دائرة المعارف

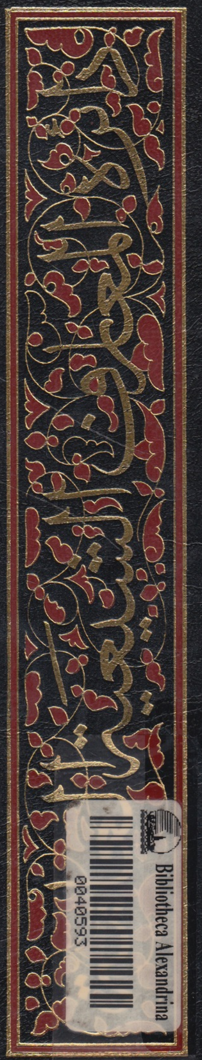
الشيعية العامة

تأليف

العلامة الشيخ محمد حسين الأعلمي الحائري

الجزء الثالث

منشورات
مؤسسة الأعلمي للمطبوعات
بيروت - لبنان









٣

دائرة المعارف

الشيعية العامة

تأليف

العلامة الشيخ محمد حسين الأعلمي الحائري

الجزء الثالث

منشورات

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات

بيروت - لبنان

ص.ب ٧١٢٠

الطبعة الثانية

١٤١٣هـ - ١٩٩٣ م

مؤسسة الأعلمي للمطبوعات:
بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة - ملك الاعلمي - ص.ب ٧١٢٠ .
الهاتف : ٨٣٣٤٥٣ - تلفاكس : ٨٣٣٤٤٧ .

بسم الله الرحمٰن الرحيم

حرف الألف مع الخاء

أخاء : بضم الهمزة وتشديد الخاء ، كلمة نبطية ناحية من نواحي البصرة ذات أنهار وقرى .

أخابث : بالفتح والمثلثة بعد الموحدة كأنه جمع أخبث ، فيه قصة ذكره الحموي في معجم البلدان .

الأخاديد : بالفتح هو الشق المستطيل في الأرض ، وركايا في طرف البر بواسط وفيها قباب وماؤه عذب ، وكان بينها وبين الغضاض يوم « جم » .

الأخاشب : بالفتح جمع الأخشب ، هي الجبال الخشنة والغليظة بمكة « جم » .

الأخافش : بالفتح وكسر الفاء قبل المعجمة ، جمع خفاش يأتي في الخفاش والوطواط ، والأخافشة جماعة منهم : أحمد بن عمران بن سلمة الألهاني أبو عبد الله الشامي النحوي ، تأدب في العراق وله أشعار كثيرة في أهل البيت عليهم السلام ، منها :

إن بني فاطمة الميمونة ... الطيبين الأكرمين الطينة
ربيعنا في السنة الملعونة ... كلهم كالروضة المهتونة

وله :

والعـام أرغـد والأيـام فـاضلة ... ومـا ترى في سـواد الحي من قبس
يستوحشون من الضيف الملم بهم ... ويـأنسـون إلى ذي السوءة الشرس

كما ذكره يـاقـوت في معجم الأدباء ج ٤ ص ٧٧ وقال : كان نحوياً لغوياً قدم مصر وأكرمه إسحاق بن عبد القدوس وأخرجه إلى طبرية فأدب ولده ، ولم يذكر تاريخ مولده ووفاته وكـذا ذكره الخطيب في تاريخه ج ٤ ص ٣٤٣ وذكره ابن أبي حـاتم في الجرح والتعـديل وزعم انـه بغـدادي نـزل مكـة وروى عن زيد بن الحباب وقـال صدوق ، وأحمـد بن محمد أبـو العباس الفقيـه الشافعي النحوي الذي قرأ عليه ابن جني كتـاب تعليل القـراءات السبع ، وخلف بن عمـر الشقري البلنسي أبو القاسم النحوي العروضي المتوفى بعـد سنة ٤٢٠ الـراوي عنه صاحب الغـريب ، وعبد العـزيز بن أحمـد الأندلسي أبـو الأصبغ النحـوي الراوي عنه ابن عبد البرقي سنة ثلاثمائة وتسعة وثمانـون . وعبد الله البغـدادي أبـو محمد النحـوي الذي روى عن الأصمعي . وعلي بن إسمـاعيـل بن رجـاء الشريف أبو الحسن النحـوي . وعلي بن محمد المغـربي الشريف أبـو الحسن الإدريسي النحـوي الشـاعـر الـذي قـرأ على علي بن عميـرة في حـدود سنـة اربعمائة واثنتين وخمسين ، وهارون بن موسى بن شـريك أبـو عبد الله الـدمشقي النحـوي المتوفى سنـة ٢٩٢ أديب فاضـل لـه كتب ، قـال السيـوطي في بغيـة الوعاة : الأخـافش من النحاة أحـد عشر أشهـرهم ثلاثـة عبد الحميـد بن عبد المجيد الهجري ، وسعيد بن مسعدة المجـاشعي أبو الحسن النحـوي البصري وهو الذي ينصرف إليه الأخفش أولاً ، وعلي بن سليمـان بن الفضل البغـدادي أبـو الحسن المتوفى سنـة ٣١٥ وهو الأخفش الأصغـر والـد سليمـان[1] ، وفي دستور العلماء ج ١ ص ٥٨ قال : أخفش اسم ثلاثة رجال من النحاة ، أحدهم استـاذ سيبويـه أبو الخـطاب عبد الحميـد ، ثانيهم تلميـذ سيبـويـه أبـو الحسن سعيد ، ثالثهم أبو الحسن علي .

---

(١) روضات الجنات ص ٥٤ ، ووفيات الأعيان ج ١ ص ٢٩٤ والكنى والألقاب ج ٢ ص ١٣ .

الأخباب: بالفتح ثم السكون جمع الخب موضع قرب مكة وقيل بلد بجنب سوارقية.

الأخبار: بالفتح جمع الخبر، وهو الكلام المحتمل للصدق والكذب يطلق على القليل والكثير فأصل الخبر اما صدق قطعاً كخبر الله تعالى وخبر الرسول أو كذب كخبر مسيلمة الكذاب أو مظنون الصدق كخبر العدل الواحد أو مظنون الكذب كبعض أخبار الفساق قطعاً أو مشكوك كبعض أخبار المجهولين.

قال التفتازاني في التلويح المركب التام المحتمل للصدق والكذب يسمى من حيث اشتماله على الحكم قضية، ومن حيث احتماله الصدق والكذب خبراً ومن حيث افادته الحكم إخباراً. واعلم: ان الأخبار ثلاثة اما بحق للغير على آخر وهو الشهادة أو بحق للمخبر على آخر وهو الدعوى أو بالعكس وهو الإقرار. وقال الشهيد الثاني في شرح الدراية قيل لمن يشتغل بالتواريخ وماشاكلها الاخباري، ولمن يشتغل بالسنة النبوية المحدث. وما جاء عن الإمام عليه السلام عندنا في معناه والحديث أعم من الخبر مطلقاً فيقال لكل خبر حديث من غير عكس، والأثر أعم منها مطلقاً فيقال لكل منهما أثر بأي معنى اعتبر، وقيل ان الأثر مساوٍ للخبر، وقيل: الأثر ما جاء عن الصحابي والحديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم والخبر هو الأعم منهما، وقيل: ما جاء عن الله فهو فريضة، وما جاء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فهو حتم، وما جاء عن التابعي فهو أثر، وما جاء عن الصحابي فهو سنة وما جاء عمن دونهم فهو بدعة كما في لسان الميزان ج ٤ ص ٤، فمتن الحديث لفظ الحديث الذي يتقوم به المعنى وهو قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم وما في معناه، والسند طريق المتن وهو جملة من رواه من قولهم فلان سند، أي معتمد فسمي الطريق سنداً لاعتماد العلماء في صحة الحديث وضعفه عليه. وقيل: ان السند هو الاخبار عن طريق المتن والأول أظهر لأن الصحة والفساد انما ينسبان إلى الطريق باعتبار الرواية لا باعتبار الأخبار بل قد يكون الاخبار بالطريق الضعيف صحيحاً بأن رواه الثقة الضابط بطريق ضعيف بمعنى صحة الاخبار بكون تلك الرواة طريقه مع

الحكم بضعفه ، ثم الخبر بأي معنى اعتبر منحصر في الصدق والكذب على وجه منع الجمع والخلو في الأصح من الأقوال ، ثم ان طابق الواقع المحكي باللفظ فالأول وهو الصدق وان لم يطابقه فالثاني وهو الكذب سواء وافق اعتقاد المخبر أم لا ، وسواء قصد الخبر أم لا « الخ » .

اقسام الأخبار :

الأخبار منها متواتر وهو ما رواه جماعة يحصل العلم بقولهم في القطع بعد إمكان تواطئهم على الكذب عادة ويشترط ذلك في كل طبقاته صحيحاً كان أو لا ، وهو مقبول الوجوب العمل بالعلم فهذا لا يكاد يعرفه المحدثون في الأحاديث لقلته وهو كالقرآن وظهور النبي والقبلة والصلوات واعداد الركعات والحج ومقادير نصب الزكوات نعم المتواتر بالمعنى كثير كشجاعة علي عليه السلام وكرم حاتم يشترط كونه ضرورياً لا مظنوناً مستنداً إلى محسوس لا مثل حدوث العالم وصدق الأنبياء . ومنها آحاد وهو بخلافه : وينقسم أولاً إلى صحيح وحسن وموثق وضعيف .

اما الصحيح : فهو ما اتصل سنده بالعدل الامامي الضابط الممدوح الموثق حتى يصل إلى المعصوم من غير شذوذ ولا علة ، وبعبارة أخرى هو تمام رواته من ثقات الإمامية الاثني عشرية .

واما الحسن : هو عندنا ما رواه الممدوح من غير نص على عدالته وان استشكل بعضهم ، قال : لأنه شامل لصحيح العدالة وفاسدها ولمن كان ممدوحاً إمامياً من وجه وان نص على ضعفه من وجه آخر وشامل لأقسام الممدوح كلها وبعضها لا يخرج الممدوح بها عن قسم المجهولين .

واما الموثق : وهو من خواصنا لأن العامة يدخلونه في الصحيح وهو عندنا ما رواه من نص أصحابنا على ثقته مع فساده عقيدته بوقت أو عامية أو شبههما وقد يسمى القوي وهو الذي روى الإمامي غير الممدوح والمذموم أو الذي روى المشهور في التقدم غير الموثق ، والأول هو المتعارف .

واما الضعيف : وهو ما لم يجمع صفة الصحيح أو الحسن أو الموثق

أعني ما في سنده مذموم أو فاسد العقيدة غير منصوص على ثقته أو مجهول وان كان باقي رجاله عدولاً ، لأن الحديث يتبع أدنى رجاله وفيها بتفصيل فمن أرادها فليطلبها في الكتب المدونة في هذا الموضوع وتقدم هنا في ج ٢ ، ثم ينقسم كل واحد منها إلى أنواع :

الأول : المقبول وهو ما تلقاه العلماء بالقبول وعملوا بمضمونه من أي الأقسام كان .

الثاني : المشهور وهو مازاد راويه على ثلاثة ويسمى المستفيض أيضاً .

الثالث : المسند وهو ما اتصل سنده كائناً ما كان ، أي لم يسقط منه أحد من الرواة بأن يكون كل واحد أخذه ممن هو فوقه حتى يصل إلى منتهاه ، ويقال له : المتصل والموصول .

الرابع : المعنعن وهو ما يقال في سنده فلان عن فلان إلى ان وصل إلى المعصوم .

الخامس : المسلسل وهو ما تتابع رجال اسناده على صفة أو حالة تارة للرواة وتارة للرواية .

السادس : المضمر وهو ما يقول فيه الصحابي أو أحد أصحاب الأئمة سألته عن كذا فقال كذا وأمرني بكذا ، وما أشبه ذلك ولم يسم المعصوم عليه‌السلام ولا ذكر ما يدل على أنه هو المراد .

السابع : المجهول وهو المروي عن رجل غير موثق ولا مجروح ولا ممدوح أو غير معروف أصلاً ومنه قولهم عن رجل أو عمن حدثه أو عمن ذكره أو عن غير واحد أو نحو ذلك ، واما لو قال عن ثقة أو عن رجل موثق فغير مجهول يصح العمل به .

الثامن : المرفوع وهو ما اضيف إلى المعصوم من أي الأقسام كان متصلاً أو منقطعاً قولاً كان أو فعلاً وتقريراً ، وكل واحد من هذه الثلاثة اما أن يكون صريحاً أو في حكمه .

التاسع : الموقوف وهو المروي عن الصحابة أو أصحاب الأئمة عليهم السلام قولاً أو فعلاً متصلاً كان أو منقطعاً صحيحاً أو غيره ويستعمل في غيرهم مقيداً ، فيقال : وقفه فلان على فلان مثلاً إذا لم يكن من أصحاب المعصومين عليهم السلام .

العاشر : المقطوع وهو المروي عن التابعين قولاً أو فعلاً ويقال له المنقطع وهو ما لم يتصل اسناده إلى المعصوم عليه السلام .

الحادي عشر : المرسل وهو ما رواه عن المعصوم ولم يدركه بغير واسطة أو بواسطة نسيها أو تركها عمداً أو سهواً واحداً كان المتروك أو أكثر ، وقد اتفق العلماء على ان قول كبراء التابعين قال رسول الله كذا أو فعل كذا يسمى مرسلاً ، ويقال له المعضل وهو من أعضل أي صعب وهو ما سقط من اسناده اثنان أو أكثر من الوسط أو الأول أو الآخر ويُقال له المقطوع والمنقطع .

الثاني عشر : الشاذ والنادر فهو عندنا وعند الشافعي ما خالف المشهور وكان راويه ثقة واما المنكر فهو ما خالف المشهور وكان راويه غير ثقة ، وقد يطلق الشاذ عندنا على ما لم يعمل بمضمونه العلماء وان صح اسناده ولم يعارضه غيره أو يكرر ، وقيل الشاذ ما ليس له إلا اسناد واحد تفرد به ثقة كان أو غيره وهو مشكل ، وقيل الشاذ هو الفرد الذي لا يعرف متنه من غير راويه .

الثالث عشر : الغريب وهو كل من يجمع الحديث ويروي عنه لعدالته وضبطه ، ويقال اذا تفرد رجل بالحديث سمي غريباً ، فإن رواه اثنان أو ثلاثة سمي غزيزاً ، وان رواه جماعة سمي مشهوراً .

الرابع عشر : المعلل بفتح اللام يقال للحديث الواقع فيه العلة واللحن، اما وقوع العلة في المتن أو لوقوع الأضطراب فيه من الراوي الواحد فيدل على عدم ضبطه وعدم تحققه ، واما وقوعه في السند فكاشتراك الراوي بين الثقة وغيره ، والمعلق هو ما حذف من مبدأ اسناده واحد فأكثر كقول الشيخ عن زرارة الراوي عن رجل عن الصادق عليه السلام .

الخامس عشر : المضطرب وهو الاختلاف في السند أو المتن كما يرويه

مرة عن رجل وأُخرى عن غيره وتارة عن زيد وأُخرى عن عمرو وهكذا .

السادس عشر : المقلوب والقلب عبارة عن أن يكون الحديث عن راوٍ فيجعل عن الآخر ليرغب فيه وهو حرام عند أهل الدراية والحديث .

السابع عشر : المشترك وهو الذي كان أحد رجاله أو أكثره مشتركاً بين الثقة وغيره .

الثامن عشر : المدلس وهو ما أخفي عيبه كما يروي عمن عاصره ما لم يسمعه منه موهماً سماعه قائلاً قال فلان أو عن فلان بأن يأخذه من كتابه أو يحدثه رجل آخر وقصده بذلك ترويج الحديث .

التاسع عشر : المدرج وهو أن يذكر الراوي حديثا ثم يتبعه كلاماً لنفسه أو لغيره فيرويه من بعده متصلاً فيتوهم إنه من الحديث فيقال للزائد مدرج بفتح الراء وللحديث مدرج فيه .

في وضع الأخبار وعللها :

منها الموضوع وهو شر الأحاديث ويحرم روايته مع العلم به من أي الأقسام كان ويعرف الوضع بإقرار واضعه أو ركاكة لفظه أو قرينة في الواضع أو الموضوع له كما وضعه الغلاة في حق علي (ع) وكما وضع لبني أمية من الأحاديث في أن الإمامة لهم . والوضاعون على أقسام أعظمهم ضرراً قوم ينتسبون إلى الزهد ووضعوا أحاديث حسبة في زعمهم فيتلقى الناس موضوعاتهم بالقبول ثقة بهم ، وجوزت الكرامية الوضع في الترغيب والترهيب وهو خلاف إجماع المسلمين . ومن الموضوع الأحاديث المروية عن أبي بن كعب في فضائل القرآن سورة سورة كما ذكره بعض العامة حتى ضمنها أكابر المفسرين في تفاسيرهم ، ومن الوضاعين من قصد به التقرب إلى الملوك وأبناء الدنيا مثل غياث بن إبراهيم النخعي دخل على المهدي العباسي وكان يعجبه الطيارة الواردة من الأماكن البعيدة فروى حديثاً عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأمر له بعشرة آلاف درهم فلما خرج ، قال المهدي : أشهد أن قفاه قفا كذاب على رسول الله ، ومنهم قوم من السوال يضعون على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أحاديث يرتزقون بها كما اتفق لأحمد بن نهيك ، وابن معين في مسجد الرصافة ،

ومنهم إلى الزهد والصلاح بغير علم فاحتسب بوضعه أي زعم أنه وضعه حسبة لله وتقرباً إليه ليجذب بها قلوب الناس إلى الله للترهيب والترغيب فقبل الناس موضوعاتهم ثقة بهم وركوناً إليهم لظاهر حالهم بالصلاح والزهد ، ومنهم ابن أبي العوجاء الذي أمر بضرب عنقه محمد بن سليمان العباسي ، فلما أمر بضرب عنقه قال وضعت فيكم أربعة آلاف حديث وحرموا فيها وأحل ، ومنهم الغلاة كأبي الخطاب، ويونس بن ظبيان، ويزيد الصائغ، وأضرابهم وضعوا جملة من الحديث ليفسدوا بها الإسلام وينصروا بها مذهبهم ، ومنهم بعض المبتدعة من المتصوفة ذهبوا إلى جواز وضع الحديث للترغيب والترهيب ترغيباً للناس في الطاعة وزجراً لهم عن المعصية فاستدلوا بما روي في بعض طرق الحديث من كذب عليّ متعمداً ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار ، وهذه الزيادة قد أبطلها نقلة الحديث وحمل بعضهم حديث من كذب على عليّ من قال انه ساحر أو مجنون . وروى العقيلي عن حماد بن زيد قال : وضعت الزنادقة على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أربعة عشر ألف حديث .

وروي عن عبد الله بن يزيد المقري أن رجلاً من الخوارج رجع عن بدعته وجعل يقول انظروا هذا الحديث عمن تأخذونه فانا إذا رأينا رأياً جعلنا له حديثاً ، ومنهم عبد الرحيم بن حبيب الفاريابي ، قال ابن حبان وضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أكثر من خمسمائة حديث .

وقال الجزري ومن الأحاديث الموضوعة المشهورة على الألسن صحيحة المعنى السعيد سعيد في بطن امه ، والشقي شقي في بطن أمه ، ثم ذكر أحاديث كثيرة وادعى بأنها موضوعة وقد صنف جماعة من الفريقين كتباً في الأحاديث الموضوعة ، منهم صاحب الرياض من علمائنا كتب رسالة بالفارسية في الأخبار الموضوعة، ومن العامة أبو الفرج ابن الجوزي صنف في الموضوعات مجلدات وذكر فيها كثيراً من الأحاديث التي ادعى وضعها وكذا السيوطي في اللآلي المصنوعة . وقال الحسن بن محمد الصنعاني في الدرر الملتقط في تبيين الغلط لا دليل على كونها موضوعة وإلحاقها بالضعيف أولى ، وبعضها قد يلحق بالصحيح والحسن عند أهل النقد .

نعم أمر معاوية جماعة من الصحابة والتابعين بأن يضعوا أخباراً قبيحة على ذم علي عليه السلام فمن المهم على الفقيه في الأحاديث معرفة ناسخها ومنسوخها فإن كثيراً من الاختلاف فيها وفي الأحكام انما نشأ من ذلك ، كما روى الكليني في الكافي باسناده عن محمد بن مسلم عن الصادق عليه السلام قال قلت له : ما بال أقوام يروون عن فلان عن فلان عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يتهمون بالكذب فيجيء منكم خلافه ، قال :ان الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن.

وعن منصور بن حازم قال : قلت للصادق عليه السلام : أخبرني عن أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم صدقوا عليه ام كذبوا ، قال عليه السلام : بل صدقوا . قلت : فما بالهم اختلفوا قال : أما تعلم ان الرجل كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويسأله عن المسألة ويجيبه فيها بالجواب ثم يجيبه بعد ما نسخ ذلك الجواب بجواب آخر ونسخت الأحاديث بعضها بعضاً ومنه قال : كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ولكن النسخ في الأحاديث لا يوجد في أحاديث الأئمة الاثني عشر أصلاً لعدم النسخ بعد الرسول وانما هم مثبتون لما استقر عليه الشرع ، نعم كان في أحاديثهم الواردة في التقية المتعارضة عنهم وقد يدل حديثهم على ان بعض الأحكام أو بعض الأحاديث المستفادة من السنة قد نسخت لا أنها هي بنفسها ناسخة .

ومن المهم أيضاً على الفقيه والمحدث معرفة المصحف والمحرف وقل أن يتنبه له إلا الحذاق ، وقد يكون في الإسناد مثل بريد بن معاوية بالموحدة المضمومة والراء وربما يصحف بالتحتانية والزاي ، والعوام بن المراجم بالراء والجيم صحفه بعضهم بالزاي والحاء وجعفر قد صحفه بعضهم بحفص ، ومن المتن مثل حديث زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم احتجر في المسجد أي اتخذ حجرة من حجر يصلي فيها صحفه بعضهم فقال احتجم . وحديث من صام شهر رمضان واتبعه ستاً من شوال صحفه الصولي شيئاً بالمعجمة بدل ستاً وقد يكون تصحيف سمع كحديث عاصم الأحول وغيره .

وقد أشرنا إليها في مواضع من هذا الجمع ، وكتب العلامة الحلي كتاباً

فسماه ايضاح الاشتباه والخلاصة أيضاً في علم الرجال والأسماء وكذا ابن داود ، فينبغي للحاذق التنبه للزيادة في السند والنقيصة والزيادة قد يزيد الراوي في أول السند أو في وسطه أو في آخره رجلاً أو أكثر واما النقيصة فبأن يروي عن رجلين عن الآخر . ومعلوم انه لم يلحقه أو لحقه ولم يروه عنه فصار الحديث مرسلاً أو منقطعاً ، وانما يتفطن له المتتبع بمعرفة الرجال ومراتبهم وكثيراً ما قد يقع من سهو الناسخ فلا ينبغي ان يعتني الإنسان بالجمع والرواية دون معرفته وفهمه ومعرفة ضعفه وصحته وفقهه ومعانيه ولغته واعرابه وأسماء رجال سنده محققاً كل ذلك بحسب الإمكان معنياً باعراب مشكله وضبطه من كتب اللغة وتبيين غريبه وهو ما وقع في متنه من لفظة غريبة غامضة بعيدة عن الفهم لقلة استعمالها وهو فن مهم اعتنى به القدماء من الخاصة والعامة .

في تحمل الأخبار وشروط الأخذ والمأخوذ:

اتفق أئمة الحديث والأصول على اشتراط إسلام الراوي حال روايته وان لم يكن مسلماً حال تحمله فلا تُقبل رواية الكافر وان علم من دينه التحرز من الكذب لوجوب التثبت عند خبر الفاسق ، ويشترط بلوغه عند ادائها وان سمعه قبل بلوغه وعقله فلا تقبل رواية الصبي والمجنون مطلقاً ، واشترط بعضهم عدالته بمعنى كونه سليماً من أسباب الفسق وضبطه لما يرويه بمعنى كونه متيقظاً ان حدث من حفظه ضابطاً لكتابه حافظاً له من الغلط والتصحيف والتحريف عارفاً بما يختل به المعنى ان روي به ، أي بالمعنى ولا يشترط في الراوي الذكورة لأصالة عدم اشتراطها واطباق السلف والخلف على الرواية عن المرأة ولا يشترط الحرية فتقبل رواية العبد ، وقبول شهادتهما في الجملة ولا يشترط العلم بفقهه وعربيته لأن الغرض منه الرواية لا الدراية ولكن ينبغي مؤكداً معرفته بالعربية حذراً من اللحن والتصحيف . وقد روي عنهم عليهم السلام أنهم قالوا أعربوا كلامنا فانا قوم فصحاء، وهو يشتمل الاعراب بالقلم واللسان . وقال بعض العلماء جاءت الأحاديث من الأصل معربة وكذا لا يعتبر فيه البصر فتصح رواية الأعمى وقد وجد ذلك في السلف والخلف ولا العدد بناء على اعتبار خبر الواحد ولا يعتبر في القبول والأخذ من الراوي عدد

خاص بل يكفي ما يحصل به العلم فالعدد غير معتبر في الجملة والمشهور بين أصحابنا اشتراط إيمانه مع ذلك بمعنى كونه إمامياً بل يشترط بعضهم مع ذلك العدالة أيضاً وتعرف العدالة المعتبرة في الراوي بتنصيص عدلين عليها أو بالاستفاضة بأن تشتهر عدالته بين أهل النقل أو غيرهم من أهل العلم كمشايخنا السالفين من عهد الكليني وما بعده إلى زماننا هذا سنة ألف وثلاثمائة وخمسة وسبعون ولا يحتاج أحد من هؤلاء المشايخ المشهورين بتنصيص على تزكيته ولا بينة على عدالته لما اشتهر في كل عصر من ثقتهم وضبطهم وورعهم زيادة على العدالة وانما يتوقف على التزكية غير هؤلاء من الرواة الذين لم يشتهروا بذلك ، ويعرف ضبطه بأن تعتبر روايته برواية الثقات المعروفين بالضبط والاتقان . وقد اختلف أهل السنة في الوقت الذي يتصدى فيه لاسماعه وافادته . فمنع بعضهم قبل وفور العلم وكمال القوة ، وبعضهم قبل الأربعين ، والحق انه متى احتج إلى ما عنده جلس له اذا كان قادراً على آدابه وشروطه واداء حقه في أي سن كان .

كيفية سماع الأخبار وتحملها :

والذي استقر عليه البحث بين الخاصة والعامة في ذلك ثمان طرق :

أولاً : سماع لفظ الشيخ من حفظ أو كتاب وهو الإملاء وهو أرفع الأقسام عند الجماهير لأن الشيخ أعرف بوجود تأدية الحديث.

ثانياً : القراءة على الشيخ ويسميها أكثر المحدثين عرضاً لأن القارىء يعرضه على الشيخ سواء كانت القراءة من حفظ الراوي أو من كتاب ، ولا يشترط في صحة الرواية بالسماع والقراءة الرأي بأن يرى الراوي المروي عنه بل يجوز ولو من وراء حجاب اذا عرف الصوت بلفظه أو أخبره ثقة ولا يشترط علمه أي علم المحدث بالسامعين فلو أسمع من لم يعلمه بوجه من الوجوه المانعة للعلم جاز للسامع أن يرويه عنه .

ثالثاً : ان يتحمل بالاجازة بأن يقول له الشيخ حدث عني بما في كتابي أو كتاب فلان أو ناوله كتابه ويقول هذا سماعي أو روايتي مقتصراً عليه من غير

أن يقول اروه عني أو أجزت لك روايته عني ونحو ذلك وبناء على هذا يصح للمجيز يقول حدثنا أو أنبأنا فلان .

رابعاً : ان يتحمله في المناولة وهو ضربان مقرونة بالإجازة بأن يقرأ من أول المناول حديثاً ومن وسطه حديثاً وصورته ان يدفع الشيخ إلى الطالب أصل سماعه فيناوله ويقول له هذا حديثي أو روايتي فاروه ، أو أجزت لك روايته كما أشرنا إلى ذلك في ص ٤٦ .

خامساً : أن يحتمله بالمكاتبة وهي أن يكتب مسموعه لغائب أو حاضر بخطه أو بأمره .

سادساً : أن يتحمله بالاعلام وهو ان يعلم الشيخ ان هذا الحديث أو الكتاب سماعه مقتصراً عليه وقد أوجب الكل العمل به إذا صح سنده .

سابعاً : أن يتحمله بالوصية وهي أن يوصي عند سفره أو موته بكتاب يرويه فلان بعد موته .

ثامناً : الوجادة وهي أن يقف على أحاديث بخط راويها لا يرويه الواجد فله أن يقول وجدت أو قرأت بخط فلان أو في كتابه حدثنا فلان ويشترط أصحابنا معرفة الراوي المرسل المتصل ومزايا الإسناد ومعرفة الصحابة والتابعين « الخ » .

الكلمات التي تدل على مدح الراوي وذمه :

اما الكلمات التي تعرف مدح الراوي بها فكثيرة منها : إذا قال الثقة حدثني ثقة ، متقن ، ثبت ، حافظ ، صحيح الحديث ، يحتج بحديثه ، عدل ، حجة ، صدوق ، محله الصدق ، يكتب حديثه وينفرد فيه ، شيخ ، جليل ، مشكور ، خبير ، فاضل ، خاص ، ممدوح ، زاهد ، عالم ، صالح ، قريب الأمر ، صالح الحديث ، مسكون إلى روايته ، بصير بالحديث ، جليل القدر ، عظيم المنزلة ، ورع ، تقي ، عابد ، ضابط ، ينظر في حديثه ، شيخ الطائفة وفقيهم ، ووجه من وجوههم ، خير ، مستقيم ، حسن ،

فارس ، عارف بالحديث ، ومن خواص الشيعة ، لا بأس به وبروايته ، ونفي البأس عن الرواية موجب لقبولها . وفي الراوي موجب لعدم تضعيفه بل يثبت توثيقه في بعض الأحيان . وقيل ان كان هذا أقصى همة المادح ان اندفع عنه البأس إلاّ أنه قال بعضهم ان في نفي البأس بأساً . وهذه العبارات تقال للمؤمن مع عدم ظهور فسق منه ، وفي غير المؤمن تفيد القوة . وأشرنا إلى بعضها في ج ٢ . وقولهم اسند عنه المراد به أنه روى عنه الشيوخ واعتمدوا عليه وهو كالتوثيق كما أشرنا إلى ذلك في ج ٢ .

واما الكلمات التي تعرف بها ذم الراوي فكثيرة أيضاً منها : ضعيف ، كذاب ، وضاع للحديث ، غال ، مضطرب الحديث ، منكر ، متروك في نفسه ، أو متروك في الحديث مرتفع القول لا يعتبر قوله ولا يعتمد عليه ، متهم بالكذب أو الغلو ، ساقط في نفسه أو في حديثه ، واه أي ضعيف في الغاية ، لا شيء أي لا يعتمد عليه ، والمجهول عند أهل الحديث من لم يعرفه العلماء ولا يعرف حديثه إلا من جهة واحدة كما عرف بعض العامة ، وقال بعضهم : من روى عنه اثنان ارتفعت جهالته . وقال الطبرسي في أعلام الورى : الظاهر من رواة أخبار آل محمد انما هو التشيع كما ان الظاهر من رواة أخبار أهل السنة كونهم على طريقة من يروون عنهم ولذلك جرت عادة القوم على عدم التنصيص في كل إمامي إلا ان يكون ممن يخفى أمره ويتقى بحيث يخفى على الناس فيعرفوهم مكانه كما جرت عادة القوم على عدم التنصيص في كل واحد منهم على أنه منهم إلا أن يكون على خلاف ما هم عليه فينادون عليهم بالرفض والتشيع ونحوهما كما ان ديدن أصحابنا كذلك يصرحون بالوقف وأهل الخلاف والجمهور وأهل السنة ونحوها ويتعرضون بتوثيقه وتضعيفه ولما كان من شأنهم التنصيص على انحراف المنحرف وكان عدم التنصيص دليلاً على الاستقامة كما فعل الشيخ الطوسي في الفهرست وغيره ، فاذا كان منحرفاً لزم التنبيه على الانحراف ، واذا سكت فلا ريب في ظهور الاستقامة أشد ظهور كما فعل في كتاب رجاله فإنه وضع لجميع أصحاب الأئمة المعصومين عليهم السلام ، وظاهر الصحبة الاستقامة وكون

التابع على ما عليه المتبوع كما ان ظاهر صحبة النبي الإسلام مع انه إذا كان هناك انحراف نبه عليه كما هو جري العادة .

وأما بالنسبة إلى آثار أهل البيت المقرونين بالكتاب في وصية النبي ﷺ الموافقة لآثار محكمات الكتاب فمسلك أصحابنا العمل بمضمون ظاهر الأخبار المتداولة بينهم المضبوطة في اصولهم المرتبة مصنفاتهم المعمول بها بينهم من عصر ظهور أئمتنا المعصومين عليهم السلام لحصول العلم لهم من انضمام تتبع الأحوال والأوضاع والقرائن والامارات المكلفين في زمن الغيبة مهديون بهذه الأنوار . ويجوز لهم الأخذ بظواهرها بل متعين في ما لم يكن على خلافه دليل قطعي ومعارض من الكتاب فإن قلت : هذا فيما تواتر منها مسلم واما أخبار الآحاد فكيف ولم يعتبرها الأجلاء من العلماء صرح شيخ الطائفة في مواضع من كتبه بأنها لا توجب علماً وعملاً وعدم جواز العمل به مشهور من السيد المرتضى حتى نقل عنه دعوى الإجماع من الشيعة على انكاره كالقياس من غير فرق بينهما . **قلت** : أخبار الآحاد في عرفهم على ما يفهم من تتبع كلامهم مستعمل في معان :

أحدها : مقابل المأخوذ من الثقة المعمول به لكثير منهم ويقال انه الشاذ والنادر أيضاً .

وثانيها : مقابل المأخوذ من الثقات المحفوظ في الاصول المعمول لجميع خواص الطائفة فيشمل الأول مع ما يقابله .

وثالثها : مقابل المتواتر القطعي الصدور عن المعصوم ويشتمل الأوليين مع ما يقابلهما فإن لم يعتبره شيخ الطائفة ونقل اجماع الشيعة على إنكاره هو الأول لا غير يظهر مما صرح في مواضع من كتاب العدة بأنه يجوز العمل بخبر الثقة في الرواية وان كان فاسد المذهب وفاسقاً بجوارحه وفي آخر بقوله قد دللنا على بطلان العمل بالقياس وخبر الواحد الذي يختص المخالف بروايته .

وفي الروضات ص ٨ في ترجمة إبراهيم القطيفي قال الأحاديث ثابتة

بأنه لا دخل لحياة المخبر في صحتها وفسادها ولا في مماته فإن روى فلاناً قال كذا لا يبطل بموته بل إنما يتعلق بروايته احتمال الصدق والكذب فإن كان عدلاً فالرواية صحيحة وان كان فيها وسائط وكانوا جميعاً عدولاً فالرواية صحيحة أيضاً وان كانوا واحدهم ممدوحاً لا يصل إلى العدالة فالرواية حسنة وان كان فيهم مخالف للدين والحق ، فإن كان عدلاً في مذهبه موثوقاً بأمانته وعدم كذبه فالرواية موثقة وإلا فضعيفة وكذا لو كان فيهم مجهول أو مجروح وأشرنا إلى ذلك في ص ٧٩ .

وقال الشيخ عبد الرحيم التستري في منظومته :

واما الأخبار فتلك ناطقة	لكن بما عن الثقات صادقة
وليس في ذلك دور إذ حصل	من كلها العلم فمن تلك الجمل
وعدة من الظنون تعتبر	أهمها الآحاد من نوع الخبر
طائفة أوجبت الرجع إلى	آحاد أصحابهم بحيث لا
تشعر في الإفتاء والرواية	بالفرق أصلاً عند ذي الدراية
طائفة اخرى ترخص العمل	بخبر الواحد مثل ما اشتمل
وأوجبت أخرى إلى الرواة	والعلماء الرجع والثقات
طائفة في بابها ستذكر	موجبها الأخذ بما يشتهر
في المتعارضين أو بالأعدل	أو توجب التخيير في التعادل
وعندنا الاصناف ان المعتبر	مفيد الاطمئنان من كل خبر
اذ ليس في تلك دلالة على	أزيد منه لكن الندب أجعلا
بل الضعاف كل ما تنجبر	بعمل الأصحاب فلتعتبر
بل مقتضى ما قد مضى وما يجيء	ليس سواه فاجتهد تستخرج
والأمر في الأخبار قد يوسع	وعنه بعد الغور لست أمنع
وما في الأخبار من المرجح	به لها والاحتياط رجح
الحكم في تعادل الأخبار	تعين التخيير في المختار
والتزم الأقوى متى تعارضت	وابن على التخيير ان تعادلت

وله :

والـزم من الدين مـا قام الـدليل بـه ... فـإن كـثـيـر ديـن الله تـقـلـيـد
فكلمـا وافق التـقليـد مـختـلف ... ذروا وإن كثـرت فيـه الأسـانيـد
وكلمـا نقـل الآحـاد مـن خبـر ... مـخـالف لـكـتـاب الله مـردود

الفرق بين المجتهدين والاخباريين :

قال شيخنا الحر العاملي في الفـائدة ٩٢ من كتابه الفـوائد الـطوسية في جـواب رسالـة الاجتهاد مـانصه : واعلم ان كثيـراً ما يقـول من يتعصب لأهـل الأصـول ان النـزاع بينهم وبين الاخبـاريين لفـظي وذلـك عنـد العجـز عن الاستدلال وبعضهم يقول ذلك جهلاً منه بمحل النـزاع وينبغي أن يُقـال لهـذا القائل :إذا كان النزاع لفظياً فانكـارك على الاخباريين لا وجـه له بـل هو انكـار على جميـع الشيعة فـلا يجوز التشيـع على الاخبـاري والحق ان النـزاع بينهم لفظي في مواضع يسيرة لا في جميع المواضع ولا في أكثرها ونظيـر هذا قـول من زعم ان النـزاع بين الشيعة والسنـة لفظي لاتفـاقهـم على القول بـالتـوحيـد والنبوة والمعاد والصلاة والزكاة والصوم والحج وغير ذلك . وبطلان هذا واضح كمـا أشـرنـا إليـه في ص ٥٠ وينبغي أن نـذكـر هـا هنـا جملة من الاختـلاف المعنوي بين الفريقين ونقتصر على وجوه :

أولاً : ان الأصـوليين يوجبـون الاجتهـاد ، والاخبـاريين يحـرمـونـه بغيـر نص . فنقـول ان التقابـل في هذه المسـألة بين المجتهـدين والاخبـاريين وامـا الاصولي فمنهم من جوز الاجتهـاد كالمتـأخرين ومنهم من لا يجـوزه كـالمفيـد والمرتضى والطوسي ومن تابعهم لأن الاجتهاد مسألة من مسائل الاصول خلافية فمن جوز الاجتهاد منهم فهـو مجتهد وإلا فـأصولي فقط فكـل مجتهد أصـولي وليس كـل أصـولي بمجتهـد بهـذا المعنى وانمـا المشـاجـرة بين المجتهـدين والاخباريين وإلا فإن الأصـوليين غيـر المجـوزين موافقـون مع الاخبـاريين في كثيـر من أصولهم ولا خـلاف بينهم وبين الاخباريـن إلا فيمـا شـذ ونـدر وقـد خفي هذا الفرق على الأكثر .

ثانياً : ان الأصوليين يقولون بجواز العمل بظن المجتهـد بل بـوجوبـه لا

بغيره ، والاخباريين يقولون بعدم جوازه .

ثالثاً : ان الأصوليين يقولون بجواز العمل بخبر الواحد الخالي عن القرينة ، والأخباريين يقولون بعدم جوازه.

رابعاً : ان الأصوليين يقولون بجواز العمل بالمرجحات غير المنصوصة ، والأخباريين يقولون بعدم جوازه .

خامساً : ان الأصوليين يقولون بجواز العمل على الخبر الظني السند ، والأخباريين يقولون بعدم جوازه .

سادساً : ان الأصوليين يقولون بجواز العمل على الخبر الظني الدلالة ، والأخباريين يقولون بعدم جوازه للأصل كذلك والاستصحاب كذلك ومفهوم الشرط كذلك ، ومفهوم الصفة كذلك ، ومفهوم الغاية كذلك وسائر المفهومات التي قال بحجتها جماعة من الأصوليين كذلك وقياس الأولوية كذلك ، وقياس منصوص العلة كذلك ، والاجماع كذلك ، وظواهر القرآن التي لا يوافقها نص أصلاً كذلك ، وسائر المدارك الظنية كذلك ، وقد عدها الشهيد الثاني في تمهيد القواعد مائتين : مائة قاعدة أصولية ومائة قاعدة نحوية يستنبطون منهما الظنون مع انه صلى الله عليه وآله وسلم قال : اني تارك فيكم الثقلين أو أمرين كتاب الله وعترتي أهل بيتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا فكيف جعلوا الاثنين مائتين وأكثر تلك الوجوه لا تستفاد من الكتاب ولا من أهل البيت بل يستفاد منهم انكارها وابطالها وناهيك بانها عين طريقة العامة بعيدة عن طريقة الأئمة عليهم السلام وخواصهم[1] .

---

(١) في كلامه « ره » هذا مواقع للنظر منها : ان تلك القواعد ليست في قبال الكتاب ولا السنة بل هي مما تقع في طريق الاستنباط منها . وهي من المسائل في فهمهما والاستفادة منهما كما هو ديدن أكثر الاخباريين فانهم عملوا بتلك القواعد في مقام الاستنباط ومن تتبع أحاديث أصحابنا المتعلقة بأصول الدين وأصول الفقه ، وتتبع ما في كتب الرجال من سيرة قدماء أصحابنا بنظر الاختبار والاعتبار قطع بان الاخباريين من أصحابنا لم يعولوا في اصول الدين وفروعه إلا على الأخبار المروية عن الأئمة =

سابعاً : ان من علم حكماً ثابتاً عنهم عليهم السلام بلغ رتبة الاجتهاد يجوز له العمل به عند الاخباريين ، ولا يجوز له ذلك عند الأصوليين بل يجب عليه العمل بظن المجتهد.

= عليهم السلام البالغة حد التواتر المعنوي أو المحفوفة بقرائن توجب العلم بورودها عن المعصوم عليه السلام وخبر الواحد الخالي عن القرائن يوجب الاحتياط عندهم ولا يوجب الافتاء والقضاء لأنه من باب الشبهات .وهم بريئون مما نسب إليهم من أنهم كانوا يعتمدون في أصول دينهم وفروعه على مجرد الخبر الواحد المظنون الدلالة . وان شئت أن تقف على الفروق بين الأصوليين والاخباريين على أحسن نمط فارجع إلى كتاب الحق المبين في الفروق بين الأصوليين والاخباريين للفقيه الأكبر الشيخ جعفر النجفي صاحب كشف الغطاء « ره » وغيره من المؤلفات في هذا الباب ، وان فيها شفاء العليل ودعاء الغليل وكذا فيما تقدم ويأتي من كلامه الشريف محل نظر .

ويستفاد في الروضات في ترجمة ابن ادريس الحلي من جماعة ومنهم المرتضى وابن زهرة بأن العلم معتبر في طريق أحاديث الأئمة عليهم السلام ولو في زمن الغيبة الكبرى ، وان خبر الواحد وان كان منقولاً صحيحاً إلا أنه لا يوجب علماً وعملاً لكون بنائه على الظن والظن لا يغني من الحق شيئاً ، ومن جماعة الظاهرية الاخبارية المدعين للقطع بصدور جميع الأحاديث المروية في كتب الإمامية المعتبرات منهم يعملون بما لا نعمل به من الضعاف الغير المنجبرات ، ونزاعنا معهم في أمر كلي ومطلب علمي عقلي معنوي أصولي ولا يخفى اتفاق كل من الاخباريين والمجتهدين على العمل بأخبار الأحاد ولم يكن المأخوذ من الأصول المعتبرة كما يستفاد من كلام صاحب الفوائد المدنية وهو مدع كون تلك الأخبار مفيدة للعلم اليقيني وما ذكره في اثباته لا يفيد الظن فكيف بالقطع إذ عمدة استدلاله هي شهادة صاحب الفوائد وصحة تلك الأحاديث . ولا نسلم كون الصحة بمعنى القطع بكونه من المعصوم كما مر فما به الاتفاق هو الظن وما زاد على الظن غير ثابت مع ان حجية خبر الواحد قطعي فلا دور ولا تمسك إلا بما هو مفيد للقطع ، فالعمل بالظن اتفاقي لكن هو يسمي الظن قطعاً ، والآيات والأخبار الدالة على النهي عن العمل بالظنون هو الظن المستند إلى الآراء الزائفة الفاسدة في مقابلة البراهين العقلية والنقلية للظن المستند إلى الحجة الشرعية ، ويؤيده التقييد بالبعض عند قوله تعالى **﴿ان بعض الظن لا يغني من الحق شيئاً﴾** .

ثم وعلى التسليم محمول على ما يعتبر فيه القطع من العقائد لا الأعمال ولزوم الجرح القائل به في العاديات جار في أحكام العملية أيضاً إذ التكليف باليقين فيها مع انتشارها وكثرتها وعدم وجدان دليل القطع على كل منها وعدم جواز التوفيق أيضاً في ضروري الوقوع منها يوجب الجرح والعسير أيضاً واختلاف العلماء كائن لا محالة على تقدير=

ثامناً : ان من لم يبلغ رتبة الاجتهاد اذا بلغه ألف حديث صحيح صريح في مسألة وسمع فتوى من مجتهد صادر عن ظن منه بأصل أو نحوه من طرق حصول الظن يجب عليه العمل بذلك الظن عند الأصوليين ومخالفة تلك الأحاديث ويجب عليه العمل بالأحاديث ومخالفة ذلك الظن عند الاخباريين .

تاسعاً : ان المجتهد إذا قال لم يبلغني مسألة كذا حديث أصلاً لا عام ولا خاص لكني اجتهدت فيها فحصل لي ظني بكذا فعندَ الاخباريين لا يجوز العمل بذلك الظن بل يجب تحصيل حديث يعمل به وإلا عمل بالاحتياط لتواتر النص به . وعند الأصوليين يجب العمل بذلك الظن وان خالف الاحتياط والقائلون بالاجتهاد كثيراً ما يعترفون في المسائل بعدم النص ثم يفتون فيها . ومن تتبع وجد بعض تلك المسائل منصوصة بما يخالف تلك الفتوى أو يوافقها . ومن تتبع كتب الاستدلال وكتب الحديث تحقق صدق هذه الدعوى .

= العمل بالأخبار المحض أيضاً لا محيص عنه ألم تسمع ذكر اختلاف الثقات من الأخباريين في مقولة عمر بن حنظلة مع ان الخبر لو يفيد القطع لم يجز وقوع الاختلاف فيه إلى آخر ما ذكره انظر وتأمل .

وقال الشيخ حسين بن شهاب الدين العاملي الكركي في رسالته المسماة بهداية الأبرار ، فصل في بيان أصل الاختلاف وتحرير محل النزاع بين المجتهدين والاخباريين وتحقيق معنى العلم شرعاً وفيها أبحاث الأول في بيان أصل الاختلاف ، اعلم ان السبب الداعي إلى الاختلاف هو ما ظهر من مخالفة المتأخرين القدماء في ثلاثة امور : أولاً : ان جماعة من العلماء القدماء كالشيخ المفيد والسيد المرتضى والشيخ الطوسي « ره » صرحوا بأنه لا يجوز اثبات الأحكام الشرعية بالظن وأجاز ذلك المتأخرون . ثانياً : ما أجمع عليه القدماء وصرح به الشيخ في بحث الاجتهاد من العدة بعد أن نقل اختلاف الأقوال فيما يجتهد فيه وان المجتهد المخطىء يأثم أولاً . فقال ما هذا لفظه والذي أذهب إليه وهو مذهب جميع شيوخنا المتكلمين واختاره السيد المرتضى وإليه كان يذهب المفيد ، ان الحق في واحد وان عليه دليلاً ومن خالفه كان مخطئاً فاسقاً، وقال المتأخرون المجتهد المخطىء لا يأثم وان جماعة من القدماء صرحوا بأن الأخبار التي نقلوها في كتبهم وعملوا بها كلها صحيحة وان كلها مما توجب العلم والعمل اما لتواترها أو لقرائن تدلهم على ذلك ولم يفرقوا بين ما رواه ثقة إمامي =

عاشراً : ان المجتهد إذا أفتى بظنه وكان الظن موافقاً لألف حديث ثم مات فعند الأصوليين لا يجوز للمقلد أن يعمل بذلك الظن ولا بتلك الأحاديث بل يجب عليه العمل بظن مجتهد آخر حي وان كان مخالفاً لتلك الأحاديث

= أو غيره ، ولذلك منعوا من العمل بخبر الواحد المجرد عن القرينة المفيدة للعلم بصحته أو جواز العمل به .

وقال المتأخرون ان كلها أخبار آحاد مجردة لا تفيد الا الظن ، وزعم جماعة منهم الشهيد الثاني « ره » ومن وافقه انه لا يعمل منها إلا بخبر العدل الإمامي فقط فضيقوا على أنفسهم وعلى من قلدهم في ذلك . وأكثر كلامنا في هذا الباب مع هؤلاء وتوضيح المقام ان القدماء صرحوا بأن الأخبار المنقولة في الكتب المعمول عليها أو بها مقطوع بصحتها أو صحة مضمونها ، إما بالتواتر أو بالقرائن التي توجب العلم بها لثبوت ورودها عن المعصوم عليه السلام . وقال السيد محمد السفوري في رسالته المسماة بفاروق الحق : سألني بعض الديانيين ان أجمع المسائل التي اختلف فيها الاخباري والأصولي فرأيت ان الأولى إسعاف مرامه فألفنا هذه الرسالة وجمعنا فيها ما ذكره السيد نعمة الله الجزائري والفيض الكاشاني وأمين الاسترابادي وغيرهم ، فنقول وبالله التوفيق ما تحرره من اختلافهم البحث في حجية دليل العقل فإن الأصوليين ذهبوا إلى حجيته خلافاً للأشاعرة المنكرين لإدراك الحسن والقبح العقليين ، وأما الاخباريون فيسلمون الادراك لا العقل لأنهم ينكرون حجيته ولهم كلام .

إحداها: أنه لا يدرك رضى الله وسخطه .

ثانيها: أنه يقطع بذلك أيضاً لكن لا تجب علينا اطاعته كما لا تجب اطاعة القطع الحاصل من الرؤيا ، وهذا في الأصل والفرع غير معقول لأن امتثال الأمر اللفظي لا يجب إلا لحكم العقل وان الاخباريين يجوزون تأخير البيان عن وقت الحاجة وممن صرح به عنهم الأمين الاسترابادي في الفوائد المدنية والشيخ سليمان البحراني جعلها من فروق الأخباري والأصولي ومنعه المجتهدون كافة .

ثالثها : ان الأصوليين يجوزون أصالة البراءة في الشبهة الحكمية التحريمية والوجوبية ، والأخباري يوافقهم في الثانية دون الأولى .

رابعها: ان الأخباري يدعي قطعية صدور الكتب الأربعة إلا خبراً لم يعمل به الشيخ في التهذيب والمجتهدون يبحثون عن كل خبر وهذا يبتني على مقدمات . إلى ان قال : إن الاخباري يقول ان الموثق من أفراد المحفوف بالقرائن ويتمسكون بما رواه الشيخ في كتاب الغيبة عن أبي محمد العسكري عليه السلام إنه سأل عن كتب بني فضال ، فقال : خذوا بما رووا وذروا بما رأوا .

وقال الميرزا القمي الذي هو من رؤساء الأصوليين والاخباريين ، في قوانينه في مقام=

المتواترة . وعند الأخباريين يجب العمل بتلك الأحاديث ان كانت دلالتها مفيدة للعلم ولو بانضمام القرائن وإلا فبالاحتياط .

الحادي عشر : ان من كان من العلماء عارفاً بالأحاديث كلها مطلعاً على جميع المقدمات المعتبرة في الاجتهاد إلا مقدمة واحدة أو نصف مقدمة أو مسألة واحدة منها . فعند الأصوليين لا يجوز ان يعمل بعلمه ولا بشيء من تلك الأحاديث الصريحة وان كانت متواترة بل يجب عليه الرجوع إلى المجتهد وان لم يكن في تلك البلاد مجتهداً وجب عليه السفر وان كان في بلاد بعيدة بسيره سنة أو عشرين سنة أو أكثر فإذا وصل إليه وجب عليه العمل بظنه وان خالف تلك الأحاديث كلها وكان خلاف الاحتياط أيضاً . وعند الاخباريين يجب عليه العمل بتلك الأحاديث التي استفاد منها العلم .

الثاني عشر: ان الأصوليين في هذه الصورة يقولون يجب على هذا العالم ترك علمه ويقينه والعمل بظن غيره وان كان جاهلاً بتلك الأحاديث إذا كان مجتهداً ، وعند الاخباريين لا يجوز ترك العلم واليقين والعمل بالظن ، وأمثال هذه الوجوه كثيرة جداً ، ولا يخفى على من عرف الطريقتين واعلم ان هذه مبنية على اعتقاد أكثر الفريقين فإن بين كل فريق منهم اختلافاً في بعض

= بيان حد المجتهد المعتبر ظنه في فروع الدين :ومرادنا من المجتهد هنا مقابل المقلد والعامي لا المجتهد المصطلح الذي هو مقابل الاخباري فان العالم الاخباري أيضاً مجتهد بهذا المعني . إلى ان قال بعد طول كلام فيما حققه هناك بما ذكرنا صعوبة بيان القدر المجمع عليه من المجتهد المطلق فإن كلاً من الأخباريين والمجتهدين يغلط صاحبه في الطريقية والقول بإخراج الأخباريين عن زمرة العلماء أيضاً شطط من الكلام فهل تجد من نفسك الرخصة في أن تقول مثل الشيخ الحر العاملي ليس حقيقاً لأن يقلد ، ولا يجوز الاستفتاء عنه ولا يجوز له العمل برأيه لانه اخباري ، أو يقال ان العلامة الحلي « ره » ليس أهلاً لذلك ، وكذا الملا محسن الفيض الكاشاني ، والشيخ يوسف البحراني ، وأمثال هؤلاء من الأجلاء الكاملين المتبحرين من رؤساء الشيعة الإمامية فظهر ان المجمع عليه هو القدر المشترك الموجود في ضمن أحد أفراده المبهم عندنا وتعيينه ليس باجتهادنا وظننا ، فأين المجمع عليه حتى تكلم عليه فيبقى المجتهد بالاصطلاح المتأخر والأخباري والمتجزي كلها داخلة تحت دليل جواز العمل بالظن .

الجزئيات . فقال في الفصول المهمة والأحاديث في ذلك متواترة ذكرنا جملة منها في كتاب الوسائل . وقد تواتر أيضاً الأمر من الأئمة عليهم السلام بالرجوع إلى جماعة مخصوصة من الثقات في الروايات دلالة جواز ذلك مع التمكن من سؤال الإمام عليه السلام وانه يجوز مع ذلك العمل برواية ثقة واحدة وفي هذه الأحاديث دلالة على ان خبر الثقة منَ أفراد المحفوف بالقرائن وانه مفيد للعلم لتواتر الأحاديث بعدم جواز العمل بالظن خصوصاً في الإمامة وسيما مع التمكن ، مع العلم وتواترها بجواز العمل بقول الثقة وبأحاديث الكتب المعتمدة فلو لم يكن القسمان من أفراده لزم التناقض ومعلوم ان الثقة الذي هو يؤمن منه الكذب عادة والوجدان شاهد بحصول العلم وعدم احتمال النقيض في أكثر أفراده على ان القرائن على ذلك في كل حديث من أحاديث الكتب المعتمدة كثيرة جداً ، والأحاديث المتواترة أيضاً أكثر من ان تحصى كما يشهد به التتبع مع معرفة القرائن كما صرح به المفيد والشيخ والمرتضى وغيرهم . وقد حققنا المقام في آخر كتاب الفوائد الطوسية انتهى كلامه « ره » . ويتمسكون بوجوب حصر العمل في الخبر المحفوف بالقرائن بما أورد ابن ادريس في آخر السرائر ان الرضا عليه السلام قال : كتبت إلى أبي أسأله عن العلم المنقول إلينا عن آبائك وأجدادك عليهم السلام قد اختلف علينا فيه فكيف العمل به على اختلافه والرد إليك فيما اختلف فيه فكتب عليه السلام : ما علمتم انه قولنا فالزموه وما لم تعلموا فردوه إلينا وغيره من الأحاديث كما أشرنا إليها في الأحاديث انظر .

قال في الروضات : وأما حكاية حدوث طريقة الاجتهاد في الأحكام بين الإمامية ومبدأ إعمالهم إياه في المسائل الفقهية وقد مرت في ذيل ترجمة محمد أمين الاسترابادي في ص ٣٥ ونزيدك هنا تبيناً بذلك بما ذكره شارح التهذيب في مقدمات شرحه حيث قال في مقام بيان اختلاف المجتهدين والمحدثين في تقرير مدارك الأحكام قال المجتهدون مستندهم الأحكام الخمسة : الكتاب والسنة والإجماع ودليل العقل والاستصحاب إلى ان قال بعد بيان أقسام هذه الخمسة وانكار جماعة الاخباريين في أصل هذه الطريقة

عليهم وقال الاخباريون : ان اكتفاء المجتهدين بمجرد العقل في كثير من المواضع خلاف الروايات المتواترة في كثير من المباحث الكلامية والأصولية وتفرعت على المخالفة في الأصول المخالفة في المسائل الفقهية ولو التزموا عند تدوين الفنون الثلاثة تصدير الأبواب والفصول والمسائل ميلاً بكلام العترة الطاهرة ، ثم توضيحها وتأييدها باعتبارات عقلية لكان خيراً لهم.

ثم قالوا ان أول من غفل عن طريقة أصحاب الأئمة عليهم السلام واعتمد على فن الكلام وعلى اصول الفقه المتبين على الأفكار العقلية المتعارفة بين العامة محمد بن أحمد بن الجيد العامل بالقياس والحسن بن أبي عقيل العماني ولما ظهر للشيخ المفيد حسن الظن بتصانيفهما بين أيدي أصحابهما ، ومنهم المرتضى والطوسي شاعت طريقتهما بين متأخري أصحابنا قرناً فقرناً حتى وصلت النوبة إلى العلامة الحلي « ره » والتزم في تصانيفه أكثر القواعد الأصولية للعامة ، ثم تبعه الشهيدان والشيخ علي ، وأول من زعم ان أكثر أحاديث أصحابنا المأخوذة من الأصول التي ألفوها بأمر أصحاب العصمة عليهم السلام وكانت متداولة بينهم وكانوا مأمورين بحفظها ونشرها بين أصحابنا لتعمل بها الطائفة لاسيما في زمن الغيبة الكبرى أخبار آحاد خالية عن القرائن الموجبة للقطع بورودها عن أصحاب العترة عليهم السلام ابن ادريس الحلي ولأجل ذلك تكلم على أكثر فتاوى شيخ الطائفة المأخوذ من تلك الأصول وقد وافق المرتضى والشيخ ومن تقدم عليهما في أنه لا يجوز العمل بخبر الواحد الخالي عن القرينة الموجبة للقطع وغفل عن ان أحاديث أصحابنا ليست من ذلك القبيل ثم ذكر تسعاً وعشرين قاعدة في الفرق بينهما في ص ٣٥ .

وقال أيضاً في الروضات ص ٥٧٣ في ترجمة ابن ادريس الفرق بين المجتهدين والاخباريين هو نفس الاجتهاد الذي هو بمعنى العمل بالظن فمن اعترف بالعمل به فهو مجتهد ومن ادعى عدمه بل كون عمله على العلم واليقين فهو اخباري ولذا لا يجوز الأخباري تقليد غير المعصوم فهو في الحقيقة مانع عن التقليد رأساً لأن متابعة المعصوم لايسمى تقليداً مضافاً إلى

أفكار متصلبيهم الذين هم الأخبارية في الحقيقة من يحمل اليقين أي كلماتهم على غير الحقيقة كما ترى أمينهم الذي هو مخرب الشريعة ومرتب أساس الفرقة والخلاف بين جماعة الشيعة المنكرة في الحقيقة للأمور العادية والمولعة في العصبيات الجاهلية ، وان كان في ظاهر ما يدعي هو ومتابعيه الموافقين مع الأخبارية من أصحابنا الإمامية في المنع من العمل بالمظنة في نفس الأحكام الشرعية الفرعية مثل الأصولية إلا أنهم في مقام الفتوى غير عاملين بما قالوه ، وفي مراتب الأخذ بالأقوى على خلاف ما وافقوه فيما خالفوه حيث انهم يعملون في أمثال هذه الأزمنة البعيدة عن أنوار العلم واليقين بكل ما يجدونه من الأخبار الضعيفة الواهية باصطلاح المتقدمين منا والمتأخرين، ولكن نحن لا نعمل إلا بالمتواترات أو القطعيات مع كون ذلك في علمائنا لقرب العهد وقلة الوسائط فعلمنا طابق متن الواقع الطريق الواسع بخلاف هذه الجماعة الجاهلة المغرورة غير المعذورة المسمين لطيب أنفسهم المدعين لذوق حلاوة السكر من طبايع المرورة ، والمسندين إلى أمثال جراب النورة طراوة الباكورة . فإن عملهم على خلاف ما يقولون فكأنهم خالفوا جميع علماء الشيعة الإمامية فيما كانوا يقولون ويفعلون لأنهم يمنعون أولاً من العمل بالظنون ، ثم يتشبثون في طريق المسألة بكل نقل موهوم موهون غير معلوم ولا مظنون ، وحديث ضعيف مطعون يحق أن يلحق القائل بقطعية صدوره بقسم المجنون ، ولا يفرقون بين الآحاد ، والمتواترات ، وبين أحاديث الثقات ، وغير الثقات يضعون على العليل اسم الصحيح ، ويقعون على القبيح ويقطعون بقطعية صدور مثل المقطوع ، والمرفوع بمحض ان يدّعيها ناقل الخبر في كتابه المجموع من كل نكر مسموع ، ولكنهم لا يقبلون قول المدعي بالنسبة إلى الإجماع المنقول ، بل يقولون ان قطع الغير في حق الشخص لا يكون من الأمر المعقول . ولا يكون من النقل المقبول كما لا يقبل قول القاطع بفتواه فيما أفتاه إلا في حق مقلده المتعبد بالعمل بما ألقاه ، فهم بلازم اعترافهم هذا مأخوذون ومن اللجأ إلى الأخذ بغير العلم ولو في نفس الحكم لا يخلصون ولا هم ينقذون[1] وقد

---

(١) أقول : قيل لاخباري لم تعمل بكل شيء ورد في الكتاب ، قال : لأنه ورد عن =

فصل ذلك في ص ٣٦٤ .

وقال في ص ٣٦٤ ذيل ترجمة عبد الله البحراني الفرق بين الأخباري والمجتهد ، الأخباريون يجيزون العمل بالبراءة الأصلية في نفي حرمة فعل وجودي كنفي حرمة مس المحدث بالحدث الأصغر كتابة القرآن . ولا في حكم وضعي كنفي نقض الخارج من غير السبيلين مثلاً ويجيزونه في نفي وجوب فعل وجودي كنفي وجود صلاة الوتر لا من حيث الأصالة بل لما استفاض عنهم من أن الناس في سعة ما لم يعلموا . وما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم وانهم لا يجوزون الترجيح بالبراءة الأصلية عند التعارض أيضاً ويجيزون تأخير البيان عن وقت الحاجة عند جماعة منهم الفاضل الأمين في الفوائد المدنية والمجتهدون على امتناعه . ولا يرجحون عند تعارض الأخبار إلا بالقواعد الممهدة عند أهل الذكر التي في ديباجة الكافي . ومع فقدها ففي بعض الأخبار التوقف ، وفي بعض آخر التخيير في العمل بأيهما شاء من باب التسليم ، ثم قال والمجتهدون تأويلاتهم اجتهادية لا تنحصر بحد ولا عد وأكثرها في غاية البعد وعدم العمل على الإجماع المدعى في كلام متأخري فقهائنا إذ لا سبيل إلى العلم بدخول قول المعصوم بغير الرواية عنهم ووافقهم بعض المجتهدين وخلاف معلوم النسب عند المجتهدين أو أكثرهم لا يلتفت إليه ولا يقدح في الإجماع ، والأخباريون لا يلتفتون إلى هذه القاعدة . والأصل في الأشياء الإباحة عند المجتهدين لقوله عليه السلام : كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهي ولإطلاق قوله تعالى ﴿ **خلق لكم ما في الأرض جميعاً** ﴾ دون الأخباريين بل عندهم ما لم يرد نص بجوازه لا سبيل إلى إباحته

= المعصوم فكتب على ظهر كتابه خفاء حيث لا يلتفت ولا يعلم روي انه كلما سمع الإنسان صوت ونهيق الحمار يجب عليه الغسل ، ثم نظر الأخباري بعد أيام إلى ظهر كتابه واذا مكتوب عليه فبعد ذلك كلما سمع نهيق الحمار مشى إلى الحمام للغسل فقال له الاصولي يوماً رأيتك في أغلب هذه الأيام تمشي إلى الحمام فسكت لا يقول شيئاً فأصر له صديقه ، ثم قال لأجل هذا الخبر المكتوب في ظهر الكتاب ، فقال له صديقه يا جاهل انا كتبت هذه الكتابة على ظهر كتابك نعوذ بالله من الجهل فخجل الأخباري .

ولا تحريمه بل هو من قبيل الشبهة .

والأمور ثلاثة حلال بين ، وحرام بين ، وشبهات بين ذلك ، وأيضاً أمر بين رشده فيتبع وأمر بين غيه فيجتنب ، وشبهات بين ذلك . والكتب الأربعة عند الأخباريين صحيحة بأسرها إلا ما نصوا على ضعفه ، أو متواترة ، أو مستيفضة معلومة النسب إلى أهل العصمة كما صرح به غير واحد منهم واصطلاحهم مثنى فالحديث صحيح ، وضعيف وكل حديث عمل به الشيخ في كتابيه ، والكافي بأسره ، والفقيه كذلك صحاح ، فالصحيح عندهم كل حديث اعتضد بكل ما يقتضي اعتمادهم عليه ، واقترن بما يوجب الوثوق به وهي كثيرة وفصل بعضها الشيخ البهائي في مشرق الشمسين. وأما المجتهدون فاصطلاحهم مربع صحيح وحسن ، وموثق ، وربما قيل هو من العلامة وتبعه المتأخرون ولم يعرف قبله وعدم جواز العمل بالاستصحاب إلا فيما دل عليه النص مثل كل شيء طاهر حتى تعلم انه قذر ، ونحوه فوافقهم المرتضى .

ثم قال ورأيت أيضاً في مقدمة كتابه الموسوم برياض الجنان قوله بعد الفراغ من الديباجة قصيدة للمؤلف في مدح علم الحديث وأهله وذم الاجتهاد وأهله :

بالعلم يرفع قدر كل وضيع	والجهل يكسر شأن كل رفيع
والعلم فرض ليس يعذر واحد	في ترك مأخذه وفي التضييع
لكنه ليس الذي قد شاع في	هذا الزمان بمنطق وبديع
أوحكمة نظرية وسفاسط	من فيلسوف كافر مخدوع
أوغير ذلك من علوم لم تكن	وصلت لنا من خالص الينبوع
عين النبوة والحياة لو أرد	وربيع كل حديقة وربيع
ما العلم ليس سوى الذي من مائها	يسقى وليس سواه بالمشروع
يا قائلاً بالاجتهاد تجاف عن	سبل الخطأ وعليك بالمسموع
من آل بيت محمد وثقاتهم	إذ ليس حكم الظن كالمقطوع
ما الظن إلا كالقياس وماهما	والرأي غير تخير الممنوع
ما الاجتهاد على طريقة أحمد	بموافق كلا ولا بمطيع

والله ما العلم الصحيح سوى الذي ... قد جاء بالمنقول والمسموع
علم الحديث هو الدليل وغيره ... جهل وليس الجهل بالمتبوع
لله در جماعة صرفوا البقاء ... والعمر في أصل له وفروع
مثل الكليني والصدوق وشيخه ... والشيخ والصفار وابن بزيع
والقائلين بقولهم لا سيما ... الثقة المؤيد رأس كل مطيع
النعمة العظمى على من بعده ... والحجة المنصوب بالتوقيع
كشف الضلالة نور برهان الوفاء ... علم الهداية مبطل التلميع
الفاضل الحر الأمين العاملي ... المشهور ذو التسديد والتشنيع
الاسترابادي والحر الذي ... خلصت مزاياه من التقريع
جمع النصوص المعجزات هداية ... ووسائلاً كجواهر الترصيع
واليلمعي الشهم والطود الذي ... خضعت له أطوارها بخضوع
المحسن بن المرتضى المرضي ... بالوافي وبالصافي وبالمجموع
يا كثر الرحمان من أمثالهم ... في كل ربع في الورى وربوع

إلى تمام خمسة وأربعين بيتاً كلها في تنقيح هذه المرحلة وأنا نقلت هذه الجملة منها على سبيل التلخيص ، وقد ظهر منها ان العمدة في إحياء مراسم هذه السلسلة هم الثلاثة المذكورون في هذه القصيدة والمقبولة سجالهم عنده أعني المولى محمد أمين صاحب الفوائد المدنية وغيرها ، وشيخنا الحر العاملي ، والمولى محسن الكاشاني ، وخير الأمور أوسطها بل هو صاحب طريقة وسطى مرضية عند الله وعند رسوله انشاء الله تعالى ، فلا يقاس به أحد من هذه الطائفة فضلاً عن الواقعين في طرفي ذكره المتعصبين في هذه المرحلة المشنعين على أعاظم علمائنا ، فاما ما نزل في أمثالهم قوله تعالى **﴿ ولا يزالون مختلفين إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين ﴾**[1] أو قوله : **﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل إخواناً على سرر متقابلين ﴾**[2] .

---

(١) سورة هود ؛ الآية : ١١٩ .

(٢) سورة الحجر ؛ الآية : ٤٧ .

وقال الوحيد البهبهاني في رسالته الاجتهاد والأخبار ص ٩ : والذي لم يبلغ درجة الاجتهاد بعد تخلية نفسه من الشوائب وخلوصها عن المعايب إذا لاحظ التهديدات البالغة من الشرع وغيرها واطلع على المضايقات الشديدة الظاهرة والتهديدات الهائلة الصادرة عن الفقهاء الماهرين في الفقه المتبحرين فيه ، المطلعين عليه بحقه وحقيقته المتقين الورعين الذين هم أطباء الأديان ، والمؤسسون لمذهبنا في غيبة الإمام عليه السلام المروجون له على رؤوس المأين في الأزمان الذين عليهم المدار في جميع الأقطار وإليهم المرجع في الاعصار والأمصار وهم خلفاء الرسول المختار والمتكلفون لأيتام الأئمة الأطهار المتفطنين بالغيبة والاستتار خزنة دين للقيمة بعد الرسول والأئمة عليهم السلام وحفظة طريقة الفرقة الناجية من فرق الامة إذ هؤلاء قد شاع وذاع منهم بحيث ما خفي على أحد ان الحكم والفتوى لهم في أمثال هذه الأزمان لبعد العهد عن المعصوم ، وسد باب العلم غالباً وتوافر أسباب الشبهة والحيرة . وتكاثر موانع حصول العلم بسهولة وموجبات العلم الخطأ والضلالة خطير غاية الخطر ومتحذر منه نهاية الحذر ولا يحل إلا لمن اجتمعت فيه الشرائط المعهودة منهم ولا يستأهل الاستنباط إلا المجتهد بالمعنى المعروف بينهم وان من لم يبلغ درجة الاجتهاد فليس له إلا التقليد وشددوا عليه كل التشديد ويعتبرون في الاجتهاد معرفة علوم شتى ووجود شرائط أخرى على ما هو منهم مشهور وفي كتبهم مسطور إلى ان قال وبالجملة مع مهارتهم وتبحرهم يحتاطون في مقام الفتوى والإفتاء غاية الاحتياط ويبالغون في التأمل نهاية التأمل كما هو معلوم منهم في كتبهم الاستدلالية وكتب فتاويهم وغيرها ومع ذلك غالب ما يبرز منهم الأقرب كذا والأقوى كذا والأحوط كذا وكثيراً ما يظهرون التردد والتوقف ومع جميع ذلك اضطربوا كثيراً في الفتوى ووقع منهم اختلاف وبينهم مخالفة شتى . وبملاحظة جميع ذلك كيف يدعي عاقل انه حصل العلم بسهولة مع ان جميع ذلك ليست بحيث تخفى على أحد فضلاً عن الرجل الذي يريد ان يعرف الحكم عن الأدلة بنفسه في أمثال هذه الأزمان ولو ادعى أحد مع ذلك حصول العلم له . والظاهر عندي حاله حال النساء اللاتي تراهن يداوين

المرضى بعقولهن الضعيفة متى ما رأين التهاباً من الحمى فلن داووا بالرقى فإنه بارد يسكن الحرارة ، وهن في اعتقادهن في غاية الصلابة مع ان الرقى ربما يكون سماً قاتلاً وكثير من المرضى يقتلون بأمثال ما ذكرنا من مداواتهن مع انهن يسمعن الأطباء يقولون معرفة المرضى ومداواتهم في غاية الإشكال ، وهما من خصائص الحذاق من الأطباء ويطلعن على مبالغتهم في النهي عن مداواة غير الطبيب . وسيما عن مداوة النساء بل ربما يستهزئن بمداواة الطبيب إذا لم تكن مطابقة لرأيهن وينسبن الطبيب إلى مثل ما ينسب هؤلاء فقهائنا إليه . وعندي ان تلك النساء حالهن أحسن من حال هؤلاء إذ لم نجد من تلك النساء الاعتقاد ببطلان شيء مع ادعائهن بعدم اطلاعهن عليه أصلاً ، ونجد هذا من هؤلاء إذ يحكمون ببطلان قواعد المجتهدين مع اعترافهم بعدم اطلاعهم على حالها أصلاً فضلاً عن اطلاعهم على أدلتها وأعجب من ذلك أن ديدنهم في الفقه محض تقليد المجتهدين حتى ان مدارهم في فهم الحديث وأخذ الحكم منهم ليس إلى تطبيق الحديث على فتاوى المجتهدين وتأويلهم إياه إليها ، بل لو وجدوا قولاً شاذاً منهم ، بل احتمالاً ضعيفاً احتمله نادر منهم لم يجترأوا على عدم الاحتياط بالنسبة إليه ، بل مع اعترافهم بأنه ليس عليه دليل أو انه بعيد .

ياإخواني ألا تنظرون إلى النساء والعوام انهم ربما يفتتنون برأيهم ويجزمون بصحة حكمهم وأيضاً كثيراً ما يفعلون القبيح الصريح معتقدين حسنه ومع ذلك أنت تجزم بفساده . وتقطع بتقصيرهم في ذلك وان مثل ذلك لا يجوز ان يكون حكماً شرعياً أصلاً . ولا يجوز أن يكون حكم الله الظاهري منوطاً بفهمهم فمن أين تطمئن ان حالك عند المجتهدين ليس مثل حال العوام بالنسبة إليك ، بل ربما تعتقد انت بنفسك شيئاً في حال الجهل والغفلة ، وبعد الاطلاع والعلم تدري أنه ما كان أسوء حالك لو كنت لقيت على ذلك يا أخي حال المحتاطين حال مولانا محمد صالح المازندراني (ره) فاني سمعت أنه بعد فراغه عن شرح أصول الكافي أراد أن يشرح فروعه أيضاً فقيل له يحتمل أن لا يكون لك رتبة الاجتهاد فترك لأجل ذلك شرح الفروع ومن لاحظ

شرح أصوله عرف انه كان في غاية مرتبة من العلم ، إلى آخر كلامه (ره) فانظر حال بقية فقهائنا وأذعن للحق وفقنا الله وإياهم إلى سبيل الحق والرشد .

الاختبار : بالكسر بمعنى الامتحان وفعل ما يظهر به الشيء وهو من الله اظهاره ما يعلم من أسرار خلقه ، فإن علم الله تعالى قسمان قسم يتقدم وجود الشيء في اللوح . وقسم يتأخر وجوده في مظاهر الخلق ، والبلاء الذي هو الاختبار في القسم الأول .

اختر :بالفتح ثم السكون لقب محمد علي بيك الشاعر الفيلي المتوفى سنة ١٣٠٢ هـ ولقب مصطفى بن شمس الدين الحنفي مصلح الدين إمام الفتاوى الذي كان من علماء السلطان سليمان العثماني المتوفى سنة ٩٦٨ هـ .

الاختراع : بكسر الهمزة والمثناة بينهما خاء معجمة ساكنة والألف بين الراء والعين يرادف الإبداع ، وهو ايجاد الشيء من غير سبق مادة ومدة كإيجاد الله تعالى القول مثلاً فالله أوجدهم من غير سبق ويقابله الصنع كما تقدم ويأتي .

الاختصاص : بالكسر هو كون الشيء خاصاً بشيء آخر أي التعلق الخاص به .

الاختلاج : بالكسر ، حركة عضلانية بغير إرادة وقد يتحرك معها ما يلتصق بها من الجلد .

الاختلاس : بالكسر هو الأخذ من اليد بسرعة جهراً وبالفتح يجيء بمعنى المرة .

الاختلاط : التشويش وامتزاج الشيء بالشيء سواء كان مع التمييز وعدمه .

الاختلاف : مصدر بمعنى التخالف يقال تخالف القوم واختلفوا معروف .

الاختناق : هو امتناع نفوذ النفس إلى الرئة والقلب أو تعسره .

اختة : لقب محمد ميرزا ابن فتح علي شاه قاجار المقتول سنة ١١٧٢ والمدفون بالري .

الاختيار : هو ترجيح أحد الأمرين أو الامور على الآخر معروف .

أخثال : بالفتح وادٍ لبني أسد يقال له ذو اخثال على طريق السافرة إلى البصرة .

الأخ : بالفتح هو ابن والد الشخص وابن أمه وتارة يقال لأحدهما وجمعه إخوة .

اخدع : عرق في موضع الحجامة والأخدعان عرقان في جانبي العنق .

الأخذ : بالشيء الشروع فيه ومعناه معروف يقال أخذ بيده أخذاً أي تناوله بيده .

الاخراج : من الخروج واخراج الكلام على مقتضى الظاهر عبارة عن إلقاء الخبر إلى المخاطب على وفق ظاهر حاله بأن يلقى إلى خالي الذهن عن الحكم مجرداً عن مؤكدات الحكم ، واخراج الكلام لا على مقتضاه عبارة عن إلقاء الخبر إلى المخاطب لا على وفق ظاهر حاله بأن يلقى الكلام المؤكد إلى غير المنكر الذي ظاهر حاله عدم الإنكار .

الأخزم : بفتح الهمزة والزاي بينهما الخاء الساكنة ، يقال للذكر من الحية ، وأخزم اسم جبل بالمدينة بين ملل والروحاء ، وأخزم الطائي بن أبي أخزم عامي روى عن أبيه عن ابن مسعود .

الأخشم : بفتح الهمزة والشين المعجمة بينها خاء ساكنة هو الذي لا يجد ريح الشيء .

الاخسيس : لقب محمد بن القاسم بن جعفر الأدرع أبو عبد الله « لب » .

أخسيسك : بالفتح ثم السكون ، بلد بما وراء النهر بين ترمذ وفربر « جم » .

أخسيكث : بالفتح اسم مدينة بما وراء النهر على شاطىء نهر الشاش على أرض مستوية وهي من أنزه البلاد نحو ثلاثة فراسخ وبنائها طين ولها أبواب أربعة ومياه جارية وحياض كثيرة وبساتين مختلفة ، منها : أبو الوفاء محمد بن محمد بن القاسم اللغوي المؤرخ المتوفى سنة ٥٢٠ ، ونوح بن نصر بن محمد أبو عصمة الفرغاني الذي قدم همدان سنة أربعمائة وخمس وعشرة (معجم البلدان ج ١) .

اخشبان : جبلان بمكة أحدهما أبو قبيس والآخر قعيقعان وقيل جبلان بمنى « جم » .

أخشن : جبل في بادية العرب . وأخشن السدوسي الراوي عن أنس عامي (لسان الميزان ج ١).

أخشنبة : بلد بالأندلس كثير الخيرات ، وأخشين بلد بفارس « جم » .

الأخشيد : لقب أبي بكر محمد صاحب مصر والشام والحجاز من أولاد ملوك فرغانة .

الاخصاص : بالفتح جمع خص ، اسم لقريتين بالفيوم من أرض مصر .

الاخص : بالتحريك والتشديد قد يراد به المعنى التفصيلي كما يقال هذا الأمر أخص من ذلك الأمر مع اشتراكهما بالخصوص وقد يراد به الخاص .

الأخضر : كأحمر ، لون من الألوان ومنزل بقرب تبوك كان النبي ﷺ نزل به في مسيره إلى تبوك وصلى هناك في مسجده ، واسم وادٍ تجتمع فيه السيول[1] ، وأخضر الحبراني أبو راشد ، وأخضر بن عجلان الذي

---

(١) معجم البلدان ج ١ ص ١٩٣ .

وثقه النسائي عاميان[1] .

أخطب : كأحمد يقال زيد أخطب من عمر ويطلق على جماعة منهم : أخطب خوارزم أبو المؤيد الموفق بن أحمد بن محمد بن سعيد المكي المطرزي الخوارزمي الفقيه الأديب المحدث الخطيب الشاعر حنفي ولد سنة ٤٨٤ ، له كتاب في مناقب أهل البيت أخذ عن الزمخشري ذكره القمي في ألقابه ج ٢ ص ١١ ، وقال من شعره :

أهل بصرت عيناك في المحراب	كأبي تراب من فتى محراب
لله در أبي تراب انه	أسد الحراب وزينة المحراب
هو ضارب وسيوفه كثواقب	هو مطعم وجفانه كجواب
هو قاسم الأصلاب غير مدافع	يوم الهياج وقاسم الأصلاب
ان النبي مدينة لعلومه	وعلي الهادي لها كالباب
لولا علي ما اهتدى في مشكل	عمر الاصابة والهدى لصواب

مات سنة ٥٦٨ ، وهو غير الموفق بن محمد بن الحسن صدر الدين أبو المؤيد الخوارزمي الحنفي المتوفى سنة ٦٣٤[2] ، وأخطب اسم جبل بنجد لبني سهل بن أنس ، وأخطبة من مياه أبي بكر بن كلاب .

الأخطل : كأخطب هو لقب غياث بن غوث الثعلبي أو عتاب بن عوف التغلبي النصراني الشاعر الذي كان في زمن خلفاء بني امية لقب به لبذاءته وسلاطة لسانه وقيل انه هجا رجلاً من قومه فقال له يا غلام لا خطل أي سفيه ، من شعره :

واذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد	ذخراً يكون لصالح الأعمال

وأخطل بن حماد بن النمر بن تولب الشاعر ، وأخطل بن غالب الشاعر ، وأخطل بن رفدة الجزامي أبو القاسم النحوي الشاعر الأديب المتوفى سنة ٣٠٤

---

(١) تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٩٣ .

(٢) الجواهر المضيئة ج ٢ ص ١٨٨ ، وفي معجم المطبوعات ص ١٨١٧ ، والبحار ج ١٠ ص ٣٤ ط ايران .

عـاميون ، وأخـطل الكاهلي الـراوي عن الكـاظم عليه السلام وعن عبـد الله بن يحيى الكاهلي وعنه ابنه مالك إمامي حسن .

الأخفش : كـأحمـد لقب أحـد عشـر رجـلاً أشهـرهم ثـلاثـة الأكبـر ، والأوسط ، والأصغـر وينصـرف أولاً إلى الأوسط وهـو أبـو الحسن سعيـد بن مسعدة المجاشعي البصري النحوي المتوفى سنة ٢١٥ تقـدم ترجمتهم هنـا في ص ٢٨٥ بعنوان الأخافش .

الأخلاء : بالفتح جمع الخلو والخالي صقع بـالبصرة من أصقـاع فراتهـا عامر آهل « جم » .

الاخلاص : بالكسر في اللغة ترك الرياء في الطاعـات ، وفي الاصطلاح تخليص القلب من شـائبـة الشـرك ، وقيـل يسمى الفعـل المخلص إخـلاصـاً قـال الله تعالى ﴿ **من بين فـرث ودم لبناً خـالصاً** ﴾[١] وقيـل ترك العمـل لأجل الناس رياء والعمل لأجلهم شرك والإخلاص الخالص من هـذين ، والإخلاص بين الزوجين يأتي في كتاب النساء .

الأخلاق : بالفتح من الخلق بضمتين وهو السجية كما في المجمع وفيه قال عليه السلام : «وأكره أن أتخذ ذلك خلقاً» أي عـادة وطبعاً . وفيه قال عليه السلام : «قيـام الليل تمسـك بأخـلاق النبيين» ، أي بسجـايـاهم وعـاداتـهم . ويـقـال : الخـلق كيـفيـة نـفسـانيـة تصـدر عنها الأفعـال بسهولـة . وفيه من صفـات أهل الـدين حسن الخلق وفيه ليس شيء في الميـزان أثقـل من حسن الخلق . وفي (الحـديث) بـأن تلين جنـاحك وتـطيب كلامـك ، وتلقى أخاك ببشـر . وعن بعض الشارحين حقيقـة حسن الخلق انه لصورة الإنسان الباطنة وهي نفسه وأوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلـة الخلق لصورتهـا الظاهـرة وأوصافهـا ومعانيهـا ولهما أوصـاف حسنة وقبيحـة والثواب والعقـاب يتعلقان بـأوصاف الصـورة الباطنـة وأكثرهمـا يتعلقان بأوصاف الصورة الظاهرة ولذا تكرر مدح حسن الخلق وذم سـوءه في الأحاديث

---

(١) سورة النحل ، الآية : ٦٦ .

وفي (الحديث) من سعادة الرجل أن يكون له ولد يعرف فيه شبه خلقه ، وخلقه ، وقيل : أدنى أخلاق الشريف كتمان السر وأعلى أخلاقه نسيان السر إليه ، ويأتي في حسن الخلق ، وفي الديوان المنسوب إلى علي عليه السلام قال :

ان المكارم أخلاق مطهرة ... فالدين أولها والعقل ثانيها
والعلم ثالثها والحلم رابعها و ... الجود خامسها والفضل سادسها
والبر سابعها والصبر ثامنها ... والشكر تاسعها واللين باقيها
والنفس تعلم اني لا أصادقها ... ولست أرشد إلا حين أعصيها

وله :

ومحترس من نفسه خوف زلة ... تكون عليه حجة هي ماهيا
فقلص برديه وأفضى بقلبه ... إلى البر والتقوى فعال الأمانيا
وجانب أسباب السفاهة والخنا ... عفافاً وتنزيهاً فأصبح ماليا
وصان عن الفحشاء نفساً كريمة ... أبت همة إلا العلى والمعاليا
تراه إذا ماطاش ذو الجهل والصبا ... حليماً ووقوراً صائن النفس هاديا
له حلم كهل في صرامة حازم و ... في العين ان أبصرت أبصرت ساهيا
يروق صفاء الماء منه بوجهه ... فأصبح منه الماء في الوجه صافيا
صبوراً على ريب الزمان وصرفه ... كتوماً لأسرار الضمير مداريا
له همة تعلو على كل همة ... كما قد علا البدر النجوم الدراريا
ومن فضله يرعى زماماً لجاره ... ويحفظ منه العهد إذ ظل راعيا

اخمشاد : بن عبد السلام أبو المكارم الغزنوي الفقيه الواعظ حنفي مات سنة ٥٥٢ .

الأخمص : بالفتح هو باطن القدم الذين لا يصيب الأرض ، ويقال خمصت القدم إذا ارتفعت عن الأرض ولم تمسه ، والرجل أخمص كأحمر والمرأة خمصاء والجمع خمص « مع » .

الأخمور : بالضم ثم السكون ، بطن من المعافر نزلوا مصر منهم وزير بن شعيب الأخموري .

اخميم: بالكسر ثم السكون ، بلد بالصعيد قديم على شاطىء النيل وفي غربيه جبل صغير من أصغى إليه بأذنه سمع خرير الماء ولغطاً شبيهاً بكلام الآدميين لا يدرى ما هو ، وبها أبنية عجيبة فيها تماثيل وصور من الحيوان والآدميين وفيها مكتوبات كثيرة لا يعلم أحد المراد بها ولا يدرى ما هي ، منها أبو الفيض ذو النون المصري الحكيم الفصيح المتوفى سنة ٢٤٥ « جم » .

الأخنس: كأحمد لقب جماعة منهم أبي بن شريق الثقفي المتوفى في خلافة عمر ، والأخنس بن أبي حبيب بن جرة صحابي ، والأخنس بن خليفة الرواي عنه ابنه بكير عامي ، وأخنس بن خباب السلمي صحابي ، وأخنس بن شهاب عامي . والنسبة إليهم الأخنسي وقد اشتهر به جماعة منهم : عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأخنس بن شريق ، وعبد الله بن أبي نجيح .

الأخنسية: هم طائفة من الخوارج نسبوا إلى رجل اسمه الأخنس ، ومن مذهبهم ان السيد يأخذ من زكاة عبده ويعطية من زكاته اذا احتاج وافتقر .

أخنوخ: بفتح الهمزة وسكون الخاء والواو بين النون والخاء ، لقب ادريس النبي عليه السلام .

الأخوان: بالتحريك تثنية الأخ ، وإخوان الصفا هم جماعة أصدقاء أصفياء كرام تآلفوا في البصرة في أواسط القرن الرابع للهجرة وكانوا يجتمعون سراً ويتباحثون في الفلسفة على أنواعها واشتهروا باسم اخوان الصفا وكانت وحدتهم المذهبية في دعوتهم إلى الأخاء ، قال علي عليه السلام :

عليك بإخوان الصفا فإنهم ... عماد اذا استنجدتهم وظهور
وما بكثير ألف خل وصاحب ... وان عدواً واحداً لكثير

والجمع منه اخوة قال الله تعالى ﴿إنما المؤمنون اخوة﴾ فلما نزلت آخى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بين الأشكال والأمثال ، وفي الحديث عن الصادق عليه السلام قال : من رأى أخاه على أمر يكرهه فلم يرده عنه وهو يقدر عليه فقد خانه ، وسأل

اعرابي بمكة فقال : أخ في الله وجار في بلاد الله وطالب خير من عند الله فهل من أخ مواس في الله ؛ وأخوين لقب محمد بن عمر بن الفضل الفضيلي قطب الدين التبريزي النحوي وقال عليه السلام :

ان أخاك الصدق من يسعى معك ... ومن يضر نفسه لينفعك
ومن اذا عاين أمراً قطعك ... شتت فيه شمله ليجمعك

وله :

اخوك الذي ان أجهضتك ملمة ... من الدهر لم يبرح له الدهر واهما
وليس أخوك بالذي ان تشبعت ... عليك أمور ذل يلحاك لائما

وله :

البس أخاك على عيوبه ... واستر وغط على ذنوبه

وقال الرضا عليه السلام : من استفاد أخاً في الله فقد استفاد بيتاً في الجنة ، وقيل : اذا قدم الاخاء فتح الثناء ، وقيل بالفارسية :

جمعيكه رفيق مهر بانت باشند ... هردم چه مكس برسر خانت باشند
دروقت غنا مهر محبت ورزند ... درحين بلا دشمن جانت باشند

وقال عليه السلام : اذا احتشم المؤمن أخاه فقد فارقه ، وقال المامقاني (ره) في منظومته :

المؤمنون اخوة في الدين ... ذاتاً بنص الصادق الأمين
وقد تداولوا عوام الشيعة ... عقد الأخا معتقداً تشريعه
ولم نجد لذاك من مستند ... ولا به مقت ولا معتمد

وفي مرآة العقول ج ٢ ص ١٦٩ : سئل الصادق عليه السلام عن ايمان من لزمنا حقه واخوته كيف هو وبما ثبت وبما يبطل ، فقال عليه السلام : الايمان قد يتخذ على وجهين أحدهما فهو يظهر لك منه مثل الذي تقول به أنت حقت ولايته واخوته إلى ان يجيء منه نقض الذي وصف من نفسه وأظهره لك ، وان جاء منه ما تستدل على نقض الذي أظهر لك خرج من عندك مما وصف لك وأظهر

لك ناقضاً إلا أن يدعي انه إنما عمل ذلك تقية ومع ذلك ينظر فيه ان كان ليس مما لم يمكن أن يكون التقية في مثله لم يقبل منه ذلك لأن للتقية مواضع من أذلها عن مواضعها لم ينتقم له وتفسير ما يتقى مثل أن يكون قوم سوء ظاهر حكمهم عن غير حكم الحق وكل شيء يعمل المؤمن بينهم لمكان التقية مما لا يؤدي إلى الفساد في الدين فإنه جائز كما يأتي في التقية وسنذكر في الأخ والاخوان والاخوة من الأعيان والعلماء والرواة في مجلدين انشاء الله تعالى .

الاخيضر : لقب يوسف بن إبراهيم بن موسى الجون الحسني إمامي حسن « لب » .

الاخيطل : لقب محمد بن عبد الله بن شعيب أبو بكر الأهوازي الشاعر عامي « خ » .

الاخيل : بالفتح طائر أخضر على أجنحته لمع مخالف لونه وقيل هو الشقران وهو شؤم، والاخيل لقب كعب بن معاوية بن عبادة ومن بناته ليلى الأخيلية الآتية في كتاب النساء .

حرف الألف مع الدال

الأداء : بالفتح في اللغة الاتيان بالموقتات كالصلاة والزكاة والأمانة وقضاء الحقوق والحج ، وفي اصطلاح الفقهاء الاداء والقضاء يختصان بالعبادات الموقتة ولا يتصور الاداء إلا فيما يتصور القضاء ، والقضاء ما فعل بعد وقت الاداء استدراكاً لما سبق.

الادام : بالكسر والألف بين المهملة والميم ، هو ما يؤتدم به مائعاً كان أو جامداً وجمعه ادم ، وبالضم اسم وادٍ بتهامة أعلاه لهذيل وأسفله لكنانة .

الأداة : بالفتح الآلة مفرد وجمعه الأدوات ، واسم جبل ، والأداوة إناء صغير من الجلد .

الأدب : بالتحريك على ضربين أدب النفس ؛ وأدب الدرس وجمعه الآداب كما تقدم في ج ٢ ص ٨ ومن كان مؤدباً يكون جامعاً للشريعة النبوية والأخلاق الحسنة ، قال الرومي بالفارسية :

از خدا جوئيم توفيق أدب | بى أدب محروم گشت أز لطف رب
بى أدب تنها نه خود را داشت بد | بلكه آتش در همه آفاق زد

وقيل لسقراط ما الفرق بين من لا أدب له ومن له أدب، فقال: كالفرق بين الحيوان الناطق وبين الحيوان الذي ليس بناطق ، وقال الزمخشري في ربيع

الأبرار باب ٥٩ قال جالينوس : ان الوضيع إذا كان أديباً كان نقص أبيه زائداً في منزلته وان أبي الشريف وإذا كان غير أديب كان شرف أبيه زائداً في سقوطه، وروي عن النبي ﷺ قال : ما نحل والد ولده نحلاً أفضل من أدب حسن . وقال : من قعد به حسبه نهض به أدبه وقال : أحسن الأدب ان لا يفخر المرء بأدبه . وقيل للباقر عليه السلام متى يكون الأدب شراً ، قال عليه السلام : إذا أكثر الأدب وقلت القريحة. وسمع معاوية رجلاً يقول : أنا غريب ، قال : كلا الغريب من لا أدب له . وقيل لبعضهم : كيف طلبك للأدب ، قال : طلب المرأة الرائم أصغر ولدها أظلتها . وقيل : اذا فاتك الأدب فالزم الصمت فإنه من أعظم الأدب ، وقال أرسطاطاليس: من ترك الأدب عقم عقله . وقال : لكل شيء زينة وزينة الأدب العقل ، وقال النبي ﷺ : عز الشريف أدبه ، والأدب صورة العقل فحسن صورة عقلك كيف شئت . وقال أبو حيان الأدب انس ان شئت أنساً وكنز ان طلبت كنزاً وجمال ان أحببت جمالاً ومثوبة ان قصدت ثواباً ، وقال حكيم : من زاد أدبه على عقله كان كالراعي الضعيف مع غنم كثير ، وقيل لأعرابي أين الجد من الأدب ، قال : هذا مشرق وهذا مغرب . قال الشاعر :

قالوا أديب بلا جد فقلت لهم ... قوس بلا وتر سهم بلا فوق

ودخل أبو العالية على ابن عباس فأقعده معه على السرير وأقعد رجل من قريش تحته فرأى سوء نظرهم إليه وحموضة وجوههم ، فقال : ما لكم تنظرون إليّ نظر السحيح إلى الغريم المفلس هكذا الأدب يشرف الصغير على الكبير ، ويرفع المملوك على المولى ، ويقعد العبيد على الأسرة ، وقال علي للحسن عليهما السلام :

لو صيغ من فضة نفس على قدر ... لعاد من فضله لما صفا ذهبا
ما للفتى حسب إلا إذا كملت ... آدابه وحوى الآداب والحسبا
فاطلب فديتك علماً واكتسب أدبا ... تظفر بذاك واستجمل الطلبا
لله در فتى أنسابه كرم ... يا حبذا كرم أضحى له نسبا

هل المروءة إلا ما تقوم به ... من الزمام وحفظ الجار ان عتبا
من لم يؤدبه دين المصطفى أدباً ... محضا تخير في الأحوال واضطربا

وله :

كن ابن من شئت واكتسب أدباً ... يغنيك محموده عن النسب
فليس يغني الحسيب نسبته ... بلا لسان له ولا أدب
ليس الجمال بأثواب تزيننا ... ان الجمال جمال العلم والأدب
أدبت نفسي فما وجدت لها ... بغير تقوى الإله من أدب

وله :

حرض بنيك على الآداب في الصغر ... كيما تقر به عيناك في الكبر
وإنما مثل الآداب تجمعها ... في عنفوان الصبا كالنقش في الحجر
هي الكنوز التي تنمو ذخائرها ... ولا يخاف عليها حادث الغير
ان الأديب إذا زلت به قدم ... يهوي إلى فرش الديباج والسرر

قيل : تعلموا الأدب فإن كنتم ملوكاً تربيتم به ، وان كنتم وسطاً فقتم أقرانكم . وان أعوزتكم المعيشة عشتم بأدبكم ، وقيل : بالأدب يستغنى عن الحسب . ومن كثر ادبه شرف وان كان وضيعاً ، وصاد وان كان غريباً ، وارتفع صيته وان كان خاملاً ، وكثرت حوائج الناس إليه وان كان فقيراً . وقيل : الأدب هو الوقوف مع المستحسنات ، والاتصاف بمكارم الأخلاق، وقيل : الأدب حسن الأحوال في القيام والقعود ، وحسن الأخلاق واجتماع الخصال الحميدة .

الادراك : بالكسر من الدرك يقال : أدرك الغلام ، أي بلغ الحلم . وأدركت الثمار نضجت ، وأدرك الشيء بلغ وقته ، وأدرك الثمن المشتري لزمه . وهو لحوق معنوي ، والإدراك قد يفسر بانتقاش النفس بالصورة الحاصلة من الشيء وحينئذ يكون انفعالاً . وقد يفسر بالصورة الحاصلة في النفس وحينئذ يكون كيفاً. والإدراك أربعة احساس وهو ادراك النفس بواسطة احدى الحواس الخمس الظاهرة. وتغير وهو إدراك النفس بواسطة الحس المشترك وتوهم وهو إدراك

النفس بواسطة الوهم. وتعقل وهو ادراك النفس بواسطة القوة العاقلة. ولهذا الإدراك الذي هو التعقل تفسيران وقد يراد بالإدراك إحاطة الشيء بكماله، وقيل الإدراك في اللغة هو اللقاء والوصول ، واما عند الحكماء حضور المدرك عندما به يدرك ولما كان امتياز الحيوان عن النبات بالادراك والحركة الارادية فقوته المختصة بما يكون مبدأ لهذين الأمرين .

الادرج : من الدرج يقال درج الصبي دروجاً مشى قليلاً في أول ما يمشي . ودرج الطفل أي مات ، ودرجت الثوب طويته . والدرج المراقي والجمع المدارج ، والأدرج الصاعقة .

الأدرع: بالفتح يقال لمن قتل أسداً وهو جمع الدريعة والدرع والدرعة، ودرع الفرس والشاة إذا اسود رأسه وابيض سائره وعنقه والانثى درعاء . والأدرع الأسلمي اسمه محجن بن الأدرع صحابي . والأدرع لقب جماعة منهم : أبو الجعد الضمري ، ومحمد بن عبيد الله بن عبد الله بن الحسن بن جعفر بن الحسن المثنى أبو جعفر الكوفي . وقد ينسب إليه جماعة منهم : أبو أحمد محمد بن أبي عبد الله بن الحسن الشعراني بن أبي عبد الله الواعظ بن القاسم بن الأدرع الأدرعي . ومنهم جماعة من أولاد الحسن عليه السلام بقزوين .

الأدرة : بالفتح أو بالضم نفخة في الخصيتين ، وأدرة الماء هي المسماة بادرة الدوالي .

ادريس : بكسر الهمزة والراء بينهما دال مهملة من الدرس ، اسم أعجمي ولذلك امتنع من الصرف وقيل ولو كان افعيلاً من الدرس لم يكن فيه غير سبب وهو العلمية فيجب أن ينصرف وهو اسم جماعة كثيرة من الأنبياء والعلماء والرواة وغيرهم منهم :

ادريس : بن إبراهيم بن يحيى بن ثابت ، عامي وهو غير الشامي (لسان الميزان ج ١ ص ٢٣٥).

ادريس : بن أبي عبد الله المرهبي الزيات الهمداني الشيعي الحافظ ،

كان خبيراً بالحديث[(١)] وفي رجال الشيخ هو ابن عبد الله كما يأتي .

ادريس : بن إدريس بن عبد الله المحض الحسني صاحب المغرب المتوفى سنة ٢١٤ ، إمامي ثقة أمه ام ولد بربرية فولدته بعد عشرة أشهر بالمغرب بعد موت أبيه. قال داوُد بن القاسم الجعفري كنت معه بالمغرب فما رأيت أشجع ولا أحسن وجهاً منه ، من شعره:

لو مال صبري بصبر الناس كلهم	لكان في روعتي وضل في جزعي
بان الأحبة فاستبدلت بعدهم	هماً مقيماً وشملاً غير مجتمع
كأنني حين يجري الهم ذكرهم	على ضميري ومجبول على الفزع
تأوي همومي اذا حركت ذكرهم	إلى خوارج جسم دائم الجزع

وهو الذي قال الرضا عليه السلام في حقه : رحم الله إدريس بن إدريس فإنه كان نجيب أهل البيت وشجاعهم والله ما ترك فينا مثله آبائه وبنوه حمزة ، وداوُد ، وعبد الله ، وعمر ، والقاسم ويحيىٰ تأتي تراجمهم (عمدة الطالب ص ١٤٦) .

ادريس : بن إسماعيل بن محمد الشعراني بن إسماعيل بن القاسم بن إبراهيم طباطبا الحسني كان رئيساً بمصر مصنفاً زاهداً نقيباً . وأجداده تأتي تراجمهم وعمه أبو القاسم أحمد نقيب مصر .

ادريس : بن جعفر الملك الملتاني كان سيداً وله تسعة وثلاثين اخوة أبوه ملك البلاد تأتي تراجمهم ، وهو غير أبي محمد العطار البغدادي وغير البلخي .

ادريس : بن زياد الكفرثوثي أبو الفضل ، ويقال أبو محمد إمامي ثقة أدرك من أصحاب الصادق عليه السلام حنان بن سدير وروى عنه وله كتاب رواه عنه أحمد بن ميثم بن أبي نعيم وجعفر بن محمد الحسيني ومحمد بن الحسن الأشعري ويحتمل اتحاده مع ابن زيد بعده .

---

(١) لسان الميزان ج ١ ص ٣٣٣ .

ادريس : بن زيد الراوي عن الرضا عليه السلام وعنه إبراهيم بن هاشم القمي ، إمامي حسن « مق » .

ادريس : بن سالم بن محمد الموصلي ، إمامي له كتاب المنهاج في الإمامة وشرح قصيدة السيد الحميري وثقه ابن أبي طي وكان في المائة السادسة (لسان الميزان ج ١ ص ٣٣٣).

ادريس : بن سنان اليماني أبو الياس الصنعاني ابن بنت وهب بن منبه ، عامي حسن روى عن أبيه وجده وهب ومجاهد وعنه ابنه عبد المنعم وابن عياش وثقه ابن حبان[١] ، وهو غير ابن صبيح الأودي ، وغير أبي محمد القطيعي المتوفى سنة ٣٨ ، وغير أبي الحسن الحداد المقري المتوفى سنة ٢٩٢ ، وغير أبي سليمان النابلسي .

ادريس : بن عبد الله الأزدي الكوفي الثقة ، إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام « جخ » .

ادريس : بن عبد الله الأصبهاني ، إمامي حسن كان من أصحاب الصادق عليه السلام « جخ » .

إدريس : بن عبد الله البكري ، إمامي ثقة كان من أصحاب الصادق عليه السلام « جخ » .

ادريس : بن عبد الله بن الحسن المثنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام أبو عبد الله الهاشمي المدني ، إمامي حسن كان من أصحاب الصادق عليه السلام شهد فخاً مع الحسين العابد صاحب الفخ فلما قتل الحسين انهزم هو حتى دخل المغرب فدعاهم إلى الدين فأجابوه وملكوه فسمه مولاه راشد في سنة مائة وسبع وسبعين في شهر رمضان وابنه إدريس تقدم هنا (عمدة الطالب ص ١٤٦).

ادريس : بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي ، ويقال له أبو القاسم

---

(١) تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٩ .

إمامي ثقة من أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام له كتاب روى عنه محمد بن الحسن بن أبي خالد المشهور بشنبولة . وأبوه وأجداده واخوته آدم وإسحاق وإسماعيل ، وعمومته عمران ، وأليسع ، وعيسى ، وابنه زكريا[1] ، يأتي تراجمهم وفي لسان الميزان ج ١ ص ٣٤ قال: أخواه الزبير وزكريا ولم أجدهما في غيره وقال روى عن الصادق والرضا عليهما السلام .

ادريس : بن عبد الله المرهبي الهمداني ، إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام يقال له إدريس بن أبي إدريس كما تقدم . وهو غير الطنافسي أخي محمد وعمر ويعلى الحنفيين .

ادريس : بن علي بن إدريس النيسابوري المتوفى سنة ٥٤٠ ، حنفي فاضل وهو غير أبي القاسم المؤدب المتوفى سنة ٣٩٣ ، وغير الحسني عماد الدين أبي موسى الزيدي المتوفى سنة ٧١٣ .

ادريس : بن عيسى أبو محمد المخرمي المتوفى سنة ٢٥٦ ، عامي وهو غير العجلي الإمامي .

ادريس : بن عيسى الأشعري القمي ، إمامي ثقة كان من أصحاب الرضا عليه السلام « جخ » .

ادريس : بن غالب بن طاهر أبو العلاء اللخمي ، عامي نزل القاهرة ومات سنة ٧٢٤ .

ادريس : بن الفضل بن سليمان الخولاني أبو الفضل الكوفي ، واقفي له كتاب الأدب .

ادريس : بن قادم المدايني الراوي عن عطاء بن أبي رباح عامي[2] .

ادريس : القمي أبو القاسم كذا عنونه الشيخ في رجاله في أصحاب الجواد عليه السلام ، الظاهر اتحاده مع ابن عبد الله بن سعد ولا منافاة كونه من

---

(١) رجال النجاشي ص ٧٦ وفي رجال الشيخ .

(٢) تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٢ .

أصحاب الصادق والكاظم والرضا عليهم السلام وأدركه الجواد عليه السلام .

ادريس : بن محمد بن موسى الأنصاري أبو العلاء النحوي المتوفى سنة ٦٤٧ عامي .

ادريس : بن محمد بن يحيى بن عبد الله العلوي ، إمامي روى عن عبد الله بن موسى بن جعفر وعنه يحيى العلوي (لسان الميزان ج ١ ص ٣٣٤) .

ادريس : بن موسى الثاني بن عبد الله الجون الموسوي كان سيداً جليلاً شريفاً إمامياً حسناً مات سنة ٣٠٠ وله أولاد وأحفاد مذكورون في « عمدة الطالب ص ١١٤ » .

ادريس : بن ميثم النحوي الأندلسي ، عامي كان عالماً بالمنطق والحساب « بغ » .

ادريس: النبي عليه السلام بن اليارد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم عليه السلام ويقال له أخنوخ وخنوخ وإدريس المثلث بالحكمة معناه انه نبي ثم ملك ثم حكيم ، قيل سمي إدريس لأنه كان يكثر الدرس بحكم الله وسنن الإسلام . وقد أنزل الله تعالى عليه ثلاثين صحيفة وهو أول من خاط الثياب ولبسها وكان الناس في زمانه يلبسون الجلود ، وهو أول من خط بالقلم ونظر في علم النجوم والحساب . وكان طويلاً ضخم البطن عريض الصدر قليل شعر الجسد كثير شعر الرأس رقيق المنطق قريب الخطى إذا مشى قليل الصوت وكانت إحدى اذنيه أعظم من الأخرى . وهو أول من استخرج علم الكلام . وكان كلما خاط الثياب سبح الله وهلله وكبره وحمده ومجده . وكان يصعد إلى السماء من عمله في كل يوم مثل أعمال أهل زمانه كلهم يصوم النهار ويأتيه رزقه من حيث أفطر ، ثم انه فكر في عظمة الله وجلالته ، فقال : ان لهذه السموات والأرضين والشمس والقمر والنجوم والسحاب والمطر والخلق وهذه الأشياء التي تكون لرباً يدبرها ويصلحها بقدرته فكيف لي بهذا الرب فأعبده حق عبادته فخلا بطائفة من قومه فجعل يعظهم ويذكرهم ويخوفهم ويدعوهم إلى عبادة خالق هذه الأشياء فلا يزال يجيبه واحد بعد

واحد حتى صاروا سبعة ثم سبعين إلى أن صاروا سبعمائة ثم بلغوا ألفاً فلما بلغوا ألفاً قال لهم : تعالوا نختر من خيارنا مائة رجل فاختاروا من خيارهم مائة رجل ومن المائة سبعين رجلاً ، ثم اختاروا من السبعين عشرة ومن العشرة سبعة ، ثم قال لهم : تعالوا فليدع هؤلاء السبعة ليؤمن بقيتنا ولعل هذا الرب يدلنا على عبادته فوضعوا أيديهم على الأرض ودعوا طويلاً فلم يتبين لهم شيء ثم رفعوا أيديهم إلى السماء فأوحى الله تعالى إلى إدريس ونبأه ودله على عبادته ومن آمن معه . فلم يزالوا يعبدون الله تعالى لايشركون به شيئاً حتى رفع الله تعالى إدريس إلى السماء وانقرض من تابعه على دينه إلا قليلاً .

ثم انهم اختلفوا بعد ذلك واحدثوا الأحداث وأبدعوا البدع حتى كان زمن نوح عليه السلام كما ذكره الصدوق[1] عن وهب بن منبه عن الباقر عليه السلام قال : كان في بدء نبوة إدريس ملك جبار وانه ركب ذات يوم في بعض نزهه فمر بأرض خضرة نضرة لعبد مؤمن فأعجبته فسأل وزراءه لمن هذه الأرض قالوا لعبد من عبيد الملك فلان الرافضي ، فدعا به فقال له أمتعني بأرضك هذه ، فقال : عيالي أحوج إليها منك ، قال: فسمني بها أثمن لك ، قال : لا امتعك بها ولا أسومك، دع عنك ذكرها . فغضب الملك عند ذلك وأسف وانصرف إلى أهله وهو مغموم متفكر في أمره . وكانت له امرأة من الأزارقة ، وكان بها معجباً يشاورها في الأمر اذا نزل به أمر فلما استقر في مجلسه بعث إليها ليشاورها في أمر صاحب الأرض وخرجت إليه فرأت في وجهه الغضب ، فقالت له : أيها الملك ما الذي دهاك حتى بدا الغضب في وجهك قبل فعلك فأخبرها بخبر الأرض وما كان من قوله لصاحبها ومن قول صاحبها له . فقالت : أيها الملك انما يغتم ويأسف من لا يقدر على التغيير والانتقام فإن كنت تكره ان تقتله بغير حجة فأنا أكفيك أمره واصير أرضه لك بحجة لك فيها العذر عند أهل مملكتك . قال : وما هي ؟ قالت : ابعث إليه أقواماً من أصحابي الأزارقة حتى يأتوك به فيشهدون عليه عندك انه قد برء من دينك

---

(١) علل الشرائع باب ١٩ ص ٢١ ، وكمال الدين ص ٧٦ .

فيجوز لك قتله وأخذ أرضه ، قال : فافعلي ذلك . قال : وكان لها أصحاب من الأزارقة على دينها يرون قتل الروافض من المؤمنين ، فبعثت إلى قوم من الأزارقة فأتوها فأمرتهم أن يشهدوا على فلان الرافضي عن الملك انه قد برء من دين الملك فشهدوا عليه أنه قد برء من دين الملك فقتله واستخلص أرضه .

فغضب الله تعالى للمؤمن عند ذلك فأوحى الله إلى إدريس ان ائت عبدي هذا الجبار ، فقل له أما رضيت ان قتلت عبدي المؤمن ظلماً حتى استخلصت أرضه خالصة لك فأحوجت عياله من بعده وأجعتهم ، أما وعزتي لأنتقمن له منك في الآجل ، ولأسلبنك ملكك في العاجل ، ولأخربن مدينتك ، ولأذلن عزك ، ولأطعمن الكلاب لحم امرأتك فقد غرك يا مبتلي حلمي عنك . فأتاه إدريس عليه السلام برسالة ربه وهو في مجلسه وحوله أصحابه فقال : أيها الجبار إني رسول الله إليك وهو يقول لك أما رضيت ان قتلت عبدي المؤمن ظلماً إلى ان قال فقال الجبار : أخرج عني يا إدريس فلن تسبقني بنفسك ، ثم أرسل إلى امرأته فأخبرها بما جاء به إدريس ، وقالت لا تهولنك رسالة إله إدريس أنا أكفيك أمر إدريس ، أنا أرسل إليه من يقتله فتبطل رسالة إلهه وكل ما جاءك به قال : فافعلي قال : وكان لإدريس أصحاب من الرافضة مؤمنون يجتمعون إليه في مجلس له فيأنسون به ويأنس بهم فأخبرهم إدريس بما كان من وحي الله تعالى إليه ورسالته إلى الجبار . وما كان من تبليغه ورسالة الله إلى الجبار فأشفقوا على إدريس وأصحابه وخافوا عليه القتل وبعثت امرأة الجبار إليه أربعين رجلاً من الأزارقة ليقتلوه فأتوه في مجلسه الذي كان يجتمع إليه فيه أصحابه فلم يجدوه فانصرفوا وقد رآهم أصحاب إدريس فحسبوا انهم أتوا إدريس ليقتلوه فتفرقوا في طلبه فلقوه فقالوا له : خذ حذرك يا إدريس فإن الجبار قاتلك قد بعث اليوم أربعين رجلاً ليقتلوك فاخرج من هذه القرية فتنحى إدريس عن القرية من يومه ذلك ، ومعه نفر من أصحابه فلما كان في السحر ناجى إدريس ربه فقال : يا رب بعثتني إلى جبار فبلغت رسالتك وقد توعدني هذا الجبار بالقتل بل هو قاتلي ان ظفر بي ، فأوحى الله

تعالى إليه ان تنح عنه واخرج من قريته وخلني واياه فوعزتي لأنفذن فيه أمري ولاصدقن قولك فيه وما أرسلتك به إليه .

فقال إدريس : يا رب ان لي عليك حاجة ، قال الله تعالى : سل تعطها . قال : أسألك ان لا تمطر السماء على هذه القرية وما حولها وما حوت عليها حتى أسألك ذلك . قال الله تعالى : يا إدريس إذاً تخرب القرية ويشتد جهد أهلها ويجوعون . قال إدريس : وان خربت وجهدوا وجاعوا . قال الله تعالى : فإني قد أعطيتك ما سألت ولن امطر السماء عليهم حتى تسألني ذلك وأنا أحق من وفى بوعده ، فأخبر إدريس أصحابه بما سأل الله من حبس المطر عنهم وبما أوحى الله إليه ووعده أن لا يمطر السماء على قريتهم حتى يسأله ذلك . فاخرجوا أيها المؤمنون من هذه القرية إلى غيرها من القرى وخرجوا منها ، وعدتهم يومئذ عشرون رجلاً فتفرقوا في القرى وشاع خبر إدريس في القرى بما سأل ربه وتنحى إدريس إلى كهف من الجبل شاهق فلجأ إليه ووكل الله تعالى به ملكاً يأتيه بطعامه عند كل مساء وكان يصوم النهار فيأتيه الملك بطعامه كل مساء وسلب الله تعالى عند ذلك ملك الجبار وقتله وأخرب مدينته وأطعم الكلاب لحم امرأته غضباً للمؤمن ، وظهر في المدينة جبار آخر عاص فمكثوا بذلك بعد خروج إدريس من القرية عشرين سنة لم تمطر السماء عليهم قطرة من مائها فجهد القوم واشتدت حالهم وصاروا يمتارون الأطعمة من القرى من بعيد فلما جهدوا مشى بعضهم إلى بعض فقالوا ان الذي نزل بنا مما ترون لسؤال إدريس ربه ان لا يمطر السماء علينا حتى يسأله هو وقد تنحى إدريس عنا ولا علم لنا بموضعه والله أرحم بنا منه فأجمع أمرهم على أن يتوبوا إلى الله ويدعوه ويفزعوا إليه ويسألوه ان يمطر السماء عليهم وعلى ما حوت قريتهم فقاموا على الرماد ولبسوا المسوح وحثوا على رؤوسهم التراب وعجوا إلى الله بالتوبة والاستغفار والبكاء والتضرع إليه فأوحى الله تعالى إلى إدريس ان أهل قريتك قد عجوا إليّ بالتوبة وأنا الله الرحمن الرحيم أقبل التوبة وأعفو عن السيئة وقد رحمتهم ولم يمنعني إجابتهم إلى ما سألوني من المطر إلا مناظرتك فيما سألتني أن لا أمطر السماء عليهم حتى تسألني فاسألني يا إدريس

حتى أغيثهم وامطر السماء عليهم ، قال إدريس : اللهم إني لا أسألـك ذلك . قـال الله تعالى الم تسـألني يا إدريس فـأجبتك إلى مـا سألت وأنـا أسـالـك ان تسـألني فلم لا تجـب مسألتي . قـال إدريس : اللهم لا أسالـك . فأوحى الله تعالى إلى الملك الذي أمره ان يأتي إدريس بـطعامـه كل مسـاء ان احبس عن إدريس طعامه ولا تأته به فلما أمسى في ليلة ذلك اليوم فلم يأت بطعامه حـزن وجاع فصبر فلما كان في ليلة اليوم الثاني فلم يؤت بطعامه اشتد حـزنه وجـوعه فلما كانت الليلة من اليوم الثالث فلم يؤت بطعامه اشتد جهـده وجوعـه وحزنـه وقـل صبره فنـادى ربـه يـا رب حبست عني رزقي من قبـل أن تقبض روحي . فأوحى الله تعالى إليه : يا ادريس جزعت ان حبست عنك طعـامك ثـلاثة أيـام ولياليها ولـم تجزع ولم تذكر جوع أهل قريتك وجهدهم منذ عشرين سنة .

ثم سألتك عند جهدهم ورحمتي إياهم أن تسألني وامـطر السماء عليهم فلم تسألني وبخلت عليهم بمسألتك إياي فأدبتك بالجوع فقل عند ذلك صبرك وظهر جزعك فاهبط من موضعك واطلب المعاش لنفسك وكلتـك في طلبه إلى حيلتـك ، فهبط إدريس من موضعه إلى قريـة يطلب أكلة من جـوع فلما دخـل القرية نـظر إلى دخان في بعض منـازلها فـأقبل نحـوه فهجم على عجوز كبيـرة وهي ترقق قرصتين على مقلاة ، فقال لهـا: أيتها المرأة أطعميني فإني مجهود من الجوع ، فقالت لـه : يا عبـد الله ما تـركـت لنا دعـوة إدريس فضلاً نـطعمه أحـداً وحلفت أنها مـا تملك غيـره شيئـاً فـاطلب المعـاش من غيـر أهـل هـذه القـرية ، فقـال لها أطعميني مـا أمسـك بـه روحي وتحملني بـه رجلي إلى ان أطلب ، قالت انما هما قرصتان واحدة لي والاخرى لابني فـإن أطعمتـك قوتي مت وان أطعمتك قوت ابني مـات ، وما هـاهنا فضـل أطعمك فقـال لها : ان ابنك صغير يجزيه نصف قـرصة فيحيى بـه ويجزيني النصف الآخـر فأحيى بـه وفي ذلك بلغة لي وله ، فأكلت المـرأة قرصتهـا وكسرت ونصفت الأخـرى بين إدريس وبين ابنها فلما رأى ابنها إدريس يأكل من قرصته اضطرب حتى مات ، قالت امه : يا عبد الله قتلـت ابنـي جزعاً على قوته ، فقال لها إدريس : أنا احييه بإذن الله تعالى فلا تجـزعي ، ثم أخذ إدريس بعضـدي الصبي ، ثم قال

أيتها الروح الخارجة عن بدن هذا الغلام بأمر الله ارجعي إلى بدنه بإذن الله وأنا إدريس النبي فرجعت روح الغلام بإذن الله تعالى فلما سمعت امه كلام إدريس وقوله أنا إدريس ونظرت إلى ابنها قد عاش بعد الموت قالت أشهد أنك إدريس النبي ، وخرجت تنادي بأعلى صوتها في القرية أبشروا بالفرج قد دخل إدريس قريتكم ومضى إدريس حتى جلس على موضع مدينة الجبار الأول فوجدها وهو تل فاجتمع إليه أناس من أهل قريته فقالوا له : يا إدريس أما رحمتنا في هذه العشرين سنة التي جهدنا فيها ومسنا الجوع والجهد فيها فادع الله لنا أن يمطر السماء علينا ، قال : لا حتى يأتيني جباركم هذا وجميع أهل قريتكم مشاة حفاة فيسألوني ذلك فبلغ الجبار وبعث إليه أربعين رجلاً يأتوه بإدريس فأتوه ، فقالوا له : ان الجبار بعثنا إليك لنذهب بك إليه ، فدعا عليهم فماتوا فبلغ ذلك الجبار فبعث خمسمائة رجل ليأتوه به فأتوه فقالوا له : يا إدريس ان الجبار بعثنا إليك لنذهب بك إليه ، فقال لهم إدريس : انظروا إلى مصارع أصحابكم ، فقالوا له: يا إدريس قتلتنا بالجوع منذ عشرين سنة ثم تريد ان تدعو علينا بالموت أما لك رحمة، فقال : ما أنا بذاهب إليه وما أنا بسائل الله أن يمطر السماء عليكم حتى يأتيني جباركم ماشياً حافياً وأهل قريتكم فانطلقوا إلى الجبار فأخبروه بقول إدريس وسألوه أن يمضي معهم وجميع أهل قريتهم إلى إدريس مشاة حفاة فأتوا حتى وقفوا بين يديه خاضعين له طالبين إليه أن يسأل الله تعالى لهم أن يمطر السماء عليهم ، فقال لهم إدريس : أما الآن فنعم فسأل الله تعالى إدريس عند ذلك ان يمطر السماء عليهم وعلى قريتهم ونواحيهم فأظلتهم سحابة من السماء وأرعدت وأبرقت وهطلت عليهم حتى ظنوا أنه الغرق فما رجعوا إلى منازلهم حتى أهمتهم أنفسهم من الماء .

وفي أخبار الزمان ص ٥٥ قال : لما ولد إدريس عليه السلام ضعف أمر عبادة الأصنام من أولاد قابيل وسقط عظيم من أصنامهم الذين كانوا يعبدونه ويعتكفون عليه ويذبحون له وكان ملكهم يومئذ يمحويل فقال لأحد أصحابه : هل تقدر على هلاكه ، قال : سأحرص على قتله فوكل الله بإدريس ملائكة

يحفظونه فاذا أتاهم إبليس ومعه من جنوده منعوهم منه ، وعلمه أبوه الصحف وكان إدريس حريصاً على دراستها وعلى الصوم والصلاة حتى شب فنبأه الله على رأس أربعين سنة فأتاه ملك يعلمه على الفلك والكواكب وسعودها ونحوسها وصور الدرج والبروج وقيل انه أول من نظر في النجوم بعد آدم عليه السلام ، فلما رأى إدريس بني قابيل في المعاصي وعبادة الأصنام سأل الله تعالى أن يرفعه إليه فأجابه إلى ذلك فأوحى الله إليه ان اجعل الوصية في ابنك متوشلخ فإني سأخرج من ظهره نبياً يرتضى من فعله فرفع إلى السماء السابعة وقيل انه كانت له قصة مع ملك الموت وقد سأل الله تعالى أن يذيقه طعم الموت ، ثم سأله ان يريه رضواناً ويدخله الجنة ففعل ولم يخرج من الجنة ورفعه الله تعالى وهو ابن مائة وخمسون سنة .

وفي البحار ج ٥ ص ٧٤ عن الصادق عليه السلام قال : ان الله تعالى غضب على ملك من الملائكة وقطع جناحه وألقاه في جزيرة من جزائر البحر فبقي ما شاء الله في ذلك البحر فلما بعث الله إدريس عليه السلام جاء ذلك الملك إليه ، فقال : يا نبي الله ادع الله أن يرضى عني ويرد علي جناحي ، قال : نعم فدعا له إدريس فرد الله عليه جناحه ورضي عنه ، قال الملك لإدريس ألك حاجة ، قال : نعم أحب أن ترفعني إلى السماء حتى أنظر إلى ملك الموت فإنه لا عيش لي مع ذكره فأخذه الملك على جناحه حتى انتهى به إلى السماء السابعة فإذا ملك الموت يحرك رأسه تعجباً فسلم إدريس على ملك الموت وقال له : ما لك تحرك رأسك ، قال : ان رب العزة أمرني أن أقبض روحك بين السماء الرابعة والخامسة ، فقلت : رب وكيف يكون هذا وغلظ السماء الرابعة مسيرة خمسمائة عام ومن السماء الرابعة إلى السماء الثالثة مسيرة خمسمائة عام وغلظ السماء الثالثة مسيرة خمسمائة عام وكل سماء وما بينهما كذلك فكيف يكون هذا ، ثم قبض روحه بين السماء الرابعة والخامسة وهو قوله تعالى ﴿ ورفعناه مكاناً علياً ﴾ كما ذكره ابن شرف الدين في جوامع الكلم بعينه ، وكذلك في مرآة العقول ج ٣ ص ١٠٤ حديث ٢٦ الا ان فيه فلما قال الملك ادع لي عند ربك فصلى ثلاث ليال لا يفطر وصام أيامها لا يفطر ، ثم طلب من الله تعالى

في السحر للملك وفي ص ٧٧ عن الصادق عليه السلام قال : إذا دخلت الكوفة فأت مسجد السهلة فصل فيه واسأل الله تعالى حاجتك لدينك ودنياك فإن مسجد السهلة بيت إدريس الذي كان يخيط فيه ويصلي فيه ومن دعا الله فيه بما أحب قضى له حوائجه (الحديث) ، وفيه قال : توفي آدم بعد ان مضى من عمر إدريس ثلاثمائة وثماني وستين سنة ، ثم قال ان الله رفع إدريس بعد ان مضى من عمره ثلاثمائة وخمس وستين سنة ومضى من عمر أبيه خمسمائة وسبع وعشرين سنة . فعاش أبوه بعد ارتفاعه اربعمائة وخمس وثلاثين سنة تمام تسعمائة واثنتان وستين سنة وعلى رواية كان رفعه سنة ألف وستمائة وخمس وتسعون لهبوط آدم وعمره ثمانمائة وخمس وستون سنة وقيل هبط عليه جبرئيل أربع مرات ورفعه الله وهو ابن ثلاثمائة وثلاثون سنة وقيل عرج إلى السماء ومضى من عمره ثلاثمائة وخمس وستين سنة .

وفي ربيع الأبرار باب ١٠ عن الحسن قال : الملائكة كانت تصافح الناس في زمن إدريس ، وقال : عرج بعمل إدريس إلى السماء فغلب على عمل جميع أهل الأرض فاستأذن ملك ربه في مواخاته فأذن له ، فقال له إدريس : هل بينك وبين ملك الموت اخاء ، قال : نعم ذاك أخي من بين الملائكة والملائكة يتآخون كما يتآخون بني آدم .

وفي كتاب النطق ص ٩ قال : روي ان إدريس ترك في الأرض ولداً يقال له متوشلخ فتزوج امرأة يقال لها منشاخا فولدت له لامك وكان يرجع إلى قوة وبطش وكان يضرب بيده الشجرة العظيمة فيقتلعها من أصلها وكان على وجهه نور نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

ادريس : بن هلال إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام والراوي عنه حسن نقله ابن حجر في اللسان ج ١ ص ٣٣٤ عن الكشي ، وهو غير ابن يزيد الحنفي الأودي « يب » .

ادريس : بن يقطين أخو عبيد وعلي ويعقوب بنو يقطين ، إمامي حسن . وابنا أخيه الحسن والحسين ابنا علي تأتي تراجمهم .

ادريس : بن يوسف إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام والراوي عنه ،

وعنه محمد القمي كذا نقله ابن حجر في اللسان عن الكشي ، وهو غير ابن يونس الحراني الفراء أبو حمزة « ن » .

ادريس : نسبة إلى إدريس أحد سوابقه وهم جماعة منهم : أبو سعد الاسترابادي عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن إدريس صاحب تاريخ سمرقند المتوفى سنة ٤٠٥ ، وأبو القاسم محمود بن الإدريسي الطريثيثي ، وأبو القاسم سعيد بن محمد بن الحسن الشاعر ، من شعره في الصوفية :

ألام على حسبي رجالاً تعاقدوا — على البر والتقوى مع الضر والفقر

لباسهم أدنى اللباس تواضعاً — وعيشهم عيش أدق من الشعر

إذا وجدوا قوتاً فيا خير مطعم — وان فقدوا فالشكر للصمد الوتر

ادفو : بضم الهمزة والفاء بينهما الدال المهملة ، قرية بصعيد مصر الأعلى بين أسوان وقوص كثيرة النخل بها تمر لا يقدر أحد على أكله حتى يدق في الهاون كالسكر ويذر على العصائد . منها أبو بكر محمد بن علي الأديب المقري صاحب التفسير الكبير في خمس مجلدات وغيره من كتب الأدب . وجعفر أبو الفضل الشافعي المصري الأدفوي صاحب كتاب الامتاع في أحكام السماع وغيره المولود سنة ٧٤٨ « جم » .

الادغام : بالكسر في اللغة إدخال الشيء في الشيء وفي الصرف يقال ان تأتي بحرفين أولهما ساكن وثانيهما متحرك من مخرج واحد من غير فصل ولا يتصور إلا في حرفين أولهما الساكن إذ لو حرك لم يتصل بالثاني وقولهم من مخرج واحد احترازاً عن مثل فلس ومن غير فصل احترازاً عن مثل رب رب .

الأدلاء : جمع الدليل ويجيء بمعنى ارسال الدلو في البئر ، ثم استعير في إرسال كل شيء مجازاً .

الادماج : بالكسر في اللغة اللف وفي اصطلاح البديع أن يضمن كلام سيق لمعنى مدحاً كان أو ذماً لمعنى آخر وهو أعم من الاستتباع لشموله المدح وغيره واختصاص الاستتباع بالمدح .

الادمان : بالكسر المداومة والاعتياد ومنه المدمن أي المداوم ، وبالفتح شعبة تدفع عن يمين بدر على ثلاثة أميال .

الأدم : بالتحريك من الجلود جمع أديم وأديم كل شيء ظاهر جلده ، واسم موضع بقرب ذي قار وقرية باليمن. وبضمتين قرية من قرى الطائف وقد ينسب إلى بيع الادام جماعة منهم أبو علي الحسن بن الفضل العامي ، وأبو قتيبة سلمة بن الفضل بن طاهر الآدمي ، وادمى بضم أوله وفتح ثانيه اسم جبل بفارس . وبلدة من بلاد بني سعد .

الادوم : بالفتح اسم رجل ينسب إليه معاوية بن عبد الأعلى الذي كان في أيام مروان الحمار .

ادوى : بالضم وفتح المهملة ، بطن من الخزرج ومنه معاذ بن جبل « لبا » .

الأدوية :المفردة في قول الأطباء هي الأدوية التي ليس فيها تركيب صناعي .

الأدهم: بفتح الهمزة والهاء بينهما الدال المهملة ، من الدهمة أي السواد يقال فرس أدهم وبعير أدهم وناقة دهماء إذا اشتدت ورقته حتى ذهب بياضه ، وشاة دهماء خالصة الحمرة وفي القاموس الأدهم الأسود الجديد . وأدهم بن أمية العبدي البصري إمامي ثقة كان من شهداء الطف مع الحسين عليه السلام . وأدهم بن محرز كان من أصحاب علي عليه السلام إمامي ثقة .

الأديان : من الدين ، بمعنى الطاعة والانقياد ، وبعبارة أُخرى هو انقياد العبد إلى ما شرّعه الرب على ألسنة رسله من معاملة الناس مع خالقهم ومعاملتهم مع الخلق بما فيه المصلحة في المعاش والمعاد، قال الله تعالى : **﴿آمن الرسول بما أُنزل إليه من ربه والمؤمنون كلٌّ آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحدٍ من رسله﴾**[1] أي في الإيمان بهم وبما جاؤوا به من عند الله تعالى ، وقال **﴿فأقم وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم﴾**[2] وقال : **﴿منيبين إليه واتقوه وأقيموا الصلاة ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً﴾**[3]

---

(١) سورة البقرة ؛ الآية : ٢٨٥ .

(٢) سورة الروم ؛ الآية : ٣٠ .

(٣) سورة الروم ؛ الآيتان : ٣١ و ٣٢ .

وقال : ﴿إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصاً له الدين﴾[١] وقال : ﴿ألا لله الدين الخالص﴾ وقال : ﴿إن الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون﴾[٢] وقال : ﴿شرع لكم من الدين ما وصّى به نوحاً والذي أوحينا إليك وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسىٰ أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا﴾[٣] . ﴿إلا من بعد ما جاءهم العلم بغياً بينهم﴾[٤] وقال : ﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾ قال الراوي ما الإسلام، قال عليه السلام دين الله اسمه الإسلام وهو دين قبل أن تكونوا حيث كنتم وبعد أن تكونوا ، وقال ﴿هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون﴾[٥] فمن أقر بدين الله عز وجل فهو مسلم، ومن عمل بما أمر الله فهو مؤمن ، وقال : الإيمان الهدى وما ثبت في القلوب من صفة الإسلام ، وقال : الإيمان ينقسم على سبعة أقسام: على البر ، والصدق ، واليقين ، والرضا ، والوفاء ، والعلم ، والحلم ، والإقرارباللسان ، والعقد بالجنان ، والعمل بالأركان ، وقد يراد بمعنى الجزاء كما تُدين تدان ، وتارة يراد بمعنى الحساب يوم التناد ، وأُخرى بمعنى الطريق والائتمار بما أمر الله تعالى به ، والانتهاء عما نهى عنه ، ومنه ذلك الدين القيم .

وفي المجمع في مادة عصا نقل عن الزمخشري قال في الحديث القدسي : لا دخل الجنة من أطاع علياً وإن عصاني ، وأُدخل النار من عصاه وإن أطاعني ، ثم قال : هذا رمزٌ حسن ، وذلك أن حب علي عليه السلام هو الإيمان الكامل، والإيمان الكامل لا تضر معه السيئات ، وقوله : وإن عصاني فإني أغفر له إكراماً ، وأُدخله الجنة بالإيمان وله بحب علي عليه السلام العفو والغفران ، وقوله: وأُدخل النار من عصاه وإن أطاعني ، وذلك لأنه إن لم يوال علياً فلا إيمان له ، وطاعته هناك مجاز لا حقيقة لأن الطاعة الحقيقية هي المضاف إليها سائر الأعمال فمن أحب علياً فقد أطاع الله ومن أطاع الله نجىٰ، فمن أحب علياً نجىٰ فعلم أن حب علي عليه السلام هو الإيمان وبغضه كفر ، وليس يوم القيامة إلا محب ومبغض ، فمحبه لا سيئة له ولا حساب عليه ومن لا حساب

(١ و ٢) سورة الزمر ؛ الآيتان : ٢ و ٣.
(٣) سورة الشورى ؛ الآية : ١٣ .
(٤) سورة الشورى ؛ الآية : ١٤ .
(٥) سورة التوبة ؛ الآية : ٣٣ .

عليه فالجنة داره ، ومبغضه لا إيمـان له ومن لا إيمـان له لا ينـظر الله تعالى إليـه بعين رحمتـه وطاعتـه عين المعصية وهـو في النار ، فعـدو علي عليه السلام هـالـك وإن جـاء بحسنات العبـاد ، ومحبـه نـاجٍ ولـو كـان في الـذنـوب غـارقـاً إلى شحمتي أذنيـه ، وأين الـذنـوب مـع الإيمـان المنيـر ، أم أين مس السيئـات مـع وجــود الأكسيـر ، فمبغضـه من العـذاب لا يقـال ومحبـه لا يـوقف ولا يقـال[1] فـطوبىٰ لأوليائه وسحقاً لأعدائه .

وفي تاريخ بغـداد ج ١٠ ص ٤٦٤ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أمـرت أن أقاتـل النـاس حتى يقولـوا لا إله إلا الله وأن محمـداً رسول الله ويستقبلوا قبلتنـا ويأكلوا ذبيحتنا ، ويصلوا صلاتنـا ، فإذا فعلوا ذلـك فقد حـرمت علينا دمـاؤهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله ، وفيه أيضاً ج ١٢ ص ٤٢٤ قال عليه السلام: أداء الحقوق وحفظ الأمـانات ديني ودين النبيين من قبلي ؛ وقـد أُعطيتـم ما لم يعط أحـد من الأمم، إن الله تعالى جعل قربانكم الإستغفـار، وجعل صـلاتكم الخمس بالآذان والإقامة ولم تصلها أمة قبلكم فحـافظوا على صلواتكم وأي عبـد صلى الفريضـة ثم استغفر الله عشر مرات لم يقم من مقامـه حتى يغفر لـه ذنوبـه ولو كـانت مثل رمـل عالـج وجبـال تهـامـة ، وقـال عليه السلام: الـدين النصيحـة لله ولكتـابـه ولأئمـة المسلمين أو قال عامتهم .

وقيل دين التوحيد هو دين العبراني عرف بـه إبراهيم وبنـوه ، ومنهم عيسى ابن مريم من جهة أمـه وأصحابـه وأنصاره الأولون، وفي تفسير الصـافي أنـزل الله تعالى على إبراهيم الحنيفية ، وهي الطهارة وهي عشرة أشيـاء خمسة في الـرأس وخمسـة في البدن ، فـأما التي في الـرأس فأخـذ الشـارب وإعفـاء اللحى وطم الشعـر والسواك والخـلال وأما التي في البـدن فحلق الشعـر من البـدن والختـان وقلم الأظفار والغسل من الجنابة والمطهور بالماء، فهذه الحنيفية الطاهرة التي جاء بها إبراهيم فلم تنسخ ولا تنسخ إلى يوم القيامة، وفي الخصال عن الصـادق عليه السلام قـال : هي كلمات تلقـاها آدم عليه السلام من ربـه فتاب عليـه ، وهو أنـه قال : يـا رب أسـألك بحق محمـد وعلي وفاطمـة والحسن والحسين ألا تبت عليَّ فتـاب عليـه

(١) ولا يخفى بأن لفظ القول هنا في الموضعين بمعنى إقالة يقال قاله يقيله إقالة أي واقفه .

إنه هو التواب الرحيم، فقيل له يا بن رسول الله فما يعني بقوله تعالى فأتمهن ، قال : يعني أتمهن إلى القائم اثنى عشر إماماً تسعة من ولد الحسين عليه السلام، وفي حديث آخر قال: أتمهن محمد وعلي والأئمة من ولد علي عليه السلام، وفي ذيل آية ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم قال صلى الله عليه وآله وسلم : أنا دعوة أبي إبراهيم .

وعن السجاد عليه السلام قال : ما أحد على ملة إبراهيم إلا نحن وشيعتنا وسائر الناس منها براء ، قيل إن اليهود قالوا لرسول الله ألست تعلم أن يعقوب أوصىٰ بنيه باليهودية يوم مات فنزلت إذ قال لبنيه ما تعبدون من بعدي أراد به تقريرهم على التوحيد والإسلام وأخذ ميثاقهم على الثبات عليها قالوا نعبد إلٰهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ، عُدَّ إسماعيل من آبائه لأن العرب تُسمي العم أباً كما تُسمي الجد أباً وذلك لوجوب تعظيمها كتعظيمه ، وسئل الباقر عليه السلام هل كان ولد يعقوب أنبياء؟ قال عليه السلام لا ولكنهم كانوا أسباط أولاد الأنبياء ولم يكونوا فارقوا الدنيا إلّا سعيداً تابوا وتذكروا ما صنعوا. وقال الشيخ علي في الجزء الثاني مّن در منثوره في حلق اللحية مسألة تتعلق بحكم إزالة شعر اللحية بحلق أو جز أو نحوذلك سألني عنها بعض الأصحاب فكتبت فيما يتعلق بها ما خطر لي فيها وجهان لا يبعد مع ملاحظتهما وجميع أطرافهما القول بالتحريم .

الأول ما رواه الصدوق في من لا يحضره الفقيه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : حفوا الشوارب واعفوا اللحية ولا تتشبهوا باليهود ، وقال : إن المجوس جزوا لحاهم ووفروا شواربهم وإنا نحن نجز الشوارب ونعفي اللحى وهي الفطرة . وهذان الحديثان وإن كانا مرسلين لكن أورد الصدوق لهما مع اعتماده على ما في هذا الكتاب أعني الفقه والفتوى بما فيه يقوي به الإعتماد عليهما وقد أوردهما الشهيد في الذكرى ، والحديث الأول مروي من طرق العامة وهو مشهور في كتبهم والأمر فيه بإعفاء اللحى بمعنى ترك جزها ظاهره الوجوب ومن لم يعفها وجزها فقد ترك المأمور به، والأخذ من الشوارب استحبابه بدليل لا ينافي بقاء الأمر في غيره على الوجوب وربما يفرق بين حف الشارب

واستحباب الأخذ منه ومثل ما ذكر لـه نظائـر كما في تقسيم الأغسـال والتعبير عن الـواجب والمستحب منهـا بقـول واجب وقـد أريـد في بعضهـا من الـواجب الإستحبـاب المؤكد ، وفي الحـديث من التأكيـد مـا هـو ظـاهـر من النهي عن التشبيه باليهود ، وظاهر النهي التحريم أيضاً فإن من تشبـه باليهـود يكون قـد ترك المنهي عنـه ، وظاهـر الحـديث أن اليهـود كـانـوا يعفـون الشـوارب ويجـزون اللحى كما في حديث المجوس ولو كـانوا يعفـون الشوارب ويجـزون اللحى كما يعفون الجميع كـان التشبيه بهم من حيث إعفـاء الشوارب ، وبـالجملة ففي هذا الحديث بعد أمر ونهي وكل منهما ظاهـره التحريم بـالمخالفـة، والحديث الثـاني دل على أن المجـوس هكذا كـان فعلهم وإنا نحن نفعـل بخـلافهم وفعلنـا نحـو فـطرة الإسلام فهـو دال على أن من فعل فعلهم على خـلاف فطرة الإسـلام فهذا الفعـل نفي تضمن الحـديث لفعله ﷺ وفعـل المجـوس مـا يخـالفـه ويخـالف الفـطرة مـا ينـادي بقبـح فعلهم وحسن فعله ، وهـذا ممـا يتـأيـد بـه معنى الأمـر والنهي ويدل عليه الوجه الثاني أنه قـد قرر الشـارع أن في شعر اللحيـة الديـة إذا لم ينبت ومـع النبات الأرش والمـراد إزالة الشعـر بأي وجـه كان ، ومـا كان فيـه الدية على الجاني ففعله حرام مع العمد فـاللحية حكمهـا حكم النفس والأعضاء والمنافع ونحوها التي يثبت فيهـا الديـة على بعض الوجـوه وحرمتهـا كحرمتهـا ، وهذا لا شبهة في تحريمه إذا كان من فعل الغيـر في أن الديـة قد تثبت مـع عدم العمـد للإحتـرام المذكـور ، والظاهـر تحريم ذلـك إذا وقـع من نفسـه فـإنـه من المعلوم أنه يحرم أن يقتـل الإنسان نفسـه أو يقطع يـده عمداً فشعـر اللحية إزالـة كـان كغيره ممـا فيه الـدية لا من بـاب القياس بـل من الجهة المـذكورة ، وليس هـذا من قبيـل الأمـوال لكـون النـاس مسلطين على أمـوالهم كمـا تـوهم للفـرق الظاهر على الأموال لو أتلفها صاحبها وأسرف أو كان على وجه السفـه أو التبذيـر ونحوه أيضاً كان حراماً .

والحاصل أن اللحية مما هو كمال للرجل وله حـرمة شـرعاً يلزم بـانتهاكهـا الدية إذا كـان من الغير مـع التحريم في بعض الصـور ، والتحريم إذا كـان ذلك من صاحب اللحية أو بأمره فإن قيل الدية تلزم أيضـاً في شعر الـرأس ، والإنسان

لو حلق رأسه أو جزه لم يكن ذلك حراماً عليه .

قلت : هذا خرج بدليل والدليل دل أيضاً على الإستحباب من صاحبه أو من يأمره في الحلق وعلى الجواز في الجز ، وربما استحب أيضاً ، وقد يجب الحلق بدليل ومع هذا لو كان بجناية من الغير كانت الدية ثابتة بالجناية أيضاً واللحية لم يرد فيها ما يقتضي استثنائها فتبقىٰ على حكمها لغيرها مما فيه الدية مع التحريم .

واعلم أن الحديث ذكر فيه الجز وهو يحصل بالمقراض ونحوه مما يقطع به كالسكين وهو دال على ما يفيده الجز مما يحتال به مما هو شائع من إزالة شعر اللحية بالمقراض دون الحلق لدفع الشبهة كما ترى . نعم تحريم الإزالة بالحلق بطريق أولى إن لم يدخل تحت الجز ولولا ما في الأخبار من ذكر القبضة الزائدة في النار ومن الأمر بتدوير اللحية ونحوه مما يدل على هذا المعنى لكان الجز مما يمكن فيه دخول نحو هذا في بعض الفروض وفي بعض الأخبار ولا يحضرني الآن في أي كتاب ما معناه أن قوم لوط كانت فيهم عشر خصال أوجب الغضب عليهم ، ومنها حلق اللحى وإعفاء الشوارب ، ومنها الفاحشة المعلومة وأظن الباقي كله مما هو في هذه الشريعة محظورة أيضاً والله العالم، وفي الكافي في الحُسن عنه صلى الله عليه وآله وسلم: من السنة أن تأخذ الشارب حتى يبلغ الإطار . وفي القاموس الإطار ككتاب ما يفصل بين الشفة وبين شعر الشارب ، وهذا يدل على أن شعر الشارب إذا طال يؤخذ منه ما كان زائداً إلى أن يبلغ الأخذ الإطار ، وقال الغزالي في الإحياء : حفوا الشوارب واعفوا اللحى أي اجعلوها حفاف الشفة وحفاف الشيء حوله ، ومنه قوله تعالى : ﴿**وترى الملائكة حافين من حول العرش**﴾ انتهى .

وفي النهاية يحفونهم بأجنحتهم أي يقطعون بهم ويدورون حولهم والحديث المتقدم فيه حفوا دون أحفوا فيدل على ما ذكر من معنى الحف لا الإحفاء، والإحفاء يدل على المبالغة والاستئصال وليس في الحديث السابق واستئصال الشارب والمبالغة فيه مبني على أحفوا لا على حفّوا ، وحديث

الإطار يدل على خلاف ذلك ويناسبه تفسير الغزالي للحف فإحفاء الشارب بعدما تفرد مبني على فهم اتحاد معنى الحف والإحفاء وقد ظهر الفرق بينهما، ولما كان أحفوا وارداً أيضاً عندهم ، قال الغزالي وفي لفظ آخر : أحفوا وهذا يشعر بالاستئصال وقوله حفوا يدل على ما دون ذلك وهذا تصريح بتحريم حلق اللحية للرجل بطريق أولى (انتهى) . فأشكل الجمع بينهما ومع حفوا وحده لا إشكال ، وقال في القاموس : حفه شاربه ورأسه أحفاهما فكأنه حاول الجمع بين اللفظين والله العالم ، ورأيت بعدما كتبت هذا في قواعد الشهيد في الخنثىٰ المشكل قال ولا يجوز له حلق لحيته لجواز رجوليته، (انتهى).

وقال بعض الأطباء : العلم علمان علم الأبدان وعلم الأديان ، ومن تتبع الآثار والتواريخ يظهر له بأن الأديان في كل زمن من الأزمان السالفة من زمن آدم عليه السلام إلى الآن ثابت موجود بأنواعها ، ودين نبينا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم ناسخ الأديان كلها كما وردت به الآثار والآيات . نعم أمضىٰ صلى الله عليه وآله وسلم بعض الأشياء من سنن أبيه إبراهيم الذي قال الله تعالى في وصفه ﴿ملة أبيكم إبراهيم﴾ قال المفسر وكونه أباً للأمة كلها لأن العرب من ولد إسماعيل وأكثر العجم من ولد إسحاق أو لأنه أبا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو أبٌ لأمته فالأمة في حكم أولاده ، وقال تعالى : ﴿إني جاعلك للناس إماماً﴾ وقال : ﴿ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه﴾ وقال : ﴿ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين﴾ وقال : ﴿وإذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن﴾ أي عمل بهن ولم يدع منهن شيئاً ، منها الفرق والسواك ، والمضمضة ، والاستنشاق، وقص الشارب وإعفاء اللحى ، والختان وحلق العانة والاستنجاء، وتقليم الأظفار ، ونتف الإبط، والعطر ، والحناء ، وغيرها ولم يزل مشروعاً في الرسل من لدن إبراهيم إلى زماننا هذا ، وقال ﴿ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إنّ الله اصطفىٰ لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون﴾ ولما حضر يعقوب الموت قال لبنيه ما تعبدون من بعدي ، قالوا نعبد إلٓهك وإله آبائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق إلٓهاً واحداً ونحن له مسلمون . وقال يا محمد قل آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم

وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أُوتي موسى وعيسىٰ والنبيين من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون ، وقال ومن يبتغِ غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه .

ولما كان نوع الإنسان محتاجاً إلى الاجتماع مع آخر من بني نوعه في إقامة معاشه والاستعداد لمعاده، فصورة الاجتماع على هذه الهيئة لا تستقم إلا بالملة والطريق الخاص الذي هو المنهاج والشريعة ، قال الله تعالى : ولكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجاً ، ولا يتصور وضع الملة وشرع الشرعة إلا بواضع شارع يكون مخصوصاً من عند الله تعالى بآيات تدل على صدقه، ومن آياته في كتابه الكريم، **﴿ما يجادل في آيات الله إلا الذين كفروا﴾** **﴿ويريكم آياته فأي آيات الله تنكرون﴾**، وقال **﴿كتاب فصلت آياته قرآناً عربياً لقوم يعلمون﴾** وقال **﴿ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم﴾** وقال لهم **﴿آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلٰهنا وإلٰهكم واحد ونحن له مسلمون﴾** .

الآيات الواردة في الصلوات والعبادات :

منها قوله تعالى : **﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطىٰ﴾** وقوله **﴿فأقيموا الصلاة﴾** وقوله **﴿وأمر أهلك بالصلاة﴾** وقوله **﴿والذين هم على صلواتهم يحافظون﴾** وقوله **﴿وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر﴾** وقوله **﴿واستعينوا بالصبر والصلاة﴾** وقوله **﴿والذين يؤمنون بالآخرة يؤمنون به وهم على صلاتهم يحافظون﴾** وقوله **﴿فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات﴾** وقوله **﴿أرأيت الذي ينهى عبداً إذا صلىٰ﴾** وقوله **﴿يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾** وقوله **﴿فاستبقوا الخيرات﴾** وقوله **﴿وسارعوا إلى مغفرة من ربكم﴾** وقوله **﴿إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أُولئك هم خير البرية﴾** وغير ذلك من الآيات .

وفي تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٣٥ قال ﷺ : افترض الله تعالى على

أمتي الصوم ثلاثين يوماً وافترض على سائر الأمم أقل وأكثر وذلك لأن آدم عليه السلام لما أكل من الشجرة بقي في جوفه مقدار ثلاثين يوماً فلما تاب الله عليه أمره بصيام ثلاثين يوماً بلياليهن فافترض عليَّ وعلى أمتي الصوم بالنهار وما نأكل بالليل ، ففضل من الله عز وجل .

وفي تاريخ الحكماء قال : أوحىٰ الله إلى هرمس الأول أعني إدريس إياك أن تهمل الحرب والجهاد لمن لا يؤمن بالله تعالى ولا يتبع ملتي وشريعتي وأكرم أهل العلم وقدمهم لئلا تجهل على الرعية حقهم ومن طلب العلم أكرمه، ومن سرق اقطع يده ومن قطع الطريق اضرب عنقه، ومن وجدته مع ذكر مثله فاحرقه بالنار . وكان دين أهل الروم قبل النصرانية عبادة النجوم ومن الملوك الأربعة الذين ملكوهم إدريس النبي اسقلبيوس الحكيم فلما رفعه الله إليه حزن وصور صورته في هيكل عبادته بين يديه إلى أن مات ، وقد قيل أن هذا صار سبب عبادة الأصنام عند اليونانيين بعد الطوفان ، وقيل قبل الطوفان وقيل انقطع نسل آدم عليه السلام إلا من أولاد نوح وهم سام وحام ويافث.

الآيات الدالة على توحيد الله ووجوده تعالى وغير ذلك :

وقال تعالى : ﴿الٓمٓ تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه بل هو الحق من ربك لتنذر قوماً ما أتاهم من نذير من قبلك لعلهم يهتدون الله الذي خلق السماوات والأرض وما بينهما في ستة أيام ثم استوىٰ على العرش ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع أفلا تتذكرون يدبر الأمر من السماء إلى الأرض ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون ذلك عالم الغيب والشهادة العزيز الرحيم الذي أحسن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين﴾ ، وقال ﴿وآية لهم الأرض الميتة أحييناها وأخرجنا منها حباً فمنه يأكلون وجعلنا فيها جنات من نخيل وأعناب وفجرنا فيها من العيون ليأكلوا من ثمره وما عملته أيديهم﴾ وقال ﴿خلق الأزواج كلها مما تنبت الأرض ومن أنفسهم ومما لا يعلمون﴾ وقال ﴿وجعل بينكم مودة ورحمة﴾وقال ﴿وآية لهم الليل نسلخ منه

النهار فإذا هم مظلمون﴾ وقال ﴿وآية لهم أنا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون إلا رحمة منا﴾وقال ﴿واختلاف ألسنتكم وألوانكم﴾ وقال ﴿ومنامكم بالليل والنهار﴾ وقال ﴿ومن آياته يريكم البرق خوفاً وطمعاً وينزل من السماء ماء فيحي به الأرض بعد موتها﴾ وقال ﴿يرسل الرياح مبشرات وليذيقكم من رحمته ولتجري الفلك بأمره﴾ وقال ﴿وخلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً وشيبة﴾ وقال ﴿يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون﴾ وقال ﴿إن الذين يكتمون ما أنزل الله من الكتاب ويشترون به ثمناً قليلاً أولئك ما يأكلون في بطونهم إلا النار ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم﴾ وقال ﴿كان الناس أمة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وأنزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه﴾ وقال ﴿يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين﴾ وقال ﴿زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين آمنوا والذين اتقوا﴾ وقال ﴿زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والأنعام والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا﴾.

وقال ﴿الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً﴾ وقال ﴿الله لا إله إلاّ هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه وأنزل التوراة والإنجيل من قبل هدى للناس﴾ وقال ﴿وأنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات﴾ وقال ﴿إن الله لا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء هو الذي يصوركم في الأرحام كيف يشاء﴾ وقال ﴿يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون﴾ وقال ﴿ولا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم﴾ وقال ﴿أفغير دين الله يبغون (أي يطلبون) ﴿وله أسلم من في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً وإليه ترجعون﴾ وقال ﴿أطيعوا الله والرسول فإن تولوا فإن الله لا يحب الكافرين﴾ وقال ﴿كيف يهدي الله قوماً كفروا بعد إيمانهم وشهدوا أن الرسول حق وجاءهم البينات والله لا

يهدي القوم الظالمين أولئك جزاؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين﴾ وقال ﴿إن الذين آمنوا ثم كفروا ثم آمنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلاً﴾ وقال ﴿إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفراً لن تقبل توبتهم﴾ وقال ﴿إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهباً ولو افتدى به﴾ وقال ﴿ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات﴾ وقال ﴿أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون﴾ وقال ﴿إن الذين كفروا لن تغني عنهم أموالهم ولا أولادهم من الله شيئاً وأولئك أصحاب النار﴾ وقال ﴿أفمن اتبع رضوان الله كمن باء بسخط من الله﴾ وقال ﴿يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم ويخفف عنكم﴾ وقال ﴿إن تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم﴾ وقال ﴿إن الله لا يظلم مثقال ذرة وإن تك حسنة يضاعفها﴾ وقال ﴿إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾ وقال ﴿إن الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم ناراً﴾ وقال ﴿ومن أحسن ديناً ممن أسلم وجهه للّه وهو محسن واتبع ملة إبراهيم حنيفاً﴾ وقال ﴿يا أيها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فآمنوا خيراً لكم﴾ وقال ﴿قل فلله الحجة البالغة﴾ وقال ﴿يا معشر الجن والإنس ألم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي وينذرونكم يومكم هذا قالوا شهدنا على أنفسنا﴾ وقال ﴿عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم﴾ وقال ﴿وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر﴾ وقال ﴿قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله حتى إذا جاءتهم الساعة بغتة قالوا يا حسرتنا على ما فرطنا فيها وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم﴾ وقال ﴿والذين كذبوا بآياتنا يمسهم العذاب﴾ وقال ﴿ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدواً بغير علم﴾ وقال ﴿جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الإنس والجن﴾ وقال ﴿يا بني آدم لا يفتنكم الشيطان كما أخرج أبويكم من الجنة﴾ .

وقال ﴿ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله﴾ قال علي بن إبراهيم في تفسيره هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما أخرجته قريش من مكة

وهرب منهم إلى الغار فطلبوه ليقتلوه فعاقبهم الله يوم بدر ، فقتل عتبة وشيبة والوليد وأبو جهل وحنظلة بن أبي سفيان ، فلما قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم طلب بدمائهم فقتل الحسين بغياً وعدواناً وظلماً وهو قول يزيد لعنه الله :

ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل

إلى أن قال :

قد قتلنا القوم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل

فقوله ومن عاقب يعني النبي بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه يعني بقتل الحسين بغياً لينصره الله يعني بالقائم عليه السلام من ولده .

وقال ﴿وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه﴾ وقال ﴿ولقد بعثنا في كل أمة رسولاً أن اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت﴾ وقال ﴿هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا﴾ وقال ﴿إنما هو إله واحد وليذكر أولوا الألباب﴾ وقال ﴿إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فإن الله لغني حميد﴾ وقال ﴿وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم﴾ وقال ﴿وإن لكم في الأنعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبناً خالصاً سائغاً للشاربين وجعل من جلودها بيوتاً ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثاً ومتاعاً إلى حين فيها دفء ومنافع وفيها جمال حين تريحون وحين تسرحون وتحمل أثقالكم إلى بلد لم تكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس ، والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة﴾ وقال ﴿أنزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات﴾ وقال ﴿وما ذرأ لكم في الأرض مختلفاً ألوانه﴾ وقال ﴿سخر البحر لتأكلوا منه لحماً طرياً وتستخرجوا منه حلية﴾ وقال ﴿وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره﴾ (للضياء والنور وغير ذلك) وقال ﴿وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها﴾ وقال ﴿أفمن يخلق كمن لا يخلق أفلا تذكرون﴾ وقال ﴿والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً وهم يخلقون﴾ وقال ﴿أموات غير أحياء وما يشعرون أيان يبعثون﴾ وقال ﴿لا تتخذوا إلهين اثنين إنما هو إله واحد﴾ وقال ﴿وما بكم من نعمة فمن الله﴾ وقال ﴿ويجعلون لله البنات سبحانه

ولهم ما يشتهون﴾ وقال ﴿ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرهم إلى أجل مسمى﴾ وقال ﴿والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون﴾ وقال ﴿جعل لكم من بيوتكم سكناً وجعل لكم مما خلق ظلالاً ومن الجبال أكناناً وجعل لكم سرابيل تقيكم الحر * كذلك يتم نعمته عليكم لعلكم تسلمون﴾ وقال ﴿ألم يروا إلى الطير مسخرات في جو السماء ما يمسكهن إلا الله إن في ذلك لآيات لقوم يؤمنون﴾ وقال ﴿جعل لكم الأرض مهداً وسلك لكم فيها سبلاً﴾ وقال ﴿منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرى﴾ وقال ﴿كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي﴾ وقال أءِله مع الله * أمن جعل الأرض قراراً وجعل خلالها أنهاراً وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزاً﴾ وقال ﴿أفلم يهد لهم كم أهلكنا قبلهم من القرون يمشون في مساكنهم﴾ وقال ﴿كل نفس ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة وإلينا ترجعون﴾ وقال ﴿وهو الذي أحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم إن الإنسان لكفور﴾ وقال ﴿سخر لكم ما في الأرض والفلك تجري في البحر بأمره ويمسك السماء أن تقع على الأرض﴾ وقال ﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم في ما أفضتم فيه عذاب عظيم﴾ وقال ﴿ضرب مثل فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له وإن يسلبهم الذباب شيئاً لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب﴾ وقال ﴿أمن يهديكم في ظلمات البر والبحر﴾ وقال ﴿أمن يبدؤ الخلق ثم يعيده﴾ وقال ﴿فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فقل إنما أنا من المنذرين﴾ وقال ﴿الحمد لله سيريكم آياته فتعرفونها وما ربك بغافل عما تعلمون﴾ وقال ﴿من جاء بالحسنة فله خير منها ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار﴾ وقال ﴿وكم أهلكنا من قرية بطرت معيشتها فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم إلا قليلاً﴾ وقال ﴿وما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولاً يتلو عليهم آياتنا وما كنا مهلكي القرى إلا وأهلها ظالمون﴾ ﴿ولوطاً إذ قال لقومه أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين﴾ ﴿إنكم لتأتون الرجال وتقطعون السبيل

وتأتون في ناديكم المنكر فما كان جواب قومه إلا أن قالوا ائتنا بعذاب الله إن كنت من الصادقين﴾ ﴿قال رب انصرني على القوم المفسدين﴾ وقال ﴿ولما جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى قالوا إنا مهلكوا أهل هذه القرية إن أهلها كانوا ظالمين﴾ وقال في قوم عاد وثمود ﴿فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية، وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما فترى القوم صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية﴾ وقال ﴿ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس﴾ وقال ﴿وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهراً من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون﴾ وقال ﴿أولم يتفكروا في أنفسهم ما خلق الله السماوات والأرض وما بينهما إلا بالحق﴾ وقال ﴿أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم﴾ وقال ﴿أولم يروا أنا نسوق الماء إلى الأرض الجرز فنخرج به زرعاً تأكل منه أنعامهم وأنفسهم﴾ وقال ﴿ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرجنا به ثمرات مختلفاً ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها ومن الناس والدواب والأنعام مختلف ألوانه﴾ وقال ﴿خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج﴾ وقال ﴿يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاث﴾ وقال ﴿إن تكفروا فإن الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر﴾ وقال ﴿وإن تشكروا يرضه لكم﴾ وقال ﴿ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ وقال ﴿وإذا مس الإنسان ضر دعا ربه منيباً إليه ثم إذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو إليه من قبل وجعل للّه أنداداً ليضل عن سبيله﴾ وقال ﴿أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه﴾ وقال ﴿فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون﴾ وقال ﴿من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ، ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب﴾ وقال ﴿وترى كل أمة تدعى إلى كتابها اليوم تجزون ما كنتم تعملون﴾ وقال ﴿لقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد ، إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن

الشمال قعيد ، مـا يلفظ من قول إلا لـديه رقيب عتيـد ، وجاءت سكـرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد ونفخ في الصـور ذلك يـوم الوعيـد ، وجاءت كـل نـفس معـهـا سـائق وشـهيـد﴾ وقـال ﴿يـا أيهـا الـذين آمنـوا لا تلهكم أمـوالكم ولا أولادكم عن ذكـر الله﴾، ﴿وإن من أزواجكم وأولادكم عـدواً لكم فـاحذروهم﴾ وقـال ﴿قوا أنفسكم وأهليكم نـاراً﴾ وقـال ﴿تـوبـوا إلى الله تـوبـة نصوحاً﴾ وقـال ﴿عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئـاتكم ويدخلكم جنات، وعسى أن تكـرهوا شيئـاً وهو خيـر لكم وعسى أن تحبوا شيئـاً وهـو شـر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾ وقال ﴿واتقـوا يومـاً ترجعـون فيه إلى الله﴾ وقـال ﴿تلك آيات الكتاب الحكيم هدى ورحمـة للمحسنين الذين يقيمـون الصلاة ويؤتـون الزكـاة وهم بالآخرة هم يوقنون﴾ وقال ﴿إنه لقول رسول كريم وما هـو بقول شـاعر ولا بقول كاهن تنزيل من رب العالمين وإنه تذكرة للمتقين وإنه لحق اليقين﴾ ومع ذلك كله قـال الله تعـالى ﴿ومـا تـأتيهم من آيـة من آيات ربهم إلا كـانـوا عنهـا معرضين﴾ .

الملة الكبرى هي ملة إبراهيم (ع) :

إعلم أن الملة الكبرى ملة إبراهيم وهي الحنيفيـة قال الله تعـالى ﴿فاتبعـوا ملة إبـراهيم حنيفاً ومـا كان من المشـركين﴾ وقـال ﴿اتبعـوا مـا أُنـزل إليكم من ربكم ولا تتبعـوا من دونه أوليـاء﴾ وقـال ﴿شـرع لكم من الـدين﴾ وقـال في أول فـرقـانـه المنـزل على نبيـه المـرسـل بسم الله الـرحمٰن الـرحيم ﴿آلم ذلـك الكتاب لا ريب فيه هـدى للمتقين الذين يؤمنـون بالغيب ويقيمـون الصلاة وممـا رزقناهم ينفقون ، والذين يؤمنون بمـا أُنزل إليـك وما أُنـزل من قبلك وبالآخـرة هم يـوقنون﴾ وقـال ﴿إن الذين كفـروا سـواء عليهم أأنـذرتهم أم لم تنـذرهم لا يؤمنـون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصـارهم غشـاوة ولهـم عذاب عظيم﴾ لا شـك ولا ريب في شمول حكم الشـارع في عموم خلقـه بدون استثنـاء في أحد ، والإيمـان به عـام كما ظهـر من هـذه الآيـة ﴿الذين يؤمنـون بمـا أُنزل إليـك وما أُنـزل من قبلك﴾فمن لم يؤمن به يشمـل عليه عـذاب عظيم ودخل في الذين كفروا باختيـاره من دون إكراه من أحـد ، وقال تعـالى ﴿لا إكراه

في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى، الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور ، والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾ وقال ﴿ولقد صرفنا للناس في هذا القرآن من كل مثل فأبىٰ أكثر الناس إلا كفوراً﴾ وقال ﴿يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل﴾ وقال ﴿أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأنفقوا مما رزقناهم﴾ وحكم الله تعالى ماضٍ جار من زمن آدم إلى يوم القيامة في كل عصر من الأعصار وزمن من الأزمان ، وإن اختلف في بعض فروعاته في الملل السالفة ، حتى أوائل شريعة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولكن لا يتغير ولا يتبدل من بعده . ودين محمّد ثابت إلى يوم القيامة فمن أنكره وبدله بعدما سمعه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

قال ﴿ومن كفر فعليه كفره﴾ ، ﴿ومن كان في هذه أعمى فهو في الآخرة أعمى وأضل سبيلاً﴾ وقال ﴿وكلهم آتيه يوم القيامة فرداً﴾ وقال ﴿ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً﴾ وقال : ﴿ندعو كل أناس بإمامهم فمن أُوتي كتابه بيمينه فأُولئك يقرأون كتابهم ولا يظلمون فتيلاً﴾ وقال في آية أُخرى ﴿فأما من أُوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرأوا كتابيه * وأما من أُوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم أُوت كتابيه * ولم أدر ما حسابيه * هلك عني سلطانيه * خذوه فغلوه * ثم الجحيم صلوه * ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعاً فاسلكوه * إنه كان لا يؤمن بالله العظيم﴾ وقال : ﴿كل نفس بما كسبت رهينة إلا أصحاب اليمين في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين وكنا نكذب بيوم الدين﴾ ، وقال: ﴿وإن من قرية إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها عذاباً شديداً﴾ ، وقال : ﴿ولا تقربوا الزنىٰ إنه كان فاحشة وساء سبيلاً﴾ ، وقال : ﴿ولا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن حتى يبلغ أشده﴾ ، وقال : ﴿أوفوا

بـالعقـود وأوفـوا بالعـهد إن العهـد كـان مسؤولاً﴾ وقـال : ﴿ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق﴾ ، وقـال : ﴿ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بـالحق﴾ ، وقال : ﴿ولا تلبسوا الحق بالبـاطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمـون﴾ ، قـال : ﴿وأوفوا الكيـل إذا كلتم وزنوا بـالقسطاس المستقيم﴾ ، وقـال : ﴿لا تجعل مـع الله إلَهاً آخـر﴾ ، وقال :﴿ولا تمش في الأرض مـرحاً﴾ ، وقـال : ﴿واذكـر في الكتـاب مـريم وزكريـا وعيسىٰ﴾ ، الذي قـال أوصاني بـالصلاة والـزكاة مـا دمت حياً ثم قال واذكر في الكتاب إبراهيم وإسحاق ويعقوب وإسمـاعيل الـذي كان يـأمر أهله بـالصلاة والـزكاة ، ثم قـال واذكـر في الكتـاب إدريس ﴿أولئـك الـذين أنعم الله عليهم من النبيين من ذريــة آدم * وممن حملنـا مـع نـوح ومن ذريـة إبـراهيم وإسـرائيل * وممن هـدينا واجتبينـا إذا تتلى عليهم آيات الـرحمٰن خـروا سجـداً وبكيـاً﴾ وقال : ﴿فخلف من بعـدهم خلف أضاعـوا الصـلاة واتبعـوا الشهـوات فسوف يلقون غيـاً إلا من تاب وآمن وعمـل صالحـاً فأُولئـك يدخلون الجنـة﴾ ، وقال : ﴿جنات عـدن التي وعد الـرحمٰن عباده بـالغيب * لا يسمعون فيهـا لغواً إلا سـلاماً﴾ ، وقـال :﴿ولهم رزقهم فيها بكـرة وعشيا﴾ ، وقـال : ﴿تلك الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيـا﴾ ، وقال : ﴿فبـظلم من الذين هـادوا حرمنـا عليهم طيبـات أُحلت لهم وأخذهم الـربا وقـد نهـوا عنـه وأكلهم أمـوال النـاس بـالبـاطـل﴾ ، وقـال : ﴿حـرمت عليكم الميتـة والـدم ولحم الخنـزيـر وأُحـل لكم الطيبات﴾، ولا تحرموها، وقال: ﴿إنما الخمر والميسـر والأنصاب والأزلام رجس من عمـل الشيطان فـاجتنبوه﴾ ، وقـال : ﴿إنما يـريد الشيـطان أن يـوقـع بينكم العــداوة والبغضــاء في الخمــر والميســر ويصــدكم عن ذكــر الله وعن الصـلاة﴾ ، وقـال : ﴿قـل (يـا محمّـد) لا أجـد في مـا أوحي إليَّ محـرمـاً على طـاعم يطعمـه إلا أن يكون ميتـة أو دمـاً مسفـوحاً أو لحم خنـزير فـإنـه رجس أو فسقـاً﴾ ، وقال : ﴿وعلى الـذين هادوا حـرمنا كـل ذي ظفـر ومن البقـر والغنم حرمنا عليهم شحومهما ذلك جزيناهم ببغيهم﴾، وقال : ﴿قـد خسر الـذين قتلوا أولادهم سفهـاً بغيـر علم وحـرمـوا مـا رزقهم الله افتـراء على الله قـد ضلوا ومـا كانوا مهتدين﴾ ، وقال : ﴿أولـم يروا كم أهلكنا﴾ ، بذنوبهم .

وقال : ﴿من يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين﴾ ﴿وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها قلتم ما ندري ما الساعة إن نظن إلا ظناً وما نحن بمستيقنين﴾ ، وقال : ﴿إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارىٰ والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة ويحكم بينهم فيما كنتم فيه تختلفون﴾، وقال: ﴿اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكاً وآتاكم ما لم يؤت أحداً من العالمين﴾ ، وقال : ﴿ولا تتخذوا اليهود والنصارىٰ والكفار أولياء ، ولا تتخذوا دينكم هزواً ولعباً﴾ ، وقال : ﴿يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون﴾ ، وقال : ﴿وجاهدوا في الله حق جهاده وهو اجتباكم﴾ ، وقال : ﴿وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين﴾ ، وقال : ﴿رسلاً مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل﴾، وقال: ﴿وما كان الله ليضل قوماً بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون﴾ ، وقال: ﴿وإذا ما أنزلت سورة فمنهم من يقول أيكم زادته هذه إيماناً ؛ فأما الذين آمنوا فزادتهم إيماناً وهم يستبشرون ، وأما الذين في قلوبهم مرض فزادتهم رجساً وماتوا وهم كافرون﴾ ، وقال : ﴿الذين كفروا ربنا أرنا الذين أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين﴾ ، وقال : ﴿وإذا أنعمنا على الإنسان أعرض ونآ بجانبه ، وإذا مسه الشر كان يؤوساً﴾، وقال: ﴿والذين يحاجون في الله من بعد ما استجيب له حجتهم داحضة عند ربهم وعليهم غضب ولهم عذاب شديد﴾ ، وقال: ﴿وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم﴾، وقال: ﴿يوم يبعثهم الله جميعاً فينبئهم بما عملوا أحصاه الله ونسوه﴾ ، وقال : ﴿إنني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني وأقم الصلاة (يا موسى) لذكري إن الساعة آتية﴾ ، وقال : ﴿لتجزى كل نفس بما تسعى﴾ ، وقال : ﴿كل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتاباً يلقاه منشوراً﴾ ، ﴿وقال : ﴿اقرأ كتابك كفىٰ بنفسك اليوم عليك حسيباً﴾ ، وقال : ﴿من اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ، ومن ضل فإنما يضل عليها ولا تزر وازرة وزر أخرى﴾ ، وقال : ﴿من كان يريد العاجلة

عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم﴾ ، وقال : ﴿أولا يذكر الإنسان أنا خلقناه من قبل ولم يك شيئاً﴾ ، وقال : ﴿فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم ، ثم ننجي الذين اتقوا﴾ ، وقال :﴿وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أثاثاً ورئياً﴾، وقال: ﴿يوم نحشر المتقين إلى الرحمٰن وفداً ونسوق المجرمين إلى جهنم ورداً﴾ ﴿وما أهلكنا من قرية إلا ولها كتاب معلوم * وإنا لنحن نحي ونميت ونحن الوارثون * وإن الساعة لآتية﴾، وقال: ﴿ولقد ذرأنا لجهنم كثيراً من الجن والإنس لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم آذان لا يسمعون بها أولئك كالأنعام بل هم أضل أولئك هم الغافلون﴾ ، وقال : ﴿ألهم أرجل يمشون بها أم لهم آذان يسمعون بها﴾، وقال: ﴿ادعوا شركائكم ثم كيدون وإن تدعوهم إلى الهدىٰ لا يسمعوا﴾ ، وقال : ﴿وإذ زين لهم الشيطان أعمالهم فأخذهم الله بذنوبهم﴾ .

وقال: ﴿فأرسلنا عليهم سيل العرم (أي العظيم الشديد) وبدلناهم بجنتيهم جنتين﴾. قال الطريحي في المجمع في مادة سبأ في تفسير جنتان عن يمين وشمال أن بحراً كان من اليمين وكان سليمان عليه السلام أمر جنوده أن يجروا لهم خليجاً من البحر العذب إلى بلاد الهند ، وعقدوا له عقدة عظيمة من الصخر حتى يفيض على بلادهم وجعلوا الخليج مجارياً ، وكانوا إذا أرادوا أن يرسلوا منه الماء أرسلوه بقدر ما يحتاجون إليه وكانت لهم جنتان عن يمين وشمال مسيرة عشر أيام لا تقع عليها الشمس من التفافها ، فلما عملوا بالمعاصي وعتوا عن أمر ربهم ونهاهم الصالحون فلم ينتهوا بعث الله تعالى على ذلك السد الجرذ وهي الفأرة الكبيرة فكانت تقطع الصخرة التي كانت لا يستقل بها الرجل وترمي بها ، فلما رأى ذلك قوم منهم هربوا وتركوا البلاد فما زال الجرذ يقطع الحجر حتى خرب ذلك السد فلم يشعروا حتى غشيهم السيل وخرب بلادهم وقلع أشجارهم .

وقال: ﴿أيحسب الإنسان أن يترك سداً﴾ مهملاً غير مكلف لا يحاسب ولا يعذب ولا يسأل عن شيء، وقال: ﴿إليَّ مرجعكم فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون﴾ ، وقال : ﴿وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن

شاء فليكفر إنا أعتدنا للظالمين ناراً أحاط بهم سرادقها وإن يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه بئس الشراب وساءت مرتفقاً﴾.

وفي تاريخ بغداد ج ١١ ص ١٣١ قال : يحشر الناس يوم القيامة كما ولدتهم أمهاتهم عراة حفاة اغراراً فقالت عائشة : واسوأتاه ينظر بعضهم إلى بعض فضرب على منكبها وقال شغل الناس يومئذ عن النظر وسموا بأبصارهم إلى السماء فيوقفون أربعين سنة لا يأكلون ولا يشربون ولا يجلسون ولا يكلمون سامين أبصارهم إلى السماء حتى يلجمهم العرق فمنهم من يبلغ العرق قدميه ، ومنهم من يبلغ العرق ساقيه ، ومنهم من يبلغ فخذيه وبطنه ، ومنهم من يلجمه العرق ، ثم يترحم الله بعد ذلك على العباد فيأمر الملائكة المقربين فيحملون عرش الرب عز وجل حتى يوضع في أرض بيضاء كأنها الفضة لم يسفك فيها دم حرام ولم تعمل فيها خطيئة وذلك أول يوم نظرت عين إلى الله ، **(وفي هذه الجملة ما لا يخفىٰ على أهل العدل)** ثم تقوم الملائكة حافين من حول العرش ، ثم يأمر منادياً فينادي بصوت يسمعه الثقلين الجن والإنس ، ثم يخرج الرجل من الموقف فيعرف الناس كلهم اسمه ، ثم يأمر بحسناته أن تخرج معه فيخرج بشيء لم ير الناس مثله كثرة ، وتعرف الناس تلك الحسنات فإذا وقف بين يدي رب العالمين قال : أين أصحاب المظالم فيقول له الرحمن تعالى أظلمت فلان ابن فلان يوم كذا ، فيقول نعم يا رب ، وذلك يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون ، فإذا فرغ من ذلك فيؤخذ من حسناته فيدفع إلى من ظلمه ، وذلك يوم لا دينار ولا درهم إلا أخذ من الحسنات وتورك من السيئات فإذا لم يبق حسنة ، قال من بقي يا ربنا ما بال غيرنا استوفوا حقوقهم وبقينا، قيل لهم لا تجعلوا فيؤخذ من سيئاتهم فتورك فإذا لم يبق أحد يطلبه ، قيل له ارجع إلى أمك الهاوية فإنه لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب ولا يبقى يومئذ ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا صديق ولا شهيد إلا ظن أنه لن ينجو مما رأى من شدة الحساب.

قال الشهرستاني في الملل ص ٢ : إن أهل العالم بحسب الأقاليم السبعة أو بحسب الأقطار الأربعة الشرق، والغرب ، والجنوب ، والشمال ،

وكبارهم أربع : العرب ، والعجم ، والروم ، والهند . والعرب يتقاربان على مذهب واحد ، وأكثر ميلهم إلى تقرير طبائع خواص الأشياء ، والحكم بأحكام الماهيات والحقائق واستعمال الأمور الروحانية ، والروم والعجم يتقاربان على مذهب واحد ، وأكثر ميلهم إلى تقرير طبائع الأشياء والحكم بأحكام الكيفيات والكميات ، واستعمال الأمور الجسمانية فأرباب الديانات ممن له كتاب منزل مطلقاً مثل المسلمين ، واليهود، والنصارىٰ وممن له شبه الكتاب مثل المجوس والسامرة ، وأهل الأهواء مثل الفلاسفة والدهرية ، والصابئة ، وممن ليس لهم كتاب ولا حد ولا أحكام وأنكروا النبوات كالبراهمة وغيرهم .

وقال الطنطاوي في نظام العالم وقد أجمعوا على إثبات العلوم معاني قائمة بالعلماء وضل من أنكر حقيقة العلم ، وحقائق الأشياء ، وكذلك من قال حقائق الأشياء تابعة للاعتقاد فقيل إن علوم الناس وسائر الحيوانات ثلاثة أنواع ، علم بديهي ، وعلم حسي وعلم استدلالي، من جحد العلوم البديهية والحسية الواقعة من جهة الحواس الخمس فهو معاند فالحواس الخمس التي يدرك بها المحسوسات هي حاسة البصر لإدراك المرئيات ، وحاسة السمع لإدراك المسموعات، وحاسة الذوق لإدراك الطعوم ، وحاسة الشم لإدراك الروائح ،وحاسة اللمس لإدراك الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة واللين والخشونة ، ولهذه الحواس معان قائمة بالآلات التي تسمى الحواس[1]

---

(١) في منكر الضروريات . قال الشيخ علي في در منثوره في ج ٢ من أنكر المعلوم بالضرورة من دين الإسلام ما حكمه وقد خطر لي وجهه وهو أن المعلوم ثبوته من دين الإسلام يكون مقطوعاً بثبوته وكل ما يقطع بثبوته هكذا يجب التصديق لأنه يرجع إلى ما أمر به الرسول ﷺ أو نهى عنه أو أخبر به ونحو ذلك ، والفرض أنه غير منسوخ ومنكر ما ثبت بالضرورة كذلك عن الرسول ﷺ لم يكن مصدقاً ومن لم يصدقه يلزمه بإنكاره تكذيبه ومن كذبه فقد كذب الله تعالى وهذا كافر بالضرورة ، فمنكر الصلاة مثلاً التي هي ثابتة ضرورة من دين الإسلام لا بد أن يكون غير مصدق للرسول ﷺ ومن أنكر ضرورياً واحداً أو أكثر وأقر بالبعض لم يكن مصدقاً في كل ما جاء به ويجوز عليه الكذب في الباقي وعدم التصديق بكل ما جاء به يلزمه الكفر، فمن كذبه في ضروري يلزمه تجويز الكذب فيما صدق به ، وهو مناف للحرمة بتصديقه ، وهذا كافر لمنافاته الجزم بتصديقه في كل ما جاء به ، =

فالخبر المتواتر طريق للعلم الضروري بصحة ما تواتر عنه الخبر إذا كان المخبر مما يشاهد ويدرك بالحس والضرورة كالعلم بصحة الخبر بوجود ما تواتر الخبر فيه من البلاد التي لم يدخلها السامع مع المخبر عنها ، وكعلمنا بوجود الأنبياء والملوك الذين كانوا قبلنا ، فأما صحة دعاوىٰ الأنبياء النبوة فمعلوم لنا بالحجج النظرية ، فالخبر المتواتر الذي يستحيل التواطوء على وضعه يوجب العلم الضروري بصحة مخبره .

فبهذا النوع من الأخبار علمنا أن البلاد التي لم ندخلها موجودة وكذلك الأنبياء والملوك والقرون الذين كانوا من قبلنا ، وكذلك الإنسان يعرف والديه

= نعم لو لم يصل إلى مرتبة الضرورة بحيث حصل له شبهة ترجع إلى دين الإسلام أو مخالفة فيه من بعض أهل الإسلام كذلك لم يلزم منه عدم التصديق الموجب للكفر فلهذا كان منكره غير محكوم بكفره ، ولهذا كان ما أجمع عليه الإمامية فقط مع دخول المعصوم غير محكوم بكفر منكره ظاهراً وإن كان ضرورياً للإيمان الخاص ومن حكم بكفره منهم ربما كان نظره إلى ذلك ، إذا تقرر هذا لزم من لم يحكم بكفر منكر الضروري أن يجوز الإنكار على نفسه وإنه لو وقع منه لم تكفر فيجوز له إنكار مثل الصلاة والصوم والزكاة والحج ونحو ذلك حتى إنكار حدوث العالم ، والفرق بين الشيء وتجويز إنكاره لا يظهر له فائدة معقولة ، ويلزم أيضاً من عدم تكفير منكر الضروري عدم تكفير مثل اليهود والنصارىٰ وغيرهم . وتكفير الكافر من ضروريات الدين ، وهذه التوسعة في الدين تنافي الحكم بفسق من ترك صلاة الجمعة مع توفر الدواعي على الترك معه .

قال العلامة (ره) في نهاية المرام في أول ج ٣ البحث السادس في حدوث الأجسام وفيه مسائل : الأولى : في نقل المذاهب في المقام : اعلم أن القسمة العقلية منحصرة في أقسام أربعة : الأولى أن يكون العالم محدث الذات والصفات وهو مذهب المتكلمين وغيرهم من أهل الملل وبعض قدماء الحكماء . الثانية : أن يكون قديم الذات والصفات وهو قول أرسطو ومن تبعه ، ومن المتأخرين أبو نصر الفارابي والشيخ الرئيس ، قالوا السماوات قديمة بذواتها وصفاتها المعينة إلا الحركات ، والأوضاع فإنها قديمة بنوعها لا بشخصها ، فظهر من هذا وأهل الملل لم يقل أحد منهم بالقدم ، وأن الفارابي وابن سينا قالا بقدم الذات والصفات موافقة لبعض الحكماء ومخالفة لأهل الإسلام وأهل الملل . والكتاب والسنة يدلان على ذلك مع الأدلة الظاهرة للمتكلمين وغيرهم فقد صار القول بالحدوث من ضروريات الدين فمنكره كمنكر غيره من الضروريات وعدم القول بكفر منكر الضروري كالإنكار للضروري (انتهى) .

المنسوب إليهما ، وكذلك الخبر المنتشر عن بعض الناس إذا أخبر به بحضرة قوم لا يصح الطواطوء على الكذب وكذلك الأخبار المستفيضة المجمع على صحتها كأخبار النبوة والإمامة والمعاد والشفاعة والحساب والحوض ، والصراط والميزان ، وعذاب القبر ، وسؤال الملكين في القبر من أصول الدين وكأخبار الصلاة والصوم ، والحج ، والزكاة ، والخمس ، وغير ذلك من فروع دين الإسلام الباقية إلى قيام يوم في الدين وإن كانت مختلفة في إتيانها قبل نبوة نبينا محمد ﷺ بحسب الإختلاف في كل زمن من الأزمان .

وقال أبو منصور البغدادي في الفرق ص ١٣ : الإسلام والمسلم تجمع المقرّين بحدوث العالم وتوحيد صانعه وقدمه وصفاته وعدله وحكمته ونفي التشبيه عنه ، ونبوة نبينا محمد ﷺ ورسالته إلى الكافة ، وبتأييد شريعته وبأن كل ما جاء به حق ، وبأن القرآن منبع أحكام الشريعة ، وبأن الكعبة هي القبلة التي تجب الصلاة إليها، خرجت عن هذا التعريف الباطنية والبيانية والمغيرية والخطابية الذين يعتقدون إلهية الأئمة المعصومين أو إلهية بعضهم ، أو كان على مذاهب الحلول أو التناسخ والخوارج الذين أباحوا نكاح بنات البنات وبنات البنين أو على مذهب الغلاة كالسبائية أو على مذهب اليزيدية من الأباضية الذين قالوا شريعة الإسلام تنسخ في آخر الزمان أو أباح ما نص القرآن على تحريمه أو حرم ما أباحه القرآن نصاً لا يحتمل التأويل وهم خارج من الإسلام . وإن كانت بدعته من جنس بدع المعتزلة أو الخوارج أو النجارية أو الجهمية أو الضرارية أو المجسمة الذين هم من الأمة الإسلامية في بعض الأحكام وهو جواز دفنهم في مقابر المسلمين والصلاة في مساجدهم ولكن لا تجوز الصلاة عليهم إن ماتوا ولا الصلاة خلفهم ولا تحل ذبيحتهم ونكاحهم لامرأة من أهل الإسلام ، واستشهد في بعض هذه القواعد بقول علي عليه السلام، انتهى .

في أديان الحكماء والفلاسفة وآرائهم :

الفلسفة باليونانية محبة الحكمة والفيلسوف هو فيلا وسوفا ، وفيلا هو المحب وسوفا الحكمة أي هو محب الحكمة، والحكمة قولية وفعلية فاختلفوا

فيهما ، والمتأخرون منهم من خالفوا الأوائل في كثير من المسائل ، فكانت مسائل الأولين محصورة في الطبيعيات والإلهيات ، وذلك هو كلام الباري تعالى ، ثم زادوا فيها الرياضيات، وقالوا العلم ينقسم إلى ثلاثة أقسام : علم ماهية وعلم كيف وعلم كم ، فالعلم الذي يطلب منه ماهيات الأشياء هو العلم الإلهي ، والعلم الذي يطلب فيه كيفيات الأشياء هو العلم الطبيعي ، والعلم الذي يطلب فيه كميات الأشياء هو العلم الرياضي سواء كانت الكميات مجردة عن المادة أو كانت مخالطة ، فأحدث بعدهم أرسطاطاليس الحكيم علم المنطق وسماه تعليمات ، فمن الفلاسفة حكماء الهند من البراهمة الذين لا يقولون بالنبوات ، ومنهم حكماء العرب حكمهم فلتات الطبع وخطرات الفكر ، ومنهم حكماء الروم والعجم ، ومنهم من يقول أن للعالم مبدأ لا يدرك صفة العقول من جهة هويته وإنما يدرك من جهة آثاره ، ومنهم من يقول أن الباري تعالى أزلي لا أول له ولا آخر ، ومنهم من يقول أن الباري تعالى لم يزل هويته فقط هو العلم المحض وهو الإرادة المحضة وهو الجود والعز والقدرة والعدل والخير والحق ، ومنهم من يقول أن الباري تعالى واحد لا كالآحاد ولا يدخل في العدد ولا يدرك من جهة العقل ولا من جهة النفس فلا الفكر العقلي يدركه ولا النطق النفسي يصفه فهو فوق الصفات الروحانية ، ومنهم من يقول أن الباري تعالى لم يدرك هويته فقط بل جوهره هو المدرك حقاً ، والواصف لكل شيء وصفاً؛ والمسمي لكل موجود اسماً، فكيف يقدر المسمى أن يسميه اسماً وكيف يقدر المحاط أن يحيط به وصفاً . فرجع فيصفه من جهة آثاره وأفعاله وهي أسماء وصفات . وقال أفلاطون أن للعالم مبدعاً ومحدثاً أزلياً واجباً بذاته عالماً بجميع معلوماته على نعت الأسباب الكلية كان في الأول ولم يكن في الوجود رسم ، وربما يعبر عنه بالهيولي ، وربما يعبر عنه بالعنصر . ومنهم من يقول أن المبدع الأول هويته أزلية دائمة ديمومية القدم لا يدرك بنوع صفة منطقية ولا عقلية ، مبدع كل صفة وكل نعت منطقي وعقلي . ومنهم من يقول كان علمه متناه والصور التي فيه من حد الإبداع غير متناهية . ومنهم من يقول أن أول الأوائل نور الحق لا يدرك من جهة عقولنا لأنها أبدعت من ذلك النور

الأول الحق وهو الله حقاً وغير ذلك من أقاويلهم فهي كثيرة، أنظر في مواضعها وليس ها هنا محل ذكرها .

أديان العرب وآرائهم :

منهم من أنكر الخالق والبعث والإعادة ، وقالوا الطبع هو المحيي والدهر هو المفني، وقالوا : ﴿ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيا﴾ ، إشارة إلى الطبائع المحسوسة في العالم السفلي وقصراً للموت والحياة على تركبها وتحللها ، فالجامع هو الطبع المهلك هو الدهر . ومنهم من أقر بالخالق ، وابتداء الخلق ونوع من الإعادة ، وأنكر الرسل وعبد الأصنام ورغم أنهم شفعاؤه عند الله في الآخرة ، وحج إلى البيت ونحر لها الهدايا وقرب إليها بالمناسك والمشاعر وحلل وحرم وهم ألدهما من العرب إلا شرذمة منهم . ومنهم من أقر بعث الأجساد وبعث الرسل وقالوا إذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أإنا لمبعوثون ، وقالوا :

أأترك لذة الصباء يوماً   لما وعدوه من لبن وغمر
حياة ثم موت ثم نشر   حديث خرافة يا أم عمرو

ومنهم من يعتقد التناسخ فيقول إذا مات الإنسان أو قتل أجمع دم الدماغ وأجزاء بنيته فانتصب طيراً هامة فيرجع إلى رأس القبر كل مائة سنة ، ولهذا أنكر عليهم الرسول فقال لا هامة ، ولا عدوى ولا صفر . ومنهم إذا لبت وهللت في الحج قالت لبيك لا شريك إلا شريك هو لك تملكه ومالك . ومنهم من يميل إلى اليهودية . ومنهم من يميل إلى النصرانية ومنهم من يصبو إلى الصابئة ويعتقد اعتقاد المنجمين في السيارات . ومنهم من يصبو إلى الملائكة فيعبدهم بل كانوا يعبدون الجن ويعتقدون فيهم أنهم بنات الله . ومنهم المحصلة لعلم الأنساب والتواريخ ويعدونه نوعاً شريفاً سيما أنساب أجداد النبي صلى الله عليه وآله وسلم والإطلاع على ذلك النور الوارد من صلب إبراهيم إلى إسماعيل ، وتواصله في ذريته إلى أن ظهر بعض الظهور في عبد المطلب . ومنهم سعى في علم الرؤيا وكان أبو بكر يعبر الرؤيا في الجاهلية ويرجعون إليه ويستخبرون

عنه . ومنهم من علم الأنواء وذلك مما يتولاه الكهنة والقافة . ومنهم من يؤمن بالله واليوم الآخر وينتظر نبوة النبي ﷺ وكانت لهم سنن وشرائع كيزيد بن عمرو بن نفيل ، وقيس بن ساعدة الأيادي ، وعامر بن ضرب العدواني الحكيم الذي كان يحرم الخمر والزنى على نفسه ، وقيس بن عاصم التميمي ، وصفوان بن أمية الكناني وعفيف بن معد يكرب الكندي ، وعبد الطابخة القضاعي ، وزهير بن أبي سلمى ، وعلاق بن شهاب التميمي .

قال الكلبي : كانت العرب لا تحرم أشياء قبل أن ينزل القرآن بتحريمها وكانوا ينكحون الأمهات والبنات والخالات والعمات والأخوات . وأول من جمع بين الأختين من قريش سعد بن العاص جمع بين هند وصفية ابنتي المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، وأول من طلق امرأته ثلاثاً إسماعيل ابن إبراهيم عليه السلام بثلاث مرات، وكانت العرب تفعل وإذا طلقها واحدة فهو أحق الناس بها حتى إذا استوفى الثلاث فانقطع السبيل عنها كما ورد في شرعنا اليوم . وكانوا يحجون البيت ويعتمرون ، ويحرمون ويسعون بين الصفا والمروة ويطوفون بالبيت أسبوعاً ويمسحون الحجر ، ويهدون الهدايا،ويرمون الجمار إلا طي وخثم وبعض بني الحارث بن كعب فإنهم لم يكونوا يحجون . وبعضهم يحجون لا بطريقنا بل يحجون عرياناً بطريق خاص ما ورد في شرعنا ، وكانوا يكرهون الظلم ، ويحرمون القتال في أشهر الحرم ، ويغسلون من الجنابة ويغسلون موتاهم ويصلون عليهم وكانت صلوتهم إذا حمل الميت على سريره يقوم وليه ويذكر محاسنه ويثني عليه ثم يدفن ويقول عليك رحمة الله وكانوا يداومون الطهارات الفطرة العشر التي ابتلي بها إبراهيم عليه السلام كما تقدم في ص ٦ وكانوا يقطعون يمين السارق إذا سرق ، وإذا قطع الطريق يصلبونه وكانوا يوفون بالعهود ، ويكرمون الجار والضيف .

وقال الطنطاوي في نظام العالم الناس على ثلاثة أقسام : قسم هم السواد الأعظم مشغولون بمعايشهم من الضروريات والحاجات والكماليات والتزينات ، وهم أهل الدنيا الفانية ليس لهم في الآخرة من نصيب ، وقسم حائرون لا يدرون ما يقولون وما يفعلون بما يعلمون ولا يعلمون الحق ولا الباطل ليس

لهم دين ولا مذهب ، وقسم علموا أن لهذا العالم من ناطق وصامت وجماد وحيوان وزروع ونبات وحدائق وجنات وأنهار جاريات وعيون نابعات وجبال شامخات وثلوج متراكمات ، وبحار واسعات ، وأنوار باهرات ، ورياح ذاريات ، وسحب سائرات ، وعلموا أن غاية الحكمة ونهاية السعادة بالعلم والأدب ، وأيقنوا بأن كل ما يروه في العالم ما في السماوات وما في الأرضين وما بينهما محكم منتظم وسائر على قوانين الملة والدين والدنيا وأيقنوا بأن لها صانع وخالق ومدبر تجري كلها على يده المقتدرة كل ذلك على نواميس محدودة وحكم معقولة ودلائل واضحات وآيات باهرات على وجود الواجب تعالى وكمال قدرته وحكمته ، يحكم بها العقل السليم ويحكم بأن الفوز بالجنة منوط بطاعته وعبادته والامتثال بأوامره ونواهيه الواردة علينا بواسطة أنبيائه ورسله والخلفاء من بعدهم من الأوصياء والأئمة عليهم السلام الذين فرض الله علينا طاعتهم وولايتهم ومودتهم ، وقال : طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي . ووصل إلينا من بعدهم بواسطة نوابهم وخواصهم وهم العلماء والفقهاء المتدينين بدين الإسلام ، ولو امتد الإنسان بصره دفعة إلى السماء والأرض والأشجار والنبات وأزهارها وأوراقها وألوانها وتراكيبها وشكلها كيف تساوي هذه الزهرة الصغيرة والهدايا الثمينة والتحف الغالية قد جمعت حسناً وبهاءً من جمال الطبيعة يؤدي إلى النفوس سادة ، وإلى القلوب مسرة وإلى العيون بهجة وإلى الصدور انشراحاً وإلى الأفئدة انعطافاً لخيف على عقله لعظم تعجبه :

نزه لحاظك في حدائق روضة عظماء أهل الفضل من خدامها
أزهارها مبذولة وثمارها لخواص جند الأرض بل وعوامها

فمن تأمل فيها وفي البحار واتساعها، والأنهار وجريانها، والرياح وهبوبها ، والسحاب والشمس والقمر والنجوم وأنوارها ، كلها من قدرة الخالق وعظمته في إبداعه، يعرف ربه بها فإذا لم يعرف المهندس بهندسته والحاسب بحسابه والفلكي بفلكه والطبيعي بطبيعته وقارىء البلاغة ببلاغته فمن أين يعرفه إلا تقليداً محاطاً بالشكوك والأوهام ، أما قرأت قوله تعالى : ﴿بل كذبوا بما لم

يحيطوا بعلمه . ومنهم من يؤمن بـه . ومنهم من لا يؤمن بـه فـانـظر كيف كـان عاقبة المنذريـن﴾ .

فانظر أيها الإنسان كيف دل القرآن وكلامه الجامع وأمثالـه العامـة على كل مـا نراه ومـا نسمعه ممـا ارتكز في فطرنا، قـال الله تعـالى : ﴿هـو الـذي جعـل الشمس ضياء والقمر نوراً وقدره منـازل لتعلموا عـدد السنين والحساب مـا خلق الله ذلك إلا بالحق﴾ وقال : ﴿إن الذين لا يرجون لقاءنا ورضـوا بالحيـاة الدنيـا واطمأنـوا بها أولئك مأواهم النار بما كانوا يكسبـون﴾ ، وقال : ﴿ولقـد ضربنـا للناس في هذا القـرآن من كل مثـل لعلهم يتذكرون﴾ ، وقال : ﴿الـرحمان علم القـرآن خلق الإنسـان علمـه البيـان الشمس والقمـر بحسبـان والنجم والشجـر يسجـدان والسماء رفعهـا ووضع الميـزان والأرض وضعها لـلأنـام فيهـا فـاكهـة والنخـل ذات الأكمام والحب ذو العصف والـريحـان فبـأي آلاء (ونعم) ربكمـا (أيها الجن والأنس) تكذبان﴾ .

فتأمل كيف بدأ السورة بذكر الرحمة وتعليم القـرآن وخلق الإنسان ومعـرفة النـطق والبيـان وشـرع بعـد ذلـك يفصـل العـوالم المحيـطة بـه ليبينهـا ويفهمهـا بعقل. فأول ما ذكر أن الشمس والقمر يجريان بحسبان لا يتغير أو لا يتبدل وأعقبه بذكر الشجر والنبات وذكر أن هذا العالم كله موزون بـالميزان وقـال : ﴿الله الذي خلق السماوات والأرض وأنزل من السماء ماء فأخرج بـه من الثمرات رزقـاً لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بأمـره وسخر لكم الأنهار وآتاكم من كل مـا سألتموه وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها﴾ وقـال : ﴿هـو الـذي خلق لكم ما في الأرض جميعـاً وأسبغ عليكم نعمـة ظاهـرة وباطنـة﴾ ، وقال : ﴿والله يسجـد ما في السماوات والأرض طوعاً وكرهاً وظلالهم بالغد والأصال﴾، وقال: ﴿إن في خلق السمـاوات والأرض واختلاف الليـل والنهار والفلك التي تجـري في البحـر بمـا ينفع الناس ، وما أنزل الله من السمـاء من ماء فـأحيا بـه الأرض بعد مـوتها وبث فيهـا من كل دابـة وتصريف الـرياح والسحـاب المسخر بين السمــاء والأرض لآيـات لقـوم يعقلون﴾، وقـال: ﴿ ومـن كـل شيء خـلقنـا زوجين لـعلكـم تذكرون﴾ ، وقال : ﴿والأرض مددنـاها وألقينـا فيها رواسي وأنبتنـا فيها من كـل

زوج بهيج تبصرة وذكرى لكل عبد منيب﴾، وقال: **﴿ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن خلقهن العزيز العليم الذي جعل لكم الأرض مهداً وجعل لكم من الفلك والأنعام ما تركبون﴾** ، ثم تذكروا نعمة ربكم، وعدد صنوفاً من نعمه وضروباً من آلائه وذكر ما ينفع به من الحيوان والنبات والماء النازل من السماء لشربنا وطهورنا ، وذكر كثيراً من الفوائد لنا وذكر البحار ومنافعها والجبال وما يهتدى بهاوفوائدها وعلامات الطرق مع اختلاف ألوانها واتحاد الأضواء السماوية، والماء وفوائده والعناصر والهواء والأرض والزرع والأنعام والنبات والحب الذي تقتات به كالحنطة والشعير وما أشبههما لأن بها قوام أبداننا ، وثنى بذكر الزيتون والدهن وغيرهما من الأدم وثلث بذكر النخيل والأعناب والفاكهة كلها من عطاياه وهباته إلى عبيده ، أليس الله بنى لنا السماء والأرض وما فيهن وما بينهن وفيها ما يحتاج الإنسان وغيره من الحيوان وقوّى الأركان والبنيان وزين بأجمل الألوان المرصعة بالدراري اللامعة والأقمار الساطعة والشموس المشرقة بالليل والنهار والصيف والشتاء ، وأكرمنا وألهمنا الصنائع والعلوم وركب فينا القوى الشريفة والملكات الفاضلة وأخرجنا من الظلمات إلى النور وأعطانا العيون والأبصار والأذان وغيرها من الأركان في الأبدان وبين لنا في كلامه الناطق من نفائس الدرر وبدائع الحكم وكل شيء في العالم . وقال : **﴿وما يعلم جنود ربك إلا هو وما هي إلا ذكرى للبشر﴾** ، وقال : **﴿يدبر الأمر يفصل الآيات لعلكم بلقاء ربكم توقنون﴾** ، وقال : **﴿هو الذي مد الأرض وجعل فيها رواسي وأنهاراً ومن كل الثمرات﴾** ، وقال : **﴿أفمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون﴾** ، وقال : **﴿فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون﴾**، وقال: **﴿وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما باطلاً﴾**؛ وقال: **﴿ويل لكل أفاك أثيم يسمع آيات الله تتلى عليه ثم يصر مستكبراً كأن لم يسمعها وكأن في أذنيه وقراً فبشره بعذاب أليم﴾** ، وغير ذلك من الآيات.

وإذا نظرنا إلى عقولنا ونتخذ منها ما يلزم لمعاشنا ومعادنا فإن بينهما ارتباطاً وثيقاً محكماً لا يفهمه إلا الباحثون المدققون العالمون العاملون الذين رجعوا إلى فطرتهم ونظروا إلى الأرض الميتة اليابسة لا ماء فيها ولا كلأ ولا

مرعىٰ ، فمتى نزل ماء المطر اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج كما قال تعالى : ﴿اعلموا أن الله يحي الأرض بعد موتها﴾ ، وقال : ﴿قد بينا لكم الآيات لعلكم تعقلون﴾ .

فلا جرم من يحب معرفة الله وصفاته تعالى وملائكته وأنبيائه وملكوت سمائه لم يركن إلى غيره، فعليك إن كنت بصيراً وعلى نفسك شفيقاً أن تطلب نعمة لا مزاحمة فيها ولذة لا كدر لها لا توجد في الدنيا إلا في معرفة الله فإن هذه لذة يختص بإدراكها الرجال الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله تعالى وقال: ﴿يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها﴾. قيل معناه يوم يرونها أي يعاينون القيامة صغرت الدنيا في أعينهم حتى كأنهم لم يقيموا بها إلا مقدار عشية أو مقدار ضحىٰ تلك العشية .

فمن يرى الشمس مشرقة والقمر مضيئاً والأفلاك سابحة والأزهار والثمار والنبات والأشجار تيقن بأن لها صانع ومدبر ، وهو الذي رزقنا الجمال والحكم والبدائع وأنعم علينا الأشياء والصور البديعة والأشكال الجميلة والألوان المفرحة المبهجة ، والأصوات المتنوعة ، والأفئدة الشجية ، وتشرح لنا الصدور ، وتفرح منا المحزون ،وخلق حواسنا مستعدة للشعور ، فلم تخلقنا عبثاً باطلاً ولا يحتاج إليها بل كلها لعباده لينفعوا بها ويشكروا خالقهم ومدبرهم ، ويعتبروا بما يرون من نعم خالقهم وأرزاقهم وحافظهم الذي هو على كل شيء قدير، وهو الذي قال : ﴿وما من دابة إلا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين﴾ ، وقال : ﴿وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلا أمم أمثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم إلى ربهم يحشرون﴾، وقال: ﴿وإن من شيء إلاّ عندنا خزائنه وما ننزله إلاّ بقدر معلوم﴾، وقال: ﴿وما تكون في شأن وما تتلوا منه من قرآن ولا تعملون من عمل إلا كنا عليكم شهوداً إذ تفيضون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الأرض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك ولا أكبر إلا في كتاب مبين﴾ ، وغير ذلك من الآيات.

ومن تأمل تلك الأعاجيب والحكم ويشاهد في كل ذرة في هذا العالم من صنوف الجمال فمنها ما يبهج العين بمحاسنها وينعش الفؤاد بمناظرها تيقن بأن لها صانع تصنع بمهارة وحكمة ، فإنها تهب لعقولنا حكماً ولأرواحنا وحياً ولنفوسنا علماً ولنظامنا دستوراً ولأخلاقنا حكماً . ثم تأمل في هذا العالم والفضاء الشاسع تجده ذا رقش ونقش وعجائب وغرائب ، أصلها الأثير لا لون له ولا وصف ، عرفه الحكماء بقولهم أبعد عن الحواس بعد المادة عنه ، ثم أخذ يقرب من الحس شيئاً فشيئاً طبقاً عن طبق. وقيل عبر عنه بالدخان وما الدخان إلا المادة في إبّان عمايتهاوتبعثرها ، وهي تتحرك ذات اليمين ، وذات الشمال أعلى وأسفل فتصورت وتطورت وتكورت كرة كرة فكانت شمساً وبدراً وأهلّةً ، وسيارات وتوابع فأشرقت الأرض بنور ربها ، وأخذت تلك الكرات تدور وتسير في مدارات متناسقة متتابعة ، فلو رأيت قوانينها وخواصها لأدهشك جمال وضعها وبهرك حسن ضيائها فتبارك الله أحسن الخالقين . وقد كان من تلك الكرات أرضنا التي ضمنت عناصر مختلفات ومعادن أبهىٰ منظراً وأجمل نفعاً وتلك المعادن درجات وطبقات ذات بهجة في المنظر والتركيب والنظام والترتيب والإبداع ، وثلوج بيض ناصعات ورياح ذاريات وأشجار مثمرات وأزهار باهرات وحدائق وجنات .

ومن أدل دليل في معرفته خلق الإنسان هو جامع الفضائل بين الحيوانات هم درجات بعضها فوق بعض حتى يتصلوا بعالم الملائكة وهم قريب من الله والله سبحانه وتعالى خلق المادة بعجيب قدرته وباهر حكمته وغريب تصويره ، وظاهر نقشه ورقشه. خلقها فأبدع وكورها ودورها. قال الله تعالى: **﴿ومن آياته وخلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون﴾**، قال: **﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾** ، وقد تكون في أحسن تركيب وأجمل صورة وأبدع منظر وهذا هدي للعقول وسوق لها إلى منابع الحكم ومجامع الجمال. فإذا كانت حال التراب في خلقته ودأبه في فطرته هذا فكيف تقلب في الأطوار وتشكل في الأدوار ، ثم صار سلالة من الكدر بعد أيام لا يعرف مبتدأها ولا يدرى منتهاها بشراً سوياً نضر الوجه بعد أن لم تكن شيئاً مذكوراً ، ثم أنه بعد امتزاج هذه

العناصر وتكوينها وتنسيقها وتحسينها صار بشراً سوياً بتلك الحكمة الباهرة . وقال : ﴿إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعاً بصيراً﴾ ، فكيف خلقة الأعضاء والجوارح والحواس من التراب . ومنها الحدقة الصغيرة البهية المصقولة المشبكة يشاهد بها جميع ما في السماء والأرض والصور والأشباح بلا تزاحم وتداخل ، وكيف هذه الغرائب والبدائع كلها من الطين المخلوق منه أول إنسان . وكيف صور ذلك الجمال من ذا الذي يرى التراب ، ثم يتشكل سمعاً يميز الأصوات الدقيقة واللحان الرقيقة ، ويحكم عقله بين العباد ويرى العالم كله ، أليس ذلك البهاء دالاً على حكمته البالغة وقدرته العجيبة وتدابيره المحكمة . وهذا هو الوجه الإعتقادي العلمي الذي يرجع النفس إلى التبصر والتفكر، أليس من العجيب أن ينقلب الطين في أدواره حالاً بعد حال نباتاً فطعاماً فكيموساً ما صورته وسيطرته. وما ألقي عليه من دروس الإحساس والوجدان وكل ما حوت الدفاتر ، فيا ليت شعري أين هذا الجمال والبهاء من ذلك الطين المظلم الكدر وإن ربك هو الخلاق العليم وهو الذي أحسن كل شيء خلقه وفيه إشارة إلى سلسلة الموجودات، وهذا أنموذج من أداء الغرب والشرق والعرب والعجم . فإذا تأملت في هذا العقد النضير ، والجوهر الثمين رأيت نعيماً وملكاً كبيراً ، وسعدت نفسك بجمالها وبهائها بما ارتسم من حكمة وإتقان صنع ، فانظر ما ترى في الإنسان قامة اعتدلت ونفس استوت وسمع وبصر وشم وذوق ولمس ، ومنظر باهر وحسن ظاهر فتبارك الله أحسن الخالقين .

أيها الإنسان إن الله يأمر بالعدل والإحسان فبادر إلى امتثال الأمر ، وانشر أعلام الإنصاف واتصف بمحاسن الأوصاف ، وارفق بالناس وأكثر من البر إلى البرية ، وابسط رداء المعدلة ، وسو بين الخصوم في المنزلة ، وتأمل في نفسك عند خلواتك فارغاً من الهموم تجد قلبك يطالبك بالإحاطة بما تراه العيون ، ولا تظلم الناس وكن منصفاً ، واسلك سبيل التقى ، والله لا يفلح من يظلم .

واصنع جميلاً ما استطعت فإنه   لا بد أن تتحدث السمار

وفـي الحديث : إياك والظلم فإنه مظلمة وداع إلى تغيير النعمة وتعجيل النقمة ، يقرب المحن ويسبب الإجن، ويخلي الديار ويمحق الأعمار ، ويعفي الآثار ، ويوجب المثوى في النار ، وينقص العدد ويسرع بيتم الولد ، ويذهب المال ويتعب البال ، ويجلب العقاب ويضرب الرقاب ، ويقص الجناح ويخص بالإثم ، والمظلوم أنفاسه معلقة بالسحاب ودعوته ليس بينها وبين الله حجاب ، وارع لأوليائك حقوق الصحبة ، وادع بالتي هي أحسن وآت من المعروف بما أمكن ، وتجاوز عن الهفوات ، وادرأ الحدود بالشبهات ، وانجز الوعد واخلف الوعيد ،وقيد نفسك فلديك رقيب عتيد ، وتفكر في العواقب ، والحظ الأخرى بعين المراقب ، وعليك بالحلم فإنه معدن السرور وعقال الفتن والشرور ، يبلغك من المجد قاضية ، وتملك به من الحمد ناصية ، وهي خصلة محمودة يسهل الأمور ، وهمة صاحبه عالية ومرآة متعاطية . قال الشاعر :

أحسن بها من جنة عالية	قطوفها للمجتني دانية
آذان أهليها أولى العزم لا	تسمع فيها أبداً لاغية
وجوههم فيها ويا حسنها	ناعمة مرضية راضية
الحور والولدان من حولهم	يسقون في روضاتها الزاهية
كم سرر للوفد مرفوعة	فيها وكم من أعين جارية
مبثوثة فيها ذربيها	موضوعة أكوابها الصافية
فاجتهدوا كي تدخلوها غداً	يوم دخول الغرفة الناجية

عن النبي ﷺ قال : من تظاهرت عليه النعم فليشكر الحمد لله ، ومن كثرت همه فعليه بالاستغفار، ومن ألح عليه الفقر فليكثر قول لا حول ولا قوة إلا بالله .

إعلم أن الإنسان ذو مراتب وأفضل أفراده الأنبياء الذين كانوا خلفاء الله في أرضه كما قال تعالى ويجعلكم خلفاء الأرض وكان كل فرد من أفراد الإنسان بفطرته كان قابلاً أن يكون خليفة كالأوصياء والأئمة المعصومون عليهم السلام ، ثم العلماء والفقهاء والصلحاء والأوتاد من بعدهم بالنيابة عنهم وكانوا

قابلاً أن يكونوا أفضل من الملائكة الذين هم من العالم الأعلىٰ عند مليك مقتدي ، قال الله تعالى : ﴿خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وأنزل لكم من الأنعام ثمانية أزواج يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق في ظلمات ثلاث﴾ ، وقال : ﴿والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون﴾[1] .

أيها الإنسان سجدت الملائكة لأبيك آدم سجود حب لا سجود قهر لما أمروا وظهر وبهر لهم العلم والعرفان فيه ، والعالم العامل محبوب ، فلماذا لا تحس بمقامك وعظيم قدرك ، وتوجه عنايتك إلى ما دبر لك ربك أليست نفسك نتيجة هذا الإبداع أودع فيك عقلاً وفكراً وذكراً وخيالاً وما ذاقه الذوق فما النفس إلا لوح ترتسم عليه الصور التي تكونت فيما مضىٰ وفيما هو آت فانظر ما هو المبدأ وما هو المنتهىٰ . سأل أعرابي أمير المؤمنين عليه السلام عن النفس فقال عليه السلام: أي النفس تسأل، فقال: هل النفس أنفس عديدة، فقال عليه السلام نعم نفس نامية نباتية ونفس حسية حيوانية ، ونفس قدسية ناطقة ونفس إلهية ملكوتية ، فقال: يا مولاي ما النباتية؟ قال عليه السلام: قوة أصلها الطبائع الأربع بدأ إيجادها عند مسقط النطفة مقرها الكبد ومادتها من لطائف الأغذية فعلها النمو والزيادة وسبب فراقها اختلاف المتولدات فإذا فارقت عادت ماء منه (الحديث). وفي حديث كميل بن زياد قال لعلي عليه السلام: أريد أن تعرفني نفسي، قال: يا كميل أي نفس تريد، قال: قلت يا مولاي هل هي الأنفس واحدة، قال عليه السلام يا كميل إنما هي أربع النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية والكلمة الإلهية ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصتان والنامية لها خمس قوىٰ ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية ولها خاصتان الزيادة والنقصان وانبعاثها من الكبد وهي أشبه الأشياء بنفس الحيوان . والحيوانية الحسية لها خمس قوى سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصتان الرضا والغضب وانبعاثها من القلب ، وهي أشبه الأشياء بنفس السباع . والناطقة القدسية ولها خمس قوىٰ فكر وعلم

(١) سور النحل ؛ الآية : ٧٨ .

وحلم ونباهة ، وليس لها انبعاث وهي أشبه الأشياء بنفس الملائكة ، ولها خاصتان النزاهة والحكمة ، والكلمة الإلهية ولها خمس قوىٰ بقاء في فضاء ، ونعيم في شقاء ، وعز في ذل، وفقر في غنا ، وصبر في بلاء ، ولها خاصتان الحكم والكرم . وهذه التي مبدؤها من الله تعالى وإليه تعود لقوله **﴿ونفخنا فيه من روحنا﴾** وأما عودها فقوله : **﴿يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية﴾** ، والعقل وسط الكل لكيلا يقول أحدكم شيئاً من الخير والشر إلا لقياس معقول كما يأتي في حرف النون بعنوان النفس بتمامه إن شاء الله تعالى : وقيل إن العلم قائد ، والخوف سائق ، والنفس حرون بين ذلك جموح خداعة رواغة فاحذرها وراعها بسياسة العلم ، وسقها بتهديد الخوف يتم لك ما تريد .

فاعلم أن كل ما توهمه قلبك أو سنح في مجاري فكرتك أو خطر في معارضات قلبك من حسن أو بهاء أو انس أو ضياء أو جمال أو شبح أو نور أو شخص أو خيال فالله بعيد من ذلك كله بل هو أعظم وأجلّ وأكبر ألا تسمع إلى قوله : **﴿ليس كمثله شيء﴾** ، وقال : **﴿لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد﴾** .

فوجه قلبك وفكرك إلى كنوز الأرض ومعادنها وخيراتها ومطالبها يفتح لك باب الخير والسعادة لأن الأشياء تحبك إذ سجدت الملائكة لأبيك آدم محبة وشوقاً كما تقدم ومن أحب إنساناً أعطاه ما ملكت يداه عن طيب خاطر ومحبة وشوق . فالعالم مسخر لك قال تعالى : **﴿هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً﴾** ، أيها الإنسان أنت مخلوق من طين مودع فيك العقل والعرفان والعلم والقدرة والفهم والمزاج والفكر يصل إلى الأفلاك في علوها ، وينالـه الفيض والبسط فلا تيأس من روح الله إن كنت في جهل أو فقر أو مرض فإنك فيها أقرب إلى الصحة ، والعز والعلم والغنىٰ .

فتأمل كيف وضع الخالق هذا العالم على نسق بديع كأنها دائرة واحدة رفقاً منه بنا وفضلاً علينا . وقال ربنا الذي أعطىٰ كل شيء خلقه ثم هدىٰ . وقال: **﴿إن ربي على كل شيء حفيظ﴾**، وقال: **﴿وأما ما ينفع الناس فيمكث**

في الأرض﴾ ، ووضع شرعه لتكميل الأمم الناقصة الجاهلة بالعلم والعرفان وأدخلها في أحضان الأمم القوية وسلطه على غيره من الحيوان ، وأرسل فيهم الأنبياء لتربيتها وتهذيبها كالوالد في تربية ولده وتأديبه وإصلاح أموره وفرض طاعتهم واحترامهم وإعزازهم وإجلالهم على الناس في الأمور الشاقة كالجهاد وغيره رحمة لهم ، والطبيب يقطع عضو المريض الفاسد ويضمد جرحه ويسقيه دواء مراراً رأفةً عليه قال الله تعالى: **﴿وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة﴾** ، وإن الله لم يشأ أن يدع مخلوقاً إلا وأعطاه حكمة وعلماً لمعاشه وبقائه وهذا دليل على بقاء الأنفع والأحسن وهو يفعل ما يشاء في مصلحة عباده في دنياهم وآخرتهم ولو أنك قسمت ووازيت في الوجود لوجدت استعدادك في إرشاد الضال بالهدىٰ وتعلم وتنادي بالإصلاح جيلاً بعد جيل في السنين والأعوام والقرون والدهور في كل الأزمنة حتى بلغ ما هو عليه اليوم فإنك ترى وتشاهد فكل آدمي مأمور من قبل مدبر العالم ومنظمه أن يسير إلى ما سنه مبدع الكون من النواميس ليحقق الطاعة وفي الحديث «كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته» ، قال الله تعالى : **﴿كنتم خير أمة أُخرجت للناس﴾** ، بالعقول والآراء وقال : **﴿إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله حنيفاً مسلماً﴾** ، فيجب على كل آمر أن يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر ولا يتقاعد اتكالاً على من سواه فإن الدين مبني على النصح والإرشاد كما كان دأب السلف الصالح من الأنبياء والأوصياء والأئمة عليهم السلام بأمر الله تعالى في أمر الدين . ونحن نفوض الأمر إليهم ولا علم لنا بذلك ونكل العلم بكل ذلك إلى الله تعالى ولا نجزم بشيء من الآراء والمذاهب وأقوالهم ولا نقيس في ديننا بشيء منها بل ذلك موكول إلى الله تعالى .

وحاصل ما قلناه أن هذا العالم موضوع على غاية الإتقان والتناسيق وكل قوم يعبرون عن هذا الإتقان بما تسعه مخيلاتهم وأفكارهم وتصل إليه تصوراتهم . ففلاسفة العرب رجعوا في حكمهم إلى الحكمة والكمال وغيرهم رجعوا إلى العادة وما يجري أمام عينيه كل يوم ، أما هذا الدين فلا علاقة له بهذه المسألة أصلاً ومن ألصقها به فقد جهل من حيث يدري ولا يدري فما يبقىٰ إلا

مـا كان أنفـع وأقوىٰ وأصلح ومن لا قـدرة له على ذلـك فهو الهـالـك لا محالـة . قالت الحكماء في القواعد العامة أن لكـل مخلوق علة ومادة وصورة، وغايـة فعلة الكون غير مادته وصورته وغـايته وهي مـطردة في كل شيء وهـذا يقتضي حكمته تعـالى إذ يقول ومـا كنا عن الخلق غـافلين ولو تـأملت العالم كله لـوجـدت كـل مخلوق أُريد بقائه فلا بد له من حافظ فما من ديـانة أو علم شـريف أو خسيس أو صنعـة إلا وله من حـافظ يحفظه حتى إذا جـاء أجلهـا . وديننـا الإسـلامي مضىٰ عليه القرون والأزمنة والقرآن وألفاظه ومعانيه المستنبـطة وأحكامـه باقيـة محفوظـة في الصـدور كما سيـظهره إمـامنا المهـدي عليه السلام إذا ظهـر وجـاء ، ويتضـح لأُولي العلم والفهم كما كان في زمن جده الرسول صلى الله عليه وآله وسلم نص على بقائـه قولـه تعالى : ﴿إنـا نحن نـزلنـا الـذكـر وإنـا لـه لحـافـظون﴾ ، أُفٍ لمن أصبـح بجهـل هـذه النواميس ثم أُفٍ لمن يصبح كئيباً بعد إن رأى صنع خالقه وهو يقول لم خلقت هذه الخبائث ولم كثر الأشرار في النوع الإنسـاني وإذا سمع الغيبـة والنميمة يقـول لم خلق الله تعـالى هؤلاء النمامين والمغتـابين ولم يعقل دقـائق الأشياء ومـا علم أن لكـل شيء حكمة فهي صنعـة البـاري حـارت فيهـا عقـول العلمـاء وضلت فيهـا أفهـام الحكمـاء إن في ذلـك لعبـرة لأُولي الأبصـار مـع أنـه زين للنـاس حب الشهوات من الملاهي والمـال والنساء والبنين والـذهب والفضة والخيـل والأنعام والحرث ذلك متـاع الحياة الـدنيا اشتـرك فيه الجـاهل والعـالم ولكنه لـذة ضعيفة واللذة القوية الدائمة العالية لذة الفكر والعلم والمعرفة .

أُنـظر حكمة البـاري كيف صار من أحقـر المواد أجـل المطالب كمـا خلق من الجـاهل الـرجل العـالم وكانت هـذه الحكمـة سـاريـة في الكـون كله فتـرى الأشياء الحقيرة تبنى عليها أشرف المـطالب كما بنيت الـدول الكبيرة على صغـار الرجال والجهلة وقـال في قوم يعلمـون ظاهـراً من الحياة الـدنيا وهم عن الآخـرة غـافلون ، وقال في آخـرين رضي الله عنهم ورضوا عنـه ولكل وجهـة هو مـوليهـا وفـرح بها وقـال : ﴿كل حـزب بما لـديهم فـرحـون﴾ ، وقـال : ﴿فلله الحجـة البالغة فلو شاء لهداكم أجمعين﴾ .

ثم أنظر إلى هذه القبة الزرقاء الخضراء المرصعة ليس فيهـا تفاوت فـارجع

البصر هل ترى من فطور ونحن ننظر بالبصيرة فلم نجد إلا نظاماً في غاية الإتقان وغاية الإبداع ويرى أرباب العقول والحساب والمهندسون فقالوا سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا في دوائر الأفلاك وسير الكواكب ونظام البروج ورجوعها لا تنقص في الهيئة وحسن جمالها المروع فهي دليل على حكمته العالية حتى أصبح نوع الإنسان لا ينظر في الأشكال إلا أنه يرى خطوط وسطوح وأجسام كما أشار إليها المهندسون وقالوا فحاصل الهندسة ثمان مقالات نقلها اليونانيون عن قدماء المصريين وأخذها العرب عنهم ،ثم نقلت إلى أوروبا .

في اختلاف الليل والنهار :

إعلم أن في اختلاف الليل والنهار قال الله سبحانه وتعالى : **﴿إن في اختلاف الليل والنهار وما خلق الله في السماوات والأرض لآيات لقوم يوقنون﴾** ، يتفاوتان باعتبار عرض البلاد من خط الاستواء إلى القطبين ويمران على مقدار اثنتا عشرة ساعة إلى ستة أشهر هذا من جهة العرض ، ومن جهة الطول فترى الشمس إذاَ كانت عند بحر الظلمات في غربي أفريقيا وأوروبا تشرق وتغرب عليهم بعدنا فإذا ذهبنا إلى بلاد أمريكا كان التفاوت أشد ، ثم عند بعض بلاد الأوقيانوسية يكون ليلهم نهارنا وبالعكس وحقيقة هذا يعرفنا قوله تعالى : **﴿يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل﴾** ، ومن هنا نفهم معنى التكوير بحيث يلف كل واحد منهما حول الكرة الأرضية كما تلف العمامة .

فاعلم أن النقطة الواحدة من الأرض تختلف باختلاف الليل والنهار على حسب ما قدمناه فيكون في مصر مثلاً من عشر ساعات إلى أربع عشرة ساعة تقريباً وكل بقعة تختلف عن الأخرى مقدار ذلك الاختلاف. وهكذا تختلف البلاد باعتبار الطول وإن هذه البلاد تشرق فيها الشمس قبل الأخرى حتى يصير الليل في بلد والنهار في آخر كما في مصر وبعض بلاد الأقيانوسية وذلك باختلاف شروق الشمس عليهما وإنه كلما كان الطول شرقياً أشرقت الشمس

على ذلـك البلد أولاً فتشرق في مصـر قبل طـرابلس وفيها قبـل تونس وفيهـا قبل الجزائر وفيها قبل مـراكش وفيها قبـل بحر الـظلمات وفيـه قبل أمـريكا وفيهـا قبل الأقيانوسية التي يكون نهـارها ليلنـا وبالعكس ، صنـع الله الذي أتقن كـل شيء إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار .

ثم تأمل كيف كان الاختلاف في الـطول والعرض وكـرور الأيام على مـدار السنة ، ثم اعلم أن النظام الأرضي تابع لسير الأجرام العلويـة فالـرياح والأمطـار والحـر والبرد كلهـا على حسب سير الشمس فتختلف الفصـول كالـربيع والصيف والخـريف والشتـاء في الاعتـدال كمـا تختلف أحـوال الأمم والـدول في الشـدة والارتفـاع والانخفاض والضعف والمضـادة بينهم هـذه سنـة الله في خلقـه وتلك الأيـام نداولهـا بين الناس فيصيـر البر بحـراً والبحر بـراً والجبل بحراً والبحر جبلاً وسهلها جبلاً وجبلها سهلاً وعامرها غامراً وغامرها عامراً .

قـال الحسن بن عمر في نسيم الصبـاء في أقسـام العـام والفصـول والأيـام حضـر فصول العـام والسنة مجلس الأدب في يـوم بلغ منـه الأديب نهـايـة الأدب بمشهد من ذوي البلاغة ومتقني صناعة الصياغـة فقام كـل منهم يعرف عن نفسـه ويفتخر على أبناء جنسه .

فقـال الربيـع : أنا شـاب الزمـان وروح الحيوان وإنسـان عين الإنسان أنـا حياة النفوس وزينة عروبس الغروس ونزهة الأبصار ومنطق الأطيار عرف أوقاتي ناسم وأيامي أعياد ومواسم . فيها يـظهر النبـات وتنشر الأمـوات وترد الـودائع وتتحـرك الـطبائـع ويمرح جنيب الجنـوب ، وينزح وحيب القلوب وتفيض عيـون الأنهـار ويعتـدل الليل والنهـار ، كم لي عقـد منـظوم وطـراز وشي مـرقـوم وحلة فـاخـرة وحليـة ظاهرة ونجم سعد يدني راعيـه من الأمل وشمس حسَن تنشـدنا بـأبعد مـا بين بـرج الجـدي والحمـل ، عسـاكـري منصـورة وأسلحتي مشهـورة فمن سيف غصن مجوهر ودرع بنفسج مشهر ومغفـر شقيق أحمر وتـرس بهار يبهـر وسم آس يرشق فينشق ورمح سوسن سنانه أزرق تحرسها آيات وتكفنهـا ألويـة ورايات، بي تحمر من الورد خدوده وتهتز من البان قدوده ويخضـر عذار الـريحان وينتسبـه من

النرجس طرفه الوسنان وتخرج الخبايا من الزوايا ويغتر ثغر الأقحوان قائلاً أنا ابن جلا وطلاع الثنايا ، قال الشاعر :

إن هذا الربيع شيء عجيب ... تضحك الأرض من بكاء السماء
ذهب حيثما ذهبنا ودر ... حيث درنا وفضة في الفضاء
وله دنيا معاش للورىٰ حتى إذا ... حل الربيع فإنما هي منظر
أضحت تصوغ بطونها لظهورها ... نوراً تكاد له القلوب تنور
وله ورد الربيع فمرحباً بوروده ... وبنور بهجته ونور وروده
فصل إذا افتخر الزمان فإنه ... إنسان مقلته وبيت قصيده
يا حبذا أزهاره وثماره ... ونبات ناعمه وحب حصيده
فالورد في أعلا الغصون كأنه ... ملك تحف به سراة جنوده
وانظر لنرجسه الجني كأنه ... طرف تنبه بعد طول هجوده
والسحب تعقد في السماء مأتماً ... والأرض في عرس الزمان وعيده
وله أوما ترى الأزهار ما من زهرة ... إلا وقد ركبت فقار قصيبها
والطير قد خفقت على أفنانها ... تلقى فنون الشجو في أسلوبها
تشدو وتهتز الغصون كأنما ... حركاتها وزن على تطريبها

وله :

أبدت لنا الأيام زهرة طيبها ... وتسربلت بنضيرها وقشيبها
واهتز عطف الأرض بعد خشوعها ... وبدت بها النعماء بعد شحوبها
وتطلعت في عنفوان شبابها ... من بعد ما بلغت عتي مشيبها
فلقد أجاد المزن في أنجادها ... وأجاد حر الشمس في ترتيبها

فقال الصيف : أنا الخل الموافق والصديق الصادق والطبيب الحاذق، أجتهد في مصلحة الأصحاب وأرفع عنهم كلفة حمل الثياب وأخفف أثقالهم وأوفر أموالهم وأكفيهم المؤونة وأجزل لهم المعونة وأغنيهم عن شراء الفراء وأحقق عندهم أن كل الصيد في جوف الفراء نصر بالصبا وأوتيت الحكمة في زمن الصبا بي تتضح الحادة وتتضح من الفواكه المادة ويزهو البسر والرطب

وينضـح مزاج العنب ويقـوىٰ قلب اللوز ويلين عـطف التين والمـوز وينعقـد حب الـرمـان فيقمـع الصفـراء ويسكن الخفقــان وتخضب وجنـات ويــذهب عـرف السفـرجـل مـع هبـوب الـريـاح وتسـود عين الـزيتـون وتخلق تيجـان النـارنـج والليمـون ، ملي مواعـدي منفردة ومـوائـدي ممـدودة الخير مـوجـود في مقـامي والرزق مقسومـة في أيامي ، الفقيـر ينصاع بملىء مـده وصاعـه والغني يرتـع في ربع ملكه وأقـطاعه والـوحش تأتي زرفـاناً ووحـداناً والـطير تغـدو خماصـاً وتروح بطاناً .

وقـال الخريف : أنـا سـائق الغيـوم وكاسر جيش الغمـوم وهـازم أحـزاب السموم وحادي نجائب السحائب وحاسر نقاب المناقب أنا أصد الصداء وأجود بالندىٰ وأظهـر كـل معنى جـل . في أيـامي تقـطف الثمـار وتصفـو الأنهـار من الأكــدار ويتـرقـرق دمـع العيـون ويتلون ورق الغصـون طـوراً يحــاكي البقم وتـارة يشبـه الأرقم ، وحينـا يبدو في حلتـه الذهبيـة فيجـذب إلى حلتـه القلوب الأبيـة وفيهـا يكفي النـاس هم الهوام ويتسـاوى في لذة المـاء الخاص والعـام وتقـدم الأطيـار مطربة نشيشها رافلة في الملابس المجددة من ريشها وتعصـر نبت العنقود وتـوثق في سجن الدن بالقيـود على أنها لم تجتـرح إثماً ولم تعاقب إلا عدوانـاً وظلماً ، بي تـطيب الأوقات وتحصـل اللذات وتـرق النسمـات وتـرمى الجمـرات وتسكن حـرارة القلوب وتكثر أنـواع المطعـوم والمشـروب كم لي من شجـرة أكلهـا دائم وحملهـا للتنفع المعتـدي لازم وورقهـا على الدوام غيـر زائـل وقـدود أغصـانهـا تخجل كل رمح زائل:

إن فصـل الخـريف وافى إلينـــا يتهـــادى في حلة كـــالعــروس
غيــره كـــأن للعيـــون ربيعـــاً وهـو مـا بيننـــا ربيـع النفــوس

وقال الشتاء : أنا شيخ الجماعة ورب البضاعة والمقـابل بـالسمع والـطاعة أجمع شمل الأصحاب وأسدل عليهم الحجاب وأتحفهم بالـطعام والشـراب ومن ليس لـه بي طاعـة أغلق من دونه البـاب أميـل إلى المـطيـع القـادر المستـطيـع المعتضد بالبرود والفراء المستمسـك من الدثـار بأوثق العـراء ، المرتقب قـدومي وموافاتي المتأهب للسبعة المشهورة من كافـاتي ومن يعش عن ذكري ولم يمتثـل أمـري أرجفته بصـوت الرعـد وأنجزت لـه من سيف البرق صـادق الوعـد وسرت

إليه بعساكر السحاب ولم أقنع من الغنيمة بالإياب. معروفي معروف ونيل نيلي موصوف وثمار إحساني دانية القطوف كم لي من وابل طويل المدى وجود وافر الجداد وقطر حلا مذاقه وغيث قيد العفاة إطلاقه ورعدة تطرب السمع بصوتها حيا ويحي الأرض بعد موتها، أيامي وجيزة وأوقاتي عزيزة ومجالسي معمورة بذوي السادة مغمورة بالخير والسعادة نقلها يأتي من أنواعه بالعجب ومناقلها تسمح بذهب اللهب وراحها تنعش الأرواح وسقاتها بجفونهم السقيمة تفتن العقول الصحاح إن زدتها وجدت مالاً ممدوداً وإن زرتها شاهدت لها شهوداً .

وماذا يعيب المرء في مدح نفسه إذا لم يكن في قوله بكذوب

وحاصل هذا أن أحوال الدول والممالك والمعمور والخراب والعز والذل وتعاقبها وانتقالها من جهة إلى جهة بالزيادة والنقيصة قال الله تعالى لنبيه ﷺ : **﴿قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شيء قدير تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب﴾** ، وقال : **﴿ربنا الذي أعطىٰ كل شيء خلقه ثم هدىٰ﴾** ، لم يدرك الجاهل هذه ولا يعرف حكمة الله بقصر نظره إلا فيما يضرب له من الأمثال في خوارق العادات ولو فطن لعرف أن هذا العالم أجمع خارق للعادات .

أما المفكرون فهم يرون حكمته وقدرته في كل شيء منها من النبات المسمى دندلين تراه منكساً رؤوس أزهاره مطرقاً خاشعاً إذا فتحت زهرته رفع رأسه إلى أعلى السماء حتى إذا تم أغصانه أدلى برأسه وإذا تم مدة الحمل رفع رأسه ليحمد الله تعالى على إنعامه ويشكره على آلائه قال الله تعالى : **﴿ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة﴾** ، أُنظر الأشجار الخضرة وفروعها النضرة وأوراقها الظاهرة وأزهارها الباهرة صيفاً وشتاءً ليلاً ونهاراً ، ثم انظر إلى اتساع الأرض والسماء كيف صنعها القادر على كل شيء وعجز الإنسان الذي لا يقدر بعشر من أعشارها ولا يخطر بباله في صنعة بعض الأشياء الموجودة ولا يعقلها إلا بما أعطاه الله تعالى، فتأمل حكمة مبدع

الكون ومزين صور المخلوقات ومعطي كل مخلوق من العدل والإحسان ، قال أبو علي ابن سينا :

الحمـد لله المليك الـواحـد   رب السماوات العلي الماجد
سبحانـه منفـرد بـالقـدم   مخرج موجوداتنا من عـدم

ثم اعلم أننا لو أخذنا نتصور إلهاً يريد الخير ويجلب أساليب السرور وأنواع الإحسان لعباده ما استطعنا أن نتصوره يفعل أكثر مما نشاهده في هذا العالم قال الله تعالى : **﴿وهو الذي أنزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والأعناب ومن كل الثمرات﴾** ، وقال : **﴿خلق لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره﴾** ، وقال : **﴿وما ذرأ لكم في الأرض مختلفاً ألوانه﴾** ، وقال : **﴿وهو الذي سخر البحر لتأكلوا منه لحماً طرياً وتستخرجوا منه حلية تلبسونها وألقىٰ في الأرض رواسي أن تميد بكم وأنهاراً وسبلاً﴾**، وقال : **﴿أفمن يخلق كمن لا يخلق﴾** ، وقال : **﴿والشمس وضحاها والقمر إذا تلاها والنهار إذا جلاها والليل إذا يغشاها والسماء وما بناها والأرض وما طحاها ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها﴾** ، وقال : **﴿وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها﴾** ، وغير ذلك من الآيات وقال في ذيل كل آية بالمناسبة لعلكم تعقلون وتذكرون وتهتدون وتتفكرون وتشكرون .

وقال : **﴿والله خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم من يمشي على أربع وهو على كل شيء قدير﴾** ، وقال : **﴿ولقد كرمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً﴾** ، وقال : **﴿وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزروع ونخيل﴾** ، وقال : **﴿منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة أخرىٰ﴾** ، وهذا دليل على بقاء أرواحنا بعد الموت كما هو إجماع الحكماء ، فكيف تبقىٰ العناصر المظلمة الميتة وتهلك الأرواح الطاهرة ففناء الأرواح ليست بقلة العقل بالكلية لأنه أشرف وأولى بالبقاء

كما يأتي في الأرواح ، وقال : ﴿إنما مثل الدنيا كماء أنزلناه من السماء فاختلط به نبات الأرض فأصبح هشيماً تذروه الرياح﴾ ، وقال : ﴿وما يعلم جنود ربك إلا هو وما هي إلا ذكرى للبشر﴾ ، وقال : ﴿وما أمروا إلا ليعبدوا إلّهاً واحداً لا إله إلا هو سبحانه وتعالى عما يشركون﴾ ، وقال : ﴿يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبىٰ الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون﴾ ، وقال : ﴿وإن من شيء إلا عندنا خزائنه﴾ ، وقال : ﴿ما ننزله إلا بقدر معلوم﴾ ، وقال : ﴿وأرسلنا الرياح لواقح وأنزلنا من السماء ماء فأسقيناكموه﴾، وقال: ﴿الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة﴾، وغيرها من الآيات التي لا يعلم حكمتها إلا الله وقال : ﴿والله يعلم وأنتم لا تعلمون﴾ ، وقال : ﴿وما أُوتيتم من العلم إلا قليلاً﴾ ، نظر في غرابتها ونظامها وتركيبها وحسن نسقها ، فتأمل كيف كان القرآن يطابق ما في الوجود الوجداني لذلك الدين على الفطرة فقد قرر الحكماء أن النفس الإنسانية نتيجة هذه العوالم كلها ومن تصفح القرآن وجد فيه نحواً من ألف آية في الوعد والوعيد والإنذار إذ الإيمان صفة تجمع كل كمال اعتقاداً وعملاً والكفر ضدها .

نحمدك اللهم يا جميل الصنع على إبداعك في مخلوقاتك وإتقانك في مبدعاتك وكم من حسرة تعتري العقلاء حين تخطفهم المنون وهم يجهلون هذا الجمال والحسن والبهاء في السماء وكواكبها والأرض وزينتها وذلك الإعتبار في الأمم وأحوالها قال الله تعالى : ﴿وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾ ، النفس الإنسانية سر مكنون وطلسم مكتوم سر تنزل من سرادقات العظمة والكبرياء والجلال والبهاء والنور إلى دركات هذا الهيكل الجثماني ،لتعلم ما في هذا الكون الشاسع من الصور والحكم والبدائع ، ثم ترجع إلى عالمها الأصلي لكل بناء مستقر لها وسوف تعلمون، فكيف يصل الإنسان لسرها وكنهها حتى تِشعب فيها الآراء وظنت بها الظنون هنالك ابتلى الحكماء في الأعصر الغابرة والحاضرة وزلزلوا زلزالاً شديداً، وكم لها من عجائب حار فيها أولو النهي، وما أشبهها بالملوك في رعاياها تأمر وتنهي وتقضي وتحكم .

ثم انظر بعقلك السليم وفكرك الوقاد في خلق العقول والأرواح والنفوس

الإنسانية وما أبهجها وأطربها وإذا قارنت العالم ببعضها فراسة مطرداً على وتيرة واحدة في الجمع والتفريق والحار والبارد والرطب واليابس والعالي والسافل والأرض والسماء والأملس والخشن والحسن والقبح والذكر والأنثىٰ وهكذا في كل متقابلين . اخترع الإنسان بفكره وجرى فيه من الشهوة والغضب فجاء العالم مطابقاً لها وتشهد له العقول ، تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير الذي خلق الموت وهو قبض الروح عن البدن والحياة فباجتماع الماء مع تراب الأرض تخضر الأشجار والنبات وتزهر وتثمر، وخلق النور في السماوات والأرض من الشمس والقمر والكواكب المشرقة وخلق الحكمة والنبوة والعلامات والإلهامات والنور في قلوب خواصه من الأنبياء والأوصياء والأئمة المعصومين عليهم السلام وفي قلب محبيهم وشيعتهم وهو نور العلم والنفس الناطقة والروح الإنسانية .

ونفهم أن العلم ظاهر الفطر والمانع عنه انصراف النفوس وغفلتها واحتجابها بالشهوات واللذات والآلام والأكدار الدنيوية والذنوب لا غير . قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لولا أن الشياطين يحومون حول قلوب بني آدم لنظروا إلى ملكوت السماوات والأرواح المفطورة كانت في نهاية وغاية الإبداع والإتقان والميل إلى المعارف فمن ترك كمال نفسه انسدت عليه طرق الكمال وباء بالوبال وصار جاهلاً أعمىٰ قال الله تعالى : **﴿ومن أعرض عن ذكري فإن له معيشة ضنكاً ونحشره يوم القيامة أعمىٰ قال رب لم حشرتني أعمىٰ وقد كنت بصيراً قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسىٰ وكذلك نجزي من أسرف ولم يؤمن بآيات ربه ولعذاب الآخرة أشد وأبقىٰ﴾** .

ولقد بلغ الإنسان من العلم مبلغاً عظيماً ولكن إذا نظر في الكائنات وما نظمه فيها تعلم حقيقة معنى قوله تعالى : **﴿نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم﴾**، وقوله: **﴿وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها إلا هو يعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة إلا يعلمها ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين﴾**، وقوله: **﴿وهو القاهر فوق عباده﴾**، وقوله: **﴿وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار﴾**، وقوله: **﴿أيزعمون**

أننا لا نحسب أم ظنوا أنا خلقناهم يلعبون بلى قد أحصينا أعمالهم وضبطنا أوهامهم﴾ ﴿في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بأيدي سفرة كرام بررة﴾، ثم ردوا إلى الله مولاهم الحق وهو أسرع الحاسبين، فكان في مقام قهر العباد فأظهر عزه وذلهم وغلبته وضعفهم في كل الأمور وهو على كل شيء قدير وأحاط بكل شيء علماً وأي عقل لا يلائمه الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك الحقد والحسد والإنصاف بالمروة والنجدة والشجاعة والعفة وعلو النفس والمعرفة بالكون وخالقه. وهذه هي التي جاءت بها الشرائع ونزلت من السماء ويضرب الله الأمثال للناس وقال والله بكل شيء عليم، ثم قال: **﴿وكأنّي من آية في السماوات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون﴾**، وقال: **﴿وإذا رأوا آية يستسخرون صم بكم عمي فهم لا يعقلون أولئك الذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم وأولئك هم الفاسقون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم أولئك هم الغافلون﴾**، وقال: **﴿كذبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين﴾**، وغيرها من الآيات في المصنوعات والغرائب والأحكام والعبادات وشرح الكون ونظام العالم في السماوات والأرضين في الدنيا والآخرة وموازينها والمقدرات فيهما(١) من الماء والنبات والمزارع والحيوان والأبنية والجبال وقال: **﴿ألم نجعل الأرض مهاداً والجبال أوتاداً وخلقناكم أزواجاً وجعلنا نومكم سباتاً وجعلنا الليل لباساً وجعلنا النهار معاشاً وبنينا فوقكم سبعاً شداداً وجعلنا سراجاً وهاجاً وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجاً لنخرج به حباً ونباتاً وجنات ألفافاً﴾** إلى آخر الآيات الواردة في سورة النبأ.

---

(١) ومن بدائعه القوس في السماء لما تراكمت السحائب وأجمعت حولها الكواكب واتسع صدرها واستحكم أمرها وخلق بالجو ناهضها واعترض في الأفق عارضها ونصبت راياتها وانتهت غاياتها وآن رحيلها وتفرق شملها وحان وضعها وفصال حملها وأجرت مدامعها وردت ودائعها وجلت نطاقهاوفكت أزرار أطواقها وحثت الركائب وأسلبت الذوائب وسمحت بطلها وسكنت رهج الغبراء برشها وأروت الحرة برذاذها وآثرت بجودها ونثرت على بساط الأرض جواهر عقودها.

تخال بها مسكاً وبالقطر لؤلؤاً ... وبالروض ياقوتاً وبالوحل عنبراً

كم أبدت إحساناً وبردت من كبد حراً وأسدت معروفاً وأغاثت ملهوفاً وساقت وسبقت=

أنظر كيف يستدل على ذلك بما نشأ من هذه المصنـوعات المتقنـة ويفصل العـالم الذي نحن فيـه فقال : أنـظروا إلى الأرض التي أنتم عليها فقـد جعلناهـا مهـاداً وفراشـاً لكم لتنتفعوا بهـا من المزارع والأبنيـة وثبتناهـا بـالجبـال بـالأوتـاد وجعلنـاكم ذكـوراً وأنـاثـاً ليحصـل بينكم الازدواج والاتحـاد والحب والــوفـاق، وجعلنا ليلاً لتسكنوا فيه راحة لأبدانكم وجعلنـا النهار معـاشاً بـالاكتساب وسـراجاً وهي الشمس بـاستضائـة ديـاركم ومـزارعكم وأبـدانكم ، وأنـزل السحب والمـاء لنخرج به حبـاً ونباتـاً كلها لنـا ، المحيطات بنـا متقنة الـوضع محكمـة الصنع لا تتغير ولا تتبدل .

ثم انـظر وتفكـر في خلق السمـاوات والأرضين قـال الله تعـالى : ﴿**أأنتم أشـد خلقاً أم السمـاء بناهـا رفـع سمكهـا فسواها**﴾، (الآيـة) وقـال : ﴿**أفعيينـا بـالخلق الأول بل هم في لبس من خلق جـديـد**﴾ ،وفي المجمع في مادة عيـا عن جابر قال : سألت الباقر عليه السلام عن قول الله تعالى أفعيينا قال عليه السلام يـا جابـر تأويـل ذلك أن الله تعالى إذا أفنى هذا العالم وسكن أهل الجنة الجنة وأهل النار النار جدد عالماً غيـر هذا العـالم وجدد خلقـاً من غير فحـولة ولا أنـاث يعبدونـه ويوحـدونه وخلق لهم أرضاً غير هذه الأرض وسمـاء غير هـذه السماء تظلهـم لعلك تـرى أن الله إنمـا خلق هذا العـالم الواحـد . وترى أن الله لم يخلق بشراً غيـركم بلى والله تعـالى لقد خلق ألف ألف عـالم وألف ألف آدم وأنتم في آخر تلك العـوالم وأولئك الآدميين . فمن شاهد واعتقد بأنها مخلوقـات ولها خـالق وصانـع ومدبـر

= حرثاً وأنعاماً وانشرت أمواتاً وأخرجت حباً ونباتاً وجعلنا من المـاء كل شيء حي وكم نفعت غليلاً ونفعت عليلاً وملأت حياضاً ونورت رياضاً وأدلت دراً منثوراً وسرحت صدوراً وأقرت عيوناً والبست الحلائق وبروداً عليها طلاوة ، وأهـدت للزهر قـطراً ظاهـر الحلاوة فـأمسىٰ الناس في عيشة راضية يرفلون في حلل الرفاهية وأصبح يضحك بعد أن كان يابساً وأخذت الأرض زخـرفها بعـد أن كاد زرعهـا يهيج واهتـزت وربت وأنبتت من كـل زوج بهيـج ، فـرؤوس أشجارهـا متوهجـة وغدرانهـا طافحـة وألسنة أهلهـا مشتغلة يشكر عـلام الغيـوب وقلوبهم مطمئنة بذكره، ألا بذكر الله تطمئن القلوب مبدء ومعيد ويمتحن العبيد ثم يفتح لهم أبواب جوده الوافر وفضله المديد وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد .

وهو الله الذي لا إله إلاّ الله هو عالم الغيب والشهادة الرحمٰن الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق الباري المصور سبحانه وتعالى عما يشركون له الأسماء الحسنىٰ يسبح له ما في السماوات وما في الأرض ويسجد له سواد الليل ونور النهار وضوء القمر وشعاع الشمس ودوي الماء وحفيف الشجر وهو العزيز الحكيم لا شريك له حسبي الله لا إله إلاّ هو عليه توكلنا وهو رب العرش العظيم آمن الرسول بما أُنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا. فكيف جهل الناس وظنوا أن هذا العالم عبث وباطل ولم يفقهوا وأنكروا البعث والنشور والحساب والميزان من أهوال يوم آخر ولم يقرأوا الآيات الواردة في كتاب الله تعالى . منها قوله تعالى : **﴿فإذا جاءت الطامة الكبرى يوم يتذكر الإنسان ما سعىٰ وبرزت الجحيم لمن يرى ، فأما من طغىٰ وآثر الحياة الدنيا فإن الجحيم هي المأوى وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوىٰ﴾**، وقوله: **﴿إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين﴾** ، وقوله : **﴿ألم تكن آياتي تتلى عليكم فاستكبرتم وكنتم تكذبون قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوماً ضالين ربنا أخرجنا منها فإن عدنا فإنا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون﴾** ، وقوله : **﴿فاتخذتموهم سخريا حتى أنسوكم ذكري وكنتم تضحكون﴾** ، وقوله : **﴿أفحسبتم إنما خلقناكم عبثاً وإنكم إلينا لا ترجعون ومن يدع مع الله إلهاً آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه أنه لا يفلح الكافرون﴾** ، وقوله : **﴿والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأُولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فأُولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون﴾** ، وقوله : **﴿هو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصراً﴾** ، وقوله : **﴿قل إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون﴾**، وقوله: **﴿يا أيها الناس إنما بغيكم على أنفسكم متاع في الدنيا ثم إلينا مرجعكم ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون﴾** ، وقوله : **﴿فأما الذين كفروا فأعذبهم عذاباً شديداً في الدنيا والآخرة﴾** ، وقوله : **﴿قل يا أيها الناس قد جاءكم الحق من ربكم**

فمن اهتدى فإنما يهتدي لنفسه ومن ضل فـإنما يضـل عليها﴾ ، وقـوله : **﴿يـوم يحشـرهم كأن لم يلبثـوا إلا ساعـة من النهار يتعـارفـون بينهم قـد خسـر الـذين كذبوا بلقاء الله بل كـذبوا بمـا لم يحيطوا بعلمـه﴾** ، وقوله: **﴿لكل أمـة أجل إذا جاء أجلهم فلا يستأخُرون سـاعة ولا يستقـدمون﴾** ، وقـوله : **﴿ويـوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا مكانكم أنتم وشركـائكم﴾** ، وغيرهـا من الآيات ، فانظر أيها الإنسان إلى أصلك وفطرتك وعلو مـرتبتك وعلمك وعقلك من أعـطاك ولـم تكن شيئاً مذكوراً ، واغتنم قليل عمرك في دنياك الدنية الفـانية وفكـر وتأمـل في نعم عقباك الأبديـة الباقيـة إن كان لـك عقل وفهم وشعـور واختر أيهمـا شئت إن خيـراً فخيراً وإن شـراً فشراً فـريق في الجنة وفـريق في السعير فـأنت مختـار في اختيـارك وانظر همتـك العاليـة فاختـر الجنة أو الـدنيا الـدنيـة والسعيـر فـإن الزمان قصير ومدىٰ العمر يسير ،قال الشاعر:

أمـد الحيـاة كمـا علمت قصيـر … وعليـك تقـاد بـهـا وبصيـر

عجبـاً لمغتـر بـدار فنـائـه … ولـه إلـى دار البقـاء بصيـر

فإذا صفا الوقت طاب الزمان واعتـدل الهواء فـاجلس في حديقتـك وسامـر الزهور **﴿أينما كنتم يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة﴾**، فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشـرك بعبادة ربـه أحداً شهـد الله أنه لا إلـه إلا هو والملائكة وأولو العلم قائماً بالقسط .

سبب الإختلاف بين الأمة :

أصـل سبب الإختـلاف من إبليس واستبـداده بـالـرأي في مقـابـل النص واختيـارهالهـواء في معـارضته أمـر الله تعـالى واستكبـاره بـالمـادة التي خلق منهـا وهي النـار على مـادة آدم عليه السلام وهــو الـطين ، والشعب عن هــذه الشبهـة سبــع شبهـات صارت في الخلق وسـرت في أذهان النـاس حتى صارت مـذهـب بدعـة وضـلالة ولا ريب أن كـل شبهة وقعت لبني آدم فـإنها منـه ووساوسـه لعنـه الله . قال الله تعالى في كتابه المجيد خطاباً لبني آدم **﴿لا تتبعوا خطوات الشيطان إنـه لكم عـدو مبين﴾** ، وأيضاً سبب الإختـلاف جـور الحكـام في الأحكـام ، وظلم

الظلام في الأعمال، وفساد العلماء وطيش الحكماء ، وتشبيه الجاهل بالعالم، وتزلف العالم إلى الحاكم ، وتناظر الزنيم مع العليم ، وتساهل العليم مع الزنيم ، وتقدم اللئيم على الكريم ، وتأخر الكريم عن اللئيم ، وتجاسر الوضيع على الرفيع وهلم جرا . لأن مثل هذه الأمور يضيع للأمة مجالها وخناقها فيقطع حبل الإتصال فيسل السيف في وجهها . أو لاختلاف وشبهة وقعت في الأمة قبل وفاة النبي ﷺ يمكن أن تقرر في كل نبي ودور صاحب كل ملة وشريعة إن شبهات أمته في آخر زمانه ناشئة من شبهات خصماء أول زمانه من الكفار والمنافقين وإن خفي علينا في الأمم السالفة لتمادي الزمان والقرون الماضية .

قال الطريحي في المجمع في مادة صباء الأديان ستة ، خمسة للشيطان وواحد للرحمٰن الصابئون يعبدون الملائكة ويصلون إلى القبلة ويقرأون الزبور وهم صبوا إلى تعطيل الأنبياء والرسل والشرائع والمجوس يعبدون الشمس والقمر والذين أشركوا يعبدون الأوثان واليهود والنصارىٰ والمسلمون الذين كانوا من أهل الكتاب فحالهم معلوم ، وأصول الديانات الشمهورة سبع :

١ ـ **البوذية** : دينهم دين اليابانية والصينيين في الشرق الأقصىٰ يعتقدون بأن بوذا هو أول من ظهر في الأرض على صورة البشر وسوف يظهر مرة أُخرى كما قيل عند ظهور يوغا الذي عاش ألفان ومئتا عام وهو الذي نشر ونقح شريعة بوذا وهم لا يعرفون آدم ونوح وطوفانه . معابدهم مزينة بصور السلاطين وعظمائهم وأكابرهم ، شريعتهم تقرب شريعة المسيحية وعدد المتدينين به يبلغ ستمائة مليون نفس على وجه التقريب .

٢ ـ **البراهمة** : والبرهم وهو أصل ديانة الهنود وتعتقد هذه الطائفة بأن أول من هبط من العالم العلوي إلى العالم السفلي عقل سماوي اكتسىٰ بكسوة بشرية لكي يتناسل في الأرض ويسعىٰ في غمارها اسمه برهما واسم كتابه ويد ولا يوجد فيه اسم آدم وحواء ونوح وطوفانه وتحترم هذه الطائفة أيضاً صور علمائهم وأعاظمهم ويزينون بها معابدهم .

٣ ـ الفتشية : هم سكان أفريقية المركزيـة المغربيـة وهؤلاء أيضاً يعـظمون مشـاهير رجـالهم ويحترمـون تماثيلهم وصـورهم وعـدد نفـوسهم قيـل يبلغ مـائـة مليون .

٤ ـ الـزردشتية : هم من أتبـاع إبراهيم الأذربيجـاني الملقب بزردشت في عهـد كشتاسب الـذي أتىٰ بكتاب قال انه سماوي فيـه أحكام المعـاش الدنيـويـة والمعاد الأخروية وكيفية معراجه إلى السمـاء لم يبق منه الآن إلا إحـدى وعشرون صحيفـة أو سفراً وكـانوا في بـلاد الهنود وغيـرهـا من البـلاد يبلغ عـددهم بضـع مئات من الألوف على وجه التقـريب وفي البلاد الإيـرانية فيـربو عددهم على مـائة وثـلاثين ألفـاً وكـانـوا في سـابق الـزمـان في الضيق والشـدة من تسلط المسلمين على أمـوالهم وأنفسهم إلى زمن السلطان ناصـر الدين القـاجار . وفي زمـانه إلى اليوم سنة ألف وثلاثمائة وستة وسبعون كانوا بخلافه وهم يعتقدون بإلّه السمـاء لا شريك له ويسمون الله تعالى هرمزاً وهرمس أو إيزد ويقولون أن الله خلق مع الخلق قـوتين عظيمتين يـزدان وأهـرمـن أي مصـدر الخيـر والشـر ويعبـرونهمـا بـالعقـل والنفس ويعـظمون الكـواكب والنجوم والشمس والقمـر لأنها مصـدر النور ولولاها لما وجد كـائن حتى في العوالم التي تحت نـظامها ولا يـوجد في كتبهم ذكـر آدم وحواء ونوح والطوفان ويعتقدون بظهور رجل في آخر الزمان اسمه شوت .

٥ ـ الموسوية الكليمية : هم اثنان، الأولى منهما القـراؤون القائلون بنبـوة مـوسى بـن عمران عليه السلام وتـوراتـه المنـزل إليـه من الله تعـالى يسمـونـه النصـارىٰ بـالعهد العتيق وهـو كتاب مشهـور متـداول بين الأنـام ثم ظهـر من اليهـود كتـاب سمـوه تلمـود. والـطائفـة الثـانيـة منهمـا يعتقـدون ويعتمــدون بهـذا الكتـاب الـذي فيـه اثنتا عشرة بشـارة وقـد اختلف بينهم وبين النصـارى والمسلمين في تفسير هذه البشارات مختصة بأنبياء بني إسـرائيل أو بعيسىٰ عليه السلام أو بمحمـد صلى الله عليه وآله وسلم وأصحـابه وعـدد أهل هـذا الدين الآن لا تعـد ولا تحصىٰ قيـل يبلغ نحـو عشــر ملايين على وجه التقريب من النفوس وكان لهما سـطوة زائدة وبـطش شديـد في الأزمان الغابرة في بيت المقدس وغيـره من الحجاز والعـراق بالحلة وذي الكفـل وشوش وبابل وبلاد فارس وخوزستان .

٦ ـ **النصرانية** : القائلون بنبوة المسيح عيسىٰ بن مريم عـددهم يربـو على وجه التقريب ثـلاثمائـة وخمسون مليـوناً من النفـوس وهم ينقسمون إلى مـذاهب كثيرة أشهرها (الأرثوذوكس) ثم (الكاثوليك) ثم (البروتوستانت) يعتقدون بأن عيسىٰ عليه السلام هـو ابن عيسى وهـو ابن الله تـارة وأنـه ثـالث بقـولهم (الأب والإبن وروح القدس) وكتابهم المقدس المسمى بالعهـد الجديـد وهو الأنـاجيل الأربعـة تنسب إلى متى ومرقس ولوقـا وفيه سيـرة المسيح وأعمـال الحواريين ورسـائلهم بحسب مـا اختارت مجـامعهم ومن عـدا (البـروتـوستـانت) من هؤلاء القـوم يعـظمـون ويحترمون التماثيل والصور المنسوبـة إلى عيسى بن مريم والحـواريين ويصنعون في كنـائسهم وجعلوا لكـل واحـد منهم صـلاة مخصـوصـة وعبـادة خـاصـة وهم يعتقـدون بأن المسيـح الموعود في التوراة هو عيسىٰ عليه السلام قـد ظهر بـطريق التوالد عن مـريم ثم أصلح وكمل ثم صلب ثم مـات ثم دفن ثم قام بعـد ثلاثـة أيـام ثم صعد إلى أبيه الذي في السماوات وفي كتابهم البشارات السبـع إلى ظهور رجـل عظيم في المستقبل يدعو الناس إلى دين الحق القويـم .

٧ ـ **الإسـلام** : وهو دين نبينـا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم المـولود عـام الفيـل سنـة ٦٢٢ ميـلادية في التـاسع أو السـابع عشـر من ربيـع الأول المبعـوث في الأربعين من عمره بالرسالة والنبوة بالمكة المعظمة وأتىٰ بكتـاب سماوي بـطريق الوحي اسمـه القرآن فيه تفصيل وتبيان كـل شيء ، فهاجـر من مكة إلى المـدينة المنورة وتوفي في ٢٨ صفر سنة ٢٢هـ. روى البخاري بإسنـاده عن ابن عباس قـال : لما اشتـد بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم مرضه الذي مات فيه قال ائتوني بـدواة وقرطـاس أكتب لكم كتابـاً لا تضلوا بعـدي ، فقال عمـر بن الخطاب : إن رسـول الله قد غلبـه الوجـع حسبنـا كتـاب الله وكثـر اللفظ المغلظ ، فقـال رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم : قـومـوا عني لا ينبغي عنـدي التنازع ، قـال ابن عباس : الـرزية مـا حال بيننـا وبين كتـاب رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثم قـال صلى الله عليه وآله وسلم جهزوا جيش أُسـامـة لعن الله من تخلف عنهـا ، فقـال قـوم يجب علينا امتثال أمره وأُسامـة قد بـرز عن المدينـة ، وقال قـوم قد اشتـد مرض النبي صلى الله عليه وآله وسلم فـلا تسع قلوبنـا مفـارقتـه والحـال هـذه فنصبـر حتى ننـظر أي شيء أمره .

ولا يخفى أن الإختلافات في الأمة نشأت كلها من شبهات منافقي زمن رسول الله ﷺ إذ لا يرضوا بحكمه ﷺ فيما كان يأمر وينهي وشرعوا فيما لا يجوز الشارع وهم الذي قال الله تعالى في ذمهم **﴿إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار﴾** ؛ وقال : **﴿إنهم رجس ومأواهم جهنم﴾** ، وقال : **﴿وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم خالدين فيها هي حسبهم ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم﴾** ؛ كانوا يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف نسوا الله فنسيهم وهم الفاسقون.

روى الخطيب في تاريخ بغداد ج ٨ عن علي عليه السلام قال : إن نبي الله ﷺ أتاه جبرائيل فقال : يا محمد إن الأمة مفتونة بعدك ، فقال له : فما المخرج يا جبرائيل . قال : كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو حبل الله المتين وهو الصراط المستقيم وهو قول فصل ليس بالهزل إن هذا القرآن لا يليه من جبار فيعمل بغيره إلا قصمه الله وهو الذي لا تفنى عجائبه من يقل به يصدق ومن يحكم به يعدل ومن يعمل به يؤجر ومن يقسم به يقسط . وفيه ج ١٣ ص ١٦٠ عن مقاتل عن الضحاك عن ابن عباس قال : قالوا للنبي ﷺ يا رسول الله أستخلف علينا بعدك رجلاً نعرفه وينتهي إليه أمرنا فإنا لا ندري ما يكون بعدك ، فقال : إن استعملت عليكم رجلاً فأمركم بطاعة الله تعالى فعصيتموه كأن معصيته معصيتي ومعصيتي معصية الله وإن أمركم بمعصيته فأطعتموه كانت لكم الحجة عليَّ يوم القيامة ولكن أكلكم إلى الله عز وجل .

الخلاف الثاني : بعد موت النبي ﷺ قال عمر بن الخطاب : من قال محمد قد مات قتلته بسيفي هذا وإنما هو رفع كما رفع عيسى عليه السلام وقال أبو بكر : من كان يعبد محمداً فإنه قد مات ومن كان يعبد الله فإنه حي لا يموت وقرأ هذه الآية **﴿وما محمد إلا رسول قد خلقت من قبله الرسل فإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم﴾** ، فرجع القوم إلى قوله وقال عمر : كأني ما سمعت هذه الآية حتى قرأها أبو بكر .

الخلاف الثالث : في موضع دفنه أراد أهل مكة من المهاجرين رده إلى مكة

لأنها مسقط رأسه وموطن أهله وموضع رحله . وأراد أهل المدينة من الأنصار دفنه بالمدينة لأنها دار هجرته ومدار نصرته . وأراد جماعة نقله إلى بيت المقدس لأنه موضع دفن الأنبياء ومنه معراجه إلى السماء ، ثم اتفقوا على دفنه بالمدينة لما روي عن رسول الله ﷺ أنه قال: الأنبياء يدفنون حيث يموتون .

الخلاف الرابع : بعد موته ﷺ وهو أعظم خلاف وقع بينهم في السقيفة وبيعة الناس بأبي بكر إلا جماعة من بني هاشم وأمير المؤمنين عليه السلام كان مشغولاً بما أمره رسول الله ﷺ من أمر تجهيزه ودفنه من غير منازع وفي تاريخ بغداد ج ١٠ ص ١٣١ قيل قبض النبي عن ثلاثين ألف مسلم كُلٌ قال لأبي بكر يا خليفة رسول الله ورضوا به من بعده. وفي ص ٢٤٢ منه قال: لم يكن من أصحاب رسول الله ﷺ أحد له أصحاب حفظوا عنه وقاموا بقوله في العفة إلا ثلاثة زيد وعبد الله وابن عباس.

الخلاف الخامس : في أمر فدك والتوارث عن النبي ﷺ ودعوىٰ فاطمة عليها السلام وراثته .

الخلاف السادس : في القتال لما نعىٰ الزكاة والمشركين وفتوح البلدان في زمن أبي بكر وعمر قيل فيه فتح خلفاؤه من بعده في عشر سنوات من البلدان ما عجز عن مثله الرومان في ثمانمائة عام .

الخلاف السابع : في تنصيص أبي بكر على عمر بالخلافة في وقت وفاته ثم قد افترقت كل منهم فرقاً ، فأهل الأهواء ليست تنضبط مقالاتهم في عدد معلوم كما تقدم هنا وأهل الديانات انحصرت مذاهبهم بحكم الخبر الوارد عن النبي ﷺ قال : ستفترق أُمتي على ثلاث وسبعين فرقة الناجية منهم واحدة والباقون هلكى. وفي حديث آخر قال : تفترق أُمتي على بضع وسبعين فرقة أعظمها وأشرها فتنة على أُمتي قوم يقيسون الأمور برأيهم فيخطئون فيحلون الحرام ويحرمون الحلال كما في تاريخ الخطيب ج ١٣ ص ٣٠٧ وفي فرق الشيعة ص ١٤ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : افترقت اليهود على إحدى وسبعين فرقة وبنو إسرائيل والنصارىٰ على اثنتان وسبعين فرقة وأُمتي على ثلاث

وسبعين فرقة واثنتين وسبعين منها في النار وواحدة ناجية.

وفي تاريخ بغداد ج ١١ ص ٢١٨ عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ قال : خلق الله تعالى ألف أمة فستمائة في البحر وأربعمائة في البر وأول هذه هلاكاً الجراد، تتابعت الأمم مثل سلك النظام إذا قطع. والطوائف الذين توقفوا على الأئمة عليهم السلام السبائية توقفوا على علي عليه السلام. والكيسانية توقفوا بعد الحسين عليه السلام على ابن الحنفية وابنه . والزيدية توقفوا على زيد بن الحسن وزيد الشهيد بعد زين العابدين. والباقرية توقفوا على محمد الباقر عليه السلام والإسماعيلية والناووسية توقفوا على إسماعيل وابنه بعد الصادق عليه السلام، والفطحية توقفوا على عبد الله الأفطح بعد الصادق عليه السلام، والواقفة والسمطية أو الشميطية توقفوا على الكاظم عليه السلام وأحمدية توقفوا على أحمد بن موسى بن جعفر بعد أبيه موسى الكاظم عليه السلام وبعضهم توقفوا على معروف الكرخي بعد الرضا عليه السلام والمبرقيعية توقفوا على موسى المبرقع بعد أبيه محمد الجواد عليه السلام، والمحمدية توقفوا على السيد محمد المدفون بقرب سامراء بعد أبيه علي الهادي عليه السلام، والكذابية توقفوا على جعفر الكذاب بعد أخيه الحسن العسكري عليه السلام، وجماعة اختلفوا في أمر المهدي المنتظر ومنهم أصحاب صالح بن قيه، والمريسية والشحامية والكعبية ، والجبائية والبهشمية والحمارية والخابطية ومنهم في عصرنا البابية والشيخية والدهرية والشاه نعمة اللهية ، قال الله تعالى : **﴿والله يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون يوم لا ينفع الذين كفروا إيمانهم ولا هم ينظرون﴾** ، عصمنا الله من شرور الدهور بمحمد وآله الطاهرين .

ونحن نذكر هنا الفرق على ترتيب حروف الهجاء فنقول الإباضية هم كفار من أهل القبلة تقدموا في الجزء الثاني ص ٦ .

الإثنا عشرية :هم فرقة من الشيعة الإمامية يقال لهم الإثنا عشرية لوقوفهم عند الثاني عشر من الأئمة وقولهم بغيبته إلى آخر الدهر فإن الأئمة المتفق عليهم سبعة وبعد الإفتراق خص الإثنا عشرية أنفسهم بالإمامية، والأئمة الذين استقر عليهم رأيهم بعد جعفر الصادق عليه السلام هم : ابنه موسى الكاظم

عليه السلام، وبعده علي بن موسى الرضا ، وبعده محمّد بن علي التقي وبعده علي بن محمّد التقي ، وبعده الحسن بن علي العسكري ، وبعده محمد بن الحسن وهو الثاني عشر الإمام المنتظر كما ذكره البستاني في الدائرة ج ٤ ص ٣٥٣ ، وقسّم الآذربيجاني ثم المصري الأديان على سبعة أقسام : دين الإسلام وعدد أهل هذا الدين المبين يبلغ على وجه التقريب ثلاثمائة مليون نسمة وهم على قسمين القسم الأول أهل السنة والجماعة وكانوا مذاهب عديدة في الزمن السالف ولكنها الآن انحصرت في أربعة عليها المعول وهي الحنفية والمالكية والشافعية والحنبلية وهذا القسم يزيد عن ثلاثة أرباع المسلمين .

القسم الثاني مذهب الشيعة الجعفرية الإمامية الإثنا عشرية نسبة إلى الإمام جعفر الصادق عليه السلام ابن الإمام محمّد بن علي الباقر ابن الإمام زين العابدين ابن الإمام الحسين الشهيد بكربلاء ابن الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام. وهنا جملة من المذاهب كالإسماعيلية والزيدية والكيسانية كما يأتي. ولكن أشهر تلك المذاهب وأصحها المذهب الجعفري فهو المراد بمذهب الشيعة الإثنا عشرية وهذا القسم يشمل نحو الربع الباقي من مجموع المسلمين .

ونقل السيد محمّد باقر في الروضات ص ١٧٥ في ترجمة العلامة الحلي الذي كان من تلامذة ابن طاووس والشيخ ميثم البحراني والخواجة نصير الطوسي الذين كانوا من كبار الفقهاء الإمامية . ومن فقهاء الجمهور من أهل التسنن نجم الدين دبيران القزويني الشافعي ، وبرهان الدين النسفي ، وجمال الدين حسين بن أبان النحوي ، وعز الدين الفاروقي الواسطي ، والشيخ تقي الدين الحنفي ، والشيخ شمس الدين ابن أخت قطب الشيرازي الشافعي وغيرهم إلى أن قال وفي كتاب الحافظ المتعصب وغيره أن السلطان خدابنده المغولي لما ذكر في خاطره حقيقة مذهب الإمامية على الإجمال أمر بإحضار علمائهم وكان ممن حضر لديه من علماء الشيعة العلامة الحلي فصدر الأمر الأقدس بقيام الشيخ نظام الدين عبد الملك المراغي الذي كان هو أفضل علماء الشافعية بالمناظرة معه في أمر الإمامة فاتفق أن غلب العلامة عليه بإقامة

البراهين القاطعة على إثبات خلافة علي وفساد دعوىٰ الثلاثة بحيث لم يبق لأحد من الحضار شبهة فيه ولما رأى الشيخ نظام الدين بهت نفسه وخجل وأخذ في تحسين الرجل وذكر محامده . وقال قوة أدلة حضرة هذا الشيخ في غاية الظهور إلا أنّ السلف منا سلكوا طريقاً والخلف لإلجام العوام ورفع شق عصا أهل الإسلام سكتوا عن زلل أقدامهم فبالحري أن لا يهتك أسرارهم ولا يتظاهر في اللعن عليهم إلى أن قال إن الشاه خدابنده المذكور غضب يوماً على امرأته فقال لها: أنت طالق ثلاثاً، ثم ندم وجمع العلماء فقالوا لا بد من المحلل، فقال عندكم في كل مسألة أقاويل مختلفة أوليس لكم هنا اختلاف ، فقالوا : لا ، فقال أحد وزرائه أن عالماً بالحلة وهو يقول ببطلان هذا الطلاق فبعث كتابه إلى العلامة وأمر بإحضاره. قالت العلماء العامة أنّ له مذهباً باطلاً ولا عقل للروافض ولا يليق بالملك أن يبعث إلى طلب رجل خفيف العقل، قال الملك : حتى يحضر ، فلما حضر العلامة بعث الملك إلى جميع علماء المذاهب الأربعة وجمعهم ، فلما دخل العلامة أخذ نعليه بيده ودخل المجلس ، وقال : السلام عليكم وجلس عند الملك ، فقالوا للملك : ألم نقل لك أنهم ضعفاء العقول ، قال الملك : اسألوا عنه في كل ما فعل ، فقالوا له : لم ما سجدت وتركت الآداب، فقال: إن رسول الله ﷺ كان ملكاً وكان يسلم عليه . وقال الله تعالى : **﴿فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم تحية من عند الله مباركة﴾** ، ولا خلاف بيننا وبينكم إنه لا يجوز السجود لغير الله .

ثم قال له لم جلست عند الملك قال : لم يكن مكان غيره وكل ما يقوله العلامة بالعربي كان المترجم يترجم للملك قالوا له : لأي شيء أخذت نعلك معك وهذا مما لا يليق بعاقل بل إنسان ، قال : خفت أن يسرقه الحنفية كما سرق أبو حنيفة نعل رسول الله ﷺ فصاحت الحنفية حاشا وكلا متى كان أبو حنيفة في زمن رسول الله ، بل كان تولده بعد المائة من وفاته عليه السلام فقال : نسيت فلعله كان السارق الشافعي ، فصاحت الشافعية كذلك وقالوا كان تولد الشافعي في يوم وفاة أبي حنيفة وكان نشؤه في المأتين من وفاة رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم ، فقال لعله كان مالك فصاحت المالكية كالأولين ، فقال : لعله كان أحمد بن حنبل ، فقالت الحنبلية كذلك فأقبل العلامة إلى الملك وقال : أيها الملك إن رؤساء المذاهب الأربعة لم يكن أحدهم في زمن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ولا الصحابة فهذا أحد بدعهم أنهم اختاروا من مجتهديهم هذه المذاهب الأربعة ولو كان فيهم من كان أفضل منهم بمراتب لا يجوز أن يجتهد بخلاف ما أفتى واحد منهم، فقال الملك: ما كان واحد منهم في زمان رسول الله والصحابة، فقال الجميع لا، فقال العلامة: ونحن معاشر الشيعة تابعون لأمير المؤمنين عليه السلام نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأخيه وابن عمه ووصيه وعلى أي حال فالطلاق الذي أوقعه الملك باطل لأنه لم تتحقق شروطه ومنها العدلان فهل قال الملك بمحضرهما، قال : لا ، ثم شرع في البحث مع العلماء حتى ألزمهم جميعاً فتشيع الملك وبعث إلى البلاد والأقاليم حتى يخطبوا بالأئمة الإثنى عشر ويضربوا السكك على أسمائهم وينقشوها على أطراف المساجد والمشاهد منهم ، ثم قال والذي بأصبهان موجود الآن في الجامع القديم الذي كتب في زمانه في ثلاثة مواضع منه وكذا في معبد پيرمكران ولنجان ومعبد الشيخ نور الدين النطنزي من العفراء فكذا على منارة دار السيادة الذي تممها هذا السلطان من بعد ما أحدثه أخوه غازان .

ونقل بعض الأجلة في كتابه قال : رجل من أهل الذمة في مجلس بحث بين الملل ولي بذلك على الإسلام ثبوت مطلب فيجب أن لا يعجلوا بذمي على ما أقول بل يتفكروا في حقيقة ما أقول لكم فرب ملوم لا ذنب له وذلك أني مذ نشأت سمعت اختلاف أهل الملل في كل زمان، فسافرت بنفسي في العقائد والأديان لأحصل لنفسي السلامة فأفوز رضى الله تعالى ودار المقامة وأسلم من ضرر الندامة وخطر يوم القيامة واني قد عرفت ما بلغ إليه محمّد صلى الله عليه وآله وسلم من اتبعه على ملته فأحببت أن أقدم النظر في ما جاء به وفي حال اتباعه وشريعته فوجدت أكثر أهل الإسلام المالكية والحنفية والشافعية والحنبلية وهم المذاهب الأربعة مذهب مالك، ومذهب أبي حنيفة، ومذهب الشافعي،

ومذهب أحمد بن حنبل فسألت: هل كان هؤلاء من أصحاب نبيهم محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وأهل زمانه ، فقيل : لا ، فقلت : فهل كانوا جميعاً من التابعين الذين لقوا أصحابه فسمعوا منهم ورووا عنهم، فقيل : لا ، كان هؤلاء الأربعة تكلموا فيما بعد وتعلموا العلم وقلدهم أكثر المسلمين ، فقلت : هذا عجيب من هذه الأمة كيف تركوا أن يسموا أنفسهم محمدية وينتسبوا إلى اسم نبيهم محمد وكان ذلك أشرف لهم وأقرب إلى تعظيم نبوته وإظهار حرمته ويجعلوا مذاهبهم باسم واحد من أهل بيته وعترته ، أو باسم واحد من أصحابه ، أو باسم واحد من شاهد آثارهم وأعلامهم فكيف عدلوا ذلك كله وسمّوا أنفسهم بأتباع هؤلاء الأربعة .

ثم قال: هل كانت المذاهب الأربعة في زمن واحد وعلى دين واحد، فقيل : لا بل كانوا في أزمان متفرقة وعلى عقائد مختلفة بعضهم يكفر بعضاً ، فقلت : هذا أيضاً أعجب من هذه الأمة التي تذكر أن نبيهم أشرف الأنبياء وأن أمته أفضل الأمم فكيف اتفق أكثرهم على الإقتداء بالأنفس الأربعة على هذا الإختلاف الذي خرجوا به عن طريق نبيهم محمد وتباعدوا بذلك عما يذكرونه من قواعد الأسلاف .

ثم سأل عن معنى ما تضمنه القرآن ﴿**اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً**﴾ ، فقالوا هذه الآية نزلت على نبيهم في أواخر عمره حيث كمل الله دينه ، فقال : إذا كان دينه قد تكمل في حياته فما هذا الإختلاف العظيم بعد وفاته مع قرب بعض هؤلاء الأربعة من الصدر الأول ، فإن كان هذا الإختلاف من الرواة الذين رووا عنه فقد شهدوا على رواة أحاديثهم بالكذب أو الغفلة أو الضلال وتبديل الإسلام فكيف يوثق لهم فيما نقلوه عنه ، وإن كان هذا الإختلاف من هؤلاء الأربعة لحاجة دعتهم إلى ذلك أو لطلب ما ضاع والتبس من شرع نبيهم ، هذا يدل على أن هؤلاء الأربعة شهدوا على أن دين نبيهم ما كان محفوظاً ولا ترك لهم من يقوم مقامه ويحفظ شرعه ويحتج به عليهم فكيف يجوز الإقتداء بمن يشهد على ربه ونبيه وشريعته بمثل ذلك. وإن كان دينهم قد كان تماماً محفوظاً فأي

شيء ضاع منهم غير دينهم وشريعة نبيهم حتى فتشوا عليه واختلفوا لأجله هذا الإختلاف ، وإن كانوا اختلفوا من غير حاجة لهم إلى الإختلاف فقد قبحوا ذكر نبيهم وأساءوا سنته وزهدوا الناس وإن كان هؤلاء الأنفس الأربعة يزعمون أو يزعم بعضهم أنهم أعرف بالشريعة من ربهم تعالى وأنهم يزيدون وينقصون بحسب ما يختارون وأنهم قد أتوا بما لم يأت به نبيهم من الهداية فهذا خلاف عقول العقلاء وضد مذاهب أمم الأنبياء ، ثم قال لبعض أتباعهم إذا كان هؤلاء في أزمان متفرقة وعلى مذاهب مختلفة فلأي حال كانوا جميعاً على صواب مع أن بعضهم يلعن بعضاً ويكفر بعضهم بعضاً ، وهلا كان بعضهم على الحق ، وبعضهم على الباطل أو جميعهم على الباطل ويكون الحق مع من كان قبلهم ومن الصحابة والتابعين الذين تلزموا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم وشريعته وتبعوا طريقته التي هي طريقة واحدة وتبع من اقتدى بهم في ذلك فكيف اقتصر على أربعة أنفس تقتدون بهم ، وهلا كان الذين يقتدون بهم أكثر عدداً أو أقل ومن حدد هذا التحديد وجعل رؤساء المذاهب أربعة أنفس فحسب ، وليس هذا التحديد في كتابهم ولا شريعة نبيهم .

ثم قال : ومن العجب أني رأيت في أتباع هؤلاء الأربعة من هو أعلم منهم بكثير وما أدري كيف صار الإقتداء بهؤلاء الأربعة فقط وهلا كان لكل واحد من علماء الإسلام الذين مثل أولئك الأربعة أو أفضل منهم فهلا كان الإقتداء بأولئك الأوائل والإثم لهم وقد وقفت على ذم كل فرقة منهم لرئيس الفرقة الأخرى وفتاويه وذم جماعة من أتباعه أو كلهم إلى أن قال اعلم أن الحق الصريح الذي لا مراء فيه عند أهل البصائر هو مذهب أهل السلف ، أعني الصحابة والتابعين أو لا تراه قد نبه على إسقاط الإقتداء بالمذاهب الأربعة ، وهل هاهنا مذهب خامس أو أكثر ، فقيل : هاهنا مذاهب كثيرة للمسلمين ، فقال : من أكثرها عدداً بعد هذه المذاهب الأربعة ، وأظهرها احتجاجاً في الأصول والشريعة ، فقيل : قوم يعرفون بالشيعة وينتسبون إلى نبيهم محمّد صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته خاصة والله إن تلزم أهل هذا المذهب لكان أجمل على كل حال وأفضل وأوجب من التلزم بأولئك الأربعة الذين ليسوا كذلك وأرى أن أهل

هذا المذهب أقرب إلى الإحتياط في دينهم والاستظهار في معرفة نبيهم ومعرفة ما جاء به لأن خواص أهل كل نبي لم يزالوا أعرف بدينه وشريعته وأقرب إلى الحق من أكثر أمته الذين أخذوا أحكام دينهم عن نبيهم محمد ﷺ وخواص أهل بيته الذين عرفهم الله تعالى لنبيه عصمتهم وطهارتهم في كتابه . وقال ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً﴾ ، وأمنهم من الغلط والسهو وأمر نبيهم بالقبول منهم والأخذ عنهم واتّباعهم ، وهم بينوا أحكام الله وأوضحوا الحق من قبل نبيهم الذي ورد عن جبرائيل عن الله تعالى ، فهم يعتقدون لربهم وللأنبياء والأوصياء والخلفاء الذين أمر الله تعالى بمتابعتهم فأخذوا أحكام دينهم عنهم بأمر الله تعالى وأمر نبيهم محمد خاتم الأنبياء ، ونص لهم بمتابعتهم بعده بتأكيدات شديدة وأوضح لهم صفاتهم وأسماءهم كل واحد منهم وهم اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم المهدي بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا ابن موسى الكاظم ، بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين ابن الحسين الشهيد بن علي بن أبي طالب وصي محمد بن عبد الله ﷺ بن عبد المطلب كما وجدنا في كتب السلف من الأنبياء والرسل صفاتهم وأسمائهم .

ونقل الآذربيجاني ثم المصري في مفتاح باب الأبواب بأن المسلمين الموحدين الذين يعبدون الله تعالى في البلاد الإسلامية وفي غيرها من البلاد الخارجة نوعاً ما عن فطرة الإسلام على خمس فرق ، أربعة منها أهل السنة واحدهم سني . والخامس منهم الشيعة وأحدهم شيعي دُعوا بذلك لتشيعهم لعلي بن أبي طالب عليه السلام ولذريته دون غيرهم من بني أُمية وبني العباس . وجميع هذه المذاهب الخمس متفقون على أساس الدين الإسلامي السامي . وهي شهادة أن لا إله إلّا الله وأن محمداً عبده ورسوله وهو خاتم أنبيائه وجاء بالقرآن ، وإقامة الصلاة في الأوقات الخمس ، وإيتاء الزكاة ، وصيام شهر رمضان ، وحج البيت من استطاع إليه سبيلاً عند ربه تعالى .

وفي الفرق بين الفرق ، قال : كان المسلمون عند وفاة النبي ﷺ على منهاج واحد في أُصول الدين وفروعه غير من أظهر وفاقاً وأضمر نفاقاً ، ثم

اختلفوا بعد وفاة النبي في الإمامة . وأذعنت الأنصار البيعة لسعد بن عبادة ، وقالت قريش : إن الإمامة لا تكون إلا لقريش لنص النبي ﷺ قال : لا يزال هذا الأمر في قريش لا ينازعوا أحد إلا كبه الله على وجهه في النار ، ثم تبعهم الأنصار عليها ، ثم اشتغلوا بقتال المرتدين من الروم والعجم في زمن أبي بكر بعد البيعة له . وكانوا على كلمة واحدة في العدل والتوحيد والوعد والوعيد وغيرها من أصول الدين ، لكن قد اختلفوا في فروعه ، فلا ضير باختلافهم في بعض المسائل الفرعية بعد الإتحاد والاتفاق في الأصول العقلية والآثار النقلية المقتبس من نبينا محمد ﷺ الذي قد تمت وختمت به الرسالة والنبوة وانقطع به الوحي كما ورد في أم الكتاب **﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي﴾**. (الآية).

وقال النبهاني في الشرف المؤبد ص ٢٦ : فأنت على علم من أن الأئمة الأربعة الذين هم قدوة الأمة المحمدية عربيها وعجميها منذ رمتهم إلى الآن وإلى يوم القيامة ثلاثة منهم من العرب مالك والشافعي ، وأحمد بن حنبل ، وواحد من غيرهم وهو أبو حنيفة وكيف ما كان الأمر فهي أمة مرحومة معبودها واحد ونبيها واحد فمهما كان من خير في عربها أو عجمها فهو واصل إلى الآخرين وأي بأس باختلاف الجنس إذا اتحد الدين (انتهى) . فلا يلتفت بقول من قال الغالب من الشافعية الأشاعرة ، والغالب في الحنفية المعتزلة ، والغالب في المالكية القدرية ، والغالب في الحنابلة الحشوية .

ومن المؤكد لدينا من الحوادث التاريخية التي مرت على هذه البسيطة بتداول الأيام والأعقاب أن معظم الأمم السالفة في الأجيال الماضية من العصور المتقدمة إنما استمرت قاعدة على هامات مجدها وضخامة ملكها واتساع سلطتها وقوة سلطانها زماناً طويلاً من عمرها لمكان ما فيها من أفذاذ الرجال وكبراء المصلحين الذين غرسوا في نفوسهم جمع الكلمة وتوحيد الصفوف بين مختلف طبقاتها وتباين مذاهبها ، فكانوا يطاردون داعية كل شحناء وبغضاء في أقصى البلاد وأدناها لئلا يؤدي إلى انحلالها واضمحلالها على الإتحاد والتعاضد في كافة المصالح المشتركة وكل ذلك وسائط فعالة من شأنها أن تأخذ بيد تلك

الأمة وهاتيك الشعوب وترفعها إلى أعلى مراتب المجد والرقي . ولما كان الأمر على العكس في بعض القرون الخالية لم تلبث أياماً معدودة حتى أصبحت عبرة لغيرها من الأمم الآتية والأجيال المتأخرة ، وما ذاك إلا لقيام بعض المفسدين فيهم فأعطوه القادة وسلموا له الزعامة فانتزع روح الإخاء وبث فيهم روح التفرق والعداء فتدحرجت كرة عزهم من جراء تلك الروح الخبيثة التي تسلقت إلى كرة أدمغتهم بألسنة مكرهة وخدّاعة حتى لقد أنزلهم إلى أعمق مهاوي الهوان والذل والخسران ، وبالطبع إن التباغض والعداء الذين نراهما ما بين المسلمين من قبل ومن بعد حتى الساعة التي نحن فيها ما هو إلا من جراء دسائس أولئك الدجالين ووساوسهم ، ونبزاتهم التي ألحقوها بالشيعة ومنعوها على ألسنتهم يغرون بها العامة ويغرسون في أذهانهم ما يغرونه إليهم من نسب قبيحة شنيعة مما هم براء منها وبهذا استمر العداء بين الفريقين حتى طفق ينظر كل فريق منهم إلى الفريق الآخر بعين العداء والغضب . ويتربص كل منهما بصاحبه ويريد الوقيعة فيه عند سنوح آية فرصة يستطيع من ورائها القضاء على أخيه، والإتيان على آخر نفس من أنفاس حياته ولو أن هؤلاء الدجالين كفوا عن مهاجمة الشيعة ولم يزيدوا على ذلك الطعن في أغراض من غرضهم لوجدوا الشيعة أقرب الناس إليهم مودة وأشدهم لحرمتهم رعاية وحسبك شاهداً على ذلك أفعالهم وأعمالهم في مختلف أزمانهم بمختلف أجيالهم ، ولولا أولئك الدجالون لائتلفت قلوبهم واتحدت نفوسهم وتعارفت ولأصبح الكل إخواناً يقوي بعضهم بعضاً ، كما اتفق لي في سفر الحج وزيارات البيت في مكة المشرفة في المسجد الحرام وقد أخرني وشغلني أمر شرعي عدم الحضور بصلاة الجماعة مع القوم وأردت أن أصلي منفرداً ، فقال لي رجل من القوم تقدم يا شيخ لنصلي معك صلاة الظهر فقدمت وصلينا جماعة ثم أردت أن أتشرف بزيارة البيت الذي ولد فيه نبينا ﷺ وابنته فاطمة ولم أجد المكان الشريف بعد تفحص تام . فقلت لشاب كان معي أنا أردت أن أتشرف في المكان الذي ولد فيه رسول الله وابنته فاطمة ، فقال: أنا أدلك، وأخذ بيدي فقال: أنت أخي، فسرنا حتى أدخلني الموضع الذي ولد فيه النبي ﷺ وكان أنهد بنيانه الوهابيون وكان متصلاً ببيت جده فصليت هناك

ركعتين لشرف المكان ، ثم رجعنا فأخذ بيدي وسرنا إلى أن أدخلني في بيت ، فقال لي : هذا المكان الذي ولدت فيه فاطمة الزهراء وفيه حجر الرحى ، قال : هذا الرحى لفاطمة بنت رسول الله ﷺ فصليت هناك أيضاً ركعتين تطوعاً لشرف المكان ، ثم رجعنا فأردت أن أعطيه شيئاً فلم يقبل ، فقال : أنت أخي في الإسلام ، فأظهرت له التشكر ففارقنا .

وأيضاً اتفق لي بين الحرمين في مراجعتنا من مكة المعظمة حتى وصلنا إلى موضع يقال له رابوق ودخلنا على شاب ليلاً فقام بخدمتنا وأحضر لنا العشاء بأقسام الأطعمة والسمك المشوي وغير ذلك من التشريفات ، وبسط لنا الفراش فنمت بعد صلاة العشاء إلى الصبح فلما أردنا الخروج من عنده أخرجت كيسي ، فقلت له : خذ منها كل ما تريد ، فقال لي : لن نأخذ شيئاً أبداً أنت من إخواننا في الإسلام وكنت ضيفاً لنا في البارحة أهلاً وسهلاً في أمان الله وحفظه فرجعنا شاكرين مشكورين لإحسانه من عنده ، وكتب أحد علماء السنة إلى أحد علمائنا سلام على العلامة الشريف ورحمة الله وبركاته إني رأيتك شخصاً رقيق المناقشة دقيق المباحثة شهي المجاملة قوي المجادلة لطيف المفاكهة شريف المعاركة مشكور الملابسة مبرور المنافسة فإذا الشيعي ريحانة المجلس ومنية كل أديب إلى أن قال أنا نشاد ضالة وبحاث عن حقيقة فإن تبين الحق أحق أن يتبع وإلا فأنا كما قال القائل :

نحن بما عندنا وأنت بما عنـ ـدك راضٍ والرأي مختلف

فأجابه العالم الشيعي : السلام على مولانا شيخ الإسلام ورحمة الله وبركاته خولتني بكتابك العطوف من النعم وأوليتني به من المنن ما يعجز عن أداء حقه لسان الشكر ولا يستوفي بعد فرائضه الدهر إلى أن قال وما اتفقنا عليه أن الطائفتين الشيعة والسنة مسلمون يدينون حقاً بدين الإسلام الحنيف ، فهم فيما جاء به الرسول . سواء لا اختلاف بينهم في أصل أساسي يفسد التلبس بالمبدأ الإسلامي الشريف ولا نزاع بينهم إلا ما يكون بين المجتهدين في بعض الأحكام وإنما العمدة الخلاف في مسألة الإمامة الذي سل سيفاً في الإسلام ولو أن كلاً من الطائفتين نظرت في بينات الأخرى نظر

المتفاهم لا نظر الساخط المخاصم لحصحص الحق وظهر الصبح .

ولكن الأسف أن أولى الأهواء والأغراض من أهل الرئاسة والمفسدون قد خلطوا الديانة والإخاء بالسياسة في سبيل أغراضهم الشخصية فنحروا وضحوا عباد المخلصين بأهوائهم النفسية ، فحصل من ذلك الإنفاق والشقاق بين الموحدين الإخوان في الدين ما ساءت أحوالهم وشمتت بسببه أعداؤهم وتفرقت جمهورهم وتشتت شملهم وسلبت أموالهم ونهبت رجالهم وانقسمت ممالكهم في انحرافهم عن هدى هذا الدين القويم ، فنبذوا كتاب الله وأحكامه وراء ظهورهم مع أنه قال الله عز وجل في كتابه ﴿**واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً**﴾ وقال : ﴿**ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم البينات**﴾ ، وقال : ﴿**إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعاً لست منهم في شيء**﴾ ، وقال : ﴿**والله يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون يوم لا ينفع الذين كفروا إيمانهم ولا هم ينظرون**﴾ ، وقال : ﴿**إن الذين اشتروا الكفر بالإيمان لن يضر الله شيئاً ولهم عذاب أليم**﴾ ، وقال : ﴿**يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبىٰ الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون**﴾ ، وقال : ﴿**هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون**﴾، وقال : ﴿**إن تكفروا أنتم ومن في الأرض جميعاً فإن الله لغني حميد**﴾ ، وقال : ﴿**فمن أبصر فلنفسه ومن عمى فعليها وما أنا عليكم بحفيظ**﴾ ، وقال : ﴿**فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام ومن يرد أن يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً يصعد في السماء وكذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون**﴾ ، وغيرها من الآيات لا تعد ولا تحصىٰ في هذا الموضوع ولم يبق ذو حس وشعور في شرق الأرض وغربها إلا وقد أحس وشعر بضرورة الإتحاد والاتفاق ومضرة الفرقة والاختلاف حتى أصبح هذا الحس والشعور أمراً وجدانياً محسوساً يحس به كل فرد من المسلمين كما يحس بعوارضه الشخصية من صحته وسقمه وجوعه وعطشه فكيف أصبحوا بعد أن جمع الله بالإسلام كلمتهم وعقد بدين التوحيد وحدتهم ونشر على دعوة الحق

رايتهم . وبعد فنحن نتمنى أن لا تقتصر الدعوة الإسلامية على طائفة دون أخرى وفريق دون فريق فالأمة الإسلامية من سنيها وشيعيها وحنبليها وشافعيها وزيديها ووهابيها ، في أشد الحاجة إلى جنود موحدة يبذلها جميع المسلمين لتبديل سوء ظن بعضهم ببعض بالثقة المتبادلة والمنافع المشتركة والجهاد الموحد في إحلال المحبة والولاء محل التشاكس والتباعد الموجودين بين الفرق الإسلامية .

وفي الحديث قال ﷺ : مثل المسلمين في تراحمهم وتواصلهم وتوادهم مثل الإنسان إذا اشتكىٰ عضو منه تداعى سائر جسده . والحق أنه لولا انحراف القوم عن آل محمد ﷺ وعدولهم إلى غيرهم لما وقع النزاع والتخاصم بين الأمة بل ولو لم يمنعوا الرسول عن الكتابة التي وصفها بأنها كتاب هدىً لن تضلوا بعدي أبداً لائتلفت الأمة ولا ظهرت في الإسلام ضلالة ولا تفرق الثقلان والقرآن والعترة ولا قام من الخراصين من أعداء آل محمّد في كل قرن من القرون فألحقوا بأهل البيت وشيعتهم ولم ينسب إليهم كل شنيع وفظيع بل ولولاه لحصل الوفاق والاتفاق بين المسلمين عامة .

فاعلم أن أمر الإسلام ليس كما يزعم بعض الجاهلين الذين يسرهم إضرام نيران الفتن بين المسلمين حتى صار يكفر بعضهم بعضاً فمن ذلك سئل تقي الدين السبكي في تكفير أهل الأهواء والبدع فأجاب : إن الإقدام على تكفير المؤمنين عسر جداً وكل من في قلبه إيمان يستعظم القول بتكفير أهل الأهواء والبدع مع قولهم لا إله إلاّ الله محمد رسول الله فالأدب من كل مؤمن أن لا يكفر أحداً إلا إن يخالف النصوص الصريحة التي لا تحتمل التأويل عناداً وجحوداً فإذا كان التكفير مقصوراً على مخالفة النصوص فكيف حكم بعضهم بكفر الإمامية وهم أوتاد أهل الأرض وعماده وعماد الدين وأركانه ودعاة الوحدة وحملة مشعل التوحيد ورسل الله إلى عباده في كل عصر يجددون من معالم الإسلام ما درس ويرفعون من منار المحمدية ما طمس وتداولهم في الشؤون الإسلامية وتبادل الثقة والإخاء فيما بينهم على اختلافهم في المذاهب والقومية وتباعد أقطارهم وديارهم ولولاهم لذهبت آثار النبوة ذهاب أمس الدابر ،

وأنت ترى بأم عينك أنه لولا علماء الشيعة وفقهاؤها وعلى رأسهم إمامهم علي ابن أبي طالب عليه السلام والأئمة من بعده لم يكن في علماء أهل السنة من يميز رجال الإسناد بل ولولاهم لما عرف علماء السنة أصول الدين وفروعه من حلاله وحرامه وأدلته وأحكامه وقد شهد لهم بذلك غير واحد من أعلام أهل السنة وكبار رجالهم كابن حجر في الصواعق ص ٩٢ بعد نقل الحديث الطويل عن علي عليه السلام في أوصاف الشيعة قال : هذه الأوصاف الجليلة الرفيعة الباهرة الكاملة المنيعة تعلم أنها لا توجد إلا في أكابر العارفين ، الأئمة الوارثين فهؤلاء هم شيعة علي وأهله . وأما الرافضة هم إخوان الشياطين وأعداء الدين وسفهاء العقول وهم ليسوا بشيعة أهل البيت المبرئين من الرجس المطهرين عن شوائب النقص والدنس . قال الذهبي في الميزان ج ١ في ترجمة أبان بن تغلب : إن التشيع في التابعين وتابعيهم كثير مع الدين والورع والصدق . ثم قال فلو رد حديث هؤلاء لذهب جملة من الآثار النبوية وهذا مفسدة بينة .

أقول : وهذا رد على بعض المتعصبين الذين قالوا لا يحتج أهل السنة بأحاديث الشيعة والجواب لهذا المعترض واضح الفساد والبطلان يشهد بهذا أسانيدهم وطرقهم المشحونة بالمشاهير من رجال الشيعة وتلك صحاحهم الستة وغيرها من كتب آثارهم ورجالهم وتواريخهم تجمع وتحتج برجال الشيعة وسمّاهم بالتشيع والانحراف ونبذوهم بالرفض والخلاف ونسبوا إليهم الغلو والإفراط والتنكب عن الصراط . وفي شيوخ البخاري جماعة من الشيعة نبذوا بالرفض وسموهم بالبغض فلم يقدح ذلك في عدالتهم عند البخاري وغيره حتى احتجوا بهم في الصحاح بكل ارتياح . فهل يصغى بعد إلى قول المعترض أن رجال الشيعة لا يحتج أهل السنة بهم ، كلا ولكن المعترضين لا يعلمون ولو عرفوا الحقيقة لعلموا أن الشيعة إنما جروا على منهاج العترة الطاهرة فلا نظير في الصدق والأمانة والورع والاحتياط في الزهد والعبادة والحفظ والضبط والاتقان وكرم الأخلاق وتهذيب النفس ومجاهدتها ومحاجتها بكل دقة أناء الليل وأطراف النهار فلو تجلت للمعترض حقيقتهم بما هي في الواقع ونفس الأمر لناط بهم ثقة وألقى إليهم مقاليده لكن جهله بهم جعله في أمرهم كخابط عشواء أو

راكب عمياء في ليلة ظلماء يتهم ثقة الإسلام الكليني وابن بابويه القمي والشيخ الطوسي ويستخف بكتبهم المقدسة وهي مستودع علوم آل محمد عليهم السلام وأبطال العلم وأبدال الأرض الذين قصروا أعمارهم على النصح لله تعالى ولكتابه ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم .

وقد علم البر والفاجر حكم الكذب عند هؤلاء الأبرار والألوف من مؤلفاتهم المنتشرة تلعن الكاذبين وتلعن أن الكذب في الحديث من الموبقات الموجبة لدخول النار ولهم في تعمد الكذب في الحديث حكم قد امتازوا به حيث جعلوه من مفطرات الصائم وأوجبوا القضاء والكفارة على مرتكبه في شهر رمضان فكيف يتهمون بعد هذا في حديثهم وهم الأبرار الأخيار وبماذا كان الأبرار من شيعة آل محمد وأوليائهم متهمين ودعاة الخوارج والمرجئة والقدرية غير متهمين لولا التحامل الصريح والجهل القبيح ، وأظن المعترضين سيعترفون بخطئهم فيما زعموه من أن أهل السنة لا يحتجون برجال الشيعة وسيعلمون أن المدار عندهم على الصدق والأمانة بدون فرق بين السني والشيعي .

وقلنا لو ورد حديث الشيعة لذهب جملة الآثار النبوية وهذه مفسدة بينه كما اعترف به الذهبي سيما من الشيعة السلف الصالح من الصحابة والتابعين وتابع التابعين ممن يحتج أهل السنة بهم وهم أعلىٰ سنداً وأكثر حديثاً وأغزر علماً وأسبق زماناً وأرسخ في التشيع قدماً وهم من أثبات الشيعة كلهم ثقة حافظ ضابط متقن حجة وكانوا في الحجاز واليمن كالذين استشهدوا في نصرة علي عليه السلام أيام الجمل وصفين والنهروان والذين استشهدوا مع ابنه الحسين عليه السلام بكربلاء، والذين قتلوا في نصرة الدين صبراً ونفوا عن ديارهم ظلماً والذين أخلدوا إلى التقية خوفاً وضعفاً كالأحنف بن قيس ، والأصبغ بن نباتة ، ويحيىٰ ابن يعمر. وغيرهم مئات ألوف من الأثبات الحفظة ، وأعلام الهدى . فمن وقف على شؤونهم يعلم الصدق والأمانة والورع والزهد والعبادة والإخلاص في النصح لله تعالى ولرسوله نفعنا الله بهم ببركاتهم وأرجو من الله تعالى أن يحدث في العالم الإسلامي إصلاحاً باهراً إن شاء الله تعالى .

ولا مانع لأهل السنة من الإحتجاج بالشيعة إذا كانوا ثبتاً في أقوالهم فما أدري لماذا عدل أهل القبلة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام ولم يتعبدوا بمذاهبهم في شيء من الأصول والفروع فلو كانت آيات الكتاب في الصحاح الستة نصوصاً فيما تقولون ما عدلوا من علماء أهل البيت ولا ارتضوا بهم بدلاً فلو استسلموا لظواهر الأدلة فرجعوا إلى أهل البيت في الأحكام لقطعوا على أنفسهم خط الرجعة إلى مبدئهم وهم أولى بالاتباع من غيرهم لأن الإثنا عشرية كلهم على مذهب واحد بخلاف غيرهم فإن الإختلاف فيهم بين شائع في الأحكام ، وعلى أي تقدير لا يستطيع أحد أن ينكر فضل أهل البيت وشيعتهم وإن كان من دين الإسلام سيما من تدين به ، لأن لهم من الكرامات والآثار الجليلة التي تخلد لهم الذكر الجميل إلى أبد الدهر وأعظمها ثبوت هذه الشريعة الإسلامية التي تحكمت إيمانها ووثاقتها من رجوع أكثر علماء السنة وأئمتها في الفقه والحديث وغيرهما إلى أعلام الشيعة من الصدر الأول إلى زماننا هذا سنة ١٣٧٧ هـ .

أما من الصدر الأول فمن الصحابة مثل الخلفاء الثلاثة كما تقدم في ج ١ في حرف الألف أخذوا في مواضع كثيرة من علي بن أبي طالب عليه السلام، ثم من بعده عن عترته الطاهرين كل واحد منهم في عصرهم وزمانهم عن معاصريهم سيما عن صادقهم جعفر بن محمّد عليه السلام الذي أخذ منه أبو حنيفة وابن حنبل والثوري وابن عيينه ويحيى بن سعد وابن جريح ومالك بن أنس ومحمد بن اسحاق بل أخذ منه أربعة آلاف رجل كما تقدم في ج ١ وفي ج ٢ ويأتي هنا فيمن كتب الآثار من الشيعة وكان عليه السلام أسس أساس الدين في مذهب أجداده وهو أبرز العلوم فأخذوا منه لعدم الموانع في عصره لانتشار العلوم وبقي اشتهار المذهب الجعفري والإثنا عشري إلى زماننا هذا سنة ١٣٧٧ بحمد الله تعالى بل يبقى إلى يوم القيامة لقوله صلى الله عليه وآله وسلم دين محمد باقٍ إلى يوم القيامة ودينه عليه السلام دين رسول الله ودين الرسول دين الله تعالى ﴿**يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون**﴾ .

وأخذ البخاري من اسماعيل بن أبان الكوفي عن خالد بن مخلد ومن عبيد الله بن موسى ، ومن علي بن الجعد وعنه هشام بن عمار وغيرهم. وأخذ

الترمذي وأبو داوُد وأبو عروة وابن خزيمة من اسماعيل بن موسى الكوفي الفزاري وغيره ، وأخذ حكيم بن جبير وصدقة بن المثنى والعلاء بن صالح من جميع بن عمير التميمي وغيره ، وأخذ عبد الله بن المغيرة والثوري ومالك بن مغول وغيرهم من الحارث بن حصيرة الكوفي وغيره ، وأخذ أبو داوُد والبغوي ومسلم ومن في طبقتهم من عبد الله بن عمر بن أبان القرشي الكوفي وغيره، وهم من جهابذة الشيعة الذين رجع إليهم أئمة أهل السنة وأعلامهم في أخذ الحديث منهم حتى في عصرنا الحاضر الآواخر في حدود سنة ١٣٦٠ سئل من البلاد المتفرقة عن علمائنا الشيعة الذين كانوا بالعراق مثل سمينا الشيخ محمد الحسين كاشف الغطاء النجفي الغروي في العقائد المتشتتة ومسألة جواز المتعة وأصل عقائد الشيعة فكتب ووفى أجوبتهم بجوابات شافية وسماه أصل عقائد الشيعة وأرسل إليهم ، ثم طبع وانتشر اليوم سنة ١٣٧٧ في البلاد الإسلامية بأيدي الخواص من الشيعة وأهل السنة .

فالآن نحن نذكر هنا أسماء الأعيان والكبار من الشيعة التي وقعت في طرق أحاديث أهل السنة وأخذوا منهم الأحاديث المرويات عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعن علي بن أبي طالب والأئمة الطاهرين من ولده فأغفلوا عن ذكرهم الموجودين في آثارهم وهم الثقات المعتمدون عند الكبار والحفاظ من أهل السنة .

ونذكر المصادر المأخوذة عنها بما ظفرنا ومررنا بأسمائهم وجئنا بنصوص أهل السنة على تشيعهم واحتجاجهم بها وعليهم مدار الصحاح والسنن والمسانيد ونرمز من الكتب المأخوذة بهذه الرموز مثلاً (خ) لتاريخ بغداد ، (خك) لابن خلكان، (س) لأنساب السمعاني ، (ص) للصحاح الستة، (ض) لجواهر المضيئة ، (ط) لطبقات ابن سعد ، (ف) لمعارف ابن قتيبة ، (ل) لميزان الإعتدال، (ملل) للملل والنحل، (منه) للدر الكامنة، (ن) للسان الميزان ، (يب) لتهذيب التهذيب مرتباً على حروف الهجاء ليسهل التناول والأخذ منه .

أبان بن تغلب الكوفي (ميزان الإعتدال ج ١).
إبراهيم بن أحمد العلوي (الدرر الكامنة ج ١ ص ١٠).
إبراهيم بن الحسن المثنى (تاريخ بغداد ج ٦ ص ٥٤).
إبراهيم بن حمزة الحسيني (الدرر الكامنة ج ١).
إبراهيم بن سعد العلوي (تاريخ بغداد ج ٦ ص ٨٦).
إبراهيم بن سعد الرفاعي.
إبراهيم بن سيار النظام (تاريخ بغداد ج ٦ ص ٩٧).
إبراهيم بن عباس الحسيني (تاريخ بغداد ج ١ ص ٤٥).
إبراهيم بن عباس الحسيني (تاريخ بغداد ج ١ ص ٤٥).
إبراهيم بن عباس الصولي أبو بكر.
إبراهيم بن عبد الله الحسني (تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢١).
إبراهيم بن عدنان الحسيني (الدرر الكامنة ج ١ ص ٤١).
إبراهيم بن علي الرافعي (تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٣١).
إبراهيم بن علي بن عبيد الله العلوي (تاريخ بغداد ج ١٠).
إبراهيم بن علي الفهري (تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٢٧).
إبراهيم بن محمد بن عمر الحسيني (تاريخ بغداد ج ٦).
إبراهيم بن محمد بن عمر العلوي (تاريخ بغداد ج ٨).
إبراهيم النخعي ابن الأشتر التابعي.
إبراهيم بن يزيد النخعي الكوفي (معارف ابن قتيبة ص ٢٠٦).
إبراهيم بن اليسع الشعبي أو الشيعي (تاريخ بغداد ج ٦).
ابن أبي الأزهر محمد بن مزيد البوشنجي.
ابن أبي ليلى عبد الرحمن الأنصاري.
ابن أخي طاهر الحسن بن محمد (تاريخ بغداد ج ٧).
ابن أشناس الحسن بن محمد (تاريخ بغداد ج ٧).
ابن بابويه محمد بن علي بن الحسين القمي.
ابن البيع الحاكم النيسابوري محمد بن عبد الله.

ابـــن التعـاويذي محمد بن عبد الله الكاتب .
ابن الجعابي محمد بن عمر بن محمد (تاريخ بغداد ج ٣) .
ابن الحجاج الشاعر الشيعـي .
ابن حمدون النحوي أحمد بن إبراهيم .
ابن الحنفية محمد بن علي بن أبي طالب عليه السلام .
ابن خالويه الهمداني الحسني بن أحمد .
ابن خراش عبد الرحمن (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٢٨٠) .
ابن دريد محمد بن الحسن (تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٩٥) .
ابن زبارة جعفر بن محمد الحسيني (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٣٦) .
ابن سكيت يعقوب بن إسحاق (تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٢٧٣) .
ابن شجري النحوي .
ابن عباس عبد الله بن العباس التابعي .
ابن عقدة أحمد بن محمد الكوفي (تاريخ بغداد ج ٥ ص ١٤) .
ابن فارس محمد المعبدي (تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٦١) .
ابن الكوفي علي بن محمد بن عبيد .
ابن مسور عبد الله الهاشمي (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ١٧١) .
ابن المعلم الشيخ المفيد محمد (تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٣١) .
أبو الأسود الدئلي ظالم ابن عمرو التابعي .
أبو أيوب الأنصاري الصحابي (تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٧٦) .
أبو بكر بن عبد الله القرشي تابعي (تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٣٦٧) .
أبو جحيفة السوائي .
أبو الحسن القناني الكاتب اللغوي .
أبو حمزة الثمالي التابعي صاحب التفسير (ميزان الإعتدال) .
أبو خليفة الطائي التابعي (تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٣٦٥) .
أبو رافع مولى النبي الصحابي .
أبو سليمان المرعشي الحسيني (تاريخ بغداد ج ٢٤ ص ٣٦٤) .

أبو سهل عباد بن العوام (تاريخ بغداد ج ١١ ص ١٠٤).
أبو الشيص محمد بن عبد الله (تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٠١).
أبو صادق الأزدي الكوفي تابعي (تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٣٦٣).
أبو صالح البصري هو تلميذ ابن عباس .
أبو الصهباء النمري تابعي (تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٣٦٦).
أبو الصلت الهروي عبد السلام (تاريخ بغداد).
أبو عبد الله الجدلي (ميزان الإعتدال).
أبو العلاء الوزير يقال له ابن بطة (ميزان الإعتدال).
أبو عمر الزاهد النحوي اللغوي (ميزان الإعتدال).
أبو فراس الشاعر الحارث بن حمدان .
أبو الفرج الأصبهاني علي بن الحسين (تاريخ بغداد ج ١١ ص ٣٩٨).
أبو قتادة الأنصاري الصحابي (تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٤٤٠).
أبو الفضل العباس بن علي العلوي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٢٦).
أبو كثير الأنصاري من أصحاب علي عليه السلام (تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٣٦٢)
أبو محمد الجعفري الحسن زيد (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣١٣.
أبو مخنف المؤرخ لوط بن يحيى (تاريخ بغداد ج ٢ ص ٣٢٤).
أبو المقاتل الكشي (تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٤٢٢).
أبو المؤمن الوائلي من الوائلي من أصحاب علي عليه السلام (تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٣٦٢) .
أبو الوائل الأسدي شقيق (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٢٦٨).
أبي قيس أخو علقمة النخعي (الملل والنحل).
أُبي بن كعب الأنصاري تابعي.
أجلح الكوفي عبد الله (تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٨٩) .
أحمد بن إبراهيم أبو العباس الضبي الوزير .
أحمد بن إبراهيم السياري (تاريخ بغداد ج ٤ ص ١٢) .
أحمد بن الأزهر العبدي .

أحمد بن إسماعيل اللغوي القمي .

أحمد البسطائي (تاريخ بغداد ج ٤ ص ١٠١).

أحمد بن الحسن العلوي (تاريخ بغداد ج ٤ ص ٩٢).

أحمد بن الحسين أخو اويس (الدرر الكامنة ج ١ ص ١٢٥).

أحمد بن الحسين بديع الزمان الهمداني .

أحمد بن الحسين بن محمّد(لسان الميزان ج ١ ص ١٩٠).

أحمد بن شعيب النسائي (ابن خلكان ج ١ ص ٣٠).

أحمد بن طارق الكركي (لسان الميزان ج ١ ص ١٦١).

أحمد بن عامر بن سليمان (لسان الميزان ج ١ ص ١٨٩).

أحمد بن عباس بن عبد الله (لسان الميزان ج ١ ص ١٩٢).

أحمد بن عبد الله الأنماطي (تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٣٨).

أحمد بن عبد الله البكريَ (لسان الميزان ج ١ ص ٢٠٢).

أحمد بن عبد الله بن خلف (تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٣٤).

أحمد بن عبد الله الشيعي (لسان الميزان ج ١ ص ٢٠٩).

أحمد بن عبد الله الكوفي (تهذيب التهذيب ج ١ ص ٥).

أحمد بن عبيد بن ناصح أبو عصيدة (تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٥٨).

أحمد بن علوية الأصبهاني الكاتب .

أحمد بن علي بن إبراهيم القمي (لسان الميزان ج ١ ص ٢٣٣).

أحمد بن علي بن أحمد بن محمد (لسان الميزان ج ١ ص ٢٢٩).

أحمد بن علي بن ثابت (لسان الميزان ج ١ ص ٢٢٩).

أحمد بن علي بن الحسن (الدرر الكامنة ج ١ ص ٧٧).

أحمد بن علي بن الخضيب (لسان الميزان ج ١ ص ٢٢٢).

أحمد بن علي بن عبد الله (لسان الميزان ج ١ ص ٢٣٠).

أحمد بن علي بن الفرات (لسان الميزان ج ١ ص ٢٢٦).

أحمد بن علي بن معقل النحوي .

أحمد بن علي بن هارون (لسان الميزان ج ١ ص ٢٢٩).

أحمد بن عيسى العلوي (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٣٤٨).
أحمد بن فارس الكوفي .
أحمد بن الفرج الفارسي (تاريخ بغداد ج ٤ ص ٤٤٢).
أحمد الكاتب الكاشاني الوزير أبو نصر .
أحمد بن محمد بن أحمد بن علي (تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٧٩).
أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر (تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٧٢).
أحمد بن محمد الأشبيلي النحوي .
أحمد بن محمد بن إسماعيل (ابن خلكان ج ١ ص ٥٥).
أحمد بن محمد بن ثوابة الكاتب الوزير .
أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد (لسان الميزان ج ١ ص ٣٠٨).
أحمد بن محمد بن الحسين بن فادشاه (لسان الميزان ج ١).
أحمد بن محمد بن حفص (لسان الميزان ج ١ ص ٢٧٤) .
أحمد بن محمد بن سوادة (لسان الميزان ج ١ ص ٢٦٧) .
أحمد بن محمد بن عبد الله القطان (تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٥) .
أحمد بن محمد بن عمران الجندي (تاريخ بغداد ج ٥ ص ٧٧) .
أحمد بن المفضل الحفري (ميزان الإعتدال ص ١).
أحمد بن نصر بن سعيد (تاريخ بغداد ج٥ ص ١٨٣) .
أحمد بن يحيى بن الحسين العلوي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٧).
أحمد بن يحيىٰ الراوندي (لسان الميزان ج ١ ص ٣٢٣) .
أحمد بن يوسف الكاتب .
أحنف بن قيس (تاريخ بغداد ج ١ ص ٤٠٥) .
اسبهدوست الشاعر (لسان الميزان ج ١ ص ٤٦١) .
إدريس بن محمد بن يحيى العلوي (تاريخ بغداد ج ١٤ ص ١٢٢).
إسحاق بن محمد النخفي (تاريخ بغداد ج ٦ ص ٣٧٨) .
إسماعيل أبان الكوفي (ميزان الإعتدال).
إسماعيل بن عبد الرحمن السدي (تهذيب التهذيب ج ١ ص ٣١٣).

إسماعيل بن علي الدعبلي (تاريخ بغداد ج ٢ ص ٤١) .
إسماعيل بن محمد الحسيني (الجواهر المضيئة ص ١٦٠).
إسماعيل بن موسى الكوفي (ميزان الذهبي) .
إسماعيل بن ناهض الحسيني (الدرر الكامنة ج ١) .
إسماعيل بن يحيىٰ بن سلمة (تهذيب الهذيب ج ١ ص ١).
إسماعيل بن يحيىٰ الهاشمي (لسان الميزان ج ١) .
إسماعيل بن يعقوب الأسدي (لسان الميزان ج ١ ص ٤٤٤) .
إسماعيل بن يونس بن ياسين (تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٩٩) .
الأشيج بن عمرو أبو الوليد الشاعر (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٤٥).
أشعث بن إسحاق الأشعري القمي (تهذيب التهذيب) .
أشعث بن سوار الكندي (لسان الميزان) .
الأصبغ بن نباتة التابعي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٧٦) .
أصرم بن حوشب (لسان الميزان) .
عمش سليمان بن مهران (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٩١) .
تاج الملك أبو الفتاة القمي البحتري الشاعر .
ثابت بن أسلم الحلبي النحوي .
ثوير بن أبي فاختة الكوفي (ميزان الإعتدال ج ١).
جابر أبو خالد (تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٣٦) .
جابر بن عبد الله الأنصاري (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٩٥) .
جابر بن يزيد الجعفي (تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٧٨) .
الجرجي سعيد بن محمد النحوي الكوفي .
جرير بن عبد الحميد (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٥٣) .
جعفر بن سليمان الضبعي (ميزان الإعتدال والمعارف لابن قتيبة).
جعفر بن زياد الأحمر (تاريخ بغداد ج ٧ ص ١٥٠) .
جعفر بن الفرات أخو علي وزير المقتدر .
جعفر بن محمد الصادق عليه السلام (تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٤٦).

جعفر بن محمد العلوي (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٠٤) .
جعفر بن محمد بن فطير الوزير الكاتب .
جعفر بن محمد بن المظفر (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٣٦) .
جعفر بن محمود الأسكافي وزير المقتدر .
جميع بن عمير التميمي (ميزان الذهبي) .
جندب بن عبد الله (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٤٩) .
جوين العبدي (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٥٠) .
الجويني الوزير صاحب الديوان محمد .
الحارث بن حصيرة الأزي (ميزان الذهبي) .
الحارث بن قيس الكوفي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٠٦) .
حبان بن الحارث (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٥٤) .
حبان بن علي أخو مندل (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٥٥) .
حبة العرني الكوفي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٧٤) .
حبيب بن تمام الشاعر .
حجر بن عنبس الحضرمي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ١٧٤) .
حريز بن عبد الحميد الضبي .
حرام بن عثمان الأنصاري (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٧٧) .
الحسن بن أبي نواس الشاعر .
الحسن بن أحمد الحسيني (الدرر الكامنة ج ٢ ص ١١٢).
الحسن بن الحسن المثنى (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٩٣) .
الحسن بن الحسين النوبختي (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٩٩) .
الحسن بن حي بن صالح الكوفي (ميزان الإعتدال ج ١).
الحسن بن داوُد العلوي (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٠٩) .
الحسن بن زيد الجعفري (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣١٣).
الحسن بن سهل أخو الفضل وزير المأمون .
الحسن بن شرفشاه الحسيني (الدرر الكامنة ج ٢ ص ١٦) .

الحسن بن عبد الله بن الزبير (تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٠٢) .
الحسن بن عدنان ويقال له الحسين (الدرر الكامنة ج ٢) .
الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام (تاريخ بغداد ج ٦ ص ٣٩٩) .
الحسن بن علي بن أحمد أبو علي الفارسي .
الحسن بن علي الحلبي (الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣١) .
الحسن بن علي العسكري عليه السلام (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٦٦) .
الحسن بن علي العلـوي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٩٧) .
الحسن بن عمرو الشيعي (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٩٦) .
الحسن بن محمد بن أحمد العلوي (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٤١٩) .
الحسن بن محمد بن إسماعيل (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٤٢٥) .
الحسن بن محمد بن الحسن (تاريخ بغداد ج ٦ ص ٤٢) .
الحسن بن محمد الحلبي (الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٥) .
الحسن بن محمد بن الحنفية (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٧٦) .
الحسن بن محمد السكاكيني (الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٤) .
الحسن بن محمد بن القاسم العلوي (تاريخ بغداد ج ١ص ١٢٩) .
الحسن بن محمد بن يحيىٰ العلوي (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٤٢١) .
الحسن بن المفضل الرامهرمزي .
الحسن بن يحيىٰ النوبختي (تاريخ بغداد ج ٦ ص ٣٨٠) .
الحسين بن أحمد العبيدي (تاريخ بغداد ج ١٠ص ٦٥٧) .
الحسين بن أحمد العلوي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٧) .
الحسين بن أحمد بن القادسي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ١٦).
الحسين بن الحسن الأنماطي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٥) .
الحسين بن الحسن العلوي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٤).
الحسين بن داوُد العلوي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٥) .
الحسين بن زيد العلوي (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ١٥١) .

الحسين بن الضحاك الشاعر.
الحسين بن عبيد الله منقار (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٥٦) .
الحسين بن عدنان ويقال له الحسن كما تقدم (الدرر الكامنة) .
الحسين بن علي بن الحسن العلوي (تاريخ بغداد ج ١١ ص ١٦٧) .
الحسين بن علي ويقال له الحسن الحلبي(الدرر الكامنة ج ٢ ص ٦٠).
الحسين بن علي الطغرائي الأصبهاني .
الحسين بن علي الوزير المغربي .
الحسين بن القاسم العلوي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٨٧) .
الحسين بن محمد الحسيني (الدرر الكامنة ج ٢ ص ٦٨) .
الحسين بن محمد الخالع الرافعي .
الحسين بن محمد بن سعيد العلوي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٩٧) .
الحسين بن محمد بن علي النحوي .
الحسين بن محمد بن القاسم (تاريخ بغداد ج ٨ ص ١٠٨) .
الحسين بن مهيار الكسروي .
حفص بن سلمان أبو سلمة الكوفي .
الحكم بن عتيبة الكندي الكوفي (معارف ابن قتيبة).
حكيم بن سعد الكوفي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٧٣) .
حماد بن عيسى غريق الجحفة (ميزان الإعتدال ج ١) .
حمران بن أعين الكوفي أخو زرارة .
حمزة بن محمّد بن حمزة (تاريخ بغداد ج ٨ ص ١٨٤) .
حمزة بن محمّد العلوي (تاريخ بغداد ج ٦ ص ٣٩) .
خالد بن سعيد بن العاص .
خالد بن مخلد شيخ البخاري (طبقات ابن سعد) .
خليد بن عبد الله التابعي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٤٠) .
الخليل بن أحمد الأزدي النحوي .
الدار قطني علي بن عمر (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٤).

داوُد بن أبي عوف أبو الحجاف (ميزان الإعتدال) .
داوُد بن القاسم الجعفري (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٦٩) .
دعبل الشاعر الخزاعي(تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٨٢) .
ذو الرئاستين الفضل بن سهل أبو الحسن.
رافع بن سلمة البجلي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤١٩) .
ربيعة بن ناجد الكوفي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٢٠).
رضي الدين النحوي .
الرضي أخو الشريف المرتضى (تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٤٦) .
رشيد الهجري التابعي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٧٦) .
زبيد بن الحارث الكوفي اليامي (ميزان الإعتدال).
زحر بن قيس الجعفي التابعي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٨٧) .
ذر بن حبيش (تاريخ بغداد ج ١١ ص ٣٩٥) .
زياد القندي كان في أيام الرشيد (تاريخ بغداد ج ١ ص ٨٩) .
زيد بن جعفر أبو الحسين العلوي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٥١) .
زيد بن الحباب الكوفي (المعارف لابن قتيبة) .
زيد بن الحسن الكوفي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٤٢) .
زيد الشهيد بالكوفة (تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٦٦) .
زيد بن صوحان التابعي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٣٩) .
زيد بن وهب الهمداني (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٤٤٠) .
سالم بن أبي الجعد أخو عبيد (معارف ابن قتيبة ص ٢٠٦).
سالم بن أبي حفصة الكوفي (ميزان الإعتدال).
سبط ابن الجوزي يوسف (لسان الميزان) .
سعد بن أحمد النيلي الكاتب .
سعد بن حذيفة بن اليمان (تاريخ بغداد ج ٩ ص ١٢٣) .
سعد بن طريف الكوفي (ميزان الإعتدال).
سعد بن مسعود عم المختار التابعي .

سعيد بن أشوع الكوفي القاضي (ميزان الإعتدال).

سعيد بن جبير التابعي .
سعيد بن خيثم الهلالي (ميزان الإعتدال).
سلمة بن الأكوع الصحابي (تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٤٤٠) .

سلمة بن الفضل قاضي الري .
سلمة بن كهيل الحضرمي (المعارف لابن قتيبة) .
سليمان بن صرد الكوفي (طبقات ابن سعد ج ٦) .
سليمان بن طاخان البصري (المعارف لابن قتيبة) .

سليمان بن عبد القوي .
سليمان بن قرم .
سليمان بن مهران الأعمش (المعارف لابن قتيبة) .
سماك بن حرب الذهلي (تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٤٣٩) .
سهل بن أحمد الديباجي (تاريخ بغداد ج ٩ ص ١٢١) .

السياري أحمد بن إبراهيم هو غير أحمد بن محمد .
سيحان بن صوحان التابعي (المعارف لابن قتيبة) .
السيد إسماعيل الحميري الشاعر .
الشاه شجاع وأخوه منصور (الدرر الكامنة ج ٢ ص ١٨٨) .
الشاه ولي الله صاحب مازندران (الدرر الكامنة ج ٢ ص ١٨٨) .

شرف الدين هارون الجويني الوزير.
شريك بن عبد الله النخعي القاضي (المعارف لابن قتيبة) .
شعبة بن الحجاج أبو الورد العتكي (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٢٥٥) .
شقيق بن سلمة التابعي (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٢٦٨) .

الصاحب بن عباد إسماعيل أبو القاسم الوزير .
صعصعة بن صوحان التابعي (المعارف لابن قتيبة).
الصولي أبو بكر النحوي محمد بن يحيى .

طارف بن زياد الكوفي (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٦٦) .
طاهر بن الحسيـــن الوزير الخزاعي .
طاووس بن كيسان اليماني التابعي (المعارف لابن قتيبة) .
طريف بن عبيد الله الموصلي (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٦٤) .
عامر بن واثلة أبو الطفيل التابعي (المعارف لابن قتيبة) .
عباد بن العوام أبو سهل (تاريخ بغداد ج ١١ ص ١٠٤).
عباد بن نسيب (تاريخ بغداد ج ١١ ص ١٠١) .
عباد بن يعقوب الرواجني (ميزان الإعتدال).
عباس بن إبراهيم البزاز (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٥٧) .
عباس بن الحسن العلوي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٢٦) .
عباس بن عمر الكلوذاني (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٦٢) .
عباية الأسدي (تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٢٣) .
عبد خير بن يزيد (تاريخ بغداد ج ١١ ص ١٢٤) .
عبد الرحمٰن بن أبي الموالي (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٢٢٦) .
عبد الرحمٰن بن صالح الأزدي (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٢٦١) .
عبد الرحمٰن بن يوسف (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٢٨٠) .
عبد الرزاق بن فوطي (الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٦٤) .
عبد الرزاق بن همام الحميري (ميزان الإعتدال).
عبر العزيز بن إسحاق (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٤٥٨) .
عبد العزيز بن سرايا (الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٦٩) .
عبد القوي القرافي (الدرر الكامنة ج ٢ ص ٣٦٩) .
عبد الله بن أبي الشيص محمد (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٦٤) .
عبد الله بن بديل أخو محمد (تاريخ بغداد ج ١ص ٢٠٤) .
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ١٣٨) .
عبد الله بن الحسن المشهور بالمحض (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٤٢١) .
عبد الله بن خباب بن الأرت تابعي .

عبد الله بن داوُد الكوفي (المعارف لابن قتيبة).
عبد الله بن سلة المرادي (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٤٦٠).
عبد الله بن شداد بن الهاد التابعي (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٤٧٣) .
عبد الله بن طاهر الخزاعي (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٤٧٣) .
عبد الله بن عمر بن أبان الكوفي (ميزان الإعتدال).
عبد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب (تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٣٩) .
عبد الله بن لهيعة الحضرمي (ميزان الإعتدال).
عبد الله بن محمد بن الحسن (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ١١٨) .
عبد الله بن محمد الحسيني (الدرر الكامنة ج ٢ ص ٤٢٠.
عبد الله بن محمد بن الحنفية (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٧٦) .
عبد الله بن محمد بن عقيل (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ١٩٧) .
عبد الله بن محمد بن عمر العلوي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٤٤) .
عبد الله بن مسعود التابعي (تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٩٦) .
عبد الله بن مسور بن عون (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ١٧١) .
عبد الله بن موسى الحسني (تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٧٢) .
عبد الله بن ميمون القداح (ميزان الإعتدال).
عبد الله بن هارون أو ابن مروان (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ١٩٢) .
عبد الملك بن أعين الكوفي (ميزان الإعتدال).
عبد الملك بن مسلم (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٣٩٨) .
عبد المؤمن البغدادي (الدرر الكامنة ج ٢ ص ٤٢٠) .
عبد الواحد أبو عرفجة (تاريخ بغداد ج ١١ص ٣ .
عبد الواحد بن أحمد العسكري (تاريخ بغداد ج ١١ ص ١٥) .
عبيد الواحد بن الحسين (تاريخ بغداد ج ١١ ص ١٦) .
عبيد بن أبي الجعد أخو سالم (طبقات ابن سعد) .
عبيد الله بن إبراهيم (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٣٨) .

عبيد الله بن أبي رافع التابعي (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٣٠٤) .
عبيد الله بن أحمد الزراري (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٣٧٨) .
عبيد الله بن الحسن بن عبد الله (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٣١٣) .
عبيد الله بن الحسين العلوي (تاريخ بغداد ج ١٠ص ٣٤٨) .
عبيد الله بن خليفة الهمداني (تاريخ بغداد ج ١٠ص ٣٠٥) .
عبيد الله بن عبد الله الخزاعي (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٣٤٠) .
عبيد الله بن علي بن إبراهيم العلوي (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٣٤٦) .
عبيد الله بن محمد بن عمر (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٣٢٣) .
عبيد الله بن موسى العبسي الكوفي (تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٤٢٧) .
عبيدة السلماني (تاريخ بغداد ج ١١ ص ١١٧).
عثمان بن عمير الكوفي أبو اليقضان (ميزان الإعتدال).

عدنان بن جعفر الحسيني (الدرر الكامنة ج ٢ ص ٤٥٤) .
عدي بن ثابت الكوفي (ميزان الإعتدال).
عدي بن حاتم الطائي (تاريخ بغداد ج ١ ص ١٨٩) .
عطاء بن ابن أبي الأسود الدئلي .

عطية الملك الجويني علاء الدين .
عطية بن سعد العوفي التابعي (طبقات ابن سعد ج ٦ ص ٢١٢).
عقيصا أبو سعيد الكوفي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٠٥) .
العلاء بن صالح الكوفي .
علاء الدين علي بن المظفر الوادي .

العلامة الحلي الحسن بن مطهر (الدرر الكامنة ج ٢ ص ٧١).
علقمة بن قيس أبو شبل التابعي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٢٩٦) .
علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام (تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٦٦).
علي بن أبي الفضل الحلبي (الدرر الكامنة ج ٤ ص ٩٥) .
علي بن أحمد النحوي الفنجكري .

علي بن إسحاق البغدادي (تاريخ بغداد ج ١١ ص ٣٥٠) .
علي بن أيوب القمي الكاتب (تاريخ بغداد ج ١١ ص ٣٥١) .
علي بديل علي بن بديمة .
علي بن الجعد شيخ النجاري (المعارف لابن قتيبة).
علي بن جعفر أخو موسى الكاظم (تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٨٧) .
علي بن الحسين زين العابدين (تاريخ بغداد ج ١ ص ٤٠٧) .
علي بن الحسين المرتضىٰ (تاريخ بغداد ج ١١ ص ٤٠٢) .
علي بن حي بن صالح الكوفي (ميزان الاعتدال ص ٢).
علي بن عباس الحسيني (تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٧) .
علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب (تاريخ بغداد ص ١١).
علي بن عبد الله بن الحسين (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٩).
علي بن عمر بن علي الحسيني (تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٣١).
علي بن غراب الفزاري الكوفي (ميزان الإعتدال ج ١٢ ص ٤٥) .
علي بن الفرات وزير المقتدر .
علي بن قادم الخزائي الكوفي (ميزان الإعتدال).
علي بن محمد بن أبي العباس (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٩٧) .
علي بن محمد بن جعفر الكوفي العماني .
علي بن محمد بن علي الهادي (تاريخ بغداد ج ١١ ص ٥٦) .
علي بن محمد بن المعلى الشونيزي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٨٤) .
علي بن المظفر الكندي .
علي بن محمد الوزير الصيمري .
علي بن المنذر شيخ الترمذي (ميزان الإعتدال).
علي بن موسى الرضا عليه السلام (تاريخ بغداد ج ٩ ص ٣٨٦).
علي بن هاشم البريدي الكوفي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١١٦) .
علي بن هاشم شيخ ابن حنبل .
علي بن يحيى التحبيبي النقيب (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٢٣) .
علي بن يقطين وزير هارون الرشيد .

عمار بن زريق الكوفي (ميزان الاعتدال) .
عمار بن معاوية الدهني (ميزان الإعتدال).
عمر بن علي بن أبي طالب (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٤٤) .
عمر بن محمد بن عمر العلوي (تاريخ بغداد ج ١١ ص ٢٧١) .
عمرو بن شمر الراوي عن الباقر (تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٤٤٠) .
عمرو بن حمق الخزاعي (تاريخ بغداد ج ١١ ص ٤٣٤) .
عمرو بن عبيد الله أبو إسحاق السبيعي (الملل والنحل) .
عميد الملك الكندي.
عوف الأعرابي البصري (الصحاح الستة) .
عوف بن مالك الجشمي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٢٩٠) .
عيسى البزار مولى حذيفة بن اليمان .
عيسى بن زيد الشهيد الحسيني (تاريخ بغداد ج ١١ ص ٣٤٣) .
عيسى بن عبد الله بن عمر (تاريخ بغداد ج ٤ ص ٣٣٩) .
عيسى بن مهران المستعطف (تاريخ بغداد ج ١١ ص ١٦٧) .
فاطمة بنت الحسين عليها السلام .
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .
فاطمة بنت علي بن أبي طالب .
الفراء النحوي يحيىٰ بن زياد .
الفرزدق الشاعر .
الفصيحي علي بن محمد النحوي .
الفضل بن جعفر الوزير .
الفضل بن دكين الكوفي (ميزان الإعتدال).
الفضل بن عباس بن عتبة .
فضيل بن مرزوق الكوفي (ميزان الإعتدال).
فطر بن خليفة .
القاسم بن إسحاق الجعفري (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٣٦٩) .
القاسم بن جعفر العمري (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٤٣) .

القاسم بن عبد الله الطالبي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٢٤) .
القاسم بن يحيىٰ بن الحسن (تاريخ بغداد ج ١ ص ١٤٠) .
قتيبة النحوي الكوفي .
قدامة بن جعفر الكاتب .
القفطي علي بن يوسف جمال الدين .
قيس بن أبي خازم الأحمسي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٥٢) .
قيس بن رمانة (تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٥٤) .
كثير البجلي الأحمسي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٨٠) .
كشاجم الشاعر الكامل الجامع .
كعب بن زهير الشاعر .
الكلوذاني عباس بن عمر المقدم .
الكميت بن زيد الشاعر .
المازني النحوي بكر بن محمد بن حبيب .
مالك بن إسماعيل شيخ البخاري (طبقات ابن سعد ج ٦ ص ٢٨٢) .
مالك بن الحارث الكوفي (تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٥٧) .
المبرد النحوي محمد بن يزيد اللغوي .
المحاملي الحسين بن إسماعيل (تاريخ بغداد ج ٨ ص ١٩).
محمد بن أبي إسماعيل علي (تاريخ بغداد ج ٣ ص ٩٠) .
محمد بن أحمد الأسدي وزير المعتصم .
محمّد بن أحمد الحسني (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٤٣) .
محمد بن أحمد بن حمدان الشاعر .
محمد بن أحمد بن عيسى العلوي (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٢٤٨) .
محمد بن أحمد الوزير العميدي .
محمد بن إسحاق صاحب السيرة (تاريخ بغداد ج ١ ص ٣١٤) .
محمد بن إسحاق اللؤلؤي (تاريخ بغداد ج ١ ص ١٣٤).
محمد بن أسعد التستري (الدرر الكامنة ج ٤ ص ٣٨٣) .

محمد بن إسماعيل بن إبراهيم (تاريخ بغداد ج ٢ ص ٣٧) .
محمد بن بدر الحمامي (تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٨) .
محمد بن بديل بن ورقا (تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٠٤) .
محمد بن جعفر بن محمد (تاريخ بغداد ج ٢ ص ١٤٦) .
محمد بن جعفر غير سابقه (تاريخ بغداد ج ٢ ص ١١٣) .
محمد بن الحجاج المصفر (تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٨٢) .
محمد بن الحسن بن أبي سارة الرواسي النحوي .
محمد بن الحسن الحسني (الدرر الكامنة ج ٤ ص ٤٢٢).
محمد بن الحسن الحلبي (الدرر الكامنة ج ٤ ص ٤٢١) .
محمد بن الحسن العلوي (تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٦٨) .
محمد بن الحسين بن جعفر (تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٤٥) .
محمد بن الحسين الحلي (الدرر الكامنة ج ٤ ص ٤٢٦) .
محمد بن الحسين بن داوُد (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٣) .
محمد بن الحسين بن علي (تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٤٥) .
محمد بن الحسين بن موسى (تاريخ بغداد ج ٢ ص ٢٤٦) .
محمد بن الحسين الهمداني الوزير .
محمد بن الحنفية التابعي (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ١٧١) .
محمّد بن خازم الضرير (ميزان الإعتدال).
محمد بن راشد الخزاعي (تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٧١) .
محمد بن زيد الشهيد (تاريخ بغداد ج ٥ ص ٢٨٨) .
محمد بن السائب الكلبي المؤرخ .
محمد بن سعد البالسي (الدرر الكامنة ج ٤ ص ٤٤٤) .
محمد بن سلمة النحوي اليشكري .
محمد بن صاحب الديوان الجويني .
محمد بن طلحة بن محمد (تاريخ بغداد ج ٥ ص ٣٨٣) .
محمد بن العباس أبو بكر الخوارزمي .
محمد بن عبد الله بن الحسن (تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٦٧) .

محمد بن عبد الله بن الزبير (تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٠٢) .
محمد بن عبد الله العلوي (تاريخ بغداد ج ٢ ص ٤٤٤) .
محمد بن عبد الله القطان (تاريخ بغداد ج ٥ ص ٤٦٥) .
محمّد بن عبيد الله بن أبي رافع (ميزان الإعتدال).
محمّد بن عثمان بن الحسن (تاريخ بغداد ج ٣ ص ٥١) .
محمد بن عدنان الحسيني (الدرر الكامنة ج ٣ ص ٤٧) .
محمد بن علي بن إسحاق الملهوس (تاريخ بغداد ج ٣ ص ٩٣) .
محمد بن علي الجواد الإمام التاسع (تاريخ بغداد ج ٣ ص ٥٤).
محمد بن علي الإمام الباقر (تاريخ بغداد ج ٦ ص ١٥١) .
محمد بن علي بن الحسين العلوي (تاريخ بغداد ج ٣ ص ٩٠) .
محمد بن علي الحسيني الحلبي (الدرر الكامنة ج ٣ ص ٨٢) .
محمد بن علي بن حمزة (تاريخ بغداد ج ٣ ص ٦٣) .
محمد بن علي العلوي (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢١٩) .
محمد بن علي بن محمد (تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٠١).
محمد بن عمار بن ياسر التابعي (تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٤٩) .
محمد بن عمران بن موسى (تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٣٥) .
محمد بن عمر بن علي العلوي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٤٤) .
محمد بن عمر بن محمد بن حميد (تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٤) .
محمد بن عمر بن يحيىٰ العلوي (تاريخ بغداد ج ٣ ص ٣٤) .
محمد بن فارس المعبدي (تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٦١) .
محمد بن فضيل بن غزوان (المعارف لابن قتيبة).
محمد بن كثير الكوفي (تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٩١) .
محمد بن محمد بن عبد الكريم القمي .
محمد بن محمد بن علي الشروطي (تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٣٨) .
محمد بن مسلم الطائفي (ميزان الإعتدال).
محمد بن منصور بن أبي الجهم (تاريخ بغداد ج ٣ ص ٢٥١) .

محمد بن موسى الفطري .
محمد بن همام الكاتب (تاريخ بغداد ج ١ ص ١٢٥) .
محمد بن يحيىٰ أبو بكر الصولي المقدم (تاريخ بغداد) .
المرزباني محمد بن عمران (تاريخ بغداد ج ٣ ص ١٣٥) .
مسروق الأجدع (تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٣٢) .
المسعودي علي بن الحسين صاحب التاريخ .
مسلم بن أبي مسلم (تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٩٦) .
مسور بن الصلت (تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٤٥) .
مصعب بن سلام (تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٠٨) .
معاذ بن مسلم الهراء النحوي الكوفي .
معاوية الأشعري القمي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ١٩٦) .
معاوية بن عمار الدهني وأبوه (تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٤٦) .
معروف بن خربوذ الكرخي (ميزان الإعتدال).
معبد الكوفي (تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٩٦) .
المفجع محمّد بن عبد الله النحوي .
المفضل بن سلام (تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٢٢) .
ملك النحاة الحسن بن صافي النحوي .
مليح بن رقبة الأواني (تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٧٠) .
مندل بن علي العنزي (تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٤٧) .
منصور بن المعتمر الكوفي (طبقات ابن سعد ج ٦ ص ٢٣٥) .
منقار الحسين بن عبيد الله (تاريخ بغداد ج ٨ ص ٥٦) .
المنهال بن عمرو الكوفي التبعي (ميزان الإعتدال) .
موسى بن جعفر الإمام الكاظم عليه السلام (تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٧).
موسى بن عبد الله بن الحسن (تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٥) .
موسى بن عبد الله بن موسى (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٩) .
موسى بن قيس الحضرمي (ميزان الإعتدال).

مهران بن عبد الله (تاريخ بغداد ج ١١ ص ٢٣٥) .
مهناء بن سنان الحسيني (الدرر الكامنة ج ٣ ص ٣٦٨) .
ميسرة أبو صالح (تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٢٢) .
ميمون بن حمزة العلوي (تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٧٦) .
الناشي الشاعر علي بن عبد الله .
نصر بن أحمد أبو القاسم .
نصر بن مزاحم المنقري (تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٨٢) .
النصيبي عبد الله بن الحسين (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٣٤٨) .
النعمان ابن سعد أخو حبيب (تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٢٤٣) .
النفع ابن الحارث النخفي (ميزان الإعتدال) .
نوح ابن دراج (تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٣١٥) .
نوح ابن قيس بن رباح الهمداني (ميزان الإعتدال) .
النهرساسي الحسين بن الحسن (تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٣٤٨) .
وائل بن حجر الحضرمي (تاريخ بغداد ج ١ ص ١٩٧) .
الوزير المغربي الحسين بن علي المقدم .
وكيع بن الجراح الكوفي (المعارف لابن قتيبة) .
وهب بن ربيعة الجمحي .
هارون بن سعد الكوفي (ميزان الإعتدال) .
هاشم بن البريد الكوفي (ميزان الإعتدال) .
هبة الله بن محمد وزير المستظهر .
هبيرة بن بريم الحميري التابعي (ميزان الإعتدال) .
هذيل بن عمير (تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٧٩) .
هشام بن زياد البصري (ميزان الإعتدال) .
هشام بن سعد أبو عباد التابعي (المعارف لابن قتيبة) .
هشام بن عمار شيخ البخاري (الصحاح الستة والبخاري) .
هشام بن محمد الكلبي (تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٤٥) .

هشيم بن بشير .
يحيىٰ بن الحسن بن جعفر (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٢٤١) .
يحيى بن الحسين بن زيد الكوفي .
يحيىٰ بن الخزاز التابعي (ميزان الإعتدال) .
يحيىٰ بن سلام الخصكفي (تاريخ بغداد ج ١٤ ص ١٨٩) .
يحيىٰ بن سعيد القطان (الصحاح الستة) .
يحيى بن عبد الله بن الحسين (تاريخ بغداد ج ١٤ ص ١١) .
يحيى بن محمد العلوي .
يحيى بن يعمر العدواني التابعي .
يزيد بن أبي زياد الكوفي (ميزان الإعتدال) .
يزيد بن ثوير بن أبي فاختة (تاريخ بغداد ج ١ ص ٣٠٣) .
يعقوب بن داوُد وزير المهدي .
يعقوب بن سفيان (تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٣٦٥) .
يوسف بن أرقم الكندي (تعجيل المنفعة ص ٤٥١) .
يوسف بن إسحاق الرهاوي (الجواهر المضيئة ج ٢ ص ٢٢٤) .
يوسف بن حماد الحسيني (الدرر الكامنة ج ٣ ص ٤٥٢) .
يونس بن أبي يعفور (تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٤٥٢) .
يونس بن أرقم (لسان الميزان ج ٦ ص ٣٣١) .
يونس الأسواري البصري (لسان الميزان ج ٦ ص ٣٣٥) .
يونس بن خباب الكوفي (تهذيب التهذيب ج ١١ ص ٤٣٧) .
وغيرهم المذكورون في السير والتواريخ ومنهم أحمد بن عبيد الله الثقفي (تاريخ بغداد ج ٤ ص ٢٥٢) .

وأشعث ابن عم الحسن بن صالح (لسان الميزان) .
وأشعث بن سعيد البصري (تهذيب التهذيب) .

كذب العادلون بالله وضلوا ضلالاً بعيداً وخسروا خسراناً مبيناً ، وزعموا أن جميع الأشياء التي فرضها الله تعالى على عباده وما استعبد الله به العباد في

الظاهر من الكتاب والسنة وإن لم يعرفوا الحق من الباطل . فنسبوا علمائنا إلى الشرك والكفر والضلال وزعموا أنه يجب أن يبدأوا بقتل من قال بالإمامة ، واستدلوا بالآية الشريفة التي قال نوح عليه السلام **﴿رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً﴾**[١] وبقوله :**﴿قاتلوا الذين يلونكم من الكفار﴾** وغيرهما من الآيات مع معرفتهم بذلك لحب الرئاسة وحاشاهم من هذه التهمة فإنهم بذلوا أنفسهم في سبيل الشريعة وسعوا جهدهم في إحياء الدين . فاعلم أن مبنى أساس تشنيع هؤلاء الجماعة على التمسك بحروف العلم والظن والاجتهاد من دون تدبر لمعانيها حيث أنهم رأوا مذمة الإجتهاد وأهله والنهي عن اتباع الظن ولم يتدبروا الإجتهاد واتباع الظن المذمومين . والمراد من العلم في كل مقام ما هو ، فالتزم بعضهم الذي اقتدوا به وهو محمد أمين الاسترابادي بأن جميع الأحاديث تفيد العلم القطعي يحكم في الواقع لئلا يقال أنه عمل بالظن وصار إذا كتب شيئاً من الحديث يقول مراد الإمام كذا ويتكلم في حله . ومعانيه بكلام لا يرتضيه عوام العرب وأطفالها ويدعي أنه معصوم في فهم الحديث ومعانيه وقد نقلت من حله في مواضع من محالها . فأما من آثار اللذات فقد تورط في حبائل البلوى ، وانتهى من حرم الحرمان إلى الغاية القصوى . **﴿وأما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى * فإن الجنة هي المأوى﴾**[٢] .

فلا بد لنا هاهنا التنبيه على فضل بعض علماء الشيعة وفحولهم وذكر بعض مؤلفاتهم على حسب ترتيب طبقاتهم من الصدر الأول إلى زماننا هذا سنة ١٣٧٧ ، فنقول قال السيوطي في تدريب الراوي أملى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أمير المؤمنين عليه السلام ما جمعه في كتاب عظيم وهو أول كتاب جمع فيه العلم على عهده صلى الله عليه وآله وسلم وجد هذا الكتاب عند أبي جعفر الباقر عليه السلام ، وقيل أول مصحف جمع فيه القرآن مرتباً على حسب النزول بعد موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأشار

---

(١) سورة نوح ؛ الآيتان : ٢٦ ، ٢٧ .

(٢) سورة النازعات ؛ الآيتان : ٤٠ و ٤١ .

عليه السلام إلى عامه وخاصه ومطلقه ومقيده ومحكمه ومتشابهه وناسخه ومنسوخه وعزائمه ورخصه وسننه وآدابه وعلى أسباب النزول وآياته البينات ، وأوضح كل ما يشكل فيه وبعد فراغه من جمع القرآن كتب لفاطمة عليها السلام كتاباً يعرف الآن بصحيفة فاطمة ويتضمن أمثالاً وحكماً ومواعظ وعبراً وأخباراً ونوادر .

ثم صنف في الديات كتاباً كما صرح به البخاري في صحيحه ج ٤ ص ١٠٣ باب من تبرأ من مواليه ومسلم في صحيحه أيضاً ج ١ ص ٢٨٦ باب فضل المدينة ، وابن حنبل في مسنده ج ١ ص ١٠ . وكتب عليه السلام عند منصرفه من صفين كتاباً جمع فيه أبواب مكارم الأخلاق والمواعظ وأملى ستين نوعاً من أنواع علوم القرآن وذكر لكل نوع مثالاً يخصه وأرسل إلى ولده الحسن عليه السلام أو إلى محمد بن الحنيفة وهو الأصل لكل من كتب في أنواع العلوم فعلمت الأصحاب حسن التدوين وترتيبه فبادروا إلى ذلك اقتداءً به عليه السلام فمن قال : العلوم غير مدونة ولا مرتبة فقوله مردود ، نعم يمكن هذا القول يتصور في غير الشيعة بقول من يقول اختلف بين السلف من الصحابة والتابعين في كتابة العلم وتدوينه بل صرح بعضهم بأنه لم يتصدر في العصر الأول غير علي وأولو العلم من شيعته ولعل السر في ذلك في اختلاف الصحابة في عدم إباحة كتابة العلم كراهة عمر بن الخطاب ومن تبعه خشية خلطه بالقرآن وبقي الأمر على هذا حتى أجمع أصحاب القرن الثاني على إباحته وحينئذ كتب ابن جريح بمكة في الآثار ثم كتب بعده من أهل السنة ما كتبوا في العلوم بأقسامها .

وأما الشيعة فمن كتب بعد أمير المؤمنين أبو رافع مولى النبي في السنن والأحكام والقضايا وابناه عبيد الله وعلي كتبا في قضاياه عليه السلام وتسمية من شهد معه الجمل وصفين والنهروان من الصحابة ، وكتب سلمان في حالات جاثليق كتاباً . وكتب أبو ذر في الأمور التي وقعت بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكتب الأصبغ بن نباتة في وصاياه لابنه محمد بن الحنفية ، وكتب في مقتل الحسين عليه السلام ، وكتب ابن عباس وسعيد بن جبير وأبو حمزة الثمالي كل واحد منهم في تفسير القرآن . وكتب سليم بن قيس الهلالي في الأصول وروى فيه عن سلمان وأبي ذر والمقداد وعمار ، ومنهم كميل بن زياد ، وأبي بن كعب وسعيد بن

المسيب ، وأبو صالح البصري ، وعاصم بن بهدلة ، وأبو عبد الرحمن السلمي . ومنهم ميثم التمار وكتب كتاباً في الأحاديث روى عنه الشيخ الطوسي ، والكشي ، والطبري . وكتب محمد بن قيس البجلي في أخبار علي عليه السلام وكذلك الحارث الهمداني ، وربيعة بن سميع . وكتب زين العابدين عليه السلام الصحيفة الكاملة . وكتب ابنه الباقر محمد بن علي أبواب أُصول الفقه ، وبعده ابنه جعفر بن محمد ، وقد أمليا فيه على جماعة من تلامذتهما قواعده ومسائله وهم أربعمائة مصنف بل وأربعة آلاف من أهل العراق والحجاز والشام وخراسان وغيرها الذين نقلوا عنهما من العلوم ما سارت به الركبان ، وانتشر ذكرهما عليهما السلام سيما الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في البلاد . ونقلوا عنه الثقات على اختلافهم في الآراء والمقالات . وكانوا أربعة آلاف رجل كما أشرنا إليه في ج ١ ونص عليه ابن عقدة في كتابه الرجالية الذين رووا عن الصادق عليه السلام والشيخ الطوسي في رجاله والشيخ المفيد في إرشاده والطبرسي في أعلام الورى ، والشهيد في الذكرى . وقد تضافر النقل بأن الذين رووا عن الصادق عليه السلام من مشاهير أهل العلم أربعة آلاف إنسان وصنف عنه أربعمائة كتاب تسمى الأُصول رواها أصحابه وأصحاب ابنه موسى الكاظم عليه السلام وقال شيخنا الحر في آخر الفائدة الرابعة في ذيل وسائل الشيعة : فاعلم أنها تزيد على ستة آلاف وستمائة كتاب . وأشار إليها المحسن الكاظمي الأعرجي في عمدة رجاله الموجودة في مكتبتنا بالحائر الشريف في المدرسة الهندية ، والمحقق في المعتبر ، والميرزا عبد الله الأفندي في رياض العلماء . وغيرهم من الفحول .

ونقل الشيخ الطائفة في اختيار رجال الكشي تسمية الفقهاء من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام أجمعت الإصابة على تصديق هؤلاء الأولين من أصحابهما وانقادوا لهم بالفقه، فقالوا: أفقه الأولين ستة زرارة، ومعروف خربوذ ، وبُريد ، وأبو بصير الأسدي ، والفضل بن يسار ، ومحمد بن مسلم ، وأبو بصير المرادي ، وتسمية الفقهاء من أصحاب الصادق عليه السلام أجمعت الإصابة على تصحيح ما يصح عن هؤلاء . وتصديقهم لما يقولون وأقروا لهم بالفقه من دون أُولئك الستة الذين عددناهم وهم جميل بن دراج ، وابن مسكان، وابن

بكير ، وحماد بن عثمان ، وحماد بن عيسى ، وأبان بن عثمان .

وتسمية الفقهاء من أصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام أجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم والإقرار لهم بالفقه والعلم وهم يونس بن عبد الرحمٰن ، وصفوان بن يحيىٰ ، ومحمد بن أبي عمير ، وعبد الله ابن المغيرة ، والحسن بن محبوب ، وعلي بن الحسن بن فضال ، وفضالة بن أيوب ومنهم هشام بن الحكم . وكتب ثابت بن هرمز جامع الفقه وأبوابه وكذلك علي بن حمزة البطائني والحجال ، والمشيخة لحسن بن محبوب المتوفى سنة ٣٢٤ ، ونصر بن مزاحم المنقري ، والواقدي محمد عمر ، وأبو مخنف لوط بن يحيى وهشام الكلبي المتوفى سنة ٢٠٥ وأبوه محمد بن السائب الكلبي ، وأبان بن تغلب الذي روى عن زين العابدين والباقر والصادق عليهم السلام ثلاثين ألف حديث ، وروى جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام عن آبائه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم سبعين ألف حديث ، قال جابر الأنصاري : عندي خمسون ألف حديث كلها عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

وكتب أبان بن تغلب علم القراءة وأبو الأسود الدئلي كتب علم النحو ، وكذلك أبو جعفر الرواسي والكسائي والمسمعي ، وكذلك حمزة بن حبيب كتب في الفقه والحديث وأبو الحسن الحارثي والسدي الكبير وهؤلاء أكثرهم من الصحابة والتابعين وتابع التابعين في المائة الأولى والثانية وفي المائة الثالثة في آواخر زمن الأئمة والغيبة الصغرى كتب الكليني الكافي في ستة عشر ألف وتسعين حديث بإسنادها ، وكتب ابن بابويه أربعمائة في علم الحديث وجمع في كتابه الفقيه تسعة آلاف وأربعة وأربعين حديثاً في الأحكام والسنن ، وكتب السياري أحمد بن محمّد في زمن العسكري عليه السلام. وكذلك التعلكبري وغيرهم .

وفي المائة الرابعة كتب أبو جعفر الطوسي التهذيب في الأحكام وجمع فيه ثلاثة عشر ألفاً وخمسمائة وتسعين حديثاً وكتب الإستبصار وجمع فيه خمسة آلاف وخمسمائة وأحد عشر حديثاً وكذلك السيدين المرتضىٰ وأخوه

الشريف الرضي والشيخ المفيد وأبو الفتوح الرازي . وكتب المسعودي المروج وغيره في التواريخ والآثار وكتب العياشي في التفاسير ، وكذلك السدي الكبير وكتب الحاكم النيسابوري المستدرك في الأحاديث ، وأبو عمر والكشي كتب في الرجال ، وكذلك أبو عمر والزاهد وغيرهم كاليعقوبي صاحب التاريخ ، والخليل اللغوي ، ومحمد بن زكريا بن دينار .

وكتب في المائة الخامسة الصاحب بن عباد الوزير ، وكذلك أبو القاسم المغربي الوزير ، وابن العميد وغيرهم من الوزراء والعلماء والزعماء والفحول العظام .

وكتب في المائة العاشرة المجلسي الأصبهاني (ره) البحار وجمع فيه العلوم كلها من الآثار والتواريخ وجمع فيه الفنون من كل فن في مجلدات شتى يقرب مائة جزء . وكتب الشيخ عبد اللطيف العاملي في شرح الاستبصار عدة مجلدات ، وكتب منهاج الأحكام السيد عبد الله الشبر في خمسة وعشرين مجلد ، وكتب محسن الفيض الكاشاني الوافي في شرح الكتب الأربعة في أجزاء ، وكذلك الشيخ الحر وسائل الشيعة في أجزاء كثيرة في عدة مجلدات ، وكذا السيد نعمة الله الجزائري وكتب الشيخ عبد الله البحراني العوالم في مائة مجلد .

وكتب في المائة الثانية عشرة الشيخ مرتضىٰ الأنصاري أُصول الفقه ، وكتب الجواهر الشيخ محمد حسن النجفي في الفقه في مجلدات عديدة اليوم بأيدي أهل العلم وفقهاء الشيعة .

وكتب في المائة الثالثة عشر الشيخ ميرزا حسين النوري مستدرك الوسائل في عدة مجلدات . وكتب في عصرنا الحاضر الشيخ عبد الله المامقاني في الرجال والفقه وعلوم شتى وغيره من المعاصرين ، وكتبنا ما بين يديك دائرة المعارف أو مقتبس الأثر ومجدد ما دثر في ثلاثين مجلداً في جميع الفنون وفقنا الله تعالى في إتمامه وطبعه وفيه خلاصة الآثار والتواريخ وأحوال السلف والخلف من خلقة آدم أبي البشر إلى زماننا هذا سنة ١٣٧٧ هـ .

وقد بلغت مؤلفات الشيعة من الصدر الأول من الصحابة والتابعين وتابع التابعين حد التواتر ولا شك أن انقطاع الشيعة خلفاً عن سلف في أُصول الدين وفروعه إلى العترة الطاهرة فرأيهم تبع لرأيهم في الفروع والأُصول وسائر ما أخذوا من الكتاب والسنة وما يتعلق بهما من جميع العلوم ، لا يعولون في شيء من ذلك إلا عليهم ولا يرجعون فيه إلا إليهم فهم يدينون للّه تعالى ويتقربون إليه تعالى بمذهب أهل البيت لا يجدوا عنه حولاً ولا يرتضوا فيه بدلاً على ذلك مضى سبيلهم الصالح من عهد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب والأئمة من ولده عليهم السلام إلى زماننا هذا . وقد أخذ سلفنا الأصول والفروع عن كل واحد منهم في عصرهم ثم أخذوا من بعدهم ممن أخذ منهم عليهم السلام ورووا لمن بعدهم في كل خلف وجيل إلى أن انتهى إلينا بالتواتر القطعي كالشمس الضاحية ، فنحن الآن في الأحكام من الأُصول والفروع على ما كان أئمتنا أهل البيت المعصومين من الذين رووا عن آبائهم عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وحسبنا ما خرج من أقلام الأعلام الفقهاء المصنفين المعتمدة الموجودة في مؤلفاتهم اليوم بأيدينا وهم أخذوها من شفاههم وسمعوها من أفواههم فأثبتوها وضبطوها في ديوان علمهم وعنوان حكمهم ، ألفت على عهدهم وقد كثرت التآليف في عهد الكاظم والرضا والجواد والهادي والعسكري عليهم السلام وانتشرت الرواة عنهم عن آبائهم في الأمصار وحسروا للعلم عن ساعد الإجتهاد وشمروا عمن سبق منهم فخاضوا أعباب العلوم وغاصوا على أسرارها وأحصوا مسائلها ومحضوا حقائقها في جميع الفنون وقد تقدم وثبت في كل طبقة منهم من الصدر الأول إلى زماننا هذا سنة ١٣٧٧ بالقطع الثابت وبالتواتر منا ولا ريب أن في جميع ما ندين لله تعالى به هو مأخوذ من الأئمة عليهم السلام من آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم ، فكانت مرجع الشيعة من بعدهم وبها ظهر امتياز مذهب الشيعة على غيرهم من المسلمين ولا يرتاب في ذلك إلا مكابر عنيد أو جاهل بليد . وقلنا الشيعة الإمامية هم المتفقون في أُصول الدين وضروريات الفروع ولا ضير اختلافهم في بعض المباحات والمستحبات والمكروهات الغير واجبة أو المحرمة التي ليست فيهما تضليل ولا تفسيق وهم المعتقدون بالحشر والنشر والإقرار بالتوحيد والعدل والنبوة وإمامة

الإثنا عشر والبعث والميزان والحوض والقبر والنكيرين ولم يخلطوا إيمانهم بشيء من بدع الخوارج والقدرية والمرجئة وغيرهم ، وكان منهم الآثار الجليلة التي تخلد لهم الذكر الجميل إلى أبد الدهر ، فلا تخلو المذاهب من العبرانية والسريانية ، واليونانية ، واللاتينية ، والإنكليزية ، والفرنساوية ، والألمانية ، والإيطالية ، والإسبانيولية، والروسية ، والإفرنجية ، ويتفرع منها الأديان والشعب المتشتتة، قال الشاعر:

إذا اجتمعت في الدين سبعون فرقة	ونيف كما قد جاء في واضح النقل
أفي الفرقة الناجين آل محمد	أم الفرقة الهلاك أيهما قل لي
رضيت علياً لي إماماً وهاديا	وأنت مع الباقين في أوسع الحل

وقال يوسف الواسطي في ردٍ على أمير المؤمنين عليه السلام وتخلفه عن بيعة أبي بكر :

إذا اجتمع الناس في واحد	وخالفهم في الرضا واحد
فقد قل إجماعهم كلهم	على أنه نقله فاسد

فأجيب عنه :

كذبت وقولك غير صحيح	وزعمك ينقده الناقد
وقد اجتمعت قوم موسى جميعاً	على العجل يا رجس يا مارد
وداموا عكوفاً على عجلهم	وهارون منفرد فارد
وكان الكثير هم المخطئون	وكان المصيب هو الواحد

فأما مذاهب الإسلام فخمس منهم الشيعة كما ذكرناهم . وأما الأئمة الأربعة فليست لهم عند أحد من الناس منزلة أهل البيت بل لم يكونوا في أيام حياتهم بالمنزلة التي تبوؤها بعد وفاتهم كما صرح به ابن خلدون في مقدمته في فصل علم الفقه ص ٣٧٤ ط مصر وقال : وقع الخلاف بين السلف والأئمة من بعدهم ثم أن الصحابة لم يكونوا أهل فتيا ولا كان الدين يؤخذ عن جميعهم وإنما كان ذلك مختصاً بالحاملين للقرآن العارفين بناسخه ومنسوخه ومحكمه

ومتشابهه وسائر دلالته بما تلقوه من النبي صلى الله عليه وآله وسلم أو ممن سمعه منهم إلى أن قال وانقسم الفقه إلى طريقتين طريقة أهل الرأي والقياس وهي طريقة أهل العراق كأبي حنيفة وأتباعه ، وطريقة أهل الحجاز كمالك بن أنس والشافعي واكتفى بعضهم بالنص إلى أن قال وكتب الشيعة في بلادهم حيث كانت دولتهم قائمة في المغرب والمشرق واليمن إلى أن قال في ص ٣٧٥ ولم يبق إلا مذهب أبي حنيفة وأهل الرأي بالعراق ومذهب مالك وأهل الحديث بالحجاز ، ثم بعد مالك خالف الشافعي في كثير من مذهبه، ثم جاء ابن حنبل وقرأ أصحابه على أصحاب أبي حنيفة مع وفور بضاعتهم من الحديث فاختصوا بمذهب آخر ، ووقف التقليد في الأمصار عند هؤلاء الأربعة ودرس المقلدون لمن سواهم وسد الناس باب الخلاف وطرقه لما كثر تشعب الاصطلاحات في العلوم ولما عاق عن الوصول إلى رتبة الاجتهاد وخشي من إسناد ذلك إلى غير أهله ومن لا يوثق برأيه ولا بدينه صرحوا بالعجز والأعواز ، وردوا الناس إلى تقليد هؤلاء كل بمن اختص به من المقلدين وحظروا أن يتداول تقليدهم لما فيه من التلاعب ولم يبق إلا نقل مذاهبهم وعمل كل مقلد بمذهب من قلده منهم وقد صار أهل الإسلام اليوم على تقليد هؤلاء الأربعة ونحن لا نعرف أن أحداً من مقلدي الأئمة الأربعة ألف على عهدهم كتاباً في أحد مذاهبهم، وإنما ألف الناس على مذاهبهم فأكثروا بعد انقضاء زمنهم وكانوا في أيام حياتهم كسائر معاصريهم من الفقهاء والمحدثين ولم يكن امتيازاً لهم على من كان في طبقتهم وذلك لم يكن في عهدهم من يهتم بتدوين أقوالهم اهتمام الشيعة بتدوين أقوال أئمتها المعصومين عليهم السلام على رأيها . إلا وأهل السنة في زمن المنصور الدوانيقي عملوا بالرأي والاستحسان والاجتهاد.

أما مالك بن أنس فاختص مذهبه أهل المغرب والأندلس إلى أن جمع ابن أبي زيد جميع ما في الأمهات من المسائل والخلاف والأقوال في كتاب النوادر فاشتمل على جميع أقوال المذهب .

وأما أحمد بن حنبل فمقلدوه قليل لبعد مذهبه عن الاجتهاد وهم بالشام والعراق من بغداد ونواحيها وهم أكثر الناس حفظاً للسنة ورواية الحديث.

وأما الشافعي فمقلدوه بمصر أكثر مما سواها فانتشر مذهبه بالعراق وخراسان وما وراء النهر .

وأما أبو حنيفة فمقلدوه أهل العراق ومسلمة أهل الهند والصين وما وراء النهر وبلاد العجم فكثرت مناظراتهم مع الشافعية .

والسبب في إحداث هذه المذاهب أن الصادق عليه السلام اجتمع عليه أربعة آلاف راوٍ يأخذون عنه العلم وخاف أبو جعفر المنصور ميل الناس إليه وأخذ الملك منه فأمر أبا حنيفة ومالكاً باعتزال الصادق عليه السلام وإحداث مذهب غير مذهبه ، وعملاً فيه بالرأي والاستحسان والقياس والاجتهاد ، ثم تابعهما الشافعي وابن حنبل واستقرت مذاهب أهل السنة في الفروع على هذه المذاهب الأربعة وبقيت الشيعة الإمامية على المذهب الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم والصحابة والتابعون وأخذوا الأحكام الشرعية عن أئمة أهل البيت عليهم السلام الذين رووا كل واحد منهم عن آبائهم عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولم يقولوا بالرأي ولا بالقياس والاستحسان . وفي الفرق في ص ١٨٩ قال : اعلموا أن أهل السنة والجماعة ستة أصناف من الناس :

الصنف الأول : منهم أحاطوا علماً بأبواب التوحيد والنبوة وأحكام الوعد والوعيد والثواب والعقاب وشروط الإجتهاد والزعامة والإمامة وسلكوا في هذا النوع من طرق الصفاتية من المتكلمين الذين تبرؤوا من التشبيه والتعطيل .

الصنف الثاني : منهم أئمة الفقه والرأي والحديث من الذين اعتقدوا في أُصول الدين مذاهب الصفاتية في الله وفي صفاته الأزلية وتبرؤوا من القدر والاعتزال وأثبتوا رؤية الله تعالى بالأبصار من غير تشبيه ولا تعطيل وأثبتوا الحشر والقبور مع اثبات السؤال في القبر وإثبات الحوض والصراط والشفاعة وغفران الذنوب التي دون الشرك ، وقالوا بدوام نعيم الجنة على أهلها ودوام عذاب النار على الكفرة ، وقالوا بإمامة أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وأحسنوا الثناء على السلف الصالح من الأمة ، ورأوا وجوب صلاة الجمعة خلف الأئمة

الذين تبرؤوا من أهل الأهواء الضالة ورأوا وجوب استنباط أحكام الشريعة من القرآن والسنة ومن إجماع الصحابة ، ورأوا جواز المسح على الخف ووقوع الطلاق الثلاث ، ورأوا تحريم المتعة ورأوا وجوب طاعة السلطان فيما ليس بمعصية ويدخل في هذه الجماعة أصحاب مالك والشافعي والأوزاعي والثوري وأبي حنيفة وابن أبي ليلى وأصحاب ابن حنبل وأبي ثور وأهل الظاهر وسائر الفقهاء الذين اعتقدوا في الأبواب العقلية أصول الصفاتية .

الصنف الثالث : منهم الذين أحاطوا علماً بطريق الأخبار والسنن المأثورة عن النبي ﷺ وميزوا بين الصحيح والسقيم منها وعرفوا أسباب الجرح والتعديل .

الصنف الرابع : منهم قوم أحاطوا علماً بأكثر أبواب الأدب والنحو والتصريف وجروا على سعة أئمة اللغة كالخليل وسيبويه والفراء والأخفش والمازني والأصمعي .

الصنف الخامس : منهم الذين أحاطوا علماً بوجوه القرآن وتفاسير آياته وتأويلها على وفق مذاهبهم .

الصنف السادس : منهم الزهاد والصوفية الذين أبصروا فأقصروا واختبروا فاعتبروا ورضوا بالمقدور وقنعوا بالميسور وعلموا أن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك مسؤول من الخير ، والشر والحساب دينهم التوحيد ونفي التشبيه والتفويض إلى الله والتوكل عليه والتسليم لأمره والقناعة بما رزقوا وعامة عقلائهم وعوامهم يقلدون علمائهم في العدل والتوحيد والوعد والوعيد والحل والحرام وغيرها من معالم دينهم التي قد اتفق جمهورهم من الأركان على قول واحد وضللوا من خالفهم فيها وهي أمور منها أصول الدين والحقائق والعلوم ، ومنها العلم بحدوث العالم ومعرفة الرسل والأنبياء ومعجزاتهم وكرامات أوليائهم ومعرفة الأحكام الشرعية من الأوامر والنواهي ومعرفة فناء العباد ومعادهم ومعرفة الخلافة والإمامة وشروط الزعامة ومعرفة أحكام الإيمان والإسلام ومعرفة الأولياء والأتقياء ومراتبهم إجمالاً وقالوا أن الأخبار التي يلزمنا العمل بها ثلاثة

أنـواع المتواتـر الذي يستحيل التواطؤ على وضعـه والآحـاد والمستفيض واتفقـوا على أصـول الأحكام الشـرعية القـرآن والسنة وإجمـاع السلف وقـاسـوا فـروعهم على فتاوى الصحابة وقالوا بتأييد الجنة وثـوابها وجهنم وعـذابها ، وقـال النبهاني في الشـرق المؤبد ص ٨٩ : فانظر وفقنا وإيـاك إلى هؤلاء الأئمة وهـداة الأمـة واقف آثـار في محبة أهـل بيت النبوة فـإنك إن كنت مسلمـاً سنيـاً لا تخلو من أن تكون مقلداً في أمر دينك أحد هؤلاء الأئمـة الأربعة الأعـلام ومع كـونهم اختلفوا في كثيـر من المسائـل قد اتفقـوا على هذه المسـألة أعني محبـة أهل البيت عليهم السلام كما ترى وإن كنت أيها الناظـر في كتابي هـذا يزيـدياً أو زيـادياً فـانظر إلى سيـرة أسـلافك اللئـام تجدهـا سيرة أهـل النار وتصفـح أخبارهم تجـدهـا أخبـار عـار، وإن كنت عاقلاً فلا بد وأن تعلم أنهم كانوا على أقبح ضلالة وأفضح جهالة فتكون على خلاف ما كانوا عليه تدخـل الجنة دار المتقين وتحشـر في زمرة الـذين أنعم الله عليهم من النبيين والصـديقين والشهداء والصـالحين ، وإن أبيت إلا مشاركـة سلفك في السعير وبئس المصير فالـزم طريقتهم تفـز بما فـازوا به من السبق إلى غـايـات الضـلال ويحق عليـك كمـا حق عليهم الهـلاك والـوبـال وتسحب إلى الجحيم كمـا سحبـوا بـالسـلاسـل والأغـلال ولا محيص لـك عن إحـدى هـاتين الدارين فاختر منهما ما تختار فليس ثمنه إلا الجنة أو النار .

وقـال في ص ١٠١ في ذيل حـديث مثل أهـل بيتي كمثل سفينـة نـوح من ركب فيهـا نجىٰ : نحن الآن في بحـر التكيف وتضـربنـا أمـواج الشـبهـات والشهـوات وراكب البحر يحتاج إلى أمرين أحدهما السفينـة الخاليـة من العيوب والثقب ، والثاني الكواكب الظاهرة الطالعة النيرة فذلـك قد ركب أصحـابنا أهـل السنة سفينـة حب آل محمـد ووضعوا أبصـارهم على نجوم الصحـابة مـرجواً من الله أن يفوزوا بالسلامة والسعادة في الدنيا والآخرة .

أقـول : قـال الله تعـالى في حقهم أعني أهـل البيت عليهم السلام التـائبـون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بـالمعروف والنـاهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وقـال تعالى : **﴿لهم جنـات تجري من تحتهـا الأنهار خالـدين فيها﴾** ، لا يقوم بذلك كله صغيره ولا كبيـره دقيقه وجليله إلا وهم

عليه السلام وآخرهم المهدي المنتظر الحي الغائب اليوم يظهر إذا تعلق مشيئة الله بظهوره وكان إماماً عالماً بجميع ما يجب أن يعلمه الإمام من حين ولادته إلى وقت موته وكان مفروض الطاعة على الناس وكانت الأحكام يومئذ إلى العلماء من شيعته ونوابه إلى أوان بلوغه وظهوره عليه السلام.

في ذكر الأئمة الأربعة وفي مدحهم وذمهم :

نقله الخطيب في تاريخه ج ٤ ص ٢٣١ عن أحمد بن الحسن الترمذي قال : رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في المنام ، فقلت يا رسول الله : أما ترى في الناس من الإختلاف، قال : فقال لي في أي شيء ، قال : قلت أبو حنيفة ومالك والشافعي، فقال : أما أبو حنيفة فما أدري من هو ، وأما مالك فقد كتب العلم ، وأما الشافعي فمني وإليَّ وفيه أيضاً ج ١ ص ٣٦٥ عن محمد بن أحمد ابن نصر الشافعي قال: كتبت الحديث إحدى وعشرين سنة وسمعت مالك وقوله ولم يكن لي حسن رأي في الشافعي، فبينا أنا قد عدت في مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالمدينة إذ غفوت غفوة فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت يا رسول الله اكتب رأي أبي حنيفة ، قال : لا ، قلت : اكتب رأي مالك، قال : ما وافق حديثي ، قلت : اكتب رأي الشافعي ، فطأطأ رأسه شبه الغضبان لقولي ، وقال : ليس هذا بالرأي هذا رد على من خالف سنتي .

وفيه أيضاً ج ٢ ص ٦٩ قال أحمد الترمذي أيضاً: كنت في الروضة فأغفيت فإذا النبي صلى الله عليه وآله وسلم قد أقبل فقمت إليه ، فقلت : يا رسول الله قد كثر الإختلاف فما تقول في أبي حنيفة ، فقال : أف ونفض يده ، قلت : فما تقول في رأي مالك فرفع يده وطأطأ وقال أصاب وأخطأ ، قلت : فما تقول في رأي الشافعي ، قال: أحيٰ سنتي ، وفيه أيضاً ج ١٠ ص ١٦٠ قال ابن مهدي : الأئمة الأربعة الثوري ومالك بن أنس وحماد بن زيد وابن المبارك ، قال الشاعر :

إذا سار عبد الله من مرو ليلة   فقد سار منها نورها وجمالها
إذا ذكر الأخبار في كل بلدة   فهم أنجم فيها وأنت هلالها

وقال ابن شماس : ما رأيت أفقه الناس من عبد الله بن المبارك وأورع

النـاس من فضيل بـن عيــاض وأحفظ النـاس من وكيــع بن الجـراح ، وفي ص ١٨١ منـه قال سـويد بن غفلة : مـررت بنفر من الشيعـة يتناولـون أبا بكـر وعمـر وينتقدونهما بغيـر الذي همـا له من الأمـة أهـل فـدخلت على علي عليه السلام فقلت : مررت بنفر من الشيعـة وهم ينتقدون أبـا بكر وعمـر بغير الـذي هما لـه من الأمة أهل ولولا أنهم يـرون أنك تضمـر لهما مثـل العنو أما اجترؤوا على ذلـك ، فقال عليه السلام : أعـوذ بالله أن أضمـر لهما إلا الحسن الجميـل أخوا رسـول الله وصـاحبـاه ووزيـراه . وفي ص ٣٧٠ منـه عن الثـوري قـال : نحن المؤمنــون وأهـل القبلة عندنا مؤمنون في المناكحة والمواريث والصـلاة والإقرار ولنـا ذنوب ولا نـدري ما حالنا عند الله تعالى قال أبو حنيفة من قال بقول سفيان هذا فهو عندنا شاك .

وفي ص ٤١٦ سئل ابن حنبل الحـديث عن مالـك فقال : حـديث صحيح ورأي ضعيف ، وسئــل عن الأوزاعي فقــال : حــديث ضعيف ورأي ضعيف ، وسئل عن أبي حنيفة ، فقال : لا رأي ولا حديث ، وسئـل عن الشافعي فقـال : حـديث صحيح ورأي صحيـح . وفي ص ٤١٨ سئل عنـه عن الرجـل يـريـد أن يسـأل عن الشيء عن أمر دينـه مما يبتلي بـه من الإيمـان في الـطلاق وغيـره في مصيره من أصحـاب الـرأي ومن أصحـاب الحــديث لا يحفظــون ولا يعـرفـون الحـديث الضعيف ولا إسناد القـوي فيمن يسـأل لأصحـاب الـرأي أو لأصحـاب الحديث هؤلاء على ما كـان من قلة معرفتهم ، فقـال : يسأل أصحـاب الحديث ضعيف الحـديث خير من رأي أبي حنيفـة . وفي ص ١٦١ منه قـال الشـافعي : الناس كلهم عيال على ثـلاثة على مقـاتل بن سليمـان في التفسير ، وعلى زهيـر في الشعر ، وعلى أبي حنيفة في الكلام .

وفي تـاريـخ بغـداد ج ١٠ ص ٢٤٢ أيضـاً قـال : أعلم النـاس في التعبيـر سعيـد بن المسيب ، وأبو سلمـة بن عبـد الـرحمن ، وعبيـد الله بن عبـد الله بن عتبـة بن مسعود ، وعـروة بن الزبيـر ، وخـارجـة بن زيـد بن ثـابت وسليمـان بن يســار ، وأبـان بن عثمــان ، ثم ابن شهـاب ، ثم مــالـك بن أنس ، ثم عبــد الـرحمٰن بن مهدي . وقـال في ص ٤٠٤ : أهل مكـة يقولـون أخـذ ابن جـريـج الصـلاة عن عطاء ، وأخـذها عـطاء عن ابن الزبيـر وأخذهـا ابن الـزبيـر عن أبي

بكـر ، وأخذهـا أبو بكـر عن النبي ﷺ ، وقـال إبـراهيم الحـربي : كـان أهـل العربية منهم أصحاب الأهواء إلا أربعـة فإنهم كـانوا أصحـاب سنة أبـوعمـرو بن العـلا والخليـل بن أحمـد ويـونس بن حبيب والأصمعي . وفي ص ١٧٢ قـال : فقهـاء أهل المـدينة أربعـة : سعيد بن المسيب ، وقبيصـة بن ذويب ، وعروة بن الـزبير ، وعبـد الملك بـن مروان وفي ص ٤٠٦ قـال : كان عنـد المهدي مؤدب يؤدب الرشيد فـدعاه يـوماً المهـدي وهو يستـاك فقال : كيف تـأمر من السـواك ، فقال : استك يـا أمير المؤمنين ، فقـال المهدي : إنـا لله وإنا إليـه راجعون ، ثم قـال : التمسوا لنـا من هو أفهم من ذا ، فقـالوا رجـل يقال لـه الكسائي فـدخـل عليه وقال : يا علي بن حمزة ، قال : لبيك يا أمير المؤمنين ، قـال : كيف تأمـر من السـواك ، قـال : سـك يـا أميـر المؤنين ، قـال : أحسنت وأصبت وأمـر لـه بعشرة آلاف درهم .

وفي ص ٤٠٨ قـال أبـو حـاتم السجستـاني : ورد علينـا عـامـل من أهـل الكـوفة لم أر في عمـال السلطان بالبصـرة أبرع منـه فدخلت مسلمـاً عليـه فقـال لي : يـا سجستـاني من علماؤكم بـالبصـرة ، قلت : الـزيـادي أعلمنـا بعلم الأصمعي ، والمـازني أعلمنـا بـالنحـو ، وهـلال الـرازي أفقهنـا ، والشـاذكـوني أعلمنا بالحـديث ، وأنا رحمـك الله أنسب إلى علم القرآن ، وابن الكلبي أنسبنـا للشـروط . فقـال لكـاتبـه : إذا كـان غـداً فـاجمعهم إلي ، فقـال فجمعنـاهم ، فقـال : أيكم المازني ، قـال أبو عثمـان : ها أنـا ذا ، قال : هـل يجزى في كفـارة الظهار عتق عبد أعور ؟ فقـال المازني : لست صـاحب فقه أنـا صاحب عـربية ، فقال : يا زيادي كيف يكتب بين رجل وامـرأة خالعهـا على الثلث من صداقهـا ، فقال : ليس هذا من علمي ، هـذا من علم هلال الـرازي ، فقال : يـا هلال كم أسنـد ابن عـون عن الحسن ، قـال : لـيس هــذا من عـلمي هــذا مـن علم الشاذكوني ، قال : يا شاذكوني من قـرأ (يثنوني صـدورهم) قال : ليس هـذا من علمي هـذا من علم أبي حاتم ، قـال : يا أبـا حاتم كيف تكتب كتـابـاً إلى أميـر المؤمنين تصف فيـه خصاصـة أهل البصـرة وما أصـابهم في الثمـرة وتسـألـه لهم النظرة ، قال : لست صـاحب بلاغـة وكتابـة أنا صـاحب قرآن ، قـال : ما أقبـح

الـرجـل يتعاطى العلم خمسين سنـة لا يعـرف إلا فنـاً واحـداً حتى إذا سئـل عن غيره لم يجل فيه ولم يمر ولكن عالمنا بـالكوفـة الكسائي لـو سئل عن كـل هذا لأجاب .

وفي ص ١١٤ قـال علي بن المـديني : انتهى العلم إلى ابن عبـاس في زمـانه ثم إلى الشعبي ثم إلى الثوري ويحيى بن أبي زائدة في زمـانهم . وقال : نـظرت فإذا الإسنـاد يدور على ستـة ثم صار علم هؤلاء إلى أصحـاب الأصنـاف ممن يصنف العلم ثم انتهى علم هؤلاء إلى يحيىٰ بن سـعيـد وفـي ص ٦٩ عن الكلبي عن أبي صالح قوله تعالى: ﴿**الذين مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة ونهوا عن المنكر**﴾ هم بنو هاشم، قيل من مضى منهم أم من بقي قال من مضىٰ منهم ومن بقي وفي ص ١٧٨ قـال ابن المـديني : انتهى العلم بـالبصـرة إلى يحيىٰ بن أبي كثيـر وقتـادة ، وعلم الكـوفـة إلى أبي إسحـاق وعلم الحجـاز إلى ابن شهـاب الزهـري وعمـرو بن دينـار وصار علم هؤلاء الستـة إلى اثنىٰ عشر رجـلاً منهم بالبصـرة سعيد بن أبي عـروبة وشعبـة ومعمـر وحمـاد بن سلمـة وأبـو عوانة ومن أهل الكوفة سفيان الثوري وابن عيينـة ومن أهل الحجـاز إلى مالـك بن أنس ومن أهــل الشام إلى الأوزاعي وانتهى علم هؤلاء إلى محمــد بن اسحــاق وهشـام ويحيىٰ بن سعيد بن أبي زائـدة ووكيع وابن المبارك وهو أوسـع علمـاً من هؤلاء وابن مهدي وابن آدم فصار علم هؤلاء جميعاً إلى يحيىٰ بن معين .

أقول: قوله إلى يحيىٰ بن معين نظر في الغاية وفي ج ١٤ ص ٣٨٧ قال بشر الحـافي : عشرة ممن كـانوا يـأكلون الحلال لا يـدخلون بطونهم إلا حـلالاً ولـو استفـوا التراب والـرماد منهم : سفيـان الثوري ، وإبـراهيم بن أدهم ، وسليمـان الخـواص ، وعلي بن الفضيـل ، ويـوسف بن أسبـاط ، وأبـو معـاويـة نجيح الخـادم ، وحـذيفـة بن قتـادة المـرعشي ، وداوُد الـطائي ، ووهب بن الـورد ، وفضيـل بن عياض وفي ج ١٢ ص ٣٦ قـال : أحسن الناس كـلاماً على حـديث رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثـلاثــة : علي بن المـديني ، وعلي بن عمـر الـدارقـطني ، ومـوسى بـن هارون في وقتهم . وفـي ص ٢٢٨ قـال: العلماء أربعـة : سعيد ابن المسيب بالمدينة ، وعامـر الشعبي بالكـوفة ، والحسن البصـري بالبصـرة ،

ومكحول بالشام ، ثم قال : وعمر بن الخطاب في زمانه رأس الناس وبعده ابن عباس وبعده الشعبي وبعده الثوري ، ثم القاسم بن سلام والقاسم بن معن ، قال الشاعر في وصفهم :

يا طالب العلم قد مات ابن سلام وكان فارس علم غير محجام
مات الذي كان فيكم ربع أربعة لم يلف مثلهم إسناد أحكام
خير البرية عبد الله أولهم وعامر ولنعم الثاويا عامي
هما اللذان أنافا فوق غيرهما والقاسمان وابن معن وابن سلام

في ذكر أقوال وأفعال أبي حنيفة :

قال الخطيب في تاريخه ج ١٣ : قال أبو حنيفة إن كانت الجنة والنار مخلوقتين فإنهما تفنيان: قال أبو مطيع وابن الفضل والسراج والنجاد كذب والله، قال الله تعالى كلها دائم. وفي ص ٣٨٧ : قال أبو حنيفة : لو أدركني رسول الله ﷺ وأدركته لأخذ بكثير من قولي . قال أبو إسحاق الفزاري كان أبو حنيفة يجيئه الشيء عن النبي ﷺ فيخالفه إلى غيره ، قال : قلت له إن هذا الشيء يروى عن النبي ﷺ فيه كذا وكذا ، فقال : دعنا من هذا وحك هذا بذنب الخنزير لا آخذ به . وفي ص ٣٨٨ قال : ذكر لأبي حنيفة قضاء من قضاء عمر بن الخطاب وقول من قوله، قال هذا قول الشيطان . وله في ص ٣٩٠ قال يوسف بن أسباط : رد أبو حنيفة على رسول الله ﷺ أربعمائة حديث أو أكثر ، فقال له أبو صالح الفراء : يا أبا محمّد تعرفها ، قال : نعم ، قلت : أخبرني بشيء منها ، قال: قال النبي ﷺ للفرس سهمان وللرجل سهم ، قال أبو حنيفة أنا لا أجعل سهم بهيمة أكثر من سهم المؤمن وأشعر النبي ﷺ وأصحابه البدن ، وقال أبو حنيفة الأشعار مثله وقال ﷺ البيعان بالخيار ما لم يتفرقا أو يفترقا، وقال : هو إذا البيع فلا خيار وكان ﷺ يقرع بين نسائه إذا أراد أن يخرج في سفر واقرع أصحابه . وقال : هو القرعة قمار ، وقال : هل الدين إلا الرأي الحسن. وفيه أيضاً قال وكيع : وجدنا أبا حنيفة خالف مائتي حديث وكان استقبل الآثار واستدبرها برأيه ، وقال حماد بن سلمة استقبل الآثار

والسنن فردها برأيه وفي ص ٣٩١ قـال بشر بن السـري : أتيت أبا عـوانة ، فقلت لـه : بلغني أن عندك كتـاباً لأبي حنيفـة أخرجـه ، فقال : يـا بني ذكرتني ،فقـام إلى صندوق له فاستخرج كتاباً فقطعه قطعة قطعة فرمىٰ به، قال الشاعر:

إن كنت كاذبة الذي حـدثـتـني فعليـك إثم أبي حنيفة أو زفـر
المـائلين إلى القيـاس تعمـداً والـراغبين عن التمسك بـالخبر

وغير ذلك من أقواله وأفعـاله فمن أراد التفصيـل فعليه بتـاريخ الخـطيب ج ١٣ ص ٣٨٦ إلى ص ٤٢٣ وغيره من الكتب المدونـة في ترجمتـه كما يـأتي في كتاب الكنى إن شاء الله تعالى.

أقوال العلماء في ذم أبي حنيفة والتحذير عنه :

روى الخـطيب في تاريخـه ج ١٣ ص ٣٩٤ عن هشـام بن عـروة عن أبيـه قـال : كان الأمـر في بني إسرائيـل مستقيماً حتى نشـأ فيهم أبنـاء سبـايـا الأمم ، فقالوا بالرأي، وفي حديث آخر قال: لم يزل أمـر بني إسرائيـل معتدلاً حتى ظهـر فيهم المـولدون أبنـاء سبايـا الأمم ، فقال فيهم بـالرأي فضلوا وأضلوا وهلكـوا . وقال ابن عيينة : ولم يـزل أمر النـاس معتدلاً حتى غيـر ذلك أبـو حنيفة بـالكوفـة وعثمان البتي بالبصرة وربيعة بن أبي عبد الرحمٰن بالمدينـة ، فوجـدناهم مـولدي سبـايا الأمم أولهم أبـو حنيفة . وفي ص ٣٩٦ قـال مالـكٌ : ما ولـد في الإسلام مولداً أضـر على أهل الإسـلام من أبي حنيفة وكـان يعيب الرأي ، ويقـول قبض النبي وقـد تم هذا الأمـر واستكمـل . وفي حـديث آخـر قـال : كـانت فتنـة أبي حنيفـة أضر على هـذه الأمـة من فتنـة إبليس ، وقـال ابن مهـدي : مـا أعلم في الإسـلام فتنـة بعـد فتنـة الـدجـال أعـظم من رأي أبي حنيفة وفي ص ٣٩٧ قـال شـريك : لإن يكـون في كل حي من الأحيـاء خمّـار خيـر من أن يكـون فيـه رجل من أصحاب أبي حنيفة . وفي حـديث آخر قـال شريـك بن عبد الله : لـو أن في كل ربع من أرباع الكوفة خمار يبيع الخمر كـان خير من أن يكـون فيه من يقـول بقول أبي حنيفة وأصحـابه . وفي ص ٣٩٨ قـال الأوزاعي : عمد أبـو حنيفة إلى عـري الإسـلام فنقضهـا عـروة عـروة وتبعـه الثـوري في هـذا المعنى وابن عـون

وحماد بن زيد ، وقال الشافعي هو شر على أهل الإسلام ، قال أبو حنيفة لأصحابه عامة ما أحدثكم به خطأ. وفي ص ٤٠٣ قال ابن المبارك: من نظر في كتاب الحيل لأبي حنيفة أحل ما حرم الله وحرم ما أحل الله ، وقال : من كان كتاب الحيل في بيته يفتي به أو يعمل بما فيه فهو كافر ، وقال : ما من مجلس إلا رأيت فيه ذكر النبي ﷺ إلا مجلس أبي حنيفة ونهي الثوري والنظر في رأي أبي حنيفة، وقال قيس بن الربيع : كان أبو حنيفة أعلم الناس بما لم يكن وأجهلهم بما كان . وفي ص ٤٠٧ قال حماد بن سلمة : يكنى أبا حنيفة أبا جيفة . وفيه قال عمر بن قيس : من أراد الحق فليأت الكوفة فلينظر ما قال أبو حنيفة وأصحابه فليخالفهم ، وقال عمار بن زريق : خالف أبا حنيفة فإنك تصيب وتبعه جماعة في هذا المعنى ، قال الشاعر :

إذا ما أهل رأي جاورونا ... بآبدة من الفتوى طريقة
أتيناهم بمقياس صحيح ... صليب من طراز أبي حنيفة
إذا سمع الفقيه بها وعاها ... وأثبتها بجبر في صحيفة

وقال أبو بكر بن عياش : سود الله وجه أبي حنيفة . وفي ص ٣٧٠ قال الحارث بن عمير : سمعت رجلاً يسأل أبا حنيفة في المسجد الحرام عن رجل قال : أشهد أن الكعبة حق ولكن لا أدري هي هذه التي بمكة أم لا ، فقال أبو حنيفة مؤمن حقاً . وعن رجل قال : أشهد أن محمد بن عبد الله نبيٌ ولكن لا أدري هو الذي قبره بالمدينة أم لا ، فقال مؤمن حقاً . قال الحميدي : ومن قال هذا فقد كفر ، وقال الثوري : وأنا أقول من شك من هذا فهو كافر . وفيه أيضاً قال الباغندي : كنت عند ابن الزبير فأتاه كتاب ابن حنبل اكتب إلي بأشنع مسألة عن أبي حنيفة فكتب إليه حدثني الحارث بن عمير قال : سمعت أبا حنيفة يقول لو أن رجلاً قال أعرف لله بيتاً ولا أدري هو الذي بمكة أو غيره مؤمن هو، قال: نعم ولو أن رجلاً قال أعلم أن النبي قد مات ولا أدري أدفن بالمدينة أو غيرها أمؤمن هو، قال: نعم، قال سمعته يقول لو أن شاهدين شهدا عند قاضٍ أن فلان بن فلان طلق امرأته وعلما جميعاً أنهما شهدا بالزور ففرق القاضي بينهما ثم لقيها أحد الشهود فله أن يتزوج بها، قال: نعم، ثم علم القاضي بعد

أن يفرق بينهما قال لا . وفيه ص ٣٧٢ قـال أبو حنيفـة : لو أن رجـلاً عبد هـذه النعل يتقرب بها إلى الله لم أر بذلك بأساً قالا سعيد هذا كفر صراحا .

وفيـه أيضـاً قـال شـريـك : كفـر أبـو حنيفــة بـآيتين من كتــاب الله ، قـال الله تعـالى : ﴿**ويقيمون الصلاة ويؤتون الـزكـاة وذلـك دين القيـامة**﴾ ، وقـال الله تعـالى : ﴿**ليزدادوا إيمانهـم**﴾ وزعم أبو حنيفـة أن الإيمان لا يـزيـد ولا ينقص ، وزعم أن الصـلاة ليست من دين الله . وفي ص ٣٧٣ قال أبو إسحاق الفـزاري : سمعت أبـا حنيفـة يقـول إيمـان أبي بكـر الصـديق وإيمـان إبليس واحـد ، قـال إبليس يـا رب وقال أبـو بكر يا رب، ثم قال أبـو حنيفة إيمـان آدم وإيمان إبليس واحد ، قال إبليس رب بمـا أغويتني وقـال رب فانـظرني إلى يوم يبعثـون ، وقال آدم ربنـا ظلمنا أنفسنـا . وفي ص ٣٧٤ قـال وكيـع : إجتمـع الثـوري وشـريـك والحسن بن صالح وابن أبي ليلى فبعثوا إلى أبي حنيفة فـأتاهم ، فقـالوا لـه : ما تقـول في رجل قتـل أبـاه ونكـح أمـه وشـرب الخمـر في رأس أبيـه ، فقـال أبـو حنيفـة : مؤمن ، فقال لـه ابن أبي ليلى : لا قبلت لك شهـادة أبداً فقـال الثوري لا كلمتـك أبداً وقـال شريـك لو كـان لي من الأمـر شيء لضـربت عنقـك وقـال الحسن وجهي من وجهـك حرام أن انـظر إلى وجهك أبـداً . وفيه أيضـاً قال أبـو مسهر : كان أبـو حنيفة رأس المـرجئة . وفي ص ٣٧٥ قـال عبد الله بن يـزيد : دعاني أبو حنيفة إلى الأرجاء فـأبيت وفيه قـال سالم جـد عمـرو بن سعيـد : قلت لأبي يوسف أكان أبـو حنيفة مرجئياً، قـال : نعم . قلت : أكان جهميـاً. قال : نعم وفيه قال : مات جهمياً.

وفي ص ٣٨٦ قـال الخطيب وليس عنـدنا شـك في أن أبا حنيفـة يخـالف المعتزلة في الوعيد لأنه مرجئي ، وفي خلق الأفعـال لأنه كـان يثبت القدر . وفي ص ٣٧٨ قـال : أول من قـال القـرآن مخلوق أبـو حنيفـة . وفيـه قـال سلمـة بن عمرو القاضي على المنبـر: لا رحمه الله أبـا حنيفة فـإنه أول من زعم أن القـرآن مخلوق . وفي ص ٣٧٩ قــال يحيىٰ بن عبــد الحميــد : سمعت عشـرة كلهم ثقـات يقولـون : سمعنا أبـا حنيفـة يقـول القـرآن مخلوق قـال ابن أبي ليلى إلى شنئآن المرجئين ورأيهم ودأبهم عمـر بن ذر وابن قيس الماصـر وعتيبة الـدباب لا

يرضىٰ به وأبا حنيفة شيخ سوء كافر . وفي ص ٣٨٣ قال أبو بكر المالكي الأسدي : سمعت أبا بكر بن أبي داوُد السجستاني يوماً وهو يقول لأصحابه ما تقولون في مسألة اتفق عليها مالك وأصحابه والشافعي وأصحابه والأوزاعي وأصحابه والحسن بن صالح وأصحابه وسفيان الثوري وأصحابه ، فقالوا : يا أبا بكر لا تكون مسألة أصح من هذه ، فقال : هؤلاء كلهم اتفقوا على تضليل أبي حنيفة وفي ص ٣٨٦ قال الثوري والأوزاعي : ما ولد في الإسلام مولود أشأم على هذه الأمة من أبي حنيفة كان مرجئياً يرى السيف .

وفي ج ١٣ ص ٢٣٦ من تاريخ بغداد قال إبراهيم الخلال : سمعت ابن المبارك يقول : كان أبو حنيفة آية فقال له قائل في الشر أو في الخير ، فقال : أُسكت يا هذا فإنه يقال غاية في الشر . وفي ص ٣٣٨ قال ابن المبارك : قدمت الشام على الأوزاعي فرأيته ببيروت فقال لي يا خراساني من هذا المبتدع الذي خرج بالكوفة قلت له رجل يكنى أبا حنيفة . وفي ص ٣٥٢ قال أبو حنيفة قولنا هذا رأي وهو أحسن ما قدرنا عليه ، فقيل له متى يحرم الطعام على الصائم ، قال : إذا طلع الفجر فقال له فإن طلع نصف الليل فقال له أبو حنيفة : قم يا أعرج .

وفي ص ٣٦٩ قال يزيد بن هارون : أبو حنيفة رجل من الناس خطاؤه كخطأ الناس وصوابه كصواب الناس، ثم قال الخطيب القوم الذين ردوا على أبي حنيفة أيوب السختياني ، وجرير بن حازم ، وهمام بن يحيىٰ ، وحماد بن سلمة ، وحماد بن زيد ، وأبو عوانة ، وعبد الوارث ، وسوار العنبري القاضي ، ويزيد بن زريع ، وعلي بن عاصم ، ومالك بن أنس ، وجعفر بن محمد ، وعمر بن قيس ، وأبو عبد الرحمن المقري ، وسعيد بن عبد العزيز ، الأوزاعي ، وعبد الله بن المبارك ، وأبو إسحاق الفزاري ، ويوسف بن أسباط ، ومحمد بن جابر ، وسفيان الثوري . ، وسفيان بن عيينة ، وحماد بن أبي سليمان ، وابن أبي ليلى ، وحفص بن غياث ، وأبو بكر بن عياش ، وشريك بن عبد الله ، ووكيع بن الجراح ، ورقبة بن مصقلة ، والفضل بن موسى ، وعيسى بن يونس ، والحجاج بن أرطأة ، ومالك بن مغول ، والقاسم

ابن حبيب ، وابن شبرمة ، انتهى كلام الخطيب .

وفي ص ٤٠٩ قال محمد بن جعفر الأسامي : كان أبو حنيفة يتهم شيطان الطاق الذي (يقول عنه الشيعة مؤمن الطاق) بالرجعة وكان شيطان الطاق يتهم أبا حنيفة ، بالتناسخ ، قال : فخرج أبو حنيفة يوماً إلى السوق فاستقبله شيطان الطاق ومعه ثوب يريد بيعه، فقال له أبو حنيفة: أتبيع هذا الثوب إلى رجوع علي، فقال: إن أعطيتني كفيلاً أن لا تمسخ قرداً بعتك، فبهت أبو حنيفة، قال ولما مات جعفر بن محمد عليه السلام التقى هو وأبو حنيفة ، فقال له أبو حنيفة : إمامك فقد مات فقال له شيطان الطاق أما إمامك فمن المنتظرين إلى يوم الوقت المعلوم .

وقال يزيد بن هارون ما رأيت أشبه بالنصارى من أصحاب أبي حنيفة كما في تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٤١٠ وفيه أيضاً قال الشافعي : نظرت في كتب لأصحاب أبي حنيفة فإذا فيها مائة وثلاثين ورقة فعددت منها ثمانين ورقة كلها خلاف الكتاب والسنة، قيل لأن الأصل كان خطأ فصارت الفروع ماضية على الخطأ، وكان أبا حنيفة يضع أول المسألة خطأ ثم يقيس الكتاب كله عليها. وفي ص ٤١١ قال ابن حنبل : ما قول أبي حنيفة والبعر عندي إلا سواء . وفي ص ٤١٢ قال خالد بن يزيد بن أبي مالك : أحل أبو حنيفة الزنا والربا وأهدر الدماء وفسر معانيها ، وقال أبو مسهر كانت الأئمة تلعن أبا فلان وفسر بأبي حنيفة . وفي ص ٤١٧ قال شعبة : كف من تراب خير من أبي حنيفة . وفي ص ٤١٩ قال ابن معين : أبو حنيفة كان جهمياً . وفي ص ٤٢٣ قال بشر بن أبي الأزهر : رأيت في المنام جنازة عليها ثوب أسود وحولها قسيسين فقلت جنازة من هذه فقالوا جنازة أبي حنيفة ، ولد أبو حنيفة سنة ثمانين . ومات سنة مائة وخمسون ببغداد وهو ابن سبعون سنة ودفن في مقبرة الخيزران .

وفي ج ٢ من تاريخ الخطيب عن محمد بن الحسن الشيباني قال : صلى بنا أبو حنيفة في شهر رمضان وقرأ حروفاً قد اختارها لنفسه من الحروف

التي قرأهن الصحابة والتابعون، قرأ أبو حنيفة ملك يوم الدين على مثال فعل ونصب اليوم جعله مفعولاً ، وقرأ في سورة الأنعام لا تنفع نفس بالمثناة والرفع ، قال الخزاعي : ولست أعرف الرفع مع التاء ، وقرأ في سورة يوسف قد شفعها حباً بالعين المهملة ، وقرأ في سورة يس فأعشيناهم بالعين المهملة أيضاً ، وقرأ في سورة الفلق من شر ما خلق بالتنوين وذكره حروفاً كثيرة سوى هذه . وفي ج ٤ ص ٢٠٩ سئل الدارقطني عن فضائل أبي حنيفة فقال : موضوع كله كذب وضعه أحمد بن الصلت الحماني .

تنبيه الغافل لمن تنبه من كلام زين العابدين وعلي الهادي (ع) .

نقل الشيخ علي العاملي في أواخر در منثوره عن كشف الغمة من النسخة التي تاريخها سنة ٣٤٠ بدمشق وهو طويل من كلام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام قال : وقد انتحلت طوائف من أهل هذه الأمة بعد مفارقتها أئمة الدين الشجرة النبوية وإخلاص الديانة وأخذوا أنفسهم في مخاتل الربانية وتعالوا في العلوم ووصفوا الإيمان بأحسن صفاتهم وتحلوا بأحسن السند حتى إذا طال عليهم الأمد وبعدت عليهم الشقة وامتحنوا بمحن الصادقين ورجعوا على أعقابهم ناكصين عن سبيل الهدى وعلم النجاة وذهب آخرون إلى التقصير في أمرنا واحتجوا بمشابهات القرآن فتأولوه بآرائهم واتهموا مأثور الخبر مما استحسنوا يقتحمون في أغمار الشبهات ودياجي الظلمات بغير قبس من نور من الكتاب ولا آثروه علم من مظان العلم وزعموا أنهم على الرشد من غيهم ، وإلى من يفزع خلف هذه الأمة وقد درست أعلام الملة ودانت الأمة بالفرقة والاختلاف يكفر بعضهم بعضاً والله تعالى يقول : **﴿ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءتهم العلم والبينات﴾**،فمن الموثوق به على إبلاغ الحجة وتأويل الحكمة إلا أهل الكتاب وأبناء أئمة الهدى ومصابيح الدجىٰ ولم يدع الخلف سدى من غير حجة هل تعرفونهم إلا من فروع الشجرة المباركة وبقايا الصفوة الذين أذهب الله عنهم الرجس ويطهرهم تطهيراً وبرأهم من الآفات وافترض مودتهم في الكتاب .

وهم عروة الوثقىٰ وهم معدن التقىٰ — وخير حبال العالمين وثيقها

وحق للداء أن يذوب على طول مجانبة الأطباء وكيف بهم وقد خالفوا الأمرين وسبقهم زمان الهادين ووكلوا إلى أنفسهم يثنون في الضلالات في دجاجي الظلمات .

حيارى وليل القوم داجي نجومه — طوامس لا تسري بطي خفوفها

وقال أيضاً في آواخر ج ١ ص ٥٠ من در منشوره أني ظفرت برسالة لمولانا علي الهادي عليه السلام في الرد على أهل الجبر والتفويض وإثبات العدل والمنزلة بين المنزلتين نقلها الحسن بن علي بن أبي شعبة في تحف العقول وأنا أنقلها بعينها وهذه عن علي بن محمد عليه السلام السلام على من اتبع الهدىٰ ورحمة الله وبركاته فإنه ورد على كتابكم فهمت ما ذكر ثم من اختلافكم في دينكم وخوضكم في القدر ومقالة من يقول منكم بالجبر ومن يقول بالتفويض وتفرقكم في ذلك وتقاطعكم وما ظهر من العداوة بينكم ، ثم سألتموني عنه وبيانه لكم وفهمت ذلك كله . اعلموا رحمكم الله إنا نظرنا في الآثار وكثرة ما جاءت به الأخبار فوجدناها عند جميع من ينتحل الإسلام ممن يعقل عن الله تعالى لا تخلو من معيين، إما حق فيتبع وإما باطل فيجتنب وقد أجمعت الأمة قاطبة أن القرآن حق لا ريب فيه عند جميع أهل الفرق وفي حال اجتماعهم مقرون بتصديق الكتاب وتحققه مصيبون ومهتدون وذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تجتمع أُمتي على ضلالة ،فأخبر أن جميع ما أجمعت عليه الأمة كلها حق هذا إذا لم يخالف بعضها بعضاً والقرآن حق لا اختلاف بينهم في تنزيله وتصديقه فإذا شهد القرآن بتصديق خبر وتحققه وأنكر الخبر طائفة من الأمة لزمهم الإقرار به ضرورة حيث اجتمعت في الأصل على تصديق الكتاب فإن هي جحدت وأنكرت لزمها الخروج من الملة وأول خبر يعرف تحقيقه من الكتاب والتماس شهادته آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متصلة بقول الله وذلك مثل قوله في محكم كتابه ، ﴿**إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وأعد لهم عذاباً مهيناً**﴾ ، ووجدنا نظير هذه الآية قول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من آذى

علياً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله يوشك أن ينتقم منه ، وكذلك قوله عليه السلام : من أحب علياً فقد أحبني ومن أحبني فقد أحب الله . ومثل قوله في بني وليعة : لأبعثن رجلاً نفسه نفسي يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ، قم يا علي فسر. وقوله يوم خيبر : لأبعثن إليهم غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كراراً غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله عليه فقضى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالفتح قبل التوحيد فاستشرف لكلامه أصحابه فلما كان من الغد دعا علياً فبعثه إليهم فاصطفاه هذه المنقبة .

ونعود لذكر الأديان والمذاهب فنقول :

الإسماعيلية : هم القائلون بإمامة إسماعيل بن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

الأسوارية : هم أتباع علي المعتزلي الذي كان من أتباع أبي الهذيل والنظام .

الأشعرية : هم القائلون بالإمامة التي تثبت بالإتفاق دون النص والتعيين .

الأطرافية : هم القدرية اعتذروا من ترك ما لم يعرفوه من الشريعة .

الأفطحية : هم القائلون بإمامة عبد الله الأفطح بن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام .

الأكنواطرية : هم عبدة النار زعموا أن النار أعظم العناصر يحفروا أخدوداً ويجعلون النار فيه ، ثم لا يدعون طعاماً لذيذاً ولا شراباً لطيفاً ولا جوهراً نفيساً إلا طرحوه فيه تقرباً إليها وتبركاً بها. وعلى هذا المذهب أكثر ملوك الهند ومنهم جماعة يجلسون حول النار صائمين .

البابية : بشد التحتانية بعد الموحدة ، دين ظهر في بلاد العجم نحو سنة ١٨٦٣ م مطابق سنة ١٢٦١ هـ بدعوة رجل من أهل شيراز يعرف بالسيد علي محمّد بن ميرزا رضا وكان من تلامذة الشيخ أحمد الإحسائي قال: المهدي المنتظر ظهوره عند الشيعة هو الآن من سكان عالم روحاني غير هذا العالم

الجسماني وأن أجسام سكان ذلك العالم الروحاني كأجسام الجن والملائكة المسماة بالأجسام الهور قليائية وهي من اصطلاحات الكيمياء القديمة ، وكان السيد علي بعد أن حج إلى مكة ادعىٰ أنه باب المهدي عليه السلام وأقام على تقرير هذه الدعوة مدة وأسس ذلك الدين من العناصر الإسلامية والنصرانية واليهودية والوثنية ولقب نفسه باب الدين ، ثم ترك هذا اللقب ولقب نفسه النقطة أو خالق الخلق مدعياً أنه كان نبياً بسيطاً بل هو مشخص للآلهة وأرسل دعاة إلى جهات مختلفة ثم ادعىٰ أنه المهدي بعينه وأن ذلك الجسم اللطيف الروحاني قد ظهر في هذا الجسم الكثيف المادي ، ولما كانت الرجعة أي رجوع بعض الأئمة السابقين وتابعيهم من الأصول الثابتة في مذهب الإمامية والتناسخ من اعتقادات الطائفة الباطنية الذين تسلطوا في بلاد العجم مدة طويلة كان له بقايا في النفوس ، فقامت جماعة من أتباع هذا الرجل أعني السيد علي محمّد وادعىٰ بعضهم أنه الحسن وبعضهم أنه الحسين وبعضهم أنه غيرهما من الأئمة عليهم السلام وأيد هذه الدعاوى عندهم رأي رآه هذا الرجل نفسه وهو أن شخصية الشخص التي باعتبارها يمتاز عن غيره وينال اسماً خاصاً كالحسن والحسين مثلاً إنما هي صفاته وأخلاقه وأحواله على وجه تام فهو هو في أي زمان كان ولقرب هذه الإعتقادات من شرب الطائفة الشيخية من الشيعة ، وهم أتباع الشيخ أحمد الإحسائي أيضاً. لبى دعوة هذا الرجل كثير من أهالي بلاد العجم المتمذهبين بذلك المذهب الجديد، فلما رأى إقبال الناس عليه وإجابتهم دعوته ترفع في دعواه ، فقال إنه هو النبي وأن الله تعالى قد أنزل عليه كتاباً يسمى البيان وأنه المشار إليه بقوله تعالى : **﴿خلق الإنسان علمه البيان﴾**، والإنسان هو محمد والبيان هو هذا الكتاب المنزل عليه، وكتابه يحتوي على كثير من العربي المسجع وبعض الفارسي إلا أن العربي منه كان ملحوناً، فلما سئل عن سبب وقوع اللحن في هذا الكتاب المنزل مع أن اللحن نقص أجاب بأن الحروف والكتاب كانت قد عصت واقترفت الخطيئة في الزمن الأول فعوقبت على خطيئتها بأن قيدت بسلاسل الأعراب وحيث أن بعثتنا جاءت رحمة للعالمين فقد حصل العفو عن جميع المذنبين والمخطئين حتى الحروف

والكلمات فأطلقت من قيدها تذهب إلى حيث شاءت من وجوه الحسن والغلط ومما ينسب إليه أنه كان سريع القلم في الكتابة حتى كانت سرعة قلمه تحسب من جملة معجزاته وقد لقب نفسه بالذكر ، وزعم أنه المراد من الآية : **﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾** ، ومن قوله : **﴿فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون﴾** ، وأمثال ذلك من الآيات القرآنية .

وأخذ يدعو الناس إلى دينه فتبعه جمع كثير من أهالي العجم واستفحل أمره وعلقت قلوب الناس دعوته وأوقع تابعوه في قلوب الناس رعباً وخوفاً إذ كانوا يقفون على سائر الناس وخباياهم فمن كان يومي بطعن في معتقدهم لم يلبثوا أن يقتلوه وفشا منهم التعدي والغدر حتى كانوا يتشكلون بأشكال متعددة كالسائلين ونحوهم ليتمكنوا من القتل بمن ظنوا به وتوهموا فيه أنه يشير بسوء إلى مذهبهم ، فسفكوا بذلك دماء كثيرة وكانوا أشبه الناس بالفداوية الذين اشتهر أمرهم على عهد الفاطميين، ثم أنهم لم يقفوا على هذا الحد بل تجاوزوا إلى أن آثروا الفتنة على الحكومة في ثلاثة مواضع وأبرزوا من الجسارة ما لم يسمع بمثله حتى كان الرجل منهم يتزر بإزار ويأخذ سيفه ويهجم على ألوف من العساكر عرياناً ليس له سوى الإزار، وكانوا يعتقدون أن من يموت منهم في المحاربات يقوم بعد أربعين يوماً فاشتد على الحكومة خطبهم وحاولت كشفهم فقاوموها وثبتوا أمامها إلى أن قبض على هذا الرجل وقتل بالرصاص على فتوىٰ العلماء في تبريز بعد أن بقي في السجن ثمانية عشرة شهراً، وقذف بجثته في خندقها ويزعم أتباعه أن جثته قد صعدت إلى السماء والحق أن جثته قد أكلتها الكلاب ، فأراد بعض أتباعه قتل السلطان ناصر الدين شاه في نياوران قرب الشمرانات بطهران سنة ١٢٦٨ هـ فرموه بالرصاص كما يأتي تفصيل ذلك في البابية في حرف الباء الموحدة وفي ترجمة السلطان ناصر الدين فذلك صار سبباً لقتل البابية فقتلوا جماهير أتباع الباب بطهران وعذبوهم بعذاب تقشعر لها الأبدان ، ثم أن هذا الرجل كان قد أومى في بعض رسائله إلى أن الذي خلفه بعد موته شاب يلقب بصبح أزل فهو من أتباعه هرب إلى بغداد مع أخيه حسين علي الملقب بالبهاء وجماعة منهم فاتفقت دولتا العراق وإيران على إخراجهم من بغداد فصار النزاع والتخاصم بينهما فيقال لأتباع السيد علي

البابية ولأتباع أخيه حسين علي البهائية .

وأما ديانة البابية فتقرب من قول النصارى بحلول الله في الناسوت ويقولون بالثواب والعقاب للأرواح بعد مفارقة الأبدان ، لكن على وجه يشبه الخيال فتلتذ النفوس الطيبة بأخلاقها ومعلوماتها وتتألم النفوس الخبيثة بملكاتها الردية وجهالاتها إلى أن تزول هذه الملكات عنها فتعود إلى عالم الأجسام مرة ثانية ، وهو ضرب من القول بالتناسخ . وصلاتهم ركعتان في الصبح فقط يصلون إلى مسجدهم بشيراز الذي جعلوه قبلة وكعبة لهم وشهورهم تسعة عشريوماً يصومون شهراً من شهورهم في آخر الحوت بحيث يوافق عيد فطرهم يوم النيروز وهو أول الحمل ومن مشربهم تخريب بناء القبور والبقاء المقدسة مثل مكة وبيت المقدس وقبور الأنبياء والأولياء وأوجبوا البناء على قبور شهدائهم الذين قتلوا في البلاد ويحرمون شرب الخمر وشرب الدخان ، ولكن حللته أتباعه اليوم من بعده ويندبون شرب الشاي ويجوزون نكاح الأخت ومن مشربهم أوجبوا بظهور أحد يقوم مقام الباب بعد مضي أكثر من ألفي سنة ، ويحرمون الستر والنقاب للنساء كما ظهر وبرز منهم قرة العين في قشون وجيش مكشوفة الوجه بدون حجاب فخطب في ملأ من الناس ، وقالت : أيها الناس إن أحكام الشريعة المحمدية الأولى قد نسخت وإن أحكام الشريعة الثانية لم تصل إلينا فنحن الآن في زمن لا تكليف فيه بشيء فوقع الهرج والمرج وضل جيل من الناس ما كان يشتهيه من القبائح ، ثم قبض عليها وألبست البرقع جبراً من طرف الحكومة الإيرانية وحكم عليها بأن تحرق جثتها . ومن أحكامهم أنهم لا يجوزون أن يضرب المعلم تلميذه أصلاً ، وأن الزكوات والصدقات لا يجوز إعطائها لغير البابيين وكل من خالفهم في مشربهم ومعتقدهم أوجبوا بإباحة دمه وماله فمن أراد التفصيل فعليه بمفتاح باب الأبواب لآزربيجاني .

الباسوية : هم الذين زعموا أن رسولهم ملك روحاني نزل من السماء على صورة بشر فأمرهم بتعظيم النار ، يتقربون إليها بالعطر والذبائح وأباح لهم الزنى لئلا ينقطع منهم النسل .

الباطنية : هم الذين وضعوا أساس دينهم على دين أسلافهم ولم يجسروا على إظهاره خوفاً من سيوف المسلمين وكانوا من المجوس في الباطن وتأولوا آيات القرآن وسنن النبي ﷺ على موافقة أسسهم ، وزعموا أن النور والظلمة صانعان أحدهما قديم وهو الإله الفاعل للخيرات وخلق النفس وهو النور وآخر الظلمة فاعل الشرور وهو الشيطان ، وهم ينكرون أحكام الشريعة وأباحوا نكاح البنات والأخوات وشرب الخمر وجميع اللذات وحكموا بأن لكل ظاهر باطن ويقال لهم القرامطة والملحدة وهم من أتباع محمد بن عبد الله الجبلي القرمطي المولود سنة ٢٦٩ المتوفى سنة ٣١٩ هـ .

الباقرية : هم الذين يقولون بإمامة محمد الباقر عليه السلام بعد أبيه ثم توقفوا عليه .

الباهودية : هم الذين زعموا أن رسولهم اسمه باهود يأمرهم بعبادة الصنم والأوثان .

البترية : هم أتباع كثير النواء ، وسالم بن أبي حفصة والحكم بن عتيبة وثابت الحداد . خلطوا ولاية علي عليه السلام بولاية أبي بكر وعمر وأحلوا أكل الجري وشرب النبيذ .

البراهمة : هم الذين أنكروا النبوات وقد تقدم ذكرهم بعنوان الإبراهمية .

البرغوثية : هم أتباع محمد بن عيسىٰ الملقب برغوث وهم من النجارية والمرجئة .

البركهيكية : هم عبدة الأوثان ويسجدون للشجر الذي ضمهم فيه يطوفون إليه .

البشرية : هم أصحاب بشر بن المعتمر المعتزلي الذي أحدث القول بالتولد .

البشيرية : هم أتباع محمد بن بشير القائل بحياة الكاظم عليه السلام وهم أحلوا المحرمات .

البكرية : هم أتباع بكر القائل أن الإنسان هو الروح دون الجسد .

البنانية : هم القائلون بانتقال الإمامة من ابن الحنفية إلى ابنه أبي هاشم .

البهائية : هم أتباع الميرزا حسين علي بن الميرزا عباس المازندراني النوري الملقب بالبهاء ، أخذ لنفسه هذا اللقب من دعاء السحر في شهر رمضان «اللهم إني أسألك من بهائك بأبهاه وكل بهائك بهي» ولد في يوم الثلاثاء ٢٦ محرم سنة ١٢٣٣ هـ وكان في بلدة طهران يكثر معاشرة الصوفية واشتغل بمطالعة كتبهم كأخيه الميرزا يحيىٰ الملقب بصبح أزل فمال أخيراً إلى الباب بإرشاد من عبد الكريم القزويني فابتدأ بطهران بنشر تعاليم الباب ، ثم توجه إلى مازندران وأخذ بدعوة الناس إلى الباب مبتدئاً من بليدة نور وصار ينتقل من بلد إلى بلد حتى وصل إلى بلدتي ساري وآمل ، ثم رجع إلى طهران في زمن السلطان محمد شاه الذي تولى بعده ناصر الدين شاه وتولت ثورات البابية وقتل الباب وهجم محمد صادق وزميله على السلطان بجوار قصره في البابي نياوران بنواحي شمران بطهران ، وكان البهاء وإخوته في قرية كفجة بالقرب من مضيف الشاه وأن البهاء هو الذي دبر المكيدة والاغتيال بقتل الشاه ولكن الباب من ينكرون ذلك أشد الإنكار وكيف كان فقد قبض على البهاء وسجن بطهران ثم نفي مع جماعة منهم إلى بغداد في أول المحرم سنة ١٢٦٩ فصار وكيلاً لأخيه صبح أزل ورجع بعد مدة سنة إلى إيران على زي الدراويش خوفاً من الحكومة وأهالي إيران ، وكان في مدة بقائه ببغداد مع أخيه وجماعة البابية واجتمع بضعة مئات منهم وهم لا يدرون ماذا يفعلون وإلى من ينتسبون ، وكان كل منهم يدّعي لنفسه الرئاسة والزعامة والبهاء ينظر إليهم ويدبر في نفسه من القبض على زمام القوم وكان ينكر عليهم ما يدعونه من الرئاسة والنيابة ويدعو الناس ويبذل الجهد في جلبهم إلى أخيه صبح أزل ، وقيل سافر إلى كردستان واعتكف متنكراً في ضيعة سهر كلو بقرب شهر زور ويقال سليمانية ، بزي الدراويش ويحضر مجلس عبد الرحمٰن الصوفي هناك إلى سنتين ، ثم عاد إلى بغداد بإلحاح بعض أصحابه ثم نفوهم من بغداد إلى إسلامبول وقيل مكث

البهاء ببغداد اثنا عشر عاماً وألف كتاب الأساس .

ابتدأ البهاء بعد حريته من المجلس والنفي في سنة ١٨٦٩ م موافق سنة ١٢٨٥ هـ دعوته جهاراً لنفسه وسقط اسم أخيه ولما رأى نفسه تحت المراقبة الشديدة من حزب أخيه فابتدأوا كلهم ليلاً بالحرب والساطور فهاجت الحكومة وقبضت على البهاء وحزبه وكبلوه بالأغلال وحبسوه إلى أربعة أشهر فنجاه الغصن الأعظم عباس أفندي من الحبس فادعىٰ من منصب المهدوية والولاية المطلقة فالنبوة العامة والخاصة فالربوبية فالألوهية ، مشربهم مشرب البابية كما تقدم هنا ويأتي في حرف الباء الموحدة ذكره الآزربايجاني في المفتاح في ص ٣٥٤ . وبذل البهاء جهده في إثبات دعواه ونشر مشروعه بكثرة دعاته في البلاد الإيرانية خفية وبالقفقاذية جهرة لأن الحكومة الروسية رأت لتفضيل أغراضها في إيران تقوية القوم فأخذت قاعدتهم في بلادها وأعطت لهم حرية كاملة في إظهار دينهم فبنوا لأنفسهم معبدين أحدهما في باد كوبة والثاني في عشق آباد ولكنهم خذلوا في البلاد الإيرانية والهندية والعثمانية وأخيراً أظهروا أمرهم في البلاد المصرية بزعامة ملا علي التبريزي والميرزا حسن الخراساني وعبد الكريم الطهراني والميرزا أبو الفضل الجرفادقاني داعية البهاء في البلاد ، وهؤلاء يجاهرون بالبابية وذلك بمساعدة بضعة أشخاص آخرين يستترون تحت برقع الإسلام ، ثم يسوقهم كالنعاج إلى مذابح أغراض زيانتهم من حيث لا يشعرون فنقحوا منها ما نقح وغيروا وبدلوا ومحوا ونسخوا وأبطلوا كثيراً منها وصنفوا كتباً مثل الأقدس والإشراقات وكتاب العهد والألواح وأثبتوا فيها من ادعىٰ النبوة والوصية والإلهية إلى ألف أو ألفي سنة فهو كذاب وأثبت الأمر لنفسه ولأنجاله وأجناده وأنصاره وقسموا سنيهم إلى تسعة عشر شهراً وكل شهر تسعة عشر يوم وفرضوا عليهم صوم شهر واحد وقبل دخولهم في الصيام يستعملون خمسة أيام في عيش رغيد وحبور وسرور ويرفعون قلم التكليف عندهم عما يعملون بها كالنصارى .

وأسماء شهورهم التسعة عشر هكذا : بهاء ـ جلال ـ جمال ـ عظمة ـ نور ـ رحمة ـ كلمات ـ كمال ـ أسماء ـ عزة ـ مشية ـ علم ـ قدرة ـ قول ـ سائل ـ

شرف ـ سلطان ـ ملك ـ علاء، وبه سمى السنة، وأسماء أسبوعهم جمال ـ كمال ـ فضال ـ عدال ـ استجلال ـ استقلال .وبه سمى الأسبوع وميلاد البهاء في ٢٦ محرم سنة ١٢٣٣ وظهوره في الخامس من جمادي الأول سنة ١٢٦٩ من بغداد في ١٥ ذي القعدة سنة ١٢٧٩ ووروده بادرنة أول رجب سنة ١٣٨٠ ووروده عكا الثامن عشر من جمادي الأول سنة ١٣٨٥ وموته الثاني من ذي القعدة سنة ١٣٩٠ مطابق سنة ٢٨٩٢ ومن عاش ست وسبعون سنة وبنوه عباس أفندي غصن الله الأكبر والميرزا ضياء الله ، والميرزا بديع الله وله من البنات زوج الأفنان الشيرازي والأخرى زوج ابن عمه مجد الدين بن الميرزا موسى وقد اختلفوا بعد موت البهاء على خمس فرق تكفر بعضهم بعضاً كما كفّر بهاء أخاه الباب ، وكانوا قبل موت البهاء ثلاث فرق البابية والأزلية القائلون بصبح الأزل يحيىٰ البابي والبهائية القائلون بالبهاء الميرزا حسين علي ويعملون بعمله ويكفر الباب وأتباعه عددهم ألفان ونيف تقريباً في البلاد الإيرانية وغيرها وهؤلاء يتظاهرون بالإسلامية ويتبرؤون من الباب والبابية بالتقية ويقيمون بجميع فرائض الدين الإسلامي من الواجبات في الظاهر ويلعنون البهاء وأتباعه ويستبيحون أموال وأنفس المسلمين .

البهشمية : هم أتباع أبي هاشم بن أبي علي الجبائي المعتزلي المتوفى سنة ٢٣١ .

البيانية : هم أتباع بيان بن سمعان الذي قال : إن روح الإله تناسخت في الأنبياء والأئمة ثم ادعىٰ لنفسه الربوبية وأنه يعرف الإسم الأعظم ، ثم يزعم أنه الأزلي وهم من الكيسانية.

البيهسية: هم القائلون أن الإمام إذا كفر كفرت الرعية .

التومنية : هم أتباع أبي معاذ التومني القائل أن الإيمان هو المعرفة ما عصم من الكفر .

الثوبانية : هم أتباع أبي ثوبان المرجئي القائل أن الإيمان الإقرار بالله والرسول فقط .

الثعالبية : يرون أخذ الزكاة عن العبيد إذا استغنوا وإعطاؤهم منها إذا افتقروا ، هم من أتباع ثعلبة بن مشكان الخارجي منهم الشيبانية والرشيدية والأخنسية والمعبدية .

الثمامية : هم أتباع ثمامة بن أشرس المعتزلي القدري المتوفى سنة ٢١٣ .

الثنوية : زعموا أن النور والظلمة أزليان قديمان ومنهم البراهمة والمجوس يثبتون مبدأين مبدأ للخير ومبدأ للشر وهما النور والظلمة وكل مخلوق للخالق الأول .

الجاحظية : هم أتباع الجاحظ المعتزلي المتوفى سنة ٢٥٦ في زمن المتوكل .

الجارودية : هم أتباع أبي الجارود الزيدي أو القدري الذي زعم أن النبي ﷺ نص على إمامة علي عليه السلام على الوصف دون الإسم وبعد الحسن والحسين صارت الإمامة شورىٰ في ولد الحسن والحسين فمن خرج شاهراً سيفه داعياً إلى دينه فكان عالماً بالإمامة .

الجبائية : هم أتباع أبي علي الجبائي المعتزلي البصري ، وأتباع ابنه أبي هاشم .

الجبرية : هم القائلون بنفي الفعل عن العبد وإضافته إلى الرب . وسئل الصادق عليه السلام هل أجبر الله العباد على المعاصي فقال عليه السلام : هو أعدل من ذلك ، فقيل : فهل فوض إليهم ، فقال : هو أعز وأقهر لهم من ذلك ، وقال عليه السلام : الناس في القدر على ثلاثة أوجه : رجل يزعم أن الأمر مفوض إليه فقد وهن الله في سلطانه فهو هالك ، ورجل يزعم أن الله تعالى أجبر العباد على المعاصي وكلفهم ما لا يطيقون فقد ظلم الله في حكمه فهو هالك ، ورجل يزعم أن الله كلف العباد ما يطيقون ولم يكلفهم ما لا يطيقون فإذا أحسن حمد الله وإذا أساء استغفر الله فهذا مسلم بالغ ، فأخبر أن من قلد الجبر والتفويض ودان بهما فهو على خلاف الحق فتحقق أن الجبر الذي من

دان بـه يلزمه الخـطأ وأن الذي يتقلد التفـويض يلزمه البـاطل فصـار المنزلـة بين المنزلتين بينهما وهو الإمتحان والاختيـار بالاستـطاعة التي ملكنـا الله وتعبدنـا بها على ما شهد به الكتاب ودان به الأئمة الأبرار عليهم السلام من آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم .

الجريريـة : هم أتباع سليمـان بن جريـر الذي أجاز إمامة المفضـول على الفاضل .

الجعفريـة : هم الإمامية الذين كانـوا من أتباع جعفـر بن محمد الصـادق عليه السلام وهم غير الجعفريـة المعتزلـة الذين كـانوا من أتبـاع جعفر بن حـرب الثقفي وجعفر بن مبشر المتوفى سنة ٢٣٦ هـ.

الجلهكيـة : هم يدخلون في المـاء ويخـرجـون ويسجـدون ويقـولـون أن الماء أصل كل شيء .

الجناحيـة : هم أهـل الكوفـة الذين زعمـوا أن الإمـام بعـد الحسين عليه السلام عبـد الله بن معـاويـة بن عبـد الله بن جعفـر بن أبي طـالب استحلوا المحـرمـات وأسقطوا العبادات وأنكروا يوم القيامة .

الجهميـة : هم أتبـاع جهم بن صفـوان الـذي ينفي صفـات الأزليـة كالجبرية وغيرهم .

الحابطيـة : بالحاء المهملة أو المعجمة هم أتباع أحمد بن حـابط القائـل أن المسيح هو الذي يحاسب الخـلائق وأن الله فوض تـدبير العـالم إليه وأنـه هو الخالق الثاني وهم من القدرية .

الحارثيـة : هم أتبـاع الحارث بن يـزيد الـذي كان من الأبـاضيـة وهم من الخوارج .

الحـربية : هم أتبـاع عبـد الله بن عمـرو بن حـرب الـذي كـان على دين البيانية كـمـا تـقـدم .

الحروريـة : وزعيمهـم عبـد الله بن الكـواء وشبـث بن ربعي ، خـرج إليهم علي عليه السلام ينـاظرهم فـوضحت حجيته عليهم فاستـاء منـه ابن الكـواء مـع عشـرة من الفـرسـان وانحـاز البـاقـون منهم إلى النهـروان وأمروا على أنفسهم

رجلين عبد الله بن وهب الراسبي وحرقوص بن زهير ذو الشدية والتقوا في طريقهم بعبد الله بن خباب بن الأرت الإمامي فشد عليه رجل من الخوارج فقتله ، ثم قتلوا أهل بيته ثم انتهوا إلى نهروان فسار إليهم علي ﵇في أربعة آلاف من أصحابه ، فلما قرب منهم أرسل إليهم أن سلموا قاتل عبد الله بن خباب فأرسلوا إليه أنا كلنا قتله ولئن ظفرنا بك قتلناك فأتاهم علي في جيشه وبرزوا إليه بجمعهم ، فاحتج ﵇عليهم قبل القتال إلى أن قال فهل عندكم شيء سوى هذا فسكت القوم ، وقال أكثرهم : صدق والله علي ﵇وقالوا التوبة ، واستأمن منهم يومئذ ثمانية آلاف رجل تفرد منهم أربعة آلاف بقتاله مع عبد الله الراسبي ، وذو الشدية فقال علي ﵇للذين استأمنوا إليه اعتزلوني في هذا اليوم ، وقال لأصحابه : قاتلوهم فوالذي نفسي بيده لا يقتل منا عشرة ولا ينجو منهم عشرة فقتل من أصحاب علي ﵇تسعة تحت رايته وبرز ذو الثدية إلى علي ﵇وقال : يا ابن أبي طالب لا نريد بقتالك إلا وجه الله والدار الآخرة ، فقال له علي ﵇: بل مثلكم كما قال الله تعالى : ﴿**قل فننبئكم بالأخسرين أعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا**﴾ ، منهم أنت ورب الكعبة ، ثم حمل عليه وأصحابه وقتلوا ذو الثدية والخوارج فلم يفلت منهم غير تسعة أنفس فصار رجلان منهم إلى سجستان فاتبعه جماعة ورجلان إلى اليمن فأتبعهما جماعة . أنظر الفرق ومنهم الأزارقة والرشيدية والكرامية والشعبية والشبيبية والإبراهيمية، وهم عشرون فرقة منهم : الشيبانية والأخنسية والمعبدية والحمزية والشمراخية والواقفة والصلتية والحارثية واليزيدية والميمونية والعجاردة والمعلومية والمجولية وغيرهم كما تقدموا وتأتي .

الحفصية : هم أتباع حفص بن أبي المقدام الذي يقول بوجوب معرفة الله تعالى دون غيره .

الحلاجية : هم من أتباع الحسين الحلاج الصوفي الذي كان ببغداد ثم سكن طالقان .

الحلولية : هم عشر فرق من الغلاة الذين قالوا أن روح الإله دارت في علي وأولاده ﵈ .

الحمارية : هم من القدرية القائلين بالتناسخ وهم من المعتزلة والحابطية .

الحمزية : هم من أتباع حمزة بن أكرك القدري الميموني الذي كان في أيام هارون الرشيد .

الخارجية : من الملة الإسلامية لهم شبه الكتاب كالمجوس الذين ليس لهم كتاب .

الخارمية : بالراء أو الزاي هم من العجاردة أتباع خارم أو خازم الخارجي الذي توقف في علي عليه السلام .

الخربانية : هم من الصابئة القائلين بعدم خلق الخالق الموجودات والقبائح وغيرها .

الخرمية : هم من الإباحية الذين أباحوا المحرمات قبل الإسلام وبعده .

الخطابية : هم أتباع أبي الخطاب الذي لعنه الصادق عليه السلام وهو الذي ادعىٰ النبوة والرسالة فنصب خيمة في كناسة الكوفة في أيام المنصور ودعا فيها أتباعه إلى عبادة جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وكفروا الخلفاء الثلاثة بإخراجهم علياً من الإمامة ومنهم المغيرية والمفضلية الذين زعموا أن الأئمة كانوا آلهة وأولادهم كانوا أبناء الله وأحلوا المحارم والزنا والسرقة وشرب الخمر وتركوا الصلاة والصوم والزكاة والحج وأباحوا الشهوات كلها .

الخليفية : هم أتباع خلف الخارجي بكرمان لا عمل لهم ، أنظر في الفرق حالاتهم .

الخوارج :هم أتباع عروة وأخوه مرداس فقد كفروا علياً وأولاده عليهم السلام وعثمان وعائشة ومنهم : يزيد بن عاصم المحاربي ، وقيل رجل من ربيعة كان مع علي عليه السلام بصفين فلما رأى اتفاق الفريقين على القتال استوىٰ على فرسه وحمل على أصحاب معاوية وقتل منهم رجلاً ثم نادىٰ بأعلى صوته ألا إني قد خلعت علياً ومعاوية وبرءت من حكمهما . ثم قاتل أصحاب علي عليه السلام حتى قتل ، ثم أن الخوارج بعد رجوع علي من صفين إلى الكوفة انحازوا إلى

حروراء وهم يومئذ اثنا عشر ألفاً ولذلك سميت الخوارج ، قيل فلما استوت الولاية لمعاوية خرج عليه وعلى من بعدهم إلى زمن الأزارقة الذين منهم عبد الله الصائي خرج بالنخيلة من سواد الكوفة وحوثرة الأسدي في سنة إحدى وأربعين وقرة الأشجعي والمستورد التميمي ومعاوية بن جويرة وزياد العجلي وقريب بن مرة كلهم كانوا من الخوارج قتلوا هاهنا. وقال طارق بن زياد خرجنا مع علي عليه السلام إلى الخوارج فقتلهم ، ثم قال : أنظروا فإن نبي الله قال : إنه سيخرج قوم يتكلمون بالحق لا يجاوز حلقهم يخرجون من الحق كما يخرج السهم من الرمية منهم رجل أسود مخدج اليد في يده شعرات سود إن كان هو فقد قتلتم شر الناس وإن لم يكن هو فقد قتلتم خير الناس ، ثم قال : أطلبوا فطلبنا فوجدنا هوالمخدج فخررنا ساجدين مع علي عليه السلام.

وفي تاريخ بغداد ج ١ ص ١٦٠ قال أبو قتادة : فلما دخلت على عائشة بعد فراغنا من قتال أهل النهروان ومعه سبعون نفر من الأنصار ، قالت : ما وراك من الوفد ، قلت : ستون أو سبعون ، قالت : قص عليَّ القصة ، فقلت : يا أم المؤمنين تفرقت الفرقة وهم نحو من اثني عشر ألفاً ينادون لا حكم إلا لله ، فقال علي عليه السلام كلمة حق يراد بها الباطل فقاتلناهم بعد أن ناشدناهم الله وكتابه . فقالوا : كفر عثمان وعلي وعائشة ومعاوية ، فلم نزل نحاربهم وهم يتلون القرآن فقاتلناهم وقتلونا وولى منهم من ولى ، فقال علي عليه السلام: لا تتبعوا مولياً . فقمنا ندور على القتلى حتى وقفت بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلي راكبها فقال : اقلبوا القتلى إلى أن قال : قالت عائشة : ما يمنعني ما بيني وبين علي أن أقول الحق ، فقلت : يا أم المؤمنين فأنت تعلمين هذا فلم كان الذي منك ، قالت : يا أبا قتادة كان أمر الله قدراً مقدوراً وللمقدر أسباب .

وفيه أيضاً ج ١٢ ص ١٦٣ قال : إن قوماً يقرأون القرآن لا تجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية وأيم الله ما أدري لعل أكثرهم منكم. وفيه ج ١٣ ص ١٨٦ قال جماعة لأبي أيوب الأنصاري عند منصرفه من صفين : يا أبا أيوب إن الله أكرمك بنزول محمد صلى الله عليه وآله وسلم وبمجيء ناقته تفضلاً من الله وإكراماً لك حتى أناخت ببابك دون الناس ، ثم جئت

بسيفك على عاتقك تضرب به أهل لا إله إلا الله ، فقال : يا هذا إن الرائد لا يكذب أهله وإن رسول الله ﷺ أمرنا بقتال ثلاثة مع علي عليه السلام بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ، قام الناكثون فقد قابلناهم أهل الجمل طلحة والزبير ، وأما القاسطون فهذا منصرفنا من عندهم يعني معاوية وعمراً ، وأما المارقون فهم أهل الطرفاوات وأهل السعيفات وأهل النخيلات وأهل النهروانات والله ما أدري أين هم ولكن لا بد من قتالهم إن شاء الله ، قال : وسمعت رسول الله ﷺ يقول لعمار بن ياسر : يا عمار تقتلك الفئة الباغية وأنت إذ ذاك مع الحق والحق معك يا عمار إن رأيت علياً قد سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره فاسلك مع علي عليه السلام فإنه لن يدليك في ردى ولن يخرجك من هدى ، يا عمار من تقلد سيفاً أعان به علياً على عدوه قلده الله يوم القيامة وشاحين من در ، ومن قلد سيفاً أعان به عدو علي عليه السلام قلده الله يوم القيامة وشاحين من نار ، فقالوا : يا هذا حسبك رحمك الله حسبك رحمك الله .

وقال فيه أيضاً ج ١٢ ص ٢٩٠ قال أبو الأحوص : لما كان يوم النهروان كنا مع علي عليه السلام دون النهر فجاءت الحرورية حتى نزلوا من ورائه ، قال عليه السلام : لا تحركوهم حتى يحدثوا فانطلقوا إلى عبد الله بن خباب ، فقالوا : حدثنا ما حدثك أبوك سمعه من رسول الله . فقال : حدثني أنه سمع النبي يقول تكون فتنة القاعد فيها خير من القائم والقائم خير من الساعي فقدموه إلى النهر فذبحوه كما تذبح الشاة ، فأتى علي فأخبر فقال : الله أكبر نادوهم أن اخرجوا إلينا قاتل عبد الله بن خباب ، فقالوا : كلنا قتله ثلاث مرات ، فقال علي عليه السلام لأصحابه : دونكم القوم فما لبث أن قتلهم علي وأصحابه (الحديث) . وفي ص ٤٥٢ قال قيس بن أبي حازم : شهدت النهروان مع علي عليه السلام قال اطلبوا ذا الثدية فطلبوه فلم يوجد ، قال عليه السلام ائتوني بغلة حبيبي رسول الله فأتوه بها فركبها فانتهت إلى جدول، فقال: استخرجوه فاستخرجوا نيفاً وعشرين قتيلاً وإذا في أسفل الجدول رجل أسود أدلم طويل عليه قميص حديد ، فقال عليه السلام : شقوا عنه فإذا له حلمة كثدي المرأة عليه طاقات شعر فركبها إذا جررناها استوت مع يده الأخرى وسيبناها رجعت ، قال : فخر عليه السلام

ساجداً ثم قال : والله ما كذبت ولا كذبت ولولا أن تتكلموا فتزكوا العمل لنياتكم بما قضىٰ الله على لسان نبيكم ﷺ لمبصر الهدى الذي نحن عليه عارفاً بضلالتهم[1] .

وفي ج ١٣ ص ٩٦ فقال اطلبوا ذا الثدية فطلبناه فاستخرجناه من بين القتلى فأخذ عليه السلام بيده فمدها على طرفها شعرات ليس فيها عظم . وفي ص ٢٢٢ قال ابن عياش ما رأيت مثل جزع علي عليه السلام يوم النهروان وجعل يقول اطلبوا ذا الثدية إلى أن قال : ثم يعرق من شدة الجزع في غير حين عرق وأعاد ذلك كراراً يلتمسه فلم يجده ويعود إليه فيقول أي مكان هذا وأي نهر هذا ، ثم قال : على يده حلمة كحلمة الثدي عليه سبع شعرات أو خمس شعرات عدداً قال فوجدناه كما قال عليه السلام .

الخياطية : هم أتباع أبي الحسين الخياط المعتزلي القدري أستاذ الكعبي .

الدهرية :هم يقولون ما هي إلا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما يهلكنا إلا الدهر .

الدهكينية : هم عبدة الأصنامْ من أهل الهند لهم صنم في صورة امرأة .

الديصانية : هم يقولون النور يفعل الخير والظلمة تفعل الشر لا غير .

المدمنية : كانوا من الغلاة زعموا أن علياً عليه السلام هو الله تعالى وشتموا محمداً ﷺ .

الرزامية : هم أتباع رزام الذي يقول بإمامة محمد بن الحنفية، ثم بإمامة ابنه ، ثم بإمامة السفاح .

الرشيدية : هم من الثعالبة والعشرية يوجبون الزكاة فيما سقىٰ بالأنهار العشر .

---

(١) وذكره أيضاً في ص ٤٨٠ من تاريخه .

الروندية : هم القائلون بإمامة محمد بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب .

الروافض : هم الذين بايعوا الحسن عليه السلام ثم نقضوا بيعته والذين كتبوا إلى الحسين من الكوفة ليبايعوه ، والذين بايعوا زيد الشهيد بالكوفة ثم نقضوا بيعته وغدروا عليه ومنهم الكيسانية .

الزرادشتية : هم أتباع زرادشت الذي ظهر في أيام كشتاسب الملك كان أبوه من آزربيجان وأمه من الري ، وكان دينه الدعوة إلى دين مارستان ومعبوده أورمزد وملائكته المتوسطون بينه وبين خلقه بهمن إلى آخر أسماء الشهور الفارسية ، وله كتاب يأتي تفصيله في حرف النون .

الزرارية : هم أتباع زرارة بن أعين ، قيل هم على مذهب الأفطحية المتقدمة .

الزاروانية : يقولون النور أبدع أشخاصاً من نور كلهم روحانية ومنهم الجارودية والسليمانية .

الزعفرانية : هم أتباع الزعفراني الرازي المرجئي وهم من النجارية .

الزيدية : هم الذين يقولون بإمامة زيد الشهيد بعد أبيه زين العابدين ومنهم الجارودية والسلمانية والجريرية والبترية وكان أمرهم في سنة ١٢٥ هـ في أيام هشام بن عبد الملك يكفرون الخلفاء الثلاثة وأصحاب الجمل .

السامرة : أقروا بنبوة موسى وأنكروا نبوة غيره من الأنبياء وهم غير اليهود والنصارى .

السبعينية : نسبة إلى سبعين حبراً الذين كتبوا ترجمة العهد القديم إلى اليونانية لملك مصر، قال البستاني في الدائرة: قال أيريناوس أن بطليموس ملك مصر أراد أن يزين مكتبته في الإسكندرية بكتب سائر الأمم فطلب إلى اليهود في أورشليم بيت المقدس ترجمة العهد القديم إلى اليونانية فأرسلوا له اثنان وسبعون حبراً عارفين بالتوراة واللغات فأخلى كل اثنين منهم في بيت ووكل بهم كتاباً وتراجمة أمرهم أن يترجموا الأسفار المقدسة

فكتبوها بلسان اليونان ثم قابل نسخهم الست والثلاثين فكانت متحدة المعنى فعلم أنهم صدقوا ونصحوا ووافقه جستينوس مارتر على ذلك وقال إنه دعي بزيارة المترجمين في بيوتهم حيث كانوا يكتبون وسميت بالترجمة السبعينية نسبة إلى الإثنين وسبعين حبراً الذين كتبوها وحذفوا لفظة اثنين فقالوا سبعينية اختصاراً .

السبائية : هم أتباع عبد الله بن سبأ الذي يقول بألوهية علي عليه السلام وأولاده وهم الحلولية والخطابية والبيانية والنميرية وغيرهم من الغلاة .

السرحوبية : هم الجارودية من أصحاب زياد بن المنذر أبو الجارود الذي لعنه الباقر عليه السلام .

السليمانية : هم أتباع سليمان بن جرير الذي يقول أن الإمامة كانت شورى بين الخلق .

الشبيبية : المنسوبون إلى شبيب بن يزيد الخارجي الذي أجاز إمامة المرأة .

الشحامية : هم أتباع أبي يعقوب الشحام المعتزلي أستاذ أبي علي الجبائي .

الشريعية : هم أتباع رجل من الغلاة يعرف بالشريعي زعم أن الله تعالى حلّ في علي وأولاده .

الشعيبية : هم أتباع شعيب بن محمد الخارجي الذي أظهر القول بالقدر .

الشمطية : بالشين المهملة أو المعجمة هم أتباع يحيىٰ بن شميط القائل بإمامة محمّد بن جعفر الصادق .

الشيبانية : هم أتباع شيبان بن سلمة الذي يقول بالجبر كان في أيام أبي مسلم الخراساني .

الشيخية : هم جماعة من الشيعة الإمامية كالأخبارية لا يعملون بالظن ويأتي في حرف الشين .

الشيطانية : هم أتباع شيطان الطاق عند العامة وعند الخاصة هو مؤمن الطاق يقال لهم النعمانية .

الشيعة : بالكسر هم الفرقة والطائفة إذا اختلفوا في مذهب وتقع على الواحد والإثنين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد وغلب هذا الإسم على من يزعم أنه يوالي علياً وأهل بيته حتى صار لهم اسماً خاصاً فإذا قيل فلان من الشيعة عرف أنه منهم وأصلها من المشايعة والمطابعة والمطاوعة ، قال الله تعالى : ﴿**وإن من شيعته لإبراهيم**﴾ ، يعني أنه على منهاجه وسنته وقيل أن من شيعة محمد ﷺ إبراهيم ، وقيل الشيعة الأتباع والأعوان والأنصار مأخوذ من الشياع وهو الحطب الصغار التي تشعل بالنار وكل قوم اجتمعوا على أمر فهم شيعة . ثم صارت الشيعة لجماعة مخصوصة وفي الحديث أن النبي ﷺ جلس ليلاً يحدث أصحابه في المسجد ، فقال : يا قوم إذا ذكرتم الأنبياء الأولين فصلوا عليّ ، ثم صلوا عليهم وإذا ذكرتم أبي إبراهيم فصلوا عليه ثم صلوا عليّ . قالوا : يا رسول الله بما نال إبراهيم ذلك ، قال : اعلموا أن ليلة عرج بي إلى السماء فرقيت السماء الثالثة نصب لي منبر من نور فجلست على رأس المنبر وجلس إبراهيم تحتي بدرجة وجلس جميع الأنبياء الأولين حول المنبر فإذا بعلي عليه السلام قد أقبل وهو راكب ناقة من نور ووجهه كالقمر وأصحابه حوله كالنجوم فقال إبراهيم يا محمد هذا أي نبي معظم أو أي ملك مقرب ، قلت : لا نبي معظم ولا ملك مقرب هذا أخي وابن عمي وصهري ووارث علمي علي بن أبي طالب ، قال : وما هؤلاء الذين حوله كالنجوم ، قلت شيعته فقال إبراهيم اللهم اجعلني من شيعة علي عليه السلام فأتى جبرائيل بهذه الآية : ﴿**وإن من شيعته لإبراهيم**﴾ ، وقال النبهاني في الشرف المؤبد ص ٢٠ المراد بقولهم الشيعة والرافضة عطف المرادف أو عطف تفسير وهم غلاة الشيعة . أما شيعتهم الذين لم يفارقوا سنتهم ومعرفة منازلهم في الفضل فهم القوم الخيارة ، وقال أبو حاتم لفظ الشيعة على عهد النبي ﷺ كان لقباً لسلمان الفارسي وأبي ذر الغفاري والمقداد وعمار بن ياسر .

وقال البستاني في الدائرة : الشيعة الإمامية الذين لقبوا علياً بالإمام نعتاً

له بالإمامة الكبرى وهي بمعنى الخلافة وتعريضاً بمذهبهم في أنه أحق بإمامة الصلاة من أبي بكر لما هو مذهبهم مخصوصاً بهذا اللقب ولمن يسوقون إليه منصب الخلافة من بعده فكانوا كلهم يسمون بالإمام ما داموا يدعون لهم في الخفاء حتى إذا استولوا على الدولة يجولون اللقب إلى أمير المؤمنين عليه السلام كما فعله شيعة بني العباس فإنهم ما زالوا يدعون أئمتهم بالإمام إلى إبراهيم الذي جهروا بالدعاء له وعقدوا له الرايات للحرب على أمره ، فلما أهلك دعى أخوه السفاح بأمير المؤمنين وكذلك الرافضة بأفريقية فإنهم ما زالوا يدعون أئمتهم من ولد إسماعيل بالإمام حتى انتهىٰ الأمر إلى عبيد الله المهدي وكانوا أيضاً يدعونه بالإمام ولابنه أبي القاسم من بعده فلما استوثق لهم الأمر دعوا من بعدهما بأمير المؤمنين . وكذلك الأدراسة بالمغرب كانوا يلقبون إدريس بالإمام وابنه إدريس الصغير كذلك، وقال خلدون في مقدمته ص ١٦٤ : الشيعة هم أتباع علي وبنيه ومذاهبهم جميعاً متفقون عليه أن الإمامة ليست من المصالح العامة التي تفوض إلى نظر الإمامة ويتعين القائم بها بتعينهم بل هي ركن الدين وقاعدة الإسلام ولا يجوز لنبي إغفاله ولا تفويضه إلى الأمة بل يجب عليه تعيين الإمام لهم ويكون معصوماً من الكبائر والصغائر . وأن علياً هو الذي عينه صلى الله عليه وآله وسلم بنصوص ينقلونها ويعولونها على مقتضىٰ مذهبهم ويتبرؤون من الشيخين حيث لم يقدموا علياً وقد يطلق الشيعة على كل من يقول بإمامة أحد من ولد علي وفاطمة .

الصابئة : بتقديم الموحدة على الهمزة ، قوم من النصارى والمجوس ، وقيل أصل دينهم دين نوح وقيل هم عبدة الملائكة ، وقيل هم عبدة الكواكب مالوا من سائر الأديان إلى دينهم أو من الحق إلى الباطل لهم أقوال متشتتة ، أنكروا النبوات والشرائع ويعبدون الملائكة ويصلون إلى القبلة ويقرأون الزبور ذكره الطريحي في مادة صبا مفصلاً .

الصالحية : هم أتباع الحسن بن صالح بن حي وهم من البترية والغلاة .

الصفاتية : هم الذين لا يفرقون بين صفات الله الذاتية والفعلية والأزلية .

الصفرية : هم أتباع زياد بن الأصفر الخارجي خالفوا الأزارقة في أشياء.

الصلتية : هم أتباع عثمان بن أبي الصلت الخارجي خالفوا الأجاردة في أشياء .

الصوفية : روى الشيخ علي في أوائل در المنثور في باب الغناء عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : اقرأوا القرآن بألحان العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسوق وأهل الكبائر فإنه سيجيء من بعدي أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء يحصل بترجيح القرآن (الحديث) .

أقول: هذا الحديث يدل صريحاً على أن الغناء يحصل بترجيع القرآن على النحو المتعارف في هذا الزمان ويدل على تفسير الغناء بالترجيع المطرب خفة تصيب الإنسان لشدة حزن أو سرور كما ذكره أهل اللغة ، وفي كون فعلهم كفعل أهل الفسوق والكبائر وعدم جوازه التراقي وقلب قلوبهم وقلوب من يعجبه ذلك ما هو ظاهر لمن عقله كيف هو وهو كلام سيد البشر صلى الله عليه وآله وسلم وهل سمعت أو رأيت أحداً يقرأ القرآن لاعباً بالمثاني والطنبور والأوتار ونحوها حتى يخص الغناء بمثل ذلك ويسهل طريق سماع ما صار متعارفاً شائعاً بعدما ظهر أنه غناء في غير القرآن أيضاً لصدق الغناء عليه بما قد عرفته ، وسنوضحه فيما بعد وهل لذلك وجه غير إجابة الشيطان وميل الطبع وقد سرى ذلك من صوفية المخالفين وملاحدتهم ميلاً إلى طريقتهم واعتقادهم وكراهة لما ورد من طرقنا من النهي عن مثله ، وقد خص المحرم منه مثل الغزالي وأضرابه بما يستعمل في مجالس الشرب وأهل الفسوق فقلده في ذلك من أعجبه وأحسن الظن به مع إساءة ظنه بالأئمة عليهم السلام وعلماء شيعتهم ولم ينظر إلى نصبه وعداوته للأئمة عليهم السلام .

فالغناء إن كان هو الترجيع الذي ذكره علماؤنا فهو صادق على مثل ذلك وإن كان راجعاً إلى العرف كما قيل أيضاً فإنا لم نعرف في عرف بلاد العرب إذا سمعوا من ينشد الشعر غيره على الطريق المعهود إلا أنهم يقولون هذا يغني أو هذا مغن ، وقد ذكره الصوفية في أسباب حصول الجذبة والحالة التي تحصل للمريد أنه يلازم سماع الغناء وتارة يقولون أن من أسباب سماع الغناء

فهذا اعتراف منهم بأن مثل ما يفعلونه ويسمعونه غناء، فإن قبلت بالعرف فقد أعرفوا به وإن رجعت الترجيع للمطرب فكونه كذلك بديهي ، وإذا ثبت ما يتحقق معه الغناء كان حراماً على مذهب الإمامية للأدلة الواردة في الكتاب والسنة واتفاق علمائنا فظهر أن تقسيم الغناء إلى المحرم وغيره لا يجامع مذهب الإمامية بوجه وقد استثنىٰ أهل شرعنا من الغناء الحداء للإبل بدليل خاص . فليت شعري كون الحداء من الغناء عرفاً ومنه يدعى أنه ليس منه هل هو من حبك الشيء يعمى ويصم، وما ورد من لفظ الألحان كما في هذا الحديث وفهم المعنى المنهي عنه منه ناشيء من ضيق الطعن عن معرفة مواقع الألفاظ ومقامات استعمالها وذلك لتآلف طبيعة أهل الغناء يكون مثل النغمة والألحان ينصرف إلى المغني المتعارف بينهم كما يحمل بعض أهل الحكمة مثل قوله تعالى : ﴿**ومن يؤتى الحكمة**﴾ ، على حكمتهم فيتوهمون أنه قد يفارق الغناء فيكون ألحاناً ولا يكون غناء وإلا فللألحان والنغمات والأصوات معان متقاربة تختلف معانيها باختلاف مقاماتها فتصدق مع الغناء وغيره والكلام في اللحن يصدق عليه الغناء أو لا يصدق ومما ينبه من له قلب ما في هذا الحديث من التعبير بألحان العرب ولحون أهل الفسوق .

وبالجملة فميل النفس إلى شيء مع مساعدة الشيطان يزينان للإنسان ارتكاب ما لا يحس ولا يليق وهذا شأن كل صاحب شبهة رست في ذهنه وطبعه وكره النزوع عنها فإنه يثبت لإثباتها بمثل هذه المحتملات لئلا يغلب هواه على ما استقر عنده ووعاه ولو فرض عدم تحقق كون مثل هذا الغناء فاحتماله راجح أو مساوٍ ومن يميل إلى تقوى الله ، هل اللائق بحاله اجتناب مثله أم لا كيف وما ذكرنا سابقاً من الحديث وغيره شاهد عدل على كون مثله غناء ولقد سرى هذا وما هو أعظم منه من عاشر أهل الخلاف ومن ضارعهم وطالع كتبهم ولم يتميز الغث منها من السمين ومال إلى طريقتهم لما فيها من التساهل وغير ذلك نسأل الله الهداية ونعوذ به من الخذلان والغواية إنه جواد كريم .

واعلم أن هذا الإسم وهو التصوف كان مستعملاً في فرقة من الحكماء الزانعين عن طريق الصواب ، ثم من بعدهم كان يستعمل في جماعة من

الزنادقة من أهل الخلاف وبعد حصول الإسلام كانوا أعداء آل محمد كالحسن البصري وسفيان الثوري وأبي هاشم الكوفي ونحوهم ومن أعظم رؤسائهم حسين بن منصور الحلاج الذي ادعىٰ الإلهية وورد التوقيع من صاحب الأمر عليه السلام بلعنه كما في كتاب الإحتجاج ، ولم يستعمل هذا الإسم أحد من الإمامية في زمن الأئمة ولا بعد غيبة الحجة، ثم لما انتهى الأمر إلى هذا الزمان وما قاربه طالع بعض الإمامية كتب الصوفية فمنهم من أعجبه منها ما يليق ولا منافاة له لقواعد الشريعة فأعجبه ذلك لكنه كان متمسكاً بقوانين الشرع فلم يتجاوز ما هو موافق ولم يلتفت إلى ما سوى ذلك، ثم سرى الأمر إلى تعلق البعض بجميع طرقهم ورأوا أن من تتبع بعض مسالكهم كان من هذه الفرقة فصار لهم كالمستند في ذلك فانتهت الحال إلى جعل الرقص والصفق والغناء من العبادة بل ربما صارت أفضلها وأكملها عندهم ونسوا أو تناسوا ما ورد عمن ينتسبون إليهم ظاهر من النهي عن ذلك وصار اعتقادهم في النواصب والزنادقة أنهم على الحق فتركوا أمور الشريعة وأظهروا لضعيفي العقول والعوام حسن هذه الطريقة وموهوا عليهم أشياء يدعون أنها من باب الكشف والكرامات واستخفوهم لذلك وأطاعوهم وساعدوهم على ذلك دفع المشاق بالتكاليف الشرعية وميل الطبع إلى ما فيه لذة النفس حتى النظر إلى صور الذكور الحسنة وادعوا أنهم تنكشف عليهم الأمور من غير واسطة بشر أو غيره ، فتبعهم رعاع الناس وغثاؤهم واتبعوا أنفسهم في الرياضات المنهي عن مثلها في شرعنا لعل أذهانهم تصفو بذلك .

أقول : وقد ناظرت واعترضت على جماعة من عمومهم في بلدة طهران في المسجد والمدرسة المهدية سنة ١٣٧٧ فقلت لهم أي الطريقة طريقتكم وشواربكم الطوال المنهية في شرعنا ؟ فقالوا : للزينة في صورنا وما ورد في شرعنا نهي . فقلت لهم : أنا أثبت لكم من الكتاب والسنة ، فقالوا : نحن على ميلنا نعمل بهذه الطريقة وأنت أمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر وليس عليك شيء في أمرنا . موسى على دينه وعيسى على دينه وليت شعري لو حصل من هذا شيء مما يدعون فأي فرق بين المؤمن والكافر والمسلم

والزنديق فإنه قد شاع وذاع أن كفار الهند وغيرهم لكثرة ما يرتاضون ربما أخبروا بمثل ما يدعونه بل بما هو أبلغ وأهل التسحر والشعوذة والسحر وربما ظهر منهم أشياء فوق ما يدعيه هؤلاء من غير صحة لمن تفحص وتحقق ذلك وأهل الكرامات والمعجزات هم الذين كانت تظهر لهم الأمور من غير هذه الرياضة ولم يكونوا من أهل السحر والشعوذة ونحو ذلك وأهل التقوىٰ الذين هم محل لأن تظهر منهم الكرامات لم يدعوا ولا ادعىٰ لهم شيء من ذلك وكانت تريدهم الدنيا فيفرون منها فرارك من الأسد ونرى هؤلاء يضيعون العمر فيما يلبسونه لغاية انقياد العوام إليهم ليبلغ ذلك الأكابر والحكام ويشيع خبرهم فيتصلون بهم وبخدمتهم ويجعلون ذلك وسيلة للتقرب إليهم وجلباً لقلوبهم وسبباً للتردد إليهم ومع ذلك يتوقعون منهم ويأخذون منهم الأموال وربما تعزز بعضهم بعدم قبول اليسير شركاً لوقوع الكثير أو لخباثات الجاه وبقاء الميل إليهم ، ولو كان تركهم الدنيا لله أو للآخرة لم يكن شيء من ذلك ولعملوا بقول رسول الله ﷺ «لا يستكمل العبد الإيمان حتى يكون قلة الشيء أحب إليه من كثرته وحتى يكون أن لا يعرف أحب إليه من أن يعرف» .

ويقول الباقر عليه السلام في وصيته لجابر : يا جابر اغتنم من أهل زمانك خمساً إن حضرت لم تعرف وإن غبت لم تفتقد وإن شهدت لم تشاور وإن قلت لم تقبل قولك وإن خطبت لم تزوج (الحديث) . وهذا وأمثاله هو العزة والتقوىٰ . ثم وصل الأمر إلى أن صار التصوف غير مشروط بالعلم ولو بعلمهم الذي يدعونه بل بمجرد تغيير اللباس المتعارف عند أكثر الناس وتلبيس الظاهر بذلك وترك الباطن وما ذاك إلا أنه لو سئل لقال ، قال رسول الله ﷺ وقال أمير المؤمنين عليه السلام وغيرهما وهم يدعون أنهم يقولون قال الله تعالى من غير واسطة وقد يقول بعضهم قال الرسول ﷺ لكن بدعوى مشافهته له وإن كان بينهما ألف سنة فما زاد فليس أنه رآه في صورة المثال وكذلك الأئمة عليهم السلام وأنهم يسألونهم عن كل ما يريدون ونحو ذلك من الخرافات التي لا تقبلها عقول المجانين، نعم لا بد أن الشياطين تتراءى لهم في صور مختلفة أو أنه يحصل لهم خبط وتغير مزاج بحيث يرون ما يوهم مثل ما يدعون وقد ينضم إلى ذلك

استعمـال بعض المغيـرات للمـراج البـاعثـة على مثـل ذلــك وأني لأعجب ممن يـدعون ذلـك على اختلاف مـذاهبهم ظاهـراً فكل يـدعي كشفاً ويـوافق اعتقـاده فـالغزالي مـع دعواه الـوصول إلى هـذه المرتبـة انكشف له فضـل أبي بكـر على علي بن أبي طالب عليه السلام بمراتب كما هو ظـاهر لمن طـالع إحيـاه الذي هـو إحياء الباطل وكمـا انكشف له عـدم جواز سب يـزيد بن معـاوية الـذي أوجب لعنه ابن حنبل وغيره من الفريقين ، وقال أنـه رجل مسلم ولـو كان قـاتلاً للحسين عليه السلام لم يجز ذلك لأن غـاية هـذا أنه فعـل كبيرة وذلـك لا يجوز سبـه وانكشف له بـطلان مذهب الإمامية بعد أن ترك التدريس وانقطع في دمشق ومكة المشـرفة نحـو عشر سنين مـلازماً للخلوة في آخـر عمره فصنف المنقـذ من الضلال يتضمن الـرد على من يـدعي العصمـة وإبـطال مـذهبهم وسمـاهم أهـل التعليم وضـــرب لهم مثـلاً بأخذهم من المعصوم بمن تلوث بجميع النجاسات ثم طلب مـاء يتطهـر به منهـا وسعى في ذلـك ، فلما انتهى إلى ذلـك الماء لم يجـده ماء يطهـره ويـزيـل عنـه الأخباث فبقي مرتكسـاً في النجاسـات طوال عمـره وتكور منـه في الإحياء وغيـره وقـال : قالت الـروافض خذلهم الله وقـال فيه أنـه لو جـاء إلينا رافضي وادعى أن لـه طلب دم عند أحـد قلنا لـه دمك هـدر لأن استيفاءه مشـروط بحضور إمـامـك فاحضره حتى يستوفي لك ، ومثـل ذلـك كثيـر وما نقلتـه مضمون كلامه ومعنـاه كـان بخـاطـري ولم يحضـرني عين ألفـاظـه وعبـاراتـه وإن لم تصـــدق فعليـك بالمراجعة وقد صرح في كتاب المنقذ أنه كـان يستفيد من الأنبيـاء والملائكـة مع مشـاهدتم على وجـه القطع كـل مـا يـريـد ، نعم ينسب إليـه كتـاب يسمى سـر العـالمين فيه مقـالة يـظهر منهـا ميله إلى الحق فإن كـان سابقـاً فقـد ضـل بعـده وظاهر المنقذ أنه كتب في أواخـر عمره حتى أن بعضهم ينكـر كون سـر العالمين له وأن المقـالـة المذكـورة ملحقة من غيـره فإن بقيـة الكتاب ليس فيهـا شيء من هذا القبيل ولو فرض كونه لـه وأنه كتبـه آخر جميـع ما كتب صـار يستحق بذلـك ما يذكر في شأنه وكان ممن صـرفوا أعمـارهم في حفظ شريعـة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيتـه عليهم السلام وخاطـروا بأنفسهم حتى تلفت لـذلك أعمارهم على غيـر الحق بسبب سلوكهم غير هذا الطريق المظلم الذي يستضاء فيه بمصابيح الدجىٰ .

وحكى محي الـدين ابن العربي في فتـوحاتـه المكية أنـه أسـريَ بـه مـراراً

أظنها سبعاً أو تسعاً في كلام طويل يتضمن صورة الإسراء وذكر في هذا المقام أو ما يناسبه أنه رأى أبا بكر الصديق لما وصل إلى العرش بعد أن كان يرى في كل سماء واحداً من الأنبياء مثل موسى وعيسىٰ وإبراهيم فكانت مرتبته أعلىٰ من مرتبتهم ومساوية لمرتبته تعالى أو مقاربة لها وادعى في أول النصوص إنه من إملاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأمره له بعين ما كتبه وسمى نفسه خاتم الولاية بمنام رآه وغير ذلك ولغيره مما يتعجب منه فبالله العجب من مكاشفات يظهر منها للناصبي أنه على الحق وللملحد أنه على الحق ولعابد الوثن أنه على الحق وللإمامي أنه على الحق وكذا غيرهم فما درى أي حق وأي دين وأي مكاشفة هذه وما وجه الجمع والتوفيق في ذلك فلو كانت هذه المكاشفات المتقدمة للغزالي ونحوه حقاً كان على الإمامي أن يعتقد بطلان مذهب الإمامية إن قلدهم وإن انكشف ذلك له كما انكشف لهم كان أظهر في البطلان ومن العجب الإعتقاد في مثل هؤلاء والشهادة لهم بالتحقيق وتكفير أجلاء العلماء الإمامية بل كلهم بكنايات أبلغ من التصريح كتسميتهم أنا وجدنا آبائنا على أمة وأنا على آثارهم مقتدون بعد التشنيع عليهم بالخصوص كالمرتضىٰ والمفيد وأمثالهما ربما يقتضي شمول الجميع باستلزامه ذلك من حيث يتوقف لكل من خالف الطريقة التي اخترعها ولم يوجد من الإمامية عالم سلك هذا الطريق ، وحاصل بعضه أنه سلك طريقاً لا يقتضي إلى الإختلاف في شيء كدعوى الغزالي في كتابه المنقذ من الضلال والاختلاف وجعله من أسباب التكفير وقد جعل الراسخين في العلم الذين يعلمون تأويل القرآن في قوله تعالى : **﴿وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم﴾** ، الصوفية وفي هذا رد على من خصهم بالرسول والأئمة عليهم السلام كما هو مذكور في باب من الكافي وغيره مشتمل على أحاديث عنهم عليهم السلام تدل على اختصاصهم بذلك وممن دخل فيما تقدم مثل الشيخ المفيد (ره) وقد شهد له مثل صاحب الأمر عليه السلام في توقيعاته له في الغيبة الكبرى وهو مما تفرد به (ره) مثل قوله في توقيع الأخ السديد والولي الرشيد الشيخ المفيد ادام المخصوص فينا باليقين وفيه. وتعلمك أدام الله توفيقك لنصرة الحق وأجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق أنه قد أذن لنا في تشريفك بالمكاتبة وتكليفك

ما تؤديه عنا إلى موالينا قبلك ، وقوله عليه السلام : أيها الناصر للحق الداعي إليه بكلمة الصدق أيدك الله بنصره هذا كتابنا إليك بإملائنا وخط ثقتنا . وغير ذلك المذكورة في الاحتجاج الطبرسي وغيره يظهر من المكفر أنله اعتماداً على كتاب الإحتجاج حيث أنه ينقل منه ما يتوهمه موافقاً لمطلبه .

وهذا سبيل من يدعي العلم منهم والكشف بسبب تحصيل هذا العلم والرياضة فما ظنك بأقوام منهم وهم أكثرهم في هذا الزمان فإنك لو فتشت عن حالهم واختبرت حقيقة مقالهم وجدتهم كالبهائم البهائمة لا يعرفون مسألة من دين الله ولا حراماً ولا حلالاً ولا يجدون لهم حسن التكلم مجالاً وترى الناس يقبلون عليهم ويهرؤون إليهم ويكادون يسجدون لهم كفعل الكفار بأصنامهم وحاشا البهائم أن يشبه بها مثل هؤلاء فإنها ليست مكلفة وتركت ما كلفت به بل منقادة لما سخرت له مسبحة بحمد ربها منزهة عن مثل هذه الرذائل ولقد شاهدت بعض هؤلاء وتفحصت عمن لم أر منهم فانكشف لي من حالهم ما ليس من باب الكشف الذي يدعونه أو يدعى لهم وقل تعجبي ممن يعبد الخشب والحجر وزاد يقيني في هوان الدنيا وخستها قديماً وحديثاً رأى لهذا نظائر وأشباها وليس من أعطاه الله العقل مع إرسال الرسل وإنزال الكتب والأمر باتباعهم بمعذور في ترك التأمل والمتابعة والمجاهدة فإن كل ميسر لما خلق له ولا تكليف بما لا يطاق .

واعلم أنه لما سرت سيرة الصوفية إلى الإمامية كان في أول الأمر من يفرق بين القشرواللباب والذهب والتراب فكان من يميل إلى طرف من مقالهم يختار منه اللباب ويترك القشر إذا كان اللباب حسناً إما مأخوذاً من كلام الأنبياء والأوصياء ومن يحذو حذوهم من العلماء الأتقياء فإنهم كانوا يدخلون مثل ذلك في كتبهم ومؤلفاتهم ليحسن الظن بهم لكونه من كلام مثل أمير المؤمنين عليه السلام ونحوه ، ثم بعد ذلك يترقون إلى تأويله تدريجاً بما يوافق مطالبهم ويناسب مآربهم وكان من يختار وينتخب ما ذكر يجعله من جملة الوسائل إلى تطهير النفس وتزكيتها وإبعادها عن الرذائل ومع ذلك فالمطلب الأسنىٰ عنده والحلة الحسنىٰ لديه سلوك طريق الشرع وإنفاذ العمر فيه كما يراه من عرف حال مثل

الشهيد الثاني وغيره من علماء الفرقة المحقة ، ثم تلاشى الأمر ووصل إلى ارتكاب ما سلكوه والإعتماد على ما قالوه ولو بسماع بعضه من غير تميز وفرق إلى أن وصل الأمر إلى التنفر من الشرع وأهله ودخل تحت هذا الإسم وهو الصوفية من يسمىٰ به وينتسب إليه. فاقتصر المدعي على ذلك واكتفىٰ المريد به فصار الملحوظ محض الإسم في الغالب وإلا فلا مشاحة في التسمية إذا كان المسمىٰ مبيناً على أساس صحيح ثابت وهذا من مفاسد هذا الإسم المشتمل على ما ذكرناه ولو بقي ما هو متعارف سابقاً من الزهد والصلاح والتقوىٰ والورع وأمثال ذلك وهو الذي كان شائعاً بين أهل الإيمان وورد به القرآن والأخبار لم يتطرق إليه هذا الغش ولم تترتب عليه هذه المفاسد التي ترتبت على لفظ التصوف ومعناه فدخل وغش فيهما والتبس على غير المميز أيضاً إذا لم يعمل بعقله وتميزه ومحك الفرق والتميز والميل إلى جانب الشرع وأهله والتنفر منه ومن أهله وعلامة التنفر من أهله ومتعللين بتقصير يدعونه فيهم وهذه خدعة إبليس لأن إظهار التنفر من الشرع ليس لهم فيه مصلحة ولا صرفة فأبطؤه وأخروه إلى وقت يمكنهم إظهاره وتعللوا بالقدح في أهله وإلا فلو كان تقصير من حاملي الشرع لا يلزم منه القدح في الشريعة وعدم متابعتها وكان هذا الزمان الذي ذكره النبي صلى الله عليه وآله وسلم في وصاياه لأبي ذر طويلة حيث قال من جملتها: يا أبا ذر في آخر الزمان قوم يلبسون الصوف في صيفهم وشتائهم يرون الفضل لهم بذلك على غيرهم أُولئك تلعنهم ملائكة السماء والأرض . وفي مواعظ عيسىٰ عليه السلام: شر الناس لرجل عالم آثر دنياه على علمه فأحبها وطلبها وجهد عليها لو استطاع أن يجعل الناس في حيرة وما يغني عن الأعمىٰ سعة نور الشمس وهو لا يبصرها كذلك لا يغني عن العالم علمه إذا هو لم يعمل به ما أكثر ثمار الشجر وليس كلها ينفع ولا يؤكل وما أكثر العلماء وليس كلهم ينتفع بما علم وما أوسع الأرض وليس كلها يسكن وما أكثر المتكلمين وليس كل كلامهم يصدق فاختلقوا من العلماء الكذبة الذين عليهم ثياب الصوف منكسراً رؤوسهم إلى الأرض وقولهم يخالف فعلهم وهل تجني من العوسج العنب ومن الحنظل التين ، وكذلك لا يثمر قول العالم الكاذب إلا زوراً وليس كل من

يقول يصدق (انتهى).

فإن قيل كلام عيسىٰ عليه السلام يدخل تحته كل عالم غير عامل وترى علماء الشرع كثير منهم من هذا القبيل ، قلت قد ورد من شأن العالم بغير عمل في كلام غير عيسىٰ عليه السلام أيضاً من كلام الأنبياء والأئمة والحديث القدسي ما يقصي الظهر كما هو معلوم لمن تتبع ، ولكن علماء الشرع إن تساهلوا في العمل ومالوا إلى حب الدنيا وهم الأقلون قبل هذا الزمان فإنهم مع تساهلهم في العمل طريقهم واعتقادهم في العمل ثابت غير مستودع وإن كانوا ملومين وغير معذورين بالسنة إلى العمل وهذا بخلاف ترك ما هو طريق العمل فإنه مع عدم العلم أو مع عدم اعتقاد العلم يكون العمل مبنياً على غير أساس إن حصل ما يسمىٰ عملاً في الجملة ولم يكن، وعمل على أن ما لا طريق له من العمل لا يستحق صدق اسم العمل عليه فالذي يفني عمره في مثل ذلك لا أرضاً قطع ولا ظهراً أبقى والأول يكون تاركاً لأقبح القبيحين والآخر تابع له وإن كان العلم مقروناً إلى العمل فإن أجابه فيها وإلا ارتحل .

واحتجاج الصادق عليه السلام على الصوفية لما دخلوا عليه في ما ينهون عنه من طلب الرزق بما يتعلق سفيان الثوري وغيره وهو هذا، دخل الثوري على الصادق عليه السلام فرأى عليه ثياب بيض كأنها غرق البيض فقال له أن هذا اللباس ليس من لباسك، فقال له اسمع مني وعِ ما أقول لك فإنه خير لك عاجلاً وآجلاً إن أنت مت على السنة والحق ، ولم تمت على بدعة . أخبرك أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان في زمان مقفر جدب فإذا أقبلت الدنيا فأحق أهلها بها أبرارها لا فجارها ومؤمنوها لا منافقوها ومسلموها لا كفارها فما أنكرت يا ثوري فوالله إنني لمع ما ترى ما أتى علي منذ علقت صباح ولا ماء والله في مالي حق أمرني أن أضعه موضعاً إلا وضعته ، قال : ثم أتاه قوم ممن يظهرون التزهد ويدعون الناس أن يكونوا معهم على مثل الذي هم عليه من التقشف فقال له أن صاحبنا حضر عن كلامك ولم تحضره حجة فقال لهم فهاتوا حججكم فقالوا له إن حججنا من كتاب الله إلى أن قال مخبراً عن قوم من أصحاب النبي ، **﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان لهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم**

المفلحون﴾[1] فمدح فعلهم وقال في موضع آخر ، **﴿ويطعمون الطعام على حبة مسكيناً ويتيماً وأسيراً﴾** ، فنخص ونكتفي بهذا .

فقال رجل من الجلساء أنا رأيناكم تزهدون في الأطعمة ومع ذلك تأمرون الناس بالخروج من أموالهم حتى تتمتعوا أنتم بها، فقال الصادق : دعوا عنكم ما لا تنتفعون به وأخبروني أيها النفر ألكم علم بناسخ القرآن ومحكمه من متشابهه الذي في مثله ضل من ضل وهلك من هلك من هذه الأمة فقالوا له بعضه أما كله فلا ، فقال لهم من هاهنا أتيتم وكل أحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم . فأما ما ذكرتم من أخبار الله تعالى أتانا في كتابه عن القوم الذين أخبر عنهم بحسن فعالهم فقد كان مباحاً جائزاً ولم يكونوا نهوا عنه وثوابهم منه على الله تعالى وذلك أمر بخلاف ما عملوا به فصار أمره ناسخاً لفعلهم وكان نهي الله تعالى رحمة منه للمؤمنين ونظراً لكيلا يضروا بأنفسهم وعيالاتهم منهم الضعفة الصغار والولدان والشيخ الفاني والعجوز الكبيرة الذين لا يصبرون على الجوع فإن تصدقت برغيفي ولا رغيف لي غيره ضاعوا وهلكوا جوعاً فمن ثم قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم خمس تمرات أو خمس قرص أو دنانير أو دراهم يملكها الإنسان وهو يريد أن يمضيها فأفضلها ما أنفقه الإنسان على والديه ثم الثانية على نفسه وعياله ثم الثالثة على قرابته الفقراء ثم الرابعة على جيرانه الفقراء ثم الخامسة في سبيل الله وهو أخسها أجراً ، وقال صلى الله عليه وآله وسلم للأنصاري حيث أُعتق عند موته خمسة أو ستة من الرقيق ولم يكن يملك غيرهم وله أولاد صغار لو أعلمتموني أمره ما تركتكم تدفنونه مع المسلمين بترك صبية صغاراً يتكففون الناس ، ثم قال حدثني أبي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ابدأ بمن تعول الأدنىٰ فالأدنىٰ ثم هذا ما نطق به الكتاب رداً لقولكم ونهياً عنه مفروضاً من الله العزيز الحكيم قال: **﴿والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً﴾** ، أفلا ترون أن الله تعالى قال غير ما أراكم تدعون الناس إليه من الأثرة على أنفسهم وسمى من فعل ما تدعون إليه مسرفاً . وفي غير آية من كتاب الله يقول أنه لا يحب المسرفين

---

(١) سورة الحشر الآية : ٩ .

فنهاهم عن التقتير لكن أمر بين الأمرين لا يعطي جميع ما عنده ، ثم يدعو الله أن يرزقه فلا يستجيب له للحديث الذي جاء عن النبي ﷺ أن أصنافاً من أمتي لا يستجاب لهم دعاؤهم ، ورجل يدعو على والديه ورجل يدعو على غريمه ذهب له بمال فلم يكتب عليه ولم يشهد عليه ، ورجل يدعو على امرأته وقد جعل الله تخلية سبيلها بيده ، ورجل يقعد في بيته ويقول رب ارزقني ولا يخرج ولا يطلب الرزق فيقول الله عبدي ألم يجعل لك السبيل إلى الطلب والضرب في الأرض بجوارح صحيحة فتكون قد أعذرت فيما بيني وبينك في الطلب لاتباع أمري ولكيلا تكون عالة على أهلك فإن شئت رزقتك وإن شئت قترت عليك وأنت غير معذور عندي ، ورجل رزقه الله مالاً كثيراً فأنفقه ثم أقبل يدعو يا رب ارزقني فيقول الله ألم أرزقك رزقاً واسعاً فهلا اقتصدت فيه كما أمرتك ولم تسرف وقد نهيتك عن الأسراف ، ورجل يدعو في قطيعة رحم .

ثم علم الله نبيه ﷺ كيف ينفق وذلك أنه كان عنده أوقية من الذهب فكره أن تبيت عنده فتصدق بها وأصبح وليس عنده شيء وجاء من يسأله فلم يكن عنده ما يعطيه واغتم هو حيث لم يكن عنده ما يعطيه وكان رحيماً رفيقاً وأدب الله نبيه بأمره فقال: **﴿لا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوماً محسوراً﴾**، ويقول النبي ﷺ الناس قد يسألونك ولا يعذرونك فإذا أعطيت جميع ما عندك من المال كنت قد خسرت من المال. فهذه أحاديث رسول الله ﷺ تصدقها الكتاب والكتاب يصدقه أهله من المؤمنين، وقال أبو بكر عند موته حيث قيل له أوص فقال أوصي بالخمس والخمس كثير فإن الله قد رضي بالخمس فأوصى وقد جعل الله له الثلث عند موته ولو علم أن الثلث خير له أوصى به، ثم من قد علمتم بعد في فضله وزهده سلمان الفارسي وأبو ذر فأما سلمان فكان إذا أخذ قوته لسنته حتى يحضر عطاؤه من قابل ، فقيل له يا أبا عبد الله أنت في زهدك تصنع هذا وأنت لا تدري لعلك تموت اليوم أو غداً ، فكان جوابه أن قال : ما لكم لا ترجعون إلى البقاء كما خفتم على الفناء أما علمتم يا جهلة أن النفس قد تلتاث على صاحبها إذا يكن لها من العيش ما تعمد عليه فإذا هي

أحـرزت معيشتها اطمـأنت . وأما أبـو ذر فكانت لـه نويقـات وشـويهـات يحلبهـا ويذبح منها إذا اشتهىٰ أكل اللحم أو نزل به ضيف ، أو رأىٰ بـأهل المـاء الذين هم معـه خصاصـة نحر لهم الجـزور أو من الشاة على قـدر ما يـذهب عنهم الجـوع فيقسمـه بينهم ويأخـذ هـو كنصيب واحـد منهم لا يتفضـل عليهم ومن أزهـد من هؤلاء ، وقـد قـال فيهم النبي ﷺ مـا قـال ولم يبلغ من أمـرهمـا أن صـار إلا يملكان شيئاً البتة كما تأمرون الناس بإلقاء أمتعتهم وشيئهم ويؤثرون به على أنفسهم وعيـالاتهم . واعلموا أيهـا النفر أني سمعت أبي يـروي عن آبائـه أن النبي ﷺ قـال يوماً : مـا عجبت من شيء كعجبي من المؤمن أنـه إن قرض جسـده في دار الـدنيا بـالمقاريض كـان خيراً لـه وإن ملك ما بين مشـارق الأرض ومغاربهـا كان خيـراً له وكـل ما يصنـع الله به فهـو خير لـه فليت شعري هـل يحق فيكم ما قـد شرحت لكم منذ اليوم أم أزيدكم أما علمتم أن الله قد فرض على المؤمن في أول الأمـر أن يقاتـل الرجـل منهم عشرة من المشـركين ليس له أن يـولي وجهه عنهم ومن ولاهم يـومئذ دبـره فقد تبوأ مقعده من النار ثم حـولهم رحمة منـه لهم فصار الـرجـل منهم عليـه أن يقـاتـل رجلين من المشـركين تخفيفـاً من الله تعـالى عن المؤمنين فنسخ الرجلان العشرة .

وأخبـروني أيضـاً عن القضـاة أجـرتهم أو أجـورهم حيث يفرضـون على الـرجـل منكـم نفقـة امـرأة إذا قـال إني زاهـد وأنـي لا شـيء لـي فـإن قلتم بـل أنـه جـور ظلمكم أهـل الإسـلام وإن قلتم بـل عـدل خصمتم أنفسكم وحيث تـردون صـدقـة من تصـدق على المسـاكين عنـد المـوت بـأكثـر من الثلث، وأخبـروني لـو كـان النـاس كلهم كمـا تـريـدون زهـاداً لا حـاجـة لهم في متـاع غيـرهم فعلى من كـان يتصـدق بكفـارات الإيمـان والنـذور والصدقات من فرض الزكاة من الذهب والفضـة والتمر والـزبيب وسائـر ما وجبت فيـه الزكـاة من الإبل والبقـر والغنم وغير ذلـك . إذا كان الأمـر كمـا تقـولـون لا ينبغي لأحـد أن يحبس شيئاً من عـرض الدنيـا إلا قدمـه وإن كـان بـه خصـاصـة فبئس مـا ذهبتم إليـه وحملتم النـاس عليـه من الجهـل بكتـاب الله وسنـة نبيـه ، وأحاديثه التي يصدقها الكتاب المنزل وردكم أيـاها بجهـالتكم وترككم النـظر في

غرائب القرآن من التفسير بالناسخ والمنسوخ والمحكم من المتشابه والأمر والنهي ، وأخبروني أين أنتم عن سليمان بن داوُد عليه السلام حيث سأل الله ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده فأعطاه الله وكان ذلك يقول الحق ويعمل به ، ثم لم يجد الله عاب عليه ذلك ولا أحد من المؤمنين وداوُد النبي عليه السلام قبله في ملكه وشدة سلطانه ، ثم يوسف النبي عليه السلام حيث قال لملك مصر اجعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليهم كان من أمره الذي كان أن اختار مملكة الملك وما حولها إلى اليمن كانوا يمتارون الطعام من عنده لمجاعة أصابتهم ، وكان يقول الحق ويعمل به فلم تجد أحداً عاب ذلك عليه ، ثم ذو القرنين عبداً أحب الله فأحبه وطوىٰ له الأسباب وملكه مشارق الأرض ومغاربها وكان يقول الحق ويعمل به ثم لم تجد أحداً أعاب ذلك عليه ، فتأدبوا أيها النفر بآداب الله للمؤمنين واقتصروا على أمر الله ونهيه ودعوا عنكم ما اشتبه عليكم مما لا علم لكم به ، وردوا العلم إلى أهله تؤجروا وتعذروا عند الله وكونوا في طلب علم ناسخ القرآن من مشابهه وما أحل الله فيه مما حرم فإنه أقرب لكم من الله تعالى وأبعد لكم من الجهد ودعوا الجهالة لأهلها فإن أهل الجهل كثير وأهل العلم قليل وقد قال الله تعالى : ﴿**وفوق كل ذي علم عليم**﴾ ، انتهى كلامه عليه السلام .

الضرارية : هم أتباع ضرار بن عمرو الغطفاني البصري المعتزلي الذي كان قبل أبي الهذيل .

الظاهرية : هم أتباع داوُد بن علي الأصبهاني الذي أظهر انتحال الظاهر ونفى القياس في الأحكام .

العباسية : هم القائلون بإمامة عباس بن عبد المطلب وأولاده وأحفاده ويقال لهم الروندية .

عبدة الأصنام : والشمس والقمر والكواكب هم من الكفار ليس لهم دين في الشريعة .

العبيدية : هم أتباع عبيد المكتب الذي زعم أن الله تعالى على صورة إنسان .

العجلية : هم أتباع هارون بن سعيد العجلي وهم كالغلاة والزيدية والبترية .

العجاردة : هم أتباع عبد الكريم بن عجرد الخارجي وهم كالنجدات الذين خرجوا على علي عليه السلام.

العذاقرية : هم أتباع محمد بن علي الشلمغاني الذي كان من الحلولية المتقدمة .

العلبائية :هم أتباع علباء بن ذراع الأسدي الذي يفضل علياً عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

العمارية : هم الذين يقولون بإمامة عبد الله الأفطح تقدموا في الأفطحية .

العمروية : هم أتباع عمرو بن عبيد بن باب القدري الخارجي مولى بني تيم .

العنانية : هم أتباع عنان بن داوُد رأس الجالوت وهم طائفة من اليهود .

العيسوية : هم أتباع إسحاق بن يعقوب الأصبهاني الذي ادعىٰ المعجزات .

الغرابية : هم من الغلاة زعموا أن علياً كان الرسول وأولاده من بعده من الرسل .

الغسانية : هم أتباع غسان المرجئي الكوفي وليس هو غسان ابن أبان اليمامي .

الغلاة : هم الذين غلوا في حق علي وأولاده من الأئمة عليهم السلام حتى أخرجوهم من حد الإمامة والخلافة وزعموا أن الجزء الإلهي يحل في الأئمة من ولد علي عليهم السلام ، قال الشاعر :

برئت من الخوارج لست منهم ... من الغزال منهم وابن باب
ومن قوم إذا ذكروا علياً ... يردون السلام على السحاب

وزعم ابن سبأ أن علياً كان نبياً ثم قال أنه إله ودعا إلى ذلك قوماً من أهل الكوفة وزعم أن علياً لم يقتل بل رفع إلى السماء .

الفطحية : هم القائلون بإمامة عبد الله الأفطح بن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام .

الفلاسفة : باليونانية هي محبة الحكمة هم حكماء الروم والهند وعراق العجم تقدمت آراؤهم في أديان الحكماء هنا .

القاديانية : قاديان قرية بالهند من بلاد بنجاب لا يزيد سكانها على ألف نفس أكثرهم مسلمون ، منها الميرزا غلام أحمد وأبوه كان من أصحاب الأملاك وهم الذين أعانوا الهنود في ثورتهم على الإنكليز في سنة ١٨٥٧ م ولما ترعرع الغلام قرأ القرآن على بعض فقهاء الشيعة وهو سني فاطلع على أقوال الطائفتين فظهر يدعو الناس إلى تعاليمه وله دار ضيافة في قاديان بأحمد آباد ينزل فيها المارة على اختلاف مذاهبهم ، ثم يدعو الناس إلى دينه وكثر أتباعه حتىٰ قالوا أنهم مائة وخمسون ألف نفس ويسمون أنفسهم أحمدية وأنشأ هناك أحد أتباعه مدرسة سموه مدرسة الإسلام سنة ١٨٩٣ م لتعليم الفلسفة وسائر العلوم فاشتهر هناك دين القاديانية بدين الإسلام بين البراهمة والمسلمين ، ثم انتشر مذهبه بالقاديان بمذهب المسيح وألف ستين مؤلفاً في تعليمه وطريقته وعمر إحدى وسبعون سنة ويعرف اللغات الإردية والفارسية والعربية(١) .

القدرية : هم المعتزلة عن الحق ، منهم الواصلية والهذلية والجاحظية قالوا أن الله لا يقدر على مقدورات عباده . قال ابن حنبل : لو فتشت أهل البصرة وجدت ثلثهم قدرية كما في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٢٠٠ ، وقيل هم المجبرة الذين يثبتون كل الأمر بقدر الله وينسبون إليه وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : هم مجوس هذه الأمة هربوا من الإسم وإن كانوا قد ارتكبوا مسماه . وقال : لعنت القدرية والمرجئة على لسان سبعين نبياً وهم قوم يزعمون أن الله قدر عليهم المعاصي وعذبهم عليها فإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آبائنا والله أمرنا بها وفيهم نزلت هذه الآية : **﴿يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر إنا كُل شيءٍ خلقناه بقدر﴾**(٢) .

---

(١) أنظر مفتاح باب الأبواب ص ٨٧ .

(٢) سورة القمر ؛ الآيتان : ٤٨ و ٤٩ .

القطعية : هم الذين قطعوا بموت موسى الكاظم عليه السلام وقطعوا بإمامة علي بن موسى الرضا عليه السلام .

الكابلية :هم الذين زعموا أن رسولهم أتاهم في صورة بشر على رأسه قلنسوة .

الكاملية :هم أتباع أبي كامل الذي أكفر جميع الصحابة بتركهم بيعة علي عليه السلام .

الكرامية : هم أتباع محمد بن الكرام المتوفى سنة ٢٥٥ وهو الذي ضل به خلائق من أهل سجستان يزيد على عشرين ألفاً ورد نيشابور وتبعه على بدعته جماعة من سوادها في تجسيم معبوده وزعم أنه جسم أو جوهر وله حد ونهاية وكثير منهم يقولون بحلول الحوادث في الله تعالى وحلوله في الحوادث تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً .

الكعبية : هم أتباع أبي القاسم الكعبي اللخمي المعتزلي المتوفى سنة ٣١٩ هـ .

الكيالية :هم أتباع أحمد الكيال الذي ادعىٰ لنفسه بعد النبي الإمامة .

الكيسانية : هم القائلون بإمامة ابن الحنفية ثم بإمامة ابنه أبي هاشم ومنهم الكربية .

الكينوية :هم الذين زعموا أن الأصول ثلاثة النار والأرض والماء وتركيب العالم من هذه الأصول .

الكيومرثية : يقولون أن كيومرث هو آدم عليه السلام ويزدان أزليٌّ وأهر من محدث مخلوق .

المازيارية : هم أتباع مازيار الذي أظهر دين المخمرة بجرجان سنة ٢٢٤ .

المانوية : هم أتباع ماني الحكيم الذي أظهر دينه بين المجوس والنصارى في زمن شابور .

المباركية : هم أتباع المبارك الذي قال الإمامة كانت في ولد محمد بن

إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام .

المجهولية : هم القائلون بأن من عرف الله تعالى ببعض أسمائه فقد عرفه وهم من الخوارج .

المجوس : ولهم شبه الكتاب يقولون أن النور يقسم الخير وهو الله والظلمة يقسم الشر وهو الشيطان يقلدون مؤبدهم ويقولون أن كيومرث وزردشت ، واعتقدوا أنهما كانا من الأنبياء ويقولون أن الله تعالى اسمه يزدان والشيطان اسمه أهر من خلق الملائكة ليدفع بهم عن نفسه أذى الشيطان وأعوانه روى الخطيب في تاريخه ج ١٠ ص ٨٨ عن عمر بن الخطاب قال : ما أدري أن الله تعالى ما أصنع في المجوس فقام إليه عبد الرحمن بن عوف فقال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين سئل عنهم فقال : سنتهم كسنة أهل الكتاب .

المحدثة : هم القائلون بإمامة الرضا وآبائه ثم وقفوا عليه بعد موته ولم يقولوا بإمامة ابنه .

المحصلة : كانوا من العرب الجاهلية كانت لهم ثلاثة أنواع من العلوم .

المحكمة : الأولى هم الذين خرجوا على علي عليه السلام حين الحكمين بحر وراء الكوفة .

المحمدية : هم الذين زعموا أن محمد بن عبد الله المحض وهو المهدي المنتظر الغائب .

المختارية : هم أتباع المختار بن أبي عبيد الثقفي ، يقال لهم الكيسانية القائلين بإمامة ابن الحنفية .

المرجئة : هم القائلون أن الإيمان لا يضر معه المعصية وهم من الخوارج والغلاة والقدرية .

المرقونية : هم كالمجوس يقولون بالنور والظلمة والمعدل وهو بينهما لعنهم الصادق عليه السلام .

المردارية : هم أتباع عيسى المرداري القائل بأن الله لا يقدر على الظلم وهو معتزلي .

المريسية : هم أتباع بشر المريسي البغدادي المرجئي المتوفى سنة ٢١٩ .

المستدركة : هم الخارجية والمكذبة بالري ، قيل ناظرت بعض هذه الطائفة وبالري فقلت له أخبرني عن قولي لك أنت إنسان عاقل مولود من نكاح لا من سفاح هل يكون صادقاً فيه وقال أنت كاذب في هذا القول فقلت له أنت صادق في هذا الجواب فخجل .

المسلم :هو من يقول بالشهادتين الشهادة لله وللرسول وبوجوب الحج والصلاة وغيرهما .

المشبهة : لهم أقوال في نفي صفات الله وشبهوا صفات الله بصفات الخلق وشبهوا علياً بالخالق .

المعبدية : هم أتباع معبد بن عبد الرحمٰن الخارجي كانوا من الثعالبة والأخنسية .

المعتزلة : هم أصحاب العدل والتوحيد يقولون أن الله تعالى قديم ونفوا جميع صفاته الأزلية القديمة وبعضهم يقول بانقطاع نعيم الجنة وعذاب النار فقالوا الله عالم قادر حي لذاته لا يفعل إلا الصلاح والخير ويرون أفعال الخير من الله وأفعال الشر من الإنسان ، ويقولون يجب عليه تعالى من حيث الحكمة رعاية الإصلاح للعباد وأن القرآن مخلوق محدث ليس بقديم وأن الله ليس بمرئي يوم القيامة ، وأن المؤمن إذا ارتكب الذنب مثل الزنىٰ وشرب الخمر كان منزلة بين المنزلتين يعنون بذلك أنه ليس بمؤمن ولا كافر ، وأن المعدوم لا يعاد بعينه وأن من دخل النار لم يخرج منها، وأن الأعمال قول وعمل واعتقاد ، وأن الحسن والقبيح عقليان . ومن مشاهيرهم الجاحظ ، وأبو الهذيل ، وإبراهيم النظام ، وواصل بن عطا ، وأحمد بن خابط أو حابط ، وبشر بن المعتمر ، ومعتمر بن عباد وعيسىٰ المرداري، وثمامة بن أشرس ، وهشام عمر وأبو الحسن الخياط ، وأبو علي الجبائي ، وأبو الحسن الأشعري ، وأبو هاشم بن الجبائي ، وأبو الحسين البصري ، والكعبي ، والقاضي عبد الجبار ، وأبو علي الفارسي ، والماوردي ، والشافعي ، والزمخشري ، والفراء ،

والصيرافي ، وضرار بن عمرو ، وعمرو بن عبيد ، وبشر المريسي ، ومعمر .

قيل فلما ظهرت فتنة الأزارقة بالبصرة اختلف الناس عند ذلك في أصحاب الذنوب خرج واصل بن عطاء الغزال عن قول جميع الفرق فلما سمع الحسن البصري من واصل بدعته طرده عن مجلسه فاعتزل عند سارية من سواري مسجد البصرة وانضم إليه قرينه في الضلالة عمرو بن عبيد ، فقال الناس يومئذ فيهما أنهما قد اعتزلا قول الأمة فسمي أتباعهما معتزلة ، وقيل هم سموا أنفسهم معتزلة وذلك عندما بايع الحسن بن علي عليه السلام معاوية وسلم إليه الأمر اعتزلوا الحسن ومعاوية وجميع الناس وكانوا من أصحاب علي عليه السلام ولزموا منازلهم وقالوا نشتغل بالعلم والعبادة فسموا بذلك معتزلة فأفرقت عشرين فرقة كل منها تكفر سائرها منها : الواصلية ، والعروية ، والهذلية ، والنظامية ، والأسوارية ، والمعمرية ، والخابطية أو الحابطية ، والإسكافية ، والبعثرية ، والجعفرية ، والحربية ، والهشامية ، والثمامية ، والجاحظية ، والحمارية ، والخياطية ، وأصحاب صالح بن قبة ، والمريسية ، والشحامية ، والكعبة ، والجبائية ، والبهشمية ، وغيرهم .

المعطلة : هم من العرب الذين أنكروا الخالق والبعث والإعادة كالدهرية وغيرهم .

المعلومية : هم يقولون أفعال العباد مخلوقة من الله تعالى وقالوا من لم يعرف الله بأسمائه كافر .

المعمرية : هم أتباع معمر السلمي القدري الذي نفى صفات الله تعالى وهم من القدرية .

المغيرية : هم أتباع المغيرة بن سعيد العجلي القائل بإمامة ابراهيم ومحمد ابني عبد الله المحض .

المفضلية : يقولون بإمامة الكاظم وأنه حي لم يمت هو المهدي وقيل هم الممطورة .

المفوضة : الذين يقولون أن الله تعالى خلق العالم وفوض أمرها إلى محمد وعلي والأئمة عليهم السلام .

المقاربة : ويقال لهم اليوذعانية ويوذعان رجل من القدرية الهمدانية .

المقنعية : ويقال لهم المبيضة ، هم أتباع عطاء الأعور الذي ادعىٰ لنفسه الإلهية المتعالية .

المكرمية : هم أتباع مكرم بن عبد الله العجلي الخارجي وهم من الثعالبة والخوارج .

الملكائية :هم أتباع الملكاء الذي ظهر بالروم ويقول أن الله تعالى ثالث ثلاثة .

الممطورة : شبهوهم بكلاب الممطورة فهي أنتن من الجيف وهم من الواقفة على الكاظم عليه‌السلام .

المنصورية :هم أتباع منصور العجلي الكوفي الذي ادعىٰ أنه نبي وإمام بعد الباقر عليه‌السلام

الموسوية : هم القائلون بإمامة موسى المبرقع ابن أبي جعفر الجواد عليه‌السلام وهم غير أولاد الكاظم .

المؤلفة : هم القائلون بإمامة الرضا وآبائه عليهم‌السلام ثم وقفوا عليهم .

المهاكالية : مهاكال اسم عظيم يعبدونه ويسألون حاجاتهم عنده وربما يتفق قضاء حوائجهم .

الميمونية : هم من أتباع ميمون بن خالد الذي يجوز نكاح بنات البنات والأخوات .

الناووسية : ناووس اسم رجل واسم قرية يقولون أن جعفر بن محمّد الصادق حي وهو القائم .

النجارية :هم أتباع الحسين بن محمد النجار المعتزلي المرجئي المتوفى سنة ٢٣٠ .

النجدات : هم أتباع نجدة بن عامر الحنفي الخارجي الذي خرج وأراد اللحوق بالأزارقة .

النسطورية : هم أتباع نسطور الحكيم الذي أضاف إلى الأناجيل في أيام المأمون العباسي .

النصارى : هم اثنتان وسبعون فرقة من أمة عيسى عليه السلام كبار فرقهم الملكائية والنسطورية واليعقوبية انشعب منهم الأليانية والبليانية والمغدانوسية والبوطينوسية والبولية والسبالية وغيرهم قال الله تعالى في حقهم ﴿**ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهباناً وأنهم لا يستكبرون**﴾[1] .

النصيرية : كالإسحاقية كانوا من الغلاة ينصرون مذهبهم ويخالفون غيرهم من المذاهب .

النظامية : هم أتباع إبراهيم بن سيار القدري المتوفى سنة ٢٣١ لهم أقوال في الإعتزال .

النعمانية : ويقال لهم الشيطانية كما تقدم هم أتباع محمد بن النعمان مؤمن الطاق الإمامي .

النفيسية : هم القائلون بإمامة جعفر الكذاب كما ذكره في الفرق ص ٨٩ .

النميرية : هم أتباع محمد بن نصير الذي يدعي النبوة وأنه بعثه أبو الحسن الهادي عليه السلام .

الواصلية : هم أتباع واصل بن عطاء المعتزلي التابعي القائل بنفي صفات الله تعالى .

الهاشمية : ويقال لهم الباطنية هم القائلون بإمامة أبي هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية .

الهذيلية : هم أتباع أبي الهذيل المعتزلي العلاف المتوفى سنة ٢٢٧ هـ .

الهريرية : هم أتباع أبي هريرة ويقال لهم الروندوية والعباسية كما تقدم هنا .

الهشامية : هم أتباع هشام بن عمر الفوطي القدري الذي كان في أيام المأمون العباسي .

---

(١) سورة المائدة ؛ الآية : ٨٢ .

اليـزيديـة : هم أتباع يـزيـد بن أنيسـة الـذي زعم أنـه سيبعث رسـولاً من العجم وينزل عليه كتاباً ويترك شريعة محمد ويكون على ملة الصابئة .

اليعقوبيـة : هم أتبـاع يعقوب الـذي كان يتـولى أبا بكـر وعمـر ولا يبرأ منهما .

اليوذعـانيـة : ويقال لهم المقـاربة كمـا تقدم قبيـل هذا هم أتبـاع يوذعـان القدري .

اليونسيـة : أتبـاع يونس النميـري الذي يقـول أن الشيطان لعنـه الله تعالى كان عارفاً بالله تعالى غير أنه كفر باستكباره .

اليهــود : هم القائلون بتـوراة موسى وبـالتجسيم قال الله تعـالى في حقهم آية ٨١ **﴿لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهـود والذين أشـركوا﴾**[1] وعن الصادق عليه السلام سمى قوم موسى اليهود لقوله تعالى أنا هدنـا إليك ، وتهـود الرجـل صـار يهوديـاً وفي الحديث فـأبـواه يهـودانـه وينصـرانـه أي يعلمـانـه دين اليهـود والنصـارى . قال الـزمخشري والأصـل في يهـود ومجـوس أن يستعمـلا بغيـر لام التعريف لأنهما علمان خاصان لقومين وإنمـا جوزوا تعـريفهما بـاللام لأنـه أجرى مجـرى شعيرة وشعيـر ، وقيل هـو اسم لا ينصرف للعلميـة والتأنيث لأنـه يجـري مجرى القبيلة ، وهم ينسبون إلى يهود ابن يعقوب فسميت يهـودا وأعربت الـدال فصار هوداً أي في النسب وقـوله تعـالى : **﴿كونـوا هوداً أو نصارى﴾**، أي يهوداً فحـذفت الياء الـزائدة وقـوله تعـالى : **﴿أخـاهم هـوداً﴾** ، أي في النسب لا في الدين وإنما قال أخاهم لأنه أبلغ في الحجة عليهم **﴿وقـالوا لن يـدخل الجنـة إلا من كـان هوداً أو نصـارى تلك أمانيهم قـل هاتـوا برهـانكم إن كنتم صـادقين * بلى من أسلم وجهـهلِلّـه وهو محسن فله أجـره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحـزنـون * وقـالت اليهـود ليست النصـارى على شيء وقـالت النصـارى ليست اليهـود على شيء وهم يتلون الكتاب كـذلك قـال الذين لا يعلمـون مثل قـولهم فالله يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون﴾**[2].

---

(١) سورة المائدة ؛ الآية : ٨٢ .

(٢) سورة البقرة ؛ الآيات : ١١١ ـ ١١٣

وفي تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٥٢ قال: لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد. وفي ص ١٨٣ يقول ذلك ثلاث مرات يردده قالت عائشة: لولا أن يتخذ قبره مسجداً لأبرز مناظرة أبي الهذيل مع بعض اليهود في البصرة. ذكره الخطيب في التاريخ ج ٣ ص ٣٦٧ قال لأبي الهذيل يهودي أخبرني أليس موسى نبي من أنبياء الله قد صحت نبوته وثبت دليله تقر بهذا أو تجحده فتخالف صاحبك ، فقال في جوابه أن الذي سألتني عنه من أمر موسى عندي على أمرين : أحدهما أني أقر بنبوة موسى الذي أخبر بصحة نبوة نبينا وأمر باتباعه وبشر به وبنبوته فإن كان عن هذا تسألني فأنا مقر بنبوته ، وإن كان موسى الذي تسألني عنه لا يقر بنبوة نبينا محمد ﷺ ولم يأمر باتباعه ولا بشربه فلست أعرفه ولا أقر بنبوته بل هو عندي شيطان يحرق ، فتحير لما ورد عليه ما قاله . فقال له اليهودي : فما تقول في التوراة قال له أمر التوراة أيضاً على وجهين إن كانت التوراة التي أنزلت على موسى النبي عليه السلام الذي أقر بنبوة نبينا محمد ﷺ فهي التوراة الحق وإن كانت أنزلت على الذي تدعيه فهي باطل غير حق وأنا فغير مصدق بها الخ . قال الشهرستاني في الملل والنحل الضابط في تقسيم الأمم أن أقول من الناس من لا يقول بمحسوس ولا بمعقول وهم السوفسطائية ، ومنهم من يقول بالمحسوس والمعقول وهم الطبيعة ، ومنهم من يقول بالمحسوس لا بالمعقول ولا يقول بالحدود والأحكام وهم الفلاسفة والدهرية ، ومنهم من يقول بالمحسوس والمعقول والحدود والأحكام ولا يقول بالشريعة والإسلام وهم الصابئية، ومنهم من يقول بهذه كلها وبشريعة وإسلام ولا يقول بشريعة نبينامحمد ﷺ وهم المجوس واليهود والنصارى ، ومنهم من يقول بهذه كلها وهم المسلمون .

الأديب : كفعيل من الأدب يطلق على جماعة من الأدباء والشعراء يأتون في حرف الشين .

الأديم : بالفتح كالأديب من الأدمة وهي السمرة وأُديم كل شيء ظاهره وأديم موضع في بلاد هذيل وبالضم أرض بين تهامة واليمن واسم جماعة .

أديم : بن الحر الخثعمي الكوفي الحذاء الإمامي ، بياع الهروي ثقة

روى عن الصادق وعنه حماد بن عثمان وإخوته أيوب وإسماعيل والحسن وزكريا ويحيىٰ[١] .

أديم : بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي الإمامي الثقة أخو عبد الملك كذا ذكره ابن حجر في اللسان .

الأديمي : نسبة إلى أديم سابقه وإلى بطن من خولان يقال له أديم والمشبه أبو القاسم سعيد بن العزيز بن أبان بن أبي بني حيان المتوفى في شوال سنة ٢٨٨ (لب اللباب) .

أدى : بالهمزة وفتح الدال اسم رجل حسيني من أمراء المدينة أخذ وسجن حتى مات سنة ٧٥٢ هـ .

---

(١) رجال النجاشي ص ٧٧ ، ولسان الميزان ج ١ ص ٣٣٧ .

حرف الألف مع الذال

إذا : بالكسر لها معان أحدها أن يكون ظرفاً لما يستقبل من الزمان فيها معنى الشرط نحو إذا جئتني أكرمتك ، وأن تكون للوقت المجرد نحو قم إذا احمر البسر أي وقت احمراره، وأن تكون مرادفة للفاء فيجازي بها نحو قوله تعالى : **﴿وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون﴾** ، قال بعض الأعلام إذا دلت على الشرط فلا تدل على التكرار ، وإذا الجوابية المبدلة نونها ألفاً في الوقف في الأصح عملها نصب المضارع بشرط تصديرها واستقبالها واتصالها بالقسم أو بـ لا النافية ، وإذا وقعت إذا بعد الواو والفاء جاز الوجهان واختلف في كتابتها والمشهور بالألف إذا أعلمت وبالنون إذا أهملت فهي حرف جزاء ومكافات وفيها اتساعات دون غيرها من نواصب الأفعال ومنها إذا الفجائية نحو خرجت فإذا أسد بالباب وإذا بالكسر ظرف كما يأتي والحق أن إذا من الأسماء اللازمة الظرفية ولكن الفرق بينهما أن أذا ظرف وضع لزمان المستقبل كما أن إذ وضع لزمان الماضي ومن كلمات أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام المصدرة بإذا من الشعر المذكور في الديوان :

إذا اجتمع الإنات فالبخل شرها ‏ ‏ ‏ ‏ وشر من البخل المواعيد والمطل

إذا اجتمعت عليا ومعد ومذحج بمعركة يوماً فإني أميرها .

إذا اجتمعت هذه الخصال في إنسان فهو مؤمن كما في الحديث.

إذا أجبت السلامة فاجتنب مصاحبة الجهول .

إذا أجبت فلا تكثر ، وإذا أحسنت فلا تمنن .

إذا حسنت القول فأحسن العمل .

إذا أدبرت الدنيا فانفق فإنها لا تبقىٰ .

إذا أذن الله في حاجة أتاك النجاح بها يركض
وإن أذن الله في غيرها أدنى دونها عارض يعرض

إذا أراد الله بعبد خيراً ألهمه القناعة وقلة الطعام والكلام والمنام وعف بطنه وفرجه وأصلح له زوجه .

إذا ازدحم الجواب خفى الصواب .

إذا أردت أن لا تؤذيك مثانتك فلا تحقن البول ولا يشغلك من شهوتك فإنه يضر بالقلب .

إذا اشتملت على اليأس القلوب وضاق لما به الصدر الرحيب
إذا أظمأتك أكف الرجال كفتك القناعة شبعاً وريّاً

إذا أعطيت فاشكر يزدك العطية .

إذا أقبلت الدنيا على عبد أعادته محاسن غيره .

إذا أقبلت الدنيا كانت على المرء فتنة وإن أدبرت كانت كثيراً همومها

إذا أقبلت الدنيا فانفق فإنها لا تفنىٰ .

إذا أكمل الرحمان للمرء عقله فقد كملت أخلاقه ومآربه

إذا أملقتم فتاجروا الله بالصديقة .

إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصداً ندمت على التفريط في زمن البذر
إذا انقطعت يوماً من العيش مدتي فإن بكاء الباكيات قليل
إذا أنكرت عهداً من حميم ففي نفسي التكرم والحياء

إذا بلغ اللئيم فوق مقداره تنكرت أحواله .

إذا بليت فاصبر على البلاء .

إذا تغيرت نية السلطان فسد الزمان .

إذا تفقه الرفيع تواضع .

إذا تم العقل نقص الكلام .

إذا تفقه الوضيع ترفع .

إذا تـم أمـر دني نـقـصـه ... تـوقـع زوالاً إذا قـيـل تـم
وكـم قـدر الـرب فـي غـفـلة ... فلم يشعـر النـاس حتى هجم

إذا جادت الدنيا عليك فخذ بها ... على النـاس طـراً إنهـا تتقلب
فلا الجود يفنيهـا إذا هي أقبلت ... ولا البخل يبقيها إذا هي تذهب

إذا جنى عليك فاغفر وإذا جنيت فاعتذر .

إذا حلت المقادير ضلت التدابير .

إذا حلت باللئام فاعتلل بالصيام .

إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي .

إذا رأيت ربك يتابع عليك النعم فاحذر .

إذا رأيت ربك يوالي عليك البلاء فاشكره .

إذا رأيت ربك يؤنسك بذكره فقد أحبك .

إذا رأيت يؤنسك بخلقه يوحشك من ذكره .

إذا رأيت مظلوماً فأعنه على الظالم .

إذا رزقت فانفق واوسع وإذا تمت فاقتصد .

إذا زيـد شراً زاد صبـراً كـأنمـا ... هو المسك ما بين الصلابة والفهر

إذا رفع النبي ﷺ رأسه من الركوع يقول اللهـم ربنا لك الحمد .

إذا شئت أن تقلى فـزر متواتـراً ... وإن شئت أن تزداد حباً فزر غباً

إذا صنع إليك معروف فاذكـره .

إذا صنعت معروفاً فانسه .

إذا ضـاقـت بـك الأحـوال يـومـاً ... فـثق بـالـواحـد الـفـرد العـلي

إذا طعمت فاشبع وإذا عزمت فاستشر .

إذا طلب الزاهد الناس فاهرب منه .

إذا طلبت العز فاطلبه بالطاعة .

إذا طلبت الغناء فاطلبه بالقناعة .

إذا ظهر في الناس الزنا بلوا بالوباء .

إذا عاش امرؤ ستين عاماً   فنصف العمر تمحقه الليالي
ونصف النصف يمضي ليس يدري   لغفلته يميناً عن شمال
وثلث النصف آمال وحرص   وشغل بالمكاسب والعيال
وباقي العمر أسقام وشيب   وهم بارتحال وانتقال
فجد المرء طول العمر جهل   وقسمته على هذا المثال

إذا غضبتم يهاب الخلق سطوتكم   وقد يهون عليكم منهم الغضب

إذا فاتك من الدنيا شيء فلا تحزن .

إذا ظهرت أربعة فشت أربعة .

إذا أفشى الزنا ظهر الزلزال .

إذا أمسكت الزكاة هلكت الماشية .

إذا جار الحاكم في القضاء أمسك القطر من السماء .

إذا حضرت الذمة نصر المشركون .

إذا فسد الزمان ساد اللئام .

إذا قدرت على عدوك فاجعل العفو عنه .

إذا قدمت الفكر في أفعالك حسنت عواقبك .

إذا كتبت كتاباً فأعد النظر فيه قبل ختمه .

إذا كمل العقل نقصت الشهوة .

إذا كنت ذا علم ولم تك عاقلاً   فأنت كذي نعل وليس له رجل
إذا كنت في نعمة فادعها   فإن المعاصي تزيل النعم

إذا لم تكن عالماً ناطقاً فكن مستمعاً واعياً .

إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجين اثنان دون صاحبهما فإن كانوا أربعة فلا بأس .

إذا لم تكن عون من الله للفتى ... فأكثر ما يمنى عليه اجتهاده

إذا ما اجترت سفاه السفيه ... علي فإني أنا الأسفه

إذا ما اعترنت الدهر عنه بحيلة ... تجدد حزناً كل يوم نواد به

إذا ما أهان أمرؤ نفسه فلا أكرم الله من يكرمه .

إذا ما الحرب أذهب عارضاها ... وأبرق عارض منها مخيل

فيوشك أن يجول الخيل يوماً ... عليك وأنت منجدل قتيل

إذا ما رأس أهل البيت ولى ... بدا لهم من الناس الجفاء

إذا ما كريم جاء يطلب حاجة ... فقل قول حر ماجد يتسمح

فالبرأس والعينين منيّ قضائها ... ولم يشتري حمد الرجال سيربح

إذا ماء المرء لم يحفظ ثلاثاً ... فبعه ولو بكف من رماد

وفاء للصديق وبذل مال ... وكتمان السرائر في الفؤاد

إذا المرء لم يرض ما أمكنه ... ولم يأت من أمره أزينه

وأعجب بالعجب فاقتاده ... وتاه به التيه فاستحسنه

فدعه فقد ساء تدبيره ... سيضحك يوماً ويبكي سنه

إذا المشكلات تسدين لي ... كشفت غوامضها بالنظر

إذا ملك الأراذل هلك الأفاضل .

إذا المنايا أقبلت خيامي ... حملت حمل الأسد الضرغام

إذا منعوا بالخمس بلوا بالسنين الجدبة .

إذا النائبات بلغن المدى ... وكادت تذوب لهن المهج

وحل البلاء وبان العزا ... فعند التناهي يكون الفرج

إذا وصلت إليكم النعم فلا تنفروا .

إذا هبت رياحك فاغتنمها ... فعقبى كل خافقة سكون

ولا تقفل عن الإحسان فيها ... ولا تدري السكون متى يكون

الأذلة: بالكسر في العروض زيادة حرف ساكن في وتد مجموع ، مثل مستفعلن زيد وآخره نون بعدما أبدلت النون ألفاً فصار مستفعلات ويسمى مذالاً .

الأذان : بالفتح من أذن يأذن اسم من التأذين بمعنىٰ النداء في اللغة وفي الشرع الإعلام بوقت الصلاة بكلمات معلومة مأثورة وهي ثمان عشرة كلمة عند الخاصة وخمس عشرة كلمة عند العامة أسقطوا منه ثلاث كلمات حي على خير العمل مرتين ولا إله إلا الله مرة ، وأسقط مالك منه الله أكبر الله أكبر مرتين من أوله أيضاً ، يستحب الأذان والإقامة في المفروضة اليومية خاصة أداء وقضاء للمنفرد والجامع . أجمع العلماء كافة على مشروعية الأذان والإقامة للصلوات الخمس دون النوافل وبقية الفرائض كما في المدارك ، والخلاف والذكرىٰ وجامع المقاصد والناصريات والمراسم والسرائر والشرائع والنافع المعتبر والمنتهىٰ والنهاية والمختلف والتحرير والتلخيص والإرشاد والتذكرة والتبصرة والدروس والبيان واللمعة والنفلية والألفية والموجز والتنقيح وفوائد الشرائع والجعفريات والمسالك والروض ومجمع البرهان والكفاية والمفاتيح وحبل المتين وغيرها وعليه أكثر المتقدمين وجمهور المتأخرين وشذ القول بوجوبها، الظاهر القول بوجوبها محمول على تأكد الإستحباب كما يظهر من بعض الأخبار ومن كلمات فقهائنا المتقدمين والمتأخرين والعروة لسيدنا محمد كاظم اليزدي والوسيلة لسيدنا أبو الحسن الأصبهاني ، ومن أراد تحقيق ذلك فعليه بكتب الأخبار كالكافي والتهذيب والفقيه والوسائل في أبواب الأذان والإقامة في كتاب الصلاة ، وقال شيخنا عبد الرحيم التستري (ره) الذي كان من تلامذة الشيخ الأنصاري في منظومته :

هـذا كتابنا عليكم ينطق ... بالحق والبيان نعم المنطق

وهو أذان لإقامة السنن ... حثا على سلوك أكمل السنن

سُمي بالإكمال والسلامة ... في بابي الأذان والإقامة

هدية لإخوتي محقرة ... لكنها مثل جراد القبرة

ألفه عبد الرحيم التستري ... في أشرف البقاع أعني في الغري

مستخرجاً من درر الأخبار ... ومن فتاوى عمدة الأخيار[١]

---

(١) كالشيخين والسيدين والفاضلين والشهيدين والصدوقين وأحزانهم رضي الله عنهم.

يـذكـر في ابتـدائـه مقـدمـة — وبعـدهـا مقـاصـد وخـاتمـة
فـإن وجـدتم زلـلاً فـاصلحـوا — أو خللاً فـافصحـوا واصفحـوا
إذ طـريـان السهـو والنسيـان — كمـا تـرى سجيـة الإنسـان
لا سيمـا مـع اختـلال البـال — وكـثـرة الأحـزان والأهـوال
مـع أنـني لـقـاصـر الـذراع — فـي كـل فن وقـصيـر البـاع
هـاك مقالاً تعـرف الأمـرين بـه — حكمـاً وموضـوعاً بمـا لا يشتبه
هـمـا كـنـوريـن مـنـوريـن — لـذلـك العمـود في الـدارين
وعـمـدة الـفـروع والأصـول — تكفـلاً فـانـظـر إلى الفصـول
الله أوحىٰ بهما إلى النبي ﷺ — وهـو حكيـم بلسـان عـربـي
أذن لـلرسـول جـبـرائـيـل — في ليلة أسـري بـه الجـليـل
وبعـد أن قد هبط الأرض نـزل — بـه عـليـه ربـه عـز وجـل
وكـان أوصيـاؤه الإثنىٰ عشـر — متبعين فيـهمـا خيـر البـشـر
وكـان مـولانـا علي يـحـفظ — من جبـرائيـل كـل فصـل يلفظ
وأذن النبي ﷺ مبـدلاً بـيـاء — محمـداً والأصـل أيضـاً رويـا
ثـم عـليـه واظـب الأمـيـر — وهـو بـكـل عـالـم خـبـيـر
بـه أتىٰ التـوفيق في بـلال — مؤذن الـرسـول ذي الجـلال
كذلك في عمرو بن قيس العامري — نجـل لؤي منبـع المفـاخـر
ومـن يـؤذن أربـعيـن عـامـاً — كـأربعين صـالحـاً مقـامـاً
ونورمـن أذن عشـريـن سـنـة — يعـادل السماء من حيث الـزنـة
ومـن يؤذن عـشـراً فـيـسكـن — في قبـة الخليـل نعم المسكن
ومـن يؤذن سـنـة يغـفـر بـل — وإن تكن ذنـوب مثـل الجبـل
ومـن يـؤذن مـرة فـهـو غـداً — يجمـع بينـه وبين الشهـداء
وهم على جنـائب في المـوعـد — زمـامهـا من أخضـر الزبـرجـد
خفـافها المسـك الطري الأذفـر — مقصـودهم محمّـد وحيـدر[١]
وينـدب الأذان في الشـدائـد — ينجيـك منهـا لحـديـث وارد

(١) كما روى الصدوق في الأمالي مجلس ٣٨ ص ١٢٧ وفي عقاب الأعمال ص ٥٠ .

كالبرق والزلزال والخسوف والرعد والصيحة والكسوف
بل كل آية يخاف الأكثر منها كما من النصوص يظهر
وفيه لفظ توجل القلوب به كرور عشر فتذكر وانتبه
فانظر إلى نص كتاب الله وذا هو الله بلا والله
والست في ثلاثة وأربع في أربع يرشدك التتبع
يدعو إلى إطاعة الرحمٰن ويرغم الأنف من الشيطان
يقرب العبد إلى الرضوان والروح والرحمة والريحان
يذكر الناس ويهدي من غفل يعرف الوقت لمن عنه اشتغل
يرغب الورىٰ إلى العبادة والمجد والتوحيد والسعادة
ورفعك الصوت به في المنزل مكثر النسل مزيل العلل
ومن يؤذن ويقم صلى معه[1] صفان من ملائك مجتمعه
وكل صف مثل بعد المغرب من مطلع الشمس فلا تستغرب
قد أكملا عمود شرع أحمد قرة عين المصطفى محمد صلى الله عليه وآله وسلم
توافقاً في لفظة الجلالة صدراً وذيلاً فأفهم المقالة
تقدماً على الذي برد ما سواه إن رد ولو تقدما
أعني به قربان مؤمن تقي ميزان كل صالح ومتقي
معراج كل مؤمن ومؤمنة سراج بيت سيصير موطنه
ينهي عن الفحشاء بل والأعلام والمنكر يقي عن النكير بل ومنكر
لولاهما لم يوجد الإسلام واندرس الآيات والأعلام
فترك ذين بعد تلك المعرفة سخرة بالدين أو بئس الصفة

---

(١) وفي الحديث قال عليه السلام: من صلى بأذان وإقامة صلىٰ خلفه صفان من الملائكة ، ومن صلىٰ بإقامة بغير أذان صلىٰ خلفه صف واحد وحد الصف ما بين المشرق والمغرب. وفي حديث آخر : إن أقام بغير أذان صلىٰ عن يمينه صف واحد وعن شماله صف واحد ، قال صلى الله عليه وآله وسلم إذا أذن المؤذن هرب الشيطان حتى يكون بالروحا وهي بقرب المدينة .

القول في مشرعيتهما واستحبابهما :

والحال في شرعية الأمرين أجلى من الشمس على القولين
قد اصطفىٰ ندبهما الأجلة لما عليه دلت الأدلة
الأصل والنص والإجماع كما بذاك غير واحد قد حكما
والقول بالوجوب في الجماعة شرعاً وشرطاً أنكر الجماعة
وفي ثلاث من قضىٰ في الفرض فهو في الإنكار كذاك الفرض
فالصبح والمغرب والجمعة لا تكون إلا سكوتها مسجلا
والقول بالوجوب في الإقامة على الرجال دع فلا ملامة
كذلك التفصيل في الباب على وجوهه دعه ولا تفضلا
ولا أرى منعاً من الأذان على النساء مع عدم الإيذان
وليس في ليس على النساء ما يفيد منعاً مطلقاً فليعلما
بل قيل إن أذنت العجوز فالجهر منها مطلقاً يجوز

القول في استحباب الأذان والإقامة في الصلوات الخمس لا غير :

قد ندبا في الصلوات الخمس وأكد الغير لذات الهمس
وليس بين القصر والإتمام في الفرض من فرق لدى الأعلام
والحال والأداء والقضاء كذين في الرجال والنساء
والحكم في المريض والصحيح كذا بلا فرق على الصحيح
وهكذا الجامع والمنفرد فالنص في جميعها مطرد
وفي مكان الصلاة تستحب فيه هما من غيره شرعاً أحب
والقول بالوجوب في شيء على تأكد الندب دليلاً اجعلا
بل الوجوب في الأحاديث على ذلك للذي مضىٰ قد حملا
وفي سواها ليس منهما أثر في الشرع لا في آية ولا أثر
والاتفاق حيث أن المسألة فيها سوى الثلث لا مسرح له
نقلاً وفرضاً وأداء وقضا منفرداً وجامعاً بل يرتضىٰ
ثلاثاً الصلاة وانصب وارفعا في الأولين أو بتفريق معا
والرفع إما فاعل أو مبتدأ والنصب مفعول لمحذوف بدا
والرفع نص في سوى العيدين لا يضر إذ يكفي فتاوى الفضلا

وليس في أذان الآيـات خبـر ولا لعسر الطلق بل حال السفر

القول في كيفية الأذان والإقامة :

فـأربـعـاً كـبـر ومـرتـيـن من بعـد هـاجىء بشهـادتين
فحي عـلات ثـم تكـبيـران وخـاتـم الأذان تـهـليـلان
واخـرجـوا شهـادة الـولايـة عنـه ولـو نيط بهـا الهـدايـة
ومن بقصـد قـربـة بهـا أتىٰ أتىٰ بحق وهـو حبـذا الفتـىٰ
بـل هي بعد اسم محمـد رجح فما أبيح افعـل ودع ما لم يبح
ونفىٰ ذا التـربيـع عنـه إن ثبت مستنكـر على خـلافـه الثبت
ومثله من أثبـت التـربيـع في آخـره في الـوهن والتعسف
ونقص تـهـليـل وتكبيـريـن وزيـد قـد قـامت على الأمـرين
بعـد تمام الحيعـلات تحصـل إقـامـة فصـولهـا لا تجهـل
فهي ثمـان في الأذان مع عشـر وهـاهنا العشر مع السبـع اشتهر
فـذان خمس وثـلاثـون كهـل كمـا عليها روى الجعفـي دل
فيـه ثـلاثـون وخمس حـرفـاً وفسـروا بالفضـل هذا الحـرفـا
هـذا هـو المـدلـول بـالأخبـار ومـا بـه الفتـوى لـدىٰ الأخيـار
ومـا سـوى ذلـك لا عبـرة بـه لـوهن أو تقيـة في مشـربـه
وما اقتضىٰ العموم في المماثلة بينـهمـا أول مـع المتقـابلة
لا معهـا ليس إلى التـأويـل ضرورة ولا إلـى التـعـويـل
دع ما اقتضىٰ التربيع ذيل الثان أو أولـه أو فيهمـا مـع مـا رووا
في ذين من تثنيـة التهـليـل آخـره وخـذ بـذا التعـليـل
لا بـأس بـالتكـرار والإعـادة من جهـة الإعـلام لا العـادة
ولا تقـل مـا اختـرع المخـالف مـن بـدع قبحـه المـؤالف
كتـركهم تهـليـل ذيـل الأول وحيعـلا تـأليـه خير العمـل
واشتـرطـا بـالعقـل والإسـلام كـذا بـالإيمـان لـدى الأعـلام
وبـالتميز وهـو كـالعقـل بمـا يليـه بـاتفـاق كـل العلمـاء
وفي الإقـامـة البـلوغ معتبـر لا غيـرها كمـا قضىٰ بـه الخبـر

ونـيـة الـقـربـة كـالأدامـة تـلزم فـي الأذان والإقـامـة
وفي اشتـراط الـطلق للمكـان حيث عن النص خـلا ووجهـان
وشـرعـاً فيمـا عـدا الغـداة بعـد دخـول الـوقت للصـلاة
وجـاز فيهـا قبله والـمستـنـد في ذين أخبـار بقية السـنـد
والحـد للتقـديم فهم العـرف وليس بـالسـدس ولا بـالنصف
وليس مخصـوصاً بشهـر الصوم كمـا حكي عن هـؤلاء القـوم
نـعـم دخـول أول الـوقـتـين فقـد كفىٰ لجـامـع الفـرضين
بـل بعـد مـا أذن لـلأول لا يحتـاج في الثـان إليه فـاعقـلا
وإن أتىٰ العبـد أو الغـلام بـه كفىٰ اتفـاقـاً للنصـوص فـانتبه
ويكتفي الـمحـرم بـالـنسـاء كذا النساء ولـو في الأنسـاء[1]
ولـكن الأحـوط للمحـرم أن لا يكتفي بهـا على رأي حسن
وأخـذ أجـرة لـدى الأعـلام يجـوز فيمـا كـان لـلأعـلام
ولم يسق في ذلـك التـأخيـر وجـاز فـي اللحـن والتـغيـيـر
وليس مشـرطـاً بقصـد القـربـة على تـأمـل لـدىٰ ذي الـدربـة
ووصله بـالفرض لا نقـول بـه إذ لا موالاة هنـاك فـانتبـه
وافـرط الـشـارط لـلعـدالـة فيـه وهم قـد رفضـوا خيالـة
ويلزم التـرتـيب فـي الأمـرين وفي الفصـول من كـلا الفعلين
فـليعـد الأول بـعـد الـثـان إذ خـالف التـرتيب في الإتيـان
مـا لـم يكـن أحـرم للصـلاة إذ الـدخـول عـلة الـفـوات
وهكـذا الكـلام في الفصـول بـلا نـقـيـصـة ولا فـضـول
أمـا المـوالات ففيهـمـا وفي فصـول كـل منهمـا شـرط قفي
وبينـهـا وبيـن مـا قـد فعـلا لأجـله من عـمـل لم يـفعـلا
ولا يضـر الفصـل بـالسـلام ولا بـمـا قـل مـن الـكـلام
ولا بـأكـل لقمـة أو جـلسـة ولا بشـرب غـرفـة أو عـطسـة
ولا تـبـدل بـرديف الـكـلمـة فـيفـسـدا وكف عـن لا ولمـة

---

(١) أي الإقتداء .

وانــو إذا عجزت بــالميســور ولا تــدع ذلــك بــالمعســور
والعــربيــة اعتبــر واعــرب بمقتضاها وعن اللحن اضرب
وليتعلم كــل مـن قــد جهـلا بــواحــد أو بـهمـا ليعـمــلا
أعد مع المعـاد ما كــالجزء لـه لـلاحتيـاط أو حصــول التكملة
وهمزة الوصل احذفن في الوصل والفظ بها كالقطع حال الفصل
والأجــود الترقيق والتفخيم في مـا اعتبرا فيـه لـوجه اصطفىٰ
واظـهــر الحــاء مـن الفـلاح ولا تقـل حي علـى الصــلاح

في مستحبات الأذان والإقامة وبعض المحرمات والمكرهات فيهما :

ويستـحـب فـيهـمــا الإقـبـال والستـر والجهـر والاستقبـال
كــذاك الاستـقـرار والـطهـارة وهـكـذا الإفصاح بـالعبـارة
وصوتك ارفع واجزم الفصــولا وبيــن الحــروف والأصــولا
والــوقف والسكــون عين الجــزم هنـا لـدىٰ الثقات ذات الحـزم
والتـزمـن فـيـهـمـا القـيـامـا إن تـتـمـكـن واتـرك الكـلامـا
بــل بعد أن قد قامت الصلاة تم يـكـره إلا ما به الفعـل استتم
والمنــع فيها عنـه مطلقـاً كما عن المفيـد مـا ارتضـاه العلماء
والحظر إن خص بباب الإقتـداء فـمنعــه كمنــع ذاك المـبتــدأ
ويـنـدب آلإنـاة فـي الأذان والحـدر في الشـان بـلا تــوان
وهكـذا الإفصاح بمـا لهاء والألف إن آخـر الفصـل عـلى الله تقف
أو مـطلقـاً في كـل هـاء والألف من كـل لفظ إن تقف أو لم تقـف
وابـدل التـاء من الصـلاة في مـواضـع الست بـهـا إن تقـف
وقـف بـهـا في أربـع واثـنـين على الصـلاة في كـلا الأمـرين
وفـي الأذان وضـع الأصبـعيـن مـع امتـداد الصـوت في الأذنين
ويـكـره التـثـويب والتـرجيـع بـل قيـل كـل منهمـا تشـريـع
ووجـه الإختـلاف الإختـلاف في تـفسيـر هـذين فـراجـع تـقف

قيل بل الآخر عين الأول   وهو محرم ولم يعول

بل ذاك تكرار الشهادتين   في أول الأذان مرتين

أو ذا مع التكرار زائداً على   توظيفه أو مع جهر حصلا

من بعد سر أو تثني الفصل   زيادة على عداد الأصل

أو الغناء وهو محرم وما   سواه مكروه لأصل سلما

بل أن نوى الأعلام لا كراهة   بالإتفاق من أولي الفقاهة

والحال في التثويب مما قد ذكر   يظهر عند كل حبر مدكر

والمشي والركوب مكروهان   للنص لكن في خصوص الثان

والثان حال المشي مطلقاً كما   في خبر يكره عند العلماء

وقابل كل لكل الأربعة   في الشرع لا الإباحة الممتنعة

فالبعض بالأصل ونبذ بالعرض   فاستفرغ الوسع لتعرف العرض

والمنع منها في أذان البلد   محل ريب اعترى في خلدي

ثم الأذان أصله الأعلام   كما عليه دلت الأعلام

يراد إذكار به في الشرع   تؤذن بالوقف لذاك الفرع

وهو فعال أصله الإيذان   مثل الأمان أصله الإيمان

فكان كالسلام والتسليم   وكالكلام موضع الكليم

وأخذ أصله من الإجازة   محتمل بعضهم إجازة

إذا لفظة الأذن لمعنيين   جاءت كما في مجمع البحرين

والأصل في الثان أي الإقامة   المكث والتقويم والإدامة

وأصله الأقوام فالثاء عوض   عما عليه الحذف في الأصل عرض

والألف المحذوف قيل الزائدة   وقيل الصحة وهي القاعدة

يعني بها عدة إذكار متى   قمت إلى الصلاة شرعاً تثبتا

فهذه مندوبة مقاربه   وما له لها عدا ما خص به

لها كجزئها بلا مباينه   وهكذا العكس كما لا يشتبه

والنقل في اللفظين شرعاً يظهر   من جملة والمنع منه أظهر

لا سيما عند ثقات النقل   في الواجبات أخذاً بالأصل

وعنـد أهـل الشـرع لا يستغرب ... ثـبـوتـه بـل لـوجـوه يقـرب
ولكن الثبـوت في الشـرع أخص ... منـه فـذا بـأهله حتـم يـخص
بـل هـو في الصـلاة والحج أعم ... عنـه لـهـذيـن إذا بـعض زعـم
وبين الأمـريـن أفضـل بـسجـدة ... أو سـكـتـة أو خـطوة أو قـعـدة
أو ذكـراً أو دعاء أو صـلاة أو ... تسبيحـة أو نـحـوهـا ممـا رووا
وخص بعضهـا بغيـر المغـرب ... وبـعـضـهـا بـه ولا تـستـغـرب
من ذا ولا من قصر خـطوة عـلى ... من أفـرد الصـلاة لكن مـسجـلا
كـذاك من قصـر الصـلاة الفاصلة ... هنـا على مـوظفـات النـافلة
فالكل في الكل صحيح في الأصح ... ووجهـه بعـد التسـامـح اتضـح
جـرى عليـه عمـدة الأفـاضـل ... بـل اكتفـوا بمثـل فتوىٰ الفـاضـل
فـالكـل منـدوب مـع التفـات ... وليس في النصـوص من تهـافت
فـاحمل على الأفضـل أمراً أشكـلا ... واحمـل على المقـابـل المقـابـلا
والصوت في الأخير دون الصوت في ... سـابقـه للفـرق نـدب اقتفىٰ
والـبـعـد الأخيـر من تـكـلمـا ... خـلافـه نـدبـا لـنص سلمـا
وليكن المنصـوب ذا صـوت حسن ... ذا خـلق مـمـدوحـة لـيـؤتـمـن
عـدلاً بـصيـراً صيتـاً مـذكـراً ... حـراً مـكـلفـاً تـراه مـبـصـراً
مـطهـراً مسـتـقـبـلاً وإن أتـىٰ ... نـوى تـقـربـاً ولـم يـلتفـتـا
يصعـد سـطحـاً أو عـلى منـارة ... أو جـبـلاً مـرتـفـع الـعـمـارة
والصـوت لا يـرفعـه إلا الـذكـر ... إن مـانـع لم يمتنـع فـليـذكـر
يـدعـو بمـا رووا مصـليـاً على ... مـحـمـد وآلـه ذوي الـعـلى
وقـد مضىٰ الكـلام في الكـلام ... تـركـا ونـدب الجهـر والـقيـام
ولـسـت أدري الأذان الـجـمـع ... في مـوضـع مستـنـداً لـلجمـع
في اجـتـمـاع لا في الإفـتـراق ... بـل جـاز لـلأصـل ولـلإطـلاق
ولا أرى الـثـالـث بـدعـة ولا ... عمـوم في الثـالث حتى يحصـلا
وبين الإجتمـاع والـتـرتيب قـد ... يـخيـل الـفـرق ولمـا يـعتـقـد
والقـول بـالفـرق لفقـد المستنـد ... في حيـز المنع ومـا مضىٰ السنـد

والتـرك أولى وليعيـن إن بنـى — كـل على فصـول كـل واعتنى
وقـدم الأعـلم فـي الـنـزاع — وفـي تسـاوي ابن على الأقـراع
بـل ليس في تقـديم ذي المـزيـة — مـنـع ولـو بـغـيـر الأعـلـمـيـة

في استحباب حكاية الأذان والإقامة :

واحـك الأذان مطلقـاً وإن وقـع — في الشرع مكروهاً نعم إذا امتنع
شـرعـاً فـلا استحباب للحكـايـة — كمـا بـذا أفتىٰ أو لـو الـدرايـة
وإن أتـىٰ بـه الإسـتـقـلال — خـلافـه خلى عن الإعـضـال
وإن تـركـهـا إلـى الإتـمـام — فـأت محلها لـدى الأفـهـام
وقـد يـرى بـقـاء الإستحـبـاب — وأمـره مـستسـهـل في البـاب
وقـد حكـوا عن الخصـال والعلل — زيـادة الـرزق بـهـا فهي جلل
قـال مثـل مـا قـال بـلا فصـل بلى — بـالحـوقـلات أبـدلن الحيعـلا
لا سيمـا إن كنت في بيت الخـلا — أو في الصـلاة حيث رمت الإختلا
وفي سـواهـا احـك ولـو بـلا بـدل — كـمـا عـلى ذاك عـمـوم نص دل
فـليس ذكـر الله صـادقـاً عـلى — بعض فصول الأصل أعني الحيعلا
ومن هنـا قيـل الصـلاة تبـطل — بـالحيعـلات حيث لا تـبـدل
بـل تـركها حـال الصـلاة أكمـل — لأجـل الإقـبـال ولـو تـبـدل
وادع لـدى حـكـايـة الشـهـادة — مـا في النصـوص تحـرز السعـادة
بـل هـو مندوب على الإطـلاق لا — يختص بـالبـاب على مـا نقـلا
صـل عـلى مـحـمـد والآل — متى سمعت بـاسمـه في الحـال
واشهـد لمولى الكل بـالـولايـة — من بعـدهـا تنـل بهـا هـدايـة
لـكـنـهـا لـيـست مـن الأذان — بـل هـي من لـوازم الإيـمـان
ومـن أتىٰ واعـتـقـد الـجـزئـيـة — لهـا عـدا الـطريقـة الشـرعيـة
فـإن هـذا مـسـلك الـغـلاة — رمـى بـهـم في أقـفـر الـفـلاة
ومثلهـا محمـد خيـر البشـر — كمـا لـدى أولى العمىٰ قـد انتشر
إذ كـل حق ليس جـزء للعمـل — وإن يـكن ذلـك منتهـىٰ الأمـل
ولا يـفـيـد حـرمـة الـزيـادة — مـفـسـدة فـي هـذه العـبـادة

ولكن الفساد في بعض الصور أحوط أو أقوىٰ بلا وهم الخور
وادع بما عنهم أتىٰ إذ رفعا أذان صبح أو غروب سمعا
ومرحباً بالقائلين المرتضىٰ لابن النباح قاله وليرتضىٰ
والحال في حكاية الإقامة ندباً كما مضىٰ ولا ملامة
وقصرها البعض على ذاك احتمل لكن على عمومها مبنى العمل
وبعد ما قد قامت الصلاة تم يدعىٰ بما أفاد قادة الأمم
وربما يقال بالكفاية شرعاً عن المحكى بالحكاية
ومثلها السماع في ذاك بلا حكاية كما اصطفاه الفضلاء
حكيت أو سمعت كلا منهما فلا تعد بعدهما هما هما
وليس بين جامع ومنفرد في الباب فرق بعد حكم مطرد
وأت بما نقصت أو بما نقص غيرك يكتفي به بغير قص
ومنه بأن صحة التلفيق وصحة التكرير والتفريق
وتركه كتركها خسران في الدين والدنيا ولا جبران

في جملة من أحكام الأذان والإقامة :

وليس للتارك عمداً بعدما أحرم أن يرجع إذ قد حرما
ولكن الناسي له أن يرجعا في زمن الذكر إذا لم يركعا
مع سعة الوقت إذا لم يلزم في البعض غصب في الصلاة فافهم
مصلياً في زمن القطع على محمد صلى الله عليه وآله وسلم وآله ذوي العلى
وقيل بل مسلماً بالمستحب من السلام وكلاهما استحب
وإن مضىٰ حين بغير العزم أو عزم على الخلاف والقطع أبوا
كذا أبوا إن جر في بعض العمل كما مضىٰ غصب لباس أو محل
ولم يجب حينئذ أن يعدلا إلى فريضة ولم يجز إلى
نافلة على الأصح الأقوىٰ عدوله كما عليه الفتوىٰ
هذا لنسيانهما معاً بلى يجوز للواحد قطع مسجلا
ومثله نسيان شرط وكذا نسيان فصل مطلقاً قد أخذا
والحكم في نسيان والعمد ظهر من النصوص واتفاق اشتهر
وبعضهم قد عكس الحكم لما من بعضها بزعمه قد فهما

وهـو معـارض بـذا فيعمـل — بمـا اقتضـاه قـولـه لا تبـطل
بـل فقـد قصـد ذيـن لا يستلزم — تعمـد المتـرك كمـا لا يبهـم
والأمـر نـدبـا بـالمضي لا يفي — بحرمة الـرجـوع عنـد المنصف
وليس للفـرض إذ السـوق ومـا — في الـذيـل يمنعـانـه فليعلمـا
مـع اختصاصـه بمـا إذا ركـع — إذ العموم بـالـذي مضىٰ اندفـع
وقيـل جـاز مـطلقـاً أن يـرجعـا — إليهمـا بشـرط أن لـم يـركعـا
وقيـل مـا لم يـدخـل القـراءة — يـجـوز مـطلقـاً وذا جـراءة
والقـول بـالجـواز في الأخيـر — قبـل الفـراغ ليس بـالجـديـر
والـوجه في كـل اختـلال المـدرك — لـدى المشـاهيـر فـراجـع تـدرك
وتـرك هـذيـن كـواحـد يصـح — ولـو تـعـمـداً لـوجـه يـتـضـح
وإن بـدا خـلاف مـا أقـامـا — لـه الأذان فـليـعـد إقـامـا
من بعـده حفـظاً على التـرتيب — كمن سهىٰ بـذلـك التقـريب
وفي الخـلال لهما عـذر طـوىٰ — جـاز البنـا متى المـوالاة تـرى
كـالنـوم والجنـون والإغمـاء — والسكـر والـردة فـي الأثـنـاء
والعـود سيمـا إلى الإقـامـة — أولى وأولىٰ منـه فـي الإمـامـة
بـل بـهـمـا يـصـح الإعـتـداد — ان بـعـد ذيـن كـان الإرتـداد
ومـا سـواه مـثله بـل أقـمـن — منـه والاستئنـاف منـه أمتن
فـالأحـوط الإتيـان بـالأمـرين — والحـال في الـواحـد كـالاثنين
والشـك في الأذان مهمـا دخـلا — في اختـه عـليـه لـن يـعـولا
كـذاك أن أحـرم لـلصـلاة لا — يعبـأ بـالشـك ويمضي مسجـلا
والشـك في فصل وفي الغيـر دخل — كـذا على الأظهر إذ فـات المحل
والشك في الأجزاء بـل وفي الكلم — بـعكس ذا مـن الأسـاطيـن علم

في المواضع التي تجوز فيها ترك الأذان والإقامة :

وإن تكن خلف الـذي لا تقتـدي — بـه فـأذن وأقـم كـالـمـفـرد
وإن تـخـف فـأت بـتكـبيـريـن — ثـم بـقـد قـامـت وراء ذيـن
دع الأذان لـيلة المـشـعـر في — عشـائهـا الصحـة النص الـوفي

وعصر يوم جمعة في عرفة | مع اختها كذا لدى ذي المعرفة
وهكذا في عصر يوم الجمعة | في الجمع مطلقاً متىٰ ما جمعه
وقيل مطلقاً وقيل ما سقط | وأجود الأقوال ما مر فقط
ولفظة الثالث كالمجمل لا | يعطى السقوط مطلقاً كي يقبلا
أبدعه الثالث أو معاوية | عليهم اللعن ونار الهاوية
وفي اقتضاءالمطلقاتالندب في | ما نحن فيه وصمة لا تختفىٰ
وجامع الفرضين لا يؤذن | للثان مطلقاً كما يبين
بالاتفاق والنصوص الشاملة | الترك حتى مع فصل النافلة
وتركه بتركها مقيد | لشهرة تلك بها تقيد
فانظر ولاحظ عمل الأصحاب | وهكذا مقتضىٰ الاستصحاب
فالندب باق مع ذاك الفصل | لا سيما في الاتساء للأصل
والخدش في الإجماع بالإهمال | وفي نصوص الباب بالإجمال
ليبقىٰ الإستصحاب للإطلاق | في صورة الجمع على الإطلاق
يدفعه ظهورها ولو لما | في بعضها فيما عليه العلماء
من أن تركه لنفس الجمع لا | لعلة أُخرى فراجع تقبلا
وكيف لا وفهم غير واحد | ذلك للذهول أقوىٰ شاهد
وهذه يدرك الإجماع فلا | إجمال في الإجماع أيضاً فاعقلا
وقولهم بأن الأعلام حصل | ليس يجار أن يسلم في المحل
وفي سوى أول ورد القاض لا | تأكيد في الأذان حكماً مسجلا
للاتفاق والصحاح الوافية | بل الفتاوى للسقوط كافية
ووحدة المجلس مما يعتبر | كما هو الظاهر منها واشتهر
ومن يرى ظهور كل في الأعم | وأهمل الوحدة بئس ما زعم
ولفظة الورد في الاتحاد | ظاهرة في العرف بل تنادى
وليس معناها هنا جمع العدد | لبعده وخلوه عن المدد
ثم السقوط رخصة فيما اشتهر | والقول بالحظر هنا عنهم ندر
فالثان جائز على الأول لا | يجوز في الثان ورجح أولا

لجملة من النصوص المطلقة ... في ذين بعد الشهرة المحققة
ونقل الإجماع عن الخلاف ... والناصريات بلا خلاف
وفي الصحيح الأمر بالقضا كما ... فات مؤيداً بنص سلما
لكن الاستدلال غير جيد ... لا بالصحيح لا بذا المؤيد
والأصل والتشريع من هنا انقدح ... دفعهما بل الذي مر رجح
على صحيحين هما لمن حضر ... مستند ليس مجال من نظر
فلم تخصص النصوص الأولة ... وهي لنا كافية في المسألة
لكن لزوم قلة الثواب ... في الفعل ثابت لدى الأصحاب
وتركه بعد اللبا واللتي ... أحوط دفعاً لاحتمال الزلة
ويسقط الأذان عند الأكثر ... كما قضى النص بذا في السفر
لكن يراد بالسقوط القصر ... لا الترك مطلقاً نعم لا حصر
لذاك في الأذان والإقامة ... في قصرها قائمة مقامه
بل قصر ذين من تمام السابق ... فحسب أولى مع ترك اللاحق
ومنه أولى أن تتم اللاحقة ... فقط لنص إن تركت السابقة
أذن فلا حظر بل الرخصة لا ... خلاف فيها هاهنا ليعضلا
وحال الإستعجال حتى في الحضر ... في قصر هاذين حالة السفر
دل على ذلك في الخصوص ... فارجع تجل نبذ من النصوص
وبين موجبات الإستعجال ... لا فرق كالمنع عن الإكمال
والحظر والرخصة تابعان ... لما تفيده من العنوان
والرخصة الأصل ونفيها طرى[1] ... لموجب عرى هنا كما ترى
ويسقطان عن إمام سمعا ... بذين للنص والاجماع معا
كذا سماع البعض حيث أكملا ... مسموعه بدون فصل مسجلا
كان أذان مسجد أو بلد ... بل مثل هذين أذان المفرد
والحصر في غير الأخير يدفعه ... إطلاق الأخبار وأصل يمنعه
بل بعض الأخبار على الأخير ... أدل من ذين لدى الخبير

---

(١) أي عرض.

وفي السقوط الحال في المنفرد — للنص حال المقتدى والمقتدي
وقيل لا ودفعه بالنص — بذا ولكن فيه بعض القص
ولا أرى السكوت للسقوط — عجالة من جملة الشروط
ثم السقوط رخصة هنا كما — عن ثلة وجملة قد حكما
بمنع الإتيان ووجه الأول — نص كالاطلاقات فليعول
ولفظة الأجزاء وجه الثان — والوجه في تقريبه وجهان
لكن هما للمنع قابلان — بل ربما يقال باطلان
ويجتزي السامع والذي حكمىٰ — أن اكملا ما منهما قد تركا
واسقطا ولو بلا استماع — حتماً في الاقتداء بالإجماع
وبالنصوص سيما عمن دخل — في مسجد والصف باق في المحمل
فضلاً عن الداخل فيه أولا — من مقتدي أو مقتدي أولا ولا
والجهل بالفعل كفىٰ والعلم به — ليس بشرط في السقوط فانتبه
ولكن الأحوط أن يعلم أو — يظن أنهم بهذين أتوا
وما عد المسجد مثله اجعلا — أخذ بالإطلاق ولا تفصلا
بل واحد معقب يبقى كما — يبقى الجميع عند جل العلماء
ووجهه بعد الفتاوى الوافية — كما ترى بعض النصوص الكافية
ومورد الحديث لن يقيدا — إطلاقه إن لم يكن مؤيدا
ومن هنا الحكم بالإسقاط أطرد — إلى الذي جامع والذي انفرد
جاء بلا نية الإتمام — أو معمها القصر أو التمام
وخصه ابن حمزة بالأول — وهو لما عرفت لم يعول
وليس فرق بين ما إذا ائتلف — فرضهما في العد أو إذا اختلف
ووحدة الزمان والمكان — في العرف شرط قاطع البرهان
كذا اشتراط الإشتراك في الآراء — فلا سقوط في اختلاف قد بدا
لا سيما عن الذي تحملا — عن غيره حيث له قد عملا
والقول بالسقوط مطلقاً وهن — لكن الإحتياط في الفرض حسن
ولا سقوط حال الإفتراق — للأصل والنص والاتفاق

بل انصراف جلهم يصدق به ... تفرق القوم كما لا يشتبه
بل سيلان القوم في الزقاق ... تفرق عرفاً على الإطلاق
بل الحق الاعراض بالتفرق ... ولو بلا تفرق محقق
واشترطوا أهلية الإمام ... الإقتداء للنص في المقام
ومن وراء مخالف صلىٰ أتىٰ ... بذا وذي لنفسه واختتما
ثم السقوط هيمنا عزيمة ... أو رخصة أولاهما قويمة
وكل واحد من الرأيين ... يجري على كل من القولين
والأصل مدفوع بما مر به ... خص العمومات لدى من ينتبه
وما اقتضىٰ الجواز محمول على ... تفرق الصف لما قد فصلا
في خبر روى أبو بصير ... وهو مقدم لدى الخبير
والحظر في المأموم والإمام ... أن سمعا هما للإتمام
مسلم لنقل الإجماع على ... ذلك في ذلك من كل بلى
لا يسقط الأذان للأعلام ... إذ غيره المطرح للكلام
دليلنا نصّان مرويان ... ولا على المنع من الإتيان
الأحوط الترك إذ المنع احتمل ... كما هو المفروض في أصل العمل
ومن مرجع الرخصة الإستحباب ... لدى الذي مذهبه الإيجاب
وخفة الندب لدى من استحب ... لديه ذان وهي عندنا أحب
مما ارتضاه بعضهم والبحث لا ... يصفو هنا إلا لمن تأملا
وناوى الإقتداء يعيد إن أتىٰ ... بذين للفذ[1] لنص ثبتا
جبران ضعفه إذا كان بما ... حكوا هنا من اتفاق العلماء
والحكم ندب وجواز الاكتفا ... بما أتىٰ ليس محل الإختفا

في خاتمة الأذان والإقامة :

خاتمة حوت من الفرائد ... لذا وذي نبذا من الزوائد
من هذه الفصل الذي يكور ... تأكيد أو تأسيس أو يقدر

---

(١) للفذ : أي للإنفراد .

ذلك في بعض وفي آخر ذا — والأوسط الأصل فراع المأخذا
في الصدر منهما وذيل الثانية — لحجة بكل هذي وافية
أذن لدفع الغول والسعالى — في القفر كي تنجو من الظلال
أذن بإذن تارك اللحم إذا — يبلغ أربعين يوماً وكذا
ذو صفة صار بها حقلداً — أي سيء الخلق لدى الخلق بدا
في الأذن اليمنىٰ من الذي ولد — أذن وفي اليسرى أقم خيراً يجد
وليك هذا قبل قطع السرة — يعصم من عدوه بأمرة[1]
ومن أتىٰ بذين من أولى المرض — في جيبه يبرأ من داء عرض
إن سبع مرات تلى الحمد على — إثرهما كذاك عنهم نقلا
يا رب واغفر لمحمد على — أبي ولي إنك ذو فضل جلىٰ
ثم لأمي ولمن مات على — دين النبي المصطفى مع الولا
واغفر لشيخنا الوحيد المرتضىٰ — نجل الأمين التستري المرتضىٰ
واغفر لكل العلماء ممن سبق — ومن سيأتي طبقاً بعد طبق
ووفق المشتغلين للعمل — والعلم حتى يبلغوا بك الأجل
ختمتها في مشهد الأمير — في عيده الموسوم بالغدير
في مأتين إثر ألف وقعا — عقبت تسعين وأربع معا
مصلياً على سراج الأمة — محمد وأهل بيت العصمة
أرجو من الله بهم محو الزلل — بعفوه من الخطاء والخطل

سنة ١٢٩٤ هـ

وفي الحديث عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال : لما أمر الله تعالى إبراهيم عليه السلام أن ينادي في الناس بالحج صعد أبا قبيس ووضع اصبعيه في أذنيه ، فقال : يا أيهاالناس أجيبوا ربكم فأجابه بالتلبية من كان في أصلاب الرجال وأرحام النساء لبيك اللهم لبيك .

---

(١) أي بأمره .

في معنىٰ الأذان عن قول علي عليه السلام :

روى الصدوق في التوحيد ص ٢٤١ عن الحسين بن علي عليه السلام قال : كنا جلوساً في المسجد إذ صعد المؤذن المنارة فقال الله أكبر الله أكبر فبكىٰ أمير المؤمنين عليه السلام وبكينا ببكائه فلما فرغ المؤذن ، قال : أتدرون ما يقول المؤذن قلنا الله ورسوله ووصيه أعلم ، فقال : لو تعلمون ما يقول لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً فلقوله الله أكبر معان كثيرة ، منها أن قول المؤذن الله أكبر يقع على قِدَمِه وأزليته وأبديته وقوته وقدرته وحلمه وكرمه وجوده وعطائه وكبريائه وله الأمر والخلق وبمشيته كان الخلق ومنه كان كل شيء وإليه يرجع الخلق وهو الأول قبل كل شيء لم يزل والآخر بعد كل شيء لا يزال الظاهر فوق كل شيء لا يدرك والباطن دون كل شيء لا يحد فهو الباقي وكل شيء دونه . ثم قوله الله أكبر أي العليم الخبير بعلم ما كان وما يكون قبل أن يكون . وقوله الثالث: الله أكبر أي القادر على كل شيء يقدر على ما يشاء القوي لقدرته المقتدر على خلقه القوي لذاته قدرته قائمة على الأشياء كلها إذا قضىٰ أمراً فإنما يقول له كن فيكون . وقوله الرابع: الله أكبر على معنىٰ حلمه وكرمه يحلم كأنه لا يعلم ويصفح كأنه لا يرى ويستر كأنه لا يعصى ولا يعجل بالعقوبة كرماً وصفحاً وحلماً .

والوجه الآخر في معنى الله أكبر أي الجواد جزيل العطاء كريم الفعال . والوجه الآخر الله أكبر فيه نفي كيفيته كأنه يقول الله أكبر أجلّ من أن يدرك الواصفون قدر صفته الذي هو موصوف بها وإنما يصفه الواصفون على قدر عقولهم لا على قدر عظمته وجلاله تعالى الله عن أن يدركه الواصفون صفته علواً كبيراً . والوجه الآخر الله أكبر كأنه يقول الله أعلىٰ وأجلّ وهو الغني عن عباده لا حاجة به إلى أعمال خلقه . وأما قوله أشهد أن لا إله إلاّ الله فإعلام بأنّ الشهادة لا تجوز إلا بمعرفة من القلب كأنه يقول اعلم أنه لا معبود إلا الله وأن كل معبود باطل سوى الله وأقر بلساني بما في قلبي من العلم بأنه لا إله إلا الله وأشهد أنه لا ملجأ من الله إلا إليه ولا منجى من شر كل ذي شر وفتنة إلا بالله . وفي المرة الثانية أشهد أن لا إله إلا الله معناه أشهد أن لا هادي

إلى الله ولا دليل لي إلا الله . وأشهد الله بأني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد سكان السماوات وسكان الأرضين وما فيهن من الملائكة والناس أجمعين وما فيهن من الجبال والأشجار والدواب والوحوش وكل رطب ويابس وإني أشهد أن لا خالق إلا الله ولا رازق ولا معبود ولا ضار ولا نافع ولا قابض ولا باسط ولا معطي ولا مانع ولا دافع ولا ناصح ولا كافي ولا شافي ولا مقدم ولا مؤخر إلا الله له الخلق والأمر وبيده الخير كله تبارك الله رب العالمين .

وأما قوله أشهد أنّ محمداً رسول الله ، يقول أشهد الله أني أشهد أن لا إله إلا هو وأن محمداً عبده ورسوله ونبيه ونجيه أرسله إلى كافة الناس أجمعين بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، وأشهد من في السماوات والأرض من النبيين والمرسلين والملائكة والناس أجمعين أني أشهد أن محمداً سيد الأولين والآخرين . وفي المرة الثانية أشهد أن محمداً رسول الله يقول أشهد أن لا حاجة لأحد إلى أحد إلا إلى الله الواحد القهار مفتقرة إليه سبحانه وأنه الغني عن عباده والخلائق أجمعين وأنه أرسل محمداً إلى الناس بشيراً ونظيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً فمن أنكره وجحده ولم يؤمن به أدخله الله تعالى نار جهنم خالداً مخلداً لا ينفك عنها أبداً .

وأما قوله حي على الصلاة أي هلموا إلى خير أعمالكم ودعوة ربكم وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وأطفأ ناركم التي أوقدتموها على ظهوركم وفكاك رقابكم التي رهنتموها بذنوبكم ليكفر الله عنكم ويغفرلكم ذنوبكم ويبدل سيئاتكم حسنات فإنه ملك كريم ذو الفضل العظيم وقد أذن لنا معاشر المسلمين بالدخول في خدمته والتقدم إلى بين يديه . والمرة الثانية حي على الصلاة أي قوموا إلى مناجاة ربكم وعرض حاجاتكم إلى ربكم وتوسلوا إليه بكلامه وتشفعوا به وأكثروا الذكر والقنوت والركوع والسجود والخضوع والخشوع وارفعوا إليه حوائجكم فقد أذن لنا ذلك .

وأما قوله حي على الفلاح فإنه يقول اقبلوا إلى بقاء لا فناء معه ونجاة لا هلاك معها وتعالوا إلى حياة لا موت معها ، وإلى نعيم لا نفاذ له، وإلى ملك لا زوال

عنه ، وإلى سرور لا حزن معه ، وإلى أنس لا وحشة معه ، وإلى نور لا ظلمة معه ، وإلى سعة لا ضيق معها ، وإلى بهجة لا انقطاع لها ، وإلى غنى لا فاقة معه ، وإلى صحة لا سقم معها ، وإلى عز لا ذل معه ، وإلى قوة لا ضعف معها، وإلى كرامة يا لها من كرامة وعجلوا إلى سرور الدنيا والعقبىٰ ونجاة الآخرة والأولى . وفي المرة الثانية حي على الفلاح فإنه يقول سابقوا إلى ما دعوتكم إليه وإلى جزيل الكرامة وعظيم المنة وسنى النعمة والفوز العظيم ونعيم الأبد في جوار محمد في مقعد صدق عند مليك مقتدر .

وأما قوله الله أكبر فإنه يقول الله أعلىٰ وأجلّ من أن يعلم أحد من خلقه ما عنده من الكرامة لعبد أجابه وأطاعه وأطاع ولاة أمره وعرفه وعبده واشتغل به وبذكره وأحبه وأنس به واطمأن إليه ووثق به وخافه ورجاه واشتاق إليه ووافقه في حكمه وقضائه ورضي به . وفي المرة الثانية الله أكبر فإنه يقول الله أكبر وأعلىٰ وأجلّ من أن يعلم أحد مبلغ كرامته لأوليائه وعقوبته لأعدائه ومبلغ عفوه وغفرانه ونعمته لمن أجابه وأجاب رسوله ومبلغ عذابه ونكاله لمن أنكره وجحده .

وأما قوله لا إله إلّا الله معناه لله الحجة البالغة عليهم بالرسل والرسالة والبيان والدعوة وهو أجلّ من أن يكون لأحد منهم عليه حجة فمن أجابه فله النور والكرامة ومن أنكره فإن الله غني على العالمين وهو أسرع الحاسبين ، ومعنى قد قامت الصلاة في الإقامة أي حان وقت الزيارة والمناجاة وقضاء الحوائج ودرك المنى والوصول إلى الله وإلى كرامته وغفرانه وعفوه ورضوانه .

قال الصدوق إنما ترك الراوي حي على خير العمل للتقية وقد روى في خبر آخر سئل عن معنى حي على خير العمل فقال عليه السلام خير العمل الولاية . وفي خبر أخر خير العمل بر فاطمة وولدها عليهم السلام. وفي الفقيه[1] عن الصادق عليه السلام قال : من قال حين يسمع أذان الصبح اللهم اني أسألك بإقبال نهارك وإدبار ليلك وحضور صلواتك وأصوات دعاتك وتسبيح ملائكتك أن تتوب علي

---

(١) من لا يحضره الفقيه كتاب الصلاة باب الأذان .

إنك أنت التواب الرحيم ويقول بعد أذان المغرب بإقبال ليلك ثم مات من يومه أو ليلته مات تائباً ، وكان ابن النباح قال في أذانه حي على خير العمل مرتين فإذا رآه علي عليه السلام قال : مرحباً بالقائلين عدلاً وبالصلاة مرحباً وأهلاً . وفي حديث آخر قال عليه السلام: من سمع قول المؤذن أشهد أن لا إله إلاّ الله وأشهد أن محمداً رسول الله فقال مصدقاً محتسباً مثله اكتفىٰ بهما عن كل من أبىٰ وجحد وأعين بهما من أقر وشهد كان له من الأجر عدد من أنكر وجحد ومن أقر وأشهد. وفي حديث آخر قال الباقر عليه السلام لمحمد بن مسلم: لا تدع ذكر الله على كل حال ولو سمعت المنادي ينادي بالأذان وأنت على الخلاء فاذكر الله تعالى وقل كما يقول المؤذن .

وفي تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٣١ عن حفصة قالت أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان إذا سكت المؤذن صلىٰ ركعتين خفيفتين . وفيه أيضاً ج ١٣ أمر عليه السلام بلالاً أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة وفي ص ٣٦ قال صلى الله عليه وآله وسلم أيما بلدة كثر أذانها بالصلاة انكسر بردها أو قال قل بردها . وفي ص ٣٨ قال عليه السلام: من قال حين يسمع أذان المؤذن مرحباً بالقائلين عدلاً وبالصلاة مرحباً وأهلاً كتب الله عز وجل له ألفي ألف حسنة ومحا عنه ألفي ألف سيئة ورفع له ألفي ألف درجة. وفيه قال صلى الله عليه وآله وسلم : يحشر المؤذنون يوم القيامة على نوق من نوق الجنة مقدمهم بلال رافعون أصواتهم بالأذان ينظر إليهم الجمع فقام من هؤلاء فقاموا المؤذنون من أمة محمد يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون .

أذخر: بكسر أوله والخاء بينهما ذال معجمة ، ثم راء يسمى الخلال المأموني لأنه كان يخلل أسنانه وهي حشيشة طيبة الرائحة يحلل الأورام الظاهرة والباطنة تحليلاً قوياً أكلا وضماداً ويدفع تشنج الإمتلائي ووجع الأسنان إذا كان سببه برودة ، ويقوي المعدة ويدر البول والحيض ويفتت حصاة الكلى والمثانة ، حار رطب في الأولى وقيل في الثانية .

إذ : بالكسر كلمة تدل على ما مضى من الزمان ولها استعمالات تكون ظرفاً غالباً .

آذربيجان : بفتح الهمزة والراء بينهما ذال معجمة وكسر الموحدة قبل التحتانية وقد فتح قوم الذال وسكنوا الراء ومد آخره والهمزة مع ذلك ، كما تقدم في آذربيجان .

أذرح : بالفتح وسكون الذال المعجمة وضم الراء والحاء المهملة شجر وبلد بالشام .

أذرعات : بالفتح ثم السكون وكسر الراء كأنه جمع أذرعة بلد في أطراف الشام يجاور أرض البلقاء وعمان منها إسحاق بن إبراهيم بن هشام أبو يعقوب النهدي الأذرعي أحد الثقات ، عامي رحل وحدث عن أبي ذرعة والنسائي وعنه ابن مندة وجماعة مات سنة ٣٤٤ عن تسعين سنة وعبد الوهاب بن عبد الله بن عمر المشهور بابن الجبان أبو نصر المري الشروطي الحافظ ، عامي روى عن الدارقطني وعنه أبو علي الأهوازي وجماعة له مصنفات مات سنة ٤٢٥ وعمران بن حمران الأذرعي إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام ومحمد ابن عثمان بن خراش أبو بكر الأذرعي عامي روى عن جماعة «جم» .

الأذرك : بالفتح ثم السكون وضم الراء وكاف نوع من الأجاص الصغير (معجم البلدان) .

أذرمة : بالفتح ثم السكون وفتح الراء والميم قرية قديمة من ديار ربيعة وقرية بنصيبين وقرية بموصل ، منها أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن إسحاق النصيبيني الأذرمي عامي صالح سمع من ابن عيينة وغندر وهشيم وعنه أبو حاتم وأبو داوُد السجستاني «جم» .

الاذعان : بالكسر عزم القلب وجزم الإرادة بعد التردد ويجيء بمعنى الخضوع والإقرار .

أذفر : بالكسر وقيل بالفتح كأنه نوع من الأذخر شديد الرائحة يقال مسك أذفر .

الاذن : بالكسر في اللغة الإعلام بالإجازة في التصرفات المباحة والرخصة في الشيء لغيره وقيل الإذن فك الحجر وإسقاط الحق والتصرف لمن

كـان ممنوعـاً شرعـاً والأُذن بضمتين منفذ السمـع ومحبس جميـع الأصـوات قـد خلقت غضروفية في الحيوان وهو معروف .

أذنة : بالتحـريك بلد بقـرب المصيصة ولهـا ثمانيـة أبواب وسـور وخندق منهـا عبـد الله بن يحيى بن عبـد البـاقي وعـدي بن أحمـد المتـوفى سنـة ٣٣٧ وعلي بن الحسين بن بنـدار المتوفى سنـة ٣٨٥ ومحمّد بن علي الكتـاني (معجم البدان ج ١ ص ١٦٦).

اذينة : بالتصغيـر اسم وادٍ ولقب أبي العاليـة وأُذينة بن الحـارث وأُذينة بن مسلم صحابيان .

حرف الألف مع الراء

الارادة : قال التفتازاني الإرادة والمشية عبارتان عن صفة في الحي توجب تخصيص أحد المقدورين في أحد الأوقات بالوقوع ما استواء نسبة القدرة إلى الكل وكون تعلق العلم تابعاً للوقوع. وقال أبو البقاء في كلياته ص ٢٥ : الإرادة قوة مركبة من شهوة وحاجة وأمل ثم جعلت اسماً لنزوع النفس إلى شيء مع الحكم فيه أنه ينبغي أن يفعل وأن لا يفعل إلى أن قال الإرادة إذا استعملت في الله يراد بها المنتهى وهو الحكم دون المبدأ فإنه تعالى غني عن النزوع به واختلف في معنى إرادته تعالى والحق أنه ترجيح أحد طرفي المقدور على الآخر وتخصيصه بوجه دون وجه أو معنى يوجب هذا الترجيح وهي أعم من الإختيار فإنه ميل مع تفضل ، ثم أن إرادة الله ليست صفة زائدة على ذاته كإرادتنا بل هي عين حكمته التي تخصص وقوع الفعل على وجه دون وجه وحكمته عين علمه المقتضى لنظام العالم على الوجه الأصلح والترتيب الأكمل وانضمامها مع الإختيار ، والإرادة حقيقة واحدة قديمة قائمة بذاته كعلمه إذ لو تعددت إرادة الفاعل المختار أو تعلقها لم يكن واحداً من جميع الجهات ومتعلقة بزمان معين ، إذ لو تعلقت بفعل من أفعال نفسه لزم وجود ذلك الفعل وامتنع تخلفه عن إرادته اتفاقاً من أهل الملة والحكماء . قال بعض المتكلمين : ومن الفرق بين المشية والإرادة أن إرادة الإنسان قد تحصل من غير أن تقدمها إرادة الله تعالى فإن الإنسان قد يريد أن لا يموت ويأبى الله

ذلك ومشيته لا تكون إلا بعد مشيته لقوله تعالى وما تشاؤون إلا أن يشاء الله (انتهى).

وفي الحديث عن الرضا عليه السلام قال: الإرادة من المخلوق الضمير وما يبدو له من الفعل وأما من الله تعالى فإرادته أحداثه لا غير ذلك لأنه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر فهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فإرادة الله الفعل لا غير ذلك يقول كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك، كما أنه لا كيف له وقيل هو صريح في أن إرادته نفس إيجاده للشيء وقيل الإرادة هي المشية.

وفي حديث آخر قال عليه السلام: المشية والإرادة من صفات الأفعال فمن زعم أن الله لم يزل مريداً شائياً فليس بموحد، وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: سبق العلم وجف القلم ومضىٰ القدر بتحقيق الكتاب وتصديق الرسل وبالسعادة من الله تعالى لمن آمن واتقىٰ وبالشفاء لمن كذب وكفر ولاية الله المؤمنين وبراءته من المشركين.

وفي المجمع عن الصادق عليه السلام قال: لا يكون شيء في الأرض ولا في السماء إلا بخصال سبع بمشية، وإرادة، وقدر، وقضاء، وأذن، وكتاب، وأجل، قال بعض الأفاضل المشية، والإرادة، والقدر، والقضاء كلها بمعنىٰ النقش في اللوح المحفوظ وهي من صفات الفعل لا الذات، والتفاوت بينهما تفضيل كل لا حق على سابقه، ثم قال: توقف أفعال العباد على تلك الأمور السبعة إما بالذات أو بجعل الله وتحقيق المقام أن تحرك القوى البدنية بأمر النفس الناطقة المخصوصة المتعلقة به ليس من مقتضيات الطبيعة فيكون بجعل جاعل وهو أن يجبل الله بدناً مخصوصاً مسخراً لنفس مخصوصة بأن قال كن متحركاً بأمرها، ثم جعل ذلك موقوفاً على الأمور السبعة (انتهى). وعن الرضا عليه السلام قال: عن الإبداع، والمشية والإرادة معناها واحد، والأسماء ثلاثة. وعن الباقر عليه السلام قال: لا يكون شيء إلا ما شاء الله أراد وقدر وقضىٰ، سئل ما معنى شاء قال ابتداء الفعل وسئل ما معنى قدر قال تقدير الأشياء من

طوله ، وعرضه ، وسئل ما معنى قال إذا قضى أمضى ، فذلك الذي لا مرد له وعلى هذا فيكون معنى القضاء هو النقش الحتمي في اللوح المحفوظ وفيه خلق الله المشية بنفسها على معنىٰ واحد، وتارة على معنيين مختلفين. والمراد بهذه العبارة أن الله تعالى خلق اللوح المحفوظ ونقوشها من غير سبب آخر من لوح ونقش آخر وخلق سائر الأشياء بسببهما وهذا مناسب لقوله عليه السلام أبى الله أن يجري الأشياء إلا بأسبابها ، وفيه أمر الله ولم يشأ وشاء الله تعالى ولم يأمر أمر إبليس أن يسجد لآدم وشاء أن لا يسجد ولو شاء لسجد ، ونهى آدم عن أكل الشجرة وشاء أن يأكل منها ، ولو لم يشأ لم يأكل ، ومنه يعلم أن جميع الكائنات مطابقة لعلمه السابق في الممكنات ، وهو لا يؤثر في المعلوم كما سبق فلا إشكال ، وفيه أن لله إرادتين ومشيتين إرادة حتم ، وإرادة عزم ينهي وهو يشاء، ويأمر وهو لا يشاء نهى آدم وزوجته أن يأكلا من الشجرة وشاء أن يأكلا ولم يشأ أن يأكلا لما غلبت شهوتهما مشية الله ، وأمر إبراهيم أن يذبح إسماعيل ولم يشأ أن يذبحه ولو شاء لما غلبت مشية إبراهيم مشيته .

وفيه وقد سئل عن علم الله ومشيته هما مختلفان أم متفقان فقال عليه السلام: العلم ليس هو المشية ألا ترى أنك تقول سأفعل كذا إن شاء الله تعالى ولا تقول إن علم الله فقولك إن شاء الله دليل على أنه لم يشأ فإذا شاء كان الذي شاء كما شاء وعلم الله تعالى السابق للمشية وفيه لم تجد أحداً إلا ولله عليه الحجة ولله فيه المشية ولا أقول أنهم ما شاؤوا صنعوا، ثم قال : إن الله يهدي ويضل قيل في هذا الكلام أعني قوله لا أقول أنهم ما شاؤوا صنعوا نفي لما اعتقده المعتزلة من أن العباد ما شاؤوا صنعوا يعني أنهم مستقلون بمشيتهم وقدرتهم لا توقف على مشية الله وإرادته وقضائه تعالى وهذا يخرج الله عن سلطانه .

وفي حديث يونس لا يكون إلا بما شاء الله وأراد وقدر وقضى ، فقال الرضا عليه السلام: يا يونس ليس هكذا لا يكون إلا ما شاء الله وأراد وقدر وقضى ، قيل فيه إنكار كلام يونس لأجل إدخال باء السببية على المشية وغيرها المستلزمة لمسببها لا من أجل توقف أفعال العباد عليها توقف الشرط على

المشروط ، وفي حديث آخر قال عليه السلام: المشية هي الذكر الأول ، والإرادة هي العزيمة على ما يشاء ، والقدر هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء ، ثم قال : والقضاء هو الإبرام وإقامة العين ، قال بعض الأفاضل : المراد من الذكر الأول والعزيمة والقدر والقضاء النقوش الثابتة في اللوح المحفوظ وتفسير القدر بالهندسة وتقديرات الأشياء من طولها وعرضها والهندسة عند أهل اللسان هي تقدير مجاري القنى حيث تحفر . وقال الشيخ المفيد : قول المسلمين ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن يعنون بذلك من أفعاله خاصة دون أفعال المكلفين يشهد بذلك قوله تعالى والله لا يحب الفساد وما يريد ظلماً للعباد (انتهى).

ونقل عن علي عليه السلام أنه قال : إن الله تعالى خلق العرش إظهاراً لقدرته لا مكاناً لذاته ، وقال عليه السلام: قد كان ولا مكان وهو الآن على ما كان ، وقيل أن علم الله وقدرته وحياته وإرادته وسمعه وبصره وكلامه صفات له أزلية ونعوت له أبدية خلافاً للمعتزلة وقال إرادته تعالى مشيته واختياره وإرادته للشيء كراهة لعدمه كما أن أمره بالشيء نهي عن تركه وأن إرادته نافذة لجميع مراداته على حسب علمه بها وأنه لا يحدث في العالم شيء إلا بإرادته ما شاء كان وما لم يشأ لم يكن .

وقال رضي الدين محمّد القزويني في لسان الخواص: الإرداة هي جد المختار في مشيته وقوع شيء بالقدرة وهذا التأكيد معتبر في وضعها اللغوي أيضاً إذا كثر اللغويين وإن لم يزيدوا في تفسيرها على المشية لكن صراف التأمل يحكم في انتقاد صيغتها بأنها أفعال من الرود وله معنيان الطلب والتردد فإن أخذت من الأول فالهمزة تفيد المبالغة فيه فإن أخذت من الثاني فالهمزة للإزالة فملخص مفادها مبالغة الطلب أو إزالة التردد . فالإرادة فرضت في المخلوق أو في الواجب تعالى بأي معنى كان فيه من المعنيين مشتملة على هذا التأكيد فهذا التعريف شامل لجميع معانيها فنقول الإرادة بمعنى الحتم لأنها المبادرة في الأذهان إلى أن ينجر الكلام إلى ذكر أحكام المعنى الآخر إلى أن قال الإرادة واضحة عند العقل إذ كل أحد يعلم أنه قبل أن يصدر عنه

الفعل أو الترك يظهر في نفسه حالة ميلانية إلى أحدهما وكأن النفس تميل إليه ، والإختيار معناه قريب من هذا المعنى وكأنه مع اعتبار ملاحظة الطرف الآخر أي ينظر كل الطرفين ويميل إلى أحدهما فتلخص من هذا التصوير استغناء حدوث الإرادة من فاعلها عن إرادة أُخرى وكذا الإختيار وسائر المعاني المذكورة فانحلت الشبهة المذكورة باندفاع لزوم التسلسل في الإرادة الحادثة وإذا تأملت فلا أحسبك أن تشك في أن صفة الإرادة كما وصفناها ثابتة لكل فاعل مختار من المخلوقين بالنسبة إلى أفعاله على الوجه الذي قررناه ولكن مع إنظام أمور أخر أكثرها من الموجودات في أنفسها أو الموقوفات عليها من أفعال القلوب أو الجوارح أو غيرها من المهمات والكيفيات الداخلة أو الخارجة ولا يتم نيل المراد لهم إلا بها كالشوق والميل والتأمل والتفكر والتخيل والقبض والبسط والصحة والسلامة والقوة فدفع الموانع هذا في المخلوقين .

وأما في الواجب تعالى فبعدما أثبت تحقق إرادته بالنسبة إلى كل محدث مستند إليه بدلالة أمثال البراهين التي مضت في إثبات اختياره تعالى وبدلالة إجماع الملايين ونصوص الكتب السماوية وأخبار الأنبياء وسائر أصحاب العصمة عليهم السلام ، وضممت إليها ما يدل على عدم افتقاره إلى غيره في تحصيل مراده بل إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون بخلاف المخلوقين. انتهى الكلام في نبذة من كلامه أعلى الله مقامه ودرجته ، ثم بسط الكلام في هذا المقام ونقل كلام الفلاسفة والمعتزلة والأشاعرة وذكره في دفع شبهاتهم أقوال المحققين محقق الطوسي والدواني والفخر الرازي وغيرهم في أبحاث متعددة إلى أن قال البحث الرابع أطبق المحققون المقتفون لآثار أهل البيت عليهم السلام على أن إرادة الله تعالى حادثة مطلقاً ، وإن كانت على بعض معانيها مقدمة على زمان وقوع المراد حتى الكليني والصدوق وضعا في كتابيهما الكافي والتوحيد باباً على حدة لذلك وجمعا فيهما الأحاديث الواردة عنهم عليهم السلام في أنها من صفات الفعل وأنها حادثة كالرضا والغضب وسائر صفات الأفعال وأنها ليست من قبيل صفات الذات كالعلم والقدرة والسمع والبصر إلى آخر عبارته رحمة الله تعالى عليه .

وقيل للصادق عليه السلام لم يزل الله مريداً قال : إن المريد لا يكون إلا المراد معه لم يزل الله عالماً قادراً ثم أراد ، ثم اعلم أن الإرادة في الحقيقة لا تتعلق دائماً إلا بالمعدوم فإنها صفة تختص أمراً ما بحصوله ووجوده كما قال الله تعالى : ﴿إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون﴾ ، والإرادة عند أهل الحقائق طلب القرب الإلهي من المرشد المجاز الذي تنتهي سلسلته إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بواسطة خليفة من الخلفاء . وروى الصدوق في العيون عن الرضا عليه السلام وفي التوحيد عن الصادق عليه السلام وغيره[1] انظر في مواضعها ويأتي الإشارة إليها في حرف الميم إن شاء الله تعالى .

أراك : بالفتح واد بقرب مكة ، قيل موضع بعرفات وشجر أراك معروف له حمل كعناقيد العنب وهو أفضل ما استيك بأصله وفرعه واحده الأراكة . وجبل لهذيل وقد يطلق اليوم سنة ١٣٧٧ في بلاد إيران على سلطان آباد وعراق العجم .

الأرامنة : هم النصارى الذين اختلفوا في حق عيسىٰ عليه السلام ويأتي في الأرمن والأرمنية.

الأرانب : جمع الأرنب كانت من الدواب الوحشية ومن المسوخات كما يأتي هنا .

أران : بالفتح والألف بين الراء المشددة والنون اسم أعجمي لولاية واسعة وبلاد كثيرة منها ببلقان بآذربيجان وبرذعة وشمكور، وأران نهر يقال له الرس وأرس كل ما جاوره من ناحية المغرب والشمال فهو من أران وما كان من جهة المشرق فهو من آذربيجان من أصقاع أرمينية منها عبد الخالق بن أبي المعالي ابن محمد الشافعي الفقيه ، من شعره :

بلاد الله واسعة فضاها ... ورزق الله في الدنيا فسيح
فقل للقاعدين على هوان ... إذا ضاقت بكم أرض فسيحوا

---

(١) عيون أخبار الرضا باب ١١ ص ٦٨ وفي التوحيد ص ٣٤٨ .

ومحمد علي بن محمد حسن المشهور بعلي الأراني المجاز من أحمد النراقي وأران قلعة بقزوين .

الارب : بالكسر بمعنى العضو جمعه إراب ، وقد يستعمل في الحاجة وفي الحديث كان أملككم الإربة أي لنفسه عن الوقوع في الشبهة وبالفتح مصدر ، يقال أرب الرجل إلى الشيء إذا احتاج إليه ، واسم لما بين الأصبعين ، ويقال فرط الحاجة المقتضى للإحتياج في الدفع إليه.

أربد : بفتح الهمزة والموحدة بينهما راء ساكنة ثم دال مهملة ، قرية بالأردن قرب طبرية بها قبر أم موسى عليه السلام وقبر أربعة من أولاد يعقوب عليه السلام وهم دان وايسيجار وزبولون وكاد[1] ، وأربد اسم جماعة منهم : أربد بن حمير الذي هاجر إلى الحبشة وشهد بدراً صحابي وهو غير أربد خادم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم .

أربس : بضم الهمزة والموحدة بينهما راء ساكنة وسين مهملة ، مدينة بأفريقية وأكثر غلتها الزعفران وبها معدن حديد ويعرف ببلد العنبر منها يعلى بن إبراهيم الأربسي الشاعر المصري المتوفى سنة ٤١٨ (معجم البدان ج ١ ص ١٧٠) ويحتمل هو أبو طاهر الشاعر الذي من شعره لابن فياض :

لحية ليست تساوي   في نفاق الشعر بعره

الأربعاء : بفتح الهمزة والموحدة بينهما راء ساكنة ممدوداً، اسم يوم من أيام الأسبوع وجمعه الأربعاء بالكسر ، وفي الحديث لا تستأجر الأرض بالأربعاء ولا بالنظاف ، قيل وما الأربعاء قال عليه السلام : الشرب والنظاف فضل الماء ، والأربعاء بلد من نواحي خوزستان على نهر ذي جانبين بها سوق وجامع وسوق الأربعاء هناك معروف .

الأربع : اسم من أسماء العدد المعروفة واحدته الأربعة أنظر في أسماء الأعداد الآتية هنا .

---

(١) معجم البلدان ج ١ ص ١٧٠ .

أربع : أعين من الحيوانات تضيء بالليل : عين الأسد ، وعين النمر وعين السنور ، وعين الأفعىٰ .

أربع : خصال أفضل من كل شيء : خشية الله في المغيب والمشهد ، والقصد في الغنى والفقر ، وكلمة الحق في الرضا والغضب ، والتضرع إلى الله تعالى في كل حال .

أربع : خصال تحدث في الرقيق خيار سنة : الجنون ، والجذام ، والبرص ، والقرن .

أربع : خصال لا تبتلى الشيعة بها عن الصادق عليه السلام قال ما ابتلى الله به شيعتنا فلم يبتليهم بأربع : بأن يكونوا لغير شدة ، أو أن يسألوا بأكفهم ، أو أن يؤتوا في أدبارهم ، أو أن يكون فيهم أخضر أزرق[١] وفي حديث آخر قال : أربع لا تكون في مؤمن لا يكون مجنوناً ، ولا يسأل عن أبواب الناس ، ولا يولد من الزنا ، ولا ينكح في دبره .

أربع: خصال لا تزال في أمة محمّد صلى الله عليه وآله وسلم عن النبي أنه قال : أربعة لا تزال في أمتي إلى يوم القيامة : الفخر بالأحساب ، والطعن في الأنساب ، والاستسقاء بالنجوم ، والنياحة . وأن النياحة إذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب .

أربع : خصال التي أتىٰ بها في شهر رمضان ، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : من تطوع فيه بصلاة كان كمن تطوع بصلاة سبعين ليلة فيما سواه من الشهور وجعل لمن تطوع فيه بخصلة من خصال الخير والبر كان كمن أدىٰ فريضته من فرائض الله ومن أفطر أو فطر فيه مؤمناً صائماً كان له بذلك عند الله عتق رقبة ومغفرة لذنوبه فيما مضى (الحديث) .

أربع : خصال التي سألت عجوز بني إسرائيل موسى عليه السلام لما سأل عن

---

(١) الخصال ج ١ ص ١٠٧ .

موضع قبر يوسف عليه السلام وعظامه فأتىٰ بعجوز مقعدة عمياء ، فقال فأخبريني به قالت لأن تعطيني أربع خصال : تطلق لي رجل ، وتعيد إليَّ شبابي ، وبصري ، وتجعلني معك في الجنة. فكبر ذلك على موسى فأوحىٰ الله تعالى إليه يا موسى أعطها ما سألت ففعل فدلته عليه (الحديث) (الخصال ج ١ ص ٩٦) .

أربع : خصال من أخلاق الأنبياء : العطر ، والبر ، والحلم ، وحسن الخلق[١] .

أربع : خصال من سنن المرسلين : العطر ، والحنا ، والسواك ، والنساء[٢] .

أربع : خصال من كن فيه كان في نور الله الأعظم : من كانت خاتمة أمره شهادة أن لا إله إلا الله ومحمد رسول الله ، وإذا أصابته مصيبة قال إنا لله وإنا إليه راجعون ، وإذا أصابه خيراً قال الحمد لله رب العالمين ، وإذا خطيئة قال أستغفر الله وأتوب إليه[٣] .

أربع : خصال من كن فيه بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة ، من أوى اليتيم، ورحم الضعيف ، وأشفق على والديه ، ورفق بمملوكه «خص» .

أربع : خصال من كن فيه كمل إسلامه وأُعين على إيمانه ومحصت ذنوبه ، ولقى ربه وهو عنه راض: من وفى للّه تعالى بما يجعل على نفسه للناس ، وصدق لسانه مع الناس ، واستحيى من كل قبيح ، وحسن خلقه مع أهله .

أربع : خصال من كن فيه فهو منافق وإن كانت فيه واحدة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : من إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا عاهد غدر ، وإذا خاصم فجر (الخصال ج ١ ص ١٢١) .

أربع : خصال من كن فيه من المؤمنين أسكنه الله في أعلىٰ عليين في

(١ ـ ٢ ـ ٣) الخصال للشيخ الصدوق .

غرف فوق غرف في محل الشرف كل الشرف: من آوى اليتيم ونظر له وكان له أباً ، ومن رحم الضعيف وأعانه وكفاه ، ومن أنفق على والديه ورفق بهما وبر بهما ، ومن لم يحزنهما ولم يحزن لمملوكه وأعانه على ما تكلفه ولم يستسعه فيما لم يطق به .

أربع : خصال يستغنى بها عن الطب ، عن علي عليه السلام قال : لا تجلس على الطعام إلا وأنت جائع ، ولا تقم عن الطعام إلا وأنت تشتهيه ، وجود المضغ ، وإذا نمت فاعرض نفسك على الخلاء فإذا استعملت هذا استغنيت .

أربع : خصال يفسدن القلب وينبتن النفاق في القلب كما ينبت الماء الشجر : استماع اللهو ، والبذاء ، وإتيان باب السلطان ، وطلب الصيد .

أربع : خصال يمتن القلب : الذنب على الذنب ، وكثرة مناقشة النساء يعني محادثتهن ، ومماراة الأحمق يقول ويقول ولا يرجع إلى خير ، ومجالسة الموتىٰ والموتى كل غني صرف.

أربع : سور شيبت النبي صلى الله عليه وآله وسلم : سورة هود ، وإذا وقعت الواقعة ، والمرسلات ، وعم يتسائلون .

أربع : صلوات يصليها الرجل في كل ساعة : صلاة فاتتك فمتىٰ ذكرتها أديتها ، وصلاة ركعتي طواف الفريضة ، وصلاة الكسوف، والصلاة على الميت .

أربع : علامات لولد الزنا قال عليه السلام: بغضنا أهل البيت ، والاستخفاف بالدين ، ويحن إلى الحرام ، وسوء المحضر للناس .

أربع : في الشمس لمن جلس فيها : تغير اللون ، وتنتن الريح ، وتخلق الثياب ، وتورث الداء .

أربع : كلمات حكم ، عن الصادق عليه السلام قال : ليس للبحر جار ، ولا للملك صديق ، ولا للعافية ثمن ، وكم من منعم عليه وهو لا يعلم .

أربع : قبائح هي في أربعة : البخل في الملوك ، والكذب في

القضاة ، والحدة في العلماء ، والوقاحة في النساء أي قلة الحياء فيهن .

أربع : لم يدعهن النبي صلى الله عليه وآله وسلم : صيام عاشوراء ، والعشر أعني في ذي الحجة ، وثلاثة أيام من كل شهر، وركعتي الغداة[1] .

أربع : لا يدخل بيتاً إلا خرب ولم يعمر بالبر : الخيانة ، والسرقة ، وشرب الخمر ، والزنا .

أربع : لا يعبأ بهن نسك ، المرأة ، وزهد الخصي، وتوبة الجندي ، وقراءة الحدث .

أربع : مناقب لعلي عليه السلام لم يسبقه إليها عربي : كان أول من صلىٰ مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وكان صاحب رايته في كل زحف ، وانحزم الناس يوم المهراس وثبت ، وغسله وأدخل قبره .

أربع : من السعادة : المرأة الصالحة ، والمسكن الواسع ، والجار الصالح ، والمركب الهني .

أربع : من الشقاء : الجار السوء ، والمركب السوء ، والمرأة السوء ، والمسكن الضيق .

أربع : من علامات الشقي : جمود العين ، وقسوة القلب ، وشدة الحرص في طلب الدنيا ، والإصرار على الذنب .

أربع : يتولد منها الغم : الجلوس على عتبة الباب ، والمرور بين الأغنام ، ولبس السراويل من قيام قال من لبس السراويل من قيام لا يستجاب دعائه في ثلاثة أيام ، ومسح الوجه بالذيل .

أربعة : أخوة بين كل واحد وأخيه عشر سنين هم : طالب ، وعقيل ، وجعفر ، وعلي عليهم السلام .

أربعة : أسرع شيء : عقوبة رجل أحسنت إليه ويكافيك بالإحسان إليه إساءة، ورجل لا تبغي عليه وهو يبغي عليك ، ورجل عاهدته على أمر فغدر

---

(١) تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٦٥ .

بـك ، ورجل يصل قرابته فهو يقطعه .

أربعة : أشياء أعطيت سمع الخلاق : النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وحور العين ، والجنة ، والنار فما من عبد يصلي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآله ويسلم عليه إلا بلغه ذلك وسمعه وما من أحد قال اللهم زوجني من الحور العين إلا سمعته قلن يا ربنا إن فلاناً قد خطبنا فزوجنا منه وما من أحد يقول اللهم أدخلني الجنة إلا قالت الجنة اللهم أسكنه فيَّ ، وما من أحد يستجير بالله من النار إلا قالت النار أجره مني .

أربعة : أشياء أوصىٰ الله موسى عليه السلام بهن : **أولهن** ما دمت لا ترى ذنوبك تغفر فلا تشتغل بعيوب غيرك ، ما دمت لا ترى كنوزي قد نفذت فلا تغتم بسبب رزقك ، ما دمت لا ترى زوال ملكي فلا ترج أحداً غيري ، ما دمت لا ترى الشيطان ميتاً فلا تأمن مكروه .

أربعة : أشياء سم قاتل وأربعة أشياء درياقها : الدنيا سم قاتل والزهد فيها درياقه ، والمال سم قاتل والزكاة درياقه ، والكلام سم القائل وذكر الله درياقه ، وملك الدنيا سم قاتل والعدل درياقه .

أربعة : أشياء لا تمهل أصحابها وتتابع : الظلم ، وشدة البغي ، وقطيعة الرحم ، وكفر النعمة .

أربعة : أشياء من قواصم الظهر : إمام يعصي الله ويطاع أمره ، وزوجة يحفظها زوجها وهي تخونه ، وفقر لا يجد صاحبه مداوياً له ، وجار سوء في دار مقام (الخصال ج ١ ص ٩٦) .

أربعة : أشياء يعرف الإمام بهن : السكينة ، والوقار ، والعلم ، والوصية .

أربعة : أناس ، قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنا الشفيع لهم يوم القيامة ولو أتوا بذنوب أهل الأرض : معين أهل بيتي ، والقاضي لهم حوائجهم عندما اضطروا إليه ، والمحب لهم بقلبه ولسانه ، والدافع عنهم بيده .

أربعة : أنهار من الجنة : الفرات ، والنيل ، وسيحان ، وجيحان : فالفرات الماء في الدنيا والآخرة ، والنيل العسل ، وسيحان الخمر ، وجيحان اللبن (الخصال ج ١ ص ١١٩) .

أربعة : تجمع الحسناء وتكمل النعماء : دين قوي ، ومال رضي ، وسعي زكي ، وطعام مري .

أربعة : تحتاج إلى أربعة : الحسب إلى الأدب ، والسرر إلى الأمن ، والقرابة إلى المودة (الحديث) .

أربعة : خواتيم لعلي تختم بها : ياقوت لنبله ، وفيروزج لنصرته ، والحديد الصيني لقوته ، وعقيق لحرزه.

أربعة:

في الناس ميزتهم أحوالهم مكشوفة ظاهرة
فواحد دنياه مقبوضة يتبعه إلى آخرة الدنيا فآخرة
وواحد فاز بكلتيهما قد جمع الدنيا مع الآخرة
وواحد من بينهم ضائع ليس له دنيا ولا آخرة

أربعة : القليل منها كثير : النار ، والنوم ، والمرض ، والعداوة ، وفي حديث آخر الدين والذنب .

أربعة : قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا أقدر على مكافأتهم : رجل مات وحاجته تتململ في صدره حتى يصبح فقصدني بها ، ورجل أفشى إليَّ سره فوضعني مكان قلبه ، ورجل ابتدأني بالسلام (الحديث) .

أربعة: لا ترد لهم دعوة حتى تفتح لهم أبواب السماء وتصير إلى العرش: الوالد لولده المظلوم على من ظلمه ، والمعتمر حتى يرجع ، والصائم حتى يفطر ، وفي حديث آخر قال صلى الله عليه وآله وسلم : يا علي.

أربعة : لا ترد لهم دعوة : الإمام العادل لرعيته ، والأخ لأخيه بظهر الغيب يوكل الله به ملكاً يقول له ولك مثل ما دعوت لأخيك ، فالوالد يدعو

---

(١) مرآة العقول ج ٢ ص ٤٦٥ .

لولده، والمظلوم يقول الرب بعزتي وجلالي لأنتقمن لك ولو بعد حين .

أربعة : لا يستجاب دعائهم: الرجل جلس في بيته يقول اللهم ارزقني فيقول الله له ألم آمرك بالطلب ، ورجل كانت له امرأة فدعا عليها فيقال له ألم أجعل أمرها إليك ، ورجل كان له مال فأفسده فيقول اللهم ارزقني فيقال له ألم آمرك بالاقتصاد ألم آمرك بالإصلاح. وقال عليه السلام: والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا (الآية) ، ورجل كان له مال فأدانه بغير بينة فيقال له ألم آمرك بالشهادة (الحديث) .

أربعة : لا يدخلون الجنة : الكاهن ، والمنافق ، والقتات وهو النمام ، ومدمن الخمر وعاق لوالديه وولد زنية[1] .

أربعة : لا يسلم عليهم : السكران ، ومن يعمل التماثيل ، ومن يلعب بالنرد ، ومن يلعب بالشطرنج .

أربعة : لا يشبعن من أربعة : الأرض من المطر ، والعين من النظر ، والأنثىٰ من الذكر ، والعالم من العلم(الخصال ص ٢٢١).

أربعة : لا يعرف في أربعة : السخاء في الروم ، والوفاء في الترك، الشجاعة في النبط، والفهم في الزنج (الخصال) .

أربعة : لا يقبل لهم صلاة : الإمام الجائر ، والرجل يؤم القوم وهم له كارهون ، والعبد الآبق من مواليه من غير ضرورة ، والمرأة تخرج من بيت زوجها بغير إذنه .

أربعة : لاينظر الله إليهم يوم القيامة : عاق ، ومنان ، ومكذب بالقدر ، ومدمن بالخمر .

أربعة : ليس لهم خامس : رجل منافق يظهر الإيمان ، ورجل سمع من النبي صلى الله عليه وآله وسلم شيئاً لم يحفظه ، ورجل لم يكذب على رسول الله خوفاً من الله وتعظيماً لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم (الحديث) .

---

(١) أمالي الصدوق مجلس ٦٣ ص ٢٤٣ .

أربعة : مفسدة للقلوب : الخلو بالنساء ، والاستماع منهن ، والأخذ برأيهن ، ومجالسة الموتىٰ وهي مجالسة كل جائر عن الأحكام .

أربعة : من الإسراف : البذر في السجة ، والسراج في القمر ، والأكل على الشبع ، والمعروف بغير أهله وإلى من ليس بأهله .

أربعة : من أهل البصرة لم يمت كل واحد منهم حتى رأى من ولده وولد ولده مائة إنسان : أنس بن مالك ، وأبو بكرة مولى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وعبد الرحمٰن بن عمر ، والليثي .

أربعة : من كنز الجنة : إخفاء الصدقة ، وكتمان المصيبة ، وصلة الرحم ، وقول لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

أربعة : من المهديين وهم : بحر العلوم محمد مهدي النجفي ، والشهرستاني محمد مهدي ، والشهيد الثالث محمد مهدي ابن هداية الله بن طاهر ، والنراقي محمد مهدي صاحب جامع السعادات .

أربعة : من الوسواس : أكل الطين ، وتقليم الأظفار بالأسنان ، وأكل اللحية ، وفت الطين .

أربعة : نفر، مؤمنان فسليمان بن داوُد وذو القرنين ، والكافران نمرود وبخت نصر .

أربعة : نفر الذين شهدوا وسمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خلافة علي عليه السلام بلا فضل للنبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم يشهدوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين خطب علي عليه السلام وطلبهم للشهادة وهم : أنس بن مالك ، والأشعث بن قيس، والبراء بن عازب ، وخالد بن يزيد البجلي[1] .

أربعة : من القضاة ثلاث منهم في النار وواحد منهم في الجنة : قاضٍ قضى بالحق وهو لا يعلم أنه حق فهو في النار ، وقاض قضى بالباطل وهو لا

---

(١) أمالي الصدوق مجلس ٢٦ ص ٧٥ .

يعلم أنه باطل فهو في النار ، وقاض قضىٰ بالباطل وهو يعلم أنه باطل فهو في النار ، وقاض قضى بالحق وهو يعلم أنه حق فهو في الجنة .

أربعة : من الحيوانات يتحيضون ، من الإنس النساء ، وغير الإنس : الضبع ، والأرنب ، والوطواط .

أربعة : يبغضهم الله : الخلاف ، والفقير والمختال ، والشيخ الزاني ، والإمام الجائر .

أربعة : يدخلون الجنة بغير حساب ، عن النبي ﷺ قال : أنا أدخل الجنة وأنت يا علي وذرارينا خلف ظهورنا وشيعتنا عن أيماننا وشمائلنا .

أربعة : يضيء البصر : النظر إلى الوجه الحسن ، والماء الجاري ، والخضرة ، والكحل عند النوم .

أربعة : يعدلن الطبائع : الزمان السوران ، والبسر المطبوخ ، والبنفسج ، والهندباء .

أربعة : ينظر الله إليهم يوم القيامة : من أقال نادماً أو أغاث لهفاناً أو أعتق نسمة أو زوج عزباً .

الأربعين : اسم عدد من العقود الثمانية بين الثلاثين والخمسين ، في الحديث قال عليه‌السلام : من قدم أربعين رجلاً من إخوانه قبل أن يدعو لنفسه استجيب له فيهم وفي نفسه ، وفي حديث آخر عن الصادق عليه‌السلام قال : من قدم أربعين من المؤمنين ثم دعا استجيب له[1] .

أربق : بفتح الهمزة والموحدة بينهما راء ثم قاف أو كاف ، ناحية بالأهواز ذات قرى ومزارع وعندها قنطرة مشهورة، منها أبو طاهر علي بن أحمد بن الفضل الأربقي ، وأبو الحسن أحمد بن الحسن الأديب القاضي الفاضل الأربقي «جم» .

إربل : بكسر الهمزة والموحدة بينهما راء ساكنة ثم لام ، مدينة كبيرة تعد

---

(١) مرآة العقول ج ٢ ص ٤٦٤ حديث ٥ باب من تستجاب دعوته .

من أعمال موصل على مرحلتين ، بينهما وبين بغداد سبعة أيام بالقوافل ليس حولها بستان ولا نهر جار ، وأكثر أهلها الأكراد قد استعربوا ، منها أحمد بن محمد بن علي الإربلي الإمامي ، وأحمد بن موسى بن يونس أبو الفضل شرف الدين المتوفى سنة ٦٢١، والحسن بن أبي الهيجاء ، والخضر بن نصر ابن عقيل بن نصر أبو العباس الشافعي المتوفى سنة ٦٣٣ ، وعلي بن عيسىٰ الإربلي الإمامي صاحب كشف الغمة ، وحفيده أحمد بن علي ، والقاسم بن المظفر أبو أحمد الشهرزوري الشيباني ، والمبارك بن أحمد المستوفي أبو البركات الأديب ، قال شيطان العراق الشاعر :

تباً لشيطان وماسولا ... لأنه أنزلني إربلا
لزلتها في يوم نحس فما ... شككت أني نازل كربلا
وقلت ما أخطأ الذي مثلا ... بإربل إذ قال بيت الخلا
هذا وفي البازار قوم إذا ... عاينتهم عاينت أهل البلا
من كل كردي حمار ومن ... كل عراقي نفساه الغلا
أما العراقيون ألفاظهم ... چب لي چفاني چف چال الجلا
ربع خلا من كل خير بلى ... من كل عيب وسقوط ملا
فلعنة الله على شاعر ... يقصد ربعاً ليس فيه كلا
أخطأت والمخطىء في مذهبي ... يصفح في قمته بالدلا
إذا لم يكن قصدي إلى سيدي ... جماله قد جمل الموصلا

وإربل أيضاً اسم لمدينة صيدا التي بساحل أرض الشام .

أربنجن : بالفتح ثم السكون وكسر الموحدة وسكون النون وفتح الجيم ونون ، بليدة بسمرقند ، منها أبو بكر أحمد بن محمد الحنفي المتوفى سنة ٣٦٩ ، ووهب بن جميل بن الفضل .

الأربيان : بالضم هو بواسير الأنف ، وبالفتح هو الجراد البحري وهو حار يابس يزيد في المني ، وأربية أصل الفخذ .

أرتياج : بالفتح ثم السكون والألف بين المثناة والمهملة ، حصن مينع

بحلب منها الحسين بن عبد الله الأرتاجي المتوفى سنة ٤٣٩ ، وعلي بن عبد الواحد بن الحسن المعدل المتوفى سنة ٥٢٣ ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد ابن حامد الشامي المتوفى سنة ٦٠١ «جم» .

الارتثاث : بالكسر ، بمعنى الخلق ويقال ارتث فلان أي اقتتل وحمل من المعركة جريحاً .

الارتحال : بالكسر ،من الرحلة والرحيل أي انتقل من مكان إلى مكان آخر .

الارتجال : بالكسر يقال ارتجل الكلام أي تكلم به من غير أن يهيئه وبرأيه انفرد .

الارتعاد : بالكسر هو الاضطراب في الأعضاء والإرتعاش في الأعضاء يميل العضو إلى الأسفل .

الارتفاع : بالكسر قيل لارتفاع المرتفعات طرق أسهلها أن تنتصب شاخصاً على أرض مسطح بحيث يعتمد عليه واستعلم نسبة ظل ذلك الشاخص إليه وارتفاع النقيضين محال كاجتماعهما بالضرورة ، نعم إن ارتفاعهما في مرتبة الذات جائز ، فإن قيل أن الوجود والعدم نقيضان مع أن شيئاً منهما لا يصدق على زيد مثلاً إذ لا يصح أن يقال زيد وجود أو عدم فيلزم ارتفاع النقيضين عن زيد . قلنا معنى ارتفاع النقيضين عدم اتصاف شيء بشيء من النقيضين لا عدم حملهما على شيء بالمواطأة .

الأرتق : بن أكسب رجل من التركمان جد الملوك الأرتقية ، تغلب على حلوان والجبل ثم سار إلى الشام مفارقاً لفخر الدولة أبي نصر سنة ٤٤٩ تولاه بعده ابنه سكمان، ثم ابنه الآخر ايل غازي ثم حفيده نجم الدين ايلغازي ، وقيل ابنه سكمان صاحب بيت المقدس وكان رجلاً شهماً ذا عزم وسعادة وجد واجتهاد توفي سنة ٤٨٤ (وفيات الأعيان ج ١ ص ٨٢) .

الأرتنا : بالفتح ثم السكون وفتح المثناة صاحب الروم كان حسن الإسلام توفي سنة ٤٨٤ هـ .

الارتياح : بالكسر النشاط والرحمة وارتاح الله له برحمته أي أنقذه من البلية .

أرتيان : بفتح الهمزة وكسر المسناة قبل التحتانية بينهما راء ساكنة من قرى نيسابور ، منها الحسن بن إسماعيل بن علي أبو عبد الله النيشابوري المتوفى سنة ٣١٠ «جم» .

الارث : بالكسر من ورث يرث هو الميراث ، يقال ورث المال من أبيه وورث أباه مالاً يرثه وراثة ، وأورث أبوه ما تركه ميراثاً وورث الرجل فلاناً مالاً توريثاً إذا أدخل على ورثته من ليس منهم فجعل له نصيباً . وفي الحديث قال عليه السلام : إنكم على إرث أبيكم إبراهيم أي على ملته وموانع الإرث سبعة وضابطها (عش لك رزق) فالعين عدم الاستهلال صارخاً ، والشين الشك ، واللام اللعان ، والكاف الكفر ، والراء الرق ، والزاي الزنا ، والقاف القتل ، وفي العيون ص ١٣٤ سئل علي عليه السلام لم صار الميراث للذكر مثل حظ الأنثيين ، فقال عليه السلام : من قبل السنبلة كان عليها ثلاث حبات فبدرت إليها حواء فأكلت منها حبة وأطعمت آدم عليه السلام حبتين فمن أجل ذلك ورث الذكر مثل حظ الأنثيين .

أرثد : بفتح الهمزة والمثلثة بينهما راء ، واد بالأبواء بين مكة والمدينة .

أرجان : بن عثمان التركماني كان قد تغلب على بلاد الروم في سنة ٧٦٦ «منه» .

أرجان: بفتح الهمزة وشد الراء والألف بين الجيم والنون، مدينة كبيرة كثيرة الخيرات بها نخيل وزيتون وفواكه بينها وبين شيراز ستون فرسخاً وكذلك بينها وبين سوق الأهواز على مرحلة بالبحر، بناها قباذ بن فيروز والد أنو شيروان العادل، قيل كورة أرجان بعضها إلى أصبهان وبعضها إلى إصطخر وبعضها إلى رامهرمز، بها كهف في جبل ينبع منه ماء شبيه بالعرق من حجارة فيكون منه هذا المومياء الأبيض الجيد وعلى هذا الكهف باب من حديد وحفظة ويغلق ويختم بخاتم السلطان إلى يوم من السنة يفتح فيه ويجتمع القضاة والشيوخ حتى يفتح

بحضرتهم، ويدخل إليه رجل ثقة عريان فيجتمع ما قد اجتمع من المومياء ويجعله في قارورة فيصير ذلك مقدار مائة مثقال ثم يخرج ويختم الباب . وخاصية هذا المومياء لكل صدع أو كسر في العظم يستقي الإنسان الذي انكسر شيء من عظامه مثل العدسة وينزل أول ما يشربه إلى الكسر ويجره ويصلحه لوقته . منها أبو سهل أحمد بن سهل ، وأبو إسحاق بن إبراهيم أحمد ابن زيد، وأحمد بن محمد بن أبي نصر الضرير أبو سعد الأصبهاني المتوفى سنة ٦٠٦ ، وأحمد بن محمد بن الحسين أبو بكر الشاعر القاضي بتستر المولود في سنة ٤٦٠ والمتوفى سنة ٥٤٤ ، والحسين بن عبد الله ، وعبد الله ابن بكير وابنه الحسين ، وفارس بن سليمان أبو شجاع الإماميون الثقات ، ومحمد بن الحسن أبو عبد الله .

أرجواش : المنصوري العلمي كان شجاعاً مقداماً وكانت وفاته سنة ٧٠١ (الدرر الكامنة) .

أرجوان : بالضم معرب أرغوان شجر يتخذ من نوره شراب ينفع المخمورين فكل لون يشبهه فهو أرجواني ، وقيل أرجواني الخمرة مائلة إلى السواد وهي خشبته ، رخو سخيف تحرقه النساء فيكون منه رماد أسود يتخذونه خضاباً للحواجب يسودها ويحسن شعرها ، ولحا أصله يشرب مائه ويتقوى به ، وقيل شجر له نور أحمر أحسن ما يكون وقيل الألف والنون زائدتان ، وفي الحديث خيمة آدم التي هبط بها جبرائيل أطنابها من ظفائر إرجوان .

أرجونة : بفتح الهمزة وسكون الراء ، بلد بالأندلس منها شعيب بن صيقل الفقيه «جم» .

أرجبيش : بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الجيم ، مدينة من نواحي أرمينية الكبرى قرب خلاط وأكثر أهلها أرمن ونصارى ، منها أبو الحسن علي ابن محمد بن منصور الفقيه .

الأرحا : بفتح الهمزة وسكون الراء، جمع رحى التي يطحن بها ، واسم قرية بوسط العراق منها أبو السعادات علي بن أبي الكرم بن علي الأرحائي

الضرير المتوفى سنة ٦٠٩ «جم» .

أرحب : كأحمد مخلاف باليمن سمي بقبيلة كبيرة اسمه مرة بن دعام ، ومحلة بالكوفة ، وقرية باليمامة، وموضع ببغداد ،وناحية بآذربايجان ينسب إليها بكر بن عمير الأرحبي ، وسلمة بن صهيب أبو حذيفة الأرحبي ، ومالك بن عيسى ومالك بن كعب الأرحبيان .

إرحم : من في الأرض يرحمك من في السماء قاله النبي ﷺ (تاريخ بغداد ج ١٤ ص ١٥٦) .

ارخس : بضمتين من قرى سمرقند منها العباس بن عبد الله الأرخسي (معجم البلدان) .

الأرداف : عبارة عن تبديل كلمة يردفها من غير انتقال من اللازم إلى الملزوم .

الأردب : بالكسر وفتح الدال وشد الموحدة ، مكيال تَسَعْ أربعة وعشرين صاعاً .

أردبيل : بفتح الهمزة والدال قبل الموحدة المكسورة بينهما راء ساكنة ، من أشهر مدن آذربايجان وقعت في فضاء من الأرض بها أنهار ومياه ومع ذلك فليس فيها شجرة واحدة من شجر جميع الفواكه وإذا زرع أو غرس فيها شيء من ذلك لا يفلح مع صحة هوائها وعذوبة مائها وجودة أرضها وهو من العجائب فإنه خفي السبب ، وإنما تجلب إليها الفواكه من وراء الجبل من كل ناحية مسيرة يوم وأكثر وأقل ، بينها وبين بحر الخزر مسيرة يومين وكان بينها وبين خلخال مسيرة يومين ، وهي منسوبة إلى أردبيل بن أرميني بن لنطر بن يونان ، منها أحمد أردبيلي بن محمد المحقق الفقيه الذي كان من أعاظم علماء الإمامية المتوفى سنة ٩٩٣ بالنجف الأشرف ، والحسين بن عبدالحق الأردبيلي المشهور بالإلهي كمال الدين الشاعر المنصف الكبير ، والحسين بن موسى الاسترابادي الفاضل الفقيه المعاصر لشيخنا البهائي ، والسيد هاشم أردبيلي العالم المعاصر بالنجف الأشرف المتوفى سنة ١٣٦٨ ، والسيد يونس بن محمد تقي الأردبيلي المحقق الفاضل المجتهد الجليل المعاصر الساكن بمشهد

الرضا اليوم سنة ١٣٧٧ وبنوه السيد علي والسيد محسن والسيد حسن كانوا من الأجلاء تأتي تراجمهم في كتاب السادات .

أردستان : بفتح أوله وسكون الراء وكسر الدال قبل السين والألف بين التاء والنون ، مدينة على ثمانية عشر فرسخاً بأصبهان وفرسخين بزوارة على طرف مفازة كركسكوه قاشان بناها آزج ، ولها دور وبساتين نزهات كبار عليها سور وحصن في كل محلة وفي وسط الحصن منها بيت نار ولد فيه أنوشروان وبها أبنية من بنائه وأهلها أصحاب الرأي ، منها زيد بن عبد الوهاب بن محمد القاضي أبو طاهر الأديب الشاعر ، وظفر بن همام بن سعد إمام أهل اللغة وشيخهم ، وعبد الله بن يوسف بن أحمد بن بابويه النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٩ ، ومحمد بن إبراهيم بن داوُد بن سليمان أبوجعفر الأديب المتوفى سنة ٤١٥ ، ومحمد بن أحمد الأردستاني وغيرهم من الأعلام .

أردشير: بفتح الهمزة والراء والدال المهملة قبل الشين المعجمة بينهما راء ساكنة ، ابن أبي الماجد بن أبي المفاخر الفقية الإمامي الكامل الثقة قرأ على أبي علي الطوسي ابن شيخ الطائفة «جب ومل».

أردشير : بن بابك شاه بن ساسان بن بها فريد بن دارا بن ساسان بن بهمن بن اسفنديار بن كشتاسب بن بهراسب بن منوچهر بن إيراج أو إيران بن فريدون بن اثقبان بن جمشيد بن أنوجهان بن استحد بن هوشيخ بن قروال بن سيامك بن متشنا بن كيومرث بن لاوز بن آدم بن سام بن نوح عليه السلام . قال المسعودي في المروج ج ١ ص ٢٠٦ : ولا خلاف بينهم في أن أردشير من ولد منوچهر فلما وضع على رأسه التاج قال الحمد لله الذي خصنا بنعمه وشملنا بفوائده وقسمه ومهد لنا البلاد وقاد إلى طاعتنا العباد ، نحمده حمد من عرف فضل ما أتاه ونشكره شكراً لداري بما منعه واصطفاه إلا وأنا سارعون في إقامة منازل العدل وإدرار الفضل وتشييد المآثر وعمارة البلاد والرأفة بالعباد ورم أقطار المملكة ورد ما انحزم في سائر الأيام منها فليسكن طائركم أيها الناس فإني أعم بالعدل القوي والضعيف والدني والشريف ، وأجعل العدل سنة محمودة وشريعة مقصودة وستردون في سيرتنا إلى ما تحمدوننا عليها وتصدق

أفعالنا أقوالنا إن شاء الله تعالى والسلام .

ومن قوله أما شيء آخر على نفس ملك أو رئيس أو ذي معرفة صحيحة من معاشرة سخيف أو مخالطة وضيع لأنه كما أن النفس تصلح على مخالطة الشريف الأريب الحسيب كذلك تفسد بمعاشرة الخسيس حتى يقدح ذلك فيها ويزيلها عن فضيلتها ويثبتها عن محمود شريف أخلاقها ، وكما أن الريح إذا مرت بالطيب حملت طيباً تحيي به النفوس وتتقوى به جوارحها كذلك إذا مرت بالنتن فحملته المنتن به النفس وأضر بأخلاقها إضراراً تاماً والفساد أسرع إليها من الصلاح إذ كان الهدم أسرع من البناء وقد يجد ذو المعرفة في نفسه عند معاشرة السفلة الوضعاء شهراً ، فساد عقله دهراً . ومن كلامه يجب على الملك أن يكون فائض العدل فإن العدل جماع الخير وهو الحصن الحصين من زوال الملك وتخرمه وإن أول مخايل الأدبار في الملك ذهاب العدل منه وأنه متى خففت رايات الجور في ديار قوم كافحتها عقاب العدل وردتها على العقب وليس أحد ممن يصحب الملوك ويخالطهم أولى باستجماع محاسن الأخلاق وفضائل الآداب وظرائف الملح وغرائب النتف من النديم حتى أنه ليحتاج أن يكون له مع شرف الملوك تواضع العبيد ومع عفاف النساك مجون الفتاك ومع وقار الشيوخ مزاح الأحداث ، وكل واحدة من هذه الخلال هو مضطر إليها في حال لا يحصن أن يجلب غيرها وإلى أن يجتمع له مع قوة الخاطر ما يفهم به ضمير الرئيس الذي ينادمه على حسب ما يأتيه من خلائقه ويعلم من معاني لحظه واشاراته ما يعينه على شهوته ولا يكون نديماً حتى يكون له جمال ومروة . فأما جماله فنظافة ثوبه وطيب رائحته وفصاحة لسانه، وأما مروته فكثرة انبساطه إلى الجميل ووقاره في مجلسه مع طلاقة وجهه في غير سخف ولا يستكمل المروة حتى يسلو عن اللذة .

ومن قوله لابنه سابور عند نصبه إياه للملك : أخوان ولا غنى لواحد عنهما عن صاحبه فالدين أساس الملك والملك حارسه وما لم يكن له أساس فمهدوم وما لم يكن له حارس فضائع . ومن أفعاله رتب المراتب فجعلها سبعة أرواح فأولها الوزراء ثم الموبذان وهو القائم بأمور الدين ، يقال قاضي القضاة

وهو رئيس الموبذة ومعناها القوام بأمور الدين في البلاد من المشرق والمغرب والجنوب والشمال كل واحد منهم قد أفرد بتدبير جزء من أجزاء المملكة وكور كوراً ومدن مدناً واستقامت له الأرض ومهدها وصال عن الملوك فانقادت إلى طاعته وزهد في الدنيا وما هي عليه من الغرور والعناء ، وكان أعظم شيئاً وأشد جنوداً وأتم عديداً وأقام اثنتا عشرة سنة يحارب ملوك الطوائف فمنهم من يكاتبه فينقاد إلى ملكه رهبة من صولته واقتدى المتأخرون من الملوك والخلفاء به فنصب ابنه سابور لمملكته وتوجه بتاجه وذلك أنه رآه أرجح ولده حلماً وأكملهم علماً وأشدهم بأساً وأجزلهم مراساً فعاش بعد ذلك في حال تزهد وخلوة بربه وكونه في بيوت النيران وكان أول ملكه بعد شمعون الصفا وصي يحيىٰ بن زكريا إلى أربع عشرة سنة وعشرة أشهر كما رواه الصدوق في كمال الدين ص ١٣٠ وابنه سابور ملك ثلاث وثلاثون سنة وحفيده هرمز سابور ملك سنة واحدة وابن حفيده بهرام بن هرمز ملك ثلاث سنوات ومن ولده أنو شروان بن قباذ بن فيروز بن يزد جرد بن بهرام بن يزد جرد بن سابور بن هرمز بن نرسي ابن بهرام بن الملك بن بهرام بن هرمز بن سابور بن أردشير .

أردشير : بن بشتاسب بن لهراسب بن كيوخي بن كيكاوس بن كيقباذ ابن راع بن مسيرة بن منوچهر هو وأجداده وابنه ساسان هم ملوك العجم وفارس تأتي تراجمهم في إيران .

أردشير : بن هرمز بن نرسي بن بهرام بن الملك بن بهرام بن هرمز بن سابور بن أردشير الكبير ملك بعد أخيه سابور وكانت مدة ملكه إلى أن خلع أربعين سنة وجده الأعلىٰ تقدم هنا .

أردشير خره : إسم موكب معناه بهاء أردشير وهي من أجل كور فارس ومنها مدينة شيراز وجور وميمند والصيمكان والبرجان والخوار وسيراف وكام فيروز وكازرون ، قيل كورة قديمة رسمها نمرود بن كنعان ، ثم عمرها بعده سيراف بن فارس وكانت شديدة الحر كثيرة الثمار وكانت دار مملكة أردشير وبها الدواوين ودار الإمارة ومن مدنها الغندجان وخوزستان وكرمان وغيرها .

أردكان : بالفتح ثم السكون وفتح الدال المهملة أو الزاي ، من بلاد فارس على ساحل البحر كما في معجم البلدان ج ١ ص ١٨٩، وفي بستان السياحة ص ٦٨ قصبة على ثلاثة مراحل بيزد أهلها من الشيعة الإمامية وبها قرب ألف دار وفي نواحيها قرى متصلة معمورة ومائها عذب من قنوات جارية وقعت بين الجبلين ، وبها فواكه وهوائها معتدل . منها : المولى حسين بن محمد بن إسماعيل العالم الساكن بالحائر ، والميرزا علي رضا الملقب بالتجلي الأردكاني صاحب المصنفات ، والميرزا آقا بن الحكيم كاشف الدين محمد شيخ الإسلام بأصبهان ، والسيد صدر الدين بن نصير الدين بن المير صالح المدرس الطباطبائي الزواري الأردكاني اليزدي ، وعبد الله بن جعفر بن أبي جعفر أبو عبد الرحمٰن الأردكاني المتوفى سنة ٣١٤ ، ومحمّد تقي الإمامي الأردكاني الطهراني المتوفي سنة ١٢٦٧ عم المولى حسين .

أردمشت : بالفتح ثم سكون الراء وضم الدال والميم وسكون المعجمة وتاء ساكنة ، قلعة حصينة قرب جزيرة ابن عمر في شرقي دجلة الموصل على جبل الجودي تحتها دير الزعفران وهو قلعة ولها ثلاث ضيع .

الاردن : بضم الهمزة والدال المهملة بينهما راء ساكنة وشد النون ، بلد من ساحل الشام بها نهر كبير يخرج من بحيرة الطبرية وهي كورة واسعة أحد أجناد الشام ومنها يحمل السكر إلى سائر بلاد الشرق وعليه قرى كثيرة منها بيسان وقراوا وأريحا وعوجاء . ينسب إليها أبو سلمة الحكم بن عبد الله بن خطاف وعبادة بن نسبي وعباس بن محمد المرادي الأردني ، وعبد الله بن نعيم وعتبة ابن حكيم الهمداني ، وعلي بن إسحاق ، ومحمد بن سعيد ، ونعيم بن سلامة الشيباني ، والوليد بن مسلمة وغيرهم .

أردوال : بالفتح ثم السكون ، بليدة بين واسط وخوزستان وفيها مزارع كثيرة .

أردوان : بضم الهمزة والدال بينهما راء مهملة ، هو ملك من ملوك الفرس .

الأرز : بالفتح ثم السكون وزاي بليدة بطبرستان من ناحية ذيلم بها بساتين وارحية دائرة، وبالضم كرسل حب معروف بارد يابس في الثانية ، وقيل معتدل وقيل حار يابس ويبسه أظهر من حره أحر من الحنطة يحمي أبدان المحرورين ويلهبها وهو سريع الهضم يسمن البدن ويحسن البشرة ويعمر ، غذاء صالح ويعقل مع اللبن ومع السماق يحبس جداً وإذا أكل بالسكر كان انحداره عن المعدة سريعاً ، وإذا طبخ باللبن وأخذ مع السكر أخصب البدن وغذى غذاء كثيراً وزاد في المني ونضارة اللون .

أرزكيان : بفتح الهمزة والزاي بينهما راء مهملة ، اسم رجل أسلم على يد علي عليه السلام من ولده محمد بن الحسن بن علي بن الحسن بن نصر بن الأرزكيان أبو عبد الله (لب اللباب ص ٣٢).

أرزنان : بالفتح ثم السكون وضم الزاي والألف من قرى أصبهان ، منها محمد بن عبد الرحمن بن زياد أبو جعفر الحافظ المتوفى سنة ٣١٧ وجده كان موصوفاً بالزهد والورع والعلم والثقة ، والحسن بن أحمد بن محمد المعلم الأعمىٰ المتوفى سنة ٤٥٣ .

أرزلجان: بفتح الهمزة والزاي بينهما راء ساكنة ، بلدة طيبة كثيرة الخيرات من بلاد أرمينية أهلها أرمن .

الأرزن : بفتح الهمزة والزاي وسكون الراء والنون ، موضع بشيراز ومدينة بديار بكر قرب خلاط ولها قلعة حصينة بنواحي أرمينية ، منها أبو غسان عياش بن إبراهيم الأرزني وسلامة بن محمد الثقة إمامي ، ويحيىٰ بن محمد الأديب الأرزني عامي .

أرزونا : بالفتح قرية من قرى دمشق ، منها أحمد بن يحيىٰ بن أحمد الحجوري الأرزوني .

أرسابند : بالفتح من قرى مرو ، منها محمد بن عمران ومحمد بن الفضل .

الارسال: بالكسر يقال أرسلت الطائرة من يدي إذا أطلقته من غير تقييد وأرسلت رسولاً بعثت برسالة يؤديها، والإرسال في الحديث عدم الإسناد مثل قول الراوي قال رسول الله ﷺ من غير أن يقول حدثنا فلان عن رسول الله تقدم في الأخبار والأحاديث . وقد يُقال أن الإرسال التسليط ويُراد به مطلقاً الإيصال كما في قوله تعالىٰ يرسل السماء عليكم مدراراً وإرسال الكلام إطلاقه بغير تقييد .

أرسطاطاليس : بفتح أوله وثانيه ويقال له أرسطوليس معناه في اللغة اليونانية الكامل الفاضل ومحب الحكمة ولد في مدينة اسطاجيرا فلما بلغ ثمان سنين جاء مع أبيه إلى مدينة الحكماء المسماة باتن واشتغل بالأدبيات وعلم المحيط والمنطق مقدمة لعلم الحكمة إلى تسع سنوات ، ثم اشتغل عند أفلاطون إلى عشرين سنة فلما توفي أفلاطون اشتغل بالتدريس في مكانه وجمع عنده تلامذة كثيرة . ثم اشتغل بالتصنيف في مدة عشر سنوات ، وكان على دين الله ولم يسجد للأوثان والأصنام إلى أن مات وهو ابن ثمانٍ وستون سنة في زمن الإسكندر ودفن بأسطاجيرا وأوصىٰ أن يبنى على قبره قبة لها ثماني زوايا وكان محل اجتماع أهل زمانه وكشف لهم مطالب غامضة عند قبره وجلس في مقامه ابن خالته ثاوسطس وفسر كتبه مع تلامذة أرسطو قيل تجاوزت مصنفاته مائة وعشرون مصنفاً من المقالات والرسائل وخلف بعد موته أشياء كثيرة من الأموال والغلمان والجواري وغيرها . وكان أبوه نيقوماخس بن ماخاون وأمه أفسيطيا وكانا من واسقلبيادس (دهخدا ج ٥ ص ٨٢٤) ويقال له أرسطو للتخفيف وهو تلميذ أفلاطون يقال له المعلم الأول لأنه يفتح العلم والحكمة ووضع علم المنطق وخالف أستاذه أفلاطون وأبطل التناسخ ، وكان أستاذ الإسكندر ووزيره ويأخذ الإسكندر برأيه .

من كلامه : إذا أردت الغنى فاطلبه بالقناعة فإن من لم يكن له قناعة فليس المال يغنيه وإن كثر ، ومن كلامه أيضاً العدل ميزان الله تعالى في أرضه يأخذ به الضعيف من القوي والمحق من المبطل فمن زال ميزان الله عما وضعه فقد جهل أعظم الجهالة واغتر بالله سبحانه أشد اغتراراً قيل له ما أخف ما

حمله الإنسان قال السكوت ، وسئل عنه حركة الإقبال بطيئة وحركة الإدبار سريعة فقال : لأن المقبل مصعد والصعود يكون من مرقاة إلى مرقاة والمدبر كالمقذوف من علو إلى أسفل .

أرسطون: معجون ينفع أعضاء التنفس وتمدد أوعية المني ركّبه أرسطو ومعنى أرسطو كامل الفضيلة .

أرسلان : شاه بن عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي بن آق ستقر صاحب الموصل المشهور بآتابك ، الملك العادل نور الدين أبو الحارث ملك موصل بعد وفاة أبيه وكان ملكاً عارفاً بالأمور وانتقل إلى المذهب الشافعي ولم يكن في بيته شافعي سواه، بنى مدرسة للشافعية بالموصل مات بها سنة ٦٣٣ وابناه الملك القاهر عز الدين مسعود والملك المنصور عماد الدين زنكي (وفيات الأعيان ج ١ ص ٨٦) .

أرسلان : بن عبد الله الباسيري أبو الحارث التركي مقدم الأتراك ببغداد وكان مملوك بهاء الدولة خرج على القائم بأمر الله ببغداد وكان قد قدمه على جميع الأتراك وقلده الأمور بأسرها وخطب له على منابر العراق فعظم أمره ، قتله عسكر السلطان طغرلبك السلجوقي ببغداد سنة ٤٥١ (وفيات الأعيان ج ١ ص ٨٦).

أرسوف : بالفتح ثم السكون وضم المهملة ، مدينة بالشام منها أبو يحيىٰ زكريا .

الأرش : بالفتح هو ما يأخذه المشتري من البائع إذا اطلع على عيب في المبيع .

الارشاد : بالكسر من الرشد هو الصلاح خلاف الغي والضلال يقال : استرشدته فأرشدني إلى الشيء وعليه وله .

الارصاد : بالكسر في اللغة بمعنى العدة والإعداد وفي علم البديع الإرصاد أن يجعل قبل العجز من الفقرة أو البيت ما يدل عليه أي العجز إذا عرف الروي ، ويجيء بمعنى الترقب والشر والخير.

الأرض : بالفتح كفلس مؤنثة وجمعها الأراضي وأرضون وأروض اسم جنس لا واحد لها وهي جسم بسيط طبيعتها أن تكون باردة ويابسة وقيل متحركة إلى المكان الذاتي الذي هو تحت كرة الماء وهذان القولان مردودان لأن الأرض لو تحركت من المشرق إلى المغرب أو بالعكس فلا بد أن لا يقع الحجر المرمي في الهواء من موضع معين على ذلك الموضع وليس كذلك كما يأتي هنا ، ودليل تعددها قوله تعالى ومن الأرض مثلهن ، وقد تؤل بالأقاليم السبعة وبطبقات العناصر الأربعة حيث عدت سبعاً بالصرفة والإختلاط ولا دليل في قوله تعالى وجعل الأرض فراشاً عدم كروية الأرض لأن الكرة إذا عظمت كانت القطعة منها كالسطح في إمكان الإستقرار عليه وهي مركبة فلها أجزاء ومفاصل، وبالفعل موجودة بوجودات مغايرة لوجود الكل وهو مذهب المتكلمين وعند الحكماء أن البسائط وإن لم تكن ذات أجزاء ومفاصل بالفعل بل متصلاً واحداً في نفس الأمر إلا أن الأرض التي عندنا ليست أرضاً صرفة فإنها لا ترى لكونها شفافة مخلوطة بالماء والهواء . فهي مركبة من أجزاء موجودة بالفعل .

وأشار إلى ذلك صاحب الفرق في ص ١٩٨ وقال : أجمع أهل السنة على وقوف الأرض وسكونها فإن حركتها بعارض من زلزلة ونحوها عليها خلاف قول من زعم من الدهرية أن الأرض تهوي أبداً ولو كانت كذلك لوجب أن لا يلحق الحجر الذي نلقيه من أيدينا الأرض أبداً لأن الخفيف لا يلحق ما هو أثقل منه في انحداره ، وأجمعوا على أن الأرض متناهية الأطراف من الجهات كلها وكذلك السماء متناهية الأقطار من الجهات الست خلاف قول الدهرية أنه لا نهاية للأرض إلا من جهة الفوق .

وقيل أرض كروية محفوفة بعنصر الماء كأنها عنبة طافية عليه فانحسر الماء عن بعض جوانبها لما أراد الله من تكوين الحيوانات فيها ، وأما الماء الذي انحسر عنه الماء من الأرض فهو النصف من سطح في شكل دائرة أحاط العنصر المائي بها من جميع جهاتها بحراً يسمى البحر المحيط ويقال البحر الأخضر والأسودوالمعمور منها قطعة أميل إلى الجانب الشمالي على شكل مسطح كروي ، وقيل المعمور منها مقدار ربعه وهو المنقسم بالأقاليم السبعة ،

وخط الإستواء يقسم الأرض بنصفين من المغرب إلى المشرق ومنطقة البروج منقسمة بثلاثمائة وستين درجة والدرجة من مسافة الأرض خمسة وعشرون فرسخاً والفرسخ اثنا عشر ألف ذراع في ثلاثة أميال ، لأن الميل أربعة آلاف ذراع والذراع أربعة وعشرون إصبعاً والإصبع ست حبات شعيرة مصفوفة ملصق بعضها إلى بعض ظهر البطن ، وبين دائرة معدل النهار التي تقسم الفلك بنصفين وتسامت خط الإستواء من الأرض وبين كل واحد من الطقسين تسعون درجة لكن العمارة في الجهة من خط الإستواء أربعٍ وستين درجة ، والباقي منها خلاء لا عمارة فيها لشدة البرد والجمود كما كانت الجهة الجنوبية خلاء كلها لشدة الحر وصوروا في الجغرافيا جميع ما في المعمور من الجبال والبحار والأودية واستوفوا ذلك ما لا حاجة لنا لطوله أُنظر مقدمة ابن خلدون في أوله ص ٧٧ في الإنسان والبشر .

ثم اعلم بأن المسكون من ربع الأرض على تفاوت أقطار مقسوم بين سبع أمم كبار وهم : الصين ، والهند ، والسودان، والبربر ، والروم ، والترك ، والأريان اسم شهر من الأرية الفرعية أعني ايمانهم عارية استولوا يقول التوحيد في أول الزمان على بلاد الشرقية بالهند في بلاد المغول ثم نزلوا بإيران فعمروها من مرو وقزوين ثم ارتحلوا إلى أوروبا ، ومن الوثنية والبراهمة الذين كانوا في ظلمات الجهالة لا يدرون أين يذهبون ومنهم الفينيقيون كما في دائرة المعارف لوجدي ص ٢١٨ . والأريان من بينهم وهم الفرس في وسط هذه الممالك وقد أحاطت بهم هذه الأمم الست لأن جنوب مشرق الأرض في يد الصين وشماله وسطح جنوب الأرض في يد الهند وبإزائهم الروم في وسط شمال العرض ، والسودان في جنوب مغرب الأرض ، وبإزائهم البربر في شمال مغرب الأرض فهذه الممالك الست موقعها في أطراف عمران الأرض حوالي ملك الأريان . والأريان في الوسط بينهم ولهذه الأمم السبع تواريخ لسني ملك ملوكهم بينها في تنسيق السنين وبين عمر ما مضى من أيام الدنيا وما يذكر من ابتداء التناسل تفاوت كثير تروي كل أمة منهم حكاية من يليها باطلة كحكم النائم .

أقول : الناس على وجه الأرض إنما عرفوا الشهور في عنفوان الزمان في كثرة ما رفعوا رؤوسهم للأهلة وعرفوا السنين من اختلاف في فصول الأزمنة الأربعة عليهم بتنقل الشمس في أرباع الفلك ودورانها عليهم مرة بعد مرة ، ثم لتناول الأيام وتكاثرها وصعوبة الأمر عليهم في ضبطها قيدوا السنين بالتواريخ وجميع من على وجه الأرض من الأمم أخذوا تواريخ سنيهم من مسير النيرين الشمس والقمر فالآخذون بسير الشمس خمس أمم ، والآخذون بسير القمر خمس أمم أيضاً فأما الآخذون بسير الشمس فهم اليونانيون والسريانيون والقبط والروم والفرس . وأما الآخذون بسير القمر فهم الهند والعرب واليهود والنصارى والمسلمون وهؤلاء الأمم كلهم كانوا في قديم الأيام قبل ظهور الشرائع الدينية صنفاً واحداً مسمين باسمين سمينين وكلدانين فالسمينيون كانوا سكان جانب المشرق ويقابلهم الساعة بأطراف الهند والصين وأهل خراسان يسمونهم شمنان ويسمى الواحد منهم شمن، والكلدانيون كانوا سكان جانب المغرب ويقابلهم بمدينة حران والرها وقد أسقطوا عن أنفسهم هذا الاسم منذ أيام المأمون وتسموا بالصابئين واسمهم بالسريانية كلداي واسم الواحد منهم كلدايا، وهؤلاء الأمم العشر هم كلهم بنقصانها عن مسير الشمس الذي به يكون الليل والنهار فسموهم كلهم بنقصانها عن مسير الشمس لدور من أدوارها محتاجة إلى الكبيسة لكي تعدل فصول الزمن الأربعة فتكون مبدأ كل زمان بالغاً ما بلغ في يوم يعينه من أيام الدهر يكون المرجع إليه في مستأنف السنين • والكبيسة في زماننا هذا مستعملة في سني الإسكندرانية في اليونانيين وفي سني عرب الإسلام المسماة المعتضدية وفي سني الإسرائيليين فحسب . وقد كانت للفرس كبيسة دامت لهم من أول الدهر إلى أن تصرم أيام ملكهم بالعرب ، كما كان للعرب الجاهلية كبيسة تسمى النسي فنسخه الإسلام فغيرت سنو الفرس غير مكبسة مائتين وإحدى وثمانين سنة إلى أن وضع المعتضد في سنة ٢٨٢ كبيسة فاعتدلت بها وعلى سنتي المعتضد معول أهل العراق .

والذي يلجأ الأمم إلى استعمال الكبيسة في سنيها هو أن تكون الأيام والليالي إنما هي بحركة الشمس في وقت طلوعها في يوم من الأيام وفي اليوم

التالي له والشمس إذا رجعت من أماكن الفلك سائرة من المغرب إلى المشرق فإنها تعود إلى ذلك المكان في ثلاثمائة وخمسة وستين يوماً وربع ، فيصير هذا الربع في كل أربع سنين يوماً واحداً يجب أن يزداد على عدد أيام السنين الأربع فهذا الربع هو الذي يضطر الأمم إلى أن يكبسوا سنيهم كما ذكره في تاريخ سني الأمم والملوك .

وفي الحديث عن أبان بن تغلب قال سألت الصادق عليه السلام عن الأرض على أي شيء هي ، قال : على الحوت ، قلت : فالحوت على أي شيء ، قال : على الماء ، قلت : فالماء على أي شيء هو ، قال : على الصخرة ، قلت : فعلى أي شيء الصخرة ، قال : على قرن ثور أملس ، قلت : فعلى أي شيء الثور، قال: على الثرى، قلت: فعلى أي شيء الثرى ، فقال : هيهات عند ذلك ضل علم العلماء كما في المعاني في مادة أرض .

وفي جواهر القرآن عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال : لله أرض بيضاء مسيرة الشمس فيها ثلاثين يوماً هي مثل الدنيا ثلاثون مرة مشحونة خلقاً لا يعلمون أن الله خلق آدم وإبليس ولا يعلمون أن الله يعصى في الأرض. وفي أخبار الزمان ص ١٨ قال : خلقت الأرض على صورة الطائر رأسه وصدره وجناحاه ورجلاه وذنبه ، فالرأس مكة والمدينة واليمن والصدر الشام ومصر والجناح الأيمن العراق إلى الوقواق وأمم السند والهند والجناح الأيسر ناسك ومنسك ويأجوج ومأجوج وأمم كثيرة والذنب من ذات الحمام والحرام إلى مغرب الشمس والبحر الأسود . وفي الحديث إن الله تعالى خلق مدينتين واحدة في المشرق اسمها جابلقا وأخرى بالمغرب اسمها جابرصا، طول كل مدينة عشرة آلاف فرسخ لكل مدينة منها عشرة آلاف باب بين كل باب فرسخ وللباب كل ليلة عشرة آلاف رجل لا تلحقهم النوبة إلى يوم القيامة وأنهم يعمرون سبعة آلاف سنة إلا ما دونها ويأكلون ويشربون ويتناكحون وفيهم حكم كثيرة ولهم خلق عظام تامة ، وإن هاتين المدينتين خارجتين من هذا العالم لا يرون شمساً ولا قمراً ولا يعرفون آدم ولا إبليس يعبدون الله تعالى ويوحدونه وأن لهم نوراً يسعون فيه من نور العرش من غير شمس ولا قمر .

وعن النبي ﷺ قال : مر بي جبرائيل ليلة أُسري بي عليهم فدعوتهم إلى الله تعالى فأجابوني فمحسنهم مع محسنكم ومسيئكم ، وقال : إن للّه تعالى ثمانية عشر ألف عالم، الدنيا عالم واحد وما العمران في الدنيا إلا كخردلة في كف أحدكم ، وقيل إن الله تعالى دابة في مرج من مرجه والمرج في غامض علمه رزقها في كل يوم مثل رزق العالم بأسره سبحان القادر على كل شيء ، وقيل كانت في الأرض خلقاً وجوههم وأبدانهم كوجوه بني آدم وأبدانهم وأفواههم كأفواه الكلاب وأرجلهم كأرجل البقر وآذانهم كآذان المعز وشعرهم كصوف الظأن لا يعصون الله طرفة عين ، ليلنا نهارهم ونهارنا ليلهم ، قال الله تعالى : **﴿وهو الذي مد الأرض وجعل فيها رواسي وأنهاراً ومن كل الثمرات﴾** ، وقال : وفي الأرض قطع متجاورات وهي ساكنة ومحيط دائرتها عند خط الإستواء يبلغ نحو أربع وعشرين ألف ميل محيطة بالشمس وعليها مدار الزرع والحصاد في دائرة تبلغ خمسمائة وثمانين ألف ميل وألف ميل ، وقال : **﴿والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأنبتنا فيها من كل شيء موزون وجعلنا لكم فيها معايش﴾**(١) قليلاً ما تشكرون .

وعن الباقر عليه السلام قال : لما أراد الله تعالى أن يخلق الأرض أمر الرياح الأربع فضربن متن الماء حتى صار موجاً أزبد فصار زبداً واحداً فجمعه في موضع البيت ، ثم جعله جبلاً من زبد ثم دحا الأرض من تحته وهو قول الله تعالى أن أول بيت وضع للذي بمكة مباركاً فأول بقعة خلقت من الأرض الكعبة وقال تعالى : **﴿أأنتم أشد خلقاً أم السماء بناها رفع سمكها فسواها وأغطش ليلها وأخرج ضحاها والأرض بعد ذلك دحاها﴾**(٢) ، وقال عبد القاهر في الفرق ص ١٩٩ : وزعموا أن السماء متناهية من تحتها ولا نهاية لها إلا من جهة السفل وبطلان قولهم ظاهر من جهة عود الشمس إلى مشرقها كل يوم وقطعها جرم السماء وما فوق الأرض في يوم ليلة ولا يصح قطع ما لا نهاية لها من المسافة في الأمكنة في زمان متناه وأجمعوا على أن السموات سبع طبقات

---

(١) سورة الحجر ؛ الآية : ١٩ .

(٢) سورة النازعات ؛ الآيات : ٢٧ ـ ٣٠ .

خلافاً للفلاسفة والمنجمين قالوا أنها تسع .

وفي تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٢٠٥ قال : الأرض أربعة وعشرون ألف فرسخ فاثنا عشر ألف للسودان وثمانية للروم وثلاثة للفرس وألف للعرب ، قيل وضع الله الأرض مهاداً للأبدان وقراراً للحيوان وفراشاً للمضاجع، وبساطاً لهم للمكاسب والمنافع وضلولاً لطلاب الرزق وأرباب الصنائع ، وقيل الأرض قاعدة الفلك أو الملك في وسط العالم أصل ثابت . وروى الصدوق في التوحيد ص ٤١٤ باب ١٦ عن علي بن الحسين عليه السلام قال في قول الله تعالى الذي جعل لكم الأرض فراشاً وجعلها ملائمة لطبائعكم موافقة لأجسادكم ولم يجعلها شديدة الحمىٰ فتحرقكم الحرارة ولا شديدة البرد فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتع عليكم في دوركم وأبنيتكم وقبور موتاكم ولكنه تعالى جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتمساكون وتتماسك عليه أبدانكم وبنيانكم وجعل فيها ما تنقاد به لدوركم وقبوركم وكثيراً من منافعكم فلذلك جعل الأرض فراشاً لكم . ثم قال عز وجل والسماء بناء أي سقفاً من فوقكم محفوظاً يدور فيها شمسها وقمرها ونجومها لمنافعكم ، ثم قال وأنزل من السماء ماء يعني المطر نزله من العلا ليبلغ قلل جبالكم وتلا لكم وهضابكم وأوهادكم ثم فرقه رذاذاً ووابلاً وهطلاً وطلاً لتنشفه أرضكم ولم يجعل ذلك المطر نازلاً عليكم قطعة واحدة فتفسد أرضكم وأشجاركم وزروعكم وثماركم . ثم قال تعالى فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم يعني مما يخرجه من الأرض رزقاً لكم فلا تجعلوا الله أنداداً أي أشباهاً وأمثالاً من الأصنام التي لا تعقل لا تسمع ولا تبصر ولا تقدر على شيء وأنتم تعلمون أنها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي أنعمها عليكم ربكم تبارك وتعالى .

وقال السيوطي في الكنز ص ٨٦ قاعدة اختلاف الناس في مسافة الأرض فقيل مسافتها خمسمائة عام ثلث عمار وثلث خراب وثلث بحار ، وقيل المعمورة من الأرض مائة وعشرون جزءً منها تسعون ليأجوج ومأجوج واثنا عشر للسودان وثمانية للروم وثلاثة للعرب وسبعة لسائر الأمم ، وقيل الدنيا سبعة

أجزاء ستة ليأجوج ومأجوج وجزء لسائر الناس ، وقيل الأرض أربعة أجزاء جزء للترك وجزء للعرب وجزء للفرس وجزء للسودان، وقيل الأقاليم سبعة والأطراف أربعة والنواحي خمسة وأربعون والمدائن عشرة آلاف والرساتيق مائتان وستة وخمسون ألفاً ، وقيل قطر الأرض سبعة آلاف فرسخ وهو نصف سدس الأرض والجبال والمفاوز والبحار والباقي خراب لا نبات فيه ولا حيوان وقيل المعمور من الأرض مثل طائر رأسه الصين والجناح الأيمن الهند والسند ، والجناح الأيسر الخرز صدره مكة والعراق والشام ومصر وذنبه المغرب ، وقيل قطر الأرض سبعة آلاف وأربعمائة وأربعة عشر ميلاً ودورها عشرون ألفاً وأربعمائة ميل وذلك جميع ما أحيطت به من بر وبحر، وقيل مساحة بسطة الأرض بالتكسير مائة ألف ألف وستمائة ألف ميل وعلى ذلك تكون مسافة الربع العامر منها بالتكسير ثلاثة وثلاثين ألف ألف ميل ، وقيل أن مدن الأرض كانت على حدة أربعة آلاف ومائتي مدينة.

ومن كتاب هرشيوش لما استقامت طاعة بوليش الملقب بقيصر الملك في عامة الدنيا اختار أربعة من الفلاسفة وأمرهم أن يأخذوا له وصف حدود الدنيا وعدة بحورها وكورها أرباعاً ، فولى أحدهم وصف جزء المشرق وولى الثاني وصف جزء المغرب ، وولى الثالث وصف جزء الشمال ، وولى الرابع وصف جزء الجنوب فتمت كتابة الجميع في نحو من ثلاثين سنة فكانت جملة البحار المسماة في الدنيا تسعة وعشرين بحراً منها الجزء المشرق ثمانية والجزء المغرب ثمانية والجزء الشمال أحد عشر والجزء الجنوب اثنان وعدة الجزائر المعروفة الأمهات أحد وسبعون جزيرة ، منها في المشرق ثمان وفي المغرب عشرة وفي جهة الشمال أحد وثلاثون وفي جهة الجنوب ست عشرة ، وعدة الجبال الكبار المعروفة في جميع الدنيا الأمهات ستة وثلاثون جبلاً منها في المشرق سبعة وفي المغرب خمسة عشر وفي جهة الشمال اثنا عشر وفي جهة الجنوب اثنان . وعدة البلدان الكبار الأمهات ثلاثة وستون منها في المشرق سبعة وفي المغرب خمسة وعشرون وفي الشمال تسعة عشر وفي الجنوب اثنا عشر . وعدة الكور الكبار المعروفة ست وخمسون كورة منها في المشرق سبع

وفي المغرب ثلاث عشرة وفي الشمال تسع عشرة وفي الجنوب سبع عشرة .

وأطول الأقاليم السبعة وأعرضها ،الأول وطوله من المشرق إلى المغرب نحو ثلاثة آلاف فرسخ وعرضه من الشمال إلى الجنوب مائة وخمسون فرسخاً ، وأقصرها الاقليم السابع في الطول والعرض فإن طوله من المشرق إلى المغرب ألف وخمسمائة فرسخ وعرضه من الشمال إلى الجنوب نحو من سبعين فرسخاً وبقية الأقاليم الخمسة بين ذلك . وأما الثلاثة أرباع الباقية فإنها خراب بيات لأنها من جهة الشمال تحت مدار الجدي قد أفرط هناك البرد وصارت ستة أشهر ليلاً مستمراً وهي مدة الشتاء عندهم لا يعرف فيها نهار ويظلم الهواء ظلمة شديدة وتجمد المياه لقوة البرد فلا يكون هناك نبات ولا حيوان ويقابل هذه الجهة الجنوب حيث مدار سهيل فيكون النهار ستة أشهر بغير ليل وهي مدة الصيف عندهم فيحمى الهواء ويصير سموها محرقاً يهلك بشدة حره الحيوان والنبات فلا يمكن سكناهما معاً ولا سلوكهما فلهذا صار خراباً . وأما من جهة الغرب فمنوعة من البحر المحيط فإنه لا يمكن ركوبه لتلاطم أمواجه وشدة ظلماته وعدد دوابه . وأما من جهة الشرق فغير مسلوكة للجبال الشامخة المعطشة المهلكة فصار الناس بأجمعهم محصورين في المسكون من الأرض ولا علم لهم بهذه الثلاثة أرباع الخراب لعدم اطلاعهم على ما ذكرناه .

وقال في ص ١٤٨ فائدة قال بعض الحكماء الذين اعتبروا أخلاق البلاد وامتازوا به عن غيرهم ، أخصب بقاع الأرض ثمانية مواضع أرمينية وآذربيجان وماء دينور ونهاوند وكرمان وأصبهان وقومس وطبرستان ، وأخصب بقاع الدنيا ثمانية مواضع دجلة والفرات والنيل وماء هفيجان وماء سوران وماء جند نيسابور وماء سمرقند وماء بلخ ، وأنزه بقاع الأرض ستة مواضع النوبندجان وسابور وخوزستان وجرجان وحلوان وزنجان ، وأعقل أهل الأرض من البلاد ثمانية أهل دينور وأهل أصبهان وأهل الحيرة وأهل المدائن وأهل نيسابور وأهل اصطخر وأهل الري وأهل نساء ، وأسرى بقاع الدنيا أهل سبع مواضع أهل طرسقون وأهل بلا سانحون وأهل ماسبذان وأهل دينور وأهل حلوان . وأمكر بقاع

الأرض أهل عشرة بلاد أهل ماسبذان وأهل مهرجان وأهل خوزستان وأهل الرويان وأهل الري وأهل آذربيجان وأهل أرمينية وأهل شهر زور وأهل الصاغان . وأسفل أهل الأرض أهل خمسة مواضع أهل البندنجان وأهل بادراية وأهل باكسيا وأهل مهندق وأهل خوزستان . وأقل أهل الدنيا نظرا في العواقب ثمان مواضع أهل هراة وأهل طبرستان وأهل أرمينية وأهل قومس وأهل خوزستان وأهل كرمان وأهل مكران وأهل شهر زور .

وفي دستور العلماء قال : اعلم أن مركز الأرض مركز العالم فهي بين المشرق والمغرب والشمال والجنوب والفوق والتحت لأنها لو كانت قريبة من المشرق لكان الزمان الذي بين طلوع الشمس إلى غاية ارتفاعها أقل من الزمان الذي من غاية ارتفاعها إلى غروبها وليس كذلك ولا تكون قريبة من المشرق ولو كانت قريبة من المغرب لكان الزمان بعكس المذكور وليس كذلك فلا يكون ذلك والشمس إذا كانت في الحمل أو الميزان فانصب مقياساً على الأرض فمجموع خطيْ ظلي المشرق والمغرب يكون خطاً مستقيماً فلو كانت الأرض في جانب الشمال أو الجنوب لما كان الخطان خطين مستقيمين فمن هاهنا يعلم أنها بين الشمال والجنوب لا في جانب من أحدهما ولو كانت قريبة من الفوق لكان الظلم من الفلك أقل من نصفه ولو كانت قريبة من التحت لكان الظلم من الفلك أكثر من نصفه وليس كذلك قيل ويمكن أن يورد على هذين الدليلين أن أي حجة على أن الظلم من الفلك ليس أقل من النصف ولا أكثر منها وعلم أنها في وسط العالم مركزها مركزه، كأن الفلك مغناطيس ، والأرض حديدة جذبها الفلك من كل جانب على السواء والأرض ساكنة دائماً وما قيل أنها تتحرك بالإستدارة دون الأفلاك وطلوع الكواكب وغروبها بسبب حركة الأرض مما تكرهه الآذان لأن في طبيعة الأرض ميل حركتها مستقيمة فلا يمكن أن تكون فيها ميل حركة مستديرة لامتناع اجتماع ميلين طبيعيين بجهتين مختلفتين ولأن الأرض لو تحركت من المشرق إلى المغرب أو بالعكس فلا بد أن لا يقع الحجر المرمي في الهواء من موضع معين على ذلك الموضع وليس كذلك ولك أن تقول أن ذلك الحجر المرمي لكونه جزء من الأرض أيضاً

يتحرك مع حركة موضع الرمي فالواجب أن لا يقع إلا في موضع الرمي فافهم.

وقال حمزة الأصبهاني الأرض مستديرة الشكل المسكون منها دون الربع وهذا الربع ينقسم قسمين براً وبحراً ثم ينقسم هذا الربع سبعة أقسام يسمىٰ كل قسم منها بلغة الفرس (كشخر) وقد استعارت العرب من السريانيين (الكشخر) اسماً وهو الإقليم والإقليم اسم للرستاق فهذا في اشتقاق الإقليم ومعناه كان شاف[1] كما يأتي في الإقليم . وقال الفخر الرازي أن السفينة إذا لقيت على وجه الماء فإنها تميل من جانب إلى جانب وتضطرب فإذا وقعت الأجرام الثقيلة فيها استقرت على وجه الماء فكذلك لما خلق الله تعالى الأرض على وجه الماء اضطربت ومادت فخلق الله تعالى عليها هذه الجبال ووتدها بها فاستقرت على وجه الماء بسبب ثقل الجبال ، ثم أشكل بوجوه سبعة وفي ص ٣١٥ منه عن ابن عباس قال : خلق الله تعالى من وراء هذه الأرض بحراً محيطاً بها ثم خلق من وراء ذلك جبلاً يقال له (ق) مترفرفة عليه ثم خلق من وراء ذلك الجبل أيضاً مثل تلك الأرض سبع مرات ، ثم خلق وراء ذلك بحراً محيطاً بها ، ثم خلق وراء ذلك جبلاً يقال له (ق) حتى عد سبع أرضين وسبعة أبحر وسبعة أجبل، وفي ص ٣١٤ سئل النبي ﷺ عن القاف وما خلفه قال خلفه سبعون أرضاً من ذهب وسبعون أيضاً من فضة وسبعون أرضاً من مسك وسبعون أرضاً سكانها الملائكة لا يكون فيها حر ولا برد ، وطول كل أرض مسيرة عشرة آلاف سنة (الحديث) .

ونقل في دائرة المعارف لفريد وجدي ج ١ ص ١٨٣ عن الشيخ البهائي العاملي في تشريح الأفلاك وكذا علي بن محمد الجرجاني في شرح المواقف أدلة كروية الأرض التي تكاد أن تكون محسوسة عند الجغرافيين. كروية الأرض: شيوع الشكل في جميع الكواكب وعدم شذوذ واحد منها على كثرتها التي لا تعد ، فلما كانت الأرض واحدة منها فلا مناص من التسليم بأنها كروية مثلها لا محالة . وقال في ص ١٨٧ في أقسام الكرة الأرضية، قسم العلماء الكرة الأرضية إلى خمسة أقسام آسيا وأفريقيا وأوروبا وأمريكا

---

(١) معجم البلدان وبحار الأنوار ج ١٤ ص ٣٠٨ ط ١ .

والأقيانوسية . وقال في ص ١٨٩ فقد جاء في الآيات الكريمة ما يشير إليه منها إذا رجت الأرض رجاً، وقوله حملت الأرض والجبال ، وقوله يوم ترجف الراجفة، وقوله إذا دكت الأرض دكاً ، وقوله الله الذي خلق سبع سماوات ومن الأرض مثلهن ، يدل هذا على أن الأرض متعددة وأنها سبع طبقات بعضها فوق بعض بين كل واحدة منها إلى الأخرى مسيرة خمسمائة عام ، وقوله السماء وما بناها والأرض وما طحاها . وليس فيها ما يدل على أن الأرض غير كروية . وقال الفخر الرازي في تفسيره الكبير بعد مناقشة طويلة في أمر الأرض أنه لا يشك في كون الأرض كروية إلا من لا تدبر له والله العالم بحقائق وقوع الأدوار وأشكالها .

الارضة : بالتحريك دويبة صغيرة كنصف العدسة بعضها كالنملة تأكل الخشبة والكتاب وهي التي ذكرها الله تعالى في كتابه فلما كان فعلها في الأرض أضيفت إليها ، وعن القزويني في الأشكال أنه إذا أتى على الإرضة سنة نبت لها جناحان طويلان تطير بهما وهي الدابة التي دلت الجن على موت سليمان عليه السلام. والنملة عدوها وهي أصغر منها وتأتي في خلفها فتحملها إلى حجرها وكان في زمن المازني رجل شتم الإرضة فقال له المازني صه فهي التي أكلت الصحيفة التي تعاقد المشركون فيها على النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

أرضيط : بالفتح ثم السكون وكسر المعجمة من قرى مالقة منها أبو الحسن سليمان .

أرطأة : بالفتح شجر من شجر الرمل واسم جماعة منهم أرطأة بن الأشعث العدوي البصري الراوي عن العمش حديث فضل البنفسج ، إمامي كان من أصحاب الباقر عليه السلام الظاهر حسنه.

أرطأة : بن حبيب الأسدي الكوفي ، إمامي ثقة روى عن الصادق عليه السلام له كتاب .

أرطأة : بن كعب النخعي صحابي وفد على النبي صلى الله عليه وآله وسلم وشهد القادسية (تجريد أسماء الصحابة).

أرطأة : بن منذر بن الأسود الألهاني أبو عدي المتوفى سنة ١٦٣ ، هو غير السكوني .

أرطأة : بن المنذر السكوني ، قيل صحابي الظاهر اتحاده مع سابقه «به» .

أرعنز : بفتح الهمزة والعين والمهملة بينهما راء ثم نون ثم زاي ، قيل موضع بديار بكر منه أحمد بن أحمد بن أبو العباس الأرعنزي البغدادي المحدث عامي «جم» .

أرغو : بفتح الهمزة وسكون الراء والغين ثم واو ابن فالغ بن هود عليه السلام ابن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح أحد أجداد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو وصي أبيه وحامل حجة من بعده، وإليه انتقل النور النبوي وظهر في أيامه النمرود وعمّر مئتان وستون سنة وابنه ساروغ أو شاروع تقدم الإشارة إليه في آباء النبي صلى الله عليه وآله وسلم في الجزء الأول .

أرغون : اسم جماعة من الأمراء والنقباء مذكورون في الدرر الكامنة ج ١ ص ٣٥٠ .

أرغيان : بالفتح كورة من نواحي نيشابور تشتمل على إحدى وسبعين قرية قصبتها الروانير ، منها الحاكم أبو الفتح سهل بن أحمد بن علي المتوفى سنة ٤٩٩ ، ومحمد بن عبد الله المتوفى سنة ٥٢٨ .

أرفاد : بالفتح ثم السكون ، من قرى حلب منها أبو الحسن علي بن الحسن الرفادي .

أرفود : بالفتح ثم السكون ، من قرى كرمينية بسمرقند منها محمد بن محفوظ المتوفى سنة ٣٨٠ عامي «جم» .

الأرقط : بفتح الهمزة والقاف وسكون الراء والطاء ، هي النمر والرقطة سواد يشوبه نقط بيض أو عكسه يعرف به جماعة منهم الأرقط بن عمر ، وبكر الأرقط ، وحميد بن مالك بن الشاعر ، وخلاد بن يزيد المحدث ، وهارون بن حكيم .

الأرقم : بالفتح ثم السكون وفتح القاف فميم ، يقال للحية التي فيها بياض وسواد .

أرقم : بن حنفية التجبي أبي صحابي روى عنه ابنه عبد الله هو غير ابن أبي الأرقم .

أرقم : بن شرحبيل الأودي الكوفي تابعي روى عن ابن عباس وثقه أبو زرعة «يب» .

أرقم : بن عبد الله بن الحارث النخعي صحابي وفد على النبي ﷺ حسن «به» .

الأرقمي: منسوب إلى أحد سوابقه وهو عزيز بن طلحة وعدي أميره بن فروة الأرقمي .

الأركان : بالفتح من الركن قيل أجزاء أولية لمركبات هذا العلم وهي أربعة: خفيفان هما النار والهواء وثقيلان هما الماء والأرض، والركن في اللغة الجزء لكن خصصوا بأحد هذه الأربعة يقال ركن كل شيء جانبه والأركان الأربعة هم حكيم الأنوري وحكيم الفردوسي والشيخ السعدي وحافظ الشيرازي .

الارم : بالكسر ثم الفتح وميم ، حجارة تنصب في المفازة علماً والجمع آرام ، وارام بضم الراء اسم جبل بديار جذام عال عظيم العلق ، وإرم ذات العماد الذي ذكره الله تعالى في سورة الفجر قيل اسم لقبيلة واسم بلدة فيقال ارم صاحب ذات العماد لأن ذات العماد مدينة وقيل ذات العماد وصف كما تقول المدينة ذات الملك . وقال الزمخشري ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد باليمن بين حضرموت وصنعاء من بناء شداد بن عاد ولما سمع بالجنة وما أعد الله فيها لأوليائه من قصور الذهب والفضة والمساكن التي تجري من تحتها الأنهار والغرف التي من فوقها غرف ، قال لكبرائه إني متخذ في الأرض مدينة على صفة الجنة فوكل بذلك مائة رجل من وكلائه وقهارمته تحت يد كل رجل منهم ألف من الأعوان وأمرهم أن يطلبوا فضاء فلاة من أرض اليمن ويختاروا أطيبها تربة ومكنهم من الأموال ومثل لهم كيف يعملون وكتب إلى عماله غانم والضحاك والوليد يأمرهم أن يكتبوا إلى عمالهم في آفاق بلدانهم أن يجمعوا جميع ما في أرضهم من الذهب والفضة والدر والياقوت والمسك

والعنبر والزعفران فيوجهوا به إليه ، ثم وجه إلى جميع المعادن فاستخرج ما فيها من الذهب والفضة ، ثم وجه عماله الثلاثة إلى الغواصين في البحار فاستخرجوا الجواهر فجمعوا منها أمثال الجبال وحمل جميع ذلك إلى شداد ، ثم وجهوا الحفارين إلى معادن الياقوت والزبرجد وسائر الجواهر فاستخرجوا منها أمراً عظيماً فأمر بالذهب فضرب أمثال اللبن ، ثم بنى بذلك تلك المدينة وأمر بالدر والياقوت والجزع والزبرجد والعقيق وفضض به حيطانها وجعل لها غرفاً من فوقها غرف معمد جميع ذلك بأساطين الزبرجد والجزع والياقوت ، ثم أجرى تحت المدينة وادياً ساقه إليها من تحت الأرض أربعين فرسخاً كهيئة القناة العظيمة ، ثم أمر فأجرى من ذلك الوادي سواق في تلك السكك والشوارع والأزقة تجري بالماء الصافي وأمر بحافتي ذلك النهر وجميع السواقي فطليت بالذهب الأحمر وجعل حصاه أنواع الجواهر الأحمر والأصفر والأخضر فنصب على حافتي النهر والسواقي أشجار من الذهب مثمرة وجعل ثمرها من تلك اليواقيت والجواهر وجعل طول المدينة اثنىٰ عشر فرسخاً وعرضها مثل ذلك وصير سورها عالياً مشرفاً وبنى فيها ثلاثمائة ألف قصر مفضضاً بواطنها وظواهرها بأصناف الجواهر وبنى لنفسه في وسط المدينة على شاطىء ذلك النهر قصراً منيفاً عالياً يشرف على تلك القصور كلها وجعل بابها يشرع إلى الوادي بمكان رجيف واسع ونصب عليه مصراعين من ذهب مفضضين بأنواع اليواقيت وأمر باتخاذ بنادق من مسك وزعفران فألقيت في تلك الشوارع والطرقات ، وجعل ارتفاع تلك البيوت في جميع المدينة ثلاثمائة ذراع في الهواء وجعل السور مرتفعاً ثلاثمائة ذراع مفضضاً خارجه بأنواع وداخله اليواقيت وظرائف وجواهر ، وبنى خارج سور المدينة أكماً يدور ثلاثمائة ألف منظرة بلبن الذهب والفضة عالية مرتفعة في السماء محدقة بسور المدينة لينزلها جنوده ومكث في بنائها خمسمائة عام وأن الله تعالى أحب أن يتخذ الحجة عليه وعلى جنوده بالرسالة والدعاء إلى التوبة والإنابة فانتجب لرسالته إليه هوداً عليه السلام وكان من صميم قومه وأشرافهم ، تأتي البقية في حرف الشين بعنوان شداد بن عاد إن شاء الله تعالى .

ارم الكلبه : موضع بين البصرة والحجاز ويوم ارم الكلبة من أيام العرب قتل فيه بجير بن عبد الله القشيري وارم بالضم بلدة قرب سارية من نواحي طبرستان أهلها شيعة ، منها أبو الفتح خسرو بن حمزة بن وندرين الشيباني المؤدب القزويني كان له معرفة بالأدب ، وارم بالضم ثم السكون صقع بآذربيجان اجتمع فيه خلق من الأرمن وغيرهم لقتال سعيد بن العاص «جم» .

الأرمد: بالفتح ثم السكون وفتح الميم ودال ، يقال لمن عرض له وجع الرمد .

أرمناز : بفتح الهمزة والميم بينهما راء ساكنة والألف بين النون والزاي ، بليدة بحلب على خمسة فراسخ بسواحل الشام منها أبو الحسن علي ابن عبد السلام الفاضل الأديب الشاعر المولود سنة ٣٩٦ أو سنة ٤٧٨ وابنه أبو الفرج ولد سنة ٤٤٣ ومات سنة ٥٠٩ «جم» .

أرمن : بالفتح ثم السكون وفتح الميم ونون قيل أرمن اسم رجل ينسب إليه جماعة من أولاده وقيل نسبة إلى أرمينية على غير قياس ، وقيل نسبة إلى أرامة قرية بروسية بقرب إيروان منها النصارى الذين اختلفوا في حق عيسى عليه السلام كما تقدم ويأتي ، قيل الأرامنة قوم من النصارى الذين بأرمنستان في شمالي آسيا الغربي وأوروبا وإستانبول وغيرها من البلاد المتفرقة يقال لهم المسيحيون ولهم الصنائع اللطيفة الطريفة الدقيقة من آلات طبع الكتب من حروف العربية ، وغيرها من الحروف .

أرميا : النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو الذي بعثه الله تعالى إلى بيت المقدس فكفروا به فسلط الله عليهم بخت نصر فخرج إلى مصر ثم رجع إلى بيت المقدس كذا ذكره الطريحي في المجمع في مادة رما .

أرمينية : بكسر أوله والميم قبل التحتانية بينهما راء ساكنة ، اسم لصقع عظيم واسع في جهة الشمال سميت بأرمينا بن لنطا بن أومر بن يافث بن نوح عليه السلام وهي أربع أرمينيات بيلقان ، قبلة ، شروان ، جردان قيل لم ير بلداً أوسع منها ولا أكثر عمارة وعدة ممالكها مائة وثمان عشرة مملكة وهي ثمانية عشر

ألف قرية وأران أول مملكة فيها أربعة آلاف قرية وهن في الروم وهي صحيحة الهواء وكل من سكنها طال عمره بأذن الله تعالى وبها ولد أقليدس وبطليموس وبقراط وهذه المدينة مقابلة لمدينة الحكماء وكان لها شركة في كوكب هوز وهو كوكب الحكماء وما يولد مولود قط وكان طالعه كوكب هوز وكان حكيماً، وبها قبر صفوان بن المعطل الصحابي (معجم البلدان) والنسبة إليها الأرميني منها أبو عبد الله عيسىٰ بن مالك بن شمر الأرمني المصري ، وسلم بن بندار .

أُرمية : بضم الهمزة وسكون الراء وكسر الميم قبل التحتانية يقال اليوم رضائية مدينة عظيمة قديمة بآذربايجان على ثلاثة فراسخ بالبحيرة قيل هي مدينة زرادشت نبي المجوس حسنة واسعة كثيرة الخيرات والفواكه والبساتين صحيحة الهواء كثيرة الماء بينها وبين تبريز ثمان ساعات بالسيارة ، منها أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن محمد الأرموي المتوفى سنة ٤٦٠ ، وأبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف البغدادي القاضي بمدينة العاقول شافعي ولد سنة ٤٥٩ ومات سنة ٥٤٧ ، والمظفر بن يوسف المؤدب وابنه يونس الكاتب الذي كان ولي اشراف الديوان ببغداد للناصر لدين الله ، وسراج الدين محمود بن أبي بكر بن أحمد المتوفى سنة ٦٨٢ وبها جامع وآثار قديمة لزرادشت وعلى ثلاثة أميال منها قبر إمام زاده إبراهيم ومحمد .

الأرنب : بفتح الهمزة والنون بينهما راء ساكنة ثم باء ، حيوان يشبه العناق قصير اليدين طويل الرجلين عكس الزرافة يطأ الأرض على مؤخر قوائمه يطلق على الذكر والأنثىٰ وهي من المسوخات وكانت امرأة تخون زوجها ولا تغتسل من حيض ولا جنابة وتحيض كالمرأة والضبع والخفاش والكلبة على قول لحمها حرام ربما ركبت الأنثىٰ الذكر عند السفاد لما فيها من الشبق وتسفد وهي حبلى وتلد عاماً ذكراً وعاماً أُنثىٰ . قال الجاحظ كانت العرب في الجاهلية تقول من علق عليه كعب أرنب لم تصبه عين ولا سحر وذلك لأن الجن تهرب منها لمكان حيضها وإذا شويَ الأرنب البري وأكل دماغه نفع من الإرتعاش العارض من المرض ، وإذا شرب من دماغه وزن حبتين في أوقيتين من لبن البقر لم يشب شاربه أبداً وإذا شربت المرأة أنفحة الأرنب الذكر ولدت ذكراً

وإذا شربت نفحة الأنثىٰ ولدتَ أُنثىٰ ، والأرنب في المنام امرأة حسناء ولكنها غير ألفة فإن ذبحها فإنها زوجة ليست بباقية ، ومن رأى أنه يأكل لحم أرنب مطبوخاً فإنه يأتيه رزق من حيث لا يحتسب ومن صاد أرنباً أو أُهديت إليه أو ابتاعها حصل له رزق أو تزوج ، إن كان عزباً أو رزق ولداً وظفر بغريم ، قال القزويني : الأرنب البحري حيوان رأسه كرأس الأرنب وبدنه كبدن السمك ، وقال ابن سينا حيوان صغير صدفي وهو من ذوات السموم وخصية الأرنب إذا طلي موضع اللسعة تبرأ من السم القاتل وشحمه إذا وضع تحت وسادة المرأة تكلمت في نومها بفعلها ، وضرسها إذا علق على من يشتكي ضرسه سكن وجعه وكانت إذا تنام مفتوحة العين ، وإذا رأت البحر ماتت ولذا لا توجد في السواحل وهي تأكل اللحم .

أرنبوية : بفتح أوله وثانيه وسكون النون وضم الموحدة وسكون الواو وفتح التحتانية وهاء ، من قرى الري منها أبو عبد الله محمّد بن إبراهيم بن نصر المتوفى سنة ٣٦٠ ، وأبو الحسن علي بن حمزة الكسائي النحوي المتوفى بها ، ومحمّد بن الحسن الشيباني الفقيه صاحب أبي حنيفة المتوفى بها سنة ١٨٩ (معجم البلدان) .

الأرواح : بالفتح جمع الروح قال الله تعالى ﴿**يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي**﴾ ، قيل يعني الروح الذي به الحياة من علم ربي أي مما استأثر به وأنتم لا تعلمونه والذي عليه المحققون أنها غير داخلة في البدن بالجزئية والحلول بل هي منزهة عن الصفات الجسمية متعلق التدبير والتصرف فقط وهو مختار أعاظم الحكماء الإلهيين والأكابر المتصوفة والإشراقيين وعليه استقر رأي أكثر المتكلمين من الإمامية كالمفيد وبني نوبخت ونصير الدين الطوسي والعلامة الحلي ، ومن الأشاعرة الراغب الأصبهاني وأبي حامد الغزالي والفخر الرازي وهو المذهب المنصور الذي أشارت إليه الكتب السماوية وانطوت عليه الرسل النبوية وعضدته الدلائل العقلية وأيدته الإمارات الحدسية والمكاشفات الذوقية وقد يستفاد من أحاديث الأرواح بعد مفارقة الأجساد منهم يعني الأموات يجلسون حلقاً على صور أبدانهم العنصرية يتحدثون ويتنعمون

بالأكل والشرب وأنهم ربما يكونون في الهواء بين الأرض والسماء يتعارفون في الجو ويتلاقون وأمثال ذلك الدالة على نفي الجسمية في الأشباح إثبات بعض لوازمها في عالم البرزخ .

وفي الحديث عن علي عليه السلام قال : إن تلك الأشباح ليست في كثافة الماديات ولا في لطافة المجردات بل هي ذات جهتين وواسطة بين العالمين. وقال عليه السلام: إن الأرواح إذا فارقت الأبدان تكون كالأحلام التي ترى في المنام فهي إلى عقاب أو ثواب حتى تبعث . وقال الغزالي في أربعينه : إن الروح هي نفسك وحقيقتك وهي أخفى الأشياء عليك وأعني بنفسك روحك التي هي خاصة الإنسان المضافة إلى اللّه بقوله قل الروح من أمر ربي ، وقوله نفخت فيه من روحي دون الروح الجسماني اللطيف الذي هو حامل قوة الحس والحركة التي تنبعث من القلب وتنتشر في جملة البدن في تجويف العروق الضوارب فيفيض منها نور حس البصر على العين نور السمع على الآذان وكذلك سائر القوى والحركات والحواس كما يفيض من السراج نور على حيطان البيت إذا أدير في جوانبه فإن هذه الروح تتشارك البهائم فيها وتمحق بالموت لأنه بخار اعتدل نضجه عند اعتدال مزاج الأخلاط فإذا انحل المزاج بطل كما يبطل النور الفائض من السراج وانقطاع الدهن عنه أو بالنفخ فيه وانقطاع الغذاء عن الحيوان يفسد هذه الروح لأن الغذاء له كالدهن للسراج والفتل له كالنفخ في السراج وهذه الروح هي التي يتصرف في تعليمها وتعديلها علم الطب ولا تحمل هذه الروح المعرفة والأمانة بل الحامل للأمانة الروح الخاصة للإنسان ونعني بالأمانة تقلد عهدة التكليف بأن ترضى لخطر الثواب والأعقاب للطاعة والمعصية .

وهذه الروح لا تفنى ولا تموت بل تبقىٰ بعد الموت إما في نعيم وسعادة أو في جحيم وشقاوة فإنه محل المعرفة والتراب لا يأكل محل المعرفة والإيمان أصلاً وقد نطقت به الأخبار وشهدت له شواهد الإستبصار وبعبارة أخرى لا تفنى ولا تموت بل تبدل بالموت حالها فقط ولا يتبدل منزلها والقبر في حقها إما روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفر النيران إذا لم يكن لها مع البدن علاقة سوى استعمالها للبدن واقتناصها أوائل المعرفة بواسطة شبكة الحواس ،

فالبدن آلتها ومركبها وشبكتها وبطلان الآلة والشبكة والمركب لا يوجب بطلان الصائد ، نعم إن بطلت الشبكة بعد الفراغ من الصيد فبطلانه غنيمة إذ يتخلص من حمله وثقله ولذلك قال عليه السلام: تحفة المؤمن الموت وإن بطلت الشبكة قبل الصيد عظم فيه الحسرة والندامة والألم ولذلك يقول المقصر رب ارجعوني لعلي أعمل صالحاً فيما تركت كلا. بل من كان ألف الشبكة وأحبها وتعلق قلبه بحسن صورتها وصنعتها وما يتعلق بسببها كان له من العذاب ضعفين أحدهما حسرة فوات الصيد الذي لا يقتبض إلا بشبكة البدن ، والثاني زوال الشبكة مع تعلق القلب بها وألفه بها وهذا مبدأ من مبادىء معرفة عذاب القبر .

وفي الحديث الأرواح خمسة : روح القدس ، وروح الإيمان ، وروح القوة ، وروح الشهوة ، وروح البدن فمن الناس من تجتمع فيه الأرواح الخمسة وهم الأنبياء السابقون ومنهم من تجتمع فيهم أربعة أرواح وهم ممن عداهم من المؤمنين ، ومنهم تجتمع فيه ثلاثة أرواح وهم اليهود والنصارى ومن يحذو حذوهم وفي حديث آخر إذا زنى الزاني فارقه روح الإيمان أي نوره وهداه وكماله الذي هو منه بمنزلة الروح من الجسد فالمراد من مفارقة روح الإيمان نفي الكمال لا الحقيقة. وسئل أبي جعفر عليه السلام هل يبقى من الإيمان شيء أو قد انخلع منه أجمع ، قال عليه السلام: لا بل يبقى فإذا أقام الزاني عاد روح الإيمان ، وقال الصادق عليه السلام: إن الله خلق أجسادنا من عليين ، وخلق أرواحنا من فوق ذلك، وخلق أرواح شيعتنا من عليين، وخلق أجسادهم من دون ذلك فمن أجل ذلك القرابة بيننا وبينهم وقلوبهم تحن إلينا . وفي الحديث القدسي : يا محمّد إني خلقتك وعلياً نوراً يعني روحاً بلا بدن ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة ، وفي حديث آخر قال : إن الله خلق الأرواح قبل الأجساد بألفي عام فالمعنى إن الله قدر الأرواح في علمه قبل اختراع الأجساد واخترع الأجساد واخترع لها الأرواح بالخلق للأرواح ولولا ذلك لكانت الأرواح تقوم بأنفسها ولكنا نعرف ما سلف لنا من الأحوال قبل خلق الأجساد كما نعلم أحوالنا بعد خلق الأجساد وهذا محال لا خفاء بفساده ، وسئل عن الروح إذا نام الإنسان أين تذهب فقال عليه السلام: إن روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة

بالهواء إلى وقت ما يتحرك صاحبها باليقظة فإن أذن الله برد تلك الروح إلى صاحبها جذبت الروح الريح وجذبت الريح الهواء ورجعت الروح واستكنت في بدن صاحبها وإن لم يأذن الله برد تلك الروح إلى صاحبها جذب الهواء الريح وجذب الريح الروح ولم ترد على صاحبها حتى يبعث .

وروى الصدوق في العلل ص ١٧ عن الصادق عليه السلام أن الله تعالى علم أن الأرواح في شرفها وعلوها متى ما تركت على حالها نزع أكثرها إلى دعوى الربوبية دونه عز وجل فجعلها بقدرته في الأبدان التي قدر لها في ابتداء التقدير نظراً لها ورحمة بها وأحوج بعضها إلى بعض علق بعضها على بعض ورفع بعضها على بعض في الدنيا ورفع بعضها فوق بعض درجات في الآخرة ، وكفىٰ بعضها ببعض وبعث إليهم رسله واتخذ عليهم حجة مبشرين ومنذرين ويأمرون بتعاطي العبودية والتواضع لمعبودهم بالأنواع التي تعبدهم بها ونصب لهم عقوبات في العاجل وعقوبات في الآجل ومثوبات في العاجل ومثوبات في الآجل ليرغبهم بذلك في الخير ويزهدهم في الشر وليذلهم بطلب المعاش والمكاسب فعلموا بذلك أنهم بها مربوبون وعباد مخلوقون ويقبلوا على عبادته ويستحقوا بذلك نعيم الأبد وجنة الخلد ويأمنوا من الفزع إلى ما ليس لهم بحق . وقال عليه السلام: إن الله تعالى أحسن نظراً لعباده منهم لأنفسهم يا بن الفضل ألا ترى أنك لا ترى فيهم إلا محباً للعلو على غيره حتى أنه يكون منهم لمن قد نزغ إلى دعوى الربوبية ومنهم من قد نزغ إلى دعوى النبوة بغير حقها ومنهم من قد نزغ إلى دعوى الإمامة بغير حقها وذلك مع ما يروى في أنفسهم من النقص والعجز والضعف والمهانة والحاجة والفقر والآلام والمناوبة عليهم والموت الغالب لهم والقاهر بجمعهم، يا بن الفضل إن الله تعالى لا يفعل بعباده إلا الأصلح لهم ولا يظلم الناس ولكن الناس أنفسهم يظلمون فيها الحياة والحركة وهي الروح والنفس التي تتوفى في النوم هي النفس المميزة العاقلة وهذا هو الفرق بين النفسين .

وفي الحديث لا بد لهذا البدن أن تريحه يعني في النوم حتى تخرج نفسه فإذا خرجت النفس استراح البدن ورجعت الروح فيه وفيه قوة على العمل ، وقال بعض العارفين الفرق بين الموت والنوم أن في الموت ينقطع تعلق النفس

والناطقة في النوم يبطل تصرفها في المراد من خروج النفس الناطقة هنا تصرفها في البدن والمراد من الروح هذا الجسم البخاري اللطيف الذي يكون من لطافة الأغذية وبخاريتها وله مدخل عظيم في نظام البدن ، وفي مرآة العقول ج ٣ ص ٩٨ في أواخر كتاب الطهارة باب ٩١ في أرواح المؤمنين عن حبة العرني الذي قال له علي عليه السلام : لو كشف لك لرأيتهم أعني المؤمنين حلقاً حلقاً مجتمعين في ظهر النجف يتحادثون فقلت له أجسام أم أرواح ، فقال عليه السلام : أرواح وما من مؤمن يموت في بقعة من بقاع الأرض إلا قيل لروحه الحقي بواد السلام فإنها البقعة من بقاع جنة عدن .

وفي حديث آخر عن الصادق عليه السلام قال : لا يبقى مؤمن في شرق الأرض وغربها مات إلا حشر الله روحه إلى وادي السلام ، قيل له وأين وادي السلام ، قال : ظهر الكوفة أما أني كأني بهم حلق حلق قعود يتحدثون . وفي حديث آخر سئل عن أرواح المؤمنين قال عليه السلام : لفي شجرة من الجنة يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها ويقولون ربنا أقم الساعة وانجز لنا ما وعدتنا والحق آخرنا بأولنا ، قال عليه السلام : إذا مات الميت اجتمعوا عنده يسألونه عمن مضىٰ وعمن بقي فإن كان قد مات ولم يرد عليهم قالوا قد هوىٰ ويقول بعضهم لبعض دعوه حتى يسكن مما مر عليه من الموت وفي حديث آخر قال عليه السلام في جواب من قال أرواح المؤمنين تكون في حواصل طيور خضر في قناديل تحت العرش سبحان الله المؤمن أكرم على الله أن يجعل روحه في حوصلة طير ، إذا قبض الله روح المؤمن صير تلك الروح في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون فإذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا وسئل عنه عن أرواح المشركين فقال عليه السلام : في النار يعذبون يقولون ربنا لا تقم لنا الساعة وتجز لنا وكانوا بواد يقال له برهوت وهو شر بقاع الأرض وقال إذا كان يوم القيامة جمع الله تعالى الأطفال الذين ماتوا من الناس في الفترة والشيخ الكبير الذي أدرك النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو لا يعقل ، والأصم والأبكم الذي لا يعقل والمجنون والأبله الذي لا يعقل فكل واحد منهم يحتج على الله فبعث الله إليهم ملكاً من الملائكة فيقول عج لهم ناراً ثم يبعث الله ملكاً فيقول لهم إن ربكم

يأمركم أن تثبوا فيها فمن دخلها كانت عليه برداً وسلاماً ودخل الجنة ومن تخلف عنها دخل النار وغير ذلك من الأحاديث الواردة في هذا الموضوع .

أوربا : هي قارة من القارات الخمسة ، أكثر أهلها بيض الوجوه ويتبعون دين المسيح وهي شبه جزيرة واقعة في منطقة معتدلة وتنقسم إلى عشرين مملكة تقريباً وأعظم ممالكها: إنكلترا ، فرانسة ، روسية ، ألمانيا، إيطاليا ، بلجيك ، السويد ، هولندا محصولاتها أنواع الفواكه كالبرتقال ، والنارنج ، والعنب ، والزيتون حدودها من الشمال المحيط المتجمد الشمالي ومن الغرب المحيط الأطلسي ومن الجنوب البحر الأبيض المتوسط ومن الشرق تتصل بقارة آسيا مساحتها بالضبط الممكن عشرة ملايين كيلو متر مربع وعدد نفوسها أيضاً خمسمائة وثلاثون مليوناً ومنها اثنان وعشرون مليوناً وسبعمائة وسبعة وثمانون ألفاً وستمائة وخمسون نفر من المسلمين وأكثرها في جنوب غربيها وقال بعض معاصرينا من أهل هذا الفن في تعداد الأقاليم .

أروند : بفتح الهمزة والواو قبل النون الساكنة بينهما راء ساكنة ودال ، اسم جبل نزهة خضر نضر مطل على مدينة همدان وأهل همدان كثيراً ما يذكرونه في أحاديثهم وأشعارهم ويعدونه من أجل مفاخر بلدهم وكثيراً ما يتشوقونه في الغربة وعلى سائر البلاد .

أروى : بفتح الهمزة والواو بينهما راء ساكنة هو في الأصل جمع الروية وهو الأنثى من الوعل غنم الوحش. قال الدميري إذا أخذ قرنه وظلفه وخلطا في دهن ومسح به الساعي الذي يمشي كثيراً بدنه وساقيه أزال عنه ضرر التعب حتى كأنه لم يمش شيئاً ، وأروى بن شلم ملك من الملوك الذي مر داوُد عليه السلام على قبره فتكلم كما يأتي في حزقيل ، وأروى بالقصر كانت اسم جماعة من النساء كما يأتي في كتاب النساء ، واسم قرية على فرسخين بمرو منها أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي عميرة الأروائي .

الارهاص : بالكسر ما يظهر من الخوارق للعادة كالمعجزة للأنبياء والأوصياء .

الأرياح : أربعة الصبا يجيء من ظهرك إذا استقبلت القبلة والدبور عكسها والعرب تزعم تزعج السحاب وتشخصه في الهواء ثم تسوقه فإذا علا كشفت عنه واستقبلته الصبا محلها ما بين مطلع الشمس والجدي في الاعتدال، والشمال محلها من الجدي إلى مغرب الشمس في الاعتدال الدبور من سهيل إلى المغرب ، والجنوب من مطلع الشمس إليه ، قال الشاعر :

مهب الصبا من مطلع الشمس واصل ... إلى الجدي والشمال حتى مغيبها
وبين سهيل والغروب تفردت ... دبور ومطلعها إليه جنوبها

أريحا : بالفتح والقصر مدينة الجبارين بالشام على يوم ببيت المقدس وقعت في جبال صعبة المسلك منسوب إلى أريحا بن مالك بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام وقد يمد ويقال أريح .

أريك : بالفتح ثم الكسر ، اسم جبل بقرب معدن النقرة وأريكة واحدة الآرائك .

أريوجان : مدينة جيدة في كورة ما سبذان عن يمين حلوان للقاصد إلى همدان بين الجبال في صحراء كثيرة الأشجار والحماة والكباريت والزاجات بينها وبين الرز التي بها قبر المهدي العباسي بفراسخ قليلة .

أريول : بفتح أوله وسكون ثانيه مدينة بالأندلس منها أبو بكر عتيق بن أحمد .

حرف الألف مع الزاي

الازاء : بالكسر المحاذاة والمقابلة وقوفهم بإزائه أي بحذائه .

أزاذوار : بفتح الهمزة والألف بين الزاي والذال الساكنة ثم بين الواو والراء ، هي قصبة كورة جوين من أعمال نيسابور ذات سوق ومساجد وبظاهرها خان كبير ، منها أحمد بن محمد بن العباس أبو حامد ومحمد بن حفص النيسابوري الذي كان من ثقات العامة وتوفي سنة ٣٢٣ وأبو العباس محمود بن محمد الأزاذواري .

الازار : بالكسر هو الملحفة ، وقيل هو ما يستر أسفل البدن بخلاف الرداء وجمعه الأُزر بالضم، والأزر بالضم والأُزرة يذكر ويؤنث والإزار في لسان الفقهاء في الإحرام هو ما يستر من السرة إلى ما تحت الركبة وفي الكفن ثوب يشمل جميع البدن من القرن إلى القدم من أراد التفصيل فعليه بالمجمع في مادة أزر .

الأزارقة : بالفتح من الزرقة وهي أبغض شيء من ألوان العيون عند العرب والعين إذا ذهب نورها ازرقت، ويقال رجل أزرق العين وامرأة زرقاء العين ، هم جماعة المنسوبة إلى نافح بن أزرق وهم الذين قالوا كفر علي عليه السلام بالتحكيم وهم طائفة من الخوارج .

ازال : بالفتح وقيل بالكسر اسم مدينة صنعاء بناها أزال بن يقطن بن عابر بن شالخ بن أرفخشد سميت باسم ابنه صنعاء لأنه ملكها بعده فغلب اسمه عليها والإزالة الإذهاب وأزال وأزل يتقاربان في المعنى «جم» .

ازبد : بكسر الهمزة والموحدة من قرى دمشق مات بها يزيد بن عبد الملك .

ازبك : بن عبد الله عامي كان في سنة ٧٣٩ . وأزبس الحموي عامي أيضاً .

الازجاء : بالكسر السوق ومنه البضاعة المزجاة فإنها يزجيها كل أحد .

أزجناه : بالفتح ثم السكون ، من قرى خابران بسرخس منها أصرم بن محمّد أبو بكر المقري المولود سنة ٤٨٠ وأبو الفتح محمد بن أحمد بن محمّد الخطيب المتوفى سنة ٥٤٣ ، وأبو الفضل الشافعي الفقيه المتوفى سنة ٤٨٦ هـ .

الازج : بالتحريك محلة ببغداد ، منها أبو القاسم الحنبلي المتوفى سنة ٤٤٤ وغيره .

ازد : بن فسائة أبو عيسىٰ الفارسي الليحاني صحابي أو تابعي روى عنه ابنه عيسىٰ ويقول له يزداد وهو غير ابن جميل أبي السبال الراوي عن مالك بن أنس (تهذيب التهذيب) .

الأزد : بفتح الهمزة وسكون الزاي نسبة إلى الأزد بن الغوث ، قيل الأزد جرثومة من جراثيم قحطان افترقت نحو سبع وعشرين قبيلة ، وقد قسمها الأزد بثلاث أقسام أحدها أزدشنوئة وهم بنو نضر بن الأزد ، الثاني أزد السراة وهو موضع بأطراف اليمن ، الثالث أزد عمان وهي مدينة بالبحرين نزلها فرقة منهم فعرفوا بها ، قال الشاعر :

الأزد سيفي على الأعداء كلهم ... وسيف أحمد من دانت له العرب
الأزد أزيد من يمشي على قدم ... فضلاً وأعلاهم قدراً إذا ركبوا
يا معشر الأزد أنتم معشر أنف ... لا يضعفون إذا ما اشتدت الحقب

يـا معشـر الأزد إني من جميعكم راض وأنتم رؤوس الأمر لا الذنب
والأزد جـرثومـة إن سوبقـوا سبقـوا أو فـوخـروا أو غـولبـوا غلبـوا

وفي الحـديث لما دخـل الناس في الـدين أفـواجاً أتتهم الأزد وهم أرقهـا قلوبـاً وأعذبهـا أفواهـا ، قيل يـا رسول الله فلم صـارت أعذبهـا أفواهـاً، قال : لأنها كانت تستاك في الجاهلية ، قال قيس بن عمرو :

فـأني كذي رجلين رجـل صحيحة وأُخـرى بهـا ريب من الحـدثـان
فـأمـا التي صحت فأزد شنـوئـة وأمـا الـتي شـلت فأزد عـمـان

وقـد ينسب إليها جماعة من الـرواة والعلماء والشعـراء منهم إبـراهيم بن إسحاق أبو إسمـاعيل ، وأحمـد بن الحسين بن عبد الملك ، وأحمـد بن زيد بن جعفـر وإسمـاعيـل بن إسحـاق الحـريـري ، وبكر بن محمّـد ابن أخي بكـر الصيـرفي ، وبكـر بن محمّـد حبيب الأزدي ، وجعفـر بن المثنىٰ بـن عبـد السـلام ، وجنـادة بن محمّـد اللغـوي الهـروي وحـديـد بن حكيم الأزدي ، والحسين بن عمـرو بن محمـد الأزدي ، والحسين بن محمّـد بن علي الأزدي ، وعبـد الحميـد بن أبي العـلاء الأزدي ، وعقبـة الأزدي ، وفضـالـة بن أيـوب ، وعمـرو بن إبراهيم الأزدي ، ومحمـد بن مرازم بن حكيم ، ومحمّـد بن المظفـر الأزدي ، ومحمّد بن مهاجر بن عبيد الأزدي[١] .

ازدمر : الكاشف الأعمىٰ عـز الـدين مملوك اليـاس كـان سفـاكـاً للدمـاء عمي في سنة سبعمائة واثنان وأربعين هـو غير المجيـري ، وغير المعـزي ، وغير الناصري المتوفى سنة ٧٦٩ .

الازدواج : من التـزويج وفي البـديـع تنـاسب المتجـاورين نحـو من سبـأ بنبأ .

أزدورقـان : بالفتـح قريـة بـالـري منهـا أبـو الفضـل سلمـة بن الخـطاب البراوستاني (رجال النجاشي ص ٣٣) .

---

(١) ذكره الحموي في معجمه ج ٥ ص ٣٠٣ ، وفي تاج العروس ج ٢ ص ٢٩٢ .

الأزرق : بفتح الهمزة والراء قبل القاف بينهما راء ساكنة ، هي لون شديد الصفاء يقال الزرقة أبغض شيء من ألوان العيون عند العرب والعين إذا ذهب نورها ازرقت ويقال أزرق العين وامرأة زرقاء العين كما تقدم في الأزارقة وتسمىٰ الأسنة زرقاء للونها والأزارقة صنف من الخوارج نسبوا إلى نافع بن الأزرق وهو من الدول من حنيفة والأزرق ماء في طريق حاج الشام دون تيماء ووادي الأرزق بالحجاز معروف وبنو الأرزق من ولد أبي محمد أحمد بن إبراهيم الموسوي البغدادي منهم أبو القاسم الشطرنجي البغدادي كان مليح الحكاية والأرزق لقب جماعة من الرواة منهم أرزق بن علي بن مسلم أبو الجهم حنفي (تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٠٠) وارزق بن قيس الحارثي البصري تابعي وثقة «س ويب».

وقد ينسب إلى الأرزق جماعة منهم إبراهيم الأرزقي وإسحاق بن يوسف وإسماعيل بن سلمان ، وإسماعيل بن حميد ، وبشر أبو محمد ، وحفص بن عمران ، وحماد بن زيد بن درهم أبو إسماعيل البصري الأرزق المتوفى سنة ١٧٧ ، وسعيد وصباح وعباس بن سعيد وعبد الله بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عيسى بن زيد الشهيد ، وعلي المشهور بابن بصيلة ، وعمرو بن عبيد الله ، وعيسى بن محمد بن علي العريضي المشهور بالرومي ، وحفيده عيسىٰ بن محمد بن عيسىٰ ، ومحمد بن أحمد بن الحسين القمي ، ومحمد بن عبد الله بن علي الأفطس الدينوري ، ويحيىٰ بن حسان ويحيىٰ بن عبد الرحمٰن ، ويعقوب بن شعيب، ويوسف بن يعقوب بن إسحاق التنوخي والمشهور منهم أحمد بن محمد بن الوليد الغساني وحفيده أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد .

الأزرق : بضمتين نسبة إلى الأزرق والمشهور به أبو الحسن سعد الله بن علي بن محمد الحنفي ، والشيخ كاظم بن محمد بن مراد البغدادي الشاعر المتوفى سنة ١٢١١ المدفون بالكاظمية بجانب مقبرة الشريف المرتضىٰ ، وأخواه الشيخ محمد رضا ومحمد يوسف كانا من الأجلاء ومنهم الشيخ راضي والشيخ مسعود ذكرهم المحدث القمي في ج ٢ ص ١٩ من ألقابه .

الأزل : له معنيان أحدهما ما لا أول له سواء كان موجوداً أو معدوماً فهو ما لا أول لوجوده أو عدمه ، وثانيهما ما استمر وجوده في أزمنة مقدرة غير متناهية في جانب الماضي والمعنى الأول أعم من الثاني لصدق الأول في الإعدام أيضاً بخلاف الثاني فإنه لا يتحقق إلا في الموجودات القديمة كما لا يخفى وقيل الأزلي أعم من القديم لأن إعدام الحوادث أذلية وليست بقديمة .

الأزلام : بالفتح هي القداح التي على أحدها أمرني ربي وعلى الآخر نهاني ربي والثالث غفل .

الأزمان : بالفتح من الزمن يأتي في أسماء الزمان والمكان هنا وفي حرف الزاي .

أزم : بفتح أوله والزاي وميم ناحية من نواحي سيراف بفارس ذات مياه عذبة وهو أطيب منها بحر بن يحيى بن بحر والحسن بن عبد الصمد أبو سعيد البصري الأزمي المتوفى سنة ٣٠٨ وأزم أيضاً منزل بين سوق الأهواز ورامهرمز ومحمد بن علي بن إسماعيل المبرمان «منه» .

أزنري : بفتح أوله والنون هي من قرى نهاوند منها محمد بن إبراهيم الأزنري «جم» .

أزواد : الراكب هم جماعة سموا بذلك لأنهم لم تتزود معهم أحد في سفر قط وهم مسافر بن أبي عمرو ، وزمعة بن الأسود بن المطلب بن عبد العزى بن قصي ، والمغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم أبو أمية «جم» .

الازوارة : بضم الهمزة فسكون الزاي والألف بين الواو والراء ، هكذا في معجم البلدان ج ١ . ولكن المشهور اليوم زوارة بدون الهمزة في أوله كما يأتي في حرف الزاي بليدة بنواحي أصبهان على طرف البرية منها أبو نصر أحمد بن علي الأزواري الذي كان في سنة خمسمائة وإحدى وثلاثين .

أزور : بن غالب الراوي عن سليمان التيمي، عامي روى عنه يحيىٰ بن سليم ضعيف (لسان الميزان ج ١) .

أزهر : كأحمد من الزهر ، يقال أزهر النبت أي أخرج زهرة وزهر الرجل أي بيض وجهه .

أزهر: اسم جماعة من الرواة منهم أزهر موضع باليمامة وفيه نخل وزروع .

أزهر : بن أحمد بن محمد أبو غانم الخرقي البغدادي المتوفى سنة ٣٤٩ عامي (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٥٢١) .

أزهر : بن جميل بن جناح الهاشمي مولاهم أبو محمد البصري ، عامي وثقه النسائي مات سنة ٢٥١ .

أزهر : بن راشد البصري الراوي عن أنس ، هو غير ابن بسطام خادم مالك وغير الشامي .

أزهر : بن سعد السمان أبو بكر الباهلي البصري ، عامي توفي سنة ٢٠٣ وثقه ابن سعد .

أزهر : بن سعيد حرازي الحمصي الراوي عن أبي إمامة الباهلي تابعي مات سنة ١٢٩ .

أزهر : بن سليمان الخراساني الكاتب ، عامي هو غير ابن سنان البصري القرشي «ن» .

أزهر : بن سنان القرشي أبو خالد البصري الراوي عن شبيب بن محمد عامي «يب» .

أزهر : بن عبد الحارث بن ضرار بن عمرو الضبي ، عامي هو غير ابن عبد الله الخراساني .

أزهر : بن عبد عوف بن عبد الحارث الزهري عم عبد الرحمٰن بن عوف ووالد عبد الرحمٰن .

أزهر : بن القاسم الراسبي أبو بكر البصري ، عامي نزل مكة وثقه النسائي «يب» .

أزهر : بن قيس الصحابي الراوي عنه حريز بن عثمان لا بأس به .

أزهر : بن مروان الرقاشي النواء مولى بني هاشم لقبه فريخ لا بأس به (تجريد أسماء الصحابة).

أزهر : بن المنذر الراوي عنه مروان بن معاوية ، عامي هو غير ابن منقذ الصحابي وقد ينسب إلى أحد سوابقه جماعة منهم الحسن بن محمّد بن إسحاق بن الأزهر الاسفرائيني المتوفى سنة ٣٤٦ ، وخالد بن عبد الله أبو الفضل ، وعبيد الله بن أحمد بن عثمان أبو القاسم الراوي عنه الخطيب ، ومحمّد بن أحمد بن الأزهر المتوفى سنة ٣٧٠ ، ومسرور بن العاص الأزهري .

حرف الألف مع السين

أسارون : بالفتح من العقاقير حشيشة ذات بزور كثيرة طيبة الرائحة معوجة يشبه النيل يسكن أوجاع الباطن كلها ويفتح سدد الكبد ويسهل البلغم ويفيد وجع الورك ومقوٍ للمثانة والكلية والمعدة والكبد مفتت لحصاة الكلية والشربة منه ثلاثة دراهم .

الأساس : بالفتح جمع الأُس بالضم يقال أس الحائط أي أصله كما يأتي وقد يقال أساس .

الأساريع : بالفتح دود أحمر يكون في البقل ينسلخ ويصير فراشاً بيض طوال تكون في الرمل يحرم أكلها لأنها من الحشرات وإذا سحق ووضع على العصب المقطوع نفعه .

اسامة : بالضم علم الأسد لا تدخله الألف واللام يقال في المثل أجرأ من أُسامة فلا ينصرف وبه يسمىٰ الرجل كما يأتي .

اسامة : بن أبي أُسامة أحمد بن محمد بن أبي أسامة الحلبي اللغوي عالم بالعربية فاضل له كتاب في الألفاظ ، إمامي حسن روى عن أبيه وجده توفي بعد سنة ٤٨٠ ذكره ابن أبي طي في رجال الإمامية .

اسامة : بن أحمد أبو سلمة التجيبي المصري المتوفى سنة ٣٠٧ ،

عامي لا بأس به ابنه أحمد تقدم (لسان الميزان ج ١ ص ٣٤١) .

اسامة : بن أحمد شمس الدين بن أبي عبد الله علي بن أبي طالب بن محمد أبي علي عمر بن يحيىٰ بن الحسين بن زيد الشهيد الحسيني نقيب العراق نجم الدين وليَ النقابة سنة ٤٥٢ وتوفي سنة ٤٧٢ في رجب وعمره خمس وأربعون سنة أمه أخت الوزير أبي القاسم المغربي وأبوه وأجداده كانوا من النقباء وأخوه أبو محمد بن الحسن الأسمر ، وابن أخيه نجم الدين بهاء الشرف أبو الحسن محمد بن الحسن ، وابناه التقي عبد الله النسابة وعدنان وأحفاده يعرفون ببني أُسامة بالحلة والغري والكوفة ، منهم السيد عبد الحميد بن عبد الله .

اسامة : بن أخدري التميمي الشقري عم بشر بن ميمون صحابي نزل البصرة .

اسامة : بن حبان الحكمي الراوي عن الزهري وعنه سليمان بن عبد الرحمٰن .

اسامة : بن غياث المدني كان قيماً لأبي الحسن موسى عليه السلام الظاهر حسنه كأبيه .

أسامة : بن زيد بن أسلم العدوي أبو زيد أخو عبد الرحمن وعبد الله ، عاميان .

اسامة : بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي أبو زيد ويقال له أبو محمد صحابي روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأبيه وأم سلمة وعنه ابناه الحسن ومحمد وابن عباس وجماعة استعلمه النبي صلى الله عليه وآله وسلم على جيش فيه أبو بكر وعمر ، وقال لعن الله من تخلف عن جيش أُسامة فلم ينفذ حتى توفي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فبعثه أبو بكر إلى الشام الظاهر حسنه ، وقال ابن عبد البر في الإستيعاب ج ١ ص ٢٩ هو مولى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعد أبيه سكن بعده صلى الله عليه وآله وسلم وادي القرى ، ثم رجع إلى المدينة فمات في الجرف في آخر خلافة معاوية سنة ٥٩ ، ثم قال ولما فرض عمر بن الخطاب للناس فرض لأُسامة خمسمائة ألف درهم ، ولابنه عبد الله ألفين ، قيل قال فضلت على أسامة وقد شهدت ما لم يشهد فقال أن اسامة كان أحب إلى رسول الله منك وأبوه كان أحب إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم من

أبيك . وعن ابن عمر قال : أن النبي ﷺ قال : أحب الناس إليَّ أُسامة ما خلا فاطمة وقال أنا أرجو أن يكون من صالحيكم فاستوصوا به خيراً عمره خمس وسبعون سنة أمه أم أيمن بركة حاضنة النبي ﷺ وأبوه زيد واختاه زينب ورقية وزوجته زينب بنت حنظلة وبنوه الحسن وعبد الله ومحمد وابن حفيده هلال بن زيد بن الحسن بن أُسامة وحفيد حفيده أيوب بن الهلال والد يحيىٰ بن أيوب ، ومن أحفاده عبد الله بن عبد الرحمٰن بن زيد المتوفى سنة ٢٢٥ تأتي تراجمهم بعنوانهم .

اسامة : بن زيد الليثي مولاهم أبو زيد المدني ، تابعي مات سنة ١٥٣ وثقه العجلي .

اسامة : بن سعد عامي روى عنه الحسين بن عبد الرحمٰن هو غير ابن سفيان النحوي .

اسامة : بن سليمان النخعي الشامي الراوي عن أبي ذر وابن مسعود تابعي حسن .

اسامة : بن شريك الثعلبي الراوي عنه زياد بن علاقة التابعي هو غير ابن عطاء .

اسامة : بن علي بن سعيد ويقال له ابن أبي سعد أبو رافع المتوفى سنة ٣٢٣ عامي .

اسامة: بن عمير بن عامر الهذلي البصري الراوي عنه ابنه أبو المليح صحابي فقيه .

اسامة :بن مالك بن قهطم أبو العشراء الدرامي ، تابعي لا بأس به (تجريد أسماء الصحابة) .

اسامة : بن محمّد بن مسعود بن مهران أبو بكر الدقاق، عامي سكن بكرخ بغداد «خ» .

اسامة : بن المظفر بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري مؤيد الدولة مجدد الدين صاحب قلعة شيزر، كان من أكابر بني منقذ وعلمائهم وشجعائهم له تصانيف عديدة في فنون الأدب أثنىٰ عليه جماعة من العامة سكن دمشق ولد

سنة ٤٨٨ ومات سنة ٥٨٤[1] من شعره :

أنـظر إلى الأيـام كيف تسـوقنـا　　قسـراً إلى الإقـرار بـالأقـدار

الأسانيد : بـالفتح جمـع السند بمعنى الإعتمـاد والاتكاء يـأتي في الإسناد وتقدم .

الأسـاور : جمـع سـوار وأسـورة زينـة من الـذهب يلبسهـا النسـاء في أياديهن .

الأسباب : بالفتـح ثم السكون والألف بين المـوحدتين ، من السبب وهـو الحبل وما يتوصل بـه إلى غيره ، وفي اصـطلاح الأطباء يقـولون الأسبـاب الكلية هي الأشيـاء التي يلزم من وجودهـا حدوث الكـائنات وأسبـاب السماء مـراقيها أو أبوابها أو نواصيها والأسباب الباديـة هي الأشياء الـواردة على البدن وإنمـا سميت بادية لظهورها بحيث يعرفها الطبيب وغيره وأسباب السابقة هي الأشيـاء الموجـودة في البـدن وإنما سميت سـابقة لسبقهـا على المرض بـالزمـان ، والأسباب الستـة هي الأمـور الضروريـة في أمر الحيـاة ، ويقال لهـا الستـة الضـروريـة والأسبـاب العامية أيضـاً وهي جنس الهواء المحيط بـالأبدان ، وجنس مـا يؤكـل ويشـرب ، وجنس الاستفراغ واحتباس الحـركة وسكـون النوم ويقـظة الحركـات النفسانيـة ، والأسباب الصوريـة هي الأمور التـركيبية والمـزاجية ومـا يتعلق بهما ، والأسبـاب الفاعلـة هي الأشيـاء المغيرة أو الحـافظة لحـالات بدن الإنسـان إمـا طبيعـة وإمـا مخـالفة للطبيعـة ، والأسباب المـادية هي المـوضوعـة التي يتقـرر فيهـا الصحـة والمرض ، والأسباب الواصلة هي الأشياء البدنية كالعفوية الموجبة للحمىٰ .

أسبار : بالفتح ويقال اسبارديس من قرى أصبهان منها أبـو طاهـر سهل بن عبد الله .

الأسباط : بالفتح كأحمال من السبط وهو أولاد الـولد ، والأسبـاط في بني يعقـوب كالقبـائل في ولـد إسماعيـل وهم اثنى عشـر سبـطاً من اثنى عشـر ولـداً ليعقوب وإنما سمـوا هؤلاء بالأسبـاط وهؤلاء بالقبـائل ليفصـل بين ولد إسمـاعيل

---

(١) وفيات الأعيان ج ١ ص ٨٨ .

وولد إسحاق وقد بعث منهم عدة رسل كيوسف وداوُد وسليمان وموسى وعيسىٰ عليهم السلام . وقال ابن الأعرابي : الأسباط خاصة الأولاد ، وفي الحديث الحسن والحسين سبطا رسول الله أي طائفتان وقطعتان منه ، وفي خبر آخر الحسين سبط من الأسباط أي أُمة من الأُمم في الخير ، ويحتمل أن يراد بالسبط القبيلة أي يتشعب منها ، ويقال أسباط الحسن والحسين عليهما السلام اثنى عشر سبطاً ستة للسحن وستة للحسين وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : سيكون من ولدي عدد نقباء بني إسرائيل . وعن علي عليه السلام قال: سيكون من ولدي هذا وأشار إلى الحسين عليه السلام تسعة أسباط كأسباط بني إسرائيل ، والتتمة منك يا حسين فتبسم الحسين عليه السلام وقال : إن الفضل بيد الله تعالى ويؤتيه من يشاء ، وهم الأئمة الثمانية المتفق على حسن عقيدتهم وتقواهم وكون المنتظر منهم وهو التاسع وبعلي والحسن والحسين يكمل العدد الإثنىٰ عشر بثلاثة من ولد الحسين عليه السلام يكمل العدد السبطي ، وقال ابن المهنا الزيدي في عمدة الطالب ص ٥٣ فعقب الحسنين اثنى عشر سبطاً ستة من ولد الحسن وستة من ولد الحسين ، قال الشاعر :

فموسى بلا عقب وأحمد معقب ... وناهيك بالعقب الكرام الأعاظم
فستة أسباط الحسين وستة ... من الحسن الهادي وكل لفاطم

وفي ص ١٧٣ قال : ولا بد أن يكون لهم أي لبني الحسن بقية إذ بهم تكمل أسباط الفاطميين اثنى عشر سبطاً كما وعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، وفي قول هذا الشاعر تأمل كأنه من الزيدية .

أسباط : بن سالم الكوفي بياع الزطي أبو علي ، إمامي ثقة روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام، له كتاب رواه عنه ذبيان بن حكيم الأزدي وابنه علي وأخوه يعقوب السراج يأتيان (رجال النجاشي ص ٧٧) .

أسباط : بن عبد الواحد أبو اليسع البصري الدارمي الراوي عن شعبة عامي «يب» .

أسباط : بن عروة البصري إمامي كان من أصحاب أبي عبد الله الصادق عليه السلام حسن «جخ» .

أسباط : بن محمد بن عبد الرحمن أو ابن عمرو أبو محمد القرشي مولاهم إمامي من أصحاب الصادق ثقة[١] .

أسباط : بن نصر الهمداني أبو يوسف ، ويقال أبو نصر عامي وثقه ابن معين «يب» .

أسباط : بن واصل الشيباني ، عامي هو غير ابن يزيد النحوي المتوفى سنة ٣٩٢ .

أسباط : بن أليسع بن أنس الذهلي أبو طاهر البصري ، عامي نزل بخارى وتوفي سنة ٢٦٣[٢] .

أسباط : أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى البروجردي القاضي الأسباطي عامي .

الاسباغ : في الوضوء إذا أبلغه مواضعه وفي كل عضو حقه ، يقال أسبغ الله النعمة إذا أتمها .

أسبانبر : بفتح الهمزة هي من مدائن كسرى التي فيها بقية إيوانه اليوم سنة ١٣٧٥ وبها قبر سلمان الفارسي .

اسبانيكث : بضم الهمزة مدينة بأسبيجاب، منها أبو نصر بن زاهر بن حاتم بن رستم الأديب المتوفى سنة ٣٦٠ .

أسبهبذ : بفتح الهمزة من قرى البحرين ، منها عبد الله بن زيد بن عبد الله بن دارم «جم» .

أسبرة: بالتحريك ناحية بأقصىٰ بلاد الشاش بما وراء النهر يخرج منها النفط والفيروزج والذهب والحديد وغيرها من المعادن الدائرة هناك «جم» .

اسبسكث : بكسر الهمزة قرية بسمرقند ، منها أبو حامد أحمد بن بكر عامي «جم» .

---

(١) رجال الشيخ وتهذيب التهذيب ج ١ .

(٢) تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢١٣ .

اسبندحامة: لقب الحسن بن الحسين بن أحمد بن محمّد بن إسماعيل ابن جعفر «بحر».

أسبهبذ: بفتح الهمزة والموحدة بينهما مهملة اسم يخص به ملوك طبرستان «جم».

أسبيدانة: هي آنية المسك كانت من رصاص لعلي بن الحسين عليه السلام ويقال أشبيدانه.

استا: بالكسر من قرى سمرقند، منها أبو شعيب صالح بن العباس بن حمزة الخزائي.

الاستاذ: بضم الهمزة وسكون المهملة، كلمة أعجمية معناها الماهر بالشيء العظيم وإنما قيل أعجمية لأن السين والذال لا يجتمعان في كلمة عربية كذا ذكره الفيومي في مصباح اللغة بهذا العنوان ويطلق في اصطلاح الأطباء الأستاذ لأبي البركات صاحب كتاب المعتبرة والأستاذ لقب أبي محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن الخليل البخاري المتوفى سنة ٣٤٠، وورد في تعظيم الأستاذ سيما في العلم أخباراً كثيرة تقدم في أدب العلم قال الشاعر بالفارسية:

تمتعي كه من أزعمر درجهان بردم   همان جفاى پدربود وسيلى استاد

استاذيران: من قرى أصبهان، منها أبو الفضل محمد بن إبراهيم بن الفضل «جم».

إستار: بالكسر من الستر بمعنى الحجاب يقال سترت الشيء أي حجبته.

إستارقين: بالكسر من قرى همدان، منها أحمد بن العباس بن فارس أبو جعفر «جم».

إستان: بالكسر كورة في غربي بغداد من السواد تشتمل على أربعة طساسيج[1] وهي الأنبار وبادوريا وقطربل ومسكن، واستانة ناحية بخراسان من

(١) طساسيج: أي نواحي وأماكن.

نواحي بلخ منها أبو السعادات هبة الله بن عبد الصمد بن عبد المحسن وابنه مكي ، وعلي بن أسعد بن رمضان المقري الخياط المتوفى سنة ٦٠٢ .

الاستأراض: يقال استأرض السحاب أي ثبت وانبسط ودنى .

الاستباق : بالكسر طلب السباقة ، ويقال السبق والرماية في أربعة أشياء في الخف يعني البعير ، وفي الحافر يعني الفرس ، وفي النسل يعني الرمي ، وفي المشي يعني العدو وإنما يجوز إذا كان البدل معلوماً من جانب واحد ، بأن يقول أحدهما للآخر إن سبقتك فلي كذا وإن سبقتني فلا شيء لك فإن كان البدل من الجانبين لا يجوز إلا أن يكون بينهما ثالث .

الاستبداد : بالكسر مصدر من استبد ، يقال من استبد برأيه ضل وهلك واستبد بالأمر انفرد به .

الاستبراء : طلب البراءة والتربص ، قال في المجمع استبرءت الشيء طلبت آخره لقطع الشبهة عنه ومنه استبرء الخبر . والاستبراء من البول أن يستفرغ بقيته وينقي موضعه ومجراه حتى يبريهما منه ، ومن الحيض وهو طلب نقاء الرحم من الدم ، واستبراء الحيوانات الجلالة حبسها عن أكل النجاسات مدة مقررة من الشرع مثلاً استبراء الناقة بأربعين يوماً والبقرة بعشرين أو بثلاثين والشاة بعشرة والبطة وشبهها بخمسة أو بثلاثة أيام والسمك بيوم وليلة ، واستبرأ لدينه وعرضه أي طلب البرء لأجل دينه من الذم الشرعي ومن الإثم ولعرضه من الطعن فيه . والاستبراء في الأمة طلب براءة رحمها من الحمل ، ومن ملك أمة حرم وطيها ولمسها والنظر إلى فرجها بشهوة حتى تبرأ، والاستبراء في الحامل بوضع الحمل في ذوات الحيض بحيضة وإن كانت لا تحيض من صغرها فاستبرائها بشهر وإذا حاضت في أثنائه بطل الإستبراء بالأيام وإن ارتفع حيضها بأن صارت ممتدة الطهر وهي ممن تحيض يتركها حتى إذا تبين أنها ليست بحامل ، وقالت الفقهاء يتبين بشهرين أو ثلاثة أشهر .

الاستبرق : غليظ الديباج فارسي معرب وهو أغلظ من الحرير والأبريسم والسندس .

الاستبصار : مصدر البصيرة اسم كتاب للشيخ الطوسي وعدد أحاديثه خمسة آلاف وخمسمائة حديث .

الاستبعاد: بالكسر نقيض الإستقراب والتباعد نقيض التقارب فهو البعد.

الاستبهام : بالكسر يقال استبهم الخبر واستغلق واستعجم بمعنى ، والبهمة هو المجهول الذي لا يعرف وسميت مبهمة لأنها أُبهمت عن البيان فلم يجعل عليها دليل .

الاست : بالضم أو بالكسر من ستة وهو العجز وقد يراد به حلقة الدبر وجمعه استاه .

الاستتباع : في اللغة طلب التبعية وعند أرباب البديع هو المدح بشيء على وجه يستتبع المدح بشيء آخر وهو من المحسنات المعنوية وتبعه إذا لحقه تبعته أي تلوته .

الاستثناء : مشتق من تثنيت الشيء أثنيه من باب رمى إذا عطفته ورددته وثنيته عن مراده صرفته عنه وعدلته ، فعلى هذا فالاستثناء صرف العامل عن المتثنى والاستثناء إيراد لفظ يقتضي رفع ما يوجبه عموم اللفظ ، وفي اللغة المنع والصرف ويطلق على فعل المتكلم وعلى المستثنى وعلى نفس الصيغة وعند النحاة إخراج الشيء عن حكم دخل فيه غيره بإلا وأخواتها سواء كان ذلك الشيء المخرج داخلاً في صدر الكلام مندرجاً تحته أو لا ، فإن كان مندرجاً كزيد في جاءني القوم إلا زيداً فالاستثناء متصل وله شروط ثلاثة **أحدها** : الإتصال **والثاني** : أن يكون المستثنى داخلاً في الكلام الأول لولا الإستثناء ، **والثالث**: أن لا يكون مستغرقاً لأن الإستثناء تكلم بالباقي بعد الإستثناء وإن لم يكن مندرجاً بأن لا يكون المستثنى من جنس الصدر كالحمار في جاءني القوم إلا حماراً أو كان من جنسه لكن يكون المراد من الصدر ما لا يمكن دخول المستثنى فيه كما إذا أُريد بالقوم، القوم الذي لا يكون زيد داخلاً فيه وهو المنقطع والمشهور فيما بينهم ، إن الاستثناء حقيقة في المتصل ومجاز في المنقطع والمراد صيغ الإستثناء وأما لفظ استثناء فحقيقة اصطلاحية .

الاستجابة : من الإجابة يقال استجاب له إذا دعاه إلى شيء استجيبوا لله والرسول أي أجيبوا لله فيما يأمركم به ويقال إذا دعاكم إلى شيء وأطعنوا فأجاب الله دعائكم أي قبله .

الاستجارة : من الإجارة يقال استأجرت العبد إذا اتخذته أجيراً انظر الكتب الفقهية .

الاستجازة : من الإجازة جرى ديدن العلماء الماضين رضوان الله عليهم بالإستناد من الكتب المعتبرة فيما يرونه إلى الإجازة طلباً لإيصال السند إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام تقدم بعنوان الإجازة مفصلاً أُنظر .

الاستجلاب : من الجلب وهو أخذ الشيء وما تجلبه من بلد إلى بلد ، فعل بمعنى المفعول ويطلق أيضاً على الذي يجلب الأرزاق إلى البلدان ومنه الجالب مرزوق .

الاستحاضة : دم تراه المرأة أقل من ثلاثة أيام أو أكثر من عشرة أيام في الحيض وفي النفاس وأكثر من ثمانية عشر يوماً وقيل أكثر من الأربعين وأكثر أيام النفاس وأقلها لحظة وأكثر أيام الحيض عشرة وأقلها ثلاثة أيام وما سواها دم الإستحاضة ويقال حاضت المرأة فيه إذا سال دمها أوقات معلومة فإذا سال الدم من غير عرق الحيض فهي مستحاضة .

الاستحالة : حركة في الكيف كتسخن الماء وتبرده مع بقاء صورته النوعية يقال استحال الكلام أي صار محالاً وحاولت الشيء أردته والحول بمعنى التحول والانتقال.

الاستحداث : من الحدث والحديث ما يرادف الكلام سمي به لتجدده وحدوثه شيئاً فشيئاً وحدث الشيء حدوثاً تجدد حدوثه والحدث اسم للحادثة الناقضة للطهارة .

الاستعداد : من الحدود وحدد الله شرائعه وأحكامه ولكل شيء حد معين أُنظر الكتب الفقهية.

الاستحسان : هو طلب الأحسن من الأمور واعتقاده حسناً وفي

الإصطلاح هو اسم لدليل من الأدلة الأربعة يعارض القياس الجلي ويعمل به إذا كان أقوى منه سموه بذلك لأنه يكون في الأغلب أقوى من القياس الجلي ويكون قياساً مستحسناً ، وقيل هو ترك القياس والأخذ بما هو أوفق للناس . قال في المجمع في مادة رأي وفي الحديث لم يقل ﷺ برأي ولا قياس ، قيل في معناه الرأي التفكر في مبادىء الأمور ، والنظر في عواقبها وعلم ما يؤل إليه من الخطأ والصواب أي لم يقل ﷺ بمقتضى العقل ، ولا بالقياس ، وقيل الرأي أعم لتناوله مثل الإستحسان ، وأصحاب الرأي عند الفقهاء هم أصحاب القياس والتأويل كأصحاب أبي حنيفة وأبي الحسن الأشعري ، وهم يقولون نحن بعدما قبض النبي ﷺ يسعنا أن نأخذ بما اجتمع عليه رأي الناس ، ومن قول أبي حنيفة ما جاء عن النبي ﷺ فعلى الرأس والعين ، وما جاء عن الصحابة اخترنا وما كان غير ذلك فهم رجال ونحن رجال وقال علمنا هذا رأي وهو أحسن ما قدرنا عليه فمن جاء بأحسن منه قبلناه .

الاستفادة : بالكسر صدور الشيء عن غيره إلى نفسه ، وإفادة صدور الشيء عن نفسه .

الاستحفاظ : من الحفظ يقال استحفظته الشيء سألته أن يحفظه وقوله عليه السلام استحفظوا اسم الأكبر أي كتاب الله ، وقوله عليه السلام : التحفظ والتيقظ والتحرز وقلة الغفلة واستحفظوا الأمانة .

الاستحقاق : الذاتي هو كون الشيء مستحقاً لأمر بالنظر إلى ذاته والوصفي كون شيء مستحق لأمر بالنظر إلى وصفه دون ذاته ، يقال إن الله تعالى في استحقاقه الحمد استحقاقين الذاتي ما لا تلاحظ معه خصوصية صفة من جميع الصفات كما يقال الحمد لله فإن استحقاق الحمد ليس إلا على الجميل، وسمي ذاتياً لملاحظة الذات فيه من غير اعتبار خصوصية في صفة من الصفات أو لدلالة اسم الذات عليه أو لأنه لم يكن مستنداً إلى صفة من الصفات المخصوصة ، كان مستنداً إلى الذات والوصفي ما يلاحظ مع الذات صفة من صفاته .

الاستحلاء : من الحلاوة أو الحلاءة والحلي يقال استحليته أي وجدته حلواً والحلاوة.

الاستحواز : والاحتياز الإنضمام والجمع والتصرف في الشيء من ضم إلى نفسه شيئاً .

الاستحواض : من الحوض يقال استحوض الماء أي تجمع في شبه الحوض .

الاستحياء : واستحيا منه أي خجل وانقبض ومنه احتشم وامتنع منه . وقيل هو الإنقباض والانزواء عن القبح مخافة الذم والاستحياء من الله أن تحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى .

الاستخارة : والتفأل بالقرآن روى الشيخ الحر العاملي في الوسائل في الصلوات المستحبة أبواب ٣٣ عن الشيخ الطوسي في أماليه عن أبيه عن علي عليه السلام قال : بعثني رسول الله إلى اليمن وقال لي وهو يوصيني يا علي ما حار من استخار ولا ندم من استشار ، وغير ذلك من الأخبار الواردة في هذا الباب كما تقدم إلى بعضها بعنوان آداب الإستخارة وذكره شيخنا المحدث القمي (ره) في هامش المفاتيح ص ٥٠٣ في كيفية زيارة الرضا عليه السلام أُنظر .

قال الشيخ علي (ره) في در منثوره جاءني رجل فقال : أريد الإستخارة فظهرت هذه الآية يا إبراهيم اعرض عن هذا فسألته بعد ذلك عن اسمه ، فقال اسمي إبراهيم وطلب مني آخر الإستخارة بالقرآن فظهرت هذه وما أنت علينا بعزيز فتبسم ، فقال استخرت الله على أن أجعل رجلاً اسمه عزيز وكيلاً على ما يتعلق بي ، وكان رجل من الأعيان يطلب مني الإستخارة وكتب إلي إني أُريد أن تكتب لي الآية وترسلها مع الرسول فظهر قوله تعالى وما كان لرسول أن يأتي بآية إلا بأذن الله ، وجاء رجل آخر أراد السلطان أن يوليه فظهر قوله تعالى وإن تعرض عنهم فلن يضروك شيئاً وإن حكمت فاحكم بينهم بالقسط فجاء رجل آخر أراد التزويج فظهر قوله تعالى وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً ولرجل آخر جاء قوله كلتا الجنتين أتت أكلها ولم تظلم منه شيئاً وأجرينا خلالهما نهراً وكان له ثمر وجاء رجل يريد السفر فظهر قوله تعالى :

أما أحدكما فيسقى ربه خمراً وأما الآخر فيصلب، (الآية) فظهر لرجل يريد الدخول على السلطان بغرض مهم فأووا إلى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيء من أمركم مرفقاً فظهر لرجل خاصم مع زوجته قوله يا آدم اسكن أنت وزوجك الجنة واستخرت لنفسي مرة على الخروج إلى غير ما أنا فيه مقيم فظهر لي قوله ولو أرادوا الخروج لأعدوا له عدة إلى قوله وقيل اقعدوا مع القاعدين وظهر لرجل أراد شرب الدواء لنسخة حكيم وفي نسختها هدىً ورحمة فظهر لرجل لم يولد له ذكر ولا جارية فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وظهر لرجل أراد التزويج وأويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين وظهر لرجل أراد شراء بيته لجار يؤذيه كلوا من طيبات ما رزقناكم ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي وظهر لرجل أراد تحصيل العلم ولم ترض أمه فألقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني أنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين وظهر لرجل أراد سفراً في طريق البحر اركبوا فيها بسم الله مجريها ومرساها وظهر لرجل أراد شراء البيت قوله وقل رب انزلني منزلاً مباركاً وأنت خير المنزلين وغير ذلك جاء في القرآن كالوحي النازل لنا ولغيرنا كما أشرنا إلى ذلك في ج ١ آداب الإستخارة .

الاستخبار : سؤال بلا عكس لأن الإستخبار استدعاء الخبر والسؤال يقال في الاستعطاف .

الاستخدام : في اللغة طلب الخدمة عن شيء وعند أصحاب البديع هو أن يذكر لفظاً له معنيان حقيقيان أو مجازيان أو مختلفان فيراد به أحدهما ثم يراد بالضمير الراجع إلى ذلك اللفظ معناه الآخر أو يراد بأحد ضميريه أحد معنييه ثم بالآخر معناه الآخر فالاستخدام على نوعين فمثال الأول قول الشاعر :

إذا نزل السماء بأرض قوم ... رعيناه وإن كانوا غضابا
فتبقى القضاء وساكنيه وإن هم ... شبوه بين جوانحي وضلوع

فإن للسماء معنيين مجازيين المطر والنبت فأراد به المطر وبضميره في رعيناه النبت ومثال الثاني قوله فسقى القضاء جملة دعائية والجوانح عظام الظهر والضلوع الجنب أراد بأحد ضميري الغضاء أعني المجرور في ساكنيه المكان

الـذي فُيه شجـرة القضاء وبـالآخر أعني المنصـوب في شبوه النـار الحـاصلة من شجرة الغضا وكلاهما مجاز وقيل الغضـاء علم لواد المعلوم أعيـد الضمير عليـه لا من حيث كونه منبتاً للقضاء .

الاستخلاس : من الخلس والمتخلس هو الـذي يـأخـذ المـال خفيـة وبسرعة .

الاستدارة : كون السـطح بحيث يحيط به خط واحـد ويفـرض في داخله نقطة تساوي الخـطوط المستقيمة الخـارجة منهـا إليه وفي المجمـع الدائـرة التي تحيط حول القمر ودار الشـيء إذا طاف حوله واستدار مستدير مثله .

الاستدراك : في اللغة اللحوق وطلب تدارك السـامع وفي الإصـطلاح رفع التوهم الناشيء عن الكلام السابق ويقال استدركت مـا فات وتـداركته أي ألحقتـه بمـا سبق ومن كلمات الإستـدراك ، لكن أي لحفظ الحكم السـابق نفيـاً كـان أو اثباتاً عن أن يدخل فيه ما بعد لكن وهو يقتضي مغايرة الكلامين نفياً وإثباتاً .

الاستدعاء : يقـال استدعيت الشيء طلبـة لنفسي ومنـه دعـوة النـاس في الطعام ودعوتهم .

الاستدلال : هو طلب الدليل وإقامته من نص أو اجمـاع على نوع خـاص من الدليل وقيل هو تقرير الـدليل لإثبـات المطلوب والنـظر فيه وإن كـان من الأثر إلى المـؤثـر أو بـالعكس وهو على نـوعين آني ولمى لأنـه إن كـان من الأثـر إلى المؤثر يسمى استدلالاً أنيـاً كالاستـدلال من الحمىٰ إلى تعفن الأخلاط وإن كـان من المؤثـر إلى الأثر يسمىٰ استـدلالاً لميـاً كـالاستـدلال من تعفن الأخـلاط إلى الحمىٰ قد يخص الأول باسم الإستدلال والثاني بالتعليل .

الاستراباد : هـو بفتح أولـه ومثنــاه بينهمـا سين ساكنـة والألف بين الراء والموحدة ثم دال ، بلدة كبيـرة مشهورة بين سـارية وجـرجان وقيـل كورة بنسـا من نواحي خراسان وقيل كورة بالسـواد يقال لهـا كرخ ميسـان وبها جـامع وحمـامات وأشجـار وفواكـه وبها قبـر أحد ولـد موسى الكاظم عليه السلام المشهور عنـد أهلها بـإمـا مزادة نور ، ويقـولون هـو إسحاق بن مـوسى وأسس له السيـد إبراهيم الكـركاني

النبوي الساكن بالحائر في أغلب الزمان سنة ألف وثلاثمائة وخمس وسبعون صحناً وقبة وقعت في محله سرچشمة في وسط البلد ، وأخرى أما مزاده عبد الله من ولد الكاظم في خارج البلد وأخرى أما مزاده مراد بخش وقع في جنب مسجد الإمام في محلة سبزه مشهد في خلف المصلى ، وأخرى في محلة چهار شنبي وقيل بها قبر محمد الديباج ابن جعفر الصادق عليه السلام وقبر أبي الحسين أحمد بن محمد بن إبراهيم الشجري ختن الداعن الكبير على أخته ، وقبر محمد بن زيد أخو الداعي الكبير كما في عمدة الطالب ص ٢٣٥ ، وقيل بها قبر أبي تراب وإدريس وإسحاق وأسد الله وزكريا ومحمد ومسلم وسليم ويحيىٰ الذين كانوا من ولد الحسين الأصغر ، والحسن المثنى وينسب إليها جماعة من الرواة وأهل العلم من الشيعة والسنة منهم : أبو أحمد بن عدي الجرجاني صاحب الجرح والتعديل ، والحسين بن أحمد الإمامي الاسترابادي ، والحسين بن الحسين القاضي ، والحسين بن محمد بن موسى ، والرحيم بن أمير محمد الاسترآبادي الإمامي ، ورضي الدين النحوي الإمامي الاسترآبادي ، وسعد بن محمد أبو نصر المطر في القاضي ، والسيد إبراهيم النبوي الحائري المعاصر ، وظفر بن الداعي الاسترآبادي الإمامي ، وعبد العظيم بن عباس الأخباري وعبد الملك بن الحسن الاسترابادي، وعبد الملك أبو نعيم المتوفي سنة ٣٢٠ ، وعبد الوهاب بن علي الإمامي ، وعلي أبو الحسين النجفي الحسني ، وعلي أبو القاسم الاسترآبادي ، والمحسن بن محمد مؤمن الاسترآبادي ، ومحمد بن أبي طالب الاسترآبادي ، ومحمد أمين الأخباري الفاضل المحدث ، ومحمد بن الحسن بن محمد بن أحمد الأعرابي بن الحسن بن علي بن عمر الأشرف، ومحمد شفيع بن علي الاسترآبادي، ومحمد جعفر المتوفى سنة ١٢٦٣ صاحب مدائن العلوم ، ومحمد بن القاسم الجرجاني الاسترآبادي ، وملا محمد الاسترآبادي شيخ الشهيد الثاني ، والميرزا محمّد صاحب رجال الكبير والمتوفى سنة ١٢٠٨ ، ونعيم بن أبي نعيم الاسترآبادي .

استرسن : بفتح الهمزة والتاء بلدة من بلاد الترك ، منها أبو نصر أحمد

ابن محمد بن علي الاسترسني البازكندي .

استراليا: جزيرة من جزائر الإقيانوسية وهي أكبر جزيرة في العالم الواقعة في المنطقة الحارة في جنوب شرقي آسيا وهي أرض مرتفع وسيع ، وفي ساحل شرقيها جبال يسمونها (آلب استراليا) وفيها سبعة وستون ألف وستمائة كيلو متر من سكك الحديد ، ومحصولاتها الحنطة وغيره من الأجناس وتنقسم إلى ستة ممالك حدودها من الشمال المحيط الهادي ومجمع الجزائر ومن الشرق أيضاً المحيط الهادي ومن الجنوب المحيط المتجمد الجنوبي ومن المغرب المحيط الهندي مساحتها بالضبط الممكن مليونان وتسعمائة وأربعة وسبعون ألف وخمسمائة وواحد وثمانون ميلاً مربعاً وعدد نفوسها تسعة ملايين نفر منها نصف مليون من المسلمين، وأما ملانزي الواقعة في شمال شرقي استراليا فتشتمل على جزيرة هبريد الجديد وجزيرة تاسماني وزيلند الجديد وغيرها وأما مالزي الواقعة في جنوب شرقي آسيا وشمال غربي أستراليا فتشتمل أيضاً على جزائر السند وجزائر ملوك وجزائر فيليبين وغيرها .

إسترخاء :طلب السعة والعيك وفي اصطلاح الأطباء الفلج الخاص .

الاسترداد : طلب الرد يقال رد عليه الشيء إذا رجع ورد الشيء من وجهه رفعه عنه .

الاسترضاء : طلب الرضا يقال رضيت بالشيء رضى أي اخترته وارتضيته مثله .

الاسترطاء : من الرطاء إلى الحمق يقال الرطاء صار رطيئاً أي أحمقاً واسترطه استحمقه .

الاستسعاد : طلب السعادة والسعود وهو خلاف الشقاوة ، والإسعاد الإعانة .

الاسترواح : طلب الرواح وهو العشي ويطلق على ما بعد الزوال إلى الليل .

الاستسعاء : من السعي هو أن يكلف الإكتساب وقيل استسعى اكتسب بلا تكلف وتشدد .

الاستسعار : طلب السعر والأسعار هو من يقوم الثمن وقدر سعر الشيء المعين .

الاستسقاء : هو طلب السقي والمطر عند طول الانقطاع وعبارات متون الفقه متفقه على أن له صلاة ودعاء واستغفار وقلب رداء انظر الكتب الفقهية . وفي لسان الأطباء يقال سقى بطنه واستسقى أي اجتمع فيه ماء أصفر وهو مرض ذو مادة باردة غريبة تدخل الأعضاء وتربو بها إما في الأعضاء الظاهرة كلها أو في مواضع تدبير الغذاء والاخلاط ، وأقسامه ثلاثة لحمي وزقي وطبلي ، يقال طبلياً تشبيهاً لبطن صاحبه بالطبل في الامتلاء من الريح واللحمي ينشو فيه الماء مع الدم إلى جملة الأعضاء وازداد لحم صاحبه من حيث الظاهر بخلاف السمن فإنه ازدياد بحسب الحقيقة والزقي تشبيهاً لبطن صاحبه بالزق المملو ماء .

إستسلام : طلب الإنقياد والتسليم يقال استسلم أي انقاد والاستسلام هو الإنقياد.

الاستشارة : من الإشارة قال ﷺ يا علي ما خاب من استخار ولا ندم من استشار كما تقدم في آداب الإستخارة، وقيل إذا استشرت الجاهل اختار لك الباطل .

الاستشراف : إلى الشيء ناظر إليه وأشرفت عليه من فوق من الشرف وهو العلو وأصل الإستشراف وضع اليد على الحاجب كالذي يستظل من الشمس حتى يتبين الشيء .

الاستشفاء : بالقرآن وغيره في البحار ج ١٩ ص ١٨٥ باب ما يجوز من النشر عن طب الأئمة ، سئل الصادق ؑ عن رقية العقرب والحية والنشرة

ورقية المجنون والمسحور الذي يعذب ، قال : لا بأس بالرقية والعوذ والنشر إذا كان من القرآن ومن لم يشفه القرآن فلا شفاه الله وهل شيء أبلغ في هذه الأشياء من القرآن أليس الله تعالى يقول : **﴿ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين﴾** ، أليس يقول تعالى ذكره وجل ثناؤه: **﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله﴾** ، سلونا نعلمكم ونوفقكم على قوارع القرآن لكل داء ، ثم الاستشفاء بالتربة الحسينية والعسل والحبة السوداء كما يأتي بعناوينها إن شاء الله تعالى .

الاستشهاد : من الشهادة وطلب الشهود كقوله تعالى : **﴿فاستشهدوا عليهن أربعة منكم﴾** .

الاستصباح : من المصباح يقال قد استصبح به من السراج كالشمع وغيره من الأدهان .

الاستصحاب : هو إثبات الحكم في الزمن الثاني تعويلاً على ثبوته في الأول كصحة صلاة المتيمم إذا وجد الماء في الأثناء فنقول طهارته معلومة والأصل عدم الطارئ أو صلاته صحيحة قبل الوجدان فكذا بعده والأظهر أنه حجة وفاقاً لأكثر أصحابنا وخلافاً للمرتضىٰ وأغلب الحنفية وأكثر المتكلمين .

وقال العالم الشيخ عبد الرحيم التستري :

أجود تعريف للاستصحاب ... ابقاء ما كان وللأصحاب
فيه خلاف والاستفاض الخبر ... كما ترى بأنه معتبر
والأصل فيه مع من قد أنكرا ... إذ لا يفيد غيره قد حظرا
فليس الإبقاء مع الدليل ... في عرفهم من ذلك القبيل
والكون والبقاء محل وأثر ... لا نفسه وهو بدا لمن عثر
وهو دليل أن من العقل أخذ ... لصدق حده عليه حينئذ
وهو إذن من الأصول إذ صدق ... عليه حدة على ذاك النسق
لكن إذا كان من الموضوع له ... وصف دليته منعز له
وفي اتباع حكمه للشرع لا ... ضير كظنه به لكن على

مختارنا قاعدة شرعية ... في الخارجيات من الفرعية
فبابه تعبد شرعي ... قاعدة أصلي أو فرعي
ولم يقم على عموم الظن ... مستند عند فحوك الفن
ثم الوجود في زمان وجبا ... كعلمنا به متى ما صحبا
ولو لسمع فمتى العلم انتفى ... في زمن الشك فشيء ما وفى
اذن بالاستصحاب لا من عقل ... وخالف النص ولا من نقل
وهاهنا البقاء للشك محل ... والعلم بالوجود في السابق حل
كذاك الاستصحاب ان تقدما ... على اليقين لا الشك إذ قد حكما
بعكسه النص نعم في القهقرى ... تجوذاً عليه الاسم قد جرى
والشك في الرافع بعد المقتضى ... في العلة الشك وذا لا يقتضى
من كتب الأصحاب والثالث عشر ... لا بد في اجرائه كما اشتهر
من اليقين بالوجود السابق ... حيث يشك في الزمان اللاحق
صلاة من عن الطهور قد غفل ... نعم جرى في حقه بعد العمل
إذ ربما يستصحب الطهارة ... والملك والموضوع والقذارة
والعدمي كالوجودي اندرج ... في البحث بعد الغور بل كيف خرج
وليس أصل العدم استصحابا ... بل الذي تصفح الأبوابا
لم يرِ من نفاه في الإيجاب ... ممن يرى العكس من الأصحاب
كقول جمع لولا الاستصحاب ... في فهم الأحكام لسد الباب
والقصد باستصحاب حال العقل ما ... يطبقه العقل هنا قد حكما
ويشمل المسبوق بالطهارة ... من الشكوك بل وبالقذارة
ثم المناط العرف لا التدقيق ... في بابالاستصحاب والتحقيق
هذا ومنها مع الاستصحاب لا ... أصل براءة لديهم مسجلا
ان اليقين ينقض الشك ولا ... ينقضه الشك فمن أن يدخلا
يلزم طرح سابق الحكمين ... لرفع واحد من الأمرين
فيما إذا لا علم والشك استقل ... وامتنع الجمع وهذا الفرض قل
في المتعارضين بل معدوم ... مصداقه في الباب إذ معلوم

إن لذلك العلم الاستصحاب عارض مثله وليس الباب
باب خروج واحد معين من العموم حيث لم يبين

وغير ذلك من التفاصيل في هذا الباب من النظم والنثر في كتب الأصولية أنظر فيها .

الاستصماغ: من الصمغ يقال استصمغ الشجرة أي خرج منه شيء مر فانعقد كالبصر .

الاستصواب : من الصواب يقال استصوب فعله رآه صواباً ومثله استطاب فعله .

الاستطارة : من الطائر والطير قولهم استطار الفجر وغيره أي انتشر وتفرق وسطع .

الاستطاعة : عرض يخلقه الله تعالى في الحيوان يفعل بها الأفعال الاختيارية ، وقيل هو اسم للمعاني التي يتمكن المرء بها مما يريده من إحداث فعل، والاستطاعة الحقيقية هي القدرة التامة التي يجب عند صدور الفعل فهي لا تكون إلا مقارنة للفعل. والاستطاعة الصحيحة سلامة الأسباب والآلات والجوارح ورفع الموانع من المرض وغيره فاعلم أن الإستطاعة علة عادية للفعل عند بعض وشرط عادي عند الجمهور فإطلاق العلة أو الشرط عليها على المجاز وتفصيل ذلك في الأخبار وآداب الحج في الكتب الفقهية مبينة .

الاستطالة : من الطول والإطالة بمعنى الإمتداد والطول بالضم خلاف العرض .

الاستطراد : هو سوق الكلام على وجه يلزم فيه كلام آخر وهو غير مقصود بالذات .

الاستظهار : طلب الأمنية في كل شيء أراد به ليحصل له اليقين وطلب الاحتياط بالشيء.

الاستعاذة: في العوذ قوله أعوذ بالله منك وقيل هو من عذت به عوذاً أي ألجأت إليه ملجأ وقوله معاذ الله أي استجير بالله، وفي الحديث من استعاذكم بالله فأعيذوه أي من استعاذ بكم وطلب منكم رفع شركم أو شر غيركم عنه،

قائلاً بالله عليك أن تدفع عني شرك أو شر غيرك فأجيبوه . وقال محمود اللغوي التبريزي في جواهر القرآن ، الباب الأول في بيان الإستعاذة والبسملة واعلم أن القراء اتفقوا على التلفظ بالتعوذ قبل التسمية . وفي تفسير العسكري عليه السلام قال : الإستعاذة هي ما قد أمر الله بها عباده عند قراءتهم القرآن فاستعذ من الشيطان الرجيم ومن تأدب بأدب الله أداه الله إلى الفلاح ومن استوصىٰ بوصية الله فإن له خير الدارين ، والإستعاذة هي الإستجارة فمعناه استجير بالله دون غيره وفيها نكت وأسرار إلى أن قال الإستعاذة هي الإلتجاء إلى قادر يدفع عنك الآفات وقراءة القرآن من أعظم الطاعات ،وقال : الإستعاذة تطهير اللسان عما جرى عليه من غير ذكر الله ليستعد لذكر الله والتلاوة ، وتنظيف للقلب من تلوث الوسوسة ليتهيأ للحضور لدى المطلوب ودرك الحلاوة .

وفي الحديث كان رسول الله إذا قام من الليل كبر ثلاثاً ، وقال: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم . وعن ابن عباس قال : إن أول ما نزل جبرائيل على محمّد صلى الله عليه وآله وسلم قال : قل يا محمّد أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ، ثم قال : قل بسم الله الرحمن الرحيم إقرء باسم ربك الذي خلق ، وقال الأكثرون : الإستعاذة قبيل القراءة إذ المراد من قوله تعالى وإذا قرأت أي إذا أردت قراءة القرآن فاستعذ، وقيل أن وقتها بعيد القراءة نظراً إلى ظاهر اللفظ ولأنه قد يدخل المرء إعجاب بسبب القراءة حيث أنها طاعة موجبة للثواب فيناسب أن يستعيذ من ذلك ، وفيها اختلاف والجمهور على استحبابه والاستعاذة في جملة أعمال الصلاة ، وقيل واجبة في كل قراءة في الصلاة وغيرها لأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم واظب عليها وقال الله تعالى فاتبعوه ، ولأن الأمر في فاستعذ للوجوب وإنما تجب عند كل قراءة لأنه قال فإذا قرأت فاستعذ، وذكر الحكم عقيب الوصف المناسب يدل على التعليل ، والحكم بتكرر العلة ولأن الإستعاذة لدفع شر الشيطان ودفعه واجب وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب، وقيل وجوبها في العمر مرة واحدة، وانعقد إجماع الإمامية على استحبابه وصيغتها عندهم أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ، ونقل ألفاظاً غير هذا ويجوز الوقف بها ووصلها بما بعدها وجربت أنا كلما تلفظت بها في أول

الصلاة أمنت من وسواس الخناس بعون الله تعالى.

الاستعارة: في اللغة طلب العارية وعند أهل البيان علاقة استعماله في غير ما وضع له وهي على أقسام: منها بأن يقصد استعماله في ذلك الغير بسبب مشابهته لما وضع له مجازاً وإذا أطلق المشفر الذي وضع لشفة الإبل على شفة الإنسان فإن قصد تشبيهها بمشفر الإبل في الغلظ فهي استعارة وإن أريد أنه من قبيل إطلاق القيد على المطلق كإطلاق المرسن على الأنف من غير قصد إلى التشبيه فمجاز مرسل فظهر أن اللفظ الواحد قد يكون استعارة وقد يكون مجازاً مرسلاً، ومنها:

الاستعارة المصرحة: وهي أن يذكر المشبه به مع ذكر القرينة مثل رأيت أسداً يرمي وأنت تريد الرجل الشجاع، ولقيت أسداً في الحمام ويسمى استعارة تحقيقية أيضاً لتحقق معناها المجازي حساً أو عقلاً بأن يكون ذلك المعنى أمراً معلوماً يمكن أن ينص عليه ويشار إليه إشارة حسية أو عقلية، ومنها:

الاستعارة بالكناية: وهي أن يذكر المشبه ويترك المشبه به ويثبت بالمشبه أمر مختص بالمشبه به من غير أن يكون هناك أمر متحقق حساً أو عقلاً ويطلق عليه اسم ذلك الأمر مثل رأيت زيداً يصول بالمخاطب، وقد تطلق الإستعارة بالكناية على التشبيه المضمر في النفس ويقال بالكناية فلأنه لم يصرح بالمشبه به بل إنما يدل عليه بذكر خواصه ولوازمه، ومنها:

الاستعارة التخييلية: وهي إثبات الأمر المختص بالمشبه به للمشبه عند حذف المشبه به أي في الإستعارة بالكناية يقال التخييلية لأنه استعير للمشبه ذلك الأمر المختص بالمشبه به فذلك الإثبات استعارة أمر من المشبه به للمشبه فاعلم أن الإستعارة بالكناية، والمصرحة، والتخييلية أمور معنوية غير داخلة في المجاز الذي هو من أقسام اللفظ، ومنها:

الاستعارة المطلقة: والمجردة والمرشحة أقسام ثلاثة للإستعارة بحسب الإقتران بالملائم وعدم الإقتران به لأنها إما لم تقترن بشيء يلائم المستعار له والمستعار منه أو قرنت بما يلائم المستعار له أو قرنت بما يلائم المستعار منه

الأول الأول ، والثاني الثاني ، والثالث الثالث ، وقد يجتمع التجريد والترشيح والأمثلة في المطولات ، ومنها :

الاستعارة الأصلية : والإستعارة التبعية قسمان للإستعارة باعتبار اللفظ المستعار بأنه إن كان اسم جنس حقيقة أو تأويلاً فالإستعارة أصلية كأسد إذا استعير للرجل الشجاع، وقيل إذا استعير للضرب الشديد، وكحاتم إذا استعير للسخي فإنه اسم جنس تأويلاً لأنه متأول باسم جنس هو السخي وإن لم يكن اللفظ المستعار اسم جنس ، فالإستعارة تبعية كالحرف والفعل وكل ما يشتق منه كاسم الفاعل والمفعول وغير ذلك هذا خلاصة ما ذكره أهل البيان في تبيان هذا المرام ينفك لدى الفهم والأفهام .

الاستعانة : أقسام معنوية في النحو نحو كتبت بالقلم ، وفي اصطلاح أهل البديع أن يأتي القائل ببيت غيره ليستعين به على تمام مراده أُنظر في مواضعها .

الاستعجال : هو طلب الأمر قبل مجيء وقته وهو خلاف البطيء وعجل في الأمر أي أسرع فيه .

الاستعجام : يقال استعجم عليه الكلام أي استبهم ، والأعجم الذي في لسانه عجمة أي لكنة.

الاستعداد : كون الشيء بالقوة القريبة أو البعيدة إلى الفعل وفي الدعاء الإستعداد للموت قال علي عليه السلام: معناه أداء الفرائض واجتناب المحارم والاشتمال على المكارم ، ثم لا يبالي واقع على الموت أم وقع الموت عليه ، والله ما يبالي ابن أبي طالب أوقع على الموت أم وقع الموت عليه .

الاستعلام : استفهام بلا عكس لأن الإستعلام طلب العلم وهو أخص من الإستفهام .

الاستعياد : من العيد والعود أي صار إليه ورجع إليه والعيد يجيء بمعنى السرور العائد .

الاستغاثة: طلب الإغاثة والانخراط في سلك البعض والنجاة عما ابتلي به البعض الآخر .

استغداديزة: بضم أوله من قرى نخشب بما وراء النهر ، منها أبو محمد عبد العزيز بن محمد بن عاصم الحافظ النخشبي المتوفى سنة ٤٥٩ (معجم البلدان) .

الاستغراق : إستيفاء شيء بتمام أجزاءه أو أفراده وهو التناول على سبيل الشمول لا على البدل وإلا يلزم أن تكون النكرة في الإثبات كما في النفي مستقرة ، هو جنسي مثل لا رجل في الدار ، وفردي مثل لا رجل في الدار بالتنوين فلا ينافي أن يكون فيها اثنان أو ثلاثة والجنسي ينافي ذلك ، والعرفي ما يكون المدلول جميع الأفراد في نفس الأمر واستغراق الجمع كاستغراق الفرد في الشمول ، واستغراق اللفظ أن يراد به كل فرد مما يتناوله بحسب اللغة أو الشرع أو العرف الخاص وهو الإستغراق الحقيقي أو أن يراد به كل فرد مما يتناوله بحسب مفاهيم العرف وهو الإستغراق العرفي مثال الأول عالم الغيب والشهادة أي عالم كل غيب وشهادة . ومثال الثاني جمع الأمر الصاغة أي جمع كل صاغة بلده أو المملكة لا صاغة الدينار .

الاستغفار : من الغفران معناه الإستقالة من الذنب وتوبة من تقصيره، في الحديث قال النبي ﷺ : أنا استغفر الله سبعين استغفارة ، وفي الآية الشريفة والمستغفرين بالأسحار ، قيل هو صلاة الليل ، وقيل الاستغفار آخر الوتر وخص الإستغفار بالسحر هو آخر الليل لأن العبادة فيه أشق والنفس أصفىٰ لعدم اشتغالها بتدبير المأكول ولخلو المعدة عنه فتوجه النفس بكليتها إلى حضرة الحق . في المعاني ص ٦٨ باب ٥١ عن الصادق عليه السلام قال : من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة أستغفر الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الحي القيوم وأتوب إليه . كتب في الأفق المبين وهو قاع بين يدي العرش فيه أنهار تطرد فيه من القدحان عدد النجوم

وفي ثواب الأعمال ص ٩٠ عن الباقر عليه السلام قال: من استغفر الله بعد صلاة الفجر سبعين مرة غفر الله له ولو عمل ذلك اليوم أكثر من سبعين ألف ذنب ، ومن عمل أكثر من سبعين ألف ذنب فلا خير فيه ، وفيه عن النبي ﷺ قال : لكل داء دواء ودواء الذنوب الإستغفار . وقال الصادق عليه السلام : من استغفر الله

مائة مرة حين ينام تاب وقد تحاط الذنوب كلها عنه كما تحاط الورق من الشجر ويصبح وليس عليه ذنب ، وعن إسماعيل بن سهل قال : كتبت إلى أبي‌جعفر عليه السلام علمني شيئاً إذا أنا قلته كنت معكم في الدنيا والآخرة ، قال : وكتب بخطه أعرفه أكثر من تلاوة إنا أنزلناه ورطب شفتيك بالاستغفار ، وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم : طوبى لمن وجد في صحيفته يوم القيامة تحت كل ذنب استغفر الله ، وفي ص ٩٣ عن الصادق عليه السلام قال : من قال في وتره إذا أوتر أستغفر الله وأتوب إليه سبعين مرة وهو قائم فواظب على ذلك حتى مضى له سنة كتب الله عنده من المستغفرين بالأسحار فوجبت له المغفرة من الله تعالى .

وفي تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٤٢٤ قال عليه السلام : أي عبد صلى الفريضة ثم استغفر الله عشر مرات لم يقم من مقامه حتى تغفر له ذنوبه ولو كانت مثل رمل عالج وجبال تهامة ، وفيه ج ١٣ ص ١٣٢ قال أبو الدرداء إني لاستغفرت لسبعين من إخواني في سجودي أسميهم بأسمائهم وأسماء آبائهم ، وفيه ص ٤٢٥ قيل يا رسول الله دلني على عمل يدخلني الجنة ، قال : لا تغضب ، قال : فإن لم أطق على ذلك ، قال : قل استغفر الله في كل يوم بعد صلاة العصر سبعين مرة يغفر لك ذنوب سبعين عاماً . وفي ج ١٤ ص ٢٠٦ قال صلى الله عليه وآله وسلم : عودوا ألسنتكم بالاستغفار فإن الله لم يعلمكم الاستغفار إلا وهو يريد أن يغفر لكم .

وفي أمالي الصدوق مجلس ٤٤ ص ١٥٤ عن الصادق عليه السلام قال : من استغفر الله بعد العصر سبعين مرة غفر الله له ذلك اليوم سبعمائة ذنب فإن لم يكن له فلأبيه ، فإن لم يكن له فلأمه ، فإن لم يكن لأمه فلأخيه ، فإن لم يكن لأخيه فلأخته ، فإن لم يكن لأخته فلأقرب والأقرب . وفي مجلس ٦٠ ص ٢٢٨ عن الصادق عليه السلام أيضاً قال : من قال كل يوم خمساً وعشرين مرة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كتب الله له بعدد كل مؤمن مضى وبعدد كل مؤمن بقى إلى يوم القيامة حسنة ومحى عنه سيئة ورفع الله له درجة . وفي مجلس ٧٦ ص ٣٠٤ عن النبي قال صلى الله عليه وآله وسلم : من قال أستغفر الله ربي وأتوب إليه الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه اللهم اغفر لي ذنوبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ، قال الله تعالى يا ملائكتي عبدي

يعلم أنه لا يغفر الذنوب غيري فاشهدوا أني قد غفرت له ذنوبه .

أقول : وإن كان ظاهر هذا الحديث مختص بمن يركب ويقرأ قبله آية الكرسي ولكن لا يبعد شموله لغير حالة الركوب .

وفي مجلس ٩١ ص ٣٧٣ عن الرضا عليه السلام قال : من قال في كل يوم من شعبان سبعين مرة استغفر الله وأسأله التوبة كتب الله له براءة من النار وجوازاً على الصراط وأدخله دار القرار ، وفي مرآة العقول ص ٤٦٠ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : خير الدعاء الاستغفار، كان لا يقوم من مجلس وإن خف حتى يستغفر الله خمساً وعشرين مرة، وقال : أتوب إلى الله سبعين مرة .

الاستيمان : من الأمن وهو طلب الأمان من العدو حربياً كان أو غيره .

الاستغلاظ : من الغلظ طلب بمعنى الدق والشديق استغلظ عليه أي اشتد عليه .

الاستفتاء : طلب الإفتاء من المستفتي أي سأله أن يفتي له وقولهم واستفتهم أي سلهم.

الاستفتاح : طلب الفتح يقال استفتحوا أي سألوا من الله الفتح على الأعداء فأجابهم .

الاستفراغ : طلب الفراغ يقال استفرغت مجهودي أي بذلت مجهودي وجهدي .

الاستفهام : طلب فهم الشيء واستعلام ما في ضمير المخاطب ، وقيل هو طلب حصول صورة الشيء في الذهن فإن كانت تلك الصورة إذعان وقوع نسبة بين الشيئين أولا وقوعها فحصولها هو التصديق وإلا فهو التصور والحق ، إن تلك الصورة الحاصلة على الأول تصديق وعلى الثاني تصور وهو استخبار ما سبق أولا ولم يفهم حق الفهم فإذا سأل عنه ثانياً كان استفهاماً ، وقيل طلب المتكلم من مخاطبه أن يحصل في ذهنه ما لم يكن حاصلاً عنده مما سأله عنه ومعناه التقرير أي حمل المخاطب على الإقرار والإعتراف بأمر قد استقر عنده.

الاستقامة : في كل شيء بمعنى الإعتدال والوفاء بالعهود كلها وملازمة

الصراط المستقيم برعاية حد التوسط في كل الأمور من الطعام والشراب واللباس وفي كل أمر ديني ودنيوي والإستقامة في الخط بحيث كونها تنطبق أجزاءه المفروضة بعضها على بعض .

الاستقبال : هو الزمان المرتقب وجوده بعد زمانك الذي أنت فيه .

الاستقراء : في اللغة الفحص والتتبع ، وفي اصطلاح المنطقين هو الحجة التي يستدل فيها من استقراء حكم الجزئيات على حكم كليها فإن كان استدلال فيها من استقراء حكم جميع الجزئيات فالاستقراء تام وإلا ناقص وتسمية الحجة المذكورة بالاستقراء ليس على سبيل الإرتجال أي بلا ملاحظة للمناسبة بل على سبيل النقل وملاحظة المناسبة كما لا يخفى .

الاستقصاء : في كل شيء بحسب حاله وهو أن يتناول المتكلم معنى فيستقصيه فيأتي بجمع عوارضه ولوازمه بعد أن يستقصي جميع أوصافه الذاتية بحيث لا يترك لمن يتناوله بعده فيه مقالاً .

الاستقصاص : طلب الإستيفاء والمجازاة قبل الجناية من قتل أو قطع أو ضرب وغيره .

الاستقناء : طلب القناء قيل اقتناء المال جمعه ولزمه وأقناه الله أي أعطاه الله .

الاستقياص : طلب هدم البيت والحائط يقال تقيص الحائط أي مال وتهدم .

الاستكانة : معناه الخضوع والتذلل فكان الخاضع يسكن لصاحبه ليفعل به ما يريده .

الاستكتاب : طلب الكتابة وهي صناعة كالتجارة والعطارة .

الاستلحاق : طلب اللحوق واللحاق يقال اللحوق: اللزوم ، والإلحاق: الإدراك .

الاستلذاذ : طلب اللذة قيل اللذة تابع للمزاج والمزاج عرض فهي حالة

حاصلة عند تغير المزاج إلى الإعتدال وعند الحكماء اللذة هي إدراك الملائم من حيث هو ملائم .

الاستلزام : طلب لزوم الشيء أي كون الشيء طالباً لأن يكون شيء آخر لازماً له ، وقيل هو عبارة عن امتناع الإنفكاك فيمتنع فيه وجود الملزوم بدون اللازم كما يأتي في الإقتضاء .

الاستلقاء : طلب النوم على القفاء يقال صلى أي صلى مستلقياً على قفاه .

الاستمالة : طلب الميل إلى شيء من الأشياء أو مخصوص بطلب المال لأنه يميل إليه .

الاستمداد : طلب المدد بالتحريك واستعانة ، يقال مددت وأمددت الجيش أعنته وقرنته .

الاستمراء : طلب اللذة والطيب من الطعام أو طلب المراء والرياء . في الحديث من طلب تعلم علماً ليماري به السفهاء ويباهي العلماء أو ليقبل بوجوه الناس إليه فهو في النار أو طلب المماراة أي المجادلة فيما فيه مريه وشك . قال عليه السلام : دع الممارة فأنها تؤل إلى العداوة والبغضاء . وقال : اترك المراء ولو كنت محقاً .

الاستمساك: طلب الإعتصام والقيض يقال استمسك الرجل على الراحلة استطاع .

الاستمناء : طلب المني وما يتمناه الإنسان ويشتهيه استدعى منيه بأمر غير الجماع .

الاستنارة : طلب النور والأنوار أقسام : نور الله تعالى ، ونور الأنبياء والأئمة عليهم السلام ، ونور الشمس والقمر وغيرها .

الاستناد : بمعنى الإسناد كما يأتي والإسناد في الحديث رفعه إلى قائله وسنده إلى شيء .

الاستنباط : هو الإستخراج بالإجتهاد كما في قوله لعلمه الذين يستنبطونه منهم أي يستخرجونه .

الاستنجاء : طلب إزالة ما يخرج من النجوى وهو النجوة وما ارتفع من الأرض كأنه يطلبها ليجلس تحتها وقد يراد به الوضوء كقوله ﷺ يجزيك من الغسل الإستنجاء ما بلت يمينك بقرينة الغسل واليمين وليس المراد الإستنجاء من الغائط لأنه باليسار ولا يكفي فيه إلا ذهاب الأثر لا بل اليد ، أنظر الكتب الفقهية .

الاستنساخ : يقال نسخت الكتاب استنسخته أي نقلته من نسخة إلى نسخة أُخرى.

الاستنقاء : طلب النظافة يقال أنقى فرجه أي نظفه وطهره وفي الإستنجاء هو أن يدلك بالأحجار حال الإستجمار أو بالأصابع حال الإستنجاء بالماء حتى تذهب الرائحة الكريهة.

الاستنقاذ : طلب التخليص وفي اصطلاح الفقهاء عبارة عن رفع يد عادية بعوض .

الاستواء : من التسوية بمعنى الإعتدال والإستقامة إذا لم يتعد بالي وإذ عديَ بها صار بمعنى قصد الإستواء فيه ، يقال خط الإستواء وهو محيط دائرة تحدث على وجه الأرض من قطع سطح معدل النهار تصير الأرض بتلك الدائرة نصفين الأول جنوبي والآخر شمالي ، والإستواء بالضم كورة من نواحي نيسابور تشتمل على ثلاث وتسعين قرية وقصبتها خبوشان ، منها أبو جعفر محمّد بن بسطام بن الحسن القاضي المتوفى سنة ٤٣٢ ، وعمر بن عقبة الذي كان من أصحاب ابن المبارك والراوي عنه «جم» .

الاستهجان : يقال استهجن فعله أي استقبحه ، وهذا مما يستهجن ذكره أي يستقبح .

الاستهداء: طلب الهدى أي الرشاد والدلالة والهداية والهدية جوهرة عظيمة .

الاستهزاء : من الهزءة والهزءة السخرية والإستخفاف ومن المستهزئين

لرسول الله ﷺ جماعة من الكفار .

الاستهلال : هو طلب الهلال في أول الشهر ورفع الصوت في المولود الذي ولد من أمه .

الاستهواء : طلب الهواء وهو ميل النفس إلى المشتهيات النفسانية محموداً كان أو مذموماً ثم غلب غير المحمود .

الاستيحاب : من الحوب بمعنى الإثم والخطيئة وبمعنى الحاجة وفي الدعاء إلى أرفع .

الاستيعاب : يجيء بمعنى الإستفراق ومنه حديث علي لقد أغرق في النزع .

الاستعياد: طلب العود والمعادة والعيد وهو السرور العائد ورجوعه .

الاستيفاء : من الوفى يقال استوفى استيفاء حقه إذا أخذه وافياً تماماً .

الاستيفاق : من الوفاق طلب الإستعلاء يقال وافق الرجل أصحابه يفوقهم أي علاهم .

الاستيقاظ: من القيظ طلب القيام من النوم يقال قاظ بالمكان أقام به أياماً

الاستيلاء : من الولاية والتولية يقال استولى استيلاء عليه غلبه وتمكن منه على الغاية .

الاستيلاد : في اللغة طلب الولد مطلقاً وفي الشرع هو طلب الولد من الأم .

الاستيناف : هو أن يكون الكلام المتقدم بحسب الفحوى مورداً للسؤال فيجعل ذا المقدر كالمحقق ويجاب بالكلام الثاني فالكلام مرتبطاً بما قبله من حيث المعنى .

الاستيناس : من الأنس الحاصل من جهة المجالسة وهو خلاف الإستيهاش.

الاستيجال: هو الإتيان بألفاظ سجلت على المخاطب وقوع ما خوطب به.

إسحاق : بالكسر إن أردت به الإسم الأعجمي لم نصرفه للتعريف والعجمة.

إسحاق : بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي الراوي عن الرضا عليه السلام له كتاب ، روى عنه محمّد بن أبي الصهبان إمامي حسن ، آبائه وإخوته إسماعيل ، وزكريا ، وابنه آدم .

إسحاق : بن إبراهيم أبو بكر الفارسي الملقب بشاذان، عامي صدوق وتوفي سنة ٢٦٧ .

إسحاق : بن إبراهيم أبو الحسين الباجسراوي الراوي عن الأصمعي عامي[1] .

إسحاق : بن إبراهيم أبو علي الحلواني الراوي عن علي بن حرب الموصلي عامي «خ» .

إسحاق : بن إبراهيم أبو موسى الهروي ، المتوفى سنة ٣٠٣ عامي هو غير أبي النضر .

إسحاق : بن إبراهيم أبو يعقوب الباهلي الجرجرائي البغدادي ، عامي كان في سنة ٢٦٠ .

إسحاق : بن إبراهيم أبو يعقوب الخراساني الشاشي ، حنفي وثقة في الروضات ج ١ ص ٣٦ .

إسحاق : بن إبراهيم أبو يعقوب المقري أخو أبي العباس أحمد المروزي عامي[2] .

---

(١) تاريخ بغداد ج ٦ ص ٣٧٢ .

(٢) تارخ بغداد ج ٦ ص ٣٨٤ .

إسحاق : بن إبراهيم أبو يعقوب النعماني الراوي عنه ابن رزقويه ، عامي مات سنة ٣٤٥ .

إسحاق : بن إبراهيم أبو يعقوب الهروي المشهور بابن الفرات المؤرخ ، عامي «ضرب» .

إسحاق : بن إبراهيم بن أبي حسان أبو يعقوب الأنماطي ، المتوفى سنة ٣٠٢ عامي وثقه الدارقطني .

إسحاق : بن إبراهيم بن أبي نافع بن عمرو بن معد يكرب أبو الحسن البغدادي عامي .

إسحاق : بن إبراهيم بن أبي كامل أبو الفضل الباوردي، حنفي سكن بغداد (تاريخ بغداد ج ٦) .

إسحاق : بن إبراهيم بن أحمد أبو محمّد الجرجاني ، المشهور بابن أبي إسحاق الكيال عامي .

إسحاق : بن إبراهيم بن أحمد بن محمّد أبو يعقوب الأسدي ، أخو أبي بكر بن الحداد عامي .

إسحاق : بن إبراهيم الأزدي العطار أبو يعقوب الكوفي ، إمامي حسن كان من أصحاب الصادق عليه السلام (رجال الشيخ) روى عنه الحسين بن حمزة ابن بنت أبي حمزة الثمالي الظاهر اتحاده مع أبي إبراهيم[1] .

إسحاق : بن إبراهيم بن إسحاق أبو الفضل ابن الوزيري ، عامي ولد سنة ٦٥٠ .

إسحاق : بن إبراهيم الإسرائيلي ، عامي سكن جرجان روى عن حميد الطويل «ن» .

إسحاق : بن إبراهيم بن إسماعيل أبو الحسين الأنصاري الأوسي ، عامي ولد سنة ٢٨٤ .

إسحاق : بن إبراهيم بن إسماعيل أبو عمران العنزي قاضيها عامي ضعيف «ن».

---

(١) لسان الميزان : ج ١ ص ٣٤٢ .

إسحاق : بن إبراهيم بن أفلح بن رافع أبو يعقوب الأنصاري الزرقي البغدادي عامي .

إسحاق : بن إبراهيم البشتي بالشين المعجمة أو المهملة ، الحافظ الخراساني صاحب المسند .

إسحاق : بن إبراهيم بن بشير ، عامي هو غير إسحاق بن إبراهيم البهرجوري يعقوب .

إسحاق : بن إبراهيم الثقفي أبو يعقوب الكوفي الراوي عن ابن المنكدر إمامي .

إسحاق : بن إبراهيم بن جعفر السمرقندي ثم النابلسي صاحب الرواة المتوفى سنة ٢٥٩ .

إسحاق : بن إبراهيم الجعفي ، إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام، هو غير الصنعاني .

إسحاق : بن إبراهيم بن حاتم بن إسماعيل أبو يعقوب المديني البزوغي عامي .

إسحاق : بن إبراهيم بن حاتم الأنباري الراوي عنه ابن عقدة ، عامي لا بأس به .

إسحاق : بن إبراهيم بن حبيب الشهيدي أبو يعقوب البصري ، عامي روى عنه ابنه إبراهيم وأبو داوُد والنسائي ووثقه مات سنة ٢٥٧[١] .

إسحاق : بن إبراهيم الحضيني الإمامي ، كان من أصحاب الرضا عليه السلام ثقة .

إسحاق : بن إبراهيم الحنفي أبو يعقوب المدني نزيل طرطوس ، عامي ضعيف .

---

(١) تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢١٣ .

إسحاق : بن إبراهيم بن خالد المؤذن الطالع أبو بكر الجرجاني الاسترآبادي عامي .

إسحاق : بن إبراهيم الخصيب الأنباري ، عامي روى عن عبد الله بن صالح العجلي .

إسحاق: بن إبراهيم الخليل عليه السلام ولد سنة ٣٤٢٣ بعد هبوط آدم عليه السلام روى الصدوق في العلل ص ١٧١ باب ٢٧٤ عن محمد بن قزعة قال: قلت للصادق عليه السلام أن من قبلنا قوم يقولون أن إبراهيم ختن نفسه بقدوم على دن ، فقال عليه السلام : سبحان الله ليس كما يقولون كذبوا على إبراهيم عليه السلام. فقلت له صف لي ذلك ، فقال : إن الأنبياء عليهم السلام كانت تسقط عنهم غلفهم مع سررهم يوم السابع فلما ولد لإبراهيم إسماعيل من هاجر عيرتها سارة بما تعير به الأماء وبكت هاجر واشتد ذلك عليها ، فلما رآها إسماعيل تبكي ، بكىٰ لبكائها ، فدخل إبراهيم عليه السلام فقال : ما يبكيك يا إسماعيل ، فقال : إن سارة عيرت أمي بكذا وكذا وبكت فبكيت لبكائها ، فقام إبراهيم إلى مصلاه فناجىٰ ربه فيه وسأله أن يلقي ذلك عن هاجر ، قال : فألقاه الله تعالى عنها ، فلما ولدت سارة إسحاق وكان يوم السابع سقطت من إسحاق سرته ولم تسقط غلفته ، قال : فجزعت من ذلك سارة ، فلما دخل عليها إبراهيم قالت : يا إبراهيم ما هذا الحادث الذي قد حدث في آل إبراهيم وأولاد الأنبياء هذا ابنك إسحاق قد سقطت عنه سرته ولم تسقط عنه غلفته، فقام إبراهيم إلى مصلاه فناجىٰ ربه قال : يا رب ما هذا الحادث الذي قد حدث في آل إبراهيم عليه السلام إلى أن قال فأوحىٰ الله أن يا إبراهيم هذا لما عيرت سارة هاجر فآليت أن لا يسقط ذلك عن أحد من أولاد الأنبياء بعد تعييرها لهاجر فاختن إسحاق وأذقه حر الحديد فختن إبراهيم إسحاق بحديد ، فجرت السنة في الناس بعد ذلك فقالت سارة اللهم لا تؤاخذني بما صنعت بهاجر .

وفي المعاني باب ٢٤٥ ص ١١١ عن داوُد الرقي قال : قلت للصادق عليه السلام أيهما كان أكبر إسماعيل أو اسحاق وأيهما كان الذبيح ؟ فقال عليه السلام : كان إسماعيل أكبر من اسحاق بخمس سنين وكان الذبيح إسماعيل وكانت مكة

منزل إسماعيل وإنما أراد إبراهيم أن يذبح إسماعيل أيام الموسم بمنى وكان بين بشارة الله تعالى إبراهيم بإسماعيل وبين بشارته بإسحاق خمس سنين ، أما تسمع قول إبراهيم عليه السلام حيث يقول : رب هب لي من الصالحين إنما سأل الله أن يرزقه غلاماً من الصالحين ، فقال تعالى : ﴿**فبشرناه بغلام حليم**﴾ ، يعني إسماعيل من هاجر . قال عليه السلام : ففدى إسماعيل بكبش عظيم ، ثم قال وبشرناه بإسحاق نبياً من الصالحين وباركنا عليه وعلى إسحاق يعني بذلك إسماعيل قبل البشارة بإسحاق فمن زعم أن إسحاق أكبر من إسماعيل وأن الذبيح إسحاق فقد كذب بما أنزل الله تعالى في القرآن من نبأهما .

وفي الخصال ج ١ ص ٣٠ قال : قد اختلفت الروايات في الذبيح فمنها ما ورد بأنه إسماعيل ومنها ما ورد بأنه إسحاق ولا سبيل إلى رد الأخبار متى صح طرقها ، وكان الذبيح إسماعيل لكن إسحاق لما ولد بعد ذلك تمنى أن يكون هو الذي أمر أبوه بذبحه فكان يصبر لأمر الله ويسلم له كصبر أخيه وتسليمه فينال بذلك درجته في الثواب فعلم الله تعالى ذلك من قلبه فسماه بين ملائكته ذبيحاً لتمنيه لذلك .

وفي كمال الدين ص ١٢٢ قال أوصىٰ إبراهيم عليه السلام إلى ابنه إسماعيل وأوصىٰ إسماعيل إلى إسحاق وأوصىٰ إسحاق إلى ابنه يعقوب . وفي ص ١٢٧ قال : وأما إسحاق فكانت نبوته بعد إبراهيم ، أو قال في موضع آخر قال الصادق عليه السلام في استدلاله بأن الإمامة في ولد الحسين عليه السلام دون ولد الحسن عليه السلام وكذلك فعل الله تعالى بابني إبراهيم لأنه جعل النبوة في إسماعيل وجعله خليفة أبيه وكان إسحاق يقتدي به فإذا مضىٰ إسماعيل انتقل الأمر منه إلى إسحاق وبقي فيه قرون كثيرة ، وخلق من ذريته كثيراً من الأنبياء ومكثوا ما شاء الله حتى تدارك بذلك تبعية إسحاق وإسماعيل وتوفي إسحاق سنة ٣٦٠٣ من هبوط آدم وكان عمره مائة وثمانون سنة كما في مناهل الضرب ودفن بجنب أبيه وزوجته بقرية حبرون بقرب بيت المقدس كما في معجم البلدان ج ٣ ص ٢٠٨ وبنوه يعقوب والعيص وفارس تأتي تراجمهم في مواضعها .

إسحاق : بن إبراهيم الخليل أبو يعقوب الجلاب المتوفى سنة ٤١٣ عامي «م» .

إسحاق : بن إبراهيم بن داوُد السواق البصري الراوي عنه ابن ماجة ، عامي لا بأس به .

إسحاق : بن إبراهيم الديزي صاحب عبد الرزاق بن همام والراوي عنه ، وعنه الحسن بن إبراهيم الهاشمي الظاهر حسنه كذا في العلل باب ١٨٢ ص ٩٣ وفي لسان الميزان ج ١ ص ٣٤٩ إبراهيم الدبري[1] توفي سنة ٢٨٧ .

إسحاق : بن إبراهيم الدينوري الظاهر حسنه واتحاده مع سابقه[2] .

إسحاق : بن إبراهيم الرازي ختن سلمة بن الفضل الأبرش ، عامي أثنىٰ عليه ابن معين .

إسحاق : بن إبراهيم بن رجاء الدوسي الأنباري ، عامي روى عن وهب ابن بقية .

إسحاق : بن إبراهيم بن زياد أبو يعقوب المقري المنادي ، عامي مات سنة ٢٧٤ .

إسحاق : بن إبراهيم بن سعيد الصواف المدني المزني، عامي لا بأس به (تهذيب التهذيب) .

إسحاق : بن إبراهيم بن سنين أبو القاسم الختلي صاحب الديباج ، عامي مات سنة ٢٨٣ .

إسحاق : بن إبراهيم السويد أبو يعقوب الرملي البلوي ، المتوفى سنة ٢٥٤ عامي وثقه أبو داوُد (تهذيب التهذيب) روى عن آدم بن أبي أياس .

إسحاق : بن إبراهيم بن شاذان الراوي عن الوليد بن هشام إمامي حسن (الخصال ج ٢) .

إسحاق : بن إبراهيم الطبري الصنعاني ، الراوي عن مروان بن معاوية عامي فيه نظر «ن» .

---

(١) الظاهر اتحاده مع لاحقه وتصحيف الدينوري بالديزي أو الدبري .

(٢) مرآة العقول ج ١ ص ٣١٢ .

إسحاق : بن إبراهيم الطوسي الراوي عنه مكي بن أحمد البردعي إمامي حسن «ن» .

إسحاق : بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن منيع البغوي المتوفى سنة ١٥٩ ويلقب لؤلؤ أو يؤيؤ ، عامي وثقه أبو حاتم مات سنة ٢٥٩ «يب» .

إسحاق : بن إبراهيم العسكري بن موسى الثاني بن موسى الكاظم عليه السلام الموسوي إمامي .

إسحاق : بن إبراهيم العطار الراوي عن علي بن موسى البصري ، إمامي حسن (عقاب) .

إسحاق : بن إبراهيم بن العلاء الحمصي أبو يعقوب الزبيدي المتوفى سنة ٢٣٨ بمصر عامي «يب» .

إسحاق : بن إبراهيم بن عمار أبو يعقوب العبادي النيسابوري عامي (لسان الميزان ج ١ ص ٣٤٨) .

إسحاق : بن إبراهيم بن عمران بن عمير المسعودي الكوفي مولى ابن مسعود إمامي «يب» .

إسحاق : بن إبراهيم بن غالب السلمي أبو أيوب البصري ، عامي روى عن وهب بن جرير .

إسحاق : بن إبراهيم الفارابي أبو إبراهيم صاحب ديوان الأدب المتوفى سنة ٣٥٠ «ضا» .

إسحاق : بن إبراهيم بن قابوس أبو يعقوب المتوفى سنة ٣٢٧ عامي (تاريخ بغداد) .

إسحاق : بن إبراهيم بن ماهان الموصلي أبو محمّد ، ويقال أبو صفوان المتوفى سنة ٢٣٥ عامي .

إسحاق : بن إبراهيم بن محمّد الباهلي أبو يعقوب البصري المتوفى سنة ٢٥٣ عامي .

إسحاق : بن إبراهيم بن محمد بن غالب أبو القاسم الكناني المؤدب الأنباري عامي .

إسحاق : بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم أبو يعقوب الحنظلي المروزي المشهور بابن راهويه أحد الأعلام ، اجتمع له الحديث والفقه والحفظ والصدق والورع والزهد رحل إلى العراق سنة ١٨٤ وهو ابن ثلاث وعشرون سنة ولد سنة ١٦١ روى عن ابن عيينة ووكيع وأبي بكروابن عياش والوليد ابن مسلم وجماعة، وعنه البخاري ومسلم والترمذي وجماعة توفي سنة ٢٣٨ وهو ابن سبع وسبعون سنة وهو ممن تعلق ببغلة الرضا عليه السلام حين ارتحل من نيسابور[١] .

إسحاق : بن إبراهيم بن مخلد بن جعفر المشهور بابن الباقر حي ، عامي ولد سنة ٣٦٥ .

إسحاق : بن إبراهيم المعروف بابن الجبلي أبو القاسم البغدادي المتوفى سنة ٢٨١ عامي .

إسحاق : بن إبراهيم بن معمر أبو الهذيل الهذلي أخو أبي معمر ، عامي مات سنة ٢١٣ .

إسحاق : بن إبراهيم المناوي والد القاضي تاج الدين ، عامي مات سنة ٧١٨ «منه» .

إسحاق : بن إبراهيم بن موسى بن آزر أبو القاسم الفقيه الغزال ، عامي مات سنة ٣٢٩ »م» .

إسحاق : بن إبراهيم بن موسى الوزدولي ، حنفي له مصنفات في التواريخ والسير «ض» .

إسحاق : بن إبراهيم الموصلي الشاعر أبو محمد التميمي ولد سنة ١٥٥ وكتب الحديث عن ابن عيينة وهشيم والأصمعي وأبي عبيدة ، وعنه ابنه حماد كان حسن المعرفة حلو المناظرة مليح المحاضرة جيد الشعر معظماً عند الخلفاء العباسية مذكور بالسخاء صنف الأغاني مات سنة ٢٣٥ في رمضان ونُعي إلى المتوكل فغمه وحزن عليه، وقال: ذهب صدر عظيم من جمال الملك

---

(١) تاريخ بغداد ج ٦ ص ٣٤٥ ، وتهذيب التهذيب ج ١ ص ٢١٦ .

وبهائه وزينته ، ثم نعى إليه بعده أحمد بن عيسى بن زيد الشهيد[١] .

إسحاق : بن إبراهيم بن نسطاس المدني أبو يعقوب ، عامي ضعيف روى عن سعد «ن» .

إسحاق : بن إبراهيم بن نصر البخاري أبو إبراهيم السعدي المتوفى سنة ٢٤٢ عامي .

إسحاق : بن إبراهيم بن نصروية أبو إبراهيم السمرقندي المتوفى سنة ٤١١ حنفي .

إسحاق : بن إبراهيم بن هاني أبو يعقوب النيسابوري ، المتوفى سنة ٢٧٥ عامي صالح .

إسحاق : بن إبراهيم بن هشام بن يونس أبو يعقوب النهشلي اللؤلؤي الكوفي إمامي .

إسحاق : بن إبراهيم بن يزيد أبو نصر الدمشقي الفراديسي المتوفى سنة ٢٢٧ .

إسحاق : بن إبراهيم بن يعقوب أبو إبراهيم المؤدب ، عامي ضعيف

إسحاق : بن إبراهيم بن يونس أبو يعقوب البغدادي الوراق المتوفى سنة ٣٠٤ عامي .

إسحاق : أبو الغصن الراوي عن شريح القاضي ، عامي هو غير أبي عبد الله التابعي «ن» .

إسحاق : أبو لوط الهاشمي الراوي عن أبيه عنه ابنه لوط ، إمامي حسن (ثواب الأعمال ص ٨٤) .

إسحاق : بن أبي إسحاق الشيبان هو ابن سليمان الآتي «يب» .

إسحاق : بن أبي إسرائيل إبراهيم أبو يعقوب المروزي المتوفى سنة ٢٤٠ وثقه الدارقطني .

---

(١) من أراد ترجمته فليراجع تاريخ الخطيب ج ٦ ص ٣٣٨ بعنوان إسحاق بن إبراهيم بن ميمون .

إسحاق : بن أبي بكر بن إبراهيم الحلبي ، عامي ولد سنة ٦٣٠ ومات سنة ٧١٠ «خ» .

إسحاق : بن أبي بكر المصري التركي نجم الدين ، عامي ولد سنة ٦٧١ .

إسحاق : بن أبي جعفر الفراء الكوفي الراوي عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام إمامي .

إسحاق : بن أبي طلحة الدمياطي ، عامي ، هو غير ابن أبي عيسىٰ جبرائيل الآتي «يب» .

إسحاق : بن أبي الفاتك عبد الله بن داوُد بن سليمان الحسني ، كان فارس بني حسن في زمانه وجوادهم وشجعانهم ، وبنوه إدريس وعلي والقاسم ومحمد وله أحفاد كثيرة وأخواه أحمد المعمر والقاسم النسابة ، تأتي تراجمهم في مواضعها (عمدة الطالب ص ١١١) .

إسحاق: بن أبي الفرات بكر المدني روى عن سعيد المقبري عامي (تهذيب التهذيب ج ١).

إسحاق : بن أبي كهتلة أو كهلة الكوفي الراوي عن ابن مسعود وعنه الوليد .

إسحاق : بن إبي هلال المدايني كذا في نسخة مرآة العقول ج ٢ ص ٤٤٦ إمامي .

إسحاق : بن أبي يحيىٰ الكعبي الراوي عن سفيان الثوري الظاهر اتحاده مع ابن أبي يزيد .

إسحاق : بن أحمد بن جعفر أبو يعقوب الكاغذي المتوفى سنة ٣١٥ إمام جامع تنيس .

إسحاق : بن أحمد بن شيث أبو نصر البخاري النحوي الصفار ، حنفي قدم بغداد حاجاً .

إسحاق : بن أحمد بن عبد الله بن مهران ابن أخي محمَّد بن عبد الله الكرخي ، عامي ضعيف .

إسحاق : بن أحمد بن محمّد بن إبراهيم أبو الحسين البغدادي المتوفى سنة ٣٤٦ عامي .

إسحاق : الأحمر بن محمّد هو الذي كان من الغلاة وتبعه جماعة من الإسحاقية .

إسحاق : بن إدريس الأسواري أبو يعقوب البصري ، عامي كذاب هو غير الخولاني «ن» .

إسحاق : بن إسرائيل الراوي عنه محمّد بن إدريس الشافعي يحتمل هو ابن أبي إسرائيل .

إسحاق : بن إسماعيل أبو يعقوب الطالقاني اليتيم ، عامي وثقه أبو داوُد قدم بغداد «خ» .

إسحاق : بن إسماعيل بن أبي القاسم المقدادي الكندي الرحبي مجد الدين القاضي بالرحبة ، عامي مات سنة ٧١٥ هو غير الجوزجاني ، وغير ابن إسماعيل بن حماد والد إسماعيل .

إسحاق : بن إسماعيل بن عبد الله المذحجي أبو يعقوب الرملي النحاس ، عامي قدم أصبهان .

إسحاق : بن إسماعيل بن العلاء أبو يعقوب الأيلي ، عامي مات سنة ٢٠٨ «يب» .

إسحاق : بن إسماعيل بن بحنوت إمامي من أصحاب الهادي عليه السلام ثقة يقال له عالم أهل البيت .

إسحاق : بن إسماعيل النيسابوري ، إمامي ثقة كان من أصحاب العسكري عليه السلام «جخ» .

إسحاق : بن أسيد الأنصاري أبو عبد الرحمن ، ويقال أبو محمّد المروزي ، عامي نزل مصر «يب» .

إسحاق : الأشرف بن علي الزينبي بن عبد الله بن جعفر الطيار أخو محمّد الادريسي إمامي «لب» .

إسحاق : بن أمير كابن كرامي الجعفري ، إمامي عالم صالح (المنتجب

مـل) وهو غيـر ابن أيوب المـذكور في البيـان والتبيين لأبي عمـرو الجـاحظ (ج١ ص ١٦٤) .

إسحـاق : الأنباري الـراوي عن أبي جعفـر الجـواد عليه السلام إمـامي حسن (رجال الكشي ص ٣٢٨).

إسحاق : بن بريد بن إسماعيـل أبو يعقـوب الطائي الكـوفي ، إمامي ثقـة له كتاب «جش» .

إسحاق : بن بريـدة الشامي الشـاعر ، إمـامي حسن قرأ عليـه الصفـواني سنة ٣٥٨ «ن» .

إسحاق : بن بزرج الـطوسي أبو صـالح الـراوي عنه ابن لهيعة والليث بن سعد عامي (لسان الميزان ج ١).

إسحاق : بن بشر بن محمّـد أبو حـذيفـة البخـاري مـولى بني هـاشم لـه كتـاب المبتدأ والفتـوح لا بأس بـه مـات سنـة ٣٠٣[١] وفي النجاشي ص ٥٢ ذكره بعنـوان ابن بشير الخـراساني الكـابلي الظاهـر من الكاتب ، وقـال ثقـة روى عن الصادق عليه السلام .

إسحاق : بن بشر بن مقـاتل أبـو يعقوب الكـاهلي الكوفي الثقـة الـراوي عن مـالك بن أنس عـامي مات سنـة ٢٨٨[٢] هو غيـر البطيخي الإمـامي الـراوي عن الصادق عليه السلام وعنه الحسن بن علي بن فضال لا بأس به[٣] .

إسحاق : بن بكر بن منصـور أبو يعقـوب المصـري ، عـامي وثقـه الليث روى عن أبيه «يب» .

إسحاق : بن بنان بن معن أبو محمّد الأنماطي ، عـامي وثقـه الـدارقـطني مات سنة ٣١٢ .

إسحاق : بن بهلول بن حسان الأنباري أبو يعقـوب التنوخي المتـوفى سنة

---

(١) تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٦ .

(٢) تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٦ .

(٣) تهذيب التهذيب ج ١ ورجال الشيخ ص ١٤٣ في باب أوقات الصلاة .

٢٥٢ أحد الأعلام من أهل الحديث ، رحل إلى بغداد الكوفة والبصرة والمدينة ومكة روى عن أبيه ووكيع وجماعة (تاريخ بغداد ج ٦ ص ٣٦٦) .

إسحاق : بياع اللؤلؤ كوفي إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام حسن (رجال النجاشي).

إسحاق : بن ثابت الراوي عن أبيه وعنه أبو حنيفة ، عامي هو غير ابن ثعلبة الحميري «ن» .

إسحاق : بن جبرائيل البغدادي ، عامي هو غير ابن الجراح الأزني الراوي عن أبي داوُد .

إسحاق : بن جرير بن عبد الله البجي أبو يعقوب الجريري ويقال له أبو عبد الله ، إمامي ثقة فقيه كان من أهل العلم والتصنيف روى عن الصادق عليه السلام عن آبائه[1] .

إسحاق : بن جعفر الزبيري أبو القاسم الإمامي ، حسن هو الذي كتب إليه أبي محمّد العسكري الزم بيتك حتى يحدث الحادث وهو موت المعتز العباسي[2].

إسحاق : بن جعفر بن علي العلوي أبو القاسم الراوي عن الباقر عليه السلام إمامي حسن «يد» .

إسحاق : بن جعفر بن محمّد بن عبد الله بن محمّد بن عمر الأطرف أبو يعقوب العمري العالم الفاضل كان محدثاً وكان سفيان بن عيينه إذا روى عنه يقول حدثني الثقة الرضي إسحاق بن جعفر ، ولد بالعريض ومرض في آخر عمره وادعت فيه طائفة بالإمامة أبوه الملك الملتاني يأتي ، قيل أولد ثمانية وعشرين ولداً وقيل نيف وخمسين رجلاً منهم إسحاق هذا وابنه أحمد تقدم ، وحفيده علي بن أحمد يأتي (عمدة الطالب ص ٣٥٩).

إسحاق : بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين عليه السلام أبو محمّد

---

(١) لسان الميزان لابن حجر ، ورجال النجاشي ص ٥٢ .

(٢) مرآة العقول ج ١ ص ٤٢٣ .

المدني المؤتمن الحسيني الملقب بالحزين لقب به لأنه لم ير ضاحكاً قط ، إمامي ثقة روى عن أبيه النص على إمامة أخيه موسى الكاظم عليه السلام وكثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف ، وعبد الله بن جعفر المخزومي ، وصالح بن معاوية ابن عبد الله بن جعفر الطيار ، وعنه إبراهيم بن المنذر ، ويعقوب بن حميد ، ويعقوب بن محمّد الزهري وحفيده إسماعيل بن محمّد بن إسحاق كان صدوقاً محدثاً جليلاً وكان أشبه الناس برسول الله وكان أحد الشهود لوصية أخيه الكاظم عليه السلام ولد بالعريض ومات بمصر ، آبائه وزوجته نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي عليه السلام تأتي تراجمهم في مواضعها[1] .

إسحاق : بن جعفر بن محمد بن عيسىٰ بن زيد الشهيد الحسيني ، إمامي حسن روى عن الصادق عليه السلام وعنه شعيب بن واقد حديث أن فاطمة محدثة (علل ص ٧٢) .

إسحاق : الجلاب هو ابن عبد الله أبو يعقوب المخرمي الثقة الآتي المتوفى سنة ٢٦٢ .

إسحاق : بن جندب أبو إسماعيل الفرائضي ، إمامي ثقة روى عن الصادق عليه السلام وعنه عبيس كتابه[2] ، هو غير ابن الجنيد البزاز الوراق اللغوي النحوي المذكور في بغية الوعاة .

إسحاق : بن الجنيد هو الذي كان في الغيبة الصغرى له قصة مع هارون ابن موسى بن الفرات ومحمد بن محمد بن خلف ، ذكره الصدوق في كمال الدين ص ٢٧٢ الظاهر كونه من الإمامية وهو غير ابن الجنيد اللغوي المتقدم .

إسحاق : بن حاتم بن بيان المدايني المتوفى سنة ٢٥٢ الراوي عن ابن عيينه عامي .

---

(١) تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٢٩ ، ولسان الميزان ج١ ص ٣٥٩ ، ورجال النجاشي ص ٢١ .

(٢) رجال النجاشي ص ٥٣ .

إسحاق : بن حاجب بن ثابت المعدل الراوي عن البغوي ، عامي وثقه ابن الجوزي «خ» .

إسحاق : بن الحارث الدمشقي المعمر ، عامي وهو غير ابن الحارث الكوفي «ن» .

إسحاق : بن حازم أو ابن أبي حازم المدني البزاز ، الراوي عنه ابن وهب عامي «يب» .

إسحاق : الحذاء الراوي عن الصادق عليه السلام وعنه أبو الخزرج الحسن بن الزبرقان إمامي .

إسحاق : بن حرة أخو داوُد بن حرة إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام هو غير ابن حريز .

إسحاق : بن حسان بن قوهي أبو يعقوب الخريمي الجزري الشاعر الخراساني ، عامي نزل بغداد كان جليلاً شريفاً محسناً وله مدائح روى عن الهيثم بن واقد وعنه بسطام «خ» .

إسحاق : بن الحسن بن بكران أبو الحسين العفرائي له كتاب عدد الأئمة ضعيف .

إسحاق : بن الحسن بن زيد بن الحسن عليه السلام الكوكبي أبو الحسن الأعور الحسني ضعيف جداً بنوه الحسن والحسين وهارون تأتي تراجمهم في مواضعها (عمدة الطالب ص ٨١) .

إسحاق : بن الحسن القرطبي المشهور بابن الزيات المتوفى سنة ٤٤٠ له كتاب المغرب «ضا».

إسحاق : بن الحسن بن محمد البغدادي صاحب كتاب المثالب النواصب إمامي حسن .

إسحاق : بن الحسن بن ميمون أبو يعقوب الحربي المتوفى سنة ٢٨٤ عامي وثقه الدارقطني .

إسحاق : بن حكيم الراوي عن عبد الله بن إدريس وعنه الحسن بن الصباح عامي .

إسحاق : بن حمدان النيسابوري ، عامي نزل بلخ وثقه أبو علي النيسابوري «ن» .

إسحاق : بن حمزة بن يوسف بن فروخ أبو محمّد البخاري الحافظ عامي «ن» .

إسحاق : بن حميد بن نعيم المروزي ، عامي روى عن عفان بن مسلم (تاريخ بغداد ج ٦ ص ٧٧) .

إسحاق : بن حنبل أبو يعقوب الشيباني المتوفى سنة ٢٥٣ هو عم أحمد ابن محمّد بن حنبل وثقه الخطيب في تاريخه وكان عمره أربع وتسعون سنة .

إسحاق : بن حنين بن إسحاق العبادي أبو يعقوب الطبيب المشهور كان أوحد عصره في علم الطب وكان يلحق بأبيه في النقل وفي معرفته باللغات وفصاحته فيها وكان يعرب كتب الحكمة التي بلغة اليونانيين إلى اللغة العربية كما كان يفعل أبوه وخدم المعتضد واختص به وله ولأبيه مصنفات مفيدة في الطب كما يأتي في أبيه مات سنة ٢٩٩ «خك» .

إسحاق : بن خالد أو خليد البكري الكوفي ، إمامي حسن كان من أصحاب الصادق عليه السلام يحتمل اتحاده مع البالسي «جخ» .

إسحاق : بن خليفة الكوفي الراوي عنه عبد الرحمن بن محمّد المحاربي عامي «ن» .

إسحاق : بن الخليل بن غازي عفيف الدين الحموي الخطيب النحوي الفقيه المتوفى سنة ٦٧١ عامي «بغ» .

إسحاق : بن داوُد بن صبيح أبو يعقوب البلخي ، عامي نزل بغداد وروى عن داوُد «خ» .

إسحاق : بن داوُد بن عيسىٰ أبو يعقوب الشعراني المروزي المتوفى سنة ٢٦١ ، عامي سكن بغداد وروى عن جماعة «خ» .

إسحاق : بن ديمهر بن محمّد أبو يعقوب التوزي المتوفى سنة ٣٠٩ هـ ، عامي روى عن إسحاق بن إبي إسرائيل وجماعة «خ» .

إسحاق : بن راشد الجزري أبو سليمان الحراني الرقي مولى بني أُمية عامي «يب» .

إسحاق : بن رافع الراوي عن صفوان بن سليم أخو إسماعيل عامي (لسان الميزان) .

إسحاق : بن رباط البجلي أخو الحسن والحسين وعبد الله وعلي ويونس بنو رباط كلهم من ثقات الإمامية رووا عن الصادق عليه السلام ، كما يأتي في بني رباط ولهم أولاد وأحفاد وهم بيت كبير من ثقات الشيعة الإمامية بالكوفة .

إسحاق : بن الربيع البصري الأبلي أبو حمزة العطاردي الراوي عن الحسن تابعي .

إسحاق : بن الربيع العنصري أبو إسماعيل الكوفي الراوي عن الأعمش ، حسن .

إسحاق : بن رفيع الذماري الراوي عن ابن جريج وعنه الحسن بن الزبرقان عامي .

إسحاق : بن رمضان البغدادي ، عامي صدوق روى عن أحمد بن عمر الوكيعي «خ» .

إسحاق : بن روح البصري الراوي عن محمّد بن يحيىٰ العطار إمامي حسن .

إسحاق : بن سالم مولى بني نوفل بن عدي الراوي عن بكر بن مبشر عامي لا بأس به (تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٣٢) .

إسحاق : بن سعد بن سمرة بن جندب الراوي عن أبيه وجده وعنه إبراهيم بن ميمون عامي «جيل وخ» .

إسحاق : بن سعد بن الحسن أبو يعقوب الشيباني النسوي المتوفى سنة ٣٧٤ عامي .

إسحاق : بن سعد بن عبادة الأنصاري أخو قيس تابعي حسن روى عن أبيه «يب» .

إسحاق : بن سعد بن كعب بن عجرة الأنصاري الراوي عن أبيه تابعي وثقه ابن حجر في اللسان .

إسحاق : بن سعد بن مالك بن هاني بن عامر بن أبي عامر الأشعري القمي الإمامي ، حسن (تهذيب التهذيب ج ١ ص ٣٥٠) يحتمل هو ابن عبد الله بن سعد الآتي .

إسحاق : بن سعيد بن أركون أو ابن أبي كور ، عامي روى عن خليد ابن دعلج «ن» .

إسحاق : بن سعيد بن جبير المدني الراوي عن أبيه وعنه أبو غزية الأنصاري تابعي .

إسحاق : بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الكوفي ، عامي الراوي عن أبيه وعنه أبو داوُد الأموي وثقه النسائي مات سنة ١٧٦ ، أبوه وأجداده وأحفاده هم بيت كبير من رواة الأموية تأتي تراجمهم (تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٣٣) .

إسحاق : بن السكيت أبو يعقوب الإمامي الشاعر حسن يأتي ترجمته (تاريخ بغداد) .

إسحاق : بن سليمان أبو يحيىٰ العبدي الكوفي المتوفى سنة ١٩٩ عامي وثقه الأشج روى عن مالك وسفيان الثوري «خ» .

إسحاق : بن سليمان بن أبي سليمان أبو إسحاق الشيباني الراوي عنه أبيه عامي «يب» .

إسحاق : بن سليمان البغدادي الراوي عن معلى بن عبد الرحمن الواسطي عامي «خ» .

إسحاق : بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب الهاشمي أبو يعقوب الراوي عن أبيه عن جده ولي لهارون الرشيد المدينة

والبصرة وأرمينية مات ببغداد «خ» .

إسحاق : بن سويد بن هبيرة العدوي التميمي البصري ، تابعي.وثقه العامة مات سنة ١٣١ «يب» .

إسحاق : بن سيار الراوي عن يونس بن ميسرة وعنه الوليد بن مسلم عامي «ن» .

إسحاق : بن شاذة أبو يعقوب العطار الأصبهاني الراوي عن أحمد بن رستة عامي «خ» .

إسحاق : بن شاهين أبو بشر الواسطي الراوي عنه البخاري، عامي صدوق (تهذيب التهذيب) .

إسحاق : بن شبيب بن شجاع البامياني ، عامي روى عن فارس بن عمرو (لسان الميزان ج ١ ص ٣٦٤) .

إسحاق : بن شرقي الراوي عن الثوري ، عامي وثقه أبو ذرعة ويقال له ابن أبي شداد «ن» .

إسحاق : بن شعيب بن ميثم التمار الأسدي ، مولاهم كوفي إمامي روى عن الصادق عليه السلام حسن ، أبوه وجده وعمومته حمزة وعمران وصالح بنو ميثم وإخوته إبراهيم وإسماعيل ويعقوب تأتي تراجمهم في بني ميثم التمار (لسان الميزان ج ١ ص ٣٦٥) .

إسحاق : بن شمر الضبيي عامي هو الذي ذكره الجاحظ في البيان ج ١ ص ٢٣٩ .

إسحاق : صاحب الحيتان الراوي عن الرضا عليه السلام إمامي حسن (مرآة العقول ج ٤) .

إسحاق : بن صالح بن عطاء أبو يعقوب المقري الواسطي الوزان ، عامي نزل سامراء «خ» .

إسحاق : بن الصباح الأشعثي الكندي الكوفي الظاهر كونه من ولد أشعث بن قيس ، نزل مصر ومات بها سنة ٢٧٧ ، هو غير ابن صدقة ، وغير ابن الصلت الراوي عن مالك «يب» .

إسحاق : بن الضيف ويقال له إبراهيم العسكري بن الضيف الباهلي أبو يعقوب عامي «يب» .

إسحاق : بن طلحة بن عبيد الله التيمي الراوي عن أبيه وعائشة وعنه ابنا أخيه تابعي «يب» .

إسحاق : بن عباد أبو يعقوب البغدادي ، عامي قيل باتحاده مع الختلي روى عن أبيه .

إسحاق : بن العباس بن إسحاق بن موسى الكاظم عليه السلام أبو عبد الله الموسوي المهلوس ، إمامي حسن روى عن أبيه عن آبائه ، وعنه محمد بن أحمد القضاعي الذي كان مشايخ الصدوق[1] وفي رجال النجاشي قال : هو أبو القاسم روى عن أبيه سنة ٣٢٢ عن إسماعيل بن محمّد بن إسحاق بن جعفر الصادق عليه السلام ابناه علي ومحمد وحفيداه عبد الله بن محمّد ومحمّد بن علي تأتي تراجمهم في مواضعها (عمدة الطالب ص ٢٢١) .

إسحاق : بن عبد الجليل البغدادي أبو بكر صوفي نزل البصرة وصحب الجنيد «خ» .

إسحاق : بن عبد الرحمٰن بن المغيرة بن حميد بن عبد الرحمٰن بن عوف الزهري المدني الجواد سخي سكن بغداد وكان حلواً معروفاً بالسخاء وآبائه وأخوه يعقوب تأتي تراجمهم .

إسحاق : بن عبد الصمد بن خالد بن يزيد الفارسي ، عامي روى عن مروان بن محمّد .

إسحاق: بن عبد العزيز الكوفي ، إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام[2] .

إسحاق : بن عبد الكريم بن إسحاق أبو يعقوب الصواف المتوفى سنة ٣٤١ عامي «م» .

---

(١) الخصال : ج ١ ص ٣٦ .

(٢) مرآة العقول ولسان الميزان .

إسحاق : بن عبد الكريم القبطي تاج الدين ناظر الخواص ، عامي مات سنة ٧٣١ «منه» .

إسحاق : بن عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن أبو يعقوب البزاز الكوفي الظاهر كونه من الشيعة ، سكن بغداد وثقه الدارقطني روى عن محمد ابن زياد الزيادي وجماعة وعنه جماعة «خ» .

إسحاق : بن عبد الله أبو السفاتح أو أبو السفائح ، إمامي حسن كان من أصحاب الصادق عليه السلام «جخ» .

إسحاق : بن عبد الله أبو يعقوب ابن أخت ابن معين والراوي عنه عامي (تاريخ بغداد) .

إسحاق : بن عبد الله أبو يعقوب المخرمي الجلاب ، إمامي ثقة كان من أصحاب العسكري توفي سنة ٢٦٢ (تاريخ بغداد ج ١ ص ٣٧٣) وتقدم بعنوان إسحاق الجلاب .

إسحاق : بن عبد الله بن أبي بدر القطربلي ، عامي روى عن الحسين ابن محمد المروزي «خ» .

إسحاق : بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري المتوفى سنة ١٣٢ ، تابعي حسن وثقه العامة .

إسحاق : بن عبد الله بن أبي فروة أبو سليمان الأموي المدني المتوفى سنة ١٣٦ ضعيف .

إسحاق : بن عبد الله بن أبي ملكية القرشي التيمي ، عامي هو غير المخزومي أخي إسماعيل .

إسحاق : بن عبد الله بن إسحاق أبو يعقوب البصري الفقيه ، حنفي مات سنة ٣٩٦ «ض» .

إسحاق : بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي العرصي أخو إسماعيل ، إمامي حسن روى عن أبيه وعنه أخوه (تهذيب التهذيب) هو غير العامري الثقفي التابعي وغير النوفي التابعي .

إسحاق : بن عبد الله بن سعد بن مالك القمي الراوي عن الصادق عليه السلام وعنه ابنه أحمد وعلي بن برزج ، إمامي ثقة أبوه واخوته آدم وإدريس وإسماعيل وعمران وعيسىٰ والزبير واليسع ، وابنا أخويه إسحاق بن آدم ومحمد بن عيسى ، وابناه أحمد وعلي ابنا إسحاق كلهم من أجلاء الثقات الرواة الإمامية تقدموا وتأتي تراجمهم (رجال النجاشي ص ٥٣) .

إسحاق : بن عبد الله بن عامر الراوي عن أُم الدرداء وعنه محمد بن عمرو تابعي .

إسحاق : بن عبد الله بن علي بن الحسين عليه السلام المدني الملقب بالفافا ، إمامي حسن كان يشبه النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو غير الغزال البغدادي وغير المروزي المذكور في لسان الميزان ج ١ ص ٣٦٥) .

إسحاق : بن عبد الواحد القرشي الموصلي الراوي عن هشيم ، عامي مات سنة ٢٢٦ .

إسحاق : بن عبدوس أبو الحسن البزاز البغدادي ، عامي وثقه الخطيب مات سنة ٣٤٥ .

إسحاق : بن عثمان الكلابي أبو يعقوب الراوي عن الحسن البصري تابعي «يب» .

إسحاق : العطار الكوفي إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام الظاهر هو غير ابن إبراهيم .

إسحاق : العقرقوفي إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام حسن هو ابن إبراهيم المقدم .

إسحاق : بن عمار بن حيان أبو يعقوب الكوفي الصيرفي ، إمامي ثقة قال أبو علي بن طاهر في كتاب قضاء حقوق المؤمن حدثنا إسماعيل بن مهران عن محمد بن سليمان الديلمي ، قال: قال لي إسحاق بن عمار لما كثر مالي أجلست على بابي بواباً يرد عني فقراء الشيعة فخرجت إلى مكة في تلك السنة فدخلت المدينة على الصادق عليه السلام فسلمت عليه فرد عني بوجه قاطب مزور ، فقلت له جعلت فداك ما الذي غير حالي عندك ، قال عليه السلام: تغيرك على

المؤمنين فقلت والله إني لأعلم أنهم على دين الله ولكن خشيت الشهرة على نفسي فقال عليه السلام: يا إسحاق أما علمت أن المؤمنين إذا التقيا فيتصافحا فأنزل الله بين ابهاميهما مائة رحمة تسع وتسعين منها لأشدهما حباً فإذا اعتنقا غمرتهما الرحمة (الحديث) أبوه واخوته إسماعيل وقيس، ويونس، ويوسف، وابنه محمد وابن حفيده علي بن محمد بن يعقوب بن إسحاق وابنا أخيه بشير وعلي ابنا إسماعيل هم بيت كبير من ثقات الشيعة الإمامية بالكوفة تأتي تراجمهم في مواضعها[1] .

إسحاق : بن عمار بن موسى بن مهران الساباطي ، إمامي موثق روى عن أبيه وأخيه عن الرضا عليه السلام وعماه صباح وقيس تأتي تراجمهم[2] .

إسحاق : بن عمر بن سليط الهذلي أبو يعقوب البصري المتوفى سنة ٢٣٠ عامي .

إسحاق : بن عمر القرشي المؤدب الراوي عن وكيع عامي هو غير إسحاق بن عمر .

إسحاق : بن عمرو بن الحصين الرازي ، الراوي عن أبي نعيم وجرير عامي ويقال له إسحاق بن عمر «ن» .

إسحاق : بن عمرو بن عامر البجلي أبو المنذر الكوفي ، قاضي واسط عامي روى عن أبي حنيفة وثقه ابن سعد مات سنة ١٩٠ «جيل».

إسحاق : بن العنبر ، عامي روى عن أبي داوُد ، هو غير إسحاق بن عنبسة «ن» .

إسحاق : بن عيسى أبو هاشم ابن بنت داوُد بن أبي هند ، عامي وثقه التنوخي «خ» .

إسحاق : بن عيسىٰ بن نجيح أبو يعقوب المشهور بابن الطباع المتوفى

---

(١) رجال النجاشي ص ٥١ ورجال الكشي ص ٢٥٧ ولسان الميزان ج ١ ص ٣٦٧ .

(٢) مرآة العقول ج ٢ ص ٣٦٩ حديث ١٢ .

سنة ٢١٤ ، عامي صدوق وأخواه محمّد ويوسف يأتيان «خ» .

إسحاق : بن غالب بن تمام أبو القاسم العصفري القرطبي المتوفى سنة ٣٣٩ ، عامي بالقرية رحل إلى الشرق «ن» .

إسحاق : بن غالب الكوفي الأسدي الشاعر الراوي عن الصادق عليه‌السلام إمامي حسن .

إسحاق : بن الفرات بن الجعد أبو نعيم الكندي القاضي المصري حنفي «ض» .

إسحاق : بن فروخ مولى آل طلحة شيعي حسن روى عن الصادق عليه‌السلام (لسان الميزان ج ١) .

إسحاق : الفزاري الكوفي الراوي عن الصادق عليه‌السلام وعنه ابن مسكان حسن «كافي» .

إسحاق : بن الفضل بن عبد الرحمن الهاشمي المدني إمامي حسن كان من أصحاب الصادق عليه‌السلام .

إسحاق : بن الفصل بن يعقوب بن الفضل بن عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث ابن عبد المطلب أبو محمّد المطلبي الهاشمي ، إمامي كان من أصحاب الصادقين عليهما‌السلام ، واخوته إسماعيل ومحمّد ويعقوب ، وعماه الحسن والحسين ابنا محمد بن الفضل «جش» .

إسحاق : بن قاسم الرسي الحسني كان سيداً بالمدينة وكان إمامياً حسناً (عمدة الطالب) .

إسحاق : بن قبيصة بن ذويب الخزاعي الشامي الراوي عنه أُسامة بن زيد ، تابعي (تهذيب التهذيب) .

إسحاق : بن كامل أبو يعقوب المؤدب مولى آل عثمان بن عفان عامي (تهذيب التهذيب) .

إسحاق : بن كثير صدوق حسن روى عن جماعة من التابعين (لسان الميزان ج ١ ص ٣٦٩) .

إسحاق : بن كعب بن عجزة القضاعي المقتول سنة ٦٢ ، تابعي روى عن أبيه وسعد .

إسحاق : الكوسج بن منصور أبو يعقوب التميمي المروزي عامي وثقه النسائي «يب» .

إسحاق : اللباني ابن أخت أبي سعيد الخراز، صوفي حكى عن جعفر الخالدي (تاريخ بغداد ج ٦ ص ٣٨٧) .

إسحاق : بن مالك الأشتر أخو إبراهيم ، إمامي حسن كان من شهداء الطّف، من رجزه :

نفسي فداكم عنوا وجالدوا ... حتى يبان منكم المجاهد
وأرجلاً تتبعها سواعد ... في نصر مولاي الحسين العابد
بذاك أوصانا بهذا الوالد ... بنصر ابن المرتضىٰ يا جاحد

وجعل يقصد أصحاب الرايات ويطعن في صدورهم حتى قتل منهم جماعة فوقف يستريح فحرصه أصحاب الحسين عليه السلام على الجهاد وشوقوه إلى الجنات فحمل على القوم وأنشأ :

يا لك يوماً كاسفاً وصعباً ... يا لك يوماً لا يواري كربا
يا أيها الباغي الذي ارتكبا ... فلا تخاف الموت لما قربا
لأن فينا بطلاً مجربا ... أعني الحسين عليه السلام عندنا محببا
فالنفس فينا للقتال تطلب ... نفديه بالأم ولا نبغي الأبا

فحمل عليهم وأباد الفرسان وقتل الشجعان حتى قتل من القوم أزهىٰ أي مقدار خمسمائة فارس فقتل رحمة الله عليه . أبوه وأخوه من ثقات الإمامية ذكره في أسرار الشهادة للدربندي .

إسحاق : بن مالك الخضرمي ، عامي من شيوخ بقية هو غير إسحاق ابن مالك الشني .

إسحاق : بن المأمون بن إسحاق أبو سهل الطالقاني المتوفى سنة ٢٨٩ عامي نزل بغداد «م» .

إسحاق : بن المبارك الراوي عن الكاظم عليه السلام وعنه صفوان إمامي .

إسحاق : بن محمد بن إبراهيم النوحي الخطيب النسفي أخو إسماعيل حنفي «ض» .

إسحاق : بن محمد بن أبان بن مرار بن عبد الله أبو يعقوب النخعي البصري ، ضعيف له كتاب أخبار السيد الحميري وكتاب مجالس الهشام مات سنة ٢٨٦ (رجال النجاشي ص ٥٣) .

إسحاق : بن محمد بن إبراهيم أبو يعقوب الصيدلاني ، عامي لابأس به مات سنة ٣٣٥ (تاريخ بغداد ج ٦) .

إسحاق : بن محمد أبو يعقوب البصري مولى بني سدوس عامي صالح (المنتظم لابن الجوزي) .

إسحاق : بن محمد أبو يعقوب النهرجوري ، عامي لا بأس به مات بمكة سنة ٣٣٠ «م» .

إسحاق: بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم أبو العلاء التمار الواسطي عامي «خ» .

إسحاق : بن محمد بن أحمد بن يزيد أبو يعقوب القاضي الحلبي ، عامي قدم بغداد «خ» .

إسحاق : بن محمد الأحمر النخعي كان من الغلاة وإليه تبعه طائفة الإسحاقية «خ» .

إسحاق : بن محمد بن إسحاق أبو بكر البصري النحوي الأستجي عامي «بغ» .

إسحاق : بن محمد بن إسحاق أبو عيسىٰ الناقد، عامي سكن بغداد مات سنة ٣٢٨ «خ» .

إسحاق : بن محمد بن إسحاق أبو يعقوب النعالي الراوي عن إبراهيم البغوي عامي «خ» .

إسحاق : بن محمد بن إسحاق بن محمد أبو يعقوب النيسابوري المعدل عامي «خ» .

إسحاق : بن محمّد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو القاسم القاضي الحكيم حنفي «ض» .

إسحاق : بن محمد إسماعيل بن أبي فروة أبو يعقوب المدني أُموي مات سنة ٢٢٦ .

إسحاق : بن محمد بن أميرك المرغياني ، حنفي ابنه أسعد وحفيده صاعد يأتيان .

إسحاق : بن محمد الأنصاري هو غير إسحاق بن محمّد الأنماطي الراوي عن يوسف .

إسحاق : بن محمد بن أيوب الراوي عن أبي الحسن الثالث عليه السلام إمامي حسن .

إسحاق : بن محمّد الجعفري كان أحد شهود وصية الكاظم عليه السلام[1] .

إسحاق : بن محمد البيروني ، وهو غير إسحاق بن محمد الجعفي الكوفي الإمامي «ن» .

إسحاق : بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسين بن بابويه القمي أبو طالب أخو إسماعيل ، إمامي حسن كان من تلاميذ الشيخ الطوسي هو وأخوه (روضات الجنات ص ٥٥٤).

إسحاق : بن محمد بن حمدان بن محمد أبو إبراهيم المهلبي الخطيب البخاري عامي .

إسحاق : بن محمد بن خالد أبو أحمد الهاشمي الكوفي ، عامي روى عنه الحاكم .

إسحاق : بن محمد الصيرفي الراوي عن أبي هاشم الجعفري إمامي ثقة «كما» .

---

(١) مرآة العقول ج ١ .

إسحاق : بن محمد بن عبد الرحمٰن والد محمد أحد القراء بالمدينة[1] .

إسحاق : بن محمد بن عبيد الله العرزمي الراوي عن شريك القاضي عامي (لسان الميزان ج ١).

إسحاق : بن محمد بن علي بن خالد المقري الإمامي التمار الراوي عنه ابن نوح .

إسحاق : بن محمد بن عيسىٰ بن طارق القطيعي ، الراوي عنه ابنه محمد عامي «خ» .

إسحاق : بن محمد بن الفضل بن جابر أبو العباس الزيات ، عامي مات سنة ٣٢٢ .

إسحاق : بن محمد بن مروان أبو العباس الغزال الكوفي المتوفى سنة ٣١٨ عامي «خ» .

إسحاق : بن محمد بن يوسف الجعفري أمير المدينة هو الذي بنى سور المدينة ووقعت بينه وبين بني علي الفتنة العظيمة وله بقية من الأمراء بواد القرى (عمدة الطالب ص ٣١).

إسحاق : بن محمد بن يوسف بن يعقوب أبو عبد الله النيشبوري عامي (تاريخ بغداد).

إسحاق : المرادي الكوفي إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام حسن روى عنه ابن مسكان .

إسحاق : بن مرار الشيباني الكوفي اللغوي المشهور بأبي عمرو الأحمر النحوي أحد رماة الكوفة نزل بغداد وكان من الأئمة الأعلام في فنونه وهي اللغة والشعر كان كثير الحديث كثير السماع والرواية ، ولكنه كان مشتهراً بشرب النبيذ روى عن جماعة وعنه ابن السكيت وجماعة وكان يكتب بيده إلى أن مات سنة ٢١٣ ببغداد وقيل سنة ٢٠٦ أو سنة ٢٢٦ (وفيات الأعيان).

---

(١) تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٣ .

إسحاق :بن مروان أبو يعقوب الدهان المتوفى سنة ٢٨٧ عامي روى عنه أبو القاسم .

إسحاق : بن مسلم العقيلي الراوي عنه المزني ، عامي هو غير ابن مسيع «ضا» .

إسحاق : بن معقل أخو إبراهيم ، إمامي حسن كان من أصحاب الصادق عليه السلام «جخ» .

إسحاق : بن منصور السلولي مولاهم أبو عبد الرحمن المتوفى سنة ٢٥٠ عامي «يب» .

إسحاق :بن منصور العرزمي الكوفي ، إمامي حسن كان من أصحاب الصادق عليه السلام .

إسحاق : بن موسى أبو يعقوب الضراب البغدادي الراوي عن أحمد بن عبدة الضبي عامي .

إسحاق : بن موسى بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله أخو صالح عاميان ليسا بشيء .

إسحاق : بن موسى بن سعيد أبو عيسى الرملي المتوفى سنة ٣٢٠ الراوي عن أبي داوُد عامي .

إسحاق : بن موسى بن عبد الله الأنصاري الخطمي أبو موسى المدني الراوي عنه النسائي ووثقه ، وابنه موسى الحافظ وابن ماجة ومسلم والترمذي عامي مات سنة ٢٤٤ بحمص .

إسحاق : بن موسى الكاظم يلقب بالأمير إمامي كان من أصحاب الرضا عليه السلام أمه أم ولد وبنوه الحسن والحسين وأحمد وجعفر وعباس وعلي وقاسم ومحمد ويحيىٰ وبنته رقية المتوفية ببغداد في سنة ٣١٦ على الظاهر ، ومن ولده محمد بن الحسن بن الحسين بن إسحاق الذي قبره بشيراز ، وأبو طالب الزاهد محمد بن علي بن إسحاق ، وحفيده إسحاق بن العباس أبو القاسم

ويقال أبو عبد الله تقدم[١] .

إسحاق : بن نجيح الملطي الأزدي أبو صالح ويقال له أبو يزيد عامي ضعيف «خ» .

إسحاق : بن نوح الشامي الإمامي كان من أصحاب الباقر عليه السلام ثقة هو غير ابن نجيح «ن» .

إسحاق : بن واصل الضبي كان من أصحاب الباقر عليه السلام أيضاً حسن هو غير ابن وزير «ن» .

إسحاق : بن وهب البخاري عامي هو غير إسحاق بن وهب الطهرمسي المتوفى سنة ٢٥٩ .

إسحاق : بن وهب بن علي بن محمد بن سالم الحلبي صاحب التحفة من كلام أهل البيت ، إمامي حسن (لسان الميزان ج ١ ص ٣٧٩) هو غير ابن يعقوب العلاف الواسطي الراوي عنه البخاري .

إسحاق : بن إسحاق العباسي أبو هارون الدمشقي المتوفى سنة ٧٦٧ عامي «منه» .

إسحاق : بن هلال الراوي عن الصادق عليه السلام وعنه ابن أبي عمير، إمامي ذكره الصدوق في الفقيه .

إسحاق : بن الهيثم الكوفي الراوي عن الصادق عليه السلام، إمامي حسن هو غير ابن الهياج .

إسحاق : بن يحيىٰ بن إسحاق بن إبراهيم الآمدي أبو محمد المحدث ، حنفي مات سنة ٧٢٥ .

إسحاق : بن يحيىٰ بن طلحة بن عبيد الله ، عامي روى عن عميه إسحاق وموسى الظاهر مات سنة ٤٦١ أبوه وجده وأخوه بلال وطلحة تأتي تراجمهم في مواضعها (تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٥٤) الظاهر حسنه .

---

(١) رجال النجاشي ص ٢١ ، وتجد أحفاده في عمدة الطالب ص ٢٢١ .

إسحاق : بن يحيىٰ بن علقمة الكلبي الحمصي المشهور بالسعوطي ، عامي روى عن الزهري .

إسحاق : بن يحيىٰ بن القاسم الراوي عن أبي جعفر عليه السلام، إمامي حسن الظاهر اتحاده مع الباهلي .

إسحاق : بن يحيىٰ بن الوليد بن عبادة بن الصامت ابن أخي عبادة والراوي عنه ، عامي .

إسحاق : بن يزيد بن إسماعيل الطائي ،أبو يعقوب الكوفي الإمامي ثقة ، وهو غير الهذلي المدني الراوي عن ابن مسعود المذكور في تهذيب التهذيب .

إسحاق : بن يسادر المدني مولى قيس بن مخرمة إمامي روى عنه ابنه محمد وثقة .

إسحاق : بن يشكر الباهلي الراوي عن الكاهلي وعنه محمد بن علي الصيرفي إمامي لا بأس به .

إسحاق : بن يعقوب بن العباس العطار الأحول المتوفى سنة ٢٧٧ ، عامي هو غير أبي يعقوب .

إسحاق : بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن موسى أبو يعقوب المؤذن ، عامي .

إسحاق : بن يعقوب بن إسحاق أبو محمد البغدادي الشامي الراوي عن معاوية بن عمر ، والأزدي وعنه سعد بن عبد الله القمي حسن ، الظاهر كونه من الشيعة ويحتمل هو جد محمد بن يعقوب الكليني الذي كان في زمن النواب الأربعة كما يظهر من كمال الدين[1] .

إسحاق : بن يوسف بن محمد أبو محمد الأزرق الواسطي عامي ولد سنة ١١٧ .

إسحاق : بن يوسف بن يعقوب أبو يعقوب التنوخي حنفي أخوه محمد يأتي «ض» .

---

(١) كمال الدين ص ٢٦٦ ، ولسان الميزان ج ١ ص ٣٨١ ، تهذيب التهذيب ج ١ ص ٢٥٧ .

إسحاق: بن يونس أبو يعقوب الأفطس أخو عبد الرحمن المستملي الراوي عن مالك وهشيم، عامي (تاريخ بغداد) وينسب إلى إحدى سوابقه أبي العلاء الإسحاقي صاعد بن سيار بن محمد الهروي الدهان المتوفى سنة ٥٢٠ ، وقد يطلق الإسحاقي على أحمد بن إسحاق القمي الإمامي الثقة الذي كان من أصحاب أبي محمد العسكري عليه السلام.

الاسحاقية : قال ابن الأثير في اللباب : نسبوا إلى إسحاق بن محمّد النخعي الأحمر الكوفي هم يعتقدون في علي عليه السلام الإلهية ، وقيل قالوا أحل الله تعالى في علي عليه السلام وهم من الغلاة .

الأسخياء: هم جماعة كثيرة منهم الفضل بن يحيىٰ البرمكي ، وليث ابن سعد والأئمة المعصومون ومعن بن زائدة الشيباني وأبو البختري وهب بن وهب وهارون الرشيد والفضل الربيع ، ويحيىٰ بن خالد البرمكي ، وعبد الله بن جعفر الطيار وغيرهم .

أسد آباد: بالتحريك بلدة عمرها أسد بن ذي السر والحميري في اجتيازه مع تبع والعجم يسكنون السين ، على مرحلة بهمدان تقريباً وعلى أربعة فراسخ بقصر شيرين منها أبو عبد الله الزبير بن عبد الواحد بن محمد الحافظ المتوفى سنة ٣٤٧ ، وقرية من أعمال بيهق من نواحي نيسابور أنشأها أسد بن عبد الله القسري في سنة مائة وعشرين في أيام هشام بن عبد الملك حيث كان على خراسان من قبل أخيه خالد .

أسد : حيوان معروف من السباع المفترس قال الزمخشري في ربيع الأبرار باب ٩٤ : أسد لا يدنو من النار ولا يأكل الحار ولا الحامض وكذلك أكثر السباع ، وتقول الروم أن الأسد يذعر من صوت الذئب ولا يدنو من المرأة الطامث ، وهو قليل الشرب يأكل الملح على سبيل التملح والتمحض، وقال لا شيء أشد حضراً منه يمشي ثلاثين فرسخاً في ليلة لطلب الملح وقالوا ثلاثة من الحيوان ترجع في فيئها الأسد والكلب والسنور ، وأربعة أعين تضيء بالليل عين الأسد والنمر والسنور والأفعى ، وقال الدميري في أول حياة الحيوان :

أسـد من السباع معـروف وجمعه أُسـود وأساد والأنثى أسـدة ،وقال ابن خـالـويـه لـلأسد خمسمـائة اسم وصفـة وزاد عليه علي بن القـاسم اللغوي مـائـة وثـلاثين اسماً ومن أشهرهـا : أُسامـة ، والبهيس ، والناج ، والجخـدب ، والحارث كمـا يـأتي في أسماء الأسد، وكناه أبـو الأبطال ، وأبـو حفص ، وأبو الحـارث ، وأبـو العباس ، وأبو الأحباس ، وأبو شبل ، وأبو الـزعفران ، ونقـل عن أرسطو قـال : رأيت نوعاً من أسد يشبه وجهـه وجه الإنسـان وجسده شـديد الحمـرة وذنبه شبيـه بـذنب العقرب ومنـه على شكل البقـر له قـرون سـود نحـو شبـر ، قيـل ولـه من الصبر على الجوع وقلة الحـاجة إلى المـاء ما ليس لغيـره من السباع ومن شـرف نفسه أنه لا يأكل من فريسة غيـره وإذا شبع من فـريسته تـركها ولم يعـد إليها وإذا جاع ساءت أخلاقه ، وإذا امتلىء من الطعام ارتـاض ولا يشرب من مـاء ولغ فيـه كلب ، والأنثىٰ منـه لا تضع إلا جـرواً واحـداً وتضعـه لحمـة ليس فيـه حس ولا حركة فتحرسه كذلك ثـلاثة أيـام ، ثم يأتي أبـوه بعد ذلـك وينفخ فيـه المرة بعـد المـرة حتى يتحرك ويتنفس وتتفـرج أعضـائـه وتتشكـل صـورتـه ، ثم تـأتي امـه فترضعه ولا يفتح عينيه إلا بعد سبعة أيـام وإذا مضت عليه بعـد ذلك ستـة أشهر كلف الإكتسـاب لنفسـه بـالتـدريب والتعليم ، وإذا أكـل نهس أو نهش من غيـر مضـغ ويوصف بـالشجاعـة والجبن فمن جبنه أنـه يفضع من صـوت الديـك ونقر الطست ومن التنور ويتحير عند رؤيـة النار وهـو شديـد البطش ولا يـألف شيئاً من السبـاع لأنـه لا يـرى فيهـا مـا يكـافئـه ومتى وضـع جلده على شيء من جلودهـا تساقطت شعورها ولا يدنو من المرأة الطامث ، ولا يزال محمومـاً لو بلغـه الجهد ويعمر كثيراً وعلامة كبره سقوط أسنانه والاكتحال بمرارتـه تحد البصـر وإذا أحرق من شعره في مكان هربت سائر السباع ، وحمـل سنه ينفـع وجع السن والجلوس على جلده ينفـع البواسيـر والنقرس ولحمـه حرام ومن رأى أسـداً في المنام سلط عليـه السلطان وربما دل على عـافية المـريض وإذا هرب منـه ينجو ممن يخـافـه وإذا أخذ من لحمه وشعره وعظمه نال مـالاً من سلطان أو من عدو . وأسـد بفتح الهمـزة وسكـون العين نسبة إلى الأزد يبدلون السين من الـزاي ، ويضم أولـه وسكـون السين اسم عدة من القبـائـل منهم أسـد بن دودان وأُسـد بن خـزيمـة ،

وأسد بن ربيعة ، وأسد بن شريك، وأسد بن عبد العزى ، وأسد بن قريش وينسب إلى كل منهم جماعة منهم إبراهيم بن أبي داوُد سليمان بن داوُد البرسي أبو إسحاق المشهور بابن أبي داوُد وكان من أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان مات بمصر سنة ١٢٧٢، وأبو علي ابن محمّد بن جعفر بن محمّد بن عوف هو وأبوه كانا من ثقات الإمامية ، وأحمد ابن عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن أسد الأسدي أبو العباس الأعرج عامي، وأحمد بن محمد بن عبد الملك أبو نصر الراوي عن الخطيب البغدادي هو وأبوه من ثقات العامة، وبشر بن موسى بن صالح أبو علي الأسدي الظاهر حسن حاله، وجابر بن قبيصة التباعي من أسد بن خزيمة، وذر بن جيش الإمامي، وخلف بن حامد، والزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن قريش، وعبد الرحمن بن أبي هاشم البزاز الأسدي ، وعبد الرحمن بن محمّد الراوي عن سالم بن مكرم ، وعبد الله بن مالك بن القشب ، وعبد الملك بن عبد القاهر ابن أسد بن مسلم المتوفى سنة ٤٣٩ ، وعكاشة بن محصن الصحابي ، ومحمد بن أحمد بن علي بن أسد أبو الحسن الأسدي ، ومحمد بن جعفر بن محمد بن عون الإمامي الثقة، ومحمد بن الحسين بن حديد ، ومسدد بن مسرهد المحدث البصري عامي من أسد بن شريك ، واسد بالتحريك اسم جماعة من العلماء والراوة وغيرهم من العامة والخاصة منهم .

أسد : بن إبراهيم بن كليب السلمي الحراني القاضي الراوي عنه الحسين بن علي الصميري، وكان من متكلمي الشيعة روى عن مرجي بن علي الهروي مات بعد سنة ٤٠٠ .

أسد : بن أبي العلاء الراوي عن هشام بن إبراهيم وعنه الحسين بن أحمد (رجال الكشي ص ٢٠٢).

أسد : بن أعفر الإمامي الثقة كان من شيوخ أصحاب الحديث وابنه داود ضعيف.

أسد : بن إسماعيل الراوي عن الصادق عليه السلام، إمامي حسن هو غير ابن أيوب الحلبي .

أسد : بن أميري الكردي ، كان من امراء دمشق بعد خلع الناصر ، حسن (الدرر الكامنة ج ١).

أسد : بن بكر بن مسلم له كتاب فضائل أهل البيت إمامي حسن .

أسد : بن الحارث بن أسد البغدادي الراوي عن القاسم بن سلام وعنه الدوري عامي .

أسد: بن خالد الخراساني، عامي ضعيف (لسان الميزان ج ١ ص ٣٨٢).

أسد : بن رستم بن أحمد بن عبد الله أبو سعيد الهروي ، عامي كان في سنة ثلاثمائة واثنتين وثمانين.

أسد : بن سعيد الكوفي أبو إسماعيل الظاهر اتحاده مع النخعي الإمامي (لسان الميزان).

أسد : بن عبد العزى بن قصي القرشي جد خديجة الكبرى بنت خويلد لا بأس به .

أسد: بن عبد الله البجلي الجواد الشجاع المتوفى سنة ١٢٠ تابعي روى عن أبيه .

أسد : بن عبيد القرظي صحابي هو غير أسد بن عطاء الكوفي ، إمامي الراوي .

أسد : بن علي بن عبد الله بن أبي الحسن بن محمّد بن الحسن الغساني أبو الفضل الحلبي، إمامي ولد سنة ٤٨٥ وحفظ القرآن وهو ابن سبع وقرأ القراءات وتعلم الأصول وسافر وصنف في فضائل أهل البيت عليهم السلام وجمع فيه ما في القرآن والحديث ونقض كتاب العثمانية للجاحظ ومات بقم سنة ٥٣٤ نقله ابن حجر في اللسان ج ١ ص ٣٨٣ عن ابن أبي طي .

أسد : بن عمار بن أسد أبو الخير السعدي التميمي الظاهر اتحاده مع القيس (تاريخ بغداد).

أسد : بن عمرو القاضي أبو منذر البجلي الكوفي المتوفى سنة ١٨٨ حنفي «خ» .

أسد: بن عيسىٰ الشافي الزاهد، عامي هو غير ابن عمار الكوفي الإمامي.

أسد: بن كرز القسري جد خالد بن عبد الله أمير العراق حسن ، ابنه يزيد يأتي .

أسد: بن المعلي بن أسد العمي البصري أخباري حسن ، أخوه إبراهيم وابن أخيه أحمد تقدما له كتاب أخبار صاحب الزنج «به» .

أسد: بن موسى الأموي يقال له أسد السنة ، ولد سنة ١٣٢ وتوفي سنة ٢١٢ .

أسد: بن وداعة الشامي تابعي ناصبي كان يسب علياً ضعيف قتل سنة ١٣٧ (لسان الميزان).

أسد: بن هاشم بن عبد مناف والد فاطمة أُم علي عليه‌السلام هو غير ابن يحيىٰ البصري الإمامي الراوي عن الصادق عليه‌السلام.

أسد الله: بن إسماعيل الكاظمي الفقيه العالم الفاضل كان من تلامذة آقا باقر البهبهاني والسيد مهدي بحر العلوم والشيخ جعفر النجفي وهو صهره على ابنته له كتب منها : مقابس الأنوار يظهر منه نهاية فضله ومهارته ، ومنها كشف القناع ومنهج التحقيق ، ونظم زبدة الأصول وغير ذلك توفي سنة ١٢٢٠ وابناه الشيخ إسماعيل الكاظمي كان أعجوبة دهره توفي سنة ١٢٤٠! والشيخ حسن يأتيان (الروضات ص ٢٨) .

أسد الله: الأصبهاني بن السيد محمد باقر المشهور بحجة الإسلام الأصبهاني كان من تلامذه الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر ، وكان من عوائق الأيام منصوصاً على اجتهاده وفقاهته والرجوع على ما أفتىٰ به توفي سنة ١٢٦٠ في ربيع الثاني .

أسد الله:الأصبهاني العالم الفقيه المعاصر المدرس بالمدرسة الهندية بالحائر الشريف اليوم سنة ١٣٧٧ وكان مسقماً من ناحية آية الله البروجردي ومحل وثوقه وتوجهه ، تأتي ترجمته في كتاب السادات مع جماعة من أجداده وبني أعمامه .

أسد الله : التستري الحسيني العالم الإمامي، شيخ رواية السيد حسين (روضات الجنات ص ٢١٧).

أسد الله:بن عبد الله البروجردي المتوفى سنة ١٢٧٠ كان من أعاظم فضلاء هذه الاواخر ماهراً في الفقه والأصول مصنفاً فيهما ، كان من تلامذة صاحب القوانين وصهره من ابنته ، فاق على علماء عصره له قدر وجلالة عندهم وكان ذا جربزة عجيبة (روضات الجنات ص ٢٨).

أسد الله: بن عبد الله بن محمد جعفر بن محمد علي بن آقا باقر البهبهاني العالم الجليل كآبائه وأجداده ، إمامي ثقة كانوا من أجلة العلماء المتأخرين وجده الأعلى تقدم .

الاسراء : بالكسر ثم السكون والمد القاء الشيء عن النفس وكل ما أضيف إلى إيل يكون بمعنى العبد كإسرائيل ، ويقال إيل من أسماء الله تعالى عبراني أو سرياني وقولهم جبرائيل أو ميكائيل وإسرافيل بمنزلة عبد الله وإسرائيل لقب ليعقوب النبي عليه السلام ولذا يقولون بنو إسرائيل ، هم من قوم يعقوب ومعناه بلسانهم عبد الله أو صفوة الله ، وفي الحديث أن أول أنبياء بني إسرائيل موسى عليه السلام وآخرهم عيسىٰ عليه السلام .

إسرائيل : أبو الخيل صاحب كتاب أصول الدين ، حنفي له كتاب الشافي «ض» .

إسرائيل : بن أسامة الكوفي بياع الزطي ، إمامي كان من أصحاب الصادق عليه السلام .

إسرائيل : بن إسماعيل جد محمد بن أحمد بن الجنيد الدقاق لأمه عامي «خ» .

إسرائيل : بن حاتم أبو عبد الله المروزي الراوي عن مقاتل بن حيان ، عامي «ن» .

إسرائيل : بن روح الساحلي الراوي عن مالك وعنه إسماعيل بن حصن عامي «ن» .

إسرائيل : بن عائذ المدني المخزومي الراوي عن الصادق عليه السلام إمامي ثقة «جخ» .

إسرائيل : بن عباد المكي أبو معاذ الإمامي الراوي عن الباقر عليه السلام ثقة (رجال الشيخ) .

إسرائيل : بن عبد الرحمٰن بن خليل المقدسي البعلي ، عامي له شعر ولد سنة ٦٥٣ ومات سنة ٧٤٣ «منه» .

إسرائيل : بن موسى أبو موسى البصري ، تابعي نزل الهند وثقه أبو حاتم «يب» .

إسرائيل : بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي الهمداني أبو يوسف .

إسرائيل : بن يونس الطرازي البغدادي ، عامي هو غير أبي الحسن الإسرائيلي .

الاسراف : هو صرف الشيء فيما ينبغي زايداً على ما ينبغي وتجاوز في الكمية .

اسروشنة : بالفتح ثم السكون ، مدينة بسمرقند منها حكيم بن نصر أبو طلحة .

الاسروع : كعصفور واحد الأساريع وهي دودة حمراء يكون في البقل ، وقيل في الرمل إذا سحق ووضع على العصب المقطوع نفعه في ساعته وله منفعة عظيمة .

الاسرة : بالضم ثم السكون ، يقال أسرة الرجل رهطه وعشيرته وأهل بيته .

الاس : بالضم والشد أصل الشيء ، يقال أس الحائط أصله وجمعه أساس .

الأسطوانة: بالضم ثم السكون ، معرب استون هي السارية والجمع أساطين واسطوانات على لفظ واحد ، ويقال الأسطوان من الجمال الطويل

العنق والمرتفع قال شيخنا البهائي : إن أحاط بالجسم دائرتان متساويتان متوازيتان، وسطح وأصل بين الدائرتين بحيث لو أدير خط مستقيم ، واصل بين محيطي الدائرتين على محيطها أو محيطهما ماس ذلك الخط السطح المذكور بكله في كل الدورة فذلك الجسم اسطوانة وهاتان الدائرتان قاعدتان والخط الواصل بين مركزيتهما سهم الأسطوانة فإن الخط الواصل بين المركزين عموداً على القاعدة فالأسطوانة قائمة وإلّا فمائلة .

الأسعار : بالفتح من السعر وسعر السوق يوصف بالارتفاع وهو الذي يقوم عليه الثمن . وفي تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٩٢ عن علي عليه السلام قال : غلا السعر بالمدينة فذهب أصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم إليه ، فقالوا يا رسول الله غلا السعر فسعر لنا ، فقال صلى الله عليه وآله وسلم : هو المعطي وهو المانع ، وله ملكاً اسمه عمارة على فرس من حجارة الياقوت طوله مد بصر يدور في الأمصار ويقف في الأسواق فينادي ألا ليغل كذا وكذا إلا ليرخص كذا وكذا .

الاسعاف : هو قضاء الحاجة ، يقال ساعفه أي ساعده أو وافاه في مصافاة ومعاونة .

أسعد : بن إبراهيم بن علي بن محمد المقري ، إمامي صالح فاضل حسن «جب» .

أسعد : بن أبي روح ، ويقال له أحمد بن أبي روح أبو الفضل قاضي طرابلس ، إمامي حسن ولى القضاء لابن عمار كان متعبداً زاهداً راهباً عقدت له حلقة الأقراء وانفرد بالشام وطرابلس وفلسطين ، وكان تلميذاً للقاضي ابن البداح صنف عيون الأدلة في معرفة الله، والتبصرة في معرفة المذهبين الشافعية والإسامية ، والبيان في خلافة الإمامية والنعمان ، والمقتبس في الخلاف مع مالك بن أنس ، والنور في عبادة الأيام والشهور . قال ابن أبي طي : تحول إلى دمشق ومات بها قبل سنة ٥٢٠ ، وقيل قتل عندما ملكت الفرنج حيفاء فإنه كان تحول إليها واتخذ بها دار الكتب جمع فيها أزيد من أربعة آلاف مجلدة ، وقال ابن عساكر : كان جليل القدر يرجع إليه أهل عقيدته وكان

عظيم الصلاة التجهد لا ينام إلا بعض الليل وكان صمته أكثر من كلامه وقد ناظر بعض فقهاء المالكية في تحريم الفقاع وكان فصيحاً فنطق بالحجة فانزعج المالكي ، وقال له ابن عمار : ما الدليل على حدوث القرآن ، قال النسخ والقديم لا يتبدل ولا يدخله زيادة ولا نقص (لسان الميزان ج ١ ص ٣٨٦) .

أسعد : بن أبي الفضائل محمود العجلي منتجب الدين الأصبهاني الشافعي الفقيه الواعظ الزاهد المتوفى سنة ٦٠٠ ، كان لا يأكل إلا من كسب يده يورق ويبيع ما يتقوت به «خك» .

أسعد : بن أبي نصر بن أبي الفضل أبو الفتح الشافعي مجد الدين الفقيه ، رحل إلى غزنة ثم إلى بغداد وفوض إليه تدريس المدرسة النظامية واشتغل عليه الناس وانتفعوا به في زمن السلطان محمود السلجوقي إلى أن توفي سنة ٥٢٧[1] .

أسعد : بن إسحاق بن محمّد بن أميرك ، حنفي من بيت العلم والفضل والتدريس .

أسعد : بن أمين الملك تقي الدين الكاتب الأحول ، عامي كان من الوزراء .

أسعد : بن حارثة بن وزان الساعدي، صحابي هو غير ابن حميد بن أحمد القاشاني .

أسعد : بن الحسن بن سعد اليزدي ، حنفي له رواية في مناقب أبي حنيفة «ض» .

أسعد : بن حمزة بن أسعد القلانسي مؤيد الدين المتوفى سنة ٧٢١ عامي «منه» .

أسعد :بن حنظلة الشامي اليمني الهمداني شهيد الطف إمامي ثقة (رجال النجاشي) .

أسعد : بن الخطير بن أبي سعيد أبو المكارم القاضي النصراني

---

(١) وفيات الأعيان ج ١ ص ٩٤ .

المستبصر الكاتب، الشاعر له مصنفات عديدة ونظم سيرة السلطان صلاح الدين ، ونظم كليلة ودمنة وله ديوان .

أسعد : بن زرارة بن عدس بن عبيد بن غنم الخزرجي البخاري أبو إمامة الأنصاري ، صحابي شهد العقبة الأولى والثانية والثالثة وأسلم وحسن إسلامه مع اثنتا عشرة تارة ومع الستة والسبعين أخرى وهو أصغرهم ، وقيل هو أول من بايع النبي ﷺ ليلة العقبة وأول من دفن بالبقيع سنة الأولى من الهجرة ، أبوه وابناه عبد الرحمٰن ويحيىٰ وحفيده محمّد بن عبد الرحمٰن ، وسبطه أسعد بن سهل وأخواه سعد وعثمان وبنتاه حبيبة وفريعة .

أسعد : بن سعد بن محمّد الحمامي الرازي ، الفقيه الإمامي الراوي عن ابن بابويه ثقة .

أسعد : بن سهل بن حنيف الأنصاري أبو إمامة ، صحابي حسن ولد في زمن النبي ﷺ وأتىٰ به فدعا له وسماه باسم جده أسعد بن زرارة ، روى عن عمه عثمان وأبيه سهل وابن عباس وعنه ابناه سهل ومحمد وابنا عمه أبو بكر ابن عثمان وحكيم بن عباد وحفيد عمه عثمان بن حكيم بن عباد بن حنيف ، وثقه أبو حاتم ، الظاهر حسنه توفي سنة ١٠٠ وهو ابن مائة .

أسعد : بن صاعد بن منصور أبو المعالي بن أبي العلاء المتوفى سنة ٥٢٧ حنفي .

أسعد : بن عبد القاهر بن أسعد أبو السعادات الأصبهاني ، العالم الفاضل المحقق الإمامي الثقة كان من مشايخ المحقق الطوسي ، والشيخ ميثم البحراني ، ورضي الدين بن طاووس ، له كتاب رشح الوقاء في شرح دعاء صنم قريش وتوجيه السؤالات في حل الإشكالات «مل» .

أسعد : بن عبد الله بن حمزة الفقيه الحاكم النسفي ، حنفي روى عن أبيه «منه» .

أسعد : بن علي بن معمر بن عمر بن علي بن الحسين بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد الجواني العبيدي أبو البركات النحوي الجواز

الحسيني ، روى بمصر عن أبي القاسم بن القطاع وعنه ابنه محمد ، قال صاحب الروضات : وسوف يجيء حق القول في حقيقة أحوال من كان مثل هذا الرجل المدعي محبة العشرة المبشرة[1] ، وذكره العماد الكاتب الأصبهاني في كتاب خريدة القصر وأثنى عليه بالفضل وذكر له أشعاراً حسنة .

أسعد : بن علي بن الموفق أبو المحاسن الزيادي العابد المتوفى سنة ٥٤٤ حنفي .

أسعد : بن علي بن هبة الله بن دعويدار المتبحر ، إمامي فاضل حسن (ملل والنحل) .

اسعد : بن عمر بن مسعود الجبلي الإمامي حسن له كتاب في الرد على الإسماعيلية والنصيرية[2] • هو غير ابن عمرو الأسلمي الإمامي الثقة الذي كان من أصحاب الصادق عليه السلام .

أسعد : بن محمد بن الحسين أبو المظفر جمال الإسلام النيسابوري حنفي «ض» .

أسعد : بن محمد بن موسى البراوستاني أبو الفضل مجد الملك ، الإمامي المقتول سنة ٤٩٢ هو الذي بنى قبة أئمة البقيع ، وله آثار خيرية حسن ، وهو غير النحوي اليمني .

أسعد : بن نصر أبو منصور النحوي العبرتي المتوفى سنة ٥٨٩ ، عامي ذكره السيوطي في بغية الوعاة .

أسعد : بن هبة الله بن إبراهيم الأديب النحوي ، حنفي ولد سنة ٥٠١ مات سنة ٥٧٠ .

أسعد : بن يحيىٰ السنجاري أبو السعادات المشهور بالبهاء ، شافعي فقيه شاعر مات سنة ٦٢٢ [3] ، من شعره في مدح الشهرزوري :

---

(١) روضات الجنات ص ١٠١ .
(٢) لسان الميزان ج ١ ص ٣٨٧ .
(٣) روضات الجنات ص ١١٠ ووفيات الأعيان ج ١ .

ريان من ماء الشبيبة والصبا ... شرفت معاطفة بطيب زلاله
تسري النواظر في مراكب حسنه ... فتكاد تغرق في بحار جماله
فكفاه عين كماله في نفسه ... وكفى كمال الدين عين كماله

أسعد: بن يربوع الساعدي أخو أسيد ، قيل صحابي استشهد يوم اليمامة «به» .

أسعد: بن يزيد بن الفاكه بن يزيد ، صحابي شهد بدراً ، حسن «به» .

أسعر: أو سعر ، صحابي قيل هو ابن سعر روى عنه أبو مرارة الجهني (تجريد أسماء الصحابة).

الأسفار: جمع السفر بالكسر بالسريانية الكتاب والكتب وقيل بالنطية .

الأسفاطي: بالفتح نسبة إلى بيع الأسفاط والمشبه العباس بن الفضل البصري «لبا» .

اسفاناج: من البقول المعروفة بارد رطب في الأولى وقيل معتدل.

الأسف: بالفتح كل ما في القرآن من ذكر الأسف فمعناه الحزن إلا في ﴿فلما آسفونا﴾، فإن معناه أغضبونا ، والأسف من قرى نهروان بنواحي بغداد منها أبو الحسن البصري .

أسفنذن: بكسر أوله وفتح الفاء بينهما الساكنة المهملة من قرى الري منها أبو العباس أحمد بن علي بن إسماعيل الرازي المتوفى سنة ٢٥١ ، وعلي ابن أبي بكر الرازي المحدث.

اسفرائين: بفتح أوله والفاء بينهما المهملة الساكنة ، بليدة حصينة من نواحي نيسابور واسمها القديم مهرجان منها إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أبو إسحاق المتوفى سنة ٤١٨ وأحمد بن محمّد أبو حامد الحافظ المتوفى سنة ٤٠٦ ، ومحمد بن علي بن الحسين أبو علي الأسفرائيني المتوفى سنة ٣٧٢ ، ويعقوب بن إسحاق بن إبراهيم الحافظ أبو عوانة «جم» .

الاسفرنج: بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الفاء والراء ونون ساكنة ثم جيم،

من قرى سمرقند منها أبو فيد محمد بن محمد بن إسماعيل الأسفرنجي (معجم البلدان ج ١ ص ٣٢٩) .

الأسفزار : بالفتح فالسكون وكسر الفاء ، مدينة بسجستان من جهة هراة منها أبو القاسم منصور بن أحمد بن الفضل المنهاجي الأسفزاري المتوفى سنة ٥٠٢ عامي «جم» .

اسفسيانوس : من ملوك الروم ملك مع ابنه ططوس ثلاث عشرة سنة .

اسفس : بالكسر فالسكون وفتح الفاء ، من قرى مرو منها خالد بن رقاد ابن إبراهيم.

الأسفع : بفتح الهمزة والفاء وسكون السين والعين، هو الصقر والثور الوحشي ، والأسفع اسم جماعة منهم الأسفع الكبرى صحابي روى عنه عمر بن عطاء «به» .

الأسفع : الكندي الكوفي ، إمامي حسن روى عن الصادق عليه السلام كان كثير الرواية «ن».

الاسفنج: بكسر أوله وفتح الفاء بين المهملة والنون الساكنتين ثم جيم ، جسم بحري خفيف يميل إلى السواد ، وقرية بنيسابور يقال لها اسبنج منها عامر بن شعيب الإسفنجي .

الاسفند : هو الحرمل مقطع للأخلاط الغليظة جيد لوجع المفاصل مهيج للقيء .

اسفنديار : بن بشتاسب بن لهراسب بن كيوخي بن كيكاوس بن كيقباذ ابن راع بن ميسرة بن نوذر بن منوجهر والد أردشير قتل في حياة أبيه وحفيده ساسان وهم ملوك .

اسفنديار : بن الموفق بن محمد بن يحيىٰ أبو الفضل الواعظ الزاهد الفقيه صائن الدين صالح دين تفقه للشافعي وأتقن العربية وولي ديوان الرسائل ، كان متواضعاً عابداً كثير التلاوة برع في الأدب ، قال ابن الجوزي : حكى عنه بعض عدول بغداد أنه حضر مجلسه بالكوفة فقال لما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم من كنت مولاه فعلي هذا مولاه ، فتغير وجه أبي بكر وعمر فنزلت فلما

رأوْه زلفة سيئت وجوه الذين كفروا ، فهذا غلو في تشيعه . روى عن روح بن أحمد الحديثي وأبي الفتح بن البطي[١].

اسفيجاب : بالفتح فالسكون بلدة كبيرة بما وراء النهر في حدود تركستان ، ولها ولاية واسعة وقرى كالمدن وكانت من أعمر بلاد الله وأنزهها وأوسعها خصباً وشجراً ومياهاً جارية ورياضاً مزهرة ، منها أبو علي الحسن بن منصور بن عبد الله بن أحمد .

اسفيداج : هو رماد الرصاص أو الأنك ملين الأورام الباردة والصلبة وينبت اللحم ويسكن الأورام الحارة، طلاء ينفع رمد العين وينفع من حرق النار مع الأدهان وبياض البيض .

الاسفيدباج : بالكسر لقب أبي جعفر الموسوي محمد بن موسى .

اسفيذبان : بالفتح فالسكون ، من قرى نيسابور وأصبهان منها عبد الله ابن الوليد.

أسفيذدشت : أيضاً من قرى أصبهان ، منها أحمد بن موسى المتوفى سنة ٢٩٧ «جم» .

اسفينقان : بالكسر وفتح النون بليدة بنيسابور ، منها أبو الفتوح مسعود ابن أحمد.

الاسقاط : من السقوط ، في الحديث أي قاضٍ قضى بين اثنين فاخطأ سقط أبعد من السماء .

أسقب : بالضم بلدة من أعمال برقة ، منها يحيىٰ بن عبد الله بن علي المتوفى سنة ٣٣٥ .

الأسقع : بن الأسلع البصري ، عامي هو غير الأسقع بن شريح الجرمي الصحابي «به» .

الأسقف : بن نجران الشاعر الحكيم القديم صحابي «به» .

---

(١) لسان الميزان ج ١ ص ٢٦٥

اسقنقور: بالكسر هو ورل مائي يقال أنه من نسل التمساح يصطاد من نيل مصر ، إذا وضع خارج الماء نشأ خارجاً ، يقال هي دابة بمصر شكلها كالوزغة قيل يبيض في البر فما وقع من ذلك في الماء صار تمساحاً وما بقي في البر صار اسقنقوراً وهو أنفس ما يهدى به .

اسقيل: هو بصل الفأر سمي بذلك لأنه يقتل الفأر ، ورقة كورق السوس يفيد الربو .

اسكارن: بالكسر وفتح الراء من قرى كشانية منها بكر بن حنظلة عامي (معجم البدان).

الاسكاف: بالكسر يقال كل صانع عند العرب إسكاف إلا الخفاف فإنه الأسكف . وإسكاف قرية من نواحي النهروان بين بغداد وواسط ، منها أحمد ابن عمر بن أحمد أبو الحسن الإسكافي ، وأحمد بن محمد بن جعفر بن علي أبو بكر أو أبو العباس المتوفى سنة ٤٢٤ ، وإسماعيل بن المؤمل بن الحسين ابن إسماعيل أبو غالب الإسكافي ، ورزق بن موسى أبو الفضل الإسكافي ، ومحمد بن أبي بكر همام الإمامي الثقة ، ومحمد بن أحمد بن مالك المتوفى سنة ٣٢٥ ، ومحمد بن أحمد أبو الحسين ومحمد بن حيوية الكرخي المتوفى سنة ٣٧٢ ، ومحمد بن أحمد بن الجنيد أبو علي الإمامي الثقة ، ومحمد بن عبد الله أبو جعفر البغدادي المتوفى سنة ٢٠٤ ، ومحمد بن عبد المؤمن الخطيب القاضي المالكي ، ومحمد بن محمد بن أحمد بن مالك أبو بكر المتوفى سنة ٣٥٢ ، ومحمد بن يحيى بن هارون أبو جعفر الإسكافي ، والإسكاف لقب جماعة منهم أحمد وإسماعيل بن محمد وبرد وسعيد بن طريف وسليمان وعتبة أبو عمرو ومحفوظ ومحمد بن يونس بن هاشم المقري الزر بن الإسكاف.

الاسكافية: هم أصحاب أبي جعفر الإسكاف ، يعتقدون أن الله تعالى لا يقدر على ظلم العقلاء بخلاف ظلم الصبيان والمجانين فإنه يقدر عليه .

الاسكان: بالكسر في التصريف حذف الحركة وهو نوعان الإسكان بنقل

الحركة وبحذفه فقط الأول كيدعو ويرمي ، والثاني مثل يدعون أصله يدعون كينصرون .

الاسكندر: بالكسر ثم السكون وفتح الكاف والدال بينهما نون ساكنة وراء ، ابن دربيس بن عكبر الرشيدي الجرجاني النخعي كان من ذرية مالك الأشتر وكان فقيهاً زاهداً يلقب صارم الدين ، وكان بزي الأُمراء وله تصانيف في مذهب الإمامية حسن (لسان الميزان ج ١ ص ٣٨٨) .

الاسكندر: بن فيلسوف الرومي قتل كثيراً من الملوك وقهرهم ووطىء البلدان إلى أقصىٰ الصين وفعل الأفاعيل ومات وعمره اثنتان وثلاثون سنة وسبعة أشهر لم يسترح في شيء منها وهذا إن صح فهو عجيب مخارق للعادات والله العالم أن مدة ملكه هذا المقدار ولم تحسب العلماء غير ذلك من عمره فإن طواف الأرض بسير الجنود مع ثقل حركتها واحتياجها في كل منزل إلى تحصيل الأقوات والعلوفة ومصادرة من يمتنع عليه من أصحاب الحصون يفتقر إلى زمان غير زمان السير وإلى مدة أُخرى مديدة ، وإن كان يمكن أن يكون زمان سيره في البلاد وملكه لها ، ثم إحداثه ما أحدث من المدن في كل قطر منها واستخلافه الخلفاء عليها قد جرى من غيره من الملوك والأمراء .

كما نقل الحموي في معجمه قصة التتر في سنة ستمائة وسبع عشرة الذين ملكوا الدنيا كلها في أعوام يسيرة فإنهم ساروا من أوائل أرض الصين إلى أن خرجوا من باب الأبواب وقد ملكوا وخربوا من البلاد الإسلامية ما يقارب نصفها لأنهم ملكوا ما وراء النهر وخراسان وخوارزم وبلاد سجستان ونواحي غزنة وقطعة من السند وقومس وأرض الجبل بأسره غير أصبهان وطبرستان وآذربيجان وأران وبعض إرمينية ، وخرجوا من الدربند كل ذلك في أقل من عامين وقتلوا أهل كل مدينة ملكوها ، ثم خذلهم الله وردهم من حيث جاؤوا ، ثم أنهم بعد خروجهم من الدربند ملكوا بلاد الروس وغيرها وقتلوا القبجاق في بواديهم حتى انتهوا إلى بلغار في نحو عام آخر فكان هذا عضد قصة الإسكندر الذي ملك البلاد وبنى ثلاث عشرة مدينة وسماها كلها باسمه ، منها الإسكندرية بمصر وبلاد الهند وخراسان وبلخ

وبابل وسمرقند وغيرها ، ثم تغيرت أسمائها .

يقال أن الإسكندر والفرما أخوان بنى كل واحد منهما مدينة بأرض مصر وسماها باسمه ولما فرغ الإسكندر من مدينته قال : قد بنيت مدينة إلى الله فقيرة وعن الناس غنية فبقيت بهجتها ونضارتها إلى اليوم ، وقال الفرما لما فرغ من مدينته : قد بنيت عن الله غنية وإلى الناس فقيرة وذهب نورها ، فما يمر يوم إلا وشيء منها ينهدم وأرسل الله عليها الرمال فدمرتها إلى أن دثرت وذهب أثرها ، وقيل أن الإسكندر لما هم ببناء الإسكندرية دخل هيكلاً عظيماً كان لليونانيين فذبح فيه ذبائح كثيرة ثم رحل عنها بعدما استتم بنائها ، فجال الأرض شرقاً وغرباً ومات بشهرزور ، وقيل ببابل وحمل إلى الإسكندرية فدفن فيها ، وقيل أن الذي بناها هو الإسكندر الأول ذو القرنين الذي كان بينه وبين الثاني دهر طويل وهو مؤمن كما تقدم ، وأما الأخير صاحب الترجمة فكان يرى رأي الفلاسفة كما هو رأي استاذه أرسطاطاليس الحكيم .

وقال المسعودي في المروج ج ١ ص ٣٠٢ في ملوك اليونانيين : ونسب قوم الإسكندر أنه ابن فيلبس بن مصريم بن هرمس بن هردوس بن ميطون بن رومي بن نويط بن نوفيل بن رومي بن ليطي بن يونان بن يافث بن نوح عليه السلام ونسبه قوم أنه من ولد العيص بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام ، وقيل هو ابن يونه ابن سرحوث بن رومي من ولد العيص بن إسحاق. ثم قال وسار الإسكندر بعد أن ملك بلاد فارس فاحتوى على ملوكها وتزوج بابنة ملكها دارا ابن دارا بعد أن قتله ، ثم سار إلى أرض السند والهند ووطىء ملوكها وحملت إليها الهدايا والخراج والضرائب ورتب الرجال والقواد فيما افتتح من الممالك ، فبلغه أن في أقاصي أرض الهند ملكاً ذا حكمة وسياسة وديانة وإنصاف للرعية وأنه قد أتى عليه من عمر مئون من السنين ، فكتب إليه كتاباً يقول فيه أما بعد فإذا أتاك كتابي هذا فإن كنت قائماً فلا تقعد وإن كنت ماشياً فلا تلتفت وإلا مزقت ملكك وألحقتك بمن مضى من ملوك الهند ، فلما ورد عليه الكتاب أجاب الإسكندر بأحسن جواب وخاطبه بملك الملوك وأعلمه أن له ابنة لم تطلع الشمس على أحسن صورة منها وفيلسوف يخبرك بمرادك قبل أن تسأله لحدة مزاجه وحسن

قريحته واعتدال بنيته واتساعه في علمه ، وقدح عندي إذا أنا ملأته شرب منه عسكرك بجمعه ولا ينقص منه شيء ولا يزيده ، وأنا منفذ جميع ذلك إلى الملك وصائر إليه . فلما قرأ الإسكندر الكتاب ووقف على ما فيه أنفذ إليه جماعة من الحكماء في عدة من الرجال وقال إن كان صادقاً فيما كتب به فاحملوا ذلك إليّ ودعوا الرجل في موضعه وإن تبينتم أن الأمر بخلاف ذلك فأشخصوه إلي فمضى القوم حتى انتهوا إلى الملك فتلقاهم بأحسن لقاء وأنزلهم أحسن منزل ، فلما كان في اليوم الثالث أشكل لهم مجلساً خاصاً للحكماء منهم فقال بعضهم : إن صدقنا في الأولى صدقنا فيما بعدها مما ذكر ، فلما أخذت الحكماء مراتبها واستقرت بها مجالسها أقبل عليهم مباحثاً لهم في أُصول الفلسفة والكلام في الطبيعيات وما فوقها من الإلهيات .

ثم أخرجت الجارية فلما ظهرت لأنصارهم رمقوها بأعينهم فلم يقع طرف واحد منهم على عضو من أعضائها مما ظهر فأمكنه أن يتعدى ببصره إلى غيره وشغله تأمل ذلك وحسنه وحسن شكلها وإتقان صورتها فخاف القوم على عقولهم لما ورد عليهم عند النظر إليها ، ثم أراهم بعد ذلك ما تقدم الوعد به وسيرهم وسير الفيلسوف والطبيب والجارية والقدح معهم وشيعهم مسافة من أرضه فلما وردوا على الإسكندر أمر بإنزال الطبيب والفيلسوف ونظر إلى الجارية فحار عند مشاهدتها وبهرت عقله وأمر قيمة جواريه بالقيام عليها، ثم صرف همته إلى الفيلسوف وإلى علم ما عنده وإلى علم الطبيب ومحله من صنعة الطب وحفظ الصحة وقص الحكماء عليه ما جرى لهم من المباحثة مع الملك الهندي وللطيب معه أخبار ظريفة ومناظرات عجيبة وقد كان للإسكندر في أسفاره وتوسطه الممالك وقطعه الأقاليم ومشاهدته الأمم وملاقاته الحكماء مع تنائي ديارهم وبعد أوطانهم واختلاف لغاتهم وعجائب صورهم وتباينهم في شيمهم وأخلاقهم أخبار كثيرة من حروف ومكايد وحيل وفنون من السير وما أحدث من الأبنية وغير ذلك من أخباره أُنظر هناك وغيره من التواريخ والسير .

الاسكندر : ذو القرنين الرومي المشهور بالإسكندر الأول اسمه أسك بن سلوكوس هو الذي جال الأرض وبلغ الظلمات ، وهو صاحب موسى عليه السلام

والخضر وهو الذي بنى السد ولما بلغ إلى موضع لا ينفذه أحد صور فرساً من نحاس وعليه فارس من نحاس ممسك يسرى يديه على عنان الفرس وقد مد يده اليمنى وفيها مكتوب ليس ورائي مذهب وكان مؤمناً كما قص الله تعالى عنه في كتابه وعمّر عمراً طويلاً وملك الأرض .

روى الصدوق في كمال الدين ص ٢٢١ عن عبد الله بن سليمان وكان قارئاً للكتب قال : قرأت في بعض كتب الله تعالى أن ذا القرنين كان رجلاً من أهل الإسكندرية وامه عجوز من عجائزهم وليس لها ولد غيره ويقال له اسكندروس ، وكان له أدب وخلق وعفة من وقت أن كان غلاماً إلى أن بلغ رجلاً وكان قد رأى في المنام كأنه دنى من الشمس حتى أخذ بقرنيها شرقها وغربها فلما قص رؤياه على قومه سموه ذا القرنين فلما رأى هذه الرؤيا بعدت همته وعلا صيته وعز في قومه وكان أول ما اجتمع عليه أمره ، قال أسلمت لله تعالى ، ثم دعا قوماً إلى الإسلام فأسلموا هيبة له ، ثم أمرهم أن يبنوا له مسجداً فأجابوه إلى ذلك فأمر أن يجعلوا طوله أربعمائة ذراع وعرضه مائتي ذراع وعرض حائطه اثنان وعشرون ذراعاً وعلوه إلى السماء مائة ذراع ، فقالوا له : يا ذا القرنين كيف لك بخشب يبلغ ما بين الحائطين ، فقال لهم : إذا فرغتم من بنيان الحائطين فاكبسوه بالتراب حتى يستوي الكبس مع حيطان المسجد فإذا فرغتم من ذلك فرضتم على كل رجل من المؤمنين على قدره من الذهب والفضة، ثم قطعتموه مثل قلامة الظفر، ثم خلطتموه مع ذلك الكبس وعملتم له خشباً من نحاس وصفائحاً من نحاس تذيبون ذلك وأنتم متمكنون من العمل كيف شئتم على الأرض مستوية، فإذا فرغتم من ذلك دعوتم المساكين لنقل ذلك التراب فتسارعوا إليه لأجل ما فيه من الذهب والفضة فبنوا المسجد وأخرج المساكين ذلك التراب، وقد استقل السقف مما فيه واستغنى المساكين فجندهم أربعة أجناد في كل جند عشرة آلاف ثم نشرهم في البلاد وحدث نفسه بالمسير ، واجتمع إليه قومه فقالوا يا ذا القرنين ننشدك بالله لا تؤثر علينا بنفسك غيرنا فنحن أحق برؤيتك وفينا كان مسقط رأسك وبيننا نشأت وتربيت وهذه أموالنا وأنفسنا فأنت المحكم فيها وهذه أمك عجوز كبيرة هي أعظم خلق الله عليك حقاً فليس ينبغي لك أن

تعصيها وتخالفها ، قال لهم : والله إن القول لقولكم وإن الرأي لرأيكم ولكنني بمنزلة المأخوذ بقلبه وسمعه وبصره يقاد ويدفع من خلفه لا يدري أين يؤخذ به ولما يراد به ، ولكن هلموا يا معشر قومي فادخلوا هذا المسجد واسلموا عن آخركم ولا تخالفوا علي فتهلكوا .

ثم دعا دهقان الإسكندرية وقال له أعمر مسجدي وعز عني أمي ، فلما رأى الدهقان عجز أمه وطول بكائها احتال لها ليعز بها بما أصاب الناس قبلها وبعدها من المسائل والبلاء فصنع عيداً عظيماً ، ثم أذن مؤذنه أيها الناس إن الدهقان يؤذنكم لتحضروا يوم كذا وكذا ، فلما كان ذلك اليوم الذي أذن مؤذنه أحضروا وأسرعوا وأحذروا أن لا يحضر هذا العيد إلا رجل قد عريَ من البلايا والمصائب فاحتبس الناس كلهم ، وقالوا ليس فينا أحد عري من البلاء ، ما منا أحد إلا وقد أُصيب تبلاء أو بموت حميم فسمعت أم ذي القرنين هذا فأعجبها ولم تدر ما يريد الدهقان ، ثم أن الدهقان بعث منادياً ينادي فقال : أيها الناس قد أمركم أن تحضروه يوم كذا وكذا ولا يحضره إلا رجل قد ابتليَ وأُصيب وفجع ولا يحضره أحد عريَ من البلاء فإنه لا خير فيمن لا يصيبه البلاء ، فلما فعل ذلك قال الناس : هذا رجل قد كان نجل ثم ندم فاستحيى فدارك أمره ومحيَ عيبه فلما اجتمع الناس خطبهم، فقال: يا أيها الناس إني لم أجمعكم لما دعوتكم ولكني جمعتكم لأُكلمكم في ذي القرنين وفيما فجعنا به من فقده وفراقه فاذكروا آدم فإن الله تعالى خلقه بيده ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته وأسكنه جنته وأكرمه بكرامة لم يكرم بها أحداً مثله ، ثم ابتلاه بأعظم بلية كانت في الدنيا وذلك الخروج من الجنة وهي المصيبة التي لا جبر لها ، ثم ابتلى إبراهيم عليه السلام من بعده بالحريق وابتلى ابنه بالذبح ، ويعقوب بالحزن والبكاء ، ويوسف بالرق وأيوب بالسقم ويحيىٰ بالذبح ، وزكريا بالقتل ، وعيسىٰ بالأسر ، وخلقاً من خلق الله كثيراً لا يحصيهم إلا الله تعالى .

فلما فرغ من هذا الكلام قال لهم انطلقوا فعزوا أم الاسكندروس لتنظر كيف صبرها فإنها من أعظم مصيبة في ابنها ، فلما دخلوا عليها قالوا لها هل حضرت اليوم الجمع وسمعت الكلام ، قالت لهم: ما خفىٰ عني من أمركم

شيء وما كان فيكم أحد أعظم مصيبة باسكندروس منكم مني ولقد صبرني الله تعالى وأرضاني وربط على قلبي وإني لأرجو أن يكون أجري على قدر ذلك وأرجو لكم من الأجر بقدر ما رضيكم به من فقد أخيكم وأن تؤجروا على قدر ما نويتم في أمه وأرجو أن يغفر الله لي ولكم ويرحمني وإياكم فلما رأوا حسن عزائها وصبرها انصرفوا عنها وتركوها وانطلق ذو القرنين يسير على وجهه حتى أمعن في البلاد ويؤم في المغرب وجنوده يومئذ المساكين فأوحىٰ الله تعالى إليه يا ذا القرنين أنت حجتي على جميع الخلائق ما بين الخافقين من مطلع الشمس إلى مغربها ، وحجتي عليهم وهذا تأويل رؤياك ، فقال ذو القرنين : إلهي إنك قد ندبتني لأمر عظيم لا يقدر قدره غيرك فأخبرني هذه الأمم بأي قوة أكابرهم ، وبأي عدد قلبهم ، وبأي حيلة أكيدهم ، وبأي صبر أقاسيهم ، وبأي لسان أكلمهم وكيف لي بأن أعرف لغاتهم ، وبأي سمع أسمع كلامهم ، وبأي بصر أفقدهم، وبأي حجة أخاصمهم ، وبأي قلب أعقل منهم ، وبأي حكمة أدبر أمورهم ، وبأي علم اتقن أمورهم ، وبأي حكم أصابرهم ، وبأي قسط أعدل بينهم ، وبأي معرفة أفصل بينهم ، وبأي عقل أحصيهم ، وبأي جند أقاتلهم فإنه ليس عندي مما ذكرت يا رب شيء فقوني عليهم فإنك الرب الرحيم الذي لا يكلف نفساً إلا وسعها ولا يحملها إلا طاقتها .

فأوحىٰ الله تعالى إليه إني سأطوقك ما حملتك وأشرح لك صدرك فتسمع كل شيء ، وأشرح لك فهمك فتفقه كل شيء ، وأطلق لسانك بكل شيء ،وأفتح لك سمعك فتسمع كل شيء ، وأكشف لك عن بصرك فتبصر على كل شيء ، واحضر لك فلا يفوتك شيء ، وأحفظ عليك فلا يعذب عنك شيء، وأشد لك ظهرك فلا يهولك شيء، وألبسك الهيبة فلا يردعك شيء، وأسدد لك رأيك فتصيب كل شيء ، وأسخر لك جسدك فتحس كل شيء ، وأسخر لك النور والظلمة وأجعلها جنداً من جنودك النور يهديك والظلمة تحوطك وتحرس عليك الأمم من ورائك .

فانطلق ذو القرنين برسالة ربه تعالى بما وعده فمر بمغرب الشمس فلا تراه يمر بأمة من الأمم إلا دعاهم إلى الله تعالى فإن أجابوه قبل منهم وإن لم يجيبوه

أغشاهم الظلمة فأظلمت مدائنهم وقراهم وحصونهم وبيوتهم ومنازلهم وأُغشيت أبصارهم ودخلت في أفواههم وأنوفهم وآذانهم وأجوافهم فلا يزالون فيها متحيرين حتى يستجيبوا للّه ويحجوا إليه، حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجد عندها الأمة التي ذكرها الله تعالى في كتابه ففعل بهم ما فعل بمن كان يمر به من قبلهم حتى فرغ مما بينه وبين المغرب ووجد جمعاً وعدداً لا يحصيه إلا الله وقوة وبأساً لا يطيقه إلا الله تعالى وألسنة مختلفة وأهواء متشتتة وقلوباً متفرقة ، ثم مشى على ظلمة ثمانية أيام وثمان ليال وأصحابه ينتظرونه حتى انتهى إلى الجبل الذي هو محيط بالأرض كلها ، فإذا هو بملك من الملائكة قابض على الجبل وهو يقول : سبحان ربي من الآن إلى منتهى الدهر ، سبحان ربي من أول الدنيا إلى آخرها ، سبحان ربي من موضع كفي إلى عرش ربي ، سبحان ربي من منتهى الظلمة إلى النور . فلما سمع ذلك ذو القرنين خرَّ ساجداً فلم يرفع رأسه حتى قواه الله تعالى وأعانه على النظر إلى ذلك الملك ، فقال له الملك : كيف قويت يا بن آدم على أن تبلغ هذا الموضع ولم يبلغه أحد من بني آدم قبلك . قال ذو القرنين: قواني على ذلك الذي قواك على بعض هذا الجبل فأخبرني عنك أيها الملك ، قال : إني موكل بهذا الجبل وهو محيط بالأرض كلها ولولا هذا الجبل لانكفأت الأرض بأهلها وليس على وجه الأرض جبل أعظم منه ، جبل أثبته الله تعالى ورائه ملصق بسماء الدنيا وأسفله بالأرض السابعة السفلى وهو محيط بها كالحلقة ، ليس على وجه الأرض مدينة إلا ولها عرق إلى هذا الجبل فإذا أراد الله أن يزلزل مدينة أوحىٰ إلي فحركت العرق الذي هو متصل إليها فزلزلها، فلما أراد ذو القرنين الرجوع قال للملك : لا يهمنك رزق غد ولا تؤخر عمل اليوم لغد ولا تحزن على ما فاتك وعليك بالرفق ولا تكن جباراً متكبراً .

ثم أن ذو القرنين رجع إلى أصحابه ثم عطف بهم نحو المشرق يستقرىء ما بينه وبين المشرق من الأمم فيفعل بهم ما فعل بأمم المغرب قبلهم ، حتى إذا فرغ ما بين المشرق والمغرب عطف نحو الروم الذي ذكره الله تعالى في كتابه فإذا هو بأمة لايكادون يفقهون قولاً وإذا بينه وبين الروم مشحون من أمة يقال

لها يأجوج ومأجوج ، أشباه البهائم يأكلون ويشربون ويتوالدون وهم ذكور وإناث وفيهم مشابه من الناس الوجوه والأجساد والخلقة ولكنهم قد نقصوا في الأبدان نقصاً شديداً ، وهم في طول الغلمان ليس منهم أنثى ولا ذكر يجاوز طوله خمسة أشبار وهم على مقدار واحد في الخلق والصورة عراة حفاة لا يعزلون ولا يلبسون ولا يحتذون عليهم وبركوا برك الإبل يواريهم ويسترهم من الحر والبرد ولكل واحد منهم أذنان أحديهما ذات شعر والأخرى ذات وبر ،ظاهرهما وباطنهما، ولهم مخاليب في موضع الأظفار وأضراس وأنياب كأضراس السباع وأنيابها،وإذا نام أحدهم افترش إحدى أذنيه والتحف بالأخرى فتسعه لحافاً ، وهم يرزقون بتنين البحر في كل عام يقذفه إليهم السحاب فيعيشون به عيشاً خصباً ويصلحون عليه ويستمطرونه في إبانه كما يستمطر الناس المطر في إبان المطر، وإذا قذفوا به خصبوا وسمنوا وتوالدوا وأكثروا وأكلوا منه حولاً كاملاً إلى مثله من العام المقبل ، ولا يأكلون معه شيئاً غيره وهم لا يحصي عددهم إلا الله تعالى الذي خلقهم . وإذا أخطأهم التنين قحطو وأجدبواوجاعوا وانقطع النسل والولد وهم يتسافدون كما تتسافد البهائم على ظهر الطريق حيثما التقوا ، وإذا أخطأهم التنين جاعوا وساحوا في البلاد فلا يدعون شيئاً أتوا عليه إلا أفسدوه وأكلوه فهم أشد فساداً فيما أتوا عليه من الأرض من الجراد والبرد والآفات كلها، وإذا أقبلوا من أرض جلا أهلها عنها وخلوها وليس يغلبون ولا يدفعون حتى لا يجد أحد من خلق الله تعالى موضعاً لقدمه ولا يخلوا للإنسان قدر مجلسه ولا يدري أحد من خلق الله ما بين أولهم وآخرهم ، ولا يستطيع أحد من خلق الله أن ينظر إليهم ولا يدنو منهم نجاسة وقذراً وسوء حيلة ، فبهذا غلبوا ولهم حس وحنين إذا أقبلوا إلى الأرض يسمع حسهم من مسيرة مائة فرسخ لكثرتهم ، كما يسمع حس الريح البعيدة أو حس المطر البعيد ولهم همهم إذا وقعوا في البلاد كهميم النحل إلا أنه أشد وأعلىٰ صوتاً يملأ الأرض حتى لا يكاد أحد أن يسمع من أجل تلك الهمهمة شيئاً وإذا أقبلوا إلى الأرض حاشوا وحوشها كلها وسباعها حتى لا يبقىٰ فيها شيئاً منها ، وذلك لأنهم يملونها ما بين أقطارها ولا يتخلف ورائهم من ساكن الأرض شيء فيه روح إلا اجتلبوه

من قبل أنهم أكثر من كل شيء فأمرهم أعجب من العجب وليس منهم أحد إلا وقد عرف متى يموت وذلك أنه لا يموت منهم ذكر حتى يولد له ألف ولد ولا يموت منهم أنثىٰ حتى تلد لها ألف ولد فبذلك عرفوا آجالهم فإذا ولد ذلك الألف برزوا للموت وتركوا طلب ما فيه من المعيشة والحياة فهذه قصتهم من يوم خلقهم الله تعالى إلى يوم يفنيهم .

ثم أنهم جعلوا في زمان ذي القرنين يدورون أرضاً من الأرضين وأُمة من الأُمم وهم إذا توجهوا الوجه لم يعدلوا عنه أبداً ولا ينصرفوا يميناً ولا شمالاً ولا يلتفتون ، فلما أحست تلك الأُمم بهم وسمعوا هممتهم استغاثوا بذي القرنين ، وذو القرنين يومئذ نازل في ناحيتهم فاجتمعوا إليه وقالوا: يا ذا القرنين إنه قد بلغنا ما أتاك الله من الملك والسلطان وما ألبسك من الهيبة وما أتاك به من جنود أهل الأرض ومن النور والظلمة ، وأنا جيران يأجوج ومأجوج وليس بيننا وبينهم سوى هذه الجبال وليس لهم إلينا طريق لأن هذين الصدفين لو يميلون علينا عن بلادنا لكثرتهم حتى لا يكون لنا فيها قرار وهم خلق من خلق الله كثير منهم مشابه الإنس وهم أشباه البهائم يأكلون العشب ويفترسون الدواب والوحوش كما تفترسها السباع ويأكلون حشرات الأرض كلها من الحيات والعقارب وكل ذي روح مما خلق الله تعالى وليس لله تعالى خلق ينمو نمائهم في العام الواحد فإن كانت لهم مدة على ما ترى من نمائهم وزيادتهم فلا شك أنهم يملؤون الأرض ويحلون أهلها منها ويفسدون فيها ونحن نخشىٰ كل وقت أن يطلع علينا أوائلهم من هذين الجبلين ، وقد أتاك الله تعالى من الحيلة والقوة ما لم يؤت أحداً من العالمين فهل نجعل لك مخرجاً على أن تجعل بيننا وبينهم سداً .

قال: ما مكنني فيه ربي خير فأعينوني بقوة أجعل بينكم وبينهم ردماً آتوني زبر الحديد ، قالوا : ومن أين لنا الحديد والنحاس ما بوسع هذا العمل الذي تريد أن تعمل ، قال : إني سأدلكم على معدن الحديد والنحاس فضرب لهم في الجبلين حتى فتقهما فاستخرج لهم منهما معدنين من الحديد والنحاس ، قالوا : فبأي قوة نقطع الحديد والنحاس فاستخرج لهم معدناً آخر

من تحت الأرض ، يقال لها السامور وهو شيء أشد بياضاً من الثلج وليس شيء يوضع منه على شيء إلا ذاب تحته، فصنع لهم منه أداة يعملون بها وبه قطع سليمان بن داوُد عليه السلام أساطين بيت المقدس وصخوره جاءت بها الشياطين من تلك المعادن ، فجمعوا من ذلك ما اكتفوا به فأوقدوا على الحديد حتى صنعوا منه زبراً مثال الصخور فجعل حجارته من حديد ، ثم أذاب النحاس وجعله كالطين لتلك الحجارة ، ثم بنى وقاس ما بين الصدفين فوجده ثلاثة أميال فحفر له أساساً حتى كاد يبلغ الماء وجعل عرضه ميلاً وجعل حشوه زبر الحديد وأذاب النحاس فجعله خلال الحديد فصنع طبقة من نحاس وأُخرى من حديد حتى ساوى الردم بطول الصدفين فصار كأنه برد حبرة من صفرة النحاس وحمرته وسواد الحديد فيأجوج ومأجوج ينتابونه في كل سنة مرة وذلك أنهم يسيحون في بلادهم حتى إذا وقعوا إلى ذلك الردم حبسهم فيرجعون ويسيحون في بلادهم فلا يزالون كذلك حتى تقرب الساعة ويجيء أشراطها فإذا جاء أشراطها وهو قيام القائم عليه السلام فتحه الله تعالى لهم وذلك قوله تعالى : ﴿حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون﴾ .

فلما فرغ ذو القرنين من عمل السد انطلق على وجهه فبينا هو يسير وجنوده إذ مر على شيخ يصلي فوقف عليه بجنوده حتى انصرف من صلاته ، فقال له ذو القرنين : كيف لم يروعك ما حضرك من الجنود ، قال : كنت أُناجي من هو أكثر منك جنوداً وأعز سلطاناً وأشد قوة ولو صرفت وجهي إليك ما أدركت حاجتي من قبله ، فقال له ذو القرنين : فهل لك أن تنطلق معي فأواسيك بنفسي وأستعين بك على بعض أُموري ، قال : نعم إن ضمنت لي أربع خصال : نعيماً لا يزول ، وصحة لا سقم فيها ، وشباباً لا هرم فيه ، وحياة لا موت فيها ، فقال له ذو القرنين : أي مخلوق يقدر على هذه الخصال ، فقال الشيخ : فإني مع من يقدر عليها ويملكها وإياك .

ثم مر برجل عالم فقال لذي القرنين أخبرني عن شيئين منذ خلقهم الله تعالى قائمين ، وعن شيئين جاريين ، وعن شيئين مختلفين ، وعن شيئين متباغضين . فقال ذو القرنين : أما الشيئان القائمان فالسموات والأرض ، وأما

الشيئان الجاريان فالشمس والقمر ، وأما الشيئان المختلفان فالليل والنهار ، وأما الشيئان المتباغضان فالموت والحياة، قال : فانطلق فإنك عالم ، فانطلق ذو القرنين يسير في البلاد حتى مر بشيخ يقلب جماجم الموتى فوقف عليه بجنوده فقال له : أخبرني أيها الشيخ لأي شيء تقلب هذه الجماجم ، فقال : لأعرف الشريف من الوضيع فما عرفت وإني لأقلبها منذ عشرين سنة فانطلق ذو القرنين وتركه .

وقال ما أريك عنيت بهذا أحداً غيري فبينا هو يسير إذ وقع إلى الأمة العادلة منهم من قوم موسى الذين يهدون بالحق وبه يعدلون فوجد أمة مقسطة عادلة يقسمون بالسوية ويحكمون بالعدل ويتواسون ويتراحمون ، حالهم واحدة وكلمتهم واحدة وقلوبهم مؤتلفة وطريقتهم مستقيمة وسيرتهم جميلة وقبور موتاهم في أفنيتهم على أبواب دورهم وبيوتهم ، وليس لبيوتهم أبواب وليس عليهم أمراء وليس بينهم قضاة وليس فيهم أغنياء ولا ملوك ولا أشراف ولا يتفاضلون ولا يختلفون ولا يتنازعون ولا يسبون ولا يقتلون ولا تصيبهم الآفات ، فلما رأى ذلك من أمرهم ملىء منهم عجباً ، فقال : أيها القوم أخبروني خبركم فإني قد درت الأرض شرقها وغربها وبرها وبحرها وسهلها ونورها وظلمتها فلم ألق مثلكم ، فأخبروني ما بال قبور موتاكم على أفنيتكم وعلى أبواب بيوتكم ، قالوا : فعلنا ذلك عمداً لئلا ننسى الموت ويخرج ذكره من قلوبنا ، قال : فما بال بيوتكم ليس عليها أبواب ، فقالوا : لأنه ليس فينا لص ولا ظنين وليس فينا إلا أمين ، قال : فما بالكم ليس عليكم أمراء قالوا لأنا لا نتظالم ، قال : فما بالكم ليس بينكم حكام، قالوا : لأننا لا نختصم ، قال : فما بالكم ليس فيكم ملوك، قالوا: لأننا لا نتكاثر بعضنا على بعض، قال: فما بالكم ليس فيكم أشراف، قالوا: لأننا لا نتفاخر بعضنا على بعض، قال: فما بالكم لا تتفاضلون ولا تتفاوتون ، قالوا : من قبل أنا متواسون متراحمون. قال : فما بالكم لا تتنازعون ولا تختلفون ، قالوا : من قبل ألفة قلوبنا وصلاح ذات بيننا . قال : فما بالكم لا تسبون ولا تقتلون ، قالوا : من قبل أنا غلبنا طبائعنا بالعزم ودسسنا أنفسنا بالحكم ، قال : فما بالكم كلمتكم واحدة وطريقتكم مستقيمة ،

قالوا : من قبل أنا لا نتكاذب ولا نتخادع ولا يغتاب بعضنا بعضاً ، قال : فما بالكم ليس فيكم فظ ولا غليظ ، قالوا : من قبل الذل والتواضع ، قال : فأخبروني لم ليس فيكم مسكين ولا فقير ، قالوا : من قبل أنا نقسم بالسوية ، قال : فلم جعلكم الله تعالى أطول الناس أعماراً ، قالوا : من قبل أنا نتعاطى الحق ونحكم بالعدل ، قال : فما بالكم لا تخطئون، قالوا : من قبل أنا لا نغفل عن الإستغفار . قال : فما بالكم لا تحزنون ، قالوا : من قبل أنا وطنا أنفسنا على البلاء وحرصنا عليه تقربنا أنفسنا . قال : فما بالكم لا تصيبكم الآفات ، قالوا : من قبل أنا لا نتوكل على غير الله تعالى ولا نستمطر بالأنواء والنجوم ، قال : فحدثوني أيها القوم أهكذا وجدتم آبائكم يفعلون ، قالوا : وجدنا آباءنا يترحمون مسكينهم ويواسون فقيرهم، ويعفون عمن ظلمهم ، ويحسنون إلى من أساء إليهم ، ويستغفرون لمسيئهم ، ويُصلون أرحامهم ، ويردون أمانتهم ، ويصدقون ولا يكذبون فأصلح الله بذلك أمرهم . فأقام معهم ذو القرنين حتى قبض ولم يكن له فيهم من عمر ، وكان قد بلغه السن وأدركه الكبر . وكان عدة ما سار في البلاد من يوم بعثه الله تعالى إلى يوم قبضه الله خمسمائة عام ، وأشار إلى ذيل هذا الحديث في العلل ص ١٦١ .

وفي الأمالي[1] عن الصادق عليه السلام قال : إن ذا القرنين لما انتهى إلى السد جاوزه فدخل في الظلمات فإذا هو بملك قائم على جبل طوله خمسمائة ذراع ، فقال له الملك : يا ذا القرنين أما كان خلفك مسلك (الحديث) تقدم هنا الإشارة بتمامه ، ثم قال : إن الصاعقة لا تصيب من يذكر الله عز وجل . وفي العلل باب ٣٧ ص ٢٥ صار ابن الكواء إلى علي عليه السلام وهو على المنبر ، فقال : يا أمير المؤمنين أخبرني عن ذي القرنين أنبياً كان أم ملكاً ، وأخبرني عن قرنه أمن ذهب كان أم من فضة ، فقال له عليه السلام : لم يكن نبياً ولا ملكاً ولم يكن قرناه من ذهب ولا من فضة ولكنه كان عبداً أحب الله فأحبه الله تعالى ونصح

---

(١) أمالي الصدوق مجلس ٣٢ وجلس ٦١ .

لله فنصحه الله وإنما سمي ذا القرنين لأنه دعا قومه إلى الله فضربوه على قرنه فغاب عنهم حيناً ثم عاد إليهم فضربوا على قرنه الآخر وفيكم مثله .

وفي كمال الدين ص ٢٢٠ قال : وفيكم من على سنته وسئل عنه عليه السلام أرأيت ذا القرنين كيف استطاع أن يبلغ الشرق والغرب، قال عليه السلام: سخر الله تعالى له السحاب ومد له في الأسباب وبسط له النور فكان الليل والنهار عليه سواء . وفي حديث آخر قال عليه السلام: إن الله تعالى مكن لذي القرنين في الأرض وجعل له من كل شيء سبباً وبلغ المغرب والمشرق . وفي حديث آخر قال : إن ذا القرنين كان عبداً صالحاً جعله الله تعالى حجة على عباده فدعا قومه إلى الله وأمرهم بتقواه فضربوه على قرنه فغاب عنهم زماناً حتى قيل مات أو هلك بأي واد سلك ، ثم ظهر ورجع إلى قومه فضربوه على قرنه الآخر وفيكم من هو على سنته وإن الله يجري سنته في القائم من ولدي فيبلغه شرق الأرض وغربها حتى لا يبقىٰ سهل ولا موضع من سهل أو جبل وطئه ذو القرنين ويظهر الله تعالى له كنوز الأرض ومعادنها وينصره بالرعب ويملأ الأرض به عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً .

وحكى المسعودي في المروج ج ١ ص ٥٢ عن وهب بن منبه : إن ذا القرنين هو الإسكندر كان بعد المسيح عليه السلام في الفترة وأنه كان له حلم رأى فيه أنه دنىٰ من الشمس حتى أخذ بقرنيها شرقيها وغربيها فقص رؤياه على قومه فسموه بذي القرنين ، وقال ابن الوردي في جريدة العجائب ص ٧١ فلما فرغ الإسكندر من السد وأحكمه سر بذلك سروراً عظيماً وأمر بسرير فنصب له على السد فرقيَ عليه وحمد الله تعالى وأثنىٰ عليه ثم قال : يا رب الأرباب ومسهل الصعاب أنت ألهمتني بسد هذا المكان صوناً للبلاد وراحة للعباد وقمعاً لهذا العدو المطبوع على الفساد فأحسن لي المثوبة في اليوم المعاد ورد غربتي وأحسن أوبتي ، ثم سجد سجدة أطال فيها ، ثم استلقى على ظهره لانتعاشه وقال الآن استرحت من سطوة الخضر ومقاسات الأتراك ، ثم أغفىٰ اغفائة فطلع طالع من البحر حتى سد الأفق بطوله وارتفع كالغمامة العظيمة السوداء عن الأرض وبادرت الجيوش المقاتلة إلى قسيهم واشتد الصياح فانتبه الإسكندر

ونادى ما الذي نأبكم وما شأنكم ، فقالوا : الذي ترى ، قال : امسكوا عن سلاحكم وكفوا عن انزعاجكم لم يكن الله ليلهمني لما أراد ويغربني عن أهلي ومسقط رأسي في البلاد لمصالح الخلق والعباد مدة عشرين سنة وستة أشهر ، ثم يسلط عليّ بهمة من بهائم البحر المسجور فكف الناس عن السلاح ، القصة .

الاسلام : بالكسر هو الطاعة والانقياد قال الله تعلى : **﴿إن الدين عند الله الإسلام﴾** ، أي لا دين عند الله مرضي سواه وهو على ضربان **أحدهما** : دون الإيمان وهو الإعتراف باللسان ، **والثاني** : أن يكون مع الإعتراف معتقداً وافياً بالفعل ، وفي الحديث تدور رحى الإسلام بخمس وثلاثين من دوران الرحى . وفي حديث آخر سئل النبي صلى الله عليه وآله وسلم أي الإسلام أفضل ، قال : من سلم المسلمون من يديه ولسانه ، قال عليه السلام : من أقر بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما أمر الله فهو مؤمن ، وفي حديث آخر قال : الإسلام هو شهادة أن لا إله إلاّ الله والتصديق برسوله ، به حقنت الدماء وعليه جرت المناكح والمواريث .

وروى الشيخ في أماليه ص ٢٨ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: بنيَ الإسلام على عشرة أسهم على شهادة أن لا إله إلاّ الله وهي الملة والصلاة ، وهي الفريضة والصوم ، وهي الجنة والزكاة ، وهي المطهرة والحج ، وهو الشريعة والجهاد ، وهو العز والأمر بالمعروف ، وهو الوفاء والنهي عن المنكر ، وهو الحجة والجماعة ، وهي الإلفة والعصمة ، وهي الطاعة . وفي ص ٥٢ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أيضاً قال : لا يدخل الجنة إلا من كان مسلماً ، فقيل : وما الإسلام قال صلى الله عليه وآله وسلم : الإسلام عريان ولباسه التقوى والحياء وزينته الوفاء وملاكه الورع ومروته العمل الصالح وكماله الدين وثمره على رواية أيضاً العمل الصالح وعماده الورع ولكل شيء أساس وأساس الإسلام حب أهل البيت عليهم السلام . وقال في ص ٨٢ أفضل البقاء بين الركن والمقام وأن رجلاً عمّر ما عمّر نوح في قومه ألف سنة إلا خمسين عاماً يصوم النهار ويقوم الليل في ذلك الموضع ، ثم لقى الله بغير ولايتنا لم ينفعه ذلك شيئاً . وفي ص ٧٨ عن الباقر

قال : بني الإسلام على خمس دعائم إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصوم شهر رمضان ، وحج البيت ، والولاية لنا أهل البيت . وفي ص ٨٦ قال : الإسلام من شهد شهادتنا ونسك نسكنا وذبح ذبيحتنا . وفي ص ١١٦ عن النبي ﷺ قال : لتنقضن عرى الإسلام عروة كلما نقضت عروة تشبث الناس بالتي تليها فأولهن نقض الحكم وآخرهن الصلاة .

وروى الصدوق في مجلس ٤٥ ص ١٦٣ عن الصادق عليه السلام قال : إن الله ارتضى لكم الإسلام ديناً فأحسنوا صحبته بالسخاء وحسن الخلق . وقال علي عليه السلام : لأنسبن الإسلام نسبة لم ينسبه أحد قبلي ولا ينسبه أحد بعدي الإسلام هو التسليم والتسليم هو التصديق والتصديق هو اليقين واليقين هو الأداء والأداء هو العمل إن المؤمن أخذ دينه عن ربه ولم يأخذه عن رأيه ، أيها الناس دينكم تمسكوا به لا يزيلكم أحد عنه لأن السيئة فيه خير من الحسنة في غيره لأن السيئة فيه تغفر والحسنة في غيره لا تقبل . وقال عليه السلام في خطبته : الحمد لله الذي شرع الإسلام فسهل شرائعه لمن ورده وأعز أركانه على من حاربه وجعله عزاً لمن والاه وسلماً لمن دخله وهدى لمن اعتم به وزينة لمن تحلى به ، وعصمة لمن اعتصم به ، وحبلاً لمن تمسك به ، وبرهاناً لمن تكلم به ، ونوراً لمن استضاء به ، وشاهداً لمن خاصم به ، وملجأً لمن حاج به ، وعلماً لمن وعاه ، وحديثاً لمن رواه ، وحكماً لمن قضى به ، وحلماً لمن جرب ، ولباً لمن تدبر ، وفهماً لمن فطن ، ويقيناً لمن عقل ، وتبصرة لمن عزم ، وآية لمن تبسم ، وعبرة لمن اتعظ ، ونجاة لمن صدق ، ومودة من الله لمن أصلح ، وزلفىٰ لمن ارتقب ، وثقة لمن توكل ، وراحة لمن فوض ، وجنة لمن صبر الحق سبيله ، والهدى صفته والحسنىٰ ما يرثه فهو أبلج المناهج مشرق المنار مضيء المصابيح رفيع الغاية يسير المضمار جامع الحيلة متنافس السبقة كريم الفرسان ، التصديق منهاجه والصالحات مناره والفقه مصابيحه والموت غايته والدنيا مضماره والقيامة حلبته والجنة سبقته والنار نقمته والتقوىٰ عدته والمحسنون فرسانه وبالإيمان يستدل الصالحات وبالصالحات يغمر الفقه وبالفقه يرهب الموت وبالموت تختم الدنيا وبالقيامة تزلف الجنة للمتقين وتبرز الجحيم

للغاوين ، وفي الديوان المنسوب إليه :

لبيك على الإسلام ما كان باكياً　　فقد تركت أركانه ومعالمه
لقد ذهب الإسلام إلا بقيه　　قليل من الناس الذي هو لازمه

فلما بلغ عبد الرحمن بن أبي سبرة ظهور رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كثر صنماً لسعد أنشأ :

تبعت رسول الله إذ جاء بالهدى　　وخلفت فرضاً بدار هوان
شددت عليه شدة فتركته　　كأن لم يكن والدهر ذو حدثان
ولما رأيت الله أظهر دينه　　أجبت رسول الله حين دعاني
فأصبحت للإسلام ما عشت ناصراً　　وألقيت فيه كلكلي وجراني
فمن مبلغ سعد العشيرة أنني　　شربت الذي يبقى بآخر فان

أسلع : بن الأسقع صحابي اعرابي وهو غير الأسلع بن شريك الأعوجي التميمي .

أسلم : بالفتح كأحمد من دخل في دين الإسلام ، وأسلم أمره إلى الله فوض إليه فهو مسلم . وفي تاريخ بغداد ج ١١ ص ١١٦ قال صلى الله عليه وآله وسلم : أسلم مسالمها الله وغفار غفر الله له ، وأسلم اسم جماعة منهم :

أسلم : أبو تراب الراوي عنه معاوية بن وهب ، شيعي حسن هو غير أبي رافع مولى النبي .

أسلم : بن أيمن التميمي المقري أو المنقري الكوفي، إمامي حسن من أصحاب الباقر عليه السلام .

أسلم :بن جبيرة الأشهلي صحابي ، وقيل هو أسلم بن الحصين هو غير ابن بجرة «به» .

أسلم : حادي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورفيق رافع الحادي هو غير ابن الحارث ابن عبد المطلب.

أسلم : الحبشي الأسود صحابي حسن ، كان داعياً ليهود خيبر فأسلم وقاتل حتى قتل .

أسلم : بن سليم صحابي روت عنه بنت أخيه الخنساء بنت معاوية بن سليم «به» .

أسلم : بن سهل بن زياد بن حبيب الرزاز أبو الحسن المتوفى سنة ٢٩٢ حافظ «ن» .

أسلم : الضرير الكوفي إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام حسن هو غير ابن عابد المدني «ن» .

أسلم : بن عبد العزيز أبو الجعد القاضي الأندلسي ، عامي مات سنة ٣١٩ «م» .

أسلم : العجلي ويقال الربعي والد الأشعث ، تابعي رأى أبا موسى الأشعري وثقه النسائي .

أسلم : العدوي مولاهم أبو خالد المتوفى سنة ٨٠ ، مدني كان روى عنه ابنه زيد .

أسلم : بن عمرو مولى الحسين عليه السلام والمقتول معه بالطف ثقة هو غير بن عميرة «به» .

أسلم : بن كثير الأزدي إمامي ثقة كان من شهداء الطف قتل بين يدي الحسين «جخ» .

أسلم : المكي القواس أو السواس مولى محمد بن الحنفية ، إمامي حسن «ن» .

أسلم : المنقري أبو سعيد المتوفى سنة ١٤٢ ، عامي وثقه جماعة (تهذيب التهذيب) .

أسلم : مولى بني نبهان الطائي صحابي شهد قتال أهل الردة مع خالد ابن الوليد «به».

أسلم : مولى علي بن يقطين ، إمامي حسن يقال له سلم وسليمان بن الحسن .

أسلم : مولى عمر أدرك النبي ﷺ تابعي اشتراه عمر لما حج بالناس سنة إحدى عشرة «به».

أسلم : بن يزيد أبو عمران المصري ، عامي وثقه النسائي وقف ينسب إلى أحد سوابقه ربيعة بن كعب الأسلمي الصحابي وأبو برزة الأسلمي والقاسم ابن محمد بن الحسين بن زياد.

الأسلوب : كل شيء امتد فهو أسلوب ، يقال شجر سلب أي طويل وهو الفن والطريقة .

الأسماء : بالفتح جمع الاسم الذي وضع لتعريف المسمىٰ وليكون علماً له ، قال النبي : تسموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي فأنا قاسم أقسم بينكم ، يقال كل كلمة تدل على معنى في نفسها ولا تتعرض لزمان هي من السمو وهو العلو وإن تتعرض لزمان فهو الفعل وفي اللغة ما وضع لشيء من الأشياء ودل على معنى من المعاني جوهراً كان أو عرضاً فيشمل الفعل والحرف أيضاً ومنه قوله تعالى وعلم الأسماء كلها وهو علامة للشيء ودليلاً يرفعه إلى الذهن من الألفاظ والصفات والأفعال ، وعرفاً هو اللفظ الموضوع لمعنى سواء كان مركباً أو مفرداً مخبراً عنه أو خبراً ورابطة بينهما ، وقد يطلق الاسم ويراد به ما يقابل الصفة والظرف والكنية واللقب على ما يعم أنواع الكلمة الثابت الدائم المستمر كالحق والخالق والعليم وغير ذلك وكزيد جزئي حقيقي والإنسان كلي متواطىء والوجود كلي مشكك ، والعين مشترك والصلاة منقول متروك والأسد حقيقي ، ومجازي ومركب كتأبط شراً مضاف كعبد الله وسيبويه ، ومرتجل كمذحج وأدد ، ومنقول من مصدر كسعد أو من اسم فاعل كعامر وصالح ، أو من اسم مفعول كمحمود أو من فعل التفضيل كأحمد أو من صفة كعتيق أو من اسم عين كأسد ، أو من فعل ماض كأبان أو مضارع كيزيد .

والإسم الواقع في الكلام قد يراد به نفس لفظه كزيد معرب وضرب فعل ماض ومن حرف جر وقد يراد به معنى كزيد كاتب وقد يراد به نفس ماهية المسمىٰ مثل الإنسان نوع والحيوان جنس،

وقد يراد به فرد منه نحو جاءني إنسان ورأيت حيواناً ، وقد يراد به جزؤها كالناطق أو عارض لها كالضاحك ، وقد يكون الاسم عين المسمىٰ نحو الله فإنه علم للذات من غير اعتبار معنى فيه ، وقد يكون غيره كالخالق والرزاق مما يدل على نسبة إلى غيره وقد يكون لا هو ولا غيره كالعليم والقديم . ولا يخفىٰ بأن الألفات المدخلة على أوائل الأسماء تسقط في الدرج لأنها ألفات وصل وكل اسم كان أوله لاماً ثم أُدخلت عليه لام التعريف فإنه يكتب بلامين نحو اللحم واللبن واللجام إلا الذي والتي لكثرة الاستعمال وإذا ثنيت الذي تكتبه بلامين وإذا جمعته فبلام واحدة .

وأما التان والآتـي والآئي فكلها تكتب بلام واحدة وإنما كتبوا الذي بلام واحدة وكلمة الله بلامين مع استوائهما في لزوم التعرف وغيره لأن قولنا الله معرب متصرف تصرف الأسماء فأبقوا كتابته على الأصل ، والذي مبني لأجل أنه ناقص إذ لا يفيد إلا مع صلة فهو كبعض الكلمة وبعض الكلمة يكون مبنياً وإنما كتبوها في التثنية لأن التثنية أخرجته عن مشابهة الحرف فإن الحرف لا يثنى ولا التباس في ترك اللام الواحدة في الذي ، ولا تفخيم له في المعنى بخلاف كلمة الله فترك في الخط واختلفوا في الليل والليلة فكتب بعضهم بلام واحدة اتباعاً للمصحف وكل شيء منها إذا دخلت عليها لام الإضافة تكتب بلامين وتحذف واحدة استثقالاً لاجتماع ثلاث لامات وفي تاريخ بغداد ج ١ ص ٢٤٠ قال : ما في أهل بيت فيهم اسم نبي إلا بعث الله إليهم ملكاً يقدمهم بالغداة والعشي .

أسماء : الآبار المعروفة بئر زمزم ، بئر السنبلة ، بئر ميمون ، بئر شفية ، بئر الغمر ، بئر سجلة ، بئر الحفير ، وبئر الواسعة كلها بمكة . بئر ذروان ، بئر حاء ، بئر رومة، بئر أُويس ، وبئر غرس كلها بالمدينة . وبئر أبي عنبه على ميل من المدينة ، وبئر الودقة بالقدس . بئر بابل قيل هي المسجون فيها هاروت وماروت . بئر برهوت بحضرموت فيها أرواح المنافقين والكفار . بئر منصورة بالهند، وبئر بقرية عبد الرحمٰن بفارس. بئر الكلب بحلب، بئر هنديان ضيعة بفارس ، بئر بضاعة بيثرب ، بئر بعدن تخرج منها النار وهي من علامات

الساعة ، بئر البلسم بمصر ، بئر ارجنوس الذي يعلم منها زيادة النيل ونقصه ، بئر أبي كنود بطرابلس ، بئر معاوية ، بئر عياض ، بئر طلوب ، بئر إبراهيم عليه السلام بعسقلان، بئر غمازه ، بئر البصرة والبحرين ، بئر سميحة بديار الأنصار . بئر ذو ساعدة بالبقيع، بئر سهيا لبني سعد، بئر سطون، بئر رساس، بئر كهالة باليمن ، بئر الرشيد بالسيالة . بئر الوردي بجياد مكة كما ذكره السيوطي في الكنز ص ١٥٧ .

أسماء : الأئمة الإثنىٰ عشر وألقابهم وأسماء أمهاتهم المذكورة في صحيفة فاطمة[١] عليها السلام قال الباقر عليه السلام لجابر: يا جابر حدثنا بما عانيت في الصحيفة ، فقال له جابر : نعم يا أبا جعفر دخلت على مولاتي فاطمة هاهنا بمولد الحسن عليه السلام فإذا هي صحيفة بين يديها أبيض من درة بيضاء ، فقلت : يا سيدة النسوان ما هذه الصحيفة التي أراها معك ، قالت : فيها أسماء الأئمة عليهم السلام من ولدي ، فقلت لها : ناوليني لأنظر فيها ، قالت : يا جابر لولا النهي لكنت أفعل لكنه قد نُهيَ أن يمسها إلا نبي أو وصي نبي وأهل بيت نبي ولكنه مأذون لك أن تنظر إلى باطنها من ظاهرها أو من ظاهرها إلى باطنها ، قال جابر : فقرأت فإذا فيها : أبو القاسم محمّد بن عبد الله المصطفىٰ أمه آمنة بنت وهب ، وأبو الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام المرتضىٰ أمه فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف، أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام البر وأبو عبد الله الحسين بن علي التقي أمهما فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله وسلم، أبو محمد علي بن الحسين العدل أمه شهربانويه بنت يزدجرد ، أبو جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام أمه أم عبد الله بنت الحسن ، أبو عبد الله جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام أمه أم فروة بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر، أبو إبراهيم موسى بن جعفر الثقة أمه جارية اسمها حميدة ، أبو الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام أمه نجمة ، أبو جعفر محمد ابن علي الزكي أمه خيزران ، أبو الحسن علي بن محمد الأمين أمه سوسن ، أبو محمد الحسن بن علي الرفيق أمه سمانة وتكنىٰ بأم الحسن ، أبو القاسم محمد بن الحسن عليه السلام وهو حجة الله على خلقه القائم أمه جارية اسمها نرجس

---

(١) ذكره الصدوق في كمال الدين ص ١٧٨ .

صلوات الله عليهم أجمعين . قال الصدوق (ره) جاء هذا الحديث هكذا بتسمية القائم عليه السلام الذي أذهب إليه ما رويَ في النهي عن تسميته يأتي في الحجة إن شاء الله تعالى .

أسماء : أبواب بيت المقدس : باب السلسلة ، باب حطة ، باب المغاربة ، باب ملا .

أسماء : أبواب مسجد المدينة : باب السلام ، باب جبرائيل ، باب الشامي ، باب النساء .

أسماء : أبواب المسجد الحرام : باب السلام ، ويقال باب بني شيبة وهو ثلاثة أبواب : باب رباط السدرة ، باب الجنائز بابان ، باب العباس ثلاثة أبواب ، باب علي عليه السلام ثلاثة أبواب ، باب بازان بابان ، باب البغلة بابان ، وباب الصفا ويقال باب بني مخزوم وهو خمسة أبواب ، باب جياد بابان ، باب المجاهدية بابان ، باب الرحمة بابان ، باب أم هاني بابان ، باب خرورة بابان، وباب إبراهيم عليه السلام، باب العمرة ، باب سدرة ، وباب العجلة ، باب الندوة ، وباب السويقة بابان ، باب دريبة هذا كما قاله السيوطي في الكنز ص ١٠٣ ولكن ما عددنا في سنة ألف وثلاثمائة وثمانية وخمسين في سنة تشرفنا في مكة المعظمة كان في حدود أربعة وأربعين باباً كما يأتي بعنوان الكعبة .

أسماء : الأسد أولها أُسامة، البيهس ، الجحذب ، الحارث ، حفص ، حيدرة ، الخابس ، الدلهمس ، الدوكس ، الريبال، الرسال ، السميدع ، ساعدة، السبع ، الشجعم، الصعب، الصم، الضيغم، الضرغام، العنبس الغضنفر ، قسورة ، الفدوكس ، الكلب ، الليث ، القرافصة ، الوثاب ، الوردل ، هرثمة ، الهرماس ، الهصور ، الهواس ، الهزبر ، وغيرها .

أسماء : أسنان الإنسان اثنتان وثلاثون، أربع ثنايا ، وأربع رباعيات ، وأربع ضواحك ، وأربع أنياب ، وأربع نواجد اثنى عشر ضرساً وتسمى الطواحن .

أسماء : أصحاب الكهف يأتي في الأصحاب .

أسماء : الأصوات يقال خرير الماء ، وهبوب الريح ، وذخر البحر ، صليل الحجر ، قعقعة السلاح، جعجعة الرحاء ، بث التيس ، وصوت الرعد ، ودوي الهواء .

أسماء : الأفعال عند النجاة ما كان بمعنى الأمر أو الماضي سواء كان معنى الماضي معبراً بصيغة الماضي أيضاً كما أن هيهات بمعنى بعد أو بصيغة المضارع الحالي كاف بمعنى التضجر.

أسماء : أم الحجة عليها السلام هي : ريحانة ، وسوسن، وصيقل ، ونرجس .

أسماء : أمير المؤمنين عليه السلام قال في خطبته التي خطبها بالكوفة بعد منصرفه من النهروان بلغه أن معاوية يسبه ويلعنه ويقتل أصحابه فقام خطيباً فحمد الله وأثنىٰ عليه وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وذكر ما أنعم الله على نبيه وعليه ، ثم قال : لولا آية في آيات الله ما ذكرت ما أنا ذاكره في مقامي هذا يقول الله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث اللهم لك الحمد على نعمتك التي لا تحصىٰ وفضلك الذي لا ينسى يا أيها الناس إنه بلغني ما بلغني وإني أراني قد اقترب أجلي وكأني بكم وقد جهلتم أمري وإني تارك فيكم كتاب الله وعترتي وهي عترة الهادي إلى النجاة خاتم الأنبياء وسيد النجباء والنبي المصطفىٰ ، يا أيها الناس لعلكم لا تسمعون قائلاً يقول مثل قولي بعدي إلا مفتر أنا أخو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابن عمه وسيف نقمته وعماد نصرته بأسه وشدته ، أنا رحىٰ جهنم الدائرة ، وأضراسها الطاحنة ، أنا مؤتم البنين والبنات ، أنا قابض الأرواح وبأس الله الذي لا يرده عن القوم المجرمين ، أنا مجد الأبطال وقاتل الفرسان ومبير من كفر أو مبيد من كفر بالرحمٰن وصهر خير الأنام ، أنا سيد الأوصياء ووصي خير الأنبياء ، أنا باب مدينة العلم وخازن علم رسول الله ووارثه ، وأنا زوج البتول سيدة نساء العالمين فاطمة التقية النقية الزكية المبرة المهدية حبيبة حبيب الله وخير بناته وسلالته وريحانة رسول الله سبطاه خير الأسباط ، وولداي خير الأولاد هل أحد ينكر ما أقول أين مسلمو أهل الكتاب أنا اسمي في الإنجيل إيليا ، وفي التوراة يبرى ، وفي الزبور أرى ، وعند الهند كبكر ، وعند الروم بطريثا ، وعند الفرس جبيرة ، وعند الترك بثير ، وعند الزنج

جتر ، وعند الكهنة بوي ، وعند الحبشة شريك أو ثريك أو بثريك ، وعند أُمي حيدرة ، وعند ضئري ميمون ، وعند العرب علي ، وعند الأرمن فريق ، وعند أبي ظهير ألا وأني مخصوص في القرآن بأسماء احذروا أن تغلبوا عليها فتضلوا في دينكم يقول الله تعالى إن الله مع الصادقين ، أنا ذلك الصادق وأنا المؤذن في الدنيا والآخرة قال الله تعالى : فأذن مؤذن بينهم إن لعنة الله على الظالمين . أنا ذلك المؤذن ، وقال وأذان من الله ورسوله فأنا ذلك الآذان وأنا المحسن يقول الله تعالى : إن الله لمع المحسنين ، وأنا ذو القلب ، فيقول الله تعالى : إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ، وأنا الذكر يقول الله تعالى : الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ونحن أصحاب الأعراف ، أنا وعمي وأخي وابن عمي والله فالحق الحب والنوى لا يلج النار لنا محب ولا يدخل الجنة لنا مبغض يقول الله تعالى : **﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم﴾** ، وأنا الصهر يقول الله تعالى : **﴿وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً﴾** ، وأنا الأذن الواعية يقول الله : **﴿وتعيها أذن واعية﴾** ، وأنا السلم لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويقول الله تعالى : **﴿ورجلاً سلماً لرجل﴾** ، ومن ولدي مهدي هذه الأمة ألا وقد جعلت محنتكم ببغضي يعرف المنافقون وبمحبتي امتحن الله المؤمنين هذا عهد النبي الأمي إلى أنه قال لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق .

وأنا صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في الدنيا والآخرة ورسول الله فرطي ، وأنا فرط شيعتي والله لا عطش محبي ولا خاف وليي وأنا ولي المؤمنين والله حسب محبي إلى أن قال بلغني أن معاوية سبني ولعنني اللهم أشدد وطأتك عليه وأنزل اللعنة على المستحق آمين يا رب العالمين وباعث إبراهيم إنك حميد مجيد ، ثم نزل عليه السلام عن أعواده فما عاد إليها حتى قتله ابن ملجم لعنه الله ، قال جابر : سنأتي على تأويل ما ذكرنا من أسمائه .

أما قوله عليه السلام أنا اسمي في الإنجيل إيليا فهو علي بلسان العرب وفي التوراة يبرى قال بري من الشرك ، وعند الكهنة بوي هو من تبؤ مكاناً وهو الذي يبوء الحق منازله ويبطل الباطل ويفسده ، وفي الزبور أرى وهو السبع الذي يدق

العظم ويفترس اللحم ، وعند الهند كبكر قال وهو الذي إذا أراد شيئاً لج فيه ولم يفارقه حتى يبلغه ، وعند الروم بطرثيا قال هو مختلس الأرواح ، وعند الفرس جبتر أو جبيره وهو الباري الذي يصطاد ، وعند الترك بثير قال هو النمر الذي إذا وضع مخلبه في شيء هتكه ، وعند الزنج جتر قال هو الذي يقطع الأوصال ، وعند الحبشة بثريك قال هو المدمر على كل شيء أتىٰ عليه ، وعند أمي حيدرة قال هو الحازم الرائي الخسير النقاب النظار في دقائق الأشياء ، وعند ضئري ميمون إلى أن قال فسمته امه ميموناً أي مباركاً ، وعند الأرمن فريق أي الجسور الذي يهابه الناس ، وعند أبي ظهير كان أبوه يجمع ولده وولد اخوته ثم يأمرهم بالصراع وذلك خلق في العرب وكان علي عليه السلام يحسر من يساعد له غليظين قصيرين وهو طفل ثم يصارع كبار اخوته وصغارهم وكبار بني عمه وصغارهم فيصرعهم فيقول أبوه ظهر علي فسماه ظهيراً ، وعند العرب علي قال جابر اختلف الناس من أهل المعرفة لم سمي علياً فقالت طائفة لم يسم أحد من ولد آدم عليه السلام قبله بهذا الاسم في العرب ولا في العجم إلا أن يكون الرجل من العرب يقول بني هذا علي يريد به العلق لأنه سمي به وإنما سمي الناس به بعده وفي وقته، وقالت طائفة سمي علي علياً لعلوه على كل من بارزه ، وقالت طائفة سمي علي علياً لأن داره في الجنان تعلو حتى تحاذي منازل الأنبياء وليس نبي تعلو منزلته منزلة غيره، وقالت طائفة سمي علي علياً لأنه علا ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بقدميه طاعة لله تعالى ولم يعل أحد على ظهر نبي غيره عند حط الأصنام من سطح مكة ، وقالت طائفة إنما سمي علي علياً لأنه زوج في أعلى السماوات ولم يزوج أحد من خلق الله في ذلك الموضع غيره ، وقالت طائفة سمي علي عليا لأنه كان أعلىٰ الناس علما بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم . وفي تاريخ بغداد ج ١١ ص ٣١٧ قال : ليس في الخلفاء من اسمه علي غير علي بن أبي طالب والمكتفي بالله ، قال الشاعر :

اسماؤك المشرقات في أوجه	القرآن في كل سورة غرر
سماك رب العباد قسورة	من حيث فروا كأنهم حمر
والعين والجنب والوجه أنت	والهادي والليل الضلال معتكر

أسماء : الأنبياء ومعانيها ذكره الصدوق في معاني الأخبار باب ٢٤ قال : معنى أسماء الأنبياء والرسل وغير ذلك إن معنى آدم عليه السلام أنه خلق من أديم الأرض ومعنى حواء أنها خلقت من حي وهو آدم(١) ومعنى الإنسان أنه ينسى ومعنى النساء أنه أنس للرجال ومعنى المرأة أنها أنس للرجال ،وأنها خلقت من المرء، ومعنى إدريس أنه كان يكثر الدرس بحكم الله تعالى وسنن الإسلام ، ومعنى نوح أنه كان ينوح على نفسه وبكى خمسمائة عام ونهى نفسه عما كان فيه قومه من الضلالة ، ومعنى الطوفان أنه طاف الماء فوق كل شيء ، ومعنى هود أنه هدى إلى ما ضل عنه قومه وبعث إليهم ليهديهم عن ضلالتهم ، ومعنى الريح العقيم التي أهلك الله تعالى بها عاد أنها تلقحت بالعذاب ، ومعنى ذات العماد أن عاداً كانوا ينحتون العمد من الجبال إلى أن قال ومعنى إبراهيم أنه هم فبره ، ومعنى ذي القرنين أنه دعا قومه إلى الله فضربوه على قرنه الأيمن فغاب عنهم حيناً ثم عاد إليهم فضربوه على قرنه الآخر ، ومعنى أصحاب الرس أنهم نسبوا إلى نهر يقال له الرس من بلاد المشرق، وقيل أن الرس هو البئر وأن أصحابه رسوا بينهم وكان بعد سليمان عليه السلام وكانوا قوماً يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت غرسها يافث وكانت نساؤهم يشتغلن بالنساء عن الرجال فعذبهم الله تعالى بريح عاصف فذابت أبدانهم كما يذوب الرصاص في النار ، ومعنى يعقوب أنه كان مع عيص توأمين ولد عيص ثم ولد يعقوب أخاه عيصاً ، ومعنى إسرائيل عبد الله لأن أسرا هو عبد وإيل هو الله تعالى ، ومعنى يوسف مأخوذ من أسف يأسف أي أغضب يغضب إخوانه ، ومعنى موسى أنه التقطه آل فرعون من البحر بين الماء والشجر وهو في التابوت وبلغة القبط الماء (مو) والشجر (سي) فسموه موسى لذلك ، ومعنى الخضر أنه كان لا يجلس على خشبة يابسة ولا أرض بيضاء إلا اهتز خضراء وكان اسمه تاليا بن ملكان بن عابر بن أرفخشد بن سام بن نوح عليه السلام، ومعنى طور سينا أنه كان عليه شجرة الزيتون وكل جبل يكون عليه

---

(١) أعني من فضلة طينة آدم ، وفي بعض الأحاديث خلقت من ضلعه الأيسر محمول على التقية كما تقدم في ج ١ .

ما ينتفع به من النبات والأشجار يسمى طور سينا وطور سنين وما لم يكن عليه ما ينتفع به من النبات أو الأشجار ومن الجبال فإنه يسمى جبل طور ولا يقال طور سينا ولا طور سنين ، ومعنى داوُد فإنه داوى جرحه فود وقد قيل داوى وده بالطاعة حتى قيل عبد ، ومعنى أيوب من آب يؤوب وهو يرجع إلى العافية والأهل والمال والولد بعد البلاء ، ومعنى يونس انه ذهب مستأنساً لربه مغاضباً لقومه وصار مؤنساً لقومه بعد رجوعه إليهم ، ومعنى تسمية الله لإسماعيل بن حزقيل صادق الوعد أنه وعد رجلاه فجلس له حولاً ينتظره ، ومعنى المسيح أنه كان يسيح في الأرض ويصوم ومعنى الحواريون المخلصون في أنفسهم والمخلصون لغيرهم من أوساخ الذنوب بالوعظ والتذكير وكانوا قصارين ، وسمي نوح وإبراهيم وموسى وعيسىٰ ومحمّد عليهم السلام أُولي العزم لأنهم أصحاب العزائم والشرائع أو عزموا على الاقرار بما عهد إليهم في محمّد والأئمة عليهم السلام.

أسماء: الأنهار المعروفة نهر آذربيجان، نهر آبق بالأنبار، ونهر آنة بالمغرب ، ونهر ابن سمعان، نهر ابن عمر ، نهر أبي فطرس بفلسطين ، نهر آتل بالخزر ، نهر أرشوقل بالقرب من تلسمان ، نهر أريغز بالمغرب ، ونهر الأتراك ، نهر أسفار ، نهر أقروقة ، نهر أنبطة بدمشق ، نهر بارمنا ، نهر باناس نهر بجايعة، ونهر بجزيرة الخضراء باشبيلية ، نهر بجزيرة طريف باشبيلية ، نهر بردانٰ بطرسوس ، ونهر بردى بدمشق ، نهر بشترين بالمغرب ، نهر لبليخ بالكوفة ، نهر البلقيان بالعراق ، نهر غرناطة ، نهر بلنسية، نهر تدمر ، نهر سبيبة ، نهر لوشه ، ونهر ماردة واستيف ، نهر بونة بالمغرب ، نهر بياس بالكوفة ، نهر تاجه بطليطلة نهر تامر ببغداد ، نهر تامروت ، ونهر قفصة ، ونهر يهودا، نهر تاهرت، ونهر تنزت كلها بالمغرب، نهر تيري بكورة، رامهرمز، نهر تير بالكوفة، نهر سيحون، نهر حسان، ونهر حصن المهد بين البصرة والأهواز . نهر خزلج ببلاد الترك ، نهر دجلة ببغداد ، نهر الذهب ، ونهر الرس بين الموصل وإربل . نهر زندرود بأصبهان ، نهر زوير بآذربيجان ، نهر سجة بين حصن المنصور وكيسوم ، نهر شلف بأفريقية، نهر صقلاب ونهر

العاصي بحماة ، نهر الفرات ونهر العزرج بالقاطول ، نهر الكربين بين أرمينية وأراك ، نهر الملك ببغداد ، نهر مهران بالسند ، نهر مكرار بالهند ، نهر النيل بمصر ، نهر جيحون بخوارزم ، نهر هندمند بسجستان ، نهر الصفر ببخارى ، ونهر طاب بسابور، نهر المشرفان، ونهر دجيل، ونهر جند بسابور ، ونهر السوس ، نهر فرع باليمن ، ونهر نجد باليمن ، ونهر سردد باليمن ، نهر سرامر بصنعاء ، نهر العلج بعمان ، نهر عيسىٰ ببغداد ، نهر محلم بالبحرين ، نهر النهروان ونهر الثرثار بتكريت ، نهر الهرماس بنصيبين ، نهر الخابور بالقرب من الموصل ، نهر الجلاب بحران ، نهر قريق بحلب ، نهر الساجور بقرب باشر ، نهر سنجار ونهر يزيد ونهر ثورا ونهر قليط بدمشق .

وبالمغرب أيضاً أنهار كثيرة منها : نهر صفاقص ، نهر قابس، نهر طبرقة ، نهر أرسلن ، نهر سبو بمدينة سلام ، نهر مدينة العلى ، نهر عدوة العروتين ، نهر حرار بالمدينة الخضراء ، نهر شهر بمدينة المسيلة ، نهر مغراوة ، نهر وادي الحجارة، نهر شنقر ، نهر ليطي ، نهر مرسية ويقال لها النهر الأبيض ، نهر دويرة بالمغرب ، نهر رنهاجة ، نهر حطي ، نهر ميكي ، نهر السفياني ، نهر تامدالت ، نهر الزهراء من أعمال قرطبة ، نهر عمورية ، نهر الشريعة ، نهر الكتل بالهند ، نهر واسط ، نهر كموسا ، نهر دمصان ، نهر معقل بالبصرة ، نهر هزار جريب بمازندران ، نهر خارز بالموصل ، نهر حرساد ، نهر قوسان ، نهر السليحين ، نهر القادسية ، نهر يوسف ، نهر الجزيرة ، نهر صرصر ، نهر الجشاك ، نهر حولايا بالكوفة ، نهر لكة ، نهر الرمان ، نهر خالد ، نهر الجامع ، نهر المبارك ، نهر الصلح بالعراق ، نهر الصراة ، نهر كرياخا ببغداد ، نهر جوبر ، نهر اللامس ، نهر الفيض ، نهر الفيشون ، نهر قياقب ، نهر سنداد ، نهر السر بالروم ، ونهران ببجيلة ، نهران بالرقة ، نهران بمدينة قفصة ، نهران بسجلماسة ، نهران في مدينة بكور ، نهران بقابس ، وثلاثة أنهار بتوز ، وثلاثة أنهار بالقسطنطينية ، وثلاثة أنهار تسمى التزاب الأكبر والأوسط والأصغر ، وعشرة أنهار كبار بأرجان ، وأنهار سويط وسانيك ، وأنهار ميلانه ذكرهم السيوطي في الكنز ص ١٥٥ .

أسماء : البروج الإثنى عشر : الحمل ، والثور ، والجوزاء ، والسرطان ، والأسد ، والسنبلة ، والميزان ، والعقرب، والعوس ، والجدي ، والدلو ، والحوت. الحمل له برمودة ، والثور بشنس ، والجوزاء بونة ، والسرطان أبيب ، والأسد مسري ، والسنبلة توت ، والميزان بابة ، والعقرب هاتور ، والقوس كيهل، والجدي طوبة ، والدلو أشير ، والحوت برمهمات كما يأتي في حرف الباء بعنوان البروج .

أسماء : الثلاثة الذين خلفوا ونزل فيهم القرآن هم كعب ومروان وهلال .

أسماء : الجبال المعروفة في بلاد جبل أبي قبيس ، جبل ثور ، وجبل الخندمة ، جبل حراء ، جبل الخيماء ، جبل محك ، جبل قعيقعان، وجبل فرقد، جبل البكاء بمكة ، جبل ثقل بين مكة وجدة ، جبل الضبعين في طريق مكة من البصرة ، جبل أُحد ، جبل عير ، جبل عينين ، وجبل سلع كلها بالمدينة . جبل لشطان بأرض الروم ، وجبل ثبير بمنى ، جبل أوزند بهمدان ، وجبل شطب في بلاد التميم، جبل خزاز ما بين البصرة ومكة ، جبل أزوند بالأندلس ، وجبل مجيملان باندراب ، جبل بيسون أو بيسطون بين حلوان وهمدان ، جبل جابه بالهند ، جبل الجودي بجزيرة ابن عمر ، جبل جوشن في غربي حلب ؛ جبل الحارث والحويريث بأرمينية ، جبل جرد بحضرموت ، جبل الطول بتلمسان ، جبل الشرف باشبيلية ، وجبل العيون بالعزب ، وجبل الشاوة بالمغرب ، جبل الحيات بتركستان ، جبل دامغان بقرب الري ، جبل بتجهير ، جبل شريب في ديار بني ربيعة ، وجبل شمنصير ، جبل شعران بالموصل ، جبل روشوس في ديار بني مرة ، جبل شواحط ، جبل برش ، جبل هبور في ديار بني فقعص ، وجبل الشيم ، جبل الشقان في ديار بني أسد ، وجبل ريوه بدمشق ، جبل نهاوند بقرب الري، جبل رضوي بقرب المدينة ، وجبل الرقيم بالروم ، جبل ساوة على مرحلة منها ، وجبل سماق من أعمال حلب ، وجبل سيلان بقرب أردبيل ، وجبل الشراة حاجزة بين تهامة واليمن ، وجبل نقوسة بالمغرب ، وجبل سرنديب بأقصى الهند ، وجبل وانشريس

بالمغرب ، وجبل واسم بأقصىٰ الصين ، جبل أزون بالمغرب ، وجبل سمرقند ، وجبل السم بالصين ، وجبل أوراس بالمغرب ، وجبل السب باليمن ، وجبل العقيق بملص ، وجبل شقاق بخراسان ، وجبل شكران ، وجبل الصور بكرمان ، وجبل صقلية ، وجبل صليب بقبرس ، وجبل عين شمس بباحة ، وجبل طارق بطبرستان ، وجبل درن بالمغرب ، وجبل طاهرة بمصر ، وجبل المقطم أو المقطب أيضاً بمصر ، وجبل مكنور بكيمياء، وجبل سابور بالمغرب .

جبل صبر بثغر ، وجبل جور وجبل الكلام حوالي ملطية، وجبل طور سيناء بقرب مدين ، وجبل طور هاروت يشرف على بيت المقدس ، وجبل الطير بصعيد مصر ، وجبل زماهير الساحرة أيضاً بمصر ، وجبل غزوان في دورة الطائف ، وجبل أبو فيداء بمصر ، وجبل عوير كسير بين عمان والبصرة في وسط البحر ، وجبل قلة ، وجبل المتنكي وغيرهما من الجبال الكثيرة في بلدنا بمهرجان الجندق، وجبل قاسيون بدمشق، وجبل القفص وجبل قاف المحيط بالدنيا وجبل كلستان من قرى توس، وجبل أرجان بطبرستان، وجبل لبنان، وجبل حمص، وجبل برام، وجبل قصرام، وجبل الكحل، بالمغرب بقرب مدينة بسطة، وجبل كزنان، وجبل المغناطيس ببحر القلزم، وجبل سنام البعير بالبصرة، وجبل سودان، وجبل لحوم بمصر، وجبل يدوم في بلاد مزنية، وجبل برموم، وجبل يلملم من جبال تهامة، وجبل يذبل بطرف منه ، وجبل القفا لبني هلال ، وجبل عتاب ، وجبل ساق عتاب ، وجبل سنار بالحجاز ، وجبل القسي ببلاد باهلة ، وجبل سود في ديار بني سلامان ، وجبل مرجوان بأرض فارس ، وجبل النار بالمغرب ، وجبل سهدر ، وجبل هرمز بطبرستان ، وجبل واسط بالمغرب ، وجبل يلدشيم بقزوين ، وجبل زعز في وسط البحر ، وجبل العرائس في طريق اليمن ، وجبل القيراط بمصر ، وجبل سناتياد بالروم، وجبل عروة ببطن مرو ، وجبل سار بالعيون ، وجبل القرود بالقويعات ، وجبل عرفة ، وجبل طور زيناء بسويس ، وجبل قرع باليمن ، وجبل قاف محيط بالمحيط ، وجبل المنعرج بقرب

المدينة ، وجبل طور عبدين بنصيبين ، وجبل ميافارقين ، وجبل طورتينا بنابلس ، وجبل شنيل بغرناطة، وجبل الرمل بالمغرب ، وجبل سمعان بحلب ، وجبل بارز بكرمان ، وجبل فرعان بين المدينة وذي خسف ، وجبل قدس بتهامة ، وجبل العرج يتصل بورقان ، جبل قلاب بمحلة بني أسد ، وجبل ثقل بين مكة وجدة ، وجبل عسيب ، وجبل الفتح ، وجبل شيخ بالشام ، وجبل طنين ، باليمن ، وجبل الضب بمنى ، وجبل قزح بالمشعر الحرام ، جبل تيم وثيب على بريد من المدينة ، وجبل الصانع باليمن ، وجبل متالع قريب من جبل خزار ، وجبل ذات الرقاع وجبل اللعلع وجبل كسرى باليمن ، وجبل غضيء بالبصرة ، وجبل دوار ويقال الوديعة والدوان بكرمان ، وجبل ورقان ، وجبل الظلم بالحجاز ، وجبل اللكاف بدمشق ، وجبل السور باليمامة ، وجبل داس بالموصل ، وجبل هو ما زياد بآمل من بلاد خراسان ، وجبل الأقرع بأنطاكية ، وجبل أبي ملك بالمغرب ، وجبل زيني ، وجبل عامر بقرب الحديبية ، وجبل السلق مشرف على الزاب ، وجبل القنديل ، وجبل داسن ، وجبل اللحان بكتامة ، وجبل البير ، وجبل نقم بصنعاء ، وجبل طران ، وجبل يدبل وجبل أجاء ، وجبل سلمى ، وجبل العنقا ، وجبل بسوم ، وجبل شمام بنجد ، وجبل حضن بنجد ، وجبل الراهون بالهند ، .

جبل كبكب بالموقف ، وجبل منجمع من جبال الدهاء ، وجبل غيهم بين مكة والعراق ، وجبل غيلان من أعمال صنعاء ، وجبل قاتور بالسماوة ، وجبل قطن بنجد ، وجبلا الشروان في بلاد جرم ، وجبلا أجا وسلمى ببلاد الطي ، وجبال أيلة بالمغرب ، وجبال الباميان ، وجبال تهامة ، وجبال راتك بتركستان ، وجبال زغوان بقرب تونس ، وجبال الشراة حاجزة بين تهامة واليمن ، وجبال اليتم ثلاثة متصلة بجبال فرغانة ، وجبال القلزم متصلة بالجبل المقطم ، وجبال الرحمٰن ببجاية ، وجبال ديلم كثيرة ، وجبال بارمسان ، وجبال قارن ، وجبال مارد باليمن . وجبال شهرزور بقرب بغداد ، وجبال البشرات بالمغرب ، وجبال البلوص بين كرمان وسجستان ، وجبال أفليس بالمغرب ، وجبال قشمير بالهند كذا ذكره السيوطي في كنز الفوائد ص ١٥٣ .

أسماء : الجزائر المعروفة هي ستة آلاف جزيرة بأقصى الهند. الجزائر الخالدات وهي ثلاث جزائر بالبحر المحيط ، جزائر السلبي في البحر المظلم ، جزائر التباين حاسك ولاورى ببحر فارس ، وجزائر جربة وسبتته ، طريف ، الخضراء ببحر العرب ، وجزائر سردانية الدير ، خالطة ، تنيس ، الضوضاء ، سنجار ، خهيلان ، النعمان ، يافث ، وكيش وصندابولات ببحر الروم ، جزائر قرسان ، جزائر سلاهي ، جزائر الدبيجات ، جزائرة مالطة ، جزيرة المحترقة ، جزيرة كند ، جزيرة العور ، جزيرة دهلك ، وجزيرة السواكن ببحر القلزم ، جزيرة الراهب ببحر الهند ، جزيرة المهراج أيضاً ببحر الهند . جزيرة الأندلس بالغرب . جزيرة صقلية . جزيرة قبرص . جزيرة القمر ومنها منبع النيل وهي خلف خط الاستواء جزيرة رانج في بحر الصين وبها جزيرة الوامني ، جزيرة الحياة ، جزيرة البنان ، جزيرة برطابيل ، جزيرة الملاط ، جزيرة القصر ، جزيرة جابةكلها ببحر الهند . جزيرة العرب بالعراق وجزيرة البندق وجزيرة القصبي بدمياط ، جزيرة الصابوني ببحر النيل ، جزيرة البشمور عند المنصورة، جزيرة الكوفة ، جزيرة قريطش ، جزيرة مبروقة ، جزيرة ابن كاوان ، جزيرة أراك ، جزيرة أطوران ، جزيرة لنكالوس ، جزيرة مشامس ، جزيرة فرغانة ، جزيرة يابسة ، جزيرة بليوس ، جزيرة قوصرة ، جزيرة شربرة ، جزيرة أنفوحة ، جزيرة الصنف ، جزيرة قمار ، جزيرة صنكي ، جزيرة المند ، جزيرة كحرموة ، جزيرة بلى ، جزيرة الدياب ، جزيرة سيلان ، جزيرة كلة ، جزيرة العقل ، جزيرة الفيل ، جزيرة الذهب بمصر ، جزيرة الفارس ، جزيرة الأندلس ، جزيرة الذهب ، جزائر أبداميان .

أسماء : الجنان الفردوس هو أعلىٰ الجنان ، النعيم ، الخلد ، المأوى ، عدن ، دار السلام ، .

أسماء : جهنم : الجحيم، سقر ، ولظى ، الحطمة ، الهاوية ، والسعير وغيرها من أساميها .

أسماء : بن حارثة بن هند الأنصاري هو وجده خادما رسول الله ﷺ صحابيان .

أسماء : الحجة عليه السلام وألقابه وكناه منها القائم ، المنتظر وصاحب الدار وعبد الصالح الحجة ، محمّد ، أبو القاسم ، أبو صالح ، المهدي ، بقية الله ، والخلف الصالح ، قاطع البرهان ، صاحب الزمان ، صاحب العصر ، صاحب الأمر ، وصاحب الغيبة ذكره في نجم الثاقب ص ١٩ .

أسماء : حراس النبي صلى الله عليه وآله وسلم سعد بن معاذ ، سعد بن أبي وقاص ، والزبير بن العوام ، وذكوان بن عبد الله أبو أيوب الأنصاري ، عباد بن بشر ، محمّد بن مسلمة فلما أنزل الله تعالى الله يعصمك من الناس ترك صلى الله عليه وآله وسلم ذاك الحرس .

أسماء : بن الحكم الفزاري أبو حسان السلمي الكوفي الراوي عن علي عليه السلام (تهذيب التهذيب ج ١) .

أسماء : الحسنى تأتي في أسماء الله الحسنى والاسم الأعظم هنا وفي التنزيل ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها قيل هي الله الرحمٰن الرحيم الملك القدوس الخالق الباري المصور إلى تمام ثلاثمائة وستين اسماً وقيل هي أحسن الأسماء لأنها تتضمن معاني حسنة بعضها يرجع إلى صفات ذاته كالعالم والقادر والحي والإله ، وبعضها يرجع إلى صفات فعله كالخالق والرازق والباري والمصور ، وبعضها يفيد التمجيد والتقديس كالقدوس والغني والواحد . وفي الحديث قال عليه السلام : نحن والله الأسماء الحسنى التي لا يقبل الله تعالى عن العبد عملاً إلا بمعرفتنا .

أسماء : الحيوانات ذكورها وإناثها وأسماء أولادهم وأصواتهم أما ذكورهم : يقال لذكر السلاحف الغيلم ، ولذكر الضفادع العلجوم ، لذكر الجراد العنطب ، لذكر الحباري الخرب ، لذكر الحجل اليعقوب ، لذكر القنافذ الشهيم ، لذكر الأرانب الخزز ، لذكر النعام الظليم ، الضيون لذكر أم حبين ، والحرباء لذكر الدراج ، والحيقطان لذكر الغطاء .

وأما أناثهم يقال لأنثى من الحجل سلفة ، وأنثى من الثعلب ثرملة وثعلبة

ومن الوعول أرويه والجمع إلى العشرة أراوي فإن جاوزتها يقال الأروى ، من القرود تسمى قشبة وقردة ، ومن الأرانب تسمى عكرشة ، ومن العقيان عقبة ، ومن أسد لبوة ، ومن العصافير عصفورة ، ومن النمر نمرة ، ومن الضفادع ضفدعة ، ومن البراذين برذونة وما أشبه ذلك ، ومن المعز عاق، ومن الضأن رخل .

وأما أولادها يقال لولد الفرس مهر ، لولد الحمار جحش ، لولد الناقة حوار ، لولد البقرة عجل ، لولد المعز جدي ، لولد الضائنة حمل ، لولد الشاة سخلة ، لولد الظبي خشف ، لولد الأرنبة الخرنق ، لولد الثعلبة التتفل، لولد الخنزير الخنوص ، لولد الضبع الفرغل ، لولد الأسد الشبل والحفص ، لولد الفأر الدرص ، لولد الضب الحسل والسمع ، لولد النعام رأل ، لولد الحباري النهار .

وأما أصواتهم يقال ثغاء الشاة ، ونياب الجدي ، صهيل الخيل ، وحمحمة الفرس ، نهيق الحمار ، وشحيج البغل ، رغاء الجمل ، وجرجرة البعير ، هدير الناقة ، خوار العجل ، زئير الأسد ، عواء الذئب ، نباح الكلب ، وضبح الثعلب ، وقبع الخنزير ، نهيم الفيل ، وكشكشة الأفعىٰ ، فحيح الحية ، نقيق الضفدع ، وحفيف الجعل ، وضغاء الهرة ، بغام الظبي ، وصيىء افهد ، صرصرة البازي ، نعيب الغراب ونعيقه ، صقع الديك ، وزمير الظليم ، نميم الفأرة ، عوعوة ابن آوى ، هدير الحمام ، وزقزقة العصفور ، صفير القنبرة ، ونفض العقاب ، نقيق الدجاجة ، حرير النسر .

أسماء : الخمر الشمول ، العقار ، الخندريس ، القرقف ، الراح ، القهوة ، والمدام ، والمزة ، والسكر ، الطلا ، السلاف ، العاتق ، الأسفنط ، المعرق، الكميت ، الزنجبيل ، التامور ، الدرياق ، الماذية الشراب ، السباء ، الخمطة ، المشعشع ، المسطار ، المصفق ، القمحان ، الخمر ، المعتقة ، والشموس ، الجريال ، الخرطوم ، والمقطب ، والسحامية الغرب ، العانية ، والحانية ، الحميا ، الرحيق ، والقنديد ، الخليلة ، والرساطون ، والعارض ،

واللذة ، والكأس ، والمروة ، والماقع ، الحبابية ، والمطيبة ، والمطية ، المحببة ، أم ليلى ، السلسل ، السلسبيل ، والمهيج ، المرتاح ، وأم زئبق الزيتية ، الذهبية ، الصهبا ، السلسال ، العروس ، الأسرة ، الخلة ، والمثلبة ، النافس ، والنميلة ، الضريع ، والمرواحة ، والنائر ، والشريق ، والمفتاح ، والنبيلة ، الخيفة ، والمزينة ، والساهرية ، والمصرعة ، المنومة ، والعصير الفيهج ، والأثم الحمق ، والصريفية ، والصرخدية ، والمقدية ، والزرجون ، والكلفا ، والبابلية ، والرابية ، والقطربلية، والمبولة ، واللغذية فؤاد الدن أم الدنان المبرحة الأيم ، اللطف ، البكر ، العجوز ، المسلية ، المنسية ، النور ، السارية ، المشرحة ، الطاردة .

أسماء : الذئب سرحان ، الطمل ، والطملان ، اللغوس ، والعملس ، وزوالة ، والأوس ، السيد ، الأطلس ، والعلق ، العسعس ، النهشل ، الأصمع ، الخمع ، والأطلح ، العوف ، الوعوع ، الشيدمان ، التوسل ، العسعاس .

أسماء : الذهب نضر ، ونضير ، ونضار ، وزبرج ، وزخرف ، وعسجد ، وذهب ، وعقيا ، والعين .

أسماء : بن ربان بن معاوية الجرمي صحابي ويقال له ابن زبان لا بأس به .

أسماء : ساعات النهار الذارور ، ثم البزوغ ، ثم الضحىٰ ، ثم الغزالة ، ثم الهاجرة ، ثم الزوال ، ثم الدلوك ، ثم العصر ، ثم الصباح ، ثم الصبوب ، ثم الحدود ، ثم الغروب ، ويقال فيها أيضاً البكور ، ثم الشروق ، ثم الاشراق ، ثم الزاد ، ثم الضحىٰ ، ثم المتوع ، ثم الهاجرة ، ثم العصر ، ثم الأصيل ، ثم الطفل ، ثم الغروب ذكره السيوطي في الكنز ص ٦٧ .

أسماء : السماوات السبع سأل رجل من أهل الشام أمير المؤنين عليه السلام

فقال اخبرني عن سماء الدنيا مما هي، قال من موج مكفوف ، وقال اخبرني عن أسماء السموات السبع وألوانها، فقال اسم السماء الدنيا رفيع وهي من ماء ودخان، اسم السماء الثانية قيدوم وهي على لون نحاس والسماء الثالثة اسمها المادون وهي على لون الشعبة ، والسماء الرابعة اسمها أرفلون وهي على لون الفضة ، والسماء الخامسة اسمها هيعون وهي على لون الذهب ، والسماء السادسة اسمها عروس وهي ياقوتة خضراء ، والسماء السابعة اسمها عجماء وهي درة بيضاء (عيون ص ١٣٣ باب ٢٤) .

أسماء : السموك وهي تسعة وسبعين صنفاً البوري ، والبلمو ، والبر ، والليب ، والبلس ، والسكسن ، والأران ، والشموس ، والنساء ، والطوبان ، والبقسمار ، الأحناس ، الانكليس المعينة ، البني ، الابليل ، الفريص ، الدونيس ، المرتنوس ، الاسقملوس، النفط ، الخبار ، البلطي ، العجف ، القلارية ، الرحف ، العيرالتون ، اللت ، القبجاج، القروص ، الكليس ، الفراخ ، القرقراج ، الزلنج ، اللاج ، الأكلت الماض ، الحلاء، السلاء ، البرقش ، البلك، المسط ، القفا ، السرزحوت ، الحجر ، البشين ، والشربوت ، البساس ، الرعاد ، المخيرة ، اللبس ، الراي ، السطور ، الليف ، اللبيس ، الأتونس ، الباء ، العميان ، المناقير ، والقلميدس ، الحلبوة ، الرقاص ، القريدس ، الجبر وهو كبارة ، الصيح ، المجزع ، الدلينس ، الأشبال ، المساك، الأبيض ، الرقروق ، وأم عبيد ، السلور ، أم الإنسان ، الانسارية ، اللجات .

أسماء : الشمس : الباهرة ، الغزالة ، البيضاء ، يوح ، والجارية ، الجونة ، السراج ، والضح ، والضحىٰ ، والشرق ، الزبرقان ، حنا ذو العين كما يأتي في حرف الشين بعنوان الشمس .

أسماء : الطلحات المشهورين في الجود طلحة بن عبيد الله الفياض أحد العشرة ، طلحة بن عمر بن عبدالله بن معمر التيمي ، وطلحة بن عبد الله ابن عبد الرحمٰن بن أبي بكر ، وطلحة بن الحسن بن علي عليه السلام طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري ، طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي .

أسماء : الطيور وهي مائة ونيف وثلاثون صنفاً وهي : السلوى ، النفح ، المملوح ، والنصطفير ، الزرزور، والباز الرومي ، وصفري الديسي ، والبلبل ، والسقاء القمري ، والفاختة ، والنواح ، والزريق ، والنوبي ، والزاغ ، الهدهد الحسيني ، الجرادي ، الأبلق ، الراهب ، الخشاف ، البزين ، السلسلة ، درداري ، الشماص ، البصبص الأخضر ، الأبهق ، والأزرق الخضير أبو الحنا ، أبو كلب ، أبو دينار ، والدوري ، الزجي ، الشامي ، وارية الليل ، وارية النهار ، برقع أم علي ، برقع أم حبيب ، صدر النحاس ، وشقراق ، الستة الخضر البلسطين ، الستة السوداء ، الأطروش ، الخرطوم ، ديك الكرم ، والضريس ، الرقشة الزرقاء ، الرقشة الحمراء، الكسرجوز ، الكسر لوز ، والسماني ، ابن المرعة، اليونسة ، الوروار الصرد ، الحصينة الحمراء ، القبرة ، الموطق ، السقسق ، السلار ، السكسكة ، المرغ ، الارجوجة ، الخوخة ، فرد ، قفص، الأورث ، السلونية ، السهكة البيضاء ، اللبس، العروس، الوطواط ، العصفور ، الروب ، اللفات ، الجرين ، القليلة ، العسر ، الأحمر ، الأزرق البشرير ، البون ، البرك ، البرمسي ، البجي ، البازي ، البلجوب، البطميس، البشروش، البجوية ، البلوي ، البوم ، البط ، الباشق ، الأبهق ، الأقرح ، أبو قير ، أبو قلمون ، أبو منجل الأرميل ، الحجل ، الحصاري ، الحلف ، الهداء ، الحمر الخروطة ، الزجاجي الرومي ، الملاعقي الصيني ، الغرناق السطرف ، وز الفرط ، النجع الكركي ، الغطاس ، الرقادة ، الكروان البحري ، الكروان الحرجي ، القرلي ، القلقوس ، اللدد ، العقعق ، الورشان القطا ، الدراج ، الصردي الصقر ، الهام ، الغراب ، الشاهين ، العقاب ، الرخمة قيل أن البجع من طيور جيحون وما سوى هذا الجنس من طيور نهر جيحون وما سوى ذلك من طيور نهري دجلة الفرات وإن البصبص يركب ظهر ما اتفق له من هذه الطيور ويصل إلى تنيس طيور كثيرة أيضاً صغار وكبار لا يعرف اسمه .

أسماء : بن عبيد بن مخارق الضبيعي أبو الفضل البصري المتوفى سنة ١٤١ تابعي .

أسماء : العرب روى الصدوق في المعاني ص ١١١ باب ٢٤٥ عن أحمد بن أشيم عن الرضا عليه السلام قال: قلت له جعلت فداك لم سموا العرب أولادهم بكلب ونمر وفهد وأشباه ذلك، قال: كان العرب أصحاب حزب وكانوا تهولوا على العدو بأسماء أولادهم ، ويسمون عبيدهم فرجاً ومباركاً وميموناً وأشباه ذلك يتمنون بها .

أسماء : العيون المعروفة على حسب الطاقة عين آذربيجان ،وعين ايلابستان بجرجان ، عين بهتل من قرى قزوين ، عين تاب بقرب المعرة ، عين الفيجة بدمشق ، عين رزبة بالمصيصة ، عين إسحاق بالمغرب ، عين الزرقاء بطيبة ، عين مور بالواح ، عين سلوان بالقدس ، عين بازان بمكة ،عين ماء العقل بجزيرة من جزائر الهند ، عين باتيان، عين بارخاني بدامغان بالشرق ، عين جاج ، عين جاجرم ، وعين جبل ملطية ، عين واران ، عين سنياسنك،بجرجان ، عين شمبرم بين أصبهان وشيراز ، عين طبرية ، عين العقاب بأرض الهند ، عين غزنه ، عين جبل مكتون بكتمان ، عين البار بين أقشهر وأنطاكية ، عين ماطول بأقليم مصر ، عين نهاوند ، عين المهرماس بقرب نصيبين ، عين باسني حمر بين أخلاط واردن ، عين تفليس ، عين الأوقات بأرض كتامة، عين رأس الناعور ، عين رعر بالشام، عين براء، عين القيارة ، عين المشفق ، عين ميتة ، عين الهم ، عين إبل ، عين أيوب بالقدس ، عين دخانين بالواح ، عين بيريس ، عين سمنت ، عين قوم لوط ، عين الرحمة ، عين فيش ، عين جريد كلها بالواح ، عين أرويا، عين جالوت ما بين الجون وبيسان ، عين الوارقة ، عين دار البطيخ بدمشق ، عين الورد بالمدينة بصفد ، عين أباع ، عين التمر ببلاد العجم ، عين النورة ، العين السوداء، العين الفارغة، وعين الوارد.

أسماء : عيد آل محمد عليهم السلام ويسمون عيد الزهراء أنظر الأعياد عيد آل محمد .

أسماء : فاطمة الزهراء وهي : زكية، زهراء ، المنصورة ، الصديقة ، الطاهرة ، المحدثة ، المباركة ، الراضية ، المرضية ، البتول ، الحصان ،

الحرة ، سيدة النساء ، العذراء ، الحوراء ، أم الحسن ،أم الحسين ،أم المحسن ، أم الحسنين ، وأم الأئمة ،فاطمة سميت بها لأنها فطمت شيعتها من النار .

أسماء : فقهاء المدينة السبعة هم : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، عروة بن الزبير بن العوام ، القاسم بن محمد بن أبي بكر ، سعيد ابن المسيب، سليمان بن يسار مولى ميمونة زوج النبي ﷺ، أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام، خارجة بن زيد بن ثابت قال الشاعر :

ألا كل من لم يقتدي بأئمة فقسمته ضيزى على الحق خارجة
فخذهم عبيد الله عروة قاسم سعيد أبو بكر سليمان خارجة

أسماء : القمر : الباهر ، والبدر ، الباحور ، الأبرص ، الزمهرير ، الزيراف ، التوس ، الجلم ، السمار ، الغاسق ، الساهور ، المنسق ، الواضح ، الوباص ، الهلال ويقال الفخت ضوئه ، والآخذ منزلته الوكس هي المنزلة التي يكسف فيها الهالة دائرته، قال السيوطي تقول العرب في أسجاعها : القمر ابن ليلة ورضاع سخيلة حل أهله برميلة وابن ليلتين حديث أمتين كذوب متين .

أسماء : الكواكب السبعة وأيامها زحل له السبت ، والشمس له الأحد ، والقمر له الأثنين ، المريخ له الثلاثاء ، وعطارد له الأربعاء ، المشتري له الخميس ، والزهرة الجمعة .

أسماء : الله الأعظم روى الكليني في الكافي باب ما اعطى الأئمة عليهم السلام من اسم الله الأعظم عن جابر عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : إن اسم الله الأعظم على ثلاثة وسبعين حرفاً وإنما كان عند آصف بن برخيا منها حرف واحد فتكلم به وخسف بالأرض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ، ثم عادت الأرض كما كانت أسرع من طرفة عين ونحن عندنا من الاسم الأعظم اثنان وسبعون حرفاً وحرف عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب عنده، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم. وعن الصادق عليه السلام قال: إن

عيسىٰ ابن مريم أُعطي حرفين كان يعمل بهما وأُعطي موسى عليه السلام أربعة أحرف وأُعطي إبراهيم ثمانية أحرف وأُعطي نوح خمسة عشر حرفاً وأُعطي آدم خمسة وعشرين حرفاً وإن الله تعالى جمع ذلك كله لمحمد ، وأن اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفاً وأُعطي محمّد اثنين وسبعين حرفاً وحجب عنه حرف واحد .

وذكر الطريحي في المجمع في مادة سما قال : قوله تعالى وعلم آدم الأسماء كلها ، قيل أي أسماء المسميات كلها فحذف المضاف إليه لكونه معلوماً مدلولاً عليه بذكر الأسماء لأن الاسم لا بد له من مسمى وعوض منه اللام ، وقال أبو علي : وليس التقدير وعلم آدم مسميات الأسماء فيكون حذفاً للمضاف لأن التعليم تعلق بالأسماء لا بالمسميات لقوله انبئوني بأسماء هؤلاء، ومعنى تعليمه أسماء المسميات أنه أراه الأجناس التي خلقها وعلمه هذا اسمه فرس وهذا اسمه كذا وعلمه أحوالها وما يتعلق فيها من المنافع الدينية والدنيوية .

أسماء : الله الحسنى قال الله تعالى في سورة الأعراف وبني إسرائيل وطه ولله الأسماء الحسنى التي هي أحسن الأسماء لأنها تتضمن معاني حسنة بعضها يرجع إلى صفات ذاته كالعالم والقادر والحي والإله وبعضها يرجع إلى صفات فعله كالخالق والرازق والباري والمصور ، وبعضها يفيد التمجيد والتقديس كالقدوس والغني والواحد ، وقال ولله الأسماء الحسنى تدعوه بها ، وهي : الله ، الرحمان ، الرحيم ، الملك ، القدوس ، الخالق ، الباري ، المصور ، إلى تمام ثلاثمائة وستين اسماً منها : الآخر ، آمين ، آه ، الأبد ، الأحد ، الأكرم ، الإله ، الله ، الأول ، الأعلىٰ ، البار ، الباري ، الباسط ، الباعث ، الباطن ، الباقي ، البر ، البرهان ، البديع ، البصير ، التواب ، الجامع ، الجبار ، الجليل ، الجميل ، الجواد ، الحافظ ، الحسيب ، الحفيظ ، الحفي ، الحق ، الحكيم ، الحليم ، الحميد ، الحي ، الخالق ، الخبير ، خير الناصرين ، الديان ، الذاري ، ذو القوة المتين ، الرازق ، الرافع ، الرب ، الرحمان ، الرحيم ، الرزاق ، الرشيد ، الرفيع ، الرقيب ، رمضان ، الرؤوف ، السبوح ، السلام ، السميع ، السيد ، الشافي ، الشديد ،

الشكور ، الشهيد، الصادق ، الصانع ، الصمد ، الضار ، الطاهر ، الظاهر ، العادل، العزيز، العدل، العظيم، العفو، العليم، العلي، الغفور، الغني، الغياث ، الفاطر ، الفالق ، الفاصل ، الفتاح ، الفرد ، القابض ، القائم ، قاضي الحاجات ، القاهر ، القادر ، القدوس ، القدير ، القديم ، القريب ، القوي ، القيوم ، الكاشف ، الكافي ، الكبير ، الكريم ، اللطيف ، الماجد ، المبدع، المبدي، المبين، المتعالي، المتكبر، المجتبي ، المجيب، المجيد، المحصي ، المحيط ، المحيي، المذل ، المصور ، المعز ، المعطي ، المعيد ، المقتدر ، المقدم ، المقيت ، الملك ، المميت ، المنان ، المنتقم ، المنشىء ، المؤخر ، المؤمن ، المولى ، المهيمن ، الناصر ، النافع ، النور ، الواحد ، الوارث ، الوافي ، الواسع ، الوتر ، الودود ، الوفي ، الوكيل ، الولي ، الوهاب ، الهادي .

ورواه الصدوق في ج ٢ من الخصال ص ١٤٥ عن الصادق عن آبائه عن النبي ﷺ قال: إن لله تسعة وتسعين اسماً من أحصاها دخل الجنة وإحصائها هو الإحاطة بها والوقوف على معانيها وليس معنى الإحصاء[1]

(١) وفي الفرق بين الفرق قال : ولم يرد بإحصائها ذكر عددها والعبارة عنها فإن الكافر قد يذكرها حاكياً لها ولا يكون من أهل الجنة . وإنما أراد بإحصائها العلم بها واعتقاد معانيها من قولهم فلان ذو حصاة واحصاء إذا كان ذا علم وعقل . وقالوا أنأسماء الله تعالى ثلاثة أقسام : قسم منها يدل على ذاته كواحد والغني والأول والآخر والجليل والجميل وسائر ما استحقه من الأوصاف لنفسه ، وقسم منها يفيد صفاته الأزلية القائمة بذاته كالحي والقادر ، والعالم والمريد والسميع والبصير ، وسائر الأوصاف المشتقة من صفاته القائمة بذاته وهذا القسم من أسمائه مع القسم الذي قبله لم يزل الله تعالى بهما موصوفاً وكلاهما من أوصافه الأزلية . وقسم منها مشتق من أفعاله كالخالق والرازق والعادل ونحو ذلك وكل اسم اشتق من فعله لم يكن موصوفاً به قبل وجود أفعاله ، قيل هذا تعبير غير سليم بل هو خالق قبل أن يخلق الخلق. ولم يكتسب اسماً يفعل فهو لا أول له بأسمائه الحسنىٰ وصفاته العليا . ولكن هذا لا ينافي تقسيم الصفات إلى ثبوتية ذاتية سلبية وفعلية ، وقد يكون من أسمائه ما يحتمل معنيين كالحكيم إن أخذنا من الحكمة التي هي العلم كان من أسمائه الأزلية . إن أخذناه من أحكام أفعاله وإتقانها كان مشتقاً من فعله ولم يكن من أوصافه الأزلية .

عدها كما قال في التوحيد ص ١٨٩ باب ٢٩ ، ثم قال الله الإله ، والإله هو المستحق للعبادة ولا تحق العبادة إلا له وتقول لم يزل إلهاً بمعنى أنه يحق له العبادة ولهذا لما ضل المشركون فقد رأوا أن العبادة تجب للأصنام سموها آلهة وأصله الإله وهي العبادة ويقال إله الرجل يأله إليه : أي فزع إليه من أمر نزل به ، وألهاه أي أجاره ومثاله من كلام الإمام فاجتمعت الهمزتان في كلمة فحذفوا الأصلية لأنهم وجدوا في ما بقي دلالة عليها فاجتمعت لامان أولاهما ساكنة فادغموها في الأخرى فصارت لاماً مثقلة ، وفي قولك الله الواحد الأحد الأحد معناه أنه واحد في ذاته ليس بذي أبعاض ولا أجزاء ولا أعضاء ولا يجوز عليه الاعداد والاختلاف لان اختلاف الأشياء من آيات وحدانية مما دل به على نفسه ويقال لم يزل الله واحداً ، ومعنى ثان أنه واحد لا نظير له فلا يشاركه في معنى الوحدانية غيره لأن كل من كان له نظراء وأشباه لم يكن واحد في الحقيقة ويقال فلان واحد الناس أي لا نظير فيما يوصف به والله واحد لا من عدد لأنه لا يعد في الأجناس ولكنه واحد ليس له نظير ، وقال بعض الحكماء في الواحد والأحد إنما قيل الواحد لأنه متوحد والأول لا ثاني معه ، ثم ابتدع الخلق كلهم محتاجاً بعضهم إلى بعض والواحد من العدد في الحساب ليس قبله شيء بل هو فعل كل عدد ، والواحد كيفما أردته أو جزيته لم يزد فيه شيء ولم ينقص منه شيء ، يقول واحد في واحد فلم يزد عليه شيء ولم يتغير اللفظ عن الواحد فدل أنه لا شيء قبله وإذا دل أنه لا شيء قبله دل على أنه محدث الشيء وإذا كان هو معنى محدث الشيء دل أنه لا شيء بعده فإذا لم يكن قبله شيء ولا بعده شيء فهو المتوحد بالأزل، فلذلك قيل واحد أحد وفي الأحد خصوصية ليست في الواحد ، يقال في الدار واحد يجوز أن يكون واحداً من الدواب والطير أو الوحش أو الأنس فكان الواحد بعض الناس وغير الناس وإذا قلت ليس في الدار أحد فهو مخصوص بالآدميين دون سائرهم والأحد ممتنع من الدخول في الضرب والعدد والتشبيه ، وفي شيء من الحساب وهو متفرد بالأحدية والواحد منقاد للعدد والقسمة وغيرهما داخل في الحساب ، تقول واحد واثنان وثلاثة فهذا العدد والقسمة والواحد علة العدد وهو خارج من

العدد وليس بعدد تقول واحد في اثنين أو ثلاثة فما فوقها وتقول في القسمة واحد بين الاثنين أو ثلاثة لكل واحد من الاثنين نصف ومن الثلاثة فوقها ثلث فهذه القسمة والأحد ممتنع في هذه كلها يقال أحد ولا اثنان ولا أحد في واحد ولا واحد في أحد ولا يقال أحد من اثنين والأحد والواحد وغيرهما من هذه الألفاظ كلها مشتقة من الوحدة يقال الأول والآخر معناهما أنه الأول بغير ابتداء والآخر بغير انتهاء .

تنبيه: وأسماء الله تعالى تسعة وتسعون تذكر بالألف واللام وإن لم يكونا من نفس الكلمة وقد أنكر البعض على أن يكتب أو يذكر اسماً من أسماء الله منكر وحاشى الله أن يكون اسمه نكرة ، وفي المجمع في مادة حصا لا تحصىٰ فيحصى عليك المراد به عد الشيء للقنية والإدخار والإعتداد به فيحصى عليك ويحتمل أن يراد به يحبس عليك مادة الرزق ويقلله بقطع البركة حتى يصير كالشيء المعدود ، والآخر أنه يحاسبك في الآخرة ، والمحصىٰ من أسمائه تعالى وهو الذي أحصىٰ كل شيء بعلمه وأحاط به . وفي مادة سما قيل الأسماء بالنسبة إلى ذاته المقدسة على ثلاثة أقسام :

الأول : ما يمنع اطلاقه عليه تعالى وذلك كل اسم يدل على معنى يحيل العقل نسبته إلى ذاته الشريفة كالأسماء الدالة على الأمور الجسمانية أو ما هو مشتمل على النقص والحاجة .

الثاني : ما يجوز عقلاً إطلاقه عليه وورد في الكتاب والسنة تسميته به فذلك لا حرج في تسميته به بل يجب امتثال الأمر الشرعي في كيفية إطلاقه بحسب الأحوال والأوقات والتعبدات إما وجوباً وإما ندباً .

الثالث : ما يجوز من إطلاقه عليه ولكن لم يرد ذلك في الكتاب والسنة كالجوهر فإن أحد معانيه كون الشيء قائماً بذاته غير مفتقر إلى غيره وهذا المعنى ثابت له تعالى فيجوز تسميته به إذ لا مانع في العقل من ذلك لكنه ليس من الأدب لأنه وإن كان جائزاً عقلاً ولم يمنع منه مانع لكنه جاز أن لا يناسبه من جهة أُخرى لا نعلمها إذ العقل لم يطلع على كافة ما يمكن أن يكون

معلوماً فإن كثيراً من الأشياء لا نعلمها إجمالاً ولا تفصيلاً وإذا جاز عدم المناسبة ولا ضرورة داعية إلى التسمية فيجب الإمتناع من جميع ما لم يرد به نص شرعي من الأسماء وهذا معنى قول العلماء أن أسماءه تعالى توقيفية يعني موقوفة على النص والأذن في الإطلاق إذا تقرر هذا .

فاعلم أن أسماءه تعالى إما أن تدل على الذات فقط من غير اعتبار أمر ومع اعتبار أمر وذلك الأمر إما إضافة ذهنية فقط أو سلب فقط أو إضافة وسلب فالأقسام أربعة :

الأول : ما يدل على الذات فقط وهو لفظ الله فإنه اسم للذات الموصوفة بجميع الكمالات الربانية المتفردة بالوجود الحقيقي فإن كل موجود سواه غير مستحق للوجود بذاته بل إنما استفاده من الغير ويقرب من هذا الاسم لفظ الحق إذا أُريد به الذات من حيث هي واجبة الوجود فإن الحق يراد به دائم الثبوت والواجب ثابت دائماً غير قابل للعدم والفناء فهو حق بل هو أحق من كل حق .

الثاني : ما يدل على الذات مع إضافة كالقادر فإنه بالإضافة إلى مقدور تعلقت به القدرة بالتأثير والعالم فإنه أيضاً اسم للذات باعتبار انكشاف الأشياء لها ، والخالق فإنه اسم للذات باعتبار تقدير الأشياء ، والباري فإنه اسم للذات باعتبار اختراعها إيجادها والمصور باعتبار أنه مرتب صور المخترعات أحسن ترتيب ، والكريم فإنه اسم للذات باعتبار إعطاء السؤالات والعفو عن السيئات ، والعلي فإنه اسم للذات باعتبار أنه فوق سائر الذوات ، والعظيم فإنه اسم للذات باعتبار تجاوزها حد الإدراكات الحسية والعقلية، والأول باعتبار سبقه على الموجودات، والآخر باعتبار صيرورة الموجودات إليه ، والظاهر هو اسم للذات باعتبار دلالة العقل على وجودها دلالة بينة، والباطن فإنه اسم بالإضافة إلى عدم إدراك الحس والوهم إلى غير ذلك من الأسماء .

الثالث : ما يدل على الذات باعتبار سلب لغير عنه كالواحد باعتبار سلب النظير والشريك ، والفرد باعتبار سلب القسمة والبعضية ؛ والغني باعتبار سلب

الحاجة ، والقديم باعتبار سلب العدم ، والسلام باعتبار سلب العيوب والنقائض ، والقدوس باعتبار سلب ما يخطر بالبال عنه إلى غير ذلك .

الرابع : باعتبار الإضافة والسلب معاً كالحي فإنه المدرك الفعال الذي لا نلحقه الآفات ، والواسع باعتبار سعة علمه وعدم فوت شيء منه ، والعزيز هو الذي لا نظير له وهو مما يصعب إدراكه والوصول إليه ، والرحيم هو اسم للذات باعتبار شمول رحمته لخلقه وعنايته بهم وإرادته لهم الخيرات إلى غير ذلك انتهى .

قال السيوطي في كنز المدفون ص ٦٣ قيل لحكيم ما معنى اسم الله فقال : له من له الإلهية والإلهية القدرة على اختراع الأعيان ، والرحمن والرحيم هو الذي له الرحمة على شرط المبالغة ولا فرق بينهما في الحقيقة وحقيقة الرحمة إرادة النعمة ، والملك هو الذي له الملك والملك مبالغة في الملك وحقيقة الملك القدرة على الإيجاد والقدوس هو المنزه عن النقائص واشتقاقه من القدس وهو الطهارة ، والغفار هو ستار المعاصي والسلام هو ذو السلامة من الآفات والعيوب ويكون بمعنى من سلم المؤمنون من عقوبته ، والمؤمن هو المصدق بوعده مؤمن المؤمنين من عقوبته ، والمصور هو محدث الصور ، والمهيمن هو الشاهد ويعود إلى معنى كونه عالماً بالمعلومات رائياً للمرئيات ، والعزيز هو الغالب الذي لا يغلب والممتنع من أن يوصل إليه بمسافة ويقصد بآفة ويكون بمعنى من لا مثل له وبمعنى المعز لأوليائه والمؤمنين من عباده ، والجبار هو الذي لا تناله الأيدي والمصلح لأمور خلقه والذي لا يجري في ملكه ما لا يريده ، والمتكبر هو المستحق لصفات العلو المنزه عن النقائص والخالق هو الموحد عن عدم وفي معناه الباري ، والقهار هو القاهر على المبالغة وقيل هو الذي حمل الخلق على ما أراده منهم وإن كرهوه والمبدئي هو المخترع ، الوهاب هو الكثير العطاء والرزاق هو الممكن للمخلوقات من الإنتفاع والمسخر لهم الأقوات ، والفتاح هو القاضي على خلقه كما شاء ويكون بمعنى المسهل للأمور ، والخبير هو المخبر ويكون بمعنى العالم والعليم هو الموصوف بالعلم على نعت المبالغة ، والقابض هو مضيق الرزق

على قوم يكون بمعنى قابل الصدقات ، والباسط هو موسع النعم على قوم كما شاء سبحانه ، والخافض هو واضع الرتب عن قوم ، والرافع هو رافع الدرجات ، والقادر هو الذي قدر لقوم كما أراد ، والمعز والمذل هو معطي العز والذل لمن أراد بالنعم ، والسميع هو من له إدراك المسموعات على شرط المبالغة ، والبصير هو الذي يرى المرئيات برؤيته ، والحاكم هو القاضي على عباده والمخبر عن أحوالهم بما شاء ، والعدل هو الذي له أن يفعل ما يفعل غير مستوجب لؤماً ، واللطيف هو العالِم بالخفيات المتلطف بالأشياء ودقائقها ويكون بمعنى المحسن إلى عباده ، والعظيم العلي ، والكبير والمتعال وذا الجلال والإكرام والجليل بمعنى واحد وهو المستحق لأوصاف العلو والرفعة والتقدس عن النقائص والمعايب .

والغفور هو الكثير الستر للزلة وفي معناه العفو ، والواسع هو العالم الغني ، والحليم من له حلم والحلم تأخير العقوبة ، والحفيظ هو العالم والحافظ للمؤمنين ، والمقيت بمعنى الرازق ، والحسيب هو العالم ، والكريم المنزه عن الدناءة ويكون بمعنى المحسن بما لا يجب عليه الصفوح عن حق وجب له ، والرقيب هو العالم المبصر للأشياء الذي لا يخفىٰ عليه شيء ، والمجيب قيل هو الذي يعطي ما يُسأل ، والحكيم هو المحكم لأفعاله ويكون بمعنى العالم ، والمصيب في أفعاله ، والودود هو الذي يؤد عباده المؤمنين ، والباعث هو الذي يبعث العباد للجزاء والمجيد هو العظيم الكبير والمجد في اللغة الشرف والشهيد هو العالم الرائي والحق هو الموجود وهو ذو الحق أيضاً ومحق الحقائق ، والقوي المتين هو القادر ، والوكيل هو المتولي لما فوض إليه من أفعال عباده ، والولي هو الناصر لعباده والمتولى الإحسان إليهم ، والمعيد هو الموجد لمعدومه بعد الإعدام ثانياً والمميت هو خالق الحياة ، والقيوم هو المستغني من غيره العالم بأمور خلقه ، والواجد هو الغني والماجد هو المجيد والمحصي هو العالم ، والواحد هو الذي لا قسيم له في ذاته ولا شبيه ولاشريك له ، والقادر هو الذي له القدرة وفي معناه المقتدر والصمد هو السيد والذي يقصد في الحوائج والذي لا جوف له .

والأول هو الذي لا ابتداء لوجوده والآخر هو الذي لا انتهاء لوجوده والظاهر هو القادر والباطن هو العالم والولي هو الملك ، والبر هو المحسن والمقدم والمؤخر هو الذي يخلق الأشياء في أوقاتها ويرتبها في الوجود على ما أراد وعلم فما علم أنه يتقدم قدمه وما علم أنه يتأخر آخره ، والوالي هو الوالي وبمعنى الملك ، والرؤوف هو الرحمٰن ، ومالك الملك بمعنى الملك ، والحميد هو المستحق للحمد ، والمنتقم هو المنتصر من أعدائه وهو المجازي لهم بالعذاب على معاصيهم ويكون بمعنى المهلك لهم ، والمقسط هو العادل في ملكه ، والجامع هو حاشر الخلق للثواب والعقاب ، والضار هو الموصل الضر إلى من أراد والغني هوالمتمكن من تنفيذ إرادته في مراداته ولا يحتاج إلى شيء ، والنافع هو موصل النفع لمن يشاء ، والمانع هو الذي يمنع العطاء عن قوم والبلاء عن قوم ، والنور هو الهادي لمن يشاء من خلقه ، والهادي بمعنى المعرف بمعنى إيجاد الإيمان في قلب من يشاء ، والبديع والمبدع المخترع ويكون بمعنى الذي لا مثل له والباقي هو الذي دام وجوده وفي معناه الوارث والرشيد هو المرشد الهادي والصبور هو الحليم .

وقال في ص ٦٢ يقال للمعبود كيف هو لأنه يستخبر بكيف عن الهيئة والحال والله لا هيئة له ولا حال ولا يقال ما لونه لأن الألوان متضادة وهي مستحيلة في حقه تعالى ولا يقال أين هو لأن أين لا ينفك عن المكان والقديم لا مكان له يأويه ، ولا يقال كم هو لأن كم يستخبر به العدد وهو لا عدد له ، ولا يقال متى كان لأن متى سؤال عن الزمان وهو قديم لا يجري عليه زمان ، لا زوجة له ولا ولد لأن الولد بعض الوالد هو إحدى الذات ولأن الزوجة لمن جازت عليه الشهوة والشهوة توجب حاجة المشتهي إلى ما يشتهيه وذلك سمة الحدوث، فلا يقال لم فعل لأنه لو كان لفعله علة فإن كانت قديمة اقتضت قدم معلولها وذلك محال وإن كانت حادثة فإن كانت لها علة أخرى أدت إلى ما لا يتناهى وذلك محال وإن استغنت العلة عن العلة استغنى سائر الحوادث عن العلل .

ثم قال : قادر والدليل عليه استحالة وجود الفعل ممن ليس بقادر ثم هو

على كل مقدور قادر وعالم لأن فعله محكم متقن والفعل المحكم يدل على أن فاعله عالم ومريد لأن فعله مترتب فلا بد أن يكون قاصداً إلى تقديم ما قدم وتأخير ما أخر وحي لأن من شرط القادر العالم المريد أن يكون حياً فإن الموت ينافي هذه الصفات، وسميع وبصير لأن السمع والبصر صفتا مدح وفي نفيهما نقص ولا يرتفع النقص إلا بثبوتهما والنقص في صفاته محال وعلم التقديم ليس بكسب ولا ضرورة لأن ذلك من صفات المحدث متكلم ملك والملك يصح منه الأمر والنهي والوعد والوعيد كلامه قديم لأنه لو لم يكن له في الأزل كلام لكان بضد الكلام موصوفاً ولو كان ضد كلامه قديماً لم يجز أن يكون له في الأزل كلام وذلك محال وكلام الباري ليس بعربي ولا سرياني ولا عبري لأن هذه أوصاف اللفظ المركب من الحروف وكلامه ليس بحروف وقراءة أحدنا للقرآن ولفظه وأصواته كلها مخلوقة والمقروء غير مخلوق والمقروء كلام الله القائمة بذاته والقراءة مرة تكون طاعة وأُخرى تكون معصية إذا كان القارىء جبن ومرة تطيب وأُخرى لا تطيب ومرة تزيد وأُخرى تنقص، وكلام الله يشتمل على أمر ونهي وخبر واستخبار وخطاب ونداء ووعد ووعيد وقصص وأمثال وناسخ ومنسوخ ووعظ ووصية وتنبيه وتهذيب.

ولا يقال صفاته تعالى القائمة بذاته تخالفه ولا يقال إنها توافقه لأن الموافقة والمخالفة فرع للغيرية والتغاير بينه وبين صفاته محال ولا يقال لصفاته القديمة إنها مع الله بل هي مختصة بذاته قائمة به وهو قادر على إعادة ما أُعدم من الموجودات جواهرها واعراضها لأن الإعادة في معنى الإبتداء من حيث أنه موجود عن عدم ولا فرق بين الإرادة والمشية فكل ما شاءه فقد أراده وما أراده فقد شاءه ودليله أنه لا يقال أردت وما شئت أو شئت وما أردت وهو مريد لجميع ما يجري في سلطانه من خير وشر ونفع وضر وطاعة ومعصية وسفه وحكمة، ولأنه لو حدث حادث في ملكه من غير إرادته لحقه النقص وذلك محال في حقه ولا واجب على الله بوجه لأن الواجب يقتضي موجباً والموجب فوق الموجب عليه وليس أحد فوق الباري وهو يجوز له أن يفعل في ملكه ما يشاء لأنه مالك على الإطلاق والطاعات علامات الثواب لا عللها والمعاصي إمارات

العقوبة لا عللها لأن التقديم لا يستحق عليه شيء والحسن ما لفاعله أن يفعله والقبيح ما ليس له لفاعله أن يفعله والظلم وضع الشيء في غير محله ودليل هذه الجملة اطراد هذه المعاني وانعكاسها في معانيها والواجبات كلها سمعية ليس فيها شيء عقلي دليله من العقل عرض ويستحيل أن يقال أنه موجب انتهى .

وفي الحديث عن الصادق عليه السلام قال : إن الله تعالى خلق أسماء بالحروف غير متصوت فجعل ما خلق على أربعة أجزاء معاً يعني غير مترتبة فأظهر منها ثلاثة أسماء كأنها الله العلي العظيم ، أو الله الرحمٰن الرحيم لفاقة الخلق وحاجتهم إليها وحجب واحداً وهو الاسم الأعظم المخزون المكنون . وسخر لكل اسم من هذه الأسماء الأربعة أركان فذلك اثنى عشر ركناً ، ثم خلق لكل ركن منها ثلاثين اسماً فعلاً منسوباً إليها كأنه على البدلية فهو الرحمٰن الرحيم الخ .

ثم قال : وهذه الأسماء الحسنى حتى تتم ثلاثمائة وستين اسماً فهي نسبة لهذه الأسماء الثلاثة وهذه الثلاثة أركان وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الأسماء الثلاثة فعلها لحكمة اقتضت ذلك كما حجب ليلة القدر وساعة الإجابة . ولا يخفىٰ عليك أن هذا الحديث من أسرارهم عليهم السلام لا يعقله إلا العالمون وما ذكره الشارحون إنما هو لأجل التقريب إلى الإفهام والله أعلم . وقوله وعلم آدم الأسماء كلها قيل أنه أراد الأجناس التي خلقها وعلمه هذا اسم فرس وهذا اسم كذا وعلمه أحوالها وما يتعلق فيها من المنافع الدينية والدنيوية والبحار والجبال والأودية والنبات والحيوان والأرضين والشعاب وأسماء الأنبياء والأوصياء وحقائق المخلوقات الكائنة وعالم الجبروت وأقسام اللغات وغير ذلك بل ومن أسماء الحسنىٰ كلها باختلافها وأنواع المدركات من المعقولات والمحسوسات والمتخيلات والموهومات ومعرفة ذوات الأشياء وخواصها وأصول العلم وقوانين الصناعات ، وكيفيتها والتمييز بين أولياء الله وأعدائه وسائر أنواع الموجودات .

وسئل مولانا الرضا عليه السلام عن الاسم ما هو ، قال عليه السلام : صفة لموصوف

وعن الصادق عليه السلام قال : من عبد الله بالتوهم فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد أشرك وعبد المعنى بإيقاع الأسماء عليه بصفاته التي وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه في سرائره وعلانيته فأولئك هم المؤمنون حقاً . وأشار بها الفيض في الصافي ذيل الآية الشريفة وعلم آدم الاسماء قال : المراد بالاسم هاهنا ما يفهم من اللفظ لا اللفظ فإن اللفظ لا يعبد وبالمعنى ما يصدق عليه اللفظ السرير ، فالاسم معنى ذهني والمعنى موجود عيني وهو المسمى والاسم غير المسمى لأن الإنسان مثلاً في الذهن ليس بإنسان ولا له جسمية ولا حياة ولا حس ولا حركة ولا نطق ولا شيء من خواص الإنسانية فتدبر معنى الحديث فاعلم أن لكل اسم من أسماء الله الإلهية مظهر من الموجودات باعتبار غلبة ظهور الصفة التي اشتمل عليها ذلك الإسم فيه وهو اسم الله باعتبار دلالته على الله من جهة اتصافه بتلك الصفة وذلك لأن الله تعالى إنما يخلق ويدبر كل نوع من أنواع الخلائق باسم من أسمائه ، وذلك الاسم هو رب ذلك النوع والله رب الأرباب وإلى هذا أشير في كلام أهل البيت في أدعيتهم بقولهم وبالاسم الذي خلقت به العرش والكرسي والأرواح إلى غير ذلك وهم وسائل معرفة ذات الله تعالى ووسائط ظهور صفاته وأرباب أنواع مخلوقاته ولا يحصل لأحد العلم بالأسماء كلها إلا إذا كان مظهراً لها كلها إلا إذا كان في جبلته استعداد قبول ذلك كله وهو ما ذكرناه فافهم . ثم عرضهم على الملائكة أشباح المخلوقات في عالم الملكوت فقال يا آدم أنبئهم بأسمائهم يعني بأسماء الله التي بها خلقت هذه الأشباح فإنها بتمامها كانت مستورة على الملائكة إلى آخر الآيات الواردة في سورة البقرة والتفاسير ، انظر فاذعن .

وعن الباقر عليه السلام قال : اسم الله الأعظم كان ثلاثة وسبعون حرفاً وكان عند آصف حرف واحد فتكلم به فخسف الأرض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناوله بيده وعندنا نحن اثنان وسبعين حُرفاً، وحرف عند الله تعالى استأثر به في علم الغيب عنده كما تقدم في آصف .

أسماء : التي لا تدخل عليها الألف واللام مطلقاً كالأعلام ، وبعضها لا يلائمها كالصفات وأسماء البلدان ، وغيرها أعني جواز الدخول عليها وعدمه

كما يأتي الإشارة إليها هنا في الذيل منها آدم عليه السلام، إبراهيم عليه السلام، أباغ ، أبان ، إبليس ، أبين ، أتريب كخنزير ، إجاء ، أحد ، أحمد ، أرم ، أسد ، أسامة ، إسحاق ، إسرائيل ، إسرافيل ، إسماعيل ، أشبة، كغرفة ، أشعب كأحمر ، أعوج ، الأهة ككتابة ، أوس ، إياد ، باقل ، بجيلة ، بخر ، بدر ، براح ، برافش ، برة ، بغداد ، بلع ، بليق ، بيت بيت ، بيروت ، بين بين ، تبالة ، تبراك ، تبوك ، تربة ، تكاف ، توضح ، تيم الله ، ثبير ، ثعالة، ثمود ، ثهلان ، جابر ، جبار ، جبرائيل ، جبرين ، جعدة ، جعار ، جهنم ، جيال، جير، جيل، جيرة، جيران، جيرون، حبون، حراء، حضوضي، حضاجر ، حلاق ، حلب ، حمزة ، حمس ، حميق ، حنيذ ، حنار ، حومل ، خاقان ، خبر ، خزيمة ، خصارة ، خضرة ، خولة ، خيبر ، داحس ، داوُد ، دجلة ، دغة ، دفار ، دلدل ، دمشق ، دمياط ، ذوالة ، ذكاء ، ذباب ، ربيعة ، رمضان ، رضوي ، زحل ، زلزل ، زمزم ، زبرج ، زهمان ، زيم ، سباط ، سجيس ، سرجة ، سقر ، سكاب ، سليمان ، سنداد ، سنمار ، سندان ، سواع ، سويد ، سهيل ، شداد ، شدقم ، شعبان ، شعيب ، شن ، شوال ، شيث عليه السلام، صالح عليه السلام، صخر ، صعدة ، صعاند ، صعفوق ، صفر ، صنعاء، طابة، طاب، طاتان، طفاوة، طوىٰ، طهية، طيبة، ظفار، ظفر ككتف ، عاثلة ، عاد ، عاذب ، عالج ، عبيد ، عبيدان ، عبود ، عبدان ، عباد، عبادان، عابود، عبس، عبوس، عتيق، عثمان، عدن، عدنة، عدينة، عدي، عربة، عرابة، ابن عرس، أم عريط، عزرائيل، عزة، عزمة، عزم، عثار، عشوراة ، عسار ، عشر ، عصيدة ، عطارد ، عقيل ، عليبت ، علي عليه السلام، عمر ، عمير ، عنز ، عنزة ، عنيزة ، عوض ، عوف ، عيسىٰ ، عيلان ، غبر ، غبيس ، غبا ، غرة ، غسان ، غمدان ، غنم ، غنامة ، غنيم ، فجار ، فدك ، فرعون ، فزارة، فغفور ، فطرس ، فمر ، فيد ، فيدة ، قابيل ، قباء قبا ، قبان، قبيس، قتيم، قثام، قثم، قحطان، قدام، قيدوم، قحافة، قوس قزح ، قشعم ، قشير ، قضاعة ، قط ، قيس ، قيصر ، كاظمة ، كاوان ، كبكب ، كتمة ، كتمي ، كحل ، كساب ، كسيب ، كيسب ، كاسب ،

كسب ، كسرى ، كوفان ، كوي ، كيوان ، لزاز ، لظى ، لقمان ، لقيم ، لكيز ، لوط ، ماجشون ، ماردة ، ماروم ، مازر ، متالع ، مجاشع، محمد صلى الله عليه وآله وسلم ، محمود، محوة، مخزوم، مراد، مرباط، مردان، مريد، مضر ، مضنونة ، مكتوم ، مكتومة ، مكة ، ملاط ، ملخوب ، ملدم ، مناة ، ممرة ، موسى عليه السلام، مهو ، مهيم ، ميكائيل، نجد ، نجف ، نزار ، نسف ، نشبة ، نمرود ، واسط ، ود ، وراء ، وردان ، وزنة ، هابيل ، هاروت ، هارون ، هند ، هود ، هيلان ، يثرب، يذبل ، يشجب ، يعرب ، يعمر ، يعفور ، يعقوب ، يغوث ، يوج ، يوسف ، يونس وكذلك سائر الأسماء والقبائل والأعلام كزيد وعمر وبكر وخالد وجعفر والكنى غالباً كأبي جعفر وأبي عمرو وأبي موسى وأم كلثوم وأم سلمة ، وكل اسم جاء على فعال بفتح الفاء وكسر اللام كقطام وحذام وظفار وأسماء الظروف لأنها تلزمها الإضافة كفوق وتحت ويمين ويسار وشمال ووراء وقدام وأمام وخلف وتجاه وأول ودون وعند ولدى ولدن ووسط وبين وكذلك أسماء البلدان والقرى غالباً كبغداد ونجف ومصر وخراسان ونائين .

أسماء : الذين تخلفوا عن بيعة أبي بكر هم أهل البيت وبني هاشم كلهم وأبو ذر ، والمقداد ، وعمار ، وسلمان ، وخزيمة بن ثابت ، والزبير ، وأبي بن كعب ، وفروة بن عمر ورقة، وخالد بن سعيد بن العاص الأموي ، والبراء بن عازب .

أسماء: ما يغطي الأسنان من الإنسان وغيره يقال الشفة بالفتح وتخفيف الفاء من الإنسان، ومن ذوات الخف المشفر بكسر الميم وفتح الفاء ، ومن ذوات الحافر الجحفلة ، ومن ذوات الظلف المقمة والمرمة أيضاً بالكسر ، ومن الخنزير الفنطيسة بكسر الفاء وإظهار النون ، ومن السباع الخطم بالفتح وبضمها والخرطوم أيضاً ، ومن الكلب البرطيل ، ومن ذي الجناح غير الصاعد المنقار ، ومن الساعد المنسر بكسر الميم وفتح السين ، والظفر بالضم من الإنسان، ومن ذوات الخف كالإبل والنعام وما أشبه ذلك المنسم بفتح الميم وكسر السين ، ومن ذي الحافر كالبغال والخيل والحمير الأهلية والوحشية

الحافر ، ومن ذي الظلف كالبقر والشاة والظباء وكل ما كان حافره مشقوقاً الظلف ، ومن السباع الصاعد، من الطير المخلب ، ومن غير الصائد كالحمام والدجاج .

أسماء : المتخلفين عن بدر من المهاجرين والأنصار المشهورين بالغدر هم عثمان بن عفان ، وطلحة بن عبيد الله ، وسعد بن عمرو بن نفيل ، وأبو لبابة ، والحارث بن حاطب .

أسماء : المختلفة يقال جلس الإنسان وقعد الرجل وربض الفرس والحمار وكل ذي حافر وظلف ، ويجوز الربوض في السباع أيضاً يقال أسد رابض ، برك البعير ، جثم الطائر. ويقال خرى الإنسان ، ذرق الطائر ، روث الحمار أو الفرس وكل ذي حافر ، وبعرت الإبل والبقر وكل ذي ظلف ، وخف وصام النعام ، ونم الذباب كما قيل:

وقد ونم الذباب عليَّ حتى كان ونيمه نقط الذباب

ويقال اغتلم الرجل، وشبق واستودق الفرس وكل ذي حافر، وهاج البقر ، وقطم البعير ، وهب وضبعت الناقة ، وجعلت اللبوة ، وصرفت الكلبة ، وحنت النعجة ، واستحرمت الشاة ، ونبت التيس ويقال نكح الإنسان وجامع وباضع ولامس ووطيء ، وطرق الفحل ، وعاظل الكلب ، وقمط الطائر وسفد .

أسماء : المطر : الوبل والغيث والديمة والوكف والهطل والصيب والرباب والمزن والصوب والقطر والرزق لقوله تعالى : **﴿وفي السماء رزقكم﴾**، قيل هو المطر والماء لقوله تعالى: **﴿ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة﴾** ، والثلة والودق والحياة والعهد .

أسماء : المطعمين من قريش في غزوة بدر منهم : العباس بن عبد المطلب عم النبي ، وعتبة بن ربيعة ، والحارث بن عامر بن نوفل ، وطعمة بن عدي ، ونجاري بن هشام ، وحكيم بن حزام ، والنضر بن الحارث بن كلاة ، وأبا جهل بن هشام ، وأمية بن خلف ، وسهل بن عمرو ، ومنبهاً ونبيهاً ابني الحجاج .

أسماء: المعلمين أبو صالح صاحب الكلبي ، وأبو عبد الرحمٰن السلمي ، ومعبد الجهني ، والضحاك بن مزاحم ، وعبد الله بن الحارث ، وقيس بن سعد ، وعطاء أبي رياح ، وعبد الكريم أبو أمية ، والحسين المعلم ، ومخيمرة الهمداني ، والكميت بن زيد الشاعر ، وحبيب المعلم ، وعبد الحميد كاتب أمية ، وأبو البداء ، وأبو عبد الله كاتب الرسائل ، والحجاج ابن يوسف وكان اسمه كليب وأبوه يوسف كان معلماً، وعلقمة بن أبي علقمة ، وأبو معاوية النحوي شيبان ، وأبو سعيد المؤدب محمد بن مسلم ، وإبراهيم بن سليمان أبو إسماعيل الثقفي ، والقاسم .

أسماء: من والى العراق زياد بن أبيه وابنه عبيد الله ، ومصعب بن الزبير ، وبشر بن مروان ، والحجاج بن يوسف ، ويزيد بن المهلب ، ومسلمة ابن عبد الملك ، وعمر بن هبيرة الفزاري ، وخالد القسري ، ويوسف بن عمر الثقفي ، وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز ، ويزيد بن عمر بن هبيرة ، وما يجمع العراقان لأحد بعد هؤلاء .

أسماء: المنافقين الذين أرادوا أن يلقوا رسول الله في غزوة تبوك هم : عبد الله بن أبي سلول ، وسعد بن أبي سرح ، وأبو حاضر الأعرابي ، والجلاس بن سويد ، ومجمع بن حارثة ، ومليح التيمي ، وحصين بن عمير ، وطعيمة بن أبيرق ، ومرة بن الربيع وكان رأسهم أبو عامر .

أسماء: المؤلفة قلوبهم هم : أبو سفيان وابنه معاوية ، وحكيم بن حزام ، والحارث بن هشام أخو أبي جهل ، وسهيل بن عمرو ، والعلاء بن حارثة ، وعيينة بن حصين ، والأقرع بن حابس ، ومالك بن عوف ، والعباس ابن مرداس، والقيس بن مخرمة ، وجبير بن مطعم .

الأسماء المؤنثة بغير علامة نظمها ابن الحاجب وهي هذه :

نفسي الفداء العالم وافاني ... بمسائل فاحت كغصن البان
أسماء تأنيث بغير علامة ... هي يا فتى في عرفهم ضربان
قد كان منها ما يؤنث ثم ما ... خيرت فيه باختلاف المعاني

أما التي لا بد من تأنيثها ستون منها العين والأذنان
والنفس ثم الدار ثم الدلو من أعدادها والسن والكتفان
وجهنم ثم السعير وعقرب والأرض ثم الأست والعضدان
ثم الجحيم ونارها ثم العصا والريح منها واللظى ويدان
والغول والفردوس والفلك التي في البحر تجري وهي في القرآن
وعروض شعر والذراع وثعلب والملح ثم الفاس والوركان
والقوس ثم المنجنيق وأرنب والخمر ثم البئر والفخذان
وكذاك في ذهب ونهر حكمهم أبداً وفي ضرب بكل بيان
والعين للينبوع والدرع التي هي من حديد قط والقدمان
وكذاك في كبد وفي كرش وفي سفر ومنها الحرب والنعلان
وكذاك في فرس وكأس ثم في أفعى ومنها الشمس والعقبان
والعنكبوت ندب والموسى معاً ثم اليمين وإصبع الإنسان
والرجل منها والسراويل التي في الرجل كانت زينة العربان
وكذا الشمال من الاناث ومثلها ضبع ومنها الكف والساقان
أما الذي قد كنت فيه مخيراً هي كان سبعة عشر للتبيان
السلم ثم المسك ثم القدر في لغة ومثل الحال كل أوان
والليث منها والطريق مع السرى ويقال في عنق كذا ولسان
وكذاك اسماً والسبيل وكالضحىٰ وكذا السلاح لقاتل الطعان
والحكم هذا في القضاء أبداً وفي حم وفي السكين والسلطان
وقصيدتي تبقى وإن أكتسي ثوب الفناء وكل شيء فاني
ونسيت ذكر الرب أرجو عفوه والله يغفر زلة الإنسان

أسماء : النبي ﷺ محمد ، أحمد ، محمود ، يس ، طه ، ن ، البشير ، النذير ، السراج ، المنير ، الطهر ، الطاهر ، الأمين ، الدر ، الحاشر ، العاقب ، الفاخر ، الظاهر ، المنصور ، المؤيد ، المتوكل ، المقفى ، النبي ، الرسول ، الماحي ، الفاتح ، الشاهد ، المبشر ، القاسم ، الضحوك ، القتال ، عبد الله ، العالم ، الذكر ، الحاكم ، الخاتم ، العابد ،

المجاهد ، الشاكر ، الصابر ، الذاكر ، القاضي ، الراضي ، الداعي ، الهادي ، القاري ، التالي ، الناهي ، الآمر ، الصادع ، الصادق ، القانت ، الحافظ ، الغائب ، العاقل ، الفاضل ، الكريم ، الرحيم ، العظيم ، اليتيم ، المستقيم ، المعصوم ، العزيز ، القريب ، الشهيد ، الحريص ، الحبيب ، القوي ، الوحي ، الأمي ، المكي ، الملكين ، المبين ، المذكر ، المسبح ، المستغفر ، المصلي ، المبلغ ، المصدق ، المحدث ، المؤمن ، المزمل ، المدثر ، المتهجد ، المنادي ، المهتدي ، المبعوث ، المرسل ، المختار ، المرفوع ، المعفو ، المغفور ، المكفي ، المقتدى ، المرتضى ، المطاع ، الساجد ، البرهان ، الحسني ، الهدى ، الرحمة ، النور ، النجم ، الشمس ، البشر ، الرحل ، الصاحب ، المجتبى ، الكافي ، الهادي ، العارف ، السخي ، الفجر ، المصباح ، الإنسان ، النعمة ، المأنوس ، البدر ، الظل ، العبد ، وغير ذلك المذكورة في البحار ج ٦ ص ١٢٥ .

وروى الصدوق في المعاني ص ١٩ باب ١٥ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : أنا أشبه الناس بآدم وإبراهيم أشبه الناس بي خلقاً وخُلقاً وسماني الله تعالى من فوق عرشه عشرة أسماء وبيّن الله وصفي وبشر بي على لسان كل رسول بعثه إلى قومه وسماني ونشر في التوراة اسمي وبث ذكري في أهل التوراة والإنجيل وعلمني كلامه ، ورفعني في سمائه ، وشق لي اسمي من أسمائه فسماني محمّداً وهو محمود وأخرجني في خير قرن من أمتي ، وجعل اسمي في التوراة أحمد فبالتوحيد حرم أجساد أمتي على النار ، وسماني في الإنجيل أحمد فأنا محمود في أهل السماء ، وجعل أمتي الحامدين وجعل اسمي في الزبور ماح محى الله تعالى من الأرض عبادة الأوثان ، وجعل اسمي في القرآن محمّداً فأنا محمود في جميع أهل القيامة في فصل القضاء لا يشفع أحد غيري ، وسماني في القيامة حاشراً يحشر الناس على قدمي ، وسماني الموقف أوقف الناس بين يدي الله تعالى ، وسماني العاقب أنا عقب النبيين ليس بعدي رسول ، وجعلني رسول الرحمة ورسول التوبة ورسول الملاحم والمقفى قضيت النبيين جماعة وأنا القيم الكامل الجامع ومن على ربي ، وقال لي يا محمّد صلى الله عليك فقد أرسلت كل رسول إلى أمته بلسانها وأرسلتك إلى كل أحمر وأسود

من خلقي ونصرتك بالرعب الذي لم أنصر به أحداً غيرك وأحللت لك الغنيمة ولم تحل لأحد قبلك وأعطيت لك منك كنزاً من كنوز عرشي فاتحة الكتاب وخاتمه .

أسماء : الهر خمسة : الخيطل ، والسنور ، والضيون ، والقط ، والهر . وبالفارسية كَربه .

إسماعيل : بالكسر معناه مطيع الله ، كما ذكره في القاموس في مادة سمعل اسم جماعة .

إسماعيل : بن آدم بن عبد الله بن سعد الأشعري القمي ، إمامي ثقة له كتاب روى عنه محمد .

إسماعيل : بن أبان أبو إسحاق الغنوي الأزدي الكوفي الوراق ، إمامي ثقة روى عن هشام بن عروة والثوري ومسعر وابن المبارك وجماعة ، وعنه إبراهيم بن سعيد الجوهري والبخاري وأبو داود وأبو زرعة ، وأبو حاتم والذهلي والدارمي وأحمد بن حنبل وجماعة ببغداد مات سنة ٢١٦[١] وعنونه ابن حجر في التهذيب ج ١ ص ٢٦٩ بعنوانين وتوهم بأن الوراق الأزدي غير الحناط الغنوي فتأمل .

إسماعيل : بن إبراهيم أبو إبراهيم صاحب الرقيق البغدادي ، عامي لا بأس به «خ» .

إسماعيل : بن إبراهيم أبو الأحوص الراوي عنه أبو عوانة ، عامي مات سنة ٢٦٠ «ن» .

إسماعيل : بن إبراهيم أبو بشر صاحب الهروي البصري ، عامي روى عن أبيه «ن» .

إسماعيل : بن إبراهيم أبو سعيد الأقرع البغدادي الراوي عن مالك ، عامي «خ» .

إسماعيل : بن إبراهيم بن أبي بكر التفليسي نجم الدين المتوفى سنة ٧٤٦ عامي (الدرر الكامنة). هو غير الجزري الذهبي، وغير أبي علي المؤدب ، وغير أبي الفضائل الحنفي المتوفى سنة ٦٢٩ هـ.

---

(١) تاريخ بغداد : ج ٦ ص ٢٤٠ .

إسماعيل : بن إبراهيم الأحول أبو يحيىٰ التميمي الكوفي ، إمامي حسن روى عن الأعمش .

إسماعيل : بن إبراهيم بن إسماعيل أبو بكر الناقد المتوفى سنة ٢٢٣ عامي (تاريخ بغداد). هو غير أبي الفضل الحنفي المتوفى سنة ٧٠٩، وغير البالسي المتوفى سنة ٢٤٦ .

إسماعيل : بن إبراهيم بن بزة القصير الكوفي الراوي عن الصادق عليه السلام، إمامي حسن وهو غير الحجازي ، وغير الترجماني المتوفى سنة ٢٣٦ ، وغير الحلبي «جش» .

إسماعيل : بن إبراهيم الخليل عليه السلام الذبيح أخو إسحاق عليه السلام ولد سنة ٣٤١٨ بعد هبوط آدم عليه السلام بمكة السنة التي نزل بها جرهم ولقب بأعراق الثرى لانتشار ولده في البلدان والصحاري فلما ولد عيرتها سارة بما تعير به الإماء فبكت امه هاجر كما تقدم بتمام قصته في أخيه إسحاق وهو الغلام الحليم الذي بشر الله تعالى به إبراهيم في المنام ، قيل هو الذي هاجر إلى بلاد العرب وبقي فصاهر بني جرهم وولد له من امرأته دغلة بنت مضاض اثنى عشر ذكراً وبنت واحدة، وقيل نبأه الله وأرسله إلى العماليق وجرهم وقبائل اليمن فنهاهم عن عبادة الأوثان فآمنت به طائفة منهم وكفر أكثرهم .

روى الصدوق[1] عن الصادق عليه السلام قال : أمر الله تعالى إبراهيم أن يحج ويحج بإسماعيل معه من أرض بانقيا التي بالنجف في الكوفة ويسكنه الحرم على جمل أحمر ما معهما إلا جبرائيل فلما بلغا الحرم ، قال له جبرائيل : يا إبراهيم انزلا فاغتسلا قبل أن تدخلا الحرم ، فنزلا واغتسلا وأراهما كيف يتهيئا للإحرام ففعلا (الحديث) ذكرناه بتمامه في أبيه إبراهيم عليه السلام وفيه فلما خرج إبراهيم من مكة شيعه إسماعيل حتى خرج من الحرم فذهب إبراهيم ورجع إسماعيل إلى الحرم فرزقه الله تعالى من الحميرية ولداً لم يكن له عقب وتزوج إسماعيل من بعدها أربع نسوة فولد له من كل واحدة أربعة غلمان .

وفي حديث آخر قال عليه السلام : إن إبراهيم عليه السلام لما خلف هاجر وإسماعيل

---

(١) علل الشرائع باب ٣٨٥ النوادر .

بمكة عطش إسماعيل فبكى فخرجت امه حتى علت الصفا وبالوادي أشجار فنادت هل بالوادي من أنيس فلم يجبها أحد وانحدرت حتى علت على المروة ، فنادت هل بالوادي من أنيس فلم تزل تفعل ذلك حتى فعلته سبع مرات فلما كانت السابعة هبط عليها جبرائيل ، فقال لها : أيتها المرأة من أنت ؟ فقالت : أنا هاجر أم ولد إبراهيم ، قال لها : وإلى من خلفك ، قالت : أما إذا قلت أخلفك، لقد قلت له يا إبراهيم إلى من تخلفني هاهنا فقال إلى الله تعالى أخلفك ، فقال لها جبرائيل : نعم ما خلفك إليه لقد وكلكم إلى كاف فارجعي إلى ولدك ، فرجعت إلى البيت وقد نبعت زمزم والماء ظاهر يجري فجمعت التراب فحبسته ، قال الصادق عليه السلام لو تركته لكان سيحاً .

وفي حديث آخر قال عليه السلام : نظرت إلى إسماعيل فحصَّ برجله وقد ظهرت الماء من تحت رجليه فعدت حتى جمعت حوله رملاً فإنه كان سائلاً فزمزمته بما جعلته جمعت حوله فلذلك سميت زمزم فلما ظهر الماء بمكة عكفت الطير والوحش على الماء (الحديث) وهو طويل. وفي البحار ج ٥ ص ١٤١ قال عليه السلام : فمر ركب من اليمن فلما رأوا الطير حلقت عليه جاؤوا فسقوا وأطعموهما وأجرى الله لهما بذلك رزقاً . وفي ص ١٤٢ عن علي عليه السلام قال : شب إسماعيل وإسحاق فتسابقا فسبق إسماعيل فأخذه إبراهيم فأجلسه في حجره وأجلس إسحاق في جنبه فغضبت سارة وقالت : إما إنك قد جعلت أن لا تسوي بينهما فاغرها عني فانطلق إبراهيم بإسماعيل وبأمه هاجر حتى أنزلهما مكة إلى أن قال ووضع جبرائيل يده في زمزم ثم طواها فالماء قد نبع فأخذت هاجر قربة مخافة أن يذهب ، فقال جبرائيل إنها تبقى فادعي ابنك ودعته ، فأقبل فشربا وعاشا حتى أتاهما إبراهيم فأخبرته الخبر فقال عليه السلام هو جبرائيل .

وفي حديث آخر قال عليه السلام : لما ولد إسماعيل حمله إبراهيم وامه على حمار وأقبل معه جبرائيل حتى وضعه في موضع الحجر ومعه شيء من زاد وسقاء من ماء والبيت يومئذ ربوة حمراء من مدر وكان إبراهيم ابن تسع وتسعون سنة . وفي سورة العنكبوت قال تعالى : **﴿ووهبنا له إسحاق ويعقوب وجلعنا في ذريته النبوة والكتاب وآتيناه أجره في الدنيا وإنه في الآخرة لمن**

الصالحين﴾[١] .

وفي حديث آخر قال عليه السلام : وقضىٰ الله تعالى على إبراهيم الموت فلم يره إسماعيل ولم يخبر بموته حتى كان أيام الموسم فتهيأ إسماعيل لأبيه فنزل جبرائيل فعزاه بأبيه ، فقال له : يا إسماعيل لا تقول في موت أبيك ما يسخط الرب، وقال إنما كان عبداً دعاه الله فأجابه وأخبره أنه لا حق بأبيه وكان إسماعيل ابن صغير يحبه وكان هوى إسماعيل فيه فأبىٰ الله عليه ذلك ، فقال عليه السلام : فلما قضىٰ الموت على إسماعيل دعىٰ وصيه فقال : يا بني إذا حضرك الموت فافعل كما فعلت فمن أجل ذلك ليس يموت إمام إلا أخبره إلى من يوصي .

وفي كمال الدين ص ٨٤ روي عن الباقر عليه السلام قال : مر غلام على راهب الذي كان في مصلاه ، قال : مر بي غلام أورع النور يطلع من جبهته له ذوائب من خلفه ومعه بقر يسوقها كأنما دهنت دهناً وغنم يسوقها كأنما دخست دخساً قال: فأعجبني ما رأيت منه فقلت: يا غلام لمن هذه البقر والغنم، فقال لي، فقلت له ومن أنت فقال أنا إسماعيل بن إبراهيم، (الحديث) تقدم في أبيه . وفي ص ١٢٢ قال : أوصىٰ إبراهيم إلى إسماعيل وأوصىٰ إسماعيل إلى إسحاق ، وقال عليه السلام : جعل الله النبوة في إسماعيل وجعله خليفة أبيه وإذا مضىٰ انتقل الأمر إلى أخيه إسحاق وجعل بيته بيت المقدس ،وجعل بيت إسماعيل الكعبة وكان من ذريته نبينا محمّد صلى الله عليه وآله وسلم خاتم الأنبياء الذي يقال له ابن الذبيحين .

وفي المعاني ص ١١١ عن داوُد الرقي قال للصادق عليه السلام أيهما كان أكبر إسماعيل أم اسحاق ، قال عليه السلام : إسماعيل أكبر من اسحاق بخمس سنين هذا رد على قول من قال ولدا في سنة واحدة . وفي البحار ج ٥ باب أحوال أولاد وأزواج إبراهيم عليه السلام عن الباقر عليه السلام : إن إسماعيل أول من شق لسانه بالعربية فكان أبوه يقول له وهما يبنيان البيت يا إسماعيل هابي ابن أي اعطني حجرا ، فيقول له إسماعيل : يا أبت هاك حجراً فإبراهيم يبني وإسماعيل يناوله الحجارة .

---

(١) سورة العنكبوت ؛ الآية : ٢٧ .

وفي ص ١٣٩ قال الصادق عليه السلام: إن إبراهيم كان نازلاً في بادية الشام ، فلما ولد له إسماعيل من هاجر اغتمت سارة من ذلك غماً شديداً لأنه لم يكن له منها وكانت تؤذي إبراهيم في هاجر فغمه فشكىٰ إبراهيم ذلك إلى الله تعالى فأوحىٰ الله تعالى إليه إنما مثل المرأة مثل الضلع العوج إن تركتها استمتعت بها وإن أقمتها كسرتها ، ثم أمره أن يخرج إسماعيل وامه عنها ، فقال : يا رب إلى أي مكان، قال إلى حرمي وأمني وأول بقعة خلقتها من الأرض وهي مكة، فأنزل الله تعالى عليه جبرائيل بالبراق فحمل هاجر وإسماعيل وإبراهيم، وكان إبراهيم عليه السلام لا يمر بموضع حسن فيه شجر ونخل وزرع إلا وقال يا جبرائيل إلى هاهنا إلى هاهنا فيقول جبرائيل لا أمضِ أمضِ حتى وافى مكة فوضعه في موضع البيت ، وقد كان إبراهيم عليه السلام عاهد سارة أن لا ينزل حتى يرجع إليها فلما نزلوا في ذلك المكان كان فيه شجر فألقت هاجر على ذلك الشجر كساء كان معها فاستظلوا تحته فلما سرح بهما وضعهما إبراهيم وأراد الإنصراف عنهما إلى سارة ، قالت له هاجر يا إبراهيم بم تدعنا في موضع ليس فيه أنيس ولا ماء ولا زرع ، فقال إبراهيم عليه السلام الذي أمرني أن أضعكما في هذا المكان هو حاضر يكفيكما، ثم انصرف عنهما فلما بلغ جبل كدى بذي طوىٰ التفت إليهما إبراهيم فقال: **﴿ربنا إني أسكنت من ذريتي بوادٍ غير ذي زرع عند بيتك المحرم﴾**[1] (الآية)، ثم مضىٰ وبقيت هاجر فلما ارتفع النهار عطش إسماعيل وطلب الماء فقامت هاجر في الوادي تطلب الماء (الحديث) كما تقدم ، فلما زارهما إبراهيم المرة الثانية نظر إلى كثرة الناس حولهما فسر بذلك سروراً شديداً فلما بلغ إسماعيل مبلغ الرجال أمر الله تعالى إبراهيم أن يبني البيت كما تقدم في إبراهيم ويأتي في القبلة والكعبة ومكة وهو أول من ركب الخيل وكانت وحشية لا تركب فتخبرها الله لإسماعيل فحشرها من جبل منى .

وفي ص ١٤٢ قال الصادق عليه السلام: إن إسماعيل تزوج بامرأة من العمالقة يقال لها سامة وإن إبراهيم عليه السلام اشتاق إليه فركب حماراً فأخذت عليه سارة أن لا ينزل حتى يرجع فأتاه وقد هلكت هاجر فلم يوافقه إسماعيل ودفنها في

---

(١) سورة إبراهيم ؛ الآية : ٣٧ .

الحجر في جنب الكعبة وجعل عليها حائطاً لئلا يوطأ قبرها . وفي ص ١٤٣ قال النبي ﷺ : عاش إسماعيل مائة وعشرون سنة وفي حديث آخر مائة وسبع وثلاثون سنة وأخوه إسحاق عاش مائة وثمانون سنة ودفن بالحجر مع امه فلم يزل بنو إسماعيل ولاة الأمر يقيمون للناس حجهم وأمر دينهم يتوارثونها كابر عن كابر صار زمن عدنان بن أدد. وفي ص ١٤٤ قال الصادق عليه السلام : الحجر بيت إسماعيل وفيه قبره وقبر أمه فكره أن يوطىء فحجر عليه حجراً وفيه قبور الأنبياء وليس شيء منه في البيت .

وفي حديث آخر قال عليه السلام : دفن في الحجر مما يلي الركن الثالث عذارى بنات إسماعيل وبنوه على ما في التوراة: أو بثيل ، قيدار ، نابت ، أوبنا ، يوت ، مبسام ، اذبل ، مسيم ، مسمع ، دوام ، دما ، مشى، حداد ، نيم ، نابش ، مثماع ، دومة ، مسا ، حدد ، يتما ، يطور ، نافيش ، قدمة ؛ ولكل منهم أعقاب منهم العرب العدنانية وأزواجه الجداء وشمامة الجرهمية والعمالقية .

إسماعيل : بن إبراهيم الديباج أبو إبراهيم الشريف الخلاص إمامي حسن شهد فخاً ، أبوه إبراهيم الغمر وجده الحسن المثنىٰ ، وابناه إبراهيم طباطبا وأبو علي الحسن التج وأحفاده .

إسماعيل : بن إبراهيم الربعي أخو عيسىٰ النحوي المتوفى سنة ٤٨٠ عامي هو غير الحنبلي المتوفى سنة ٧٠٣ ، وغير أخي بدر الدين المتوفى سنة ٧٣٠ ، وغير المصري المتوفى سنة ٧٣١، وغير الخراساني ، وغير عماد الدين المتوفى سنة ٧٧٦ ، وغير المخزومي المدني .

إسماعيل : بن إبراهيم العبدي الراوي عن سهل بن زياد وعنه الحسين ابن علي بن الحكم، إمامي لا بأس به هو غير أبي القاسم البغدادي المتوفى سنة ٣٣٨[١] .

إسماعيل : بن إبراهيم بن علي الحسين أبو إبراهيم الطباطبائي ، إمامي حسن جليل .

---

(١) أمالي الصدوق مجلس ٥١ .

إسماعيل : بن إبراهيم بن غازي أبو طاهر النميري المتوفى سنة ٣٣٧ حنفي .

إسماعيل : بن إبراهيم الكرابيسي أبو إبراهيم البصري ، الراوي عن أبيه عامي مات سنة ١٩٤ ، هو غير الكردي المتوفى سنة ٧٥٥ ، وغير أبي علي الصيرفي[1] .

إسماعيل : بن إبراهيم بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسين بن بابويه أبو إبراهيم القمي ، أخو أبي طالب إسحاق إمامي ثقة ، هو غير الشافعي المتوفى سنة ٢٦٤ ، وغير الحنفي المتوفى سنة ٢٣٦ ، وغير أبي بشير البصري المتوفى سنة ١٩٤ ، وغير أبي معمر الهروي المتوفى سنة ٢٣٦ ، وغير المكي والمطرقي ، وغير المروزي .

إسماعيل : بن إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي النخعي الكوفي الراوي عن أبيه الظاهر كونه من الإمامية ومن ولد جابر الجعفي ، روى عنه وكيع وابن نمير وجماعة ضعفه العامة .

إسماعيل : بن إبراهيم بن موسى الكاظم عليه السلام أخو جعفر وموسى ابنه محمد يأتي «لب» .

إسماعيل : بن إبراهيم بن يحيىٰ العلوي الدمشقي والد إبراهيم ، قيل حنفي مات سنة ٦٦٤ هو غير الضرير الواسطي ، وغير عماد الدين المتوفى سنة ٧٦٩ ، وغير أبي أحمد الكوفي .

إسماعيل : أبو العلاء إمامي حسن من أصحاب الباقر عليه السلام ، كان من بني قيس بن ثعلبة .

إسماعيل : أبيض البطن بن محمد بن إسماعيل بن الحسن بن زيد بن الحسن ، إمامي هو غير ابن أبي إدريس ، وغير الملائي وغير المؤدب ، وغير ابن أبي أويس .

إسماعيل : بن أبي بكر أبي السمال أخو إبراهيم ، واقفي هو وأخوه

---

(١) الدرر الكامنة وتاريخ بغداد وتهذيب التهذيب .

رويا عن الكاظم عليه السلام لا بأس بهما ، هو غير الحموي المتوفى سنة ٧٦٠ ، وغير الرملي ، وغير ابن أبي البركات .

إسماعيل : بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد اليمني الحسيني ، ولد الإمام شرف الدين بن المقري صاحب عنوان الشرف درس بالمجاهدية ، كان عالم البلاد اليمنية له كتاب في التاريخ والعروض والقوافي والنحو وغير ذلك ولد سنة ٧٦٥ ومات سنة ٨٣٧ هو غير ابن أبي الحارث المتوفى سنة ٢٥٨ ، وغير ابن أبي حبيبة الأنصاري .

إسماعيل : بن أبي خالد الأزدي الكوفي الإمامي الثقة الراوي عن الصادق عليه السلام له كتاب القضاء، أبوه محمد بن مهاجر يأتي وهو غير القرشي المتوفى سنة ١٣٠ ، وغير الأحمسي المتوفى سنة ١٤٦ ، وغير المدني الفدكي[1] .

إسماعيل : بن أبي زياد السكوني الشعيري المتوفى سنة ٢٤٧ ثقة روى عن الصادق عليه السلام[2] له كتاب ، هو غير السلمي الكوفي الإمامي الثقة المذكور في رجال النجاشي ص ٢٠ وغير الشقري المذكور في لسان الميزان ج ١ ص ٤٠٧ .

إسماعيل : بن أبي سارة أخو الحسن ، إمامي حسن روى عنه ابن أبي عمير .

إسماعيل : بن أبي سعيد الأصبهاني ، عامي ، وهو غير ابن أبي سعيد بن شيروس «ن» .

إسماعيل : بن أبي سمال أخو إبراهيم بن أبي سمال إمامي ، يقال له ابن أبي بكر بن أبي سمال .

إسماعيل : بن أبي الصباح الراوي عن الصادق عليه السلام وعنه علي بن الحكم ، إمامي حسن ذكره في مرآة العقول ج ٣ ص ٤١٧ حديث ٧ هو غير ابن أبي شعيب ، وغير ابن أبي عباد البصري .

---

(١) رجال النجاشي وتهذيب التهذيب .

(٢) تهذيب التهذيب ج ١ ص ١٩٨ .

إسماعيل: بن أبي عبد الله القطان أبو عمرو الراوي عنه محمد بن عيسى القمي ، إمامي حسن له كتاب الخطب[1] يحتمل اتحاده مع ابن أبي عبد الله الأشعري «ن» .

إسماعيل: بن أبي القاسم بن أحمد أبو إسحاق الديلمي ، إمامي روى عن أبي منصور نصر بن عبد الجبار القزويني وعنه أبو جعفر الطبري محمد بن أبي القاسم حسن نقله ابن حجر في لسان الميزان .

إسماعيل: بن أبي محمد يحيىٰ بن المبارك أخو إبراهيم ومحمد أبو علي البغدادي النحوي .

إسماعيل: بن أبي يحيىٰ الهاشمي مولاهم الكوفي ، إمامي صيرفي حسن من أصحاب الصادق عليه السلام وفي نسخة من رجال الشيخ ابن يحيىٰ هو غير أبي إسحاق الكاتب الواقدي البغدادي المذكور في تاريخ بغداد .

إسماعيل: بن أحمد بن أسد بن نوح بن سامان كان من ملوك السامانية بسمرقند مات سنة ٢٩٥ في صفر ، هو غير أبي سعد الجرجاني المتوفى سنة ٤٠٣ ، وغير أبي إبراهيم الحنفي المتوفى سنة ٤٦١ ، وغير أبي طاهر الحنفي المتوفى سنة ٧١٥ ، وغير أبي إبراهيم الصوفي ، وغير الحلبي المتوفى سنة ٤٤٧ ، وغير البليسي المتوفى سنة ٧٤٢ ، وغير الواسطي «خ» .

إسماعيل: بن أحمد بن زيادة الله البرقي النحوي اللغوي ، هو غير الحنفي المتوفى سنة ٥٧٠ .

إسماعيل: بن أحمد صاحب خراسان ، إمامي كان يهتم بأمر الدين (رجال الشيخ) هو غير الضرير المتوفى سنة ٤٣٠ ، وغير عماد الدين الشافعي المتوفى سنة ٧٩٨ ، وغير برهان الدين الحنفي وغير الهروي الذي كان في سنة أربعمائة وثلاث عشرة ، وغير أبي القاسم الجرجاني الذي كان في سنة ثلاثمائة وإحدى وستين ، وغير أبي القاسم اليماني ، وغير أبي رجاء الأصبهاني ، وغير عماد الدين المتوفى سنة ٧٤٠ .

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٢ .

إبراهيم ، قاضي واسط إمامي حسن وابنه أبو جعفر محمد النقيب بواسط هو غير إسماعيل بن إسحاق الأحول .

إسماعيل : بن الأرقط إمامي حسن ، أمه أم سلمة اخت الصادق عليه السلام (تهذيب التهذيب ص ٣٠٩) .

إسماعيل : الأزرق الراوي عن الباقر عليه السلام وعنه عمر بن أذينة ، إمامي حسن .

إسماعيل : بن إسحاق بن إبراهيم أبو بكر السراج النيسابوري أخو إبراهيم ومحمد .

إسماعيل : بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد أبو إسحاق الأزدي البصري الجريري الفقيه اللغوي النحوي المتوفى سنة ٢٨٢ ، مالكي ولد سنة ١٩٩ كان فاضلاً متقناً فقيهاً على مذهب المالكية وصنف المسند[1] هو غير أبي أحمد المتوفى سنة ٣١٧ ، وغير أبي محمد الرقي المتوفى سنة ٣٠٦ ، وغير أبي إسحاق البغدادي ، وغير أبي إسماعيل الكندي الأسلمي .

إسماعيل : بن أسد الله بن إسماعيل الكاظمي الإمامي ، حسن كان أعجوبة دهره وفائقاً على قاطبة فضلاء عصره ، متصفاً بكل جميل من الفضائل مجازاً من أغلب أساتذته في الفقاهة والاستنباط بل ممتازاً من سائر المشايخ والأعيان في الزهد والعبادة ، وتعاهد أحوال العجزة والمساكين والقيام بحقوق اخوانه المؤمنين توفي سنة ١٢٤٠ ، أبوه وأخوه الشيخ حسن يأتيان في حرف الشين (روضات الجنات ص ٢٨) .

إسماعيل : بن أسيد أو ابن أسد الراوي عن جبلة الأفريقي وعنه فرغة أو قزعة ، إمامي لا بأس به[2] هو غير ابن الأشعث بن قيس الكندي ، وغير إسماعيل الأعرج بن جعفر .

إسماعيل : بن أمية بن عمر بن سعيد بن العاص الأموي الملكي أحد

(١) تاريخ بغداد .

(٢) الخصال ج ١ ص ٧٠ .

العلماء الأشراف ، تابعي وثقه أبو حاتم روى عن أبيه ونافع وعكرمة مولى ابن عباس وجماعة وعنه الثوري وابن جريج ، آبائه وعماه موسى وسعيد ، هو غير ابن أمية القرشي على الظاهر ، وغير الجبلي أمير الكوفة المتوفى سنة ١١٧ ، وغير ابن بحر العسكري المتوفى سنة ١٣٩ يأتي تراجمهم .

إسماعيل : بن أياس الكندي الكوفي ، عامي روى عن أبيه عن جده قيل هو ابن يحيىٰ .

إسماعيل : بن يزيع إمامي حسن من أصحاب الرضا عليه السلام، هو ابن بشار البصري الإمامي .

إسماعيل : بن بشير بن سليمان الكوفي الراوي عن أبيه الظاهر كونه من الشيعة لا بأس به[1] هو غير ابن بشير التابعي ، وابن بشير البصري المتوفى سنة ٢٢٥ «يب» .

إسماعيل : بن بكر أو بكير الكوفي الإمامي المصنف الراوي عنه إبراهيم بن سليمان التيمي ثقة[2] هو غير أبي علي السكري البغدادي ، وغير ابن بلال العثماني المقري الدمياطي .

إسماعيل : بن بهرام بن يحيىٰ الهمداني ثم الخبذعي الوشاء الكوفي صدوق الظاهر كونه من الشيعة مات سنة ٢٤١ ، هو غير الأسدي أو البيدي المذكور في الخصال ج ٢ ص ٦٣ .

إسماعيل : بن توبة الثقفي المتوفى سنة ٢٤٧ عامي هو غير ابن ثوبان الأسدي .

إسماعيل : بن جابر بن يزيد الجعفي ، إمامي ثقة روى عن الصادق عليه السلام والكاظم وعنه عثمان بن عيسى ومنصور بن يونس وجماعة ، أبوه ثقة أيضاً وأخوه محمد يأتيان[3] ومن ضعة لا وجه له .

---

(١) لسان الميزان ج ١ ص ٣٩٦ .

(٢) رجال الشيخ .

(٣) رجال النجاشي ص ٢٣ وفي لسان الميزان ج ١ ص ٣٩٧ .

(٤) مراة العقول ج ٣ ص ٩٢ .

إسماعيل : الجزري الراوي عن الصادق عليه السلام، إمامي حسن[٤].

إسماعيل : بن جعفر بن إبراهيم بن محمّد بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام الراوي عن الحسن بن زيد عن أبيه وعنه ابنه محمّد إمامي لا بأس به (لسان الميزان ج ١ ص ٢٩٧).

إسماعيل : بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري الزرقي المقري المدني .

إسماعيل : بن جعفر بن سليمان العباسي أبو الحسن الهاشمي قال الخطيب في التاريخ ج ٦ ص ٢٦٠ كان من وجوه بني هاشم وأفاضلهم مات سنة ٢١٦ وهو ابن سبعين سنة .

إسماعيل : بن جعفر بن عبد الله بن جعفر الطيار الجعفري ، كان سيداً جليلاً مقدماً بالري وقبره ظاهر بها يزاد وكذا قبر أخيه القاسم وأولاده بها في غاية الانتشار «ضرب» .

إسماعيل : بن جعفر بن عيسىٰ العامري ، إمامي حسن كان من أصحاب الصادق عليه السلام .

إسماعيل : بن جعفر بن محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام المشهور بإسماعيل الأعرج بن جعفر الصادق عليه السلام أبو محمّد ، أمه فاطمة بنت الحسين الأثرم بن الحسن بن علي عليه السلام ، كان أكبر ولد أبيه وأحبهم إليه وكان يحبه حباً شديداً فلما توفي في حياة أبيه بالعريض حمل على رقاب الرجال إلى البقيع فدفن في داخل سور المدينة سنة ١٣٣ قبل وفاة أبيه بعشرين سنة . زرته من وراء الشباك خارج من القبة في سنة ألف وثلاثمائة وثمانية وخمسين لأن بابه كان مسدوداً بأمر الطائفة الوهابية .

روى الصدوق في أماليه[١] عن عنبسة بن بجاد العابد قال : لما مات إسماعيل بن جعفر بن محمّد عليه السلام وفرغنا من جنازته جلس الصادق عليه السلام وجلسنا حوله وهو مطرق ، ثم رفع رأسه فقال : أيها الناس إن هذه الدنيا دار

---

(١) أمالي الصدوق مجلس ٤٢ .

فراق لا دار استواء على أن الفراق المألوف حرقه لا تدفع ولوعة لا ترد وإنما يتفاضل الناس بحسن العزاء وصحة الفكرة فمن لم يثكل أخاه ثكله أخوه ، ومن لم يقدم ولداً كان هو المقدم دون الولد، ثم تمثل بقول ابن خراش الهذلي يرثي أخاه :

ولا تحسبي أني تناسيت عهده ولكن صبري يا أُميم جميل

وروى الطبرسي في أعلام الورى ص ١٧٠ في الفصل الخامس حالاته ، وأحمد بن المهنا في عمدة الطالب ص ٢٢٢ ، والفاضل المعاصر السيد صادق بحر العلوم في الهامش كما يأتي هنا بعنوان الإسماعيلية . أبوه واخوته وابناه علي ومحمّد وبنته فاطمة وزوجته رقية بنت موسى الجون ، ومن ولده جماعة من ملوك مصر المشهورين العبيديين لأنهم كانوا من ولد عبيد الله بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن إسماعيل ومن ولده السيد علي الفلاح بن علي بن سليمان ابن إسماعيل بن محمّد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام . أول من ملك البصرة[1] .

إسماعيل : بن حفينة الظاهر هو أحمد حقينة بن علي بن الحسين الأصغر ، إمامي حسن «كش».

إسماعيل : بن جمعة بن عبد الرزاق النحوي المتوفى سنة ٦٩٥ عامي .

إسماعيل : بن حاتم أبو علي الإمامي ، حسن[2] هو غير ابن جاجي الشافعي .

إسماعيل : حازم الجعفي مولاهم الكوفي ، إمامي من أصحاب الصادق الظاهر اتحاده مع السلمي .

إسماعيل : بن حامد القوصي شهاب الدين المتوفى سنة ٦٥٣ له كتاب المعجم.

---

(١) وروى الصدوق أخباراً كثيرة عن اسماعيل في كتابه كمال الدين ص ٤٢ .
(٢) علل الشرائع ص ١٧٤ .

إسماعيل : بن حبان بن واقد الثقفي أبو إسحاق القطان الواسطي الراوي عنه ابن ماجة .

إسماعيل : بن حبيب أخو الحكم رويا عن بريد العجلي عن الصادق عليه السلام وعنه علي بن الصلت[١] هو غير ابن حبان الثقفي أبي إسحاق القطان .

إسماعيل : بن الحر الراوي عن الصادق عليه السلام وعنه حماد بن عيسىٰ ، إمامي حسن هو واخوته أديم وأيوب والحسن وزكريا بنو الحر[٢] .

إسماعيل : بن الحسن أبي الحسن الحلي الهرقلي الزاهد التقي الإمامي ، حسن هو غير أبي القاسم الصرصري المتوفى سنة ٤٠٣ ، وغير أبي علي الصيرفي المتوفى سنة ٤٠٨ «خ» .

إسماعيل : بن الحسن المتطبب الراوي عن الصادق عليه السلام وعنه العلاء بن يحيىٰ ، إمامي حسن[٣] هو غير أبي القاسم البيهقي النحوي الغازي «بغ» .

إسماعيل : بن الحسن بن محمد أبو طالب النسابة النحوي ، إمامي حسن ولد سنة ٥٧٢ .

إسماعيل : بن الحسن بن محمد أبو المعالي هو وأخوه زيد وآبائه نقباء نيسابور كلهم من السادات الحسنية[٤] هو غير عماد الدين ابن الناصر ، وغير المؤذن الخراساني .

إسماعيل : بن الحسين الأصبهاني ، كان من أجلاء العلماء المعاصرين المولود في سنة ١٣٠٦ المتوفى بالنجف سنة ١٣٧٢ وابنه السيد محمد فاضل يأتي هو غير الأنصاري الكاتب المتوفى سنة ٧٢١، وغير أبي القاسم البيهقي الحنفي ، وغير أبي محمد الحنفي .

إسماعيل : الحسيني الخاتون آبادي صاحب التكية المعروفة المدفون

---

(١) مرآة العقول ج ١ ص ٩٧ حديث ١٠ .

(٢) ذكره الصدوق في من لا يحضره الفقيه ج ١ .

(٣) مرآة العقول ج ٤ .

(٤) عمدة الطالب ص ٦٠ .

بها في قوادم مقبرة تخت فولاد أصبهان ، وابنه العلامة أمير محمد باقر رئيس الفضلاء في زمانه كانا من الأجلاء ، وهو غير أبي إسماعيل الحبيلي ، وغير أبي بكر البصري المتوفى سنة ٢٥٦ .

إسماعيل : بن حقيبة أو ابن حفينة كما تقدم إمامي حسن روى عنه ابن فضال .

إسماعيل : بن الحكم الرافعي من ولد أبي رافع قاضي همدان ، إمامي حسن مصنف .

إسماعيل : بن حماد بن أبي حنيفة القاضي الكوفي ، حفيد أبي حنيفة مات سنة ٢١٧ .

إسماعيل : بن حماد بن أبي سليمان الأشعري مولاهم ، كوفي إمامي روى عن أبيه .

إسماعيل : بن حماد الجوهري أبو نصر صاحب الصحاح في اللغة ابن اخت الفارابي مات سنة ٣٩٣ أو ٤٥٣ إمام أئمة اللغة ، ثم تبعه من علمائنا الطريحي وغيره قال في خطبة كتابه الحمد لله شكراً على نواله والصلاة على محمد وآله وفيه دلالة على عدم تعصبه لأهل السنة الذين لا يرضون بترك الصلاة على الصحابة ما لا يخفىٰ .

إسماعيل : بن حماد بن الحسن بن حماد أبو النصر الحضرمي ، عامي هو غير والد أبي يوسف .

إسماعيل : بن حمدون بن إبراهيم أبو القاسم المزكي الرازي ، إمامي حسن «ضرب» .

إسماعيل : بن حميد الأزرق إمامي حسن[1] .

إسماعيل : بن حيدرة بن حمزة العلوي ، كان سيداً جليلاً من شيوخ الشيعة «ن» .

إسماعيل : الخاجوئي بن الحسين بن محمد رضا بن علاء الدين محمد المازندراني ويقال له بن محمد حسين الأصبهاني ، كان عالماً بارعاً حكيماً جامعاً ناقداً بصيراً بلغ ما بلغ شريف الفطرة سليم الجنبة صاحب مقامات

(١) رجال الشيخ وفي رجال الكشي ص ٢٧٣ : ابن جميل .

فاخرة وكرامات باهرة وحسن الخط مستجاب الدعوة معظماً في أعين الملوك والأعيان ، حتى أن نادرشاه مع صولته وسطوته المعروفة كان لا يعتني من بين علماء زمانه إلا به ولا يقوم إلا بإذنه ولا يقبل إلا قوله ولا يمتثل إلا أمره ، وذلك لاستغنائه عما في أيدي الناس واكتفائه بالقليل من الأكل والشرب واللباس وقطعه النظر عما سوى الله وقصده القربة فيما تولاه :

بلى كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل

وله مصنفات منها الأربعين وشرح الأربعين ، وشرح المدارك مجلدين ، وشرح الأحاديث الأربعين للشيخ البهائي العاملي ، وفوائد الرجالية ، وجامع الشتات ، وهداية الفؤاد إلى أحوال المعاد ، ورسالة في الإمامة ، وأخرى في الرد على الصوفية ، وأخرى في إبطال الزمان ، وأخرى في فضل الفاطميين وكون المنتسب إليهم بالأم منهم ، وتعليقات على آيات الأحكام لأردبيلي ، وشرح دعاء الصباح وغير ذلك التي تبلغ نحو من مائة وخمسين مؤلفاً ، ومن تلامذته المهدي النراقي وآقا محمد البيد آبادي وجماعة كثيرة من الفحول توفي سنة ١١٧٣ ودفن بتخت فولاد قرب قبر الفاضل الهندي (روضات الجنات ص ٣١).

إسماعيل : بن خالد الكوفي الراوي عن الباقر والصادق والكاظم عليهم السلام ، إمامي حسن هو غير المخزومي الراوي عن مالك ، وغير المروزي الراوي عنه ابن أبي الدنيا (لسان الميزان ج ١ ص ٤٠٢) .

إسماعيل : خان بن الشاه عباس الأول المتوفى سنة ١٠٢١ قبره بمشهد الرضا عليه السلام .

إسماعيل : بن الخطاب السلمي الراوي عن ابن قولويه ، إمامي ثقة حفيده جعفر بن محمّد .

إسماعيل : بن خلف بن سعيد بن عمران أبو طاهر الأنصاري المقري نحوي كان إماماً في علوم الآداب متقناً لفن القرآن صنف فيه كتاب العنوان، وكتاب إعراب القرآن في تسع مجلدات أثنىٰ عليه ابن بشكوال وعد فضائله مات سنة ٤٥٥ (وفيات الأعيان ج ١ ص ١٠٧).

إسماعيل : بن خليفة بن عبد الغالب الدمشقي الحسباني له شرح المنهاج في عشر مجلدات ، عامي مات سنة ٧٧٨ هو غير أبي هاني قاضي أصبهان ، وغير أبي إسحاق الكوفي .

إسماعيل : بن الخليل تاج الدين الفقيه النحوي ، حنفي عفيف صدوق أخذ عن جماعة .

إسماعيل: بن الخليل الخزار أبو عبد الله الكوفي المتوفى سنة ٢٢٤ حسن.

إسماعيل : بن داوُد الجوزي البغدادي الراوي عن مالك ، عامي هو غير الصالحي «خ» .

إسماعيل : الديباج بن إبراهيم الغمر أبو إبراهيم الخلاص المتوفى بأصبهان ، إمامي حسن .

إسماعيل : بن دبيس الراوي عمن ذكره عن الصادق عليه السلام[١] .

إسماعيل : بن دينار الكوفي إمامي ثقة له كتاب روى عنه إبراهيم بن سليمان (رجال النجاشي ص ٢١) .

إسماعيل : بن ذواد البغدادي الراوي عن داوُد بن عليه الحارثي عامي[٢] .

إسماعيل : بن رافع بن عويمر الأنصاري أبو رافع القاص ، تابعي مات سنة ١١٠ «يب» .

إسماعيل : بن رباح الكوفي أخو أحمد وسعيد ، إمامي حسن من أصحاب الصادق عليه السلام.

إسماعيل : بن ربيعة بن هشام بن إسحاق بن عبد الله بن كنانة ، عامي روى عن جد أبيه «جيل» .

إسماعيل: بن رجاء بن ربيعة الزبيدي أبو إسحاق الكوفي الراوي عنه أبيه ، حسن .

---

(١) مرآة العقول ج ٢ ص ٣١٧ .

(٢) تاريخ بغداد ج ٦ ص ٢٦٣ .

إسماعيل : بن رزين أو ابن أبي رزين الكوفي ، هو غير الخزاعي ابن أخي دعبل الشاعر .

إسماعيل : بن رياح بن عبيدة السلمي الراوي عن أبيه الظاهر اتحاده مع ابن رباح المقدم .

إسماعيل : بن الزبير الراوي عن عمرو بن ثابت ، إمامي حسن هو غير ابن زريق البصري .

إسماعيل : بن زكريا بن صالح أبو عبد الله الأسدي ابن عم بشر بن موسك البغدادي ، عامي كان في سنة مئتان وستين[١] هو غير المدايني ، وغير أبي زياد الكوفي الخلقاني .

إسماعيل : بن زياد السكوني قاضي الموصل يقال له ابن أبي زياد كما تقدم، كان من ثقات الشيعة مات سنة ٢٤٧ (تهذيب التهذيب) هو غير الأيلي، وغير الدولابي ، وغير السلمي الإمامي ، وغير البلخي المتوفى سنة ٢٤٦ ، وغير المدني ، وغير الواسطي .

إسماعيل : بن زيد بن الحسن عليه السلام المشهور بامامزاده إسماعيل هو غير الطحان الكوفي الإمامي الثقة ، وغير الهلالي المشهور بابن القرية (روضات الجنات ج ١١١) .

إسماعيل : بن سالم أبو يحيىٰ الكوفي الأسدي أخو محمّد الراوي عنه ابنه يحيىٰ .

إسماعيل : بن سبيع الكوفي هو غير ابن سعدان البغدادي المتوفى سنة ٣١٨ .

إسماعيل : بن سعد الأشعري القمي الإمامي الثقة الراوي عن الرضا عليه السلام وعنه أحمد بن محمّد بن عيسى ويونس بن عبد الرحمن وأخواه سعد وعبد الله يأتيان «مقا» .

---

(١) تاريخ بغداد ج ٦ .

إسماعيل : بن سعيد بن إسماعيل أبو القاسم المعدل البغدادي المتوفى سنة ٣٩٢ عامي .

إسماعيل : بن سعيد الحسيني الحويزي المحقق الشاعر العالم الفاضل ، إمامي حسن معاصر لصاحب الوسائل هو غير اليمني التابعي ، وغير الثقفي البصري ، وغير الكردي المصري .

إسماعيل : بن سلام أو ابن سالم رفيق إسماعيل بن حميد ، إمامي حسن روى عنه إسماعيل بن عباد القصري ، هو غير الأزرق الكوفي ابن سلمان ، وغير ابن سلمة الثقفي .

إسماعيل : بن سليمان الرازي أخو إسحاق ، عامي هو غير البصري ، وغير الحنفي .

إسماعيل : بن سميع أبو محمّد الكوفي ، حنفي هو غير ابن سويد الحنفي المتوفى سنة ٦٤٦ .

إسماعيل : بن السندي أبو إبراهيم الخلال ، عامي هو غير السهمي وهو غير ابن سهل .

إسماعيل : بن سيدة أبو بكر النحوي الأديب المتوفى سنة ٤٠٠ هو غير ابن سيار .

إسماعيل : بن شعيب العريشي الراوي عنه عبد الله بن جعفر ، إمامي ثقة له كتاب الطب هو غير أبي علي النهاوندي المقري المتوفى سنة ٤٥٠ .

إسماعيل : بن شعيب بن ميثم التمار الأسدي الكوفي إمامي روى عن الصادق عليه السلام وعنه عبد الله الحميري الظاهر حسنه ، أبوه وجده وابناه الحسن وعلي واخواته إبراهيم وإسحاق ويعقوب وابن أخيه ميثم بن يعقوب ، وحفيده أحمد بن الحسن بن إسماعيل تأتي تراجمهم .

إسماعيل : بن صاعد أبو القاسم البخاري حنفي ، هو غير المتوفى سنة ٤٤٣ وغير أبي الحسن .

إسماعيل : بن صالح بن عقبة بن قيس الراوي عن أبيه ، إمامي حسن

آبائه تأتي تراجمهم هو غير بن صالح بن هاشم أخي إبراهيم المتوفى سنة ٧١٤ بحلب (رجال النجاشي ص ١٤١).

إسماعيل : بن صبيح اليشكري الكوفي الراوي عنه أبو كريب وابنه الحسن ، عامي .

إسماعيل : بن صدقة القراطيسي ، إمامي حسن كان من أصحاب الصادق عليه السلام اسند عنه (رجال الشيخ).

إسماعيل : بن الصلت بن أبي مريم أبو إسحاق البغدادي ، عامي كان في سنة ٢٦٦ .

إسماعيل : بن طاهر بن يوسف بن عمرو بن معبد الجوبقي النسفي أبو تراب عامي مات سنة ٤٤٨ هو غير ابن الطيار المذكور في الخصال ج ٢ ص ٨٦.

إسماعيل : الظافر بن الحافظ بن محمّد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم العزيز بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي أبو المنصور العبيدي ، كان أصغر أولاد أبيه سناً وكان كثير اللهو واللعب والتفرد بالجواري واستماع الأغاني ولد سنة ٥٢٧ ، وكان من أحسن الناس صورة مات سنة ٥٥٩ هو غير ابن أبي طاهر العقيلي النحوي (رجال الشيخ ج ١ ص ١٠٩).

إسماعيل : بن عباد الأرسومي ، عامي هو غير أبي محمد المزني السعدي البصري .

إسماعيل: بن عباد بن عباس بن عباد بن أحمد بن إدريس أبو القاسم الطالقاني المشهور بالصاحب بن عباد صاحب الفواضل والمكارم والآداب حميد الوزراء عميد النظراء صدر الشرف وعزة الزمان وتاريخ المجد وينبوع العدل والإحسان ، قال الطريحي في المجمع في مادة صحب يقال له الصاحب لصحبته ابن العميد في وزارته وتولاها بعده لفخر الدولة بن بويه ، ويقال له كافي الكفاة جمع بين الشعر والكتابة وقد فاق فيهما أقرانه ويكتب كما يريد ، وكان في أيام الأدباء والشعراء وحضرته كان محط رحالهم وموسم فضلائهم ومنزع آمالهم، وأمواله

مصروفة إليهم وهمته في مجد يشيده وأنعام يجدده جلب من الآفاق وأقاصي البلاد وصارت حضرته لروائع الكلام وبدائع الأفهام ، ومجلسه مجمعاً لصوب العقول وذواب العولم وثمار الخواطر، نشأ من الوزارة وفي حجرها ورضع من صافي درها وورثها اياه ،قال أبو سعيد الرستمي في شأنه :

ورث الوزارة كابراً عن كابر ۰ موصولة الأسناد بالاسناد

وهو صاحب الأدب والحكمة والنجوم والترسل والاملاء ، وكان صدوقاً حسناً وأخطأ من زعم انه كان معتزلياً وكتبه ورسائله ومناظراته دالة على قدره ورتبته ودرايته وفضله ومن صفاته لا تخلو داره في كل ليلة من ليالي شهر رمضان من ألف نفس مضطرة منها ، وفي صغر سنه إذا أراد المضي إلى المسجد ليقرأ تعطيه والدته ديناراً لكل يوم ودرهماً وتقول له تصدق بهذا على أول نفر تلقاه فكان هذا دأبه في شبابه إلى أن كبر، وكان يقول للفرّاش كل ليلة اطرح تحت المطرح ديناراً ودرهماً لئلا ينساه فبقي على هذا مدة ، ثم أن الفرّاش نسي ليلة من الليالي أن يطرح الدرهم والدينار فانتبه وصلى وقلب المطرح ليأخذ الدرهم والدينار ففقدهما فتطير من ذلك فظن أنه لقرب أجله وقال للفرّاشين خذوا كل ما هنا من الفراش واعطوه لأول فقير تلقونه حتى يكون كفارة لتأخير هذا، فلقوا أعمىٰ هاشمياً يتكىء على يد امرأة فقالوا: تقبل هذا ، فقال : ما هو ، فقالوا : مطرح ديباج ومخاد ديباج فأغمي عليه فأعلموا الصاحب بأمره فأحضره ورش عليه ماء فلما أفاق سأله ، فقال اسألوا هذه المرأة إن لم تصدقوني فقالوا له اشرح ، فقال : أنا رجل شريف لي ابنة من هذه المرأة خطبها رجل فزوجناه إلى أن قال فلما كان البارحة قالت امها اشتهيت لها مطرح ديباج ومخاد ديباج فقلت لها من أين لي ذلك وجرى بيني وبينها خصومة إلى أن سألتها أن تأخذ بيدي وتخرجني حتى أمضي على وجهي ، فلما قال لي هؤلاء هذا الكلام حق لي أن يغشى علي ، فقال لا يكون الديباج إلا مع ما يليق به ، ثم اشترى له جهازاً يليق بذلك المطرح وأحضر زوج الصبية ودفع إليه بضاعة سنية هذا وغيره من صفاته الجليلة وكان نقش خاتمه :

شفيع اسماعيل في الآخرة   محمّد والعترة الطاهرة

وله :

كم نعمة عندك موفورة   لله فاشكر يابن عباد

قم فالتمس زادك وهو التقى   لن يسلك الطرقَ بلا زاد

وهذا يدلّ على تشيع الرجل وحسن اعتقاده بالأئمة الطاهرين وبالجملة تشيعه واهتمامه في ترويج مذهب أهل العدل والتوحيد في غاية الاشتهار، وكان أنه يحدث الناس بالأحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم والأئمة عليهم السلام ويعلمهم العقائد الحقانية في دولة آل بويه .

وعن الشهيد الثاني قال : لما جلس للإملاء حضر خلق كثير وكان المستملي الواحد لا يقوم بالإملاء حتى انصاف إليه ستة كل يبلغ صاحبه، وكانت طريقة تحديثه وقرائته الأخبار بالناس أنه كان يوضع له منبراً في ميدان واسع يصعده وكان مجلس تحديثه مائة وعشرون ألف رجل وبيان أخذ هذه الجماعة منه الأحاديث أنه كان يوضع ستة منابر أيضاً في ذلك الميدان لستة رجال من أفاضل تلامذته وكان بعد المسافة بين منبره ومنبر الرجل الأول منهم كبعد المسافة بين منبر هذا الرجل ومنبر الرجل الآخر منهم ، وهكذا فكان يحدث ويسمع الحديث الجماعة الذين كانوا قاعدين بين منبره وبين منبر الرجل الأول ثم أن هذا الرجل كان يقبل إلى الجماعة الذين كانوا قاعدين بين منبره وبين منبر الرجل الثاني بهذا الحديث وهذا الرجل الثاني كان يقبل إلى الجماعة الذين كانوا قاعدين بين منبره ومنبر الرجل الثالث ويحدث بهذا الحديث وهكذا إلى أن ينتهي الأمر إلى الرجل السادس ولا يخفى عليك أن هذا النحو من التحديث وتعليم الأخبار وتعلمها لا يكون إلا في باب الاعتقادات ولا سيما في باب الإمامة وما يتعلق به ومن شعره :

ولو شق عن قلبي ترى وسطه   سطران قد خطا بلا كاتب

والعدل والتوحيد في جانب   وحب أهل البيت في جانب

حب علي بن أبي طالب   هو الذي يهدي إلى الجنة

إن كان تفضيلي له بدعة   فلعنة الله على السنة

قال ابن المهنا في عمدة الطالب ص ٦٦ كان علي بن الحسين الأطروش الرئيس بهمدان من أهل العلم والفضل والأدب صاهر الصاحب على ابنته ، وكان الصاحب يفتخر بهذه الصلة ويباهي بها ولما ولدت ابنته ووصلت البشارة إلى الصاحب قال :

الحمد لله حمداً دائماً أبدا ... قد صار سبط رسول الله لي ولدا

وله :

أحمد الله لبشر جاءنا عند العشي ... إذ حباني الله سبطاً هو سبط للنبي

وبعث بعض الملوك إليه يسأله القدوم عليه فقال في الجواب : أحتاج إلى ستين جملاً أنقل عليها كتب اللغة التي عندي ، ومن كتبه المحيط في اللغة في سبع مجلدات ، وأسماء الله الحسنىٰ ، وعلم الكلام ، والإمامة وغير ذلك من المصنفات وله من الأشعار والقصائد، ولد سنة ٣٢٦ في ذي القعدة باصطخر فارس وقيل بالطالقان ، وتولى وزارة مؤيد الدولة بن ركن الدولة ابن بويه الديلمي بعد أبي الفتح علي ، ثم تولى وزارة فخر الدولة وكان معظماً عنده نافد الأمر وتوفيَ سنة ٣٨٥ في ٢٤ صفر ليلة الجمعة بالري ، ثم نقل إلى أصبهان ودفن بها في باب الطقجي في الميدان العتيق[1] ومن رثاء صهره أبو الحسن الأطروش :

ألا أنها أيدي المكارم شلت ... ونفس المعالي إثر فقدك شلت
حرام على الظلماء إن هي فوضت ... وحجرت على الشمس أضحىٰ إن تجلت

إسماعيل : بن عباد القصري من قصر ابن هبيرة ، إمامي حسن روى عن سليمان الجعفي وعنه زرارة[2] هو غير أبي علي القطان البغدادي الراوي عن أبيه .

---

(١) روضات الجنات ص ١٠٤ ولسان الميزان ج ١ ص ٤١٣ .
(٢) أمالي الصدوق ص ٣٥٢ .

إسماعيل : بن عباد محمّد بن وزيران أبو القاسم الكاتب الأصبهاني النحوي عامي «بغ» .

إسماعيل : بن العباس بن علي المتوفى سنة ٧٤٤ ، عامي هو غير أبي علي البغدادي .

إسماعيل : بن العباس بن يزيد بن جبير الراوي عن داوُد بن الحسن ، إمامي حسن .

إسماعيل : بن عبد الجليل البرقي الراوي عن أبي البختري وهب بن وهب ، إمامي حسن .

إسماعيل : بن عبد الحميد الكوفي الإمامي ، حسن أخو إبراهيم والصباح وأخوه لامه محمّد .

إسماعيل : بن عبد الخالق بن عبد ربه بن أبي ميمونة بن يسار الجعفي الكوفي الأسدي مولاهم ، إمامي ثقة روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام له كتاب رواه عنه القاسم بن إسماعيل القرشي ومحمّد بن الوليد ومحمد بن خالد وجماعة ، أبوه وجده وعمومته شهاب وعبد الرحيم ووهب وابن عمه علي بن شهاب كلهم إماميون ثقات تأتي تراجمهم[1] .

إسماعيل : بن عبد الرحمٰن بن أبي كريمة أبو محمد القرشي الأعور الكوفي الراوي عن ابن عباس وأنس وأبي هريرة وجماعة ، وعنه شعبة والثوري وأبو عوانة وجماعة وثقه أحمد وهو المشهور بالسدي الكبير ، كان يقعد في سدة باب الجامع بالكوفة ورمى بالتشيع مات سنة ١٢٧ أخوه إبراهيم تقدم ومن أحفاده محمد بن مروان بن عبد الله يأتي «يب» .

إسماعيل : بن عبد الرحمٰن الجرمي الكوفي ، إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام حسن .

إسماعيل : بن عبد الرحمٰن الجعفي الراوي عن الصادقين عليهما السلام

---

(١) رجال النجاشي ورجال الكشي ص ١٢٢ .

سمع أبا الطفيل عامر بن واثلة ، إمامي ثقة مات في حياة الصادق عليه السلام وأخواه حصين وخيثمة وابن أخيه بسطام بن الحصين تأتي تراجمهم (رجال الشيخ) هو غير الأسدي ، وغير أبي يوسف الحنفي المتوفى سنة ٥٣٦ .

إسماعيل : بن عبد الرزاق الشاعر كمال الدين الأصبهاني ، الإمامي لا بأس به (روضات الجنات ص ٥٩) .

إسماعيل : بن عبد السلام بن اسماعيل النعماني أبو القاسم البغدادي حنفي «ض» .

إسماعيل : بن عبد الصادق بن عبد الله البياري الخطيب المتوفى سنة ٤٩٤ حنفي .

إسماعيل : بن عبد العزيز الملائي أبو إسرائيل الكوفي ، إمامي حسن من أصحاب الصادق عليه السلام وهو غير الأموي الكوفي الإمامي (رجال الشيخ) وغير البصري الحنفي الذي كان في سنة خمسمائة وأربع وثمانين .

إسماعيل : بن عبد القوي الحميري فخر الدين الاسنائي المتوفى سنة ٨٢٠ المشهور بالإمام .

إسماعيل : بن عبد الكريم بن معقل أبو هشام أو أبو هاشم الصنعاني المتوفى سنة ٢١٠ .

إسماعيل : بن عبد الله الأعمش الكوفي الراوي عنه ابن أبي عمير ، إمامي حسن .

إسماعيل : بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عليه السلام أبو الحسن الهاشمي المدني الزاهد إمامي ثقة كان من أصحاب الصادقين عليهما السلام وكان شيخاً كبيراً قد قارب التسعين وذهبت احدى عينيه وذهبت رجلاه وفي بعض النسخ صحف بني أخيه بني أمية لأنه قتله بنو أخيه معاوية بن عبد الله لما أبى أن يبايع محمّد ، ومن ولده عبد الله بن الحسين بن عبد الله بن إسماعيل وأبو الحسين بن عبد

الـوهـاب بن علي بن الحسين بن محمّـد بن عبـد الله بن إسمـاعيـل (عمدة الطالب ص ٢٢).

إسماعيل : بن عبـد الله بن الحـارث البصـري ابن بنت أو ابن أخت ابن سيرين صدوق «يب» .

إسماعيل: بن عبد الله الحارثي الكوفي ، إمامي ثقة من أصحاب الصادق عليه السلام .

إسماعيل : بن عبـد الله أو ابن عبد الـرحمن بن حقيبة ، إمـامي ثقة وفي نسخة ابن جفينة .

إسماعيل : بن عبـد الله الرمـاح الكوفي الراوي عن الصـادق عليه السلام وعنـه أبـان بن عثمان ، إمـامي حسن (رجال الشيخ) هو غيـر الرعيني ، وغيـر القرشي قاضي دمشق والد أحمد المتوفى سنة ٢٢٩ .

إسماعيل : بن عبـد الله بن زرارة الـرقي أبـو الحسن السكـري والـد إبراهيم يحتمل جده زرارة بن أعين ، وهو إمامي وحسن وهو غير العدوي ، وغير ابن أخت مالك المتوفى سنة ٢٢٧ .

إسماعيل: بن عبد الله بن عبد الله بن الحسن بن عبد الله بن أبي الفضل العباس ابن علي بن أبي طالب عليه السلام الكـوفي ، إمـامي حسن كـانت تحتـه أمة الله بنت أحمـد المختفي بن عيسىٰ بن زيد الشهيـد نزل عليـه في بيتـه أحمـد واختفىٰ في بيتـه في زمن المتوكـل خوفاً منه فـطلبـه وقـد نـزل المـاء في عينيـه فخلى سبيله (عمدة الطالب ص ٢٨٣).

إسماعيل : بن عبـد الله القمي البجلي ، إمـامي حسن كـان من غلمـان أحمـد البرقي ، يقـال له ابن سمكـة[1] وابنه أحمـد يـأتي وغير الكندي ، وغيـر المزني ، وغير الجهني .

إسماعيل : بن عبـد الله بن محمـد بن علي بن الحسين بن علي عليه السلام

---

(١) رجال النجاشي ص ٧١ .

الهاشمي المدني ، إمامي ثقة كان من أصحاب الصادق عليه السلام هو غير أبي هاشم البغدادي ، وغير العجلي المروزي المتوفى سنة ٢٧٠ .

إسماعيل : بن عبد اللطيف بن العجمي ، عامي هو غير ابن عبد المجيد الحنفي .

إسماعيل : بن عبد الملك الأسدي أبو عبد الله المكي ، عامي هو غير الزيبقي (لسان الميزان ج ١) .

إسماعيل : بن عبدوس النيسابوري الشاعر الأديب[1] وصف صحاح الجوهري :

هذا كتاب الصحاح سيدنا   صنف قبل الصحاح والأدب

هو غير ابن عبد النصير الزبيدي المتوفى سنة ٧٦٣ الذي ناب الحكم وأفتى .

إسماعيل : بن عبيد الزرقي عامي هو غير أبي أحمد الحراني المتوفى سنة ٢٤٠ ، وغير المخزومي .

إسماعيل : بن عثمان بن أبان ، إمامي حسن له كتاب ، هو غير الحنفي القرشي .

إسماعيل : بن عدي المتوفى سنة ٥٤٠ ، حنفي هو غير ابن عساكر المتوفى سنة ٦٥٦ .

إسماعيل : العقدائي اليزدي ، إمامي حسن معاصر للشيخ النجفي المتوفى سنة ١٢٢٧ .

إسماعيل : بن علي أبو علقمة عامي هو غير أبي طاهر النحوي ، وغير الحنبلي المتوفى سنة ٧٠٨ .

إسماعيل : بن علي بن إسحاق بن أبي سهل بن نوبخت النوبختي

---

(١) روضات الجنات ص ١١٠ .

البغدادي كان من وجوه المتكلمين ، له جلالة في الدنيا والدين يجري مجرى الوزراء في الجلالة وكان من شيوخ الشيعة له كتاب الاستيفاء في الإمامة ، والجمل، والتنبيه، وكتاب الرد على اليهود والجبرية وأبي العتاهية ، والرد على ابن الراوندي ، وعلى الواقفة والغلاة وكتاب الأنوار في تاريخ الأئمة الأطهار والاحتجاج لنبوة النبي ﷺ وغير ذلك[١] .

إسماعيل : بن إسحاق اشتباه ونسبته إلى الجد بعيدة من طريقته ويمكن سقوط أبيه من الناسخ .

إسماعيل : بن علي بن الحسن المصري المتوفى سنة ٧٧٨ عامي هو أبي محمّد البغدادي .

إسماعيل : بن علي بن الحسن المصري المتوفى سنة ٧٧٨ عامي هو غير أبي محمّد البغدادي .

إسماعيل : بن علي بن الحسين الاسترابادي المتوفى سنة ٤٤٨ عامي[٢] من شعره :

مضت الشبيبة والحبيبة فانبرى دمعان في الأجفان يزدحمان
ما أنصفتني الحادثات رمينني بمودعين ليس لي قلبان

إسماعيل : بن علي بن الحسين الرماني الفقيه المشهور بغلام المنى لقراءته على أبي الفتح ابن المنى ، حنبلي عالم بالمنطق والفلسفة صنف نواميس الأنبياء يذكر فيه انهم كانوا حكماء كهرمس وأرسطاطاليس وأمثالهم مات سنة ٦١٠ وعمره ستمائة وخمس عشرة سنة وكان كثير الحط على أهل الحديث. روى ابن أبي الحديد في شرح النهج عن يحيىٰ بن سعيد الثقة قال : حضرت عند إسماعيل هذا إذ دخل عليه رجل حنبلي كان في الكوفة ، وقال : يا سيدي شاهدت يوم زيارة الغدير عند قبر علي بن أبي طالب عليه السلام ورأيت فيه

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٣ ، وروضات الجنات ص ٣١ .

(٢) تاريخ بغداد .

من الفضائح وسب الصحابة جهاراً بأصوات مرتفعة فقال إسماعيل أي ذنب لهم فوالله ما جرأهم على ذلك ولا فتح لهم ذلك الباب إلا صاحب ذلك القبر ، فقال : يا سيدي فإن كان محقاً فما لنا نتولى فلاناً وفلاناً وإن كان مبطلاً فما لنا نتولاه ينبغي أن نبرأ إما منه أو منهما ، قال : فقام إسماعيل مسرعاً فلبس نعله وقال لعن الله الفاعل بن الفاعلة يعني به نفسه إن كان يعرف جواب هذه المسألة ودخل دار حرمه[1]

إسماعيل : بن علي بن الحسين بن محمّد بن الحسن بن زنجويه الرازي أبو سعد السمان الحافظ الزاهد ، معتزلي شاهد الرجال والشيوخ قرأ عليه ثلاثة آلاف رجل من شيوخ زمانه وقصد أصبهان لطلب الحديث في آخر عمره، وكان مع هذه الخصال الحميدة زاهداً ورعاً صواماً قانعاً راضياً أتىٰ عليه سنة أربعٍ وسبعين ولم يدخل اصبعه في قصعة إنسان ولم يكن لأحد عليه منة وله تفسير في عشر مجلدات وسفينة النجاة في الإمامة روى عن عبد الرحمٰن بن فضالة وعلي بن عبد الله الفقيه وابن أبي نصر وجماعة وعنه ابن أخيه طاهر بن الحسين بن علي، وله تصانيف كثيرة وحفظ واسع ورحلة كبيرة ومشايخ كثيرة يجاوزون ثلاثة آلاف وثقه ابن بابويه مات سنة ٤٤٣ أو سنة ٤٤٥ (لسان الميزان ج ١ ص ٤٢١) .

إسماعيل : بن علي بن صالح العراقي الجزائري، إمامي حسن سكن المدينة المنورة هو غير ابن علي السندي المذكور في الأمالي مجلس ٥ .

إسماعيل : بن علي بن عبد الله بن العباس مولاه إسماعيل بن يسار الهاشمي لا بأس به[2] هو غير الحاكم الحنفي المتوفى سنة ٤٨٦ ، وغير الذهبي المتوفى سنة ٧٦١ .

إسماعيل : بن علي بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمٰن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء أبو القاسم الخزاعي ابن أخي دعبل بن علي الشاعر

---

(١) روضات الجنات ص ٥٤ ، ولسان الميزان ج ١ ص ٤٢٣ .

(٢) رجال النجاشي ص ٢١ .

الراوي عنه أبيه عن الرضا عليه السلام وعماه زر ودعبل وعباس الدوري والكديمي والباهلي وجماعة ، وعنه الدارقطني وأبو ذرعة الرازي قال النجاشي في ص ٢٣ كان بواسط مقامه وولى الحسبة بها وكان مخلصاً يعرف منه وينكر له كتاب تاريخ الأئمة وكتاب النكاح ضعفه الغضائري والخطيب في تاريخه ج ٦ ص ٣٠٦ وقال ولد سنة ٢٥٩ ومات بواسط سنة ٣٥٢ ، وفي لسان الميزان ج ١ ص ٤٢١ قال كان من رجال الشيعة وعلمائها ومصنفيها ويقال له إسماعيل بن رزين كما تقدم .

إسماعيل : بن علي العمي أبو علي البصري الإمامي الثقة له كتاب ما اتفقت عليه العامة بخلاف الشيعة (رجال الشيخ ص ٢٢) هو غير الاسترابادي الواعظ المتوفى سنة ٤٤٨ .

إسماعيل : بن علي بن قدامة أبو السري الراوي عنه علي بن حاتم لا بأس به (علل ص ١٩٥) .

إسماعيل : بن علي القزويني الراوي عنه القاسم بن العلاء ، إمامي حسن (كمال ص ٢٢) .

إسماعيل : بن علي بن محمود عماد الدين صاحب حماة كان محباً لأهل الفضل له محاسن كثيرة ولد سنة ٦٧٢ وله يد طولى في الهيئة مات سنة ٧٣٢ هو غير أبي الطيب البغدادي الفحام ، وغير عماد الدين المتوفى سنة ٧٩٠ «منه» .

إسماعيل : بن علي المسلمي أبو عبد الرحمن الإمامي ، حسن كان من أصحاب الصادق عليه السلام .

إسماعيل : بن عمار بن حيان الصيرفي الكوفي أخو إسحاق وقيس ويوسف ويونس كلهم من ثقات الإمامية ، وأبوه واخوته وابناه بشير وعلي وحفيده أحمد بن بشير وابن أخيه محمّد بن إسحاق هم بيت كبير من وجوه الشيعة ، هو غير أبي الفداء الحزام «كش» .

إسماعيل: بن عمر بن أبان الكلبي الراوي عن أبيه وجماعة، وعنه أحمد ابن ميثم بن أبي نعيم واقفي الظاهر حسنه (رجال الشيخ ص ٢١٠) هو غير أبي منذر البغدادي ، وغير الحموي النحوي ، وغير الكوفي اليماني والقيسي البصري المتوفى سنة ٧٠٣ ،وغير ابن سنبلك المتوفى سنة ٤٠٣ ، وغير الدمشقي المتوفى سنة ٧٢٧ .

إسماعيل : بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموي أبو محمد الأشدقي الحجازي ، تابعي وثقه ابن عبد البر روى عن ابن عباس وعنه شريك وجماعة ، جده سعيد بن العاص يأتي . هو البجلي الكوفي المتوفى سنة ٢٢٨ (تهذيب التهذيب) .

إسماعيل : بن عون بن علي بن عبيد الله بن أبي رافع الهاشمي مولاهم ، حسن روى عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي عليه السلام ويقال له ابن علي بن أبي رافع أبوه وأجداده تأتي تراجمهم (تهذيب التهذيب ج ١) .

إسماعيل : بن عياش بن سليم أبو عتبة البغدادي كان من ثقات العامة مات سنة ١٨٢ «خ» .

إسماعيل : بن عيسىٰ العطار أبو إسحاق البغدادي المتوفى سنة ٢٣٢ ، هو غير عماد الدين .

إسماعيل : بن عيسىٰ بن مسعود المقدسي تاج الدين أبو الفداء المتوفى سنة ٧١٨ عامي .

إسماعيل : بن الغصن أبو جعفر الموصلي ، عامي هو غير ابن الفرج المولود سنة ٦٨٠ «خ» .

إسماعيل: بن الفضل بن يعقوب بن سعيد بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب أخو إسحاق ومحمد ويعقوب، إمامي حسن روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام وعنه ابنه محمد ومحمد بن النعمان وأبان بن عثمان ، قال الصادق عليه السلام في حقه : إن إسماعيل كهل من كهولنا . آبائه وأخوته وابنه وابنا

أخيه الحسن والحسين ابنا محمّد يأتون[1] هو غير أبي بكر البلخي .

إسماعيل: بن القاسم بن إبراهيم طباطبا الحسني كان رئيساً مقدماً أبوه القاسم الرسي وحفيده إسماعيل بن محمّد الشعراني بن إسماعيل يأتيان (عمدة الطالب ص ١٦٤).

إسماعيل : بن القاسم بن سويد بن كيسان أبو إسحاق العنزي المعروف بأبي العتاهية الشاعر ، أصله من عين التمر ونشأ بالكوفة وسكن بغداد ومات سنة ٢١١ .

إسماعيل : بن القاسم بن عيذون أبو علي القالي اللغوي جده الأعلىٰ سلمان مولى عبد الملك بن مروان ، وكان أحفظ أهل زمانه للغة والشعر والنحو أخذ عن أبي بكر الأنباري ونفطويه وغيرهما ، وأخذ عنه أبو بكر الزبيدي ، له الأمالي والبارغ في اللغة والمقصور والممدود ، وكتاب الإبل والخيل ، ومقاتل الفرسان وغير ذلك ولد سنة ١٨٨ ومات سنة ٣٥٦ «خك».

إسماعيل : بن قتيبة البصري ، إمامي حسن كان من أصحاب أبي الحسن الرضا عليه السلام.

إسماعيل : بن قدامة بن حماطة الضبي الكوفي ، إمامي ثقة كان من أصحاب اصادق عليه السلام «ن» .

إسماعيل : القصري الأهوازي شيخ الصوفية وشيخ أحمد بن عمر نجم الدين الكبري .

إسماعيل : بن قطري القراطيسي الشاعر من شعره :

حسبي لعلمي ان نفع ... ما الذل إلا في الطمع
من راقب الله نزع ... عن سوء ما كان صنع

---

(١) لسان الميزان ج ١ ص ٤٣٠ .

ما طار طير فارتفع إلا كما طار وقع

إسماعيل : بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت الأنصاري أبو مصعب هو غير البصري «ن» .

إسماعيل : بن كثير أبو هاشم الكوفي الراوي عن الثوري الظاهر اتحاده مع المكي الثقة «يب».

إسماعيل : بن كثير البكري القيسي الكوفي أبو الوليد ، إمامي حسن روى عن الصادق عليه السلام[1] هو غير الراوي عنه يونس بن عبد الرحمٰن المذكور في الخصال ج ١ ص ٧٤ .

إسماعيل: بن كثير العجلي الكوفي أبو معمر ، إمامي حسن له مناظرات مع أبي حنيفة كان عالماً حسن المناظرة روى عن الصادق عليه السلام هو غير الكوفي السلمي الإمامي الراوي عن الصادق عليه السلام.

إسماعيل : الكفرحوني العاملي الموسوي المعاصر للشيخ حسن صاحب المعالم، إمامي .

إسماعيل : بن مازن الهواري أحد أكابر أمراء العرب بمصر المتوفى سنة ٧٨٩ «منه».

إسماعيل : بن مالك البرمكي الشيعي الراوي عن محمد بن سنان وعنه ابنه محمد حسن هو غير العباداني ، وغير أبي هاشم ابن متوكل الشامي ، وغير ابن المثنى «ن» .

إسماعيل : بن مجالد بن سعيد أبو عمر الهمداني الكوفي ، عامي حسن روى عن أبيه وعنه ابنه عمر .

إسماعيل : بن مجمع بن خالد أبو محمد الكلبي الراوي عن الواقدي وعنه وكيع عامي «خ» .

---

(١) لسان الميزان ج ١ ص ٤٣٠ .

إسماعيل : بن محمد بن إبراهيم أبو إبراهيم المروزي المتوفى سنة ٥٢٧ هو غير الحنفي .

إسماعيل : بن محمد أبو إسحاق الحكمي ، عامي هو غير الفارسي المتوفى سنة ٢٨٢ «خ» .

إسماعيل : بن محمد بن أحمد الحنفي المتوفى سنة ٦٧٩ ، هو غير الأصبهاني المتوفى سنة ٥٣٣ .

إسماعيل : بن محمد بن أحمد بن ملة المحتسب المتوفى سنة ٥٠٩ ، عامي هو غير القاضي .

إسماعيل : بن محمد بن إسحاق بن جعفر بن محمد الباقر عليه السلام إمامي ثقة روى عن جده وعم أبيه علي بن جعفر عليه السلام له كتاب رواه عنه العباس بن إسحاق بن موسى الكاظم عليه السلام «جش» .

إسماعيل : بن محمد الاسكاف تلميذ العياشي ، إمامي حسن[1] هو غير المتكلم .

إسماعيل : بن محمد بن إسماعيل جمال الدين المتوفى سنة ٧١٠ عالماً بالعربية «منه» .

إسماعيل : بن محمد بن إسماعيل بن صالح أبو علي النحوي المتوفى سنة ٣٠١ كان من ثقات العامة، وهو غير المحاملي الضبي ، وغير الحراني الحنبلي المتوفى سنة ٧٢٩ «خ» .

إسماعيل : بن محمّد بن إسماعيل الطيب ، عامي هو غير بهاء الدين ابن العجمي ، وغير الطلحي «ن» .

إسماعيل : بن محمّد بن إسماعيل بن علي الأيوبي عماد الدين بن المؤيد ، عامي مات سنة ٧٥٨ .

إسماعيل : بن محمّد بن إسماعيل بن محمّد بن يحيى التيمي الطلحي الكوفي، حسن مات سنة ٢٣٢ .

إسماعيل : بن محمد بن إسماعيل بن هلال المخزومي أبو محمد

(١) رجال الشيخ .

الملقب بقنبرة ، إمامي ثقة سمع من أبيه له كتاب الإمامة والتجمل ، والمروة ، والصلاة ، وأخوه أحمد تقدم «جش».

إسماعيل : بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري الراوي عن أبيه وجده وعمه قيس ، عامي أخوه يوسف يأتي ، هو غير البعلبكي عماد الدين المتوفى سنة ٧٨٦ «جيل».

إسماعيل: بن محمد بن جبلة أبو إبراهيم السراج المتوفى سنة ١٣٠ ، عامي هو غير العطار .

إسماعيل : بن محمد بن جعفر الصادق عليه السلام الإمامي الثقة ، هو الذي يعتقدون السمطية بإمامته بعد أبيه ، وكان المأمون قد وصله بخمسة وعشرين ألف دينار في ما رواه العمري «بحر» .

إسماعيل : بن محمد الجوهري المستبصر بعد أن كان من الكيسانية ، إمامي حسن .

إسماعيل : بن محمد بن الحسن بن الحسين بن بابويه القمي الإمامي الثقة أبو إبراهيم أخو أبي طالب إسحاق ، كانا من مشاهير تلامذة الشيخ الطوسي «ضا» .

إسماعيل : بن محمد بن الحسن الحسيني أبو إبراهيم كتب عنه أحمد الحليمي «ض».

إسماعيل : بن محمد الحسن الكرابيسي أبو الفضل الحاكم الفقيه النيسابوري ، حنفي .

إسماعيل : بن محمد بن الحسين الجرجاني أبو إبراهيم ، إمامي له كتاب الذخيرة بالخوارزم شاهية (روضات الجنات) هو غير ابن محمد بن الحكم، وغير ابن محمد بن زنجي المتوفى سنة ٣٧٨ الراوي عن أبي القاسم البغوي «ن» .

إسماعيل : بن محمد بن سعد بن أبي وقاص الزهدي أبو محمد

المـدني ، كان من ثقات العامـة روى عن أبيه وعميـه عامـر ومصعب وأنس وعنـه الـزهري وجمـاعة ولـد سنة ٦٠ أو سنـة ٧٥ ،ومات سنـة ١٣٤ أبوه وجـده وأخوه إبـراهيم وعمومتـه إبراهيم وعمـر بن سعد قـاتـل الحسين عليه السلام وعـامـر ومصعب، وابن عمه داوُد بن عامر تأتي تراجمهم في مواضعها «يب».

إسماعيل : بن محمـد بن سليمـان التيمي الـراوي عن أحمـد بن بكـر الفـارسي وعنـه محمـد بن إبـراهيم حسن[1] هـو غيـر أبي الفضـل السلفي الحنفي، وغير ابن محمد الصفار البغدادي المذكور في أمالي الصدوق مجلس ١٨ .

إسماعيل : بن محمّـد بن عبد الكريم الخراساني ، المـولود سنـة ٦٣٩ والمتوفى سنة ٧٠٩ ، عامي .

إسماعيل : بن محمـد بن عبد الله بن علي بن الحسين عليه السلام الـراوي عن أبي جعفـر عليه السلام وعنه إبـراهيم بن أبي البـلاد يحتمـل هـو ابن إسحـاق بن جعفـر الصادق عليه السلام المقدم[2]، هو غير المدائني ، وغير التستـري النحوي المتـوفى سنة ٧٤٩ ، وغير القيسراني عماد الدين المتوفى سنة ٧٣٦ «منه».

إسماعيل : بن محمّـد بن عبدوس النحـوي عامي ، هـو غير أبي مـالـك الراوي عن أبيه (بغية الـوعاة).

إسماعيل: بن محمّد بن علي بن إسماعيل بن علي بن عبد الله بن عباس ابن عبد المطلب، له قصة مع العسكـري وهـو أنه قـال : قعدت على ظهـر طريق لأبي محمّد العسكري عليه السلام فلما مر بي شكـوت إليه الحـاجة وحلفت لـه أنه ليس عنـدي درهم فما فـوقه ولا غـداء ولا عشاء ، فقـال عليه السلام: لا تحلف بـالله كـاذبـاً وقد دفنت مائتي دينار وليس قولي هذا دفعاً لـك عن العطيـة ، اعطه يـا غلام مـا معـك فأعـطاني غلامـه مائـة دينار، ثم أقبـل علي وقال لي إنـك تحرمهـا أحـوج مـا يكـون إليهـا تعني الـدنـانيـر التي دفنت، وصـدقت وكـان كمـا قـال: دفنت

(١) ثواب الأعمال ص ٤٣ .
(٢) مرآة اعقول ج ١ ص ٢٢٨ .

إليها يعني الدنيانير التي دفنت ، وصدق وكان كما قال : دفنت مأتي دينار وقلت يكون ظهر وكهفاً لنا فاضطررت ضرورة شديدة إلى شيء أنفقه وانغلقت علي أبواب الرزق فنبشت عنها فإذا ابن لي قد عرف موضعها فأخذها وهرب فما قدرت عنها على شيء (مرآة العقول) .

إسماعيل : بن محمّد بن علي بن عبد ربه الخياط المصري فخر الدين أبو الطاهر المتوفى سنة ٧٣٩ عامي ، هو غير عماد الدين الشافعي المتوفى سنة ٧٥٧ ، وغير الجويباري البلخي المتوفى سنة ٣٧٣ ، وغير ابن محمّد بن القاسم الأنباري ، وغير ابن محمّد بن الفضل الطلحي المتوفى سنة ٥٠٦ . وغير ابن محمد بن قلاون المتوفى سنة ٧٤٦ «منه».

إسماعيل: بن محمّدبن محمد الغرناطي أبو الوليد سري الدين ، لغوي ولد سنة ٧٠٨ ومات سنة ٧٧١[١] ٠ هو غير البزاز الحنفي المتوفى سنة ٦٠٧ ، وغير القمي النحوي المذكور في الروضات ص ١١٣ .

إسماعيل : بن محمد المنقري الإمامي الراوي عن جده زياد وعنه علي ابن الحكم .

إسماعيل : بن محمد بن موسى بن سلام ، إمامي الظاهر هو ابن سلام المقدم (رجال الكشي ص ٢٧٣) .

إسماعيل : بن محمّد المهري الكوفي ، إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام[٢] هو غير المزني .

إسماعيل : بن محمد بن مهاجر بن عبيد الأزدي الكوفي الراوي عن الصادقين عليهما السلام ، إمامي ثقة له كتاب القضايا[٣] هو غير ابن محمّد بن نصر الله العدوي الذي كان في سنة سبعمائة وتسعٍ وسبعين، وغير السلامي المتوفى سنة ٧٤٣ «منه» .

إسماعيل : بن محمّد بن يحيىٰ الراوي عنه ابن عساكر ، حنفي «ض» .

إسماعيل : بن محمّد بن يزيد بن ربيعة أبو هاشم الإمامي الثقة الشاعر

(١) روضات الجنات ص ١١٣ والدرر الكامنة .

(٢) رجال الشيخ .

(٣) لسان الميزان لابن حجر.

المشهور بالسيد الحميري والسيد لقبه وليس المراد هنا هو من بني هاشم وإن كان جليلاً روى الكشي في رجاله ص ١٧٤ عن فضيل الرسان ، قال : دخلت على أبي الحسين المروزي قال أن الحميري اسود وجهه عند الموت ، فقال هكذا يفعل بأوليائكم يا أمير المؤمنين، قال : فابيض وجهه كأنه القمر ليلة البدر فأنشأ يقول :

أحب الذي من مات من أهل وده	تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك
ومن مات يهوى غيره من عدوه	فليس له إلا إلى النار مسلك
أبا حسن أني بفضلك عارف	وإني بحبل من هواك لممسك
وأنت وصي المصطفى وابن عمه	فأنا نعادي مبغضيك ونترك
ولاح لحاني في علي وحزبه	فقلت لحاك الله إنك أعفك
مواليك ناج مؤمن بين الهدى	وقاليك معروف الضلالة مشرك

وروى في ص ١٨٦ أن الصادق عليه السلام لقيه فقال : سمتك امك سيداً ووفقت في ذلك وأنت سيد الشعراء ثم أنشأ في ذلك :

ولقد عجبت لقائل لي مرة	علامة فهم من الفقهاء
سماك قومك سيداً صدقوا به	أنت الموفق سيد الشعراء
ما أنت حين تخص آل محمد	بالمدح منك وشاعر بسواء
مدح الملوك ذوي الغنا لعطائهم	بالمدح منك لهم بغير عطاء
فابشر فإنك فائز في حبهم	لو قد وردت عليهم بجزاء
ما يعدل الدنيا جميعاً كلها	من حوض أحمد شربة من ماء

وله قصيدة في الإمامة والخلافة معروفة مطبوعة أولها :

لام عمرو باللوى مربع	طامسة أعلامها بلقع

قال ابن حجر في لسان ميزانه ج ١ ص ٤٣٦ : كان رافضياً يسب السلف في شعره ويمدح علياً وأخباره مشهورة، وقال أبو الفرج: كان شاعراً مطبوعاً مكسراً إنما مات ذكره وهجر الناس شعره لإفراطه في سب بعض

أصحابه وإفحاشه في شتمهم والطعن عليهم ، ولد بعمان ونشأ بالبصرة ومات سنة ١٧٨ في خلافة الرشيد «ن» .

إسماعيل : بن محمد بن يوسف الجعفري أخو أيوب ويوسف زوجته أم كلثوم بنت الحسن الأعور بن محمد بن عبد الله الأشتر بن محمد النفس الزكية (بحر الجواهر).

إسماعيل : بن محمود بن إسماعيل الجبلي أو الحلبي الأديب الفقيه الإمامي ، حسن «جب» .

إسماعيل : بن المختار الراوي عن عطية العوفي وعنه هناد بن السري ، عامي «ن» .

إسماعيل : بن مخلد السراج الراوي عن الصادق عليه السلام، إمامي حسن[1] .

إسماعيل : بن مرار الراوي عن يونس بن عبد الرحمن وعنه إبراهيم بن هاشم ، إمامي حسن .

إسماعيل : بن مرزوق بن يزيد المرادي المتوفى سنة ٢٣٤ ، عامي هو غير ابن مزروع .

إسماعيل : بن مسعدة التنوخي الحلبي ختن أبي توبة ، عامي روى عنه أبو داوُد «يب» .

إسماعيل: بن مسعود الجحدري أبو مسعود البصري، عامي وثقه النسائي وروى عنه ، مات سنة ٢٤٨ هو غير الزرقي التابعي ، وغير أبي طاهر النحوي أخي محمد[2] .

إسماعيل : بن مسلم السكوني أبو الحسن المشهور بابن أبي زياد الشامي ، عامي سكن خراسان ضعفه ابن حجر في التهذيب هو غير ابن مهران

---

(١) مرآة العقول ج ٤ .

(٢) تهذيب التهذيب وبغية الوعاة.

الثقة ، وغير المكي أبي إسحاق البصري الذي سكن مكة ، وغير ابن مسلم ابن أبي فديك والد محمد ، وغير الطائي وغير العبدي البصري ، وغير المكي المخزومي ، وغير اليشكري .

إسماعيل : بن مسلمة الحارثي القعنبي أبو بشر المتوفى بمصر ، عامي روى عن أبيه «يب» .

إسماعيل : بن معاوية بن سعد الأشعري ، يقال له ابن أبي عبيد الله كما تقدم «ن» .

إسماعيل : بن المعلى بن إسماعيل الراوي عن يوسف بن طهمان عامي (لسان الميزان) .

إسماعيل : بن معمر الكوفي الشاعر المجيد ، كان يجتمع عنده الشعراء للتأديب .

إسماعيل : بن منصور أبو زياد إمامي حسن ، روى عن رجل عن الصادق عليه السلام وعنه علي بن أسباط[1] ويحتمل اتحاده مع القصّار الذي كان من مشايخ الصدوق «خص» .

إسماعيل : المنقذي الحسيني أخو أحمد ، إمامي حسن ومن ولده علي بن عبد الله .

إسماعيل : بن موسى الثقفي الراوي عن عبد الله بن محمد ، وعنه محمد بن خالد ، حسن[2] هو غير الأنصاري ، والبجلي المتوفى سنة ٣٠٩ وغيره العسقلاني .

إسماعيل : بن موسى الفزاري أبو محمد ويقال أبو إسحاق الكوفي نسيب السدي ، شيعي صدوق يقال له ابن بنت السدي أو ابن أخته ، روى عن مالك وابن عيينة وعنه البخاري .

---

(١) علل الشرائع باب ٥٢ .

(٢) الخصال ج ٢ ص ٥٠ .

إسماعيل: بن موسى الكاظم عليه السلام إمامي ثقة ولد بمصر وسكن بها أمة أم ولد، له كتاب السنن والآداب والفقه والرؤيا روى عن أبيه وعنه ابنه موسى وهو الذي رأى الحجة بين مكة والمدينة ، ومن ولده جعفر بن موسى بن إسماعيل المشهور بابن كلثم ومن ولده أبو جعفر محمد النقيب بموصل ابن حمدان الرازي بن موسى بن محمد الأصغر بن موسى بن إسماعيل وقبره بهمدان له قبة عالية(١) .

إسماعيل: بن موهب بن أحمد بن محمد بن الخضر أبو محمد الجواليقي اللغوي البغدادي الفاضل الأديب البارع ، كان مليح الخط جيد الضبط فاختص بتأديب أولاد الخلفاء وكان إمام أهل الأدب عبد أبيه أبي منصور الآتي ترجمته سمع منه جماعة مات سنة ٥٧٥ .

إسماعيل: بن المهدي الملقب بالمنصور القيدي صاحب أفريقية ، عامي(٢) هو غير الراوي عن يحيىٰ بن زكريا وعنه عبد الله بن أحمد (تعجيل المنفعة ص ٣٨).

إسماعيل: بن مهران بن محمد بن عمرو بن أبي نصر السكوني ، إمامي ثقة كوفي يقال له أبو يعقوب روى عن الصادق عليه السلام ومالك بن عطية الأحمسي ، وجماعة له كتاب الملاحم وثواب القرآن والنوادر وغير ذلك روى عنه سلمة بن الخطاب وبكر بن هشام وسهل بن زياد وعلي بن الحسن بن فضال ومحمد بن الحسين(٣) .

إسماعيل: بن ناهض الحسيني الدمشقي الخشاب ، إمامي ولد سنة ٦٦٣ «منه» .

إسماعيل: النبي ابن حزقيل صادق الوعد كان رسولاً بعثه الله إلى قومه فكذبوه فقتلوه وسلخوا وجهه فغضب الله تعالى له عليهم فوجه إليه أسطاطائيل

---

(١) رجال النجاشي ص ١٩ ، ورجال الكشي ص ٢٧٤ .

(٢) روضات الجنات ص ٤٥ .

(٣) رجال النجاشي ص ١٩ ورجال الكشي ص ٣٦٣ .

ملك العذاب ، فقال له يا إسماعيل أنا ملك العذاب وجهني إليك رب العز لأعذب قومك بأنواع العذاب إن شئت ، فقال له إسماعيل : لا حاجة لي في ذلك فأوحىٰ الله تعالى فما حاجتك يا إسماعيل ، فقال : يا رب إنك أخذت الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولأوصيائه بالولاية وأخبرت خير خلقك بما تفعل أمته بالحسين عليه السلام من بعد نبيها إنك وعدت الحسين أن تكره إلى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به فحاجتي إليك يا رب أن تكرني إلى الدنيا حتى أنتقم ممن فعل ذلك بي كما تكر الحسين فوعد الله إسماعيل ذلك فهو يكر مع الحسين عليه السلام قال الله تعالى في كتابه واذكر في الكتاب إسماعيل أنه كان صادق الوعد وهو غير إسماعيل الذبيح بن إبراهيم عليه السلام وذكره ابن قولويه في كامل الزيارة ص ٦٥ .

إسماعيل : بن نجيح الرماحي ، إمامي حسن روى عن الصادق عليه السلام وعنه معاوية بن وهب[1] هو غير الكوفي الحنفي الذي كان في سنة مائة وأربعٍ وستين.

إسماعيل : بن نصر الله فخر الدين المتوفى سنة ٧١١ ، عامي يحتمل اتحاده مع ابن نصر.

إسماعيل : بن النضر الكناني تابعي ، هو غير ابن غيلان المتوفى سنة ٢٨٨ وغير ابن نوح .

إسماعيل : بن هارون أبو القاسم البغدادي ، عامي هو غير ابن هبة الله المتوفى سنة ٢٩٤ .

إسماعيل : الهروي الخراساني الحكيم الأديب العارف الفاضل ،عامي له أشعار وتلاميذ .

---

(١) مرآة العقول ج ٣ ص ٣٤٩ .

إسماعيل : بن همام بن عبد الرحمن بن ميمون مولى كندة أبو همام البصري الإمامي ، ثقة روى عن الرضا عليه السلام وعنه العباس بن معروف وأحمد ابن الحسن بن علي بن فضال كتابه[1] ، آبائه ثقات تأتي تراجمهم هو غير ابن هلال التيزيني الذي كان في سنة سبعمائة وأربعٍ وعشرين.

إسماعيل : بن يحيىٰ بن إسماعيل بن عمرو بن إسحاق أبو إبراهيم المزني المصري صاحب محمّد بن إدريس الشافعي له كتاب جامع الكبير والصغير ، كان ناصر مذهب الشافعي مات سنة ٢٦٤[2] هو غير الثقفي ، وغير الكرماني والشيباني المتوفى سنة ٧٤٠ .

إسماعيل: بن يحيىٰ بن سلمة بن كهيل الحضرمي الكوفي الراوي عن أبيه وعمه محمّدوجدهسلمة ، وعنه ابنه إبراهيم وأبو العوام أحمد بن يزيد الرياحي الظاهر كونه من الشيعة .

إسماعيل : بن يحيىٰ العبسي أبو أحمد الكوفي الراوي عنه الشيخ المفيد ، إمامي حسن «ن» .

إسماعيل : بن يحيى بن عبيد الله بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمٰن بن أبي بكر الصديق أبو يحيىٰ الكوفي التيمي ، ضعيف وضاع روى عن الثوري ومالك وأبي حنيفة (تاريخ بغداد ج ٦).

إسماعيل :بن يحيىٰ بن عمارة البكري الكوفي ، إمامي حسن كان من أصحاب الصادق عليه السلام .

إسماعيل : بن يحيىٰ بن المبارك اليزيدي الفاضل الأديب الشاعر صاحب طبقات الشعراء .

إسماعيل : بن يحيىٰ أو ابن يسار الهاشمي الكوفي الصيرفي الراوي عن الصادق عليه السلام إمامي .

---

(١) رجال النجاشي ص ٢٢ .

(٢) وفيات الأعيان ج ١ ص ٩٩ .

إسماعيل : بن يزيد أبو يزيد الرقي قاضي دمشق، عامي هو غير أبي برد المتوفى سنة ٢٦٠ .

إسماعيل : بن يسار أو ابن يحيىٰ الصيرفي شيعي روى عنه ابن أبي الخطاب[١] .

إسماعيل : بن يعقوب بن إبراهيم أبو القاسم البغدادي ، عامي مات سنة ٣٤٥ وثقه الخطيب في تاريخ بغداد .

إسماعيل : بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول أبو الحسن الأنباري التنوخي ، شيعي وثقه ابن الجوزي مات سنة ٣٠١ هو غير أبي علي البغدادي ، وغير الحراني والتيمي ، وغير والد زكريا .

إسماعيل: بن يعقوب الأسدي الكوفي الراوي عن شهر بن حوشب ، وعنه أبو نعيم شيعي[٢] ، هو غير أبي محمّد الحارثي المتوفى سنة ٢٧٠ الذي وثقه النسائي و روى عنه .

إسماعيل : بن يوسف بن إبراهيم بن موسى الجون ظهر بالحجاز ومات فجأة في ربيع الأول سنة ٢٥٢ ضعيف كأخيه محمّد[٣] هو غير أبي علي الديلمي وأبي محمد الأزدي .

إسماعيل : بن يوسف بن محمد بن يونس المقري مجد الدين المتوفى سنة ٧٦٤ عامي انتهت إليه الرئاسة (الدرر الكامنة) هو غير الدمشقي المتوفى سنة ٧١٦ ، وغير الأنباري المتوفى سنة ٧٩٠ .

إسماعيل : بن يوسف المعروف بالعلاء المنجم النحوي كان من ذوي العلم بالعربية، عامي .

---

(١) رجال النجاشي ص ٢١ ، ولسان الميزان ج ١ .

(٢) لسان الميزان ج ١ ص ٤٤٤ .

(٣) عمدة الطالب ص ٩٩ .

إسماعيل : بن يونس بن ياسين أبو إسحاق المشهور بالشيعي الراوي عن إسحاق بن أبي إسرائيل توفي سنة ٣٢٣ هو غير الصفار الأطروش البغدادي[١] وقد ينسب إلى أحد سوابقه الإسماعيلي منهم أحمد بن إبراهيم ابن إسماعيل إمام أهل جرجان المتوفى سنة ٣٩١ وابنه أبو منصور محمّد المتوفى سنة ٤٠٥ ، وأحمد بن المبارك أبو عبد الله الإسماعيلي وأبو بكر أحمد ابن محمدبن إسماعيل المتوفى سنة ٣٨٤ ، وأحمد بن محمد بن إسماعيل أبو حامد الطوسي صاحب ابن سريج المتوفى سنة ٣٤٥ ، وأبو سعد طاهر بن عبد الله الإسماعيلي .

الاسماعيلية : هم الذين أثبتوا الإمامة لإسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام ومن مذهبهم يقولون إن الله تعالى لا موجود ولا معدوم ولا عالم ولا جاهل ولا قادر ولا عاجز وكذلك جميع الصفات وذلك لأن الإثبات والحقيقة يقتضي المشاركة بينه وبين الموجودات وهو تشبيه، والنفي المطلق يقتضي المشاركة للمعدومات وهو تعطيل بل هو واهب هذه الصفات ورب للمضادة.

قال الطبرسي في أعلام الورى ص ١٧٠ في الفصل الخامس في أولاد الكاظم عليه السلام : أما إسماعيل فكان أكبر اخوته وكان أبوه شديد المحبة له وقد كان قوم من الشيعة في حياة الصادق عليه السلام يظنون أنه القائم بعده والخليفة له لميل أبيه إليه وإكرامه له ولأنه أكبر أخوته سناً فمات في حياة أبيه بالعريض وحمل على رقاب الناس إلى المدينة فجزع عليه جزعاً شديداً فتقدم سريره بغير حذاء ولا رداء، وكان يأمر بوضع سريره على الأرض قبل دفنه مراراً كثيرة ويكشف عن وجهه وينظر إليه يريد عليه السلام إزالة الشبهة عن الذين ظنوا خلافته له وتحقيق أمر وفاته عندهم ودفنه بالبقيع ولما مات إسماعيل رجع عن القول بإمامته بعد أبيه من كان يظن ذلك وأقام على حياته طائفة لم تكن من خواص أبيه بل كانوا من الأباعد فلما مات الصادق عليه السلام انتقل جماعة منهم إلى القول بإمامة موسى الكاظم عليه السلام وافترق الباقون منهم فرقتين فرقة منهم رجعوا عن

---

(١) تاريخ بغداد ج ٦ .

حياة إسماعيل وقالوا بإمامة ابنه محمّد بن إسماعيل لظنهم أن الإمامة كانت في أبيه وأن الابن أحق بمقام الإمامة من الأخ وفرقة منهم ثبتوا على حياة إسماعيل وهم اليوم شذاذ وهذان الفرقتان يسميان الإسماعيلية.

ونقل السيد محمد صادق بحر العلوم المعاصر في هامش عمدة الطالب ص ٢٢٢ وص ٢٢٦ قال: ومن الإسماعيلية الخلفاء العبيديين بمصر وغيرها وكانوا من ولد عبيد الله بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن إسماعيل الذي ظهر بسلجماسة في أرض المغرب يوم الأحد السابع من ذي الحجة سنة مئتان وستّ وتسعون وقيل هو ابن جعفر بن الحسن بن محمّد بن جعفر بن محمد بن إسماعيل، ثم ملك بعده ابنه القائم أبو القاسم محمّد، ثم ابنه المنصور أبو الظاهر إسماعيل، ثم ابنه المعز أبو تميم معد وهو أول من ملك مصر في سنة ثلاثمائة وست وستين، ثم ابنه العزيز أبو منصور نزار بن معد، ثم ابنه الحاكم أبو علي المنصور بن نزار، ثم ابنه الظاهر أبو الحسن علي بن المنصور، ثم ابنه أبو تميم المستنصر، ثم ابنه المستعلي، ثم ابنه الأمير أبو الحسن علي، ثم ابنه الحافظ أبو الميمون، ثم ابنه الظافر أبو منصور إسماعيل، ثم ابنه الفائز أبو القاسم، ثم العاضد أبو محمد عبد الله بن يوسف وهو آخرهم قبض عليه السلطان صلاح الدين بن أيوب سنة خمسمائة وسبعٌ وستون وأخرج الملك منهم بعد أن ملك هؤلاء الأربعة عشرة وكانت مدة ملكهم منذ قيام المهدي عبيد الله[1] إلى أن قبض علي العاضد سنة مئتان وإحدى وسبعون بمصر مائتان وست سنوات، وقيل هو عبيد الله بن محمد ابن عبد الله بن ميمون بن محمّد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام كما يأتي الإشارة إلى بعضها بعنوان الخلفاء العبيديين في حرف الخاء المعجمة، ومنهم المصطفى لدين الله، والشريف أبو الفضل القاسم بن هارون بن محمد بن المهدي عبيد الله وأبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن عباس بن مرداس إمام أهل جرجان المتوفى سنة ٣٩١ عن أربع وتسعين سنة ومن ولده أبو نصر محمد بن أحمد بن إبراهيم المتوفى سنة ٤٠٥، وأبو بكر أحمد بن محمد بن إسماعيل

---

(١) قال السيد محمد صادق بحر العلوم المعاصر في الهامش كانت وفاة عبيد الله المهدي سنة ٣٢٢.

ابن إسحاق بن إبراهيم المتوفى سنة ٣٨٤ وهو ابن صاحب صحيح البخاري المشهور ومنهم أبو حامد أحمد بن محمد ابن إسماعيل الطوسي المتوفى سنة ٣٤٥ ، ومنهم أبو عبد الله أحمد بن المبارك البغدادي ، ومنهم أبو الحسن أحمد بن أبي بكر بن محمّد بن إسماعيل النيسابوري كما أشار إليها ابن الأثير في اللباب ص ٤٦ ، وقال أما الفرقة الإسماعلية فجماعة من الباطنية ينسبون إلى محمّد بن إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام بانتساب زعيمهم إلى محمد بن إسماعيل .

وقال الحموي في المعجم ج ٦ ص ١٩٦ بعنوان العقر الواسط منها كان الضال المضل سنان داعية الإسماعيلية ودجالهم ومضلهم الذي فعل الأفاعيل التي لم يقدر عليها أحد قبله ولا بعده وكان يعرف السيمياء ونقل عنه ابن حجر في ج ٦ من لسانه ص ١٩ وقال مزيد بن علي بن مزيد الطائي بن السكري بصري كان داعية إلى عقيدة الإسماعيلية يأمرهم بترك التأليف وإباحة الشهوات.

وروى الصدوق في كماله ص ٤٢ عن الوليد بن صبيح قال جاءني رجل فقال لي تعال حتى أريك ابن الرجل قال فذهبت معه قال فجاء أبي إلى القوم يشربون فيهم إسماعيل بن جعفر ،قال : فخرجت مغموماً فجئت إلى الحجر فإذا إسماعيل متعلق بالبيت يبكي قد بل أستار الكعبة بدموعه ، قال فذكرت ذلك للصادق عليه السلام فقال لقد ابُتليَ ابني بشيطان يتمثل في صورته وقد رويَ أن الشيطان لا يتمثل في صورة نبي ولا في صورة وصي نبي فكيف يجوز أن ينص عليه للإمامة مع صحة هذا القول منه فيه ، قالت الزيدية وبأي شيء تدفعون إمامة إسماعيل وما حجتكم على الإسماعيلية والقائلين بإمامته ، قلنا لهم ندفع إمامته بما ذكرنا من الأخبار وبالأخبار الواردة بالنص على الأئمة الإثنىٰ عشر عليهم السلام وبموته في حياة أبيه منها عن السعيد الأعرج عن الصادق عليه السلام قال : لما مات إسماعيل أمرت به وهو مسجى أن يكشف عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره ، ثم أمرت به فغطىٰ ، ثم قلت اكشفوا عنه فقبلت أيضاً جبهته وذقنه ونحره ، ثم أمرتهم فغطوه ، ثم أمرت به فغسل ثم دخلت عليه وقد كفن فقلت اكشفوا عن وجهه فقبلت جبهته وذقنه ونحره وعوذته ، فقلت ادرجوه فقلت بأي شيء عوذته ، قال : بالقرآن وفيه ما يبطل إمامة إسماعيل لأن الإمام

لا يغسله إلا إمام إذا حضره ولم يغسل الصادق عليه السلام ابنه إسماعيل بل أمر بغسله، ذكر أخباراً هناك في هذا المعنىٰ .

الاسم : بالكسر عند النحاة كلمة دلت على معنى في نفسها غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة بالوضع ، وهو على نوعين اسم عين وهو الدال على شيء معين يقوم بذاته كزيد وعمرو ، واسم معنى وهو ما لا يقوم بذاته سواء كان معناه وجودياً كالعلم أو عدمياً كالجهل ، وقيل الاسم هو الذي وضع لتعريف المسمى به وليكون علماً له دون غيره وهو اللفظ المفرد الموضوع للمعنى شامل لأنواع الكلمة ، وقيل الاسم باعتبار الاشتقاق ما يكون علامة للشيء إن كان من الوسم ودليلاً يرفعه إلى الذهن إن كان من السمو لسمو رتبته من الفعل والحرف كأنه كان مسنداً إليه ومسنداً سواء كان لفظاً مطلقاً أو صفة أو فعلاً واستعماله عرفاً في اللفظ الموضوع لمعنى ، سواء كان مركباً أو مفرداً مخبراً عنه أو خبراً أو رابطة واصطلاحاً في المفرد الدال على المعنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة فاعلم أن من خواص الاسم الحكم عليه أي الإسناد إليه قد يطلق الاسم على ما يقابل الصفة فالاسم المقابل للفعل والحرف اسم كزيد وعمرو ، وصفة كأحمر وأسود وقد يطلق الاسم على ما يقابل اللقب والكنية فإنه حينئذ قسم من العلم فإن العلم هو ما وضع لشيء بعينه غير متناول غيره بوضع واحد فهو اسم ولقب وكنية لأن العلم إن كان مصدراً بأب أو أم أو ابن أو بنت فهو الكنية وإن كان مشعراً بالمدح أو الذم فهو لقب ، وقيل أن العلم المصدر بأب أو أم مضاف إلى اسم حيوان كأبي هريرة أو صفة كأبي الحسن وإلى غير ذلك لقب كأبي تراب ، وقيل قد يكون بالنسبة إلى الأوصاف كأبي القفار وأبي المعالي وأبي الحكم وأبي الخير ، وقد يكون بالنسبة إلى الأولاد كأبي مسلم وأبي شريح وقد يكون بالنسبة إلى أدنىٰ ملابسة كأبي هريرة ، وقد يكون بالنسبة إلى العلمية الصرفة كأبي بكر وأبي عمر ، والاسم عند الصوفية هو اللفظ الدال على الذات مع الصفة الوجودية كالعليم والقدير أو العدمي كالقدوس والسلام .

ثم اعلم : الاسم عين المسمى ليس المراد به أن لفظ زيد مثلاً عين

المسمى به فإنه لا يقول به عاقل بل قد اشتهر الخلاف في أن الاسم هل هو نفس المسمى أو غيره بمعنى أن مدلول الاسم أهو الذات من حيث هي هي أم هو الذات باعتبار أمر صادق عليه عارض له ينبيء عنه ، وقيل قد يكون مدلول الاسم عين المسمى نحو الله فإنه اسم علم للذات من غير اعتبار معنى فيه ، وقد يكون غيره نحو الخالق والرازق مما يدل على نسبته إلى غيره ولا شك أن تلك النسبة غيره وقد يكون لا هو ولا غيره كالعليم والقدير مما يدل على صفة حقيقية قائمة لذاته ، وقيل أن كل اسم فهو المسمى بعينه فقولك الله فول دال على اسم هو المسمى وكذلك قولك عالم وخالق فإنه يدل على الرب الموصوف بكونه عالماً وخالقاً .

وأما التسمية فغير الاسم والمسمى بالاتفاق لأن التسمية هي وضع الاسم للمعنى نعم قد يراد بها ذكر الشيء باسمه كما يقال سمى زيداً ولم يسم عمراً أي ذكر زيداً باسمه ولم يذكر عمراً باسمه، وقيل أن لفظ الاسم مشترك بين التسمية والمسمى فيطلق على كل منهما ويفهم المقصود بحسب القرائن يعني أن لفظ الاسم قد يطلق ويراد به لفظ المسمى وقد يطلق ويراد به لفظ التسمية لأنه يطلق على التسمية بمعنى تخصيص اللفظ للمعنى الذي هو فعل الواضع وكلا الاطلاقين واقع ثابت في الاستعمال ، والحق أن يقال ان الاسم هو اللفظ المخصوص والمسمى ما وضع ذلك اللفظ بإزائه ، فنقول الاسم قد يكون غير المسمى فإن لفظ الجدار مغاير لحقيقة الجدار وقد يكون عينه فإن لفظ الاسم اسم للفظ الدال على المعنى المجرد عن الزمان ومن جملة تلك الألفاظ لفظ الاسم فيكون لفظ الاسم اسماً لنفسه .

اسم الآلة : هو اسم يعالج به الفاعل المفعول لوصول أثره إليه أنظر الكتب النحوية .

إسم الاشارة : هو اسم وضع لما يشار إليه إشارة حسية بالجوارح والأعضاء .

إسم الله الأكبر: تقدم في أسماء الأعظم بأنها ثلاث وسبعين حرفاً .

الاسم التام: هو الاسم الذي يكون على حالة لا يمكن إضافته مع تلك الحالة وهي كونه مع التنوين أو نوني التثنية والجمع والإضافة ، والظاهر أن الاسم لا يمكن إضافته مع بقاء التنوين ونوني التثنية والجمع وكذا مع الإضافة إذ الاسم المضاف لا يضاف ثانياً وإنما يسمى هذا الاسم بالتام لتمامه بتلك الأمور وعدم احتياجه مع تلك الأمور إلى المضاف إليه فإذا تم الاسم بهذه الأشياء شابه الفعل التام بفاعله وهذه الأشياء إنما قامت مقام الفعل لكونها في آخر الاسم كما أن الفاعل يكون عقيب الفعل ألا ترى أن لام التعريف الداخلة على أول الاسم وإن كان يتم بها الاسم لأنه لا يضاف معها لكنه لا ينتصب التميز عنه فلا يقال عندي الراقود خلا ، وقيل اسم التام ما يستغني عن الإضافة .

إسم التفضيل : اسم دال على تفضيل شيء على شيء وهو عند النحاة اسم مشتق من المصدر موضوع لذات ما قام به مدلول ذلك المصدر أو وقع عليه موصوف بزيادة على غيره في أصل المدلول ذلك المصدر مثل أفضل وأكرم وألوم وأشهر ، والفرق بينه وبين صيغة المبالغة أن مدلوله ذو موصوف بزيادة على غيره بخلاف مدلول صيغة المبالغة فإنه ذو موصوف بزيادة الفعل كيفية أو كمية وليس هناك زيادته على الغير ، أي ليس الغير ملحوظاً فيه ولا يستعمل إلا مع من أو اللام أو الإضافة ولا بأس باجتماع الإضافة ومن إذا لم يكن المضاف إليه مفضلاً عليه كما يقال زيد أفضل البصيرة من كل فاضل ، ولا يقال أفضل بدون هذه الثلاثة .

اسم الجنس : فهو الذي يصح إطلاقه على كل أفراده بالسوية كالإنسان والأسد . فإن قيل ما الفرق بين اسم الجنس وعلم الجنس مع أنهما موضوعان للماهية من حيث هي هي ، قلنا اسم الجنس موضوع للماهيةمن حيث هي هي من غير ملاحظة الحضور في الذهن ، وعلم الجنس أيضاً موضوع لها لكن من حيث أنها حاضرة فيه وشمول اسم الجنس لكل فرد ومثنىٰ ومجموع إنما يتصور على مذهب من يقول أن اسم الجنس موضوع للماهية من حيث هي المتحدة في الذهن يمكن فرض صدقها على كثيرين في الخارج فهي متعينة في الذهن

بالنسبة إلى سائر الحقائق وليست بمشخصة حيث توجد في الخارج في ضمن أفراد كثيرة، هذا ما هو مختار السيد شريف والعضدي، وأما على مذهب من يقول أنه موضوع للماهية مع واحدة شخصية أو نوعية باعتبار وجودها في الخارج يسمى فرداً منتشراً ، فهو ليس بمتعين ولا بمشخص ، وهو مذهب الأصوليين ومختار ابن الحاجب والتفتاذاني والرضي .

واسم الجنس موضوع للفرد المبهم قال أبو البقاء في كلياته ص ٣١ : اسم الجنس يطلق على الواحد على سبيل البدل كرجل ، ولايطلق على القليل والكثير ، والجنس يطلق عليها كالماء. واسم الجنس لا يتناول على سبيل العموم ، والشمول في غير الاستغراق ، ويتناول ما تحته من الأنواع كالحيوان يتناول الإنسان وغيره مما فيه الحيوانية ، وعلم الجنس موضوع للماهية ، وإذا قال الواضع وضعت لفظة أسامة لإفادة ذات كل واحد من أشخاص الأسد بعينها من حيث هي هي على سبيل الاشتراك اللفظي فإن ذلك علم الجنس . وإذا قال وضعت لفظ الأسد لإفادة الماهية التي هي القدر المشترك بين هذه الأشخاص فقط من غير أن يكون فيها دلالة على الشخص المعين، واسم الجنس إذا عرف باللام فإن كان هناك حصة من الماهية معهودة حمل عليها ، وإلا فإن لم يكن هناك ما يدل على إرادة الحقيقة من حيث وجودها في ضمن أفرادها حمل على الحقيقة وإن دلت قرينة على إرادتها من حيث الوجود فإن كان المقام مناسباً للاستغراق حمل عليه وإلا حمل على غير معين ، واسم النوع لا يتناول الجنس كالإنسان فإنه لا يتناول الحيوان.

إسم الزمان والمكان : اسم اشتق من المصدر بزمان أو مكان وقع فيه مدلول ذلك المصدر .

إسم العدد : عند النحاة كل اسم وضع لكمية آحاد المعدودات منفردة أو مجتمعة أي اسم يكون تمام ما وضع له تلك الكمية فقط لا هي مع أمر آخر فلا يراد نحو رجل ورجلان حيث لا يفهم منها الوحدة ولا الأثنينية فقط والكمية المعنى الذي يجاب به إذا سئل بكم الاستفهامية عن واحد واحد أو

أكثر من المعدودات فاعلم أن اسماء العدد كالواحد والاثنين والثلاثة إلى آخرها من الآحاد والعشرات والمئات والألوف وغيرها إلى ما لا نهاية له، وقد ظهر من هذا البيان أن لفظ الواحد والاثنين من أسماء العدد عند النحاة داخلان في تعريفها ، وإن اختلف أصحاب الحساب في أنهما من العدد أم لا ، ولا تميز للواحد والاثنين لأن ما يصلح لتمييزهما أعني المفرد والمثنى يغني عنهما لدلالته على الكمية والجنس وتمييز الثلاثة إلى العشرة مجموع ومجرور ومن العشرة إلى تسعة وتسعين مفرد ومنصوب ومنه إلى ما لا نهاية له مفرد ومجرور والتمييز إن كان مذكراً فاسم العدد من الثلاثة إلى العشرة مؤنثاً وإن كان مؤنثاً فمذكر وهذا معنى قولهم تأنيث العدد عكس تأنيث جميع سائر الأسماء والعبرة في التذكير والتأنيث لمفرد التمييز المجموع ، ثم التذكير والتأنيث في المرتبتين فوق كل عقد من العشرات على القياس ، ثم في الجزء الأول عكس التأنيث وفي الثاني التذكير والتأنيث .

إسم الفاعل : اسم مشتق من المصدر موضوع لمن قام به معنى المصدر أعني الحدث حال كون ذلك القيام بمعنى الحدوث لا بمعنى الثبوت والمراد بمعنى الحدوث وجود الفعل له وقيامه مقيداً بأحد الأزمنة الثلاثة ، وخرج عن قيد الحدوث الصفة المشبهة واسم التفضيل لكونهما بمعنى الثبوت وبعبارة أُخرى هو ما اشتق لما حدث منه الفعل والفاعل ما اسند إليه المعروف أو شبهه والفاعل كاسم الفاعل إذا اعتمد على الهمزة يساوي الفعل وفي العمل، وقيل اسم الفاعل مجاز في الماضي والاستقبال وحقيقة في الحال، وقيل أن الفعل مما لا يمكن بقاؤه كالمتحرك والمتكلم ونحو ذلك فحقيقة وإلا فمجاز وهكذا اسم المفعول وكل اسم دل على المصدر فإنه لا يقتضي التكرار كالسارق في آية السرقة ، ويجوز تعدية اسم الفاعل بحرف الجر وامتنع في فعله نحو فعال لما يريد ، واسم الفاعل المتعدى لا يضاف إلى فاعله لوقوع التباس وهو مع فاعله يعد من المفردات بخلاف الفعل مع فاعله . واسم الفاعل يبنى من اللازم كما يبنى من المتعدى واسم الفاعل الذي يراد به الماضي لا يعمل إلا إذا كان فيه اللام بمعنى الذي ، ويتعرف بالإضافة بخلاف اسم

الفاعل الذي يراد به الحال والاستقبال فإنه يعمل مطلقاً ولا يتعرف بالإضافة . واسم الفاعل لا يخالف فعله في العمل بخلاف الصفة المشبهة ويحتمل الضمير واللام تفيد فيه التعريف والموصولية بخلاف المصدر فإنه تفيد فيه التعريف. واسم الفاعل والمصدر المتعديين إلى المفعول بأنفسهما وقد يقويان باللام ويسمى لام التقوية في غير نحو علم وعرق ودرى وجهل ويجوز عطفه على الفعل وبالعكس مثل صافات ويقبضن واسم الفاعل والمفعول والمصدر إذا وصفوا بشيء يمنع أعمالها بعد ذلك في شيء واسم الفاعل مشروط بشرطين : **أحدهما** : كونه بمعنى الحال والاستقبال . **وثانيهما** : اعتماده على أحد الأشياء الستة : حرف النفي ، والاستفهام ملفوظاً أو مقدوراً ، والمبتدأ صريحاً أو منوياً، والمصول وذو الحال والاستقبال ، والموصوف كما أن الظرف مشروط في عمله الاعتماد على أحد ما ذكر .

الاسم المتمكن: هو الاسم الذي يتغير بتغير العامل آخره وبعبارة أُخرى هو الاسم الذي تدخله حركات الاعراب الثلاثة مع التنوين لعدم مشابهته بمنى الأصل ولعدم مشابهته بالفعل في الفرعيتين المانعة عن دخول الجر والتنوين وعند النحاة عبارة عن عدم مشابهة الاسم بالفعل في الفرعيتين، فالاسم المتمكن هو الاسم الذي له ذلك التمكن كزيد ورجل وقيل اسم المتمكن اسم راسخ القدم في الاسمية وهو ما يجري عليه الاعراب أي ما يقبل الحركات الثلاث كزيد وغير المتمكن ما لا يجري عليه الأعراب.

إسم المصدر: قال الأزهري في التصريح الفرق بين المصدر واسمه أن المصدر يدل على الحدث بنفسه واسم المصدر يدل على الحدث بواسطة المصدر فمدلول المصدر معنى ومدلول اسم المصدر لفظ المصدر ، وقيل أن المصدر يدل على الحدث واسمه على الهيئة الحاصلة بسببه كغسل ووضوء وطهر وطهورهم بضم أولها في قولك اغتسل غسلاً وأتوضأ وضوءً وأتطهر طهوراً فإنها بمنزلة القرب والدخول في فلوك قرب قرباً ودخل دخولاً فهو اسم مصدر ، وقال الشهيد في أول اللمعة الطهارة مصدر طهر بضم العين وفتحها والاسم الطهر بالضم .

إسم المفعول : مشتق من الحدث موضوع لمن وقع عليه الفعل مبني من الفعل المتعدي .

الاسم المنسوب: هو الاسم الملحق بآخره ياء مشددة مكسورة ما قبلها علامة للنسبة إليه كما ألحقت التاء علامة للتأنيث نحو بصري وهاشمي وبغدادي وغير ذلك .

أسمند : بفتح الهمزة من قرى سمرقند ، منها أبو الفتح محمد بن عبد الحميد بن الحسن .

أسميشن: بكسر الهمزة من قرى سمرقند ، منها محمد بن النضر أبو بكر المتوفى سنة ٣٣٠ .

الأسناد : بالفتح جمع سند كسبب وأسباب بمعنى الاعتماد والاتكاء ويجمع على الأسانيد والإسناد بالكسر مصدر في الحديث رفعه إلى قائله ويقال سندت إلى الشيء سنوداً من باب قعد واستندت بمعنى وسندت من باب تعب لغة والسند بالتحريك ما ارتفع من الأرض وقيل الإسناد في العرف ضم أمر إلى آخر بحيث يفيد فائدة تامة وقد يجيء بمعنى النسبة وفي اصطلاح النحاة نسبة إحدى الكلمتين إلى الأُخرى بحيث تفيد المخاطب فائدة تامة ، يصح السكوت عليها بأن لا يحتاج السامع إلى المحكوم عليه أو المحكوم به وفي علم الحديث يقول المحدث عند رواية الحديث حدثنا فلان عن فلان عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم . وعند أرباب المعاني على نوعين الحقيقية العقلية والمجاز العقلي وفي الحديث عن الصادق عليه السلام قال : إذا حدثتم بحديث فاستندوه إلى الذي حدثكم فإن كان حقاً فلكم وإن كان كذباً فعليه وقد عرفوه أنه ما اتصل سنده بذكر جميع رجاله في كل مرتبة إلى أن ينتهي إلى المعصوم من دون أن يعرضه قطع بسقوط شيء منه وقولهم اسند عنه وهو بالمجهول المراد أن الأصحاب رووا عنه وتلك مدح فإنه لا يسند ولا يروى إلا عمن يعول عليه ويعتمد عليه غير أنهم إنما يقولون ذلك فيمن لا يعرف بالتناول منه والأخذ عنه ، وأشرنا إلى ذلك بعنوان الأخبار والأحاديث .

وقال أبو البقاء في كلياته الإسناد هو ضم كلمة حقيقة أو حكماً إلى أُخرى مثلها أو اكثر بحيث يفيد السامع فائدة تامة بحيث يصح السكوت عليها ، ثم قال والإسناد والبناء والتفريغ والشغل ألفاظ مترادفة والإسناد يقع على الاستفهام والأمر وغيرهما، الاخبار ليس كذلك بل هو مخصوص بما يصح أن يقابل التصديق والتكذيب فكل أخبار اسناد ولا عكس وإن كان مرجع الجميع إلى الخبر من جهة المعنى وإذا اطلق على الحكم كان المسند والمسند إليه من صفات المعاني ويوصف بهما الألفاظ تبعاً وإذا أُطلق على الضم كان الأمر بالعكس .

الأسنان : بالفتح من السن ويجمع على الأسنة ويقال للإنسان اثنان وثلاثون سناً أربع ثنايا وأربع رباعيات وأربع أنياب ونواجد وأربعة ضواحك واثنىٰ عشر رحى وأسنان الفأر هي زوائد دقيقة حادة نابتة عند أصل الطفر ، وأسنان بالضم من قرى هراة .

الاسوارية : هم أصحاب الأسواري وافقوا النظامية فيما ذهبوا إليه وزادوا عليهم بقولهم إن الله تعالى لا يقدر على ما أخبر بعدمه أو علم عدمه والإنسان قادر عليه ، واسوارية قرية بأصبهان منها أبو عيسىٰ الراوي عن أبي سعيد الخدري وأحمد بن علي ، وسهل بن محمد بن أحمد ، وشهريار بن محمد بن أحمد بن شهريار أبو بكر ، وعبد الواحد بن محمد بن يحيىٰ أبو القاسم وعلي بن محمد بن بابويه أبو الحسين ، وعلي بن عبد الله بن أحمد أبو الحسن ، وعلي بن محمد بن المرزبان الزاهد أبو الحسن ، وعلي بن محمد بن الهيثم أبو الحسن الزاهد المتوفى سنة ٤٣٧ ، وعمر بن عبد العزيز ابن محمد بن علي أبو بكر . واسوارية بطن من تميم يقال لهم الأساورة منهم عمرو بن زائدة أبو علي التميمي المقري وحماد بن عثمان .

الأسواط : بالفتح جمع السوط وهي برقة بيضاء لبني قيس وأصلها مناقع الماء «جم» .

الأسواف : من السوف اسم حرم المدينة ، وقيل موضع بعينه بناحية البقيع (معجم البدان ج ١).

الأسوان : بالضم فالسكون مدينة كبيرة وكورة بمصـر أول بلاد النـوبة على النيـل في شرقيـه وبها من التمـور المختلفة وأنـواع الأرطاب ، منهـا أبـو الحسن فقيـر بن موسى بن فقيـر الأسواني وأبـو عبد الله محمـد بن عبد الـوهـاب بن أبي حاتم وأحمد بن علي بن إبراهيم بـن الزبيـر الرشيـد الغسائي المتـوفى سنة ٥٦٣ وأخـوه المهذب أبـو محمدالحسن المتوفى سنـة ٥٦١ ، وإسحاق بن إدريس أبـو يعقوب البصري (معجم البدان ج ١ ص ٢٤٩).

الأسود : بالفتح لون معروف والانثى منه سـوداء والجمع سود، والتصغير منه سويد ووسيد على غيـر قياس ومنـه سويـد بن غفلة ، والأسودان المـاء والتمر ويـطلق على الحيات والشـاة تمشي في سواد وتـأكـل في سـواد وتنـظر في سـواد يـريد بـذلك سـواد قوائمهـا وفمها ومـا حـول عينيهـا . والعـرب تسمي الأخضر الأسود لأنه يـرى كذلـك على بعد، ومنـه سواد العـراق لخضرة أشجـاره وزروعه وكل شخص من الإنسان وغيره يسمى سواداً والسواد العدد الكثير وسواد المسلمين جماعتهم. وفي الحـديث اقتلوا الأسـودين في الصلاة يعني الحيـة والعقـرب ، والأسود جبل بنجد ، وقد يـطلق على جماعـة من العلماء والـرواة لخضرة لونهم منهم الحسن بـن أحمد أبو محمد الغندجاني صاحب التصـانيف ، وزيد الأسـود كان من ولد محمّد بن القاسم الحسيـن، وعلي بن جعفـر ، ومحمد الأسـود أبو جعفر الشاعر الحسيني ومنهم :

الأسود : أبو زمعة صحابي حسن رباه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هـو غير أبي الأسود سلام بن هلال .

الأسود : أبو نهشل الأنصاري لـه قصة مـع القاسم بن محمـد بن أبي بكر الصديق .

الأسـود : بن أبي الأسـود الـدئلي الكـوفي الحنـاط ، إمـامي حسن من أصحاب الصادق عليه السلام .

الأسـود : بن أبي الأسـود النهـدي صحـابي هــو غيـر ابن أبي البختـري القرشي الأسدي «به».

الأسود : بن أبي كـريمـة الشـاعـر ، عـامي هــو غيـر الأسـود بن أبيض الصحابي «به» .

الأسود: بن أصرم المحاربي، هو غير الأسود بن بريز أو ابن يزيد الإمامي «جخ» .

الأسود: بن ثعلبة اليربوعي صحابي نزل الكوفة ، هو غير الأسود بن حازم الصحابي .

الأسود: الحبشي صحابي حسن بشره النبي ﷺ بالجنة هو غير الأسود ابن حفص.

الأسود: بن خزاعي الأسلمي صحابي هو غير الأسود بن خطامة الكناني .

الأسود: بن خلف الخزاعي صحابي هو غير الأسود بن خلف القرشي والد محمّد .

الأسود: بن ربيعة الحنظلي صحابي هو غير الأسود بن ربيعة اليشكري الصحابي «به» .

الأسود: بن رزين أبو عبد الله المزني ، إمامي حسن كان من أصحاب الصادق عليه السلام «جخ» .

الأسود: بن زيد الأنصاري صحابي شهد بدراً ويقال له سواد بن زيد (تجريد أسماء الصحابة).

الأسود: السارق الذي قطع علي عليه السلام يده فآمن به وبالله وبرسوله ﷺ، حسن .

الأسود: بن سالم أبو محمد العابد البغدادي المتوفى سنة ٢١٤ ، عامي وثقه الخطيب في تاريخه .

الأسود: بن سريع بن حمير بن عبادة التميمي السعدي المتوفى سنة ٤٢ ، صحابي نزل البصرة «يب» .

الأسود: بن سعيد الهمداني الراوي عن جابر بن سمرة وابن عمر ، تابعي[١] .

---

(١) تهذيب التهذيب ج ١ ص ٩٣٣ .

الأسود : بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال المخزومي أخو هبار ، صحابي «به» .

الأسود : بن سلمة الكندي صحابي له وفادة هو غير ابن شيبان السدوسي المتوفى سنة ٥٦١ «يب» .

الأسود : بن طهمان الخزاعي ، إمامي حسن هو غير ابن عاصم الهمداني الكوفي العامي «خ» .

الأسود : بن عامر أبو عبد الرحمن الشامي المتوفى سنة ٨٠٢ ، عامي نزل بغداد «خ» .

الأسود : بن عابس بن أسماء بن وهب التميمي صحابي هو غير ابن عبد الأسد «به» .

الأسود : بن عبد الرحمن العدوي ، عامي هو غير ابن عبد الله السدوسي اليماني «به» .

الأسود : بن عبد الله الراوي عن أبيه وعنه ابنه دلهم ، عامي صدوق (تهذيب التهذيب) .

الأسود : بن عرفجة السكسكي الشامي هرب من معاوية ولجأ إلى علي عليه‌السلام تابعي حسن «جخ» .

الأسود : بن العلاء بن جارية الثقفي ، عامي وثقه النسائي هو غير ابن علمة بن الحارث .

الأسود : بن عمران البكري صحابي ، هو غير الأسود بن عمران السكري العامي «ن» .

الأسود : بن عوف الزهري أخو عبد الرحمن والد جابر والي المدينة ، صحابي «به» .

الأسود : بن عويم السدوسي ، صحابي ضعيف هو غير ابن قطبة الصحابي الذي لا يبعد حسنه .

الأسود : بن قيس العبدي البجلي أبو قيس الكوفي الراوي عن أبيه ، حسن «به» .

الأسود : بن كعب العنسي ، هو غير ابن كلثوم الشاعر ، وغير ابن مسعود الصحابي .

الأسود : بن مالك الأسدي اليماني أخو الحدرجان صحابي «به» .

الأسود : بن مسعود العنبري البصري ، عامي وثقه ابن معين «يب» .

الأسود : بن نوفل بن خويلد بن أسد بن عبد العزى، صحابي من مهاجرة الحبشة «به» .

الأسود : بن وهب بن عبد مناف بن زهرة صحابي قيل هو ابن وهب بن الأسود «به» .

الأسود : بن هلال المحاربي أبو سلام الكوفي المقتول سنة ٧٤ ، تابعي حسن «يب» .

الأسود : بن يزيد بن قيس النخعي أبو عمرو المتوفى سنة ٤٧ ، عامي حسن روى عن علي وعنه ابنه عبد الرحمٰن وأخيه عبد الرحمٰن وابن أخته إبراهيم بن يزيد وجماعة مات سنة ٧٤ .

الأسوة : هو الحالة التي يكون الإنسان عليها في اتباع غيره حسناً كان أو قبيحاً أو ضاراً .

الاسهال : بالكسر مرض يحدث في المواد البدنية حركة إلى طرف المعاء المستقيم ليفضل عنه أزيد من المقدار الطبيعي ولقطع الإسهال يؤخذ على بركة الله سماق قرظ وسنانير كابلي يسحق ويرش على لحم مشوي أو يلف بعسل ويستعمل بإذن الله وإن كان لم ينقطع يأخذ رمانة تقطع ومرسين وسنانير ويسحق وينقع في الماء ليلة ويغلى على النار حتى يصير لون القهوة ويذهب ثلث الماء وتأخذ ثلثيه الباقيين ويسقى لمن به الإسهال ينقطع بإذن الله تعالى ذكره السيوطي في الكنز ص ١٠١ .

أسيد : بن أبي أسيد مالك بن ربيعة الساعدي الخزرجي ، صحابي (تجريد أسماء الصحابة) .

أسيد : بن أبي أسيد أبو سعيد المديني الراوي عن أبيه ، عامي «يب» .

أسيد : بن أبي أُناس الكناني الديلمي ابن أخي سارية صحابي شاعر أهدر رسول الله ﷺ دمه ، ثم جاء مسلماً وأنشد مدحة حسنة للنبي ﷺ (تجريد أسماء الصحابة).

أسيد : بن أبي العلاء هو غير ابن ثعلبة الأنصاري الذي شهد بدراً وصفين مع علي عليه السلام «عاب» .

أسيد : بن جارية بن أسيد الثقفي صحابي أسلم يوم الفتح «به» .

أسيد : بن حبيب الجهني ، إمامي ثقة كان من أصحاب الصادق عليه السلام (رجال الشيخ).

أسيد : بن حضير الأنصاري الأشهلي أبو يحيىٰ تابعي مات سنة ٢٠ (تهذيب التهذيب).

أسيد : بن رافع بن خديج ، قيل ابن أخي رافع بن خديج تابعي[١] .

أسيد : بن زيد بن نجيح الهاشمي مولاهم أبو محمد الجمال الكوفي حسن مات سنة ٢٢٠ «يب» .

أسيد : بن سعيد القرظي صحابي هو غير ابن شبرمة الحارثي الكوفي الإمامي[٢] .

أسيد : بن صفوان صاحب النبي ﷺ الراوي عن علي عليه السلام، حسن (تهذيب التهذيب).

أسيد : بن طارق الراوي عن أبيه وعنه عمران بن أبي الجارود، عامي[٣] .

أسيد : بن ظهير بن رافع الأنصاري صحابي روى عنه ابنه رافع «يب».

أسيد : بن عامر الكوفي ، إمامي حسن كان من أصحاب الصادق عليه السلام يقال له أسد بن عمار «جخ».

---

(١) تهذيب التهذيب ج ١ ص ٣٤٨ .

(٢) رجال الشيخ من أصحاب الإمام الصادق .

(٣) لسان الميزان ج ١ ص ٤٤٧ .

أسيد : بن عبد الرحمٰن الخثعمي الرملي المتوفى سنة ١٤٤ كان من وجوه خثعم .

أسيد : بن عبد الرحمن القلالي أبو أحمد الكوفي ، إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام «جخ» .

أسيد : بن علي بن عبيد الساعدي الأنصاري ، تابعي روى عن أبيه (تهذيب التهذيب) .

أسيد : بن عمرو أبو عياض الخزاعي الكوفي ، إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام .

أسيد : بن القاسم الكتاني أبو القاسم الكوفي ، إمامي حسن كان من أصحاب الصادقين «ن» .

أسيد : بن يزيد البصري هو غير ابن يزيد المدني الراوي عن الأعرج (لسان الميزان) .

الأسيدي: نسبه إلى أحد سوابقه والمشهور به أبو خالد عبد العزيز بن معاوية بن عبد العزيز وعبد الرحمٰن بن عتاب بن أسيد الأسيدي ومحمد بن أحمد بن أسيد أبو بكر المديني . وأسيد بالضم بطن من تميم وهو اسيد بن عمر بن تميم، منهم حنظلة بن الربيع الكاتب وسيف بن عمر صاحب كتاب الفتوح .

أسير : بن جابر البصري صحابي هو غير أسير بن عروة أو ابن عمر الأنصاري الصحابي .

أسير : بن عمرو الدرمكي الصحابي ، هو غير أسير بن عمر الخزرجي ، والكندي والأسلمي .

أسيلم : بن الأحنف الأسدي الشاعر «بيان» .

أسيوت : جبل بحضرموت فيه شجر اللبان .

أسيوط : بفتح أوله وسكون ثانيه وضم التحتانية مدينة في غربي النيل جليلة كبيرة فيها كنيسة وبها أنواع السكر والسفرجل تحمل إلى البلاد ، منها الحسن بن علي بن الخضر أبو علي ، وجلال الدين عبد الرحمٰن المشهور بالسيوطي كما يأتي في حرف السين إن شاء الله تعالى .

حرف الألف مع الشين

الاشارة: هي التلويح بشيء يفهم منه النطق فهي ترادف النطق في فهم المعنى . وعند إطلاقها حقيقة في الحسية ، وإشارة ضمير الغائب وأمثالها ذهنية لا حسية . وإذا آستعملت بعلى يكون المراد الإشارة بالرأي . وإذا استعملت بإلى يكون المراد الإيماء باليد ، وبعبارة أخرى الإشارة في الشيء تارة تكون بحسب شخصه وأخرى بحسب نوعه ، والإشارة تقوم مقام العبارة إذا كانت معهودة وذلك في الأخرس .

وقيل : الإشارة بمعنى الإيماء باليد أو الرأس يقال : أشار إليه أي أومأ إليه وهي ترادف النطق في فهم المعنى كما لو استأذنه في شيء فأشار بيده أو برأسه أن يفعل أو لا يفعل ، وفي إصلاح أصول الفقه وهو الثابت بنفس الصيغة من غير أن يساق له الكلام ، وهذا هو إشارة النص وهو العمل بما ثبت بنظم الكلام لغة الإشارة الحسية عند أرباب المعقول قد تكون إمتداداً خطياً موهوماً آخذاً من المشير منتهياً إلى نقطة من المشار إليه ، وقد تكون إمتداداً سطحياً ينطبق الخط الذي هو طرفه على الخط المشار إليه أو على خطٍ من المشار إليه ، وقد تكون إمتداداً جمسياً ينطبق السطح الذي هو طرفه على السطح المشار إليه .

(ومعنى) إشارة النص أي ثابت بها ما ثبت بنظم الكلام ، وهو مثل

الثابت بعبارة النص وإشارة النص عرف بنفس الكلام لكن بنوع تأمل وضرب تفكر .

الاشاعثة : هم من ولد الأشعث بن قيس الكندي وهم طائفة من الواقفة كما في الكشي ص ٢٨٦ قال كان بدء الواقفة أنه كان آجتمع ثلاثون ألف دينار عند الأشاعثة زكاة أموالهم وما كان يجب عليهم فيها فحملوها إلى وكيلين لموسى الكاظم عليه السلام بالكوفة أحدهما حيان السراج والآخر كان معه ، وكان موسى عليه السلام في الحبس فآتخذا بذلك دوراً وعقدا العقود وآشتريا الغلاّة فلما مات موسى عليه السلام فآنتهى الخبر إليهما أنكرا موته وأذاعا في الشيعة أنه لا يموت لأنه هو القائم فاعتمد عليه طائفة من الشيعة وانتشر قولهما في الناس حتى كانا عند موتهما أوصيا أن يدفع ذلك المال إلى ورثة موسى عليه السلام فاستبان للشيعة أنهما قالا : ذلك حرصاً على المال .

الأشاعرة : هم من أصحاب أبي الحسن الأشعري علي بن اسماعيل بن اسحاق بن سالم بن اسماعيل بن عبدالله بن موسى بن بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري وهم يقولون : أن الأفعال كلها واقعة بقدرة الله تعالى ، وأنه لا فعل للعبد أصلاً .

وقال : بعضهم أن ذات الفعل من الله تعالى والعبد له الكسب وفسروا الكسب بأنه كون الفعل طاعة كان أو معصية .

وقال : بعضهم معناه أن العبد إذا صمم العزم على الشيء خلق الله تعالى الفعل عقيبه قال في الدستور ج ١ ص ١٧٠ الفرق بين الأشاعرة والأشعرية . أن الأشعرية في مقابلة الما تريدية وهم الذين تبعوا أبا الحسن الأشعري . والأشاعرة في مقابلة المعتزلة شاملة للما تريدية والأشعرية والأشاعرة إذا وقعت في مقابلة الحكماء فالمراد بها جميع المتكلمين .

اشبونة : بضم الهمزة والموحدة بينهما المعجمة الساكنة مدينة بالأندلس قريبة من البحر المحيط يوجد على ساحلها العنبر الفائق منها أبو إسحاق

إبراهيم بن هارون بن خلف .

اشبيدانة : بكسر الهمزة والموحدة بينهما شين معجمة وفي نسخة المهملة والألف بين الدال والنون آنية شبه المكتل من الرصاص كما في المغرب ، وفي مرآة العقول ج ٤ ص ١١٧ باب المسك كتاب الزي والتجمل عن الوشاء عن أبي الحسن عليه السلام قال : كانت لعلي بن الحسين أشبيدانة رصاص معلقة فيها مسك فإذا مسك فإذا أراد أن يخرج فلبس ثيابه تناولها وأخرج منها فتمسح به .

الاشبيلية: بكسر الهمزة والموحدة مدينة كبيرة عظيمة بالأندلس ، وبها قاعدة ملك الأندلس وسريره ، وبها كان بنو عباد قريبة من البحر يطل عليها جبل الشرف . وهو جبل كثير الشجر والزيتون وسائر الفواكه وبها زراعة القطن يحمل منها إلى جميع بلاد الأندلس والمغرب وفي كورتها مدن وأقاليم منها أحمد بن محمّد بن أحمد الإشبيلي وعبدالله بن عمر بن الخطاب القاضي بها المتوفى سنة ٢٧٦ ومحمد بن إسماعيل بن قريش « جم » .

الاشتابديزة : بالضم محلة كبيرة بسمرقند منها محمد بن صالح بن محمّد الكرابيسي « جم » .

اشتاخوست : بالفتح ثم السكون من قرى مرو منها أبو عبدالله الزاهد الأشتاخوستي « جم » .

الاشتراك : بالكسر لفظي فهو أن يكون اللفظ موضوعاً للمعنيين أو لمعان بأوضاع متعددة كلفظ العين الباصرة والجارية والذهب وغير ذلك .

والمعنوي أن يكون اللفظ موضوعاً لمعنى كالإنسان الحيوان الناطق وإشتراك الماهية بين كثيرين ويأتي في الألفاظ .

اشترج : بضم الهمزة والمثناة بينهما المعجمة من قرى مرو منها أبو القاسم شاه السعدي « جم » .

الاشتر: بفتح الهمزة والمثناة بينهما شين معجمة ثم راء من الشتر وهو القطع .

والشتر : إنقلاب في جفن العين الأسفل والإشتر إسم رجل والإشتر ناحية بين نهاوند وهمدان منها أبو محمد مهران بن محمد الأشتري البصري .

والاشتر : لقب جماعة منهم عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الحسن المثنى الأشتري المقتول بكابل وبنوه أيضاً الحسن وعلي ومحمد .

يقال : لهم الاشترية وعثمان بن سعد وعمر بن علي الصوفي الأشتري ومحمد بن عبيدالله الثالث بن علي بن عبيدالله الثاني .

يقال : له الاشتر ومالك الأشتر الذي هو من خواص علي عليه السلام يأتي في حرف الميم إنشاء الله تعالى وإبنه إبراهيم تقدم في ج ٢ ص ٣٥١ .

الاشترغار: هو أصل الأندجان الخراساني نبات أبيض اللون وأسود حار يابس نافع للحمى السوداوية المتولدة من البلغم المحترق ، ويوافق المعدة ويفتق الشهوة الزائلة من الطعام .

الاشتقاق: عند علماء الصرف إقتطاع فرع من أصل يدور في تصاريفه مع ترتيب الحروف وزيادة المعنى ، وبعبارة أخرى كون اللفظين متناسبين في إحدى المدلولات الثلاثة ومشتركين في الحروف والترتيب كضرب من الضرب وهو الإشتقاق الصغير .

وأما الكبير فهو أن تكون بينهما مناسبة ومشاركة في الحروف دون الترتيب كجبذ من جذب .

وأما الأكبر فهو أن تكون بينهما مناسبة ومشاركة في أكثر الحروف مع تقارب ما بقي في المخرج كنعق من نهق « جم » .

اشتخن: بكسر الهمزة . والمثناة بينهما معجمة ساكنة وفتح الخاء من قرى سمرقند وقيل مدينة لها رساتيق وقرى على غاية النزهة وكثرة البساتين والأشجار . والثمار والزرع وضياع وأنهار منها أبو بكر محمد بن أحمد المتوفى

سنة ٣٨١ أحد أئمة الشافعية حدث بصحيح البخاري « جم » .

الأشتي : بالفتح ثم السكون من أشتة إسم رجل كان من ولده أبو مسلم عبد الرحمٰن .

الأشجار : بالفتح من الشجر روى الصدوق في العلل ص ١٩١ باب ١٧٤ .

عن الصادق عليه السلام قال يخلق الله تعالى شجرة لأولها ثمرة تؤكل فلما قال الناس اتخذ الله ولد أذهب نصف ثمرها فلما اتخذوا مع الله الهاً يشاكي الشجر وسأل النبي صلى الله عليه وآله وسلم كيف صارت الأشجار بعضها مع أحمال وبعضها بغير أحمال .

فقال : صلى الله عليه وآله وسلم كلما سبح آدم تسبيحة صارت له في الدنيا شجرة مع حمل وكلما سبحت حواء تسبيحة صارت في الدنيا شجرة بغير حمل ، وفي باب ٣٧٥ قال صلى الله عليه وآله وسلم : أن نبياً من أنبياء الله تعالى بعثه الله تعالى إلى قومه فبقي فيهم أربعين سنة فلم يؤمنوا به فكان لهم عيد في كنيسة فاتبعهم ذلك النبي : فقال لهم : آمنوا بالله قالوا له إن كنت نبياً فادعُ لنا الله أن يجيئنا بطعام على لون ثيابنا وكانت ثيابهم صفراء فجاء بخشبة يابسة فدعا الله تعالى عليها فاخضّرت وأينعت وجاءت بالمشمش حملاً فأكلوا فكل من أكل ونوى أن يسلم على يد ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج ما في جوف النوى من فيه حلو ومن نوى أنه لا يسلم خرج ما في جوف النوى من فيه مرّ .

وفي باب ٣٧٦ قال صلى الله عليه وآله وسلم : مرّ أخي عيسى عليه السلام بمدينة وإذا في ثمارها الدود فشكوا إليه ما بهم فقال : دواء هذا معكم وليس تعملون أنتم قوم إذا غرستم الأشجار صببتم التراب ثم صببتم الماء، وليس هكذا يجب بل ينبغي أن تصبوا الماء في أصول الشجر ثم تصبوا التراب لكيلا يقع فيه الدود فاستأنفوا كما وصف فذهب ذلك عنهم ، وفي حديث آخر سئل مما خلق الله الشعير فقال صلى الله عليه وآله وسلم : إن الله تعالى أمر آدم أن آذرع مما اخترت بنفسك فجاءه جبرائيل بقبضة من الحنطة فقبض آدم عليه السلام على قبضة ، وقبضت حواء على

أخرى فقال: آدم لحواء لا تزرعي أنت فلم تقبل أمر آدم فكلما زرع آدم جاء حنطة ، وكلما زرعت حواء جاء شعيراً .

وسئل مما خلق الله الجزر فقال ان إبراهيم عليه السلام كان له يوماً ضيفاً ، ولم يكن عنده ما يمون ضيفه فقال : في نفسه أقوم إلى سقفي فاستخرج من جذوعه ، وفي نسخة قال : إن أخذت خشب الدار وبعته من النجار فإنه ينحته صنماً وثناً فلم يفعل ، وخرج بعد أن أنزلهم في دار الضيافة ومعه أزار إلى موضع وصلى ركعتين ، فلما فرغ ولم يجد الإزار علم أن الله هيأ أسبابه فلما دخل داره رأى سارة تطبخ شيئاً وقال لها : أنىً لك هذا قالت : هذا الذي بعثته على يد الرجل وكان الله تعالى أمر جبرائيل أن يأخذ الرمل الذي كان في الموضع الذي صلى فيه إبراهيم ، ويجعله في ازاره الحجارة الملقاة هناك أيضاً ففعل جبرائيل ذلك وقد جعل الله الرمل الذرة المقشر والحجارة المدورة اللفت والمستطيل جزراً .

وروى السيوطي في الكنز ص ١٧٥ عن مقاتل قال : نزل آدم عليه السلام من الجنة . ومعه صرة فيها حنطة وثلاثون صنفاً .

عشر لها قشور وهي الجوز ، واللوز ، والفستق ، والبندق ، والخشخاش ، والبلوط . والشاهبلوط : وهو القسطل وجوز الهند . والرمان والموز .

وعشر لها نوى وهي الخوخ والمشمش ، والإجاص والرطب والنبق والمقل ، والعناب والزعرور والنابلوط . والبرقوق .

وعشر لا قشر لها ولا نوى وهي التفاح والسفرجل ، والعنب ، والكمثري ، والتوت ، والتين والإترج ، والخيار ، والخروب ، والبطيخ ، فهذا ما زوده الله تعالى من الجنة فثمارنا اليوم كلها منها .

الأشج : بالفتح وشد الجيم من الشجة : وهو الجراحة وإنما سميت بذلك إذا كانت في الوجه أو الرأس ويطلق على جماعة من الراوة منهم بكر بن حبيب وعبدالله بن سعيد الكوفي وعثمان بن الخطاب المشهور بأبي الدنيا

وعمر بن العزيز ومحمّد بن الحسن والمنذر بن عايذ ويزيد أشج بن أعصر وأشج بن مروان وأشج بن أشجان الكيس ملك من الملوك في زمن عيسى .

الأشجع : بالفتح عقد الأصابع ثلاثة أولها أشجع وثانيها برجمة وثالثها أنملة والأشجع ابن عمر وأبو الوليد .

وقيل : أبو عمر الرقي السلمي شاعر قدم البصرة فتأدب بها ثم ورد بغداد فنزلها ، واتصل بالبرامكة ، وغلب من بينهم على جعفر بن يحيى فخبأه واصطفاه وآثره وأدناه .

وكان حلواً ظريفاً سائر الشعر ، وله كلام جزل ، ومدح رصين فمدح جعفر بقصيدة أولها :

قصرت عليه تحية وسلام   نشرت عليه جمالها الأيام

وقيل مدح هارون فأعطاه مائة ألف درهم وهو شيعي كان من شعراء أهل البيت في زمن الصادق وأشجع بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان قبيلة ينسب إليها جماعة منهم بكر بن عبدالله وعبيد الله بن عبد الرحمٰن أبو عبد الرحمٰن ومعن بن عيسى بن دينار أبو يحيى القزاز المدني الأشجعي . وأشجع العرب نقل الخطيب في تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٠٦ عن عبد الملك بن مروان أنه قال : أشجع العرب هو الرجل الذي جمع بين سكينة بنت الحسين عليه السلام وعائشة بنت طلحة أقول فض الله فاه وخذله لذكره حرم الحسين عليه السلام .

الأشد : بالفتح من الشدة وهو العقدة ضد الخفة قال الله تعالى : حتى يبلغ أشده أي قوته ومنتهى شبابه وهو ما بين سنة ١٨ إلى سنة ٣٠ وفي الحديث إنقطاع يتم اليتيم بالإحتلام ، وهو أشده وأشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون .

وفي حديث آخر أشد الناس يوم القيامة عذاباً هم لسبعة نفر أولهم قابيل بن آدم ، ونمرود إبراهيم عليه السلام ، وفرعون موسى عليه السلام ، وإثنان في بني إسرائيل هودا قومهما ونصراهما ، وإثنان من هذه الأمة أحدهما شرهما في تابوت من قوارير تحت الفلق في بحار من النار ، وفي حديث آخر ورجل من

بني إسرائيل ردهم عن دينهم ورجل من هذه الأُمة وهو معاوية .

الأشراط : بالفتح قال الله تعالى : وقد جاء أشراطها أي علاماتها التي تدل على قربها ، وعن النبي ﷺ قال : لن تقوم الساعة حتى ترى عشر آيات الدخان ، والدجال ، والدابة ، وطلوع الشمس من مغربها ، ونزول عيسى وخروج يأجوج ، ومأجوج وثلاثة خسوف . خسف بالمشرق ، وخسف بالمغرب ، وخسف بجزيرة العرب ، وآخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس إلى محشرهم .

الأشراف : بالفتح في الإصطلاح في الصدر الأول يطلق على السادة العلوية دون غيرهم . ثم خص منهم بالحسنيين والحسينيين فقط قال : السيوطي في الزينية الشريف يطلق في الصدر الأول على كل من كان من أهل البيت سواء كان حسنياً أو حسينياً أم علوياً من ذرية محمّد بن الحنيفة ، أو غيره من أولاد علي وجعفر ، وعقيل وعباس فلما ولي الخلافة الفاطميون بمصر قصروا إسم الشريف على ذرية الحسن والحسين فقط . واستمر ذلك بمصر إلى الآن انتهى ، وهذا الإصلاح عمَّ اليوم سنة ١٣٧٧ في البلاد الإسلامية شرقاً وغرباً فمتى أطلق لفظ الشريف في اللغة العربية لا ينصرف إلاَّ لمن كان حسنياً أو حسينياً ، وحدث في كثير من البلاد الإصطلاح أيضاً على لفظ السيد على كل منهما خاصة ، فمتى أطلق لا ينصرف لسواهم ، وهذا في غير الحجاز فإنهم إصطلحوا فيه على من كان حسنياً للتفرقة بينهما ، وقال : ابن حجر ولا يدخل غير ذرية الحسن والحسين في الوقف على الاشراف والوصية لهم لأن الوقف والوصية منوطان بعرف البلد وعرف مصر ونحوها اختصاصهم بذرية الحسن والحسين . وأما تخصيص العمامة الخضراء بهم فأصله من ملك الأشرف بمصر في سنة ٧٧٣ كما تقدم في ج ١ ص ١٨٨ أنظر ، ولعل إختيار هذا اللون لكونه أفضل الألوان أو كونه لون الحلة التي يكساها النبي ﷺ في الموقف أو كونه لون ثياب أهل الجنة .

وقال : السيوطي : ليس هذه العلامة بدعة بل مباحة لا يمنع من أرادها من شريف وغيره ، ولا يؤمر بها من تركها من شريف وغيره ، والمنع منها

لأحد من الناس كائناً من كان وليس أمراً شرعياً لأن الناس مضبوطون بأنسابهم الثابتة ليس لبس العمامة ما ورد به الشرع فيتبع إباحة ومنعاً أقصى ما في الباب أنه أحدث التميز بها لهؤلاء عن غيرهم فقد إستدل بعض العلماء على تخصيص أهل العلم بلباس ليعرفوا فيجعلوا تكريماً للعلم ، وكذلك لفظ السيد ليس خاصاً بالشريف إلا أن يكون لسيد شريف صحيح النسب ، وإنما لا يكتب الأشراف لفظ السيد في إختتامهم لخوف الإشتباه في أنسابهم حينئذ بسبب كثرة إستعمال الأغيار إياه ، ومن هنا ترى أكثرهم لاسيما أشراف الحجاز لا يلبسون العمائم الخضر لهذه الحكمة ، ولكن الأشراف ولاسيما السادة العلوية مضبوطون بأنسابهم لا بألقابهم ومعروفون بأحسابهم لا بأثوابهم ، وألوانهم وكذلك إستعمال لفظ النقيب والنقابة عليهم التي وضعت لصيانتهم ويأتي في الأنساب وأهل البيت بعض مراتب شأنهم وفضلهم .

الأشراقيون : اعلم أن للإنسان قوة نظرية كما لها معرفة الحقائق كما هي وقوة عملية كما لها القيام بالأمور على ما ينبغي ، واتفقت الملة والفلسفة بتكميل النفوس البشرية في القوتين لتحصل بسعادة الدارين لكن العقل يطبع في الملة هداه وفي الفلسفة هواه وبالجملة الغرض منها معرفة المبدأ والمعاد والطريق إلى هذه المعرفة من وجهين .

أحدهما : طريقة أهل النظر والاستدلال .

وثانيهما : طريقة أهل الرياضة والمجاهدات والسالكون للطريقة الأولى أن اتبعوا ملة فهم المتكلمون وإلاَّ فهم الحكماء المشائيون كأرسطو واتباعه والشيخين أبي علي وأبي نصر ، والسالكون للطريقة الثانية ان وافقوا الشريعة فهم الصوفية المتشرعون .

الاشتراك : بالكسر هو إثبات الشريك لله في الألوهية سواء كانت بمعنى وجوب الوجود أو إستحقاق العبادة ، وقد يراه به مطلق الكفر بناء على عدم خلق الكفر عن شرك ما .

الأشربة : بالفتح وكسر الراء من الشراب ، وهو كل مائع رقيق يشرب

ولا يتأتى فيه المضغ حراماً كان أو حلالاً . والأشربة المباحة كالماء وهو سيد شراب الدنيا والآخرة ويستحب شرب الماء مصاً وكراهة شربه عبا وشربه بعد الطعام ووجوب شربه عند الضرورة وشربه بعد أكل التمر للتلذذ وكراهة شربه بعد أكل الدسم وشربه من قيام نهاراً وكراهته ليلاً وجواز شربه من قيام عند الضرورة ، وكراهة شربه بنفس واحد وإستحباب الشرب بثلاثة أنفاس إن ناوله مملوك ، وإن ناوله حرّ فبنفس واحد وإستحباب التسمية قبل الشرب والتحميد والدعاء بالمأثور بعده .

روى الصدوق في أماليه مجلس ٢٩ ص ٨٦ عن داوُد الرقي قال كنت عند الصادق عليه السلام : إذ آستسقى الماء فلما شربه رأيته وقد إستعبر واغرورقت عيناه بدموعه . ثم قال : يا داود لعن الله قاتل الحسين عليه السلام فما انغص ذكر الحسين عليه السلام للعيش إني ما شربت ماء بارداً إلّا وذكرت الحسين عليه السلام وما من عبد شرب الماء فذكر الحسين عليه السلام ولعن قاتله إلّا كتب الله له مائة ألف حسنة، ومحى عنه مائة ألف سيئة ورفع له مائة ألف درجة، وكان كأنما أعتق مائة ألف نسمة وحشره الله يوم القيامة بلج الوجه ويستحب الشرب بالأيدي وكراهته بالأفواه ومن أفواه الأسقية والنفخ في القدح وشرب ماء الكبريت، والماء المرّ والتداوي بهما والشرب بالشمال والتناول بها، ويستحب شرب ماء زمزم والإستشفاء به من كل داء وشرب ماء الميزاب ، والإستشفاء به سيَّما قبل وصوله إلى الأرض ، وشرب سؤر المؤمن تبّركاً وشرب ماء السماء وماء الفرات وإختيار ماء العذب البارد ويكره شرب الماء في مواضع وفي تاريخ بغداد ص ٣١٥ .

عن أنس قال : أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أتى بلبن قد شيب بماء وعن يمينه أعرابي وعَن يساره أبو بكر فشرب ثم أعطى الأعرابي . وقال الأيمن .

والأيمن : توق شرب الماء في خمسة : فإنها جالبة للسقام عقيب حمامك والنوم والأعياء والباه وأكل الطعام .

قال السيوطي في الكنز ص ١٣٣ : قيل الشرب في الجلد دواء ، وفي

الفخار غذاء وفي الزجاج أذى وفي النحاس صدى .

قال الشعبي لقتيبة أي الشراب أحبُّ إليك . قال : أعزه مفقوداً وأهونه وجوداً وفي الكافي ج ص٤ ص ٧٠ حديث ١٤ عن بزيع قال : دخلت على أبي جعفر ، وهو يأكل خَلّاً وزيتاً فقال : لي ادنِ فدنوت وأكلت معه خم حساً من الماء ثلاث حسيات حتى لم يبق من الخبز شيئاً ، ثم ناولينها القصعة فحسوت البقية .

وفي ص ٨١ حديث ١٨ عن عمار الساباطي قال : كنت مع الصادق عليه السلام فأتى برطب فجعل يأكل منه ويشرب الماء ويناولني الإناء فأكره ان أرده الحديث، وفي ص ٦٤ باب العرض منه عن الصادق عليه السلام قال : إذا دخل عليك أخوك فآعرض عليه الطعام . فإن لم يأكل فآعرض عليه الماء . فإن لم يشرب فآعرض عليه الوضوء ، وفي ص ٧ حديث ١٧ قال عليه السلام : كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذا أكل لقم من بين عينيه وإذا شرب سقى من عن يمينه ، كما تقدم الإشارة إلى بعضها في آداب الشرب ج ٢ ص ٤٤وسئل عنه أي الشراب أفضل قال : الحلو البارد قيل المراد به العسل .

والأشربة المحرمة كالخمر والعصير العنبي والتمري وغيرهما إذا غلاً ، ولم يذهب ثلثاه قال السيد محسن الأعرجي الكاظمي :

وحرم المسكر مطلقا وما	سمى فقاعا كذلك الدماء
سوى الذي في اللحم قد تخلفا	إذا ذا بطهر ويحل وصفا
وحرموا ألبان حيوانات	في الشرع قد صارت محرمات
وحرموا أيضاً عصير العنب	إذا غلاً ثلثاه لما يذهب
من ذلك بول الشاة ريق ينفصل	وجاز إستشفاء في بول الإبل

أشرس : بن أبي الحسن الزيات المازني البصري عامي هو غير البكري (بيان) .

الأشرف : بالفتح من الشرف وهو العلو والمكان العالي سمي الشريف

شريفاً تشبيهاً للعلو المعنوي بالعلو المكاني وأشرف الحديث ذكر الله تعالى وأشرف الموت قتل الشهادة .

الأشرف : بن الأغر بن هاشم العلوي الحلبي النسابة تاج العلاء له كتاب في غيبة الحجة وشرح قصيدة الحميري التائية سمع جامع الترمذي ولد سنة ٤٨٢ ومات سنة ٦١٠ وعمرة ١٢٨ سنة (لسان الميزان ج ١ ص ٤٤٩) .

الأشرف : بن جبلة أخو حكيم تابعي حسن كان من أصحاب علي عليه السلام « جخ » .

الأشرف : بن سعيد أبو أيوب قاضي نيسابوري حنفي كان من أصحاب أبي يوسف « ض » .

الأشرف : بن محمد بن جعفر بن هبة الله النحوي شرف الدين كان حافظ القرآن إنتقل من المدائن إلى بغداد ثم إنتقل إلى الغري وأقام بها وآبناه الفضل وأبو المظفر محمد ، يأتيان إنشاء الله ترجمتهما .

الأشرف : الدين الأصبهاني هو حيد بن محمد من سادات كلستانة جليل فاضل .

الاشرفي : الأصبهاني هو أحد العلماء المجتهدين ، وهو غير اقا بزرك الشاهرودي .

الأشرق : بالفتح بلدة بالمين يقال : ذو أشرق منها أحمد بن محمد الأشرقي الشاعر والقاضي الفقيه مسعود بن علي المتوفى سنة ٥٩٠ له كتاب الأمثال في شرح أمثال اللمع .

أشروسنة : بضم الهمزة والراء بينهما الساكنة بلدة بما وراء النهر منها أبو طلحة .

الاشعار : بالكسر هو النظر إلى فهم المقاصد لأصل المراد ، والتخصيص بالنظر إلى فهم البليغ الذي يصدُ أولاً وبالذات المزايا ولا ينظر إلى الأصل إلا للمح ، وأشعار البدن معروف .

الأشعب : بالفتح ثم السكون قيل إسمه شعيب أبو اسحاق ويقال أبو العلاء مولى عثمان بن عفان ويقال ابن أم حميدة ، وله نوادر مأثورة وأخبار مستظرفة ، وكان من أهل المدينة ، وهو خال الواقدي قدم بغداد في أيام المهدي قيل له ما بلغ من طمعك . قال : لم تزف عروس بالمدينة إلاّ كنست بيتي رجاء أن تهدى إليَّ .

قال : أبو عاصم التابعي مررت يوماً فالتفت فإذا أشعب ورائي فقلت ؛ ما لك فقال : رأيت قلنسوتك قد مالت فقلت لعلها تسقط فآخذها . قال : فدفعتها إليه ثم قال : أشعب ما خرجت في جنازة إلاّ ظننت أن أوصى لي بشيء وقال : جاءتني جارتي بدينار فأودعتنيه فجعلته تحت المصلى ، وكنت وضعت معه درهماً فجاءت تطلبه قلت لها لم رفعت عنه . فإنه قد ولد ، فخذي ولده ودعيه ان تركتيه ولدك كل جمعةٍ درهماً فتركته ، وأخذت الدرهم وعادت الجمعة الثانية وقد كنت أخذته فلم تره فصاحت ، فقلت : مات في النفاس فبكت فقلت لها : تصدقين بالولد ولا تصدقين بالموت في النفاس .

قيل : أكل أشعب مع سالم بن أبي الجعد تمراً فجعل يأكل زوجاً زوجاً . فقال ان النبي ﷺ : قد نهى عن القرآن في التمر ، فقال : إسكت والله لو رأى النبي ﷺ رداءة هذا التمر لرخصَ فيه حفنة حفنة ، ودعاه رجل ، فقال له أشعب : لا والله ما أجيئك أنا أعرف الناس بك وكثرة جموعك فقال له : على أن لا أدعو أحداً سواك .

قال : الراوي فبينا هما كذلك إذ طلع عليهما صبي فصاح أشعب أي فلان تعال هنا من هذا الصبي شرطت عليك أن لا يدخل علينا أحد قال : هذا إبني ومن خصلته لم يأكل مع ضيف قط ، وقيل : وجد أشعب ديناراً فكره أن يأكل حراماً وكره أن يعرفه فيأتي له طالب فاشترى به قطيفة وآنبعث يعرفها . وقيل : قال : إشتري به قميصاً وأعرفه بقباء فمرَّ برجل ، وهو يتخذ طبقاً فقال : اجعله واسعاً لعلهم يهدون لنا فيه ، ومرّ في طريق فجعل الصبيان يلعبون به حتى آذوه فقال : لهم ويحكم سالم بن عبدالله يقسم التمر فقصد الصبيان دار سالم فسلم من أذاهم مات سنة ١٥٤ وعمره ١٢٠ سنة قيل ولد

خلافة عثمان سنة ٩ فربته بنت عثمان (تاريخ بغداد ج ٧ ص ٣٧ وفي لسان الميزان ج ١) .

أشعب : صاحب كتاب المسند إمامي حسن روى عنه فارس بن سليمان (رجال النجاشي ص ٢١٩) .

الأشعث : بن أبي الأشعث السعداني البصري الراوي عن عمران القطان عامي « ن ».

الأشعث : بن أبي الشعثاء سليم بن أسود المحاربي الكوفي الراوي عن أبيه عامي .

الأشعث : بن اسحاق بن سعد بن أبي وقاص مالك الزهري المدني الراوي عن عمه عامر عامي .

الأشعث : بن اسحاق بن سعد بن مالك بن هاني بن عامر بن أبي عامر الأشعري القمي الراوي عن الحسن البصري وعنه جرير بن عبد الحميد إمامي وثقه العامة اباته تقدموا .

الأشعث : ابن عم الحسن بن صالح بن حي الراوي عن مسعر إمامي متكلم حسن (لسان الميزان ج ١) .

الأشعث : البارقي الكوفي امامي حسن كان من أصحاب الصادق عليه السلام هو غير إبن براز .

الأشعث : بن ثرملة البصري الراوي عن أبي بكرة ، وعنه الحكم بن الأعرج عامي « يب ».

الأشعث : بن سعيد البصري أبو الربيع السمان الراوي عن أبي الزناد ، وعنه سعيد بن أبي عروبة عامي الظاهر كونه من أصحاب الصادق عليه السلام حسن ، قال الفلاس : رجل صدوق .

الأشعث : بن سوار الكندي النجار القاضي الراوي عن الحسن البصري وعنه إبنه عبدالله امامي حسن كان من أصحاب الصادق عليه السلام وثقة ابن الدورقي

مات سنة ١٣٦ « ن » .

الأشعث : بن سويد النهدي الكوفي امامي حسن كان من أصحاب الصادق عليه السلام « جخ » .

الأشعث : بن شعبة المصيصي أبو أحمد الخراساني عامي وثقه أبو داود (تهذيب التهذيب) .

الأشعث : بن طليق الراوي عن الحسن العرني وثقه ابن معين (لسان الميزان ص ٤٥٥) .

أشعث : بن عبد الرحمٰن الجرمي الأزدي البصري عامي وثقه ابن معين (تهذيب التهذيب) .

أشعث : بن عبد الرحمٰن بن زبيد اليامي الكوفي الراوي عن أبيه وجده حسن « يب » .

أشعث : بن عبدالله بن جابر الحداني أبو عبدالله الأعمى البصري تابعي حسن « يب » .

أشعث : بن عبدالله الخراساني عامي سكن البصرة روى عن الثوري وثقه أبو داود « يب » .

أشعث : بن عبد الملك الحمراني أبو هاني البصري تابعي وثقه النسائي مات سنة ١٤٢ « يب » .

أشعث : بن عبد الملك الشاعر الراوي عنه الفرزدق بالواسطة لا بأس به (روضات الجنات) .

أشعث : بن عثمان البصري الراوي عن عمر بن عبد العزيز عامي (لسان الميزان ج ١ص ٤٥٦) .

أشعث : بن عطاف الراوي عن الثوري عامي هو غير إبن الفضل البصري التابعي « ن » .

أشعث : بن قيس بن معد يكرب أبو محمد الكندي كان في الجاهلية رئيساً مطاعاً في كندة قدم مع ستين راكباً من كندة وقيل مع ثلاثين راكباً على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأسلموا ثم ارتد عن الإسلام بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ، ثم رجع إلى الإسلام في خلافة أبي بكر فزوجه أبو بكر أخته أم فروة ، وكانت عوراء فولدت له محمداً ثم صار خارجياً ، وهو من الأربعة نفر الذين سمعوا من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النص على خلافة علي عليه السلام ، ولم يشهدوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم خرج مع سعد بن أبي وقاص إلى العراق فشهد القادسية والمدائن وجلولاء ونهاوند وبنى بالكوفة داراً في كندة ، ونزلها وشهد تحكيم الحكمين ، روى الكليني وفي أسرار الشهادة ص ٢٠٤ عن الصادق عليه السلام قال : ان الأشعث بن قيس شرك في دم علي عليه السلام وبنته جعدة سمَّت الحسن عليه السلام وابنه محمد شرك في دم الحسين عليه السلام ، ومسلم بن عقيل وجاءه إلى باب القصر وقد اشتد عليه السلام به العطش ، فاستأذن فأذن له ودخل على ابن زياد فأخبره خبر مسلم إلى آخر قصته مات بالكوفة سنة ٤٦ عن ٦٣ سنة أخته قتيلة ، ومن أحفاده سعيد بن عمرو بن سهل بن اسحاق بن محمد بن الأشعث ، واسحاق بن إبراهيم بن محمد ، واسماعيل بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث وغيرهم (تهذيب التهذيب ج ١ ص ٥٩ والإستيعاب ج ١ ص ٥٢) .

الأشعث : بن محمّد الضبي الراوي عن شعيب بن عمرو امامي حسن[١].

الأشعث : بن محمّد الكلاعي الراوي عن عيسى بن يونس عامي هو غير إبن يزيد الشامي .

الأشعثيات : ويقال : الجعفريات إسم من الكتب القديمة المعمول عليها عند الأصحاب بل هو من الأصول الإصطلاحية المخصوصة بالذكر في الإجازات (الذريعة ج ٢ ص ١٠٩) .

الأشعر : بفتح الهمزة والعين بينهما المعجمة الساكنة جبل معروف

---

(١) عيون أخبار الرضا باب ٢٥ ص ١٣٩ .

بالحجاز خير جبال بين مكة والمدينة ويقال له : له جبل جهينة . وقيل : جبل بين المدينة والشام والأشعر لقب عمرو بن حارثة ولقب نبت بن أدد بن زيد بن يشجب أبو قبيلة باليمن يقال له : أشعر لأن أمه ولدته وعلى بدنه شعر وسمته الأشعر ، لذلك والأشعر بن الحسن الجعفي الكوفي امامي من أصحاب الصادق عليه السلام والأشعريون القميون الإماميون هم جماعة كثيرة من ولد الأشعر اليمني منهم السائب بن مالك بن هاني بن عامر بن أبي عامر الذي وفد من اليمن إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأسلم وهاجر إلى الكوفة فأقام بها كما في النجاشي ص ٥٩ .

وقال قد روي : انه لما هزم هوازن يوم حنين عقد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي عامر الأشعري على خيل فقتل . فدعا له فقال : اللهم أعطِ عبدك عبيداً أبا عامر ، واجعله في الأكثرين يوم القيامة وأول من سكن قم من ولده سعد بن مالك بن الأحوص بن السائب ، وكان من ولده آدم بن اسحاق بن آدم بن عبيدالله وإبراهيم بن محمد الأشعري ، وأحمد بن أبي خلف وإدريس أبو علي واسماعيل بن آدم بن عبدالله بن سعد وبكر وجعفر على ما في بعض النسخ ، وآدم بن عبدالله بن سعد وإبراهيم بن يزيد أخو المفضل وأحمد بن أبي زاهر موسى أبو جعفر الأشعري ، واسحاق بن آدم بن عبدالله بن سعد ، وأشعب بن اسحاق بن سعد ، والحسن بن عبدالله بن محمّد بن عيسى ، والحسين بن محمّد الراوي عن علي بن محمّد والزبير بن عبدالله بن سعد وزكريا بن آدم بن عبدالله بن سعد وسعد بن اسماعيل بن الأحوص ، وسعد بن سعد بن الأحوص ، وسعد بن عبدالله بن أبي خلف وسعد بن مالك أول من سكن قم ، وعبد الرحمٰن الأشعري القمي الامامي وعبدالله بن أحمد بن محمّد بن عيسى ، وعبدالله بن عامر بن سعد الأشعري ، وعبدالله بن عيسى الأشعري ، وعبيد بن وهب أو إبن هاني أبو عامر ، وعلي بن اسماعيل البصري أبو الحسن الأشعري إمام المعتزلة . ثم رجع عن الإعتزال إلى مذهب الأشاعرة ، وهذا ليس من القميين الثقات بل نسبه ينتهي إلى أبي موسى الأشعري مات سنة ٣٣٤ ، وعمران الأشعري القمي الامامي ، وعيسى بن عبدالله الأشعري ، والفضل بن

عامر الأشعري ، ومالك بن عامر بن أبي عامر ، ومحمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران ، ومحمّد بن اسحاق بن آدم بن عبدالله وبنوه إبراهيم ، وعلي ومحمّد الأشعريون ، ومحمّد بن الحسن أو الحسين الأشعري ، ومحمّد بن خالد الأشعري القمي الامامي ، ومحمد بن الطيب المشهور بابن الباقلاني أبو بكر القاضي الأشعري ليس من القميين الثقاة ، ومحمد بن محمد بن اسحاق بن آدم أخو علي ونصر بن سيار بن داود واليسع ، ويعقوب بن عبدالله بن سعد .

الاشفاق : عناية مع الخوف فإن عدى بمن فخوفه أظهر وإن عدى بعلى فعنايته أظهر .

أشفند : بفتح الهمزة والفاء بينهما شين معجمة كورة كبيرة من نواحي نيسابور قصبتها فرهاذجرد أول حدودها مرج الفضاء إلى البوزجان وهي ثلاث وثمانون قرية : نزل بها عبدالله بن عامر بن كريز في عسكره فأدركهم الشتاء فعادوا إلى نيسابور (معجم البلدان ج ١ ص٢٥٨) .

أشفورقان : بفتح الهمزة وضم الفاء بينهما الشين الساكنة من قرى مرو والطالقان منها :

عثمان بن أحمد بن أبي الفضل أبو عمر الحصري المتوفى سنة ٥٤٩ .

أشقاقل : هو بزر الجزر البري حار يابس ، وقيل : رطب يهيج قوة الباه والإنعاظ وخاصةً إذا كان مُرَّبى بالعسل ويزيد في المني واللبن زيادة كثيرة ، ويقوي الأعضاء الباردة وينفع الإستسقاء في الإبتداء ويزيد في لذة الجماع طلاء ، وينفع في سموم الهواء الباردة والكلب ، والسباع ، وإختناق الرحم ، ويسقط الجنين إحتمالاً ، ويضر الرية ويصلحه العسل .

أشق : بالضم هو الصمغ الطرثوث نافع لصلابة الأنثيين طلاء بالخل يدر حتى يبول الدم ، وينفع من الربو وعسر النفس إذا لعق بعسل ، أو بماء الشعير ، وينفع من الخوانيق البلغمية والسوداوية ، ويحل صلابة الطحال والخنازير طلاء وينفي اللحم الفاسد ، وينبت الجيد طلاء ويدفع الحيات ،

وإذا طلى أخرج المعبلة من البدن ، ويخرج الجنين حيًّا وميتاً الشربة منه ما بين نصف مثقال إلى مثقال وإن طلى على العانة والإبط في الحمام ويصبر ساعة . فإنه يسهل نتف الشعر ويسهل البلغم .

الأشقر : بفتح الهمزة والقاف بينهما شين معجمة وراء دابة من دواب البحر ، ومن الناس من تعلو بياضه حمرة والأشقر صفة لفرس ولقب جماعة من الرواة والعلماء منهم : أحمد بن عبدالله الأزدي وأحمد بن يوسف بن عبد الرحمٰن أبو حامد الصوفي النيسابوري المتوفى في سنة ٣٧٥ والحسين بن الحسن الفزاري الكوفي وداود بن نوح أبو سليمان الأشقر المتوفى سنة ٢٢٨ ، وعبدالله بن محمد بن عبد الرحمٰن أبو القاسم البغدادي ، ومنقر الأشقر ملك دمشق ، وقد ينسب إلى أحدهم جماعة منهم أحمد بن يحيى الأحول الكوفي الأشقري وكعب الأشقري الشاعر والأشقر من قرى اليمامة لبني عدي بن رباب .

أشقى : الأشقياء من جمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة كما قال عليه‌السلام : وأشقى الثلاثة الذين تعاهدوا على قتل ثلاثة آبن ملجم ، وقال عليه‌السلام : الشقي من شقي في بطن أمه أي قدر الله عليه في أصل خلقته أن يكون شقياً من إختياره الكفر والمعصية في بطن أمه فكأنه شقي في بطن أمه من أنه علم الله ذلك منه والمعلوم لا يتغيّر وقيل : أراد بالأم جهنم فهو شقي كل الشقي من شقى في نار جهنم ، وقوله تعالى : إذا انبعث أشقاها قيل هو عاقر ناقة صالح قدار بن سيلف .

وسئل الصادق عليه‌السلام : من أين لحق الشقاء أهل المعصية حتى ألهم في علمه بالعذاب على عملهم : فقال عليه‌السلام : حكم الله تعالى لا يقوم له أحد من خلقه بحقه . فلما حكم بذلك وهب لأهل محبته القوة على معرفته ، ووضع عنهم ثقل العمل ، ووضع لأهل المعصية القوة على المعصية لسبق علمه فيهم ، ومنعهم إطاقة القبول فوافقوا ما سبق لهم في علمه ، ولم يقدروا أن يأتوا حالاً تنجيهم من عذابه لأن علمه أولى بحقيقة التصديق ، وهو معنى شاء

ما شاء وهو سره قال بعض الأفاضل من شراح الحديث : قوله ﷺ : لما حكم بذلك وهب ألخ المراد حكمه تعالى في التكليف الأول يوم الميثاق قبل تعلق الأرواح بالأبدان حيث ظهرت ذلك اليوم الطاعة والمعصية فقال تعالى مشيراً إلى من ظهرت ذلك اليوم منه الطاعة هؤلاء إلى الجنة ولا أبالي ، ومشيراً إلى من ظهرت ذلك اليوم منه المعصية هؤلاء إلى النار ولا أبالي .

فلما علم تعالى إن أفعال الأرواح بعد تعلقها بالأبدان موافقة لما في يوم الميثاق مهد لكل روح مشروطاً تناسب ما في طبعه من السعادة والشقاوة. ثم قال قوله : ومنهم إطاقة القبول معناه أنه لم يشأ ولم يقدر قبولهم ومن المعلوم أن المشيئة والتقدير شرطان في وجود الحوادث . ثم قال : ولم يقدروا أن يأتوا ألخ معناه والله أعلم أنهم لم يقدروا على قلب حقائقهم بأن يجعلوا أرواحهم من جنس أراح السعداء وهو معنى قوله ﷺ : ولا يستطيع هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء أن يكونوا من هؤلاء . ثم قال : وقوله لأن علمه أولى بحقيقة التصديق تعليل لقوله فوافقوا ما سبق لهم في علمه ثم بين (ره) قاعدة تناسب المقام .

فقال : الجمادات إذا خليت وأنفسها كانت في أمكنةٍ مخصوصة تناسب طباعها كذلك الأرواح إذا خليت وإرادتها إختارت الطاعة أو المعصية بمقتضى طباعها ، وفيه هم القوم لا يشقى جليسهم أي لا يخيب عن كرامتهم فيشقى .

وقيل : أن صحبتهم مؤثرة في الجليس فإذا لم يكن له نصيب عما أصابهم كان محروماً فيشقى ، وفي حديث آخرٍ عن الصادق ﷺ قال : إذا أردت أن تعلم أشقي الرجل أم سعيد فانظر سيبه ومعروفه إلى من يضعه فإن كان يضعه إلى من هو أهله فاعلم أنه إلى خير ، وان كان يضعه إلى غير أهله فاعلم أنه ليس له عند الله خيراً .

أشكرب : بالكسر ثم السكون وفتح الكاف وسكون الراء مدينة بالأندلس منها أو العباس يوسف بن محمد المتوفى سنة ٥٤٨ ببلخ عامي « جم » .

أشكوران : بفتح الهمزة من قرى أصبهان منها أبو بكر محمد بن الحسن

المتوفى سنة ٤٩٣ وبالكسر بلدة برشت منها السيد حسن الأشكوري إمام حرم النجف الأشرف لقيته هناك سنة ١٣٤٠ وهو من الأجلاَّء السادة المتوفى سنة ١٣٤٥ . هناك وإبناه السيد جواد العالم الجليل المعاصر صهر السيد أبو الحسن الأصبهاني الساكن بالنجف إلى اليوم سنة ١٣٧٧ ، وأخوه السيد هادي الساكن بالري ، ومنهم السيد جعفر المتوفى سنة ١٣١٢ والسيد أبو القاسم صاحب الحاشية على الكاسب والرسائل المتوفى سنة ١٣٢٤ ومنهم السيد المرتضى .

أشكيب : بن عبدك الكيساني الراوي عن عبد الملك بن هاشم إمامي (رجال الكشي ص ١٨٣) .

أشكيذبان : بالكسر من قرى هراة منها أبو الفتح محمد بن عبد المتوفى سنة ٥٩٠ .

أشكيشان : بكسر الهمزة والكاف من قرى أصبهان منها محمود بن محمد بن الحسن .

الأشل : بالتحريك وشدِّ اللام من الشلل يقال : شلَّت اليد إذا فسدت عروقها وبطلت حركتها ، وقد يطلق على جماعة منهم الأشل الأزرقي البكري ، وحازم الإشل ، وسالم بن عبد الرحمٰن ، وابنه عبد الرحمٰن بن عبد الرحمٰن الأشل ، والأشل جبل بخراسان .

الاشمام : بالكسر من الشم يختص بالرفع والضم خاصة في إصطلاح أهل التجويد والصرف نحو الرحيم ، ونستعين كأنك ضممت الشفتين وحقيقته أن تضم الشفتين بعد الإسكان ، إشارة إلى الضم وتدع بينهما بعض إنفراج ليخرج منه النفس فيراها المخاطب مضمومتين فيعلم أنك أردت بضمهما الحركة فهي شيء يختص بإدراك العين دون الأذن فلا يدركه الأعمى بخلاف الروم. فاعلم أن الروم والإشمام لا يدخلان في هاء التأنيث التي لا ترسم تاء تشبيهاً لها بألف التأنيث ولا في ميم الجمع نحو قوله تعالى قال لهم الناس : وأنتم الأعلون قطعاً لأن الغرض من الروم والاشمام بيان حركة الموقوف عليه

حالة الوصل وحركة الميم في ما ذكر عارضة كحركة إنذار الناس ونحو لكم وإليكم . وأما ها الكناية فإن وقع قبلها ضمة أو كسرة أو واو أو ياء نحو تخلفه وبمزحزحه وعقلوه ولأبيه . وفائدته بيان الحركة التي تثبت في الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر للسامع أو الناظر كيف تلك الحركة الموقوف عليها .

أشمذان : بفتح الهمزة والميم جبلان بين المدينة وخيبر تنزلها جهينة وأشجع .

أشمويل : النبي ﷺ ، قال الله تعالى : إذ قالوا لنبي لهم قال الطبرسي في المجمع إختلف في ذلك النبي عليه السلام فقيل اسمه شمعون وقيل : هو يوشع وقيل : أشمويل وهو بالعربية اسماعيل ، وفي الحديث قد كثرت في بني إسرائيل الجبابرة فبعث لهم أشمويل نبياً .

فقالوا له : إن كنت صادقاً إبعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله ، وقيل : أرادوا إقتتال العمالقة فسألوا ملكاً يكون أميراً عليهم . وقيل : بعث الله أشموئيل نبياً أربعين سنة بأحسن حال . ثم كان من أمر جالوت والعمالقة ما كان فقالوا لأشموئيل ابعث لنا ملكاً .

وروى المجلسي رحمه الله في البحار ج ٥ ص ٣٢٧ عن الكامل لما انقطع اليأس عن بني إسرائيل بعث الله اليسع ، وكان فيهم ما شاء الله . ثم قبضه الله تعالى وعظمت فيهم الأحداث . فلما توفي يوشع مضى أربعمائة وستين سنة رجعت النبوة إلى أشموئيل . إلى أن قال : ولما طال على بني إسرائيل البلاء ، وطمع فيهم الأعداء دعوا الله أن يبعث لهم نبياً يقاتلون معه الجبابرة ، وكان سبط النبوة قد هلكوا فلم يبق منهم غير إمرأة حبلى فحبسوها في بيت رهبة أن تلد جارية فيبدلها بغلام لما ترى من رغبة بني إسرائيل في ولدها فولدت غلاماً سمته أشموئيل ومعناه سمع الله دعائي وسبب هذه التسمية أنها كانت عاقرة وكان لزوجها إمرأة أخرى قد ولدت له عشرة أولاد فبغت عليها بكثرة أولادها فانكسرت العجوز ودعت الله أن يرزقها ولد فرحم الله تعالى إنكسارها وحاضت لوقتها ، وقربت زوجها فحملت فلما انقضت مدة الحمل ولدت غلاماً فسمته أشموئيل فلما كبر أسلمته في بيت المقدس يتعلم التوراة

وكفله شيخ من علمائهم وتبناه فلما بلغ أن يبعثه الله نبياً أتاه جبرائيل عليه السلام وهو يصلي فناداه بصوت يشبه صوت الشيخ فجاء إليه فقال : ما تريد فكره أن يقول لم أدع فيفزع . وقال : ارجع ونمّ فعاد جبرائيل لمثلها فجاء إلى الشيخ وقال : له ما تريد فقال : يا بني عُدْ وإذا دعوتك فلا تجبني فلما كانت الثالثة ظهر له جبرائيل وأمره بإنذار قومه ، وأعلمه أن الله بعثه رسولاً فدعاهم فكذبوه ثم أطاعوه فأقام يدبر أمرهم عشر سنين وقيل أربعين سنة ، وكانت العمالقة مع ملكهم جالوت قد عظمت نكايتهم في بني إسرائيل حتى كادوا يهلكونهم فلما رأى بنو إسرائيل ذلك قالوا آبعث لنا ملكاً نقاتل في سبيل الله انتهى. انظر هناك إلى ص ٣٣٦.

أشمون : بضم الهمزة والميم بينهما المعجمة الساكنة مدينة بمصر ذات بساتين ونخل سميت باسم عامرها وهو أشمن بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح منها أبو اسماعيل المعافري المتوفى سنة ١٨٥ وأبو سعيد عبد الرحمٰن بن أحمد بن يونس الحافظ المصري وهجنع بن قيس الحارثي ونور الدين أبو الحسن الشافعي المشهور بالأشموني صاحب شرح الألفية « جم » .

أشميون : بضم الهمزة قرية أو محلة ببخاري منها أبو عبدالله حاتم بن قديد شيخ البخاري .

أشناذجرد : بالفتح قرية منها أبو العباس السلفي أحمد بن الحسن بن محمّد « جم » .

الأشناسي : بفتح أوله وسكون ثانية أشناس غلام المتوكل يُنسب إليه الحسن بن محمّد بن اسماعيل بن أشناس أبو علي الأشناسي ، كان رافضياً من مشايخ الخطيب مات سنة ٤٣٩ « لبا » .

الأشنان : بالضم هو الذي تغسل به الثياب وهو أنواع ألطفها الأبيض ويسمى خرء العصافير ، وأجودها الأخضر حار يابس ينفع من الحكة والجرب ، وماءه المطبوخ علاج لسع العقرب تطولا والشربة منه لإسقاط الجنين خمسة دراهم ، وللإستسقاء ثلاثة دراهم ، ولعسر البول نصف درهم ،

والشربة القاتلة منه عشرة دراهم ، وأشنان محلة ببغداد ، منها أبو الحسن النسابة البصري ، وأحمد بن سهل النحوي والحسين بن أحمد بن محمد ، وأبو عبدالله الرازي ، وعمرو بن الحسن ، ومحمد بن الحسين ، ومحمد بن عبدالله بن إبراهيم بن ثابت ، ومحمد بن عمر بن حفص أبو جعفر ، ومحمد بن يحيى الأشنانيون وَغيرهم .

أشنانبرت : بالفتح وكسر الموَّحدة من قرى بغداد منها أبو طاهر الضرير اسحاق بن هبة الله .

أشناندان : بالفارسية موضع الأشنان يعرف به أبو عثمان صاحب كتاب المعاني .

أشنة : بضم أوله والنون بينهما المعجَّمة الساكنة ، وهاء هي قشر رقيقة لطيفة يلتف على شجر البلوط ، والصنوبر ، والجوز ، ولها رائحة طيبة معتدلة تأخذ من طبيعة الشجر الذي تنبت عليه تنفع أوجاع الكبد فأرسيها لك ودواء لك تقوي المعدة وأشنة بلدة بأذربيجان من جهة أربل على خمسة أيام وبأرمنية يومين ذات بساتين ، وكمثري يحمل إلى جميع نواحيها منها أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص الأشنهي والحسين بن أحمد بن محمد الإسترآبادي وعبد العزيز بن علي الأشنهي الشافعي « جم » .

أشوقة : بضم أوله وثانيه بلدة بالأندلس منها أحمد بن محمد بن مرحب المتوفى سنة ٣٧٠ .

أشونة : كسابقه ضبطاً حصن بالأندلس منه الأديب غانم بن الوليد المخزومي الأشنوي .

الأشهب : بالفتح بياض يغلب السواد يقال بغل أشهب وبغلة شهباء والاسم منه الشهبة وأشهب بن عبد العزيز بن داود المصري المالكي إنتهت إليه الرئاسة بمصر توفي سنة ٢٤٠ وأبو المكارم محمد بن عمر الأشهبي ، وأبو إبراهيم محمد بن الحسين بن صالح البخاري « جم » .

الأشهر: بالفتح من الشهر كالأوضح يستعمل في كلام الفقهاء كثيراً في بياناتهم وفتاويهم .

الأشهل: بالفتح ثم السكون نعت واسم صنم واسم رجل ومنه بنو عبد الأشهل حي من العرب منهم أسيد بن خضير الأشهليّ المتوفى سنة ٢٠ في خلافة عمر وأشهل بن حاتم .

الأشياء: بالفتح والمد جمع شيء أو إسم جمع وفيه مذهبين والأصح أنه منصرف وذهب سيبويه أنه غير منصرف لأن الألف الممدودة قائمة مقام علتين ، وعلى هذا إسم جمع ، والشيء عبارة في اللغة عن كل موجود إمَّا حساً كالأجسام ، وإمَّا حكماً كالأقوال نحو قلت شيئاً قيل يجوز أن يقال أن الله شيء تخرجه من الحدين حدَّ التعطيل وحدَّ التشبيه ، والمعنى انه لا تقلُ أنه لا شيء ، ولا تقلُ انه شيء كالأشياء التي تدرك بالتيمول بل أنه شيء موجود لا يشابه شيئاً من الماهيات المدركة ولا شيئاً من الممكنات .

الأشيب: بالفتح لقب أبي علي الحسن بن موسى الخراساني المتوفى سنة ٢٠٩ عامي .

أشير: بالفتح ثم الكسر مدينة في جبال البربر بالمغرب منها عبدالله بن محمد أبو محمد .

الأشيم: بفتح الهمزة والتحتانية بينهما المعجمة الساكنة وميم هو ابن شقيق الشاعر « بيان » .

أشيم: بن عبدالله الخراساني أبو صالح إمامي من أصحاب الصادق عليه السلام « جخ » .

حرف الألف مع الصاد

الأصابع : بالفتح من الأصبع مؤنثة وفي كلام إبن فارس ما يدُّل على تذكيره . فإنه قال : الأجود في إصبع الإنسان التأنيث ، وقال : الصنعاني والغالب التأنيث ، وفيه عشر لغات تثليث الهمزة مع تثليث الموَّحدة والعاشرة أصبوع كعصفور والمشهور كسر الهمزة وفتح الموَّحدة .

قال المجلسي (رحمه الله) في المرآة ج ٢ ص ٣١٥ إعلم أن مجموع عرض كل سبع أو ست شعيرات يسمى إصبعاً والقبضة أربع أصابع ، والذراع ست قبضات ، وكل عشرة أذرع يسمى قبضة وكل عشر قبضات يسمى أشلاً ، وقد يُسمى مضروب الأشل في نفسه جريباً ومضروب الأشل في القبضة قفيزاً ، ومضروب الأشل في الذراع عشيراً فحصل من هذا أن الجريب عشرة آلاف ذراع ، ونقل عن قدامة أن الأشل ستون ذراعاً وضرب الأشل في نفسه يسمى جريباً فيكون ثلاثة آلاف وستمائة إنتهى . وقوله : إن أول من بغى على الله عناق بنت آدم عليه السلام فأول قتيل قتله الله عناق ، وكانت مجلسها جريباً في جريب ، ولها عشرون إصبعاً في كل إصبع ظفران مثل المنجلين فسَّلط الله عليه أسداً كالفيل وذئباً كالبعير ونسراً مثل البغل فقتلتها وقد قتل الله الجبابرة على أفضل أحوالهم وأيمن ما كانوا .

وقال السيوطي في الكنز ص ١٣٥ : الإصبع ست شعيرات توضع بطن

هذه لظهر ، والشعيرة ست شعرات من ذنب بغل لانه متساوٍ .

وقال : في بحر الجواهر أصابع العذارى صنف من العنب ، وأصابع صفر هو أصل نبات شكله كالكف ، وأصابع هرمس قوته كقوة السورنجان .

الأصبحي : بفتح الهمزة والموَّحدة بينهما الصاد المهملة الساكنة هذه النسبة إلى ذي أصبح الحارث بن عوف بن مالك بن زيد من يعرب بن قحطان ، وأصبح صارت قبيلة والمشهور بهذه النسبة أبو عبدالله مالك بن أنس الأصبحي المولود سنة ٦٤ ، والمتوفى سنة ١٧٩ ، وبنو صباح بطن منه عمران بن شفا ،

الأصبع : بالكسر ثم السكون تقدم بعنوان الأصابع ومعناه وإصبع خفان بناء عظيم قرب الكوفة من أبنية الفرس ، وأظنهم بنوه منظرة هناك على عادتهم في مثله وجبل بنجد .

الأصبغ : بفتح الهمزة والموحدة بينهما صاد ساكنة ثم غين معجمة إسم واد من ناحية بحرين .

أصبغ : أبو بكر الشيباني الراوي عن السدي عامي هو غير (الأصبغ) ابن الأصبغ .

اصبغ : بن الخليل القرطبي الراوي عن يحيى بن يحيى عامي هو غير إصبغ بن دحية « يب » .

أصبغ : بن زيد بن علي الجهني مولاهم أبو عبدالله الواسطي الوراق المتوفى سنة ١٥٧ عامي .

أصبغ : بن سفيان الكلبي عامي هو غير أصبغ بن عبد العزيز الرعيني النحوي « المجمع » .

أصبغ : بن عبد العزيز الليثي الراوي عن أبيه وعنه ميمون بن عباس عامي (لسان الميزان ج ١) .

أصبغ : بن عبد الملك بن أعين يقال له ضريس إمامي حسن وكذلك أبوه وجده وأخوه علي .

أصبغ : بن الفرج بن سعيد بن نافع الأموي المصري المتوفى سنة ٢٢٥ مالكي « يب » .

أصبغ : بن القاسم بن الأصبغ المتوفى سنة ٣٦٣ عامي هو غير المخزومي « يب » .

أصبغ : بن محمد النحوي أبو القاسم المتوفى سنة ٣٤٨ عامي هو غير ابن محمد بن أبي منصور .

أصبغ : بن نباتة بن المغيرة بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس التميمي الحنظلي المجاشعي أبو القاسم الكوفي تابعي ثقة روى عن علي عليه السلام والحسن عليه السلام وعمار وأبي أيوب وعنه سعد بن قريش وابن الكلبي وجماعة ابناه القاسم ، ومحمد ، ومن ولده عبد الرحمٰن بن محمد بن اسماعيل بن نباتة بن خالد بن عقيل بن الأصبغ وعقيل بن طاهر بن يحيى بن طاهر بن محمد بن عبد الرحمٰن ، ومن ولده الحسن ، والمرتضى إبنا أبي المفاخر بن المظفر بن الحسن بن عمر بن إبراهيم بن الحسن بن نباتة بن عبد الرحمٰن بن محمد بن اسماعيل بن نباتة بن خالد بن عقيل بن الأصبغ بن نباتة (تهذيب التهذيب ج١ ص ٣٦٢) .

اصبهانات : جمع أصبهانة مدينة بأرض فارس ، وأصبهانك بليدة في طريق أصبهان .

أصبهان : بكسر الهمزة وفتحها مدينة عظيمة مشهورة من أعلام المدن ، وأعيانها يسرفون في وصف عظمها حتى يتجاوزوا الإقتصاد إلى غاية الإسراف سميت بأصبهان بن فلوج بن لنطي بن يونان بن يافث أو إبن فلوج بن سام بن نوح عليه السلام إسم مركب لأن الأصب البلد بلسان الفرس .

وهان إسم الفارس فكأنه يقال بلاد الفرسان إسم للإقليم بأسره ، وكانت مدينتها أولاً جيًّا . ثم صارت اليهودية لأن بخت نصر لما سار وأخذ بيت المقدس ، وسبى أهلها حمل معه يهودها ، وأنزلهم أصبهان فبنى لهم طرف مدينة جي محلة ونزلوها وسميت اليهودية ومضت على ذلك الأيام والأعوام

فخربت جي وما بقي منها إلَّا قليل، وعمرت اليهودية كما هي اليوم سنة ١٣٧٧ قال: مسعر هي صحيحة الهواء نفيسة الجوِّ خالية من جميع الهوام لا تُبلى الموتى في تربتها ، ولا تتغيَّر فيها رائحة اللحم ، ولو بقيت القدر بعد أن تطبخ شهراً . وربما حفر الإنسان بها حفيرة فيهجم على قبر له ألـوف سنين، والميت فيه على حاله لم يتغير ، وتربتها أصح تراب الأرض ، ويبقى التفاح فيها غضـا سبع سنين ولا تسوس بها الحنطة كما تسوس في غيرها ، وقيـل ذلك بمـوضع منها مخصوص وهو في مـدفـن المصلى لا في جميع أرضها . قال الشاعر :

علت أصبهان الأرض فضلاً مبيناً — على كل صقع والطوائف تشهد
ومن فضلها أن الخليل دعا لها — عليـه سـلام مـا دعـا متهجـد
سقى الله جياً أن جيا لذيذة وله — من الغيث ما يسرى لها ثم ينكر
فـلابقة بـالليل يـوذيك لسعهـا — لنوم ، ولا برغـوثة حين تسهـر
مـــاء دكـايـاهـــا زلال كـأنـه — إذا ما جرى في الحلق ثلج وسكر

ومن فـوائـدهـا التي ازدادت بهـا عـزاً وتميـزت بهـا مـزاً غيـر الفـواكـه المستظرفة ، والأشربة المستنظفة .

ومياه جارية ، والريـاحين ، والثياب الإبـريسـمية الضـائقة ، والـطرائف الصينية الرائقة المجلوبة منها إلى الآفاق في الحـر والبرد ، وكـان لها فخـراً لا يفنى . وشـرفاً نـامياً لا ينفى وفضـلاً باديـاً لا يخفى . ومن مآثـرهـا المـأثـورة ومفاخرها المشهورة ، مما يُحكى عنها من فراهة صايغتها وحـذاقة محتـرفيها ، ولـو لم يكن بهـا من المنـاقب المنوهـة غيـر مـدينـة جي ، ومـا ، والاهـا من القرى ، والقصور والدرر لكفاها شرفاً مما حكى عن إبراهيم بن محمد النحوي انه قال : خرج قوم من أصبهان إلى ذي الرئاستين في حوائـج لهم فقال لهم : من أين أنتم قـالوا ؛ من أصبهـان قال : أنتم من الـذين لا يزال فيهم ثـلاثـون رجلاً مستجابوا الدعوة . قالوا : وكيف ذلك قـال : إن نمرود لمـا أراد الصعود إلى السماء كتب في البلدان يدعوهم إلى محاربة ربِّ العالمين . فأجابوه كلهم إلاَّ أهل أصبهان فحمل منهم ثلاثين رجلاً مقيدين فلما نظروا إلى إبراهيم آمنوا

به . فقال إبراهيم عليه السلام : اللهم آجعل أبداً في أصبهان ثلاثين رجلاً يستجاب دعائهم ، وعن أبي عباس عن سلمان قال : أنا من أهل أصبهان فلما قدمت يثرب أريد النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأيت امرأته أصبهانية قد سبقتني إلى الإسلام فسألتها عن خبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم فدلتني عليه وغير ذلك .

ومن خصائصها القريبة المشتهرة الباقية إلى زماننا هذا الأبنية الواقعة فيها المنارتين الشاهقتين الواقعتين على طرفي طاقة رفيعة البنيان على مرقد السلطان ملك شاه ونظام الملك الحسن بن علي بن اسحاق الطوسي في قرية كاردلان فإذا دخل أحد في إحدى المنارتين ، وأخذ بيديه موثوقة من جانبيها ، وجعل يهزهما ، ويحركهما تحركت المنارة الأخرى الواقعة في مقابلتها . ثم الإيوان المتخلل ، ثم الأساس الحامل لثقل المنارتين والطاقات وغيرها إلى سطح الأرض بل الأرض المتضمنة بتمام البقعة ، ومن كان فيها ، ومن عليها مع أنها تزيد وزناً على ألوف آلاف حمل بعير ، وجميعها مبنية بالجص والآجر على أتقن وجوه التعمير ، ولا يتصور تحرك مقدار ذراع منها بقوة فيل كبير ، وشوكة سلطان دبير ، وعميت عن إدراك سرّ هذه الواقعة أفئدة أرباب التدبير ، كما أشار إلى ذلك صاحب الروضات (رحمه الله) . في أوله وقال : قد تكرر ملاقاتي إياها بهذا الوجه الذي قرأته لك مع جمع كثير وجمع غفير ورأيت بعيني هاتين ميل المنارتين عند تحريكهما مع جميع البقعة إلى اليمين واليسار بشيءٍ غير يسير وأذعن المعمارون الماهرون بخروج هذه الكيفية عن دائرة تصنعات التعمير ، وتمحلات التجبير ، وصدورها من جهة تأثير غير هذا التأثير ، وتقدير وراء ذلك بل نقل أن كثيراً ما جاء لمعاينتها من كان من حذاق أهل الفرنج فبقي متحيراً في أمرها ، ولم يتفوه فيه بشيءمن التقدير ، وفيها من القصور والجوامع ، والباغات ، والبساتين والمزارع ، والفواكه الجيدة ما لا يحصى بعدد التقدير وغيرها من المدائح كما أنشأ الصاحب بن عبادة قصور .

قصور كالكواكب لامعات ... يكدن يضئن للساري الظلاما

وبرد مثل برد الوشى فيه ... جنا الجنود أن ينشر والخرامي

غرائب من فنون الروض فيها ... جنى الزهر الفرادي والتوأما

يضاحكن الضحى طوراً فطوراً　　　عليهـا الغيث ينسجم إنسجامـا

ومما ورد في ذم أصبهان وأهلها كما أشار إلى ذلك الحموي في المعجم ج ١ ص ٢٧٤ . قال : إنك لـو فتشت نسب جل من فيهم من التجـار لم يكن بـدّ من أن تجد في أصـل نسبه حـايكاً أو يهـوديـاً . وغيـر ذلـك من الصفـات المذمومة منصرفـة إلى زمن الذي سكن بهـا اليهود . كمـا أشار إليـه المحدث القمي (رحمـه الله) في تتمـة المنتهي ص ٣٨٨ إلـى ص ٣٩١ . وقـال ذم اصبهان : مخصوص بزمان القديم واليوم هي قبـة الإسلام من زمـان السلاطين الصفوية إلى يومنا هذا .

أقول : خرج من أصبهـان من العلماء والسـادة ، والفقهاء مـا ينيف على ثـلاثمائـة رجل من فقهـائها ، وقـرائها ومحـدثيها ، وشعـرائهـا ، وحكمـائهـا ، وأطبائها من القدماء كما أشار صاحب الروضات إلى بعضهم في ص ٥٩ . في ترجمة أحمد بن سعد الكاتب ، والشيخ عبـد الكريم الجـزي في تذكـرة القبور من أولـه إلى آخره وأشـرنا إلى جلـهم في تـرجمـة كـل واحـد منهم في هـذا الكتاب في مواضعها وإلى بعض القرى بنواحيها ومحـلاتها منهـا خرجـان بفتح المعجمة وسكون الراء كما في تاريخ بغداد ج ١ ص ٣٧١ شعر :

حوت أصبهان خصـالاً عجابـاً　　　بهـا كل مـا تشتهيـه إستجـابـاً
هـواء مـنيـراً ومـاء نـميـراً　　　وخيـراً كثيـراً ودوراً رحـابـا
وتـربـاً زكيـاً ونبتـاً رويـاً　　　وروضـاً ضبياً ينـاعي السحابا
وفـاكـهـة لا تـرى مثـلهـا　　　نسيمـاً وريعـاً وطعمـاً عجابـا
تـفيـد الإعـلاء بـراء كمـا　　　يفيـد الربيـع الريـاض الشبابـا
وزاد مـحـاسـنـهـا نـدرود　　　ميـاهـاً كـطعم الحياة عـذابـا
تقـدرهـا والحصى تـحتهـا　　　لجينـا فـويق الـلآلـيء مـذابـا
وكـالـرقش حـائـرة في مضيق　　　إذا اضطرب الموج فيه إضراباً
وكـالسـابغـات إذا مـا جـرت　　　عليـه الصبـا نكستـه الحبـابـا
وفيهـا فصول الـزمـان إعتـدلن　　　فـلا فصـل إلا وما فيـه طـابـا

فلا البرد يردي ولا الحر يؤذي ... ولا الريح تقذي وتذري ترابا
ترى ابن ثلاث بها يستفيد ... حديث الرسول ، ويتلوا الكتابا
ومن فوقه حافظاً كاتباً ... أديباً نجيباً يباري النجابا
وقوماً سراة رحاب البنات ... عراب اللسان وما هم عرابا

يدور المآثر رأياً مصيباً ... يجود المكارم مالاً مصابا
فأطيب بهم سادة قادة ... وأطيب لهم بلداً مستطابا
ولست ترى مثلهم في البلاد ... ولا مثلهم في البرايا صحابا
غدا فخر ملك لهم سيدا ... ولولاه صارت وصار وانهابا
فقل خير الله أخلاقه ... فحازت من الطيبات اللبابا
وعادت لكل جمال مجالاً ... وصارت لكل صلاح مآبا

أصبهدوست : بالصاد أو بالسين المهملة بعد الألف هو ابن محمد بن الحسن بن أسعد بن شيرويه الديلمي أبو منصور الشاعر الشيعي المتوفى سنة ٤٦٩ . كما ذكره السمعاني وابن أبي طي وابن حجر في لسانه ج ١ ص ٤٦١ روى عن أبي عبدالله بن الحجاج ، وعبد العزيز بن نباتة وربما سلك طريقة ابن الحجاج في شعره كما يقول :

وإذا سألت عن اعتقادي قلت ما ... كانت عليه مذاهب الأبرار
أهوى النبي ﷺ وآله وأصحابه ... والتابعين له من الأخيار
وأقول خير الناس بعد محمد ... صديقه وأنيسه في الغار
ثم الثلاثة بعده خير الورى ... أكرم بهم من سادة الأطهار
هذا اعتقادي والذي أرجو به ... فوزي وعتقي من عذابٍ النار
يا رب إني قد أتيتك تائباً ... من زلتي يا عالم الأسرار
وعدلت عما كنت معتقداً له ... في الصحب صحب نبيك المختار

الأصحاب : بالفتح جمع صحب أو صاحب قال الفيومي في المصباح كشيءٍ لازم شيئاً فقد إستصحبه . وقال في المجمع والصاحب للشيء الملازم

له ، وكذا الصحبة للشيء هي الملازمة له إنساناً كان أو حيواناً أو مكاناً أو زماناً والأصل أن يكون في البدن وهو الأكثر ويكون بالهمة والعناية .

وفي الحديث صاحب موسى عليه السلام ويراد به يوشع ، وصاحب سليمان آصف ، وصاحب ياسين حبيب النجار ، وصاحب الناحية هو أبو الحسن الهادي عليه السلام ويقال : له صاحب العسكر والصاحب بن عباد تقدم في اسماعيل بن عباد وصاحب الدار هو الحجة عليه السلام وأصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم يأتي في أصحاب الرسول هم الذين أدركوا صحبته في اليقظة مع الإيمان وماتوا عليه ، ولا يشترط العقل والبلوغ والملكة ، واختلف فيمن تخللت ردته بين إدراكه صحبة بل وبين موته أيضاً مؤمناً كان به أم لا ، وعليه الجمهور لأن اسم الصحبة باق له سواء رجع إلى الإسلام في حياته صلى الله عليه وآله وسلم ، وبعده وسواء لقيه صلى الله عليه وآله وسلم ثانياً بعد الرجوع إلى الإسلام أم لا ، والمراد باللقاء ما هو أعم من المجالسة والمماشاة كما أشار إلى ذلك الشهيد الثاني في شرح درايته ، والصحابي على ما هو المختار عند جمهور أهل الحديث كل مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وروى عنه . وقيل : أو رآه الرسول ، وقيل أهل الرواية عند وفاته صلى الله عليه وآله وسلم .

أصحاب أبي حنيفة : هم أبو يوسف القاضي ، وزفر ، وداود الطائي ، وأسد بن عمرو ، وعافية الأودي ، والقاسم بن معن ، وعلي بن مسهر ، وكانوا يخوضون في المسألة فإن لم يحضر عافية ، قال أبو حنيفة : لا ترفعوا المسألة حتى يحضر عافية فإذا حضر عافية فإن وافقهم قال : أبو حنيفة أثبتوها وإن لم يوافقهم قال : لا تثبتوها كما في تاريخ بغداد ج ١٢ ص ٣٠٨ وفيه قال أبو حنيفة : لأصحابه عامة ما أحدثكم به خطأ . كما ذكرنا في أحوال أبي حنيفة في ج ٤ ص ٨٨ ، وفي تاريخ بغداد ج ١٣ ص ١٠ . قال يزيد بن هارون : ما رأيت قوماً أشبه بالنصارى من أصحاب أبي حنيفة وفيه أيضاً . قال الشافعي : نظرت في كتاب لأصحاب أبي حنيفة فإذا فيه مائة وثلاثون ورقة فعددت منها ثمانون ورقة خلاف الكتاب والسنة ، وقال يضع أبو حنيفة أول المسألة خطأ ثم يقيس الكتاب كله عليها وفيه ج ١٤ ص ٢٤٥ قيل : أصحاب

أبي حنيفة هم عشرة أبو يوسف القاضي وزفر وأسد بن عمر والبجلي وعافية الأودي وداود الطائي ومندل بن علي العنزي .

وفي ص ٢٤٧ قال ابن كرامة : كنا عند وكيع يوماً فقال : رجل أخطأ أبو حنيفة فقال : وكيع كيف يقدر أبو حنيفة يُخطىء ومعه مثل أبي يوسف ، وزفر في قياسهما ؛ ومثل يحيى بن أبي زائدة ، وحفص بن غياث ، وحبان ومندل في حفظهم ، والقاسم بن معن في معرفته باللغة والعربية ، وداود الطائي ، وفضيل بن عياض في زهدهما وورعهما من كان هؤلا جلساؤه لم يكد يُخطىء لأنه إن أخطأ ردوه ، وفيه أيضاً اسماعيل قال أبو حنيفة : يومي أصحابنا هؤلاء ستة وثلاثون رجلاً منهم ثمانية وعشرون يصلحون للقضاء ، ومنهم ستة يصلحون للفتوى ، ومنهم إثنان يصلحان يؤديان القضاء وأصحاب الفتوى وأشار إلى أبي يوسف وزفر ، وفي ص ٢٥٩ قال ابن حنبل : أصحاب أبي حنيفة لا ينبغي أن يروى عنهم شيء .

أصحاب الاجماع : في إصطلاح الفقهاء هم الذين أجمعت على تصحيح ما يصح عن روايتهم وهم ثمانية عشر ستة من الأوائل هم أبو بصير الأسدي والظاهر هو ليث بن البختري المرادي ويزيد بن معاوية العجلي وزرارة بن أعين وفضيل بن يسار ومحمد بن مسلم ومعروف بن خربوذ كانوا من أصحاب الصادقين عليهما السلام كما تقدم في ج ٣ ص ٦٥ إلى ص ٩١ وستة من الأواسط هم ابان بن عثمان ، وجميل بن دراج ، وحماد بن عثمان وحماد بن عيسى وعبدالله بن بكير وعبدالله بن مسكان كانوا من أصحاب أبي عبدالله الصادق عليه السلام وستة من الأواخر هم أحمد بن محمد بن أبي نصر ، والحسن بن محبوب وصفوان بن يحيى ، وعبدالله بن المغيرة ومحمد بن أبي عمير ، ويونس بن عبد الرحمٰن ، كانوا من أصحاب الكاظم عليه السلام والرضا عليه السلام . كما ذكره الكشي في رجاله ص ١٥٥ وص ٢٣٩ وص ٣٤٤ وقال : اجمع أصحابنا على تصحيح ما يصح عن هؤلاء وتصديقهم وأقروا لهم بالفقه والعلم وزاد فيهم بعض أصحابنا أبو عبدالله الصفواني والحسن بن علي بن فضال ، وفضالة بن أيوب ويحيى .

أصحاب الأخدود: روى الفيض في الصافي في سورة البروج عن الباقر عليه السلام قال: إن الله بعث رجلاً حبشياً فكذبوه فقاتلهم وقتلوا أصحابه وأسروه وأسروا أصحابه. ثم بنوا له حيراً وملاؤه ناراً ثم جمعوا الناس فقالوا: من كان على ديننا وأمرنا فليعتزل، ومن كان على دين هؤلاء فليرم نفسه في النار معه فجعل أصحابه يتهافتون في النار فجاءت إمرأة معها صبي لها ابن شهر. فلما هجمت هابت ورقت على ابنها فناداها الصبي لا تهابي وارميني ونفسك في النار فإن هذا والله في النار قليل ورمت بنفسها في النار وصبيها وكان ممن تكلم في المهد وفي رواية أخرى أن الذي هيج الحبشة على غزوة اليمن ذو نواس وهو آخر ملك من حمير تهود، وأجمعت معه حمير على اليهودية أقام على ذلك حيناً من الدهر، ثم أخبر أن بنجران بقايا قوم على دين النصرانية، وكانوا على دين عيسى، وعلى حكم الإنجيل ورأس ذلك الدين عبدالله بن رياس فحمله أهل دينه على أن يسير إليهم، ويحملهم على اليهودية ويدخلهم فيها فسار حتى قدم نجران فجمع من كان بها على دين النصرانية. ثم عرض عليهم دين اليهودية والدخول فيها فأبوا عليه وجادلهم وعرض عليهم، وحرض الحرض كله فأبوا عليه وامتنعوا من اليهودية، والدخول فيها، واختاروا القتل فاتخذ لهم إخدوداً وجمع فيه من الحطب وأشعل فيه النار فمنهم من أحرق بالنار، ومنهم من قتل بالسيف، ومثل بهم كل مثلة فبلغ عدد من قتل وأحرق عشرين ألفاً.

أصحاب الأعراف: صراط وسور مضروب بين الجنة والنار. قال الله تعالى: في سورة الأعراف. ﴿ **رجال يعرفون كلا بسيماهم** ﴾قيل هم قوم علت درجتهم كالأنبياء والشهداء وخيار المؤمنين وعن علي عليه السلام قال: نحن على الأعراف نعرف أنصارنا بسيماهم وعن أبي جعفر عليه السلام قال: أصحاب الأعراف قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم فقصرت بهم الأعمال وفي حديث آخر قال عليه السلام: هم الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً فأولئك قوم يحدثون في إيمانهم من الذنوب التي يعيبها المؤمنون.

وفي حديث آخر قال: هم نحن آل محمد منّا يعرفون من يدخل النار،

ومن يدخل الجنة ، ونحن الأعراف الذين لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتنا ، ويوقفنا الله يوم القيامة على الصراط فلا يدخل الجنة إلّا من عرفنا أو عرفناه ، ولا يدخل النار إلا من أنكرنا وأنكرناه .

أصحاب الأنساب: هم دغفل السدوسي وابن قرية الجرهمي والبكري وابن لسان الحمرة ، وعمير بن ضمضم ، وصالح الحنفي ، وابن الكيس النمري ، وابن الكواء ، وشبيل الضبعي ومحمد بن السائب الكلبي ، وابنه هشام ومجالد بن سعيد وأبو مخنف لوط بن يحيى وابن دآب عيسى بن يزيد وأخوه يحيى ، ومحمد بن عبيدالله العتبي ، وعلي بن محمد المدائني ، والهيثم بن عدي الطائي وعبدالله بن عياش المنتوف ، والشرقي بن قطامي وبكار الزبيري .

أصحاب الأيكة: قال الله تعالى : أصحاب الأيكة لظالمين الأيكة الغيضة : وهي الشجرة المتكاسفة ، وقيل : الأيكة اسم قرية وهم قوم شعيب كانوا يسكنون فيها فبعثه الله تعالى إليهم فكذبوه فأهلكوا بالظلمة ذكرهم الله تعالى في سورة الحجر والشعراء .

أصحاب البدعة: روى في تاريخ بغداد ج ١٠ ص ٢٦٤ عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال : لمن عرض عن صاحب بدعة بغضاً له في الله ملأ الله قلبه أمناً وإيماناً ، ومن شهر بصاحب بدعة آمنه الله يوم الفزع الأكبر ، ومن أهان صاحب بدعة رفعه الله له في الجنة مائة درجة ، ومن سلم على صاحب بدعة أو لقيه بالبشر أو استقبله بما يسره فقد استخف بما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وآله وسلم .

أصحاب الجحيم: هم الذين كفروا وجحدوا وكذبوا بآيات الله من الأنبياء وغيرهم .

أصحاب الجنة: هم الفائزون الآمنون بالله وبرسوله وبما جاء به من عند الله تعالى .

أصحاب الحجر : هم أصحاب ثمود كذبوا صالحاً قيل الحجر واديهم وهو بالمدينة .

أصحاب الحجة : هم ستة وأربعون ألفاً من الملائكة ، وستة آلاف من الجن ، وفي رواية مثلها الجن بهم ينصره الله ، ويفتح على يديه كما في البحار ج ١٣ وفي ص ٢٠٣ .

وعن الصادق عليه السلام قال : أصحاب القائم عليه السلام ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً بعدة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر فقال المفضل له : يا سيدي إثنان وسبعون رجلاً الذين قتلوا مع الحسين بن علي عليه السلام يظهرون معهم قال عليه السلام : يظهر معهم الحسين عليه السلام في اثني عشر ألفاً من المؤمنين من شيعة علي عليه السلام كما تقدم في ج ١ ص ٣٤٧ وفي ص ٣٤٩ قال : ينزل بين الكوفة والنجف وعنده ستة وأربعون ألفاً من الملائكة وستة آلاف من الجن والنقباء وثلاثمائة وثلاثة عشر نقيباً .

أصحاب الحديث : هم شعبة بن الحجاج وخالد الحذاء بن مهران وأبو المهزم يزيد بن سفيان وجرير بن حازم الأزدي ، وحماد بن زيد وحماد بن سلمة ، وأبو عوانة الوضاح وهشام بن سعد الشيعي وثوير بن زيد الكلاعي ، وعبدالله بن لهيعة ، وأبو معشر نجيح ، وأبو معشر زياد بن كليب والليث بن سعد ، ومعمر الأزدي ، ويزيد بن ذريع ، وهشيم بن بشير، وسفيان بن عيينة، واسماعيل بن عليه ووكيع بن الجراح وسعيد بن أبي عروبة وعاصم الأحول ، وشريك القاضي ، والحسن بن صالح وأبو الأحوص سلام بن سليم ، وأبو بكر بن عياش ومحمد بن فضيل ، وحفص بن غياث ومحمد بن حازم الضرير ، ومسلم بن خالد ، والفضيل بن عياض ، ومحمد بن سليم ، وهشام الدستوائي وعبد الوارث التنوري وعباد بن عباد ومعاذ بن معاذ وبشير بن المفضل وأزهر السمان ، وغندر محمد بن جعفر ، وعبد الوارث الثقفي ، وعبد الرحمٰن بن مهدي ، ويحيى بن سعيد القطان ، ويحيى بن سعيد الأموي ، وعلي بن عاصم ، وصاحب السير ، وداود الطائي ، وعبد العزيز الدراوردي ، ويزيد بن

هارون ، وعبدالله بن بكر السهمي ، وأبو البختري وهب بن وهب ، ويحيى بن آدم ، وحماد بن أسامة ويعلى ومحمد ابنا عبيد ، وجعفر بن عون ، وزيد بن حباب العكلي ، وأبو أحمد الزبيري محمّد ، والعوفي الحسين بن الحسن ، معاوية بن عمر ، والأزدي ، وهوذة بن خليفة ، وعبيدالله العبسي ، وعبدالله بن يزيد المقري ، وعبد الرزاق بن همام ، ومحمّد بن عبدالله الأنصاري ، وعبدالله بن داود الخريبي ، وأبو عاصم النبيل ، وأبو داود الطيالسي ، وأبو عامر العقدي ، وأبو الوليد الطيالسي ، وحبان بن هلال ، وبشر بن عمر الزهراني ، والحجاج الأنماطي ، ومسلم بن إبراهيم الأزدي ، وآدم بن أبي أياس ، وموسى بن مسعود النهدي ، وعارم السدوسي ، وأبو سلمة التبوذكي ، وابن عائشة عبيدالله التيمي ، والقعنبي عبدالله الحارثي ، وعبدالله بن صالح ، وعفان بن مسلم ، وخالد بن خداش ، وبشر الحافي ، وعلي بن الجعد ، وعبد المنعم بن إدريس ، والفضل بن دكين ، وقبيصة بن عقبة ، وعبدالله بن الزبير المكي ، وسليمان بن حرب ، ومسدد الأسدي ، وسليمان بن داود الزهراني ، وشبابة الفزاري ، ومرحوم العطار .

وعن الصادق عليه السلام قال : إذا أتاكم عنّا حديثان مختلفان فخذوا بما وافق منهما القرآن . فإن لم يجدوا لهما شاهداً من القرآن ، فخذوا بالمجمع عليه فإن المجمع عليه لا ريب فيه ، فإن كان فيه إختلاف تساوت الأحاديث فيه فخذوا بأبعدهما من قول العامة ، وإنا نذكر في تحقيقها ، والجمع بينهما ما يختر لفكري الفاتر ويتراءى لنظري القاصر . فنقول : وبالله التوفيق وفي الحديث نعم العون الدنيا على الآخرة وليس منّا من ترك دنياه لآخرته ، وآخرته لدنياه وقال : إعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً ، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً .

وقد ورد في ذم الدنيا ، والحرص عليها ، وما ورد في أمر الكسب والحثّ عليه والسعي في طلب الرزق ، وأنه قد يكون واجباً وقد يكون مستحباً ، ومن المعلوم عقلاً أن الشارع الحكيم لا يأمر بشيء وبضده مع إتحاد الجهة فلا بدّ من معرفة وجه الجمع ، وهو يحتمل أوجهاً أظهرها ان ما

تضمن الأمر بتحصيل الدنيا المراد به ما لم يكن مانعاً من تحصيل الآخرة ، ومثل هذا يكون عوناً على الآخرة ، وإطلاق الدنيا عليه بإعتبار تحصيله في دار الدنيا ، وما كان مانعاً من تحصيل الآخرة فذاك الدنيا المذمومة . فمن طلب الدنيا من وجه حلال ليكف وجهه عن الناس ، ويحصل ما يقوم بكفايته ، وكفاية عياله بل ما يحصل به التوسعة عليهم كانت من الدنيا المحمودة ، وطلبها مع عدم ذلك أو من وجه تقضي إرتكاب ما لا يحسن شرعاً كانت من الدنيا المذمومة ، والضابط ما حصل منه الإخلال بأمر الآخرة وعدمه ومن المعلوم إن ما كان مراد الشارع من المكلف إذ امتثله يكون محموداً ، ومع عدمه يكون مذموماً فظهر انه ليس كل من سعى في تحصيل الدنيا يطلق عليه أنه من أهل الدنيا المذمومة ، ولا كل من زهد في الدنيا يكون بزهده من أهل الآخرة وما ورد من مدح الفقر المقتضي لترجيحه على الغنى إنما هو لما يترتب غالباً من المفاسد على الغني الذي هو لا يترتب على الفقر ، فإنه مع وجود سبب الفساد قل أن يحفظ الإنسان نفسه عن التورط في المهالك وإلاّ فمع حفظ النفس والقيام بالشروط التي أرادها الشارع من مثل ترك الإسراف ، والتقتير وصرف المال فيما أمر بصرفه فيه لازم للغنى ومثله الفقر ، فإن ما يحسنه شروطاً أعظمها الصبر عليه والرضا بقضائه وهذا هو الفقر المحمود .

وقال شيخ البهائي : كل جميل جميلٍ ، كل صفوان صفوان ، كل عبد السلام صالح ، غير عبد السلام بن صالح ، كل يعقوب بلا خيبة ، إلاّ يعقوب بن شيبة ، كل عاصم حسن ، إلاّ عاصم بن حسن ، كل سالم غير سالم ، كل طلحة طالح وقال بحر العلوم : (رحمه الله) .

قد أجمع الكل على تصحيح	ما يصح عن جماعة فليعملا
وهم أولو نجابة ورفعة	أربعة وخمسة وتسعة
فالستة الأولى من الأمجاد	أربعة منهم من الأوتاد
زرارة كذا بريد قد أتى	ثم محمد وليث يا فتى
كذا الفضيل بعده معروف	وهو الذي ما بيننا معروف

والستة الوسطى أولو الفضائل	رتبتهم أدنى من الأوائل
جميل الجميل مع أبان	والعبد لأن عم حمادان
والستة الأخرى هم صفوان	ويونس عليهما الرضوان
ثم ابن محبوب كذا محمد	كذاك عبدالله ثم أحمد
وما ذكرناه الأصح عندنا	وشذ قول من به خالفنا
عدة أحمد بن عيسى بالعدد	خمسة أشخاص بهم ثم السند
علي العلي والعطار	ثم ابن إدريس وهم أخيار
ثم ابن كورة كذا ابن موسى	فهؤلاء عدة ابن عيسى
وإن عدة التي عن سهل	من كان فيه الأمر غير سهل
ابن عقيل وابن عون الأسدي	كذا علي بعد مع محمّد
وعدة البرقي ، وهو أحمد	علي بن الحسن ، وأحمد
وبعد زين ابن أذينة علي	وابن لإبراهيم ، واسمه علي

أصحاب الحسن عليه السلام : قال ابن المهنا في : بحر الأنساب فلما بلغ معاوية كتاب الحسن عليه السلام إليه سار بنفسه إلى العراق ، وتحرك الحسن عليه السلام للخروج وأمر حجر بن عدي بأن يستنفر الناس للخروج معه فتثاقلوا عليه إلى أن قال : خرج ومعه أخلاط من الناس ثم سار حتى نزل ساباط دون القنطرة فبات هناك عليه السلام فلما أصبح أراد أن يمتحن أصحابه ويستبرىء أحوالهم في طاعته ويتبين صديقه من عدوه ، ويكون على بصيرة من أمره في قتال معاوية فأمر أن ينادي في الناس الصلاة جامعة فاجتمعوا فصعد المنبر فخطبهم قال : إني أرجوا أن أكون قد أصبحت ، وأنا أنصح خلق الله تعالى لخلته ، وما أصبحت محتملاً على مسلم ضيعته ، ولا مريداً له بسوء ولا عائلة ، وإن ما يكرهون في الجماعة خير لكم بما تحبون في الفرقة وإني ناظر لكم في أنفسكم فلا تخالفوا أمري فنظر الناس بعضهم إلى بعض ، وقالوا : نظن أنه يريد أن يصالح معاوية ويسلم الأمر إليه فشدوا على فسطاطه فانتبهوه حتى أخذوا مصلاه من تحته ورداءه من عاتقه فركب فرسه ، وتقلد سيفه وأحدق به طوائف من خاصة شيعته فمنعوه وأطاف به ربيعة وهمدان وجماعة من

غيرهم وساروا معه فبدر إليه رجل من بني أسد اسمه الجراح بن سنان في يده خنجر فطعنه به في فخذه فشقه حتى بلغ العظم فاكب عليه رجل فقتله .

وفي حديث آخر بويع الحسن عليه السلام بعد وفاة أبيه بيومين ووجه عماله إلى السواد والجبل . ثم خرج إلى حرب معاوية في نيف وأربعين ألفاً وسير على مقدمته قيس بن سعد بن عبادة في عشرة آلاف ، فمضى قيس وأخذ بالفرات يريد الشام وسار الحسن حتى أتى ساباط المدائن ، وأقام بها أياماً وأحس من أصحابه فشلا فقام عليه السلام خطيباً فقال : تسالمون من سالمت وتحاربون من حاربت فقطعوا عليه كلامه وانتهبوا أثقاله حتى أخذوا رداءه من كتفه . فقال الحسن عليه السلام : لا حول ولا قوة إلا بالله القصة ذكرها أصحاب التواريخ في مواضعها .

أصحاب الحسين : بن علي يوم الطف كانوا إثنين وسبعين رجلاً وهم خير أصحاب سبعة وعشرون من بني عقيل وثلاثة من ولد عبدالله بن جعفر بن أبي طالب وتسعة من ولد أمير المؤمنين وأربعة أو ستة من ولده على قول وقيل هم سبعة عشر من بني فاطمة بنت أسد وفي البحار ج ١٣ ص ٢٠٣ .

عن المفضل عن الصادق عليه السلام قال : يا مولاي إثنان وسبعون رجلاً الذين قتلوا مع الحسين عليه السلام يظهرون مع أصحاب الحجة يوم ظهوره قال عليه السلام يظهر معهم الحسين عليه السلام في إثني عشر ألفاً من المؤمنين من شيعة علي عليه السلام وفي ص ٢٠٤ قال : ثم يظهر الحسين عليه السلام في إثني عشر ألف صديق ، واثنين وسبعين رجلاً من أصحابه يوم الطف بكربلاء ، فيا لك عندها من كرة زهراء بيضاء وذكرهم في ج ١٠ ص ١٩٦ إلى ص ٢٠٩ في زيارة أصحاب الحسين بعنوان زيارة الشهداء كذلك في ج ٢٢ ص ١٨٢ .

أصحاب الرأي : هم أبو حنيفة وابن أبي ليلى وربيعة الراي وسفيان الثوري والأوزاعي وزفر بن الهذيل ومالك بن أنس ، وأبو يوسف القاضي . ومحمّد بن الحسن الشيباني .

أصحاب : رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر هم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً عدد

أصحاب الحجة عليه السلام كما تقدم هنا في ص ٢٧ وفي ج ١ ص ٣٤٧ . ومن أصحابه الخاصة أبي ذر وسلمان وعلي بن أبي طالب عليه السلام وعمار وحذيفة والمقداد وابن مسعود وفي تاريخ بغداد ج ١٠ ص ١٣١ قيل قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن ثلاثين ألف مسلم كل قال : لأبي بكر يا خليفة رسول الله ، ورضوا به بعد النبي ، وفي ص ٢٤٢ قال : لم يكن من أصحاب النبي أحد له أصحاب حفظوا عنه وقاموا بقوله في العفة إلاّ ثلاثة زيد وعبدالله وابن عباس وعن ابن عباس قال : ما كانوا يسألونه صلى الله عليه وآله وسلم عما ينفعهم قال الله تعالى : ﴿ **يسألونك عن الشهر الحرام** ﴾ . ﴿ **يسألونك عن الخمر والميسر** ﴾ ﴿ **ويسألونك عن اليتامى** ﴾ ﴿ **ويسألونك عن المحيض** ﴾ وفي تاريخ بغداد ج ١٤ ص ٢٢٧ . قال صلى الله عليه وآله وسلم : قريش والأنصار وجهينة ومزينة وأسلم وغفار أولياء لي ليس لهم دون الله ورسوله وفي المجمع في مادة صحب والصاحبي على ما هو المختار عند جمهور أهل الحديث كل مسلم رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان أهل الرواية عند وفاته أربعة عشر ألفاً .

روى الصدوق في الآمالي مجلس ٤٤ ص ١٥٢ عن علي عليه السلام قيل له أخبرنا عن أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وسلم قال عليه السلام : أما أبو ذر فعلم العلم ثم أوكأه وربط عليه رباطاً شديداً وأما حذيفة فتعلم أسماء المنافقين وأما عمار بن ياسر فمؤمن ملأ مشاشة إيماناً نسي إذا ذكر ذكر وأما عبدالله بن مسعود فقرأ القرآن فنزل عنده . وأما سلمان الفارسي فأدرك علم الأول والآخر وهو بحر لا ينزح وهو منّا أهل البيت .

فقال الراوي فحدثنا عنك يا أمير المؤمنين فقال عليه السلام : كنت إذا سئلت أعطيت وإذا سكت ابتديت وفي ص ٢٤١ مجلس ٦٢ . عن أنس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال طوبى لمن رآني وطوبى لمن رأى من رآني وطوبى لمن رأى من رآني رواه في قرب الإسناد . أقول : وفي هذا الحديث تأمل وتوجيه لمن لم يذعن وفي الشرف المؤبد ص ٥٨ .

عن ابن عباس قال علم النبي صلى الله عليه وآله وسلم من علم الله وعلم علي من علم النبي وعلمي من علم علي عليه السلام ، وما علمي وعلم الأصحاب في علم علي

إلّا كقطرة في سبعة أبحر وكان عمر يتعوذ من معضلة ليس فيه أبو الحسن عليه السلام . وسئل عطاء أكان في أصحاب محمّد أحد أعلم من علي عليه السلام . قال : لا والله ما أعلمه ، قال معاوية لضرار الصدائي صف لي علياً قال : فكان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلاً ويحكم عدلاً يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل ووحشته كان غزير العبرة طويل الفكرة (الخ) . فقال لقد ذهب الفقه والعلم لموت ابن أبي طالب عليه السلام .

أصحاب الرس : روي الصدوق في العلل ص ٢٥ باب ٣٨ عن رجل من أشراف بني تميم يقال له عمرو فقال لعلي عليه السلام أخبرني عن أصحاب الرس في أي عصر كانوا ، وأين كانت منازلهم ومن كان ملكهم ، وهل بعث الله سبحانه وتعالى إليهم رسولاً أم لا . وبماذا أهلكوا فإني أجد في كتاب الله تعالى ذكرهم ، ولا أجد خبرهم ، فقال له علي عليه السلام : لقد سألت عن حديث ما سألني عنه أحد قبلك ولا يحدثك به أحد بعدي وما في كتاب الله تعالى آية إلاّ وأنا أعرف تفسيرها . إلى أن قال : وكان من قصتهم يا أخا تميم إنهم كانوا قوماً يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت ، وكان يافث بن نوح غرسها على شفير عين كانت أنبعت لنوح بعد الطوفان ، وإنما سموا أصحاب الرس لأنهم رسوا نبيهم في الأرض ، وذلك بعد سليمان بن داود عليه السلام ، وكانت لهم إثنا عشرة قرية على شاطىء نهر يقال له الرس من بلاد المشرق وبهم سمي ذلك النهر ، ولم يكن يومئذ في الأرض نهر أغزر ولا أعذب منه ولا أقوى ولا أكثر قرى ، ولا أعمر منها تسمى احداهن إبان والثانية آزر (الحديث) ذكره المجلسي (رحمه الله) في البحار ج ٥ ص ٣٦٨ .

أصحاب الرضا عليه السلام : هم خمسة وعشرون رجلاً ذكرناهم في هذا الجمع بعناوينها منهم أبو الصلب الهروي ، وأحمد بن محمّد بن أبي نصر البزنطي ، ودعبل الشاعر ، وعلي بن الكحم ، ومعروف الكرخي ، ويونس بن يعقوب وغيرهم . .

أصحاب السبت : ذكر المجلسي (رحمه الله) في البحار ج ٥ ص ٣٤٤ قصتهم وقال الله تعالى : ﴿ **إنما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه** ﴾ كما في سورة النحل وفي سورة النساء قال : أو نلعنهم كما لعنا أصحاب السبت قال المسفر : إنما جعل السبت لعنة ومسخاً على الذين اختلفوا فيه فحرموه ثم استحلوه فمسخهم وقيل : إنما فرض تعظيم السبت على الذين اختلفوا في أمر الجمعة ، وهم اليهود وكانوا قد أمروا بتعظيم الجمعة فعدلوا عما أمروا به وقيل هم اليهود والنصارى . قال بعضهم : السبت أعظم الأيام لأنه فرغ الله تعالى فيه من خلق الأشياء وقال الآخرون : بل الأحد أعظم لأنه ابتداء خلق الأشياء فيه فعن الصادق عليه السلام قال ان اليهود أمروا بالإمساك يوم الجمعة فتركوا يوم الجمعة وامسكوا يوم السبت فحرم عليهم الصيد يوم السبت قيل إن أصحاب السبت قد كان أملى الله لهم حتى آثروا وقالوا : إن السبت لنا حلال وإنما كان على أولينا وكانوا يعاقبون على إستحلالهم السبت ، فأما نحن فليس علينا حرام ثم أخذهم الله ليلاً وهم غافلون .

وفي حديث آخر حرم الله عليهم الصيد يوم السبت فكانوا يضعون الشباك في الأنهار ليلة الأحد ويصيدون بها السمك كان السمك يخرج يوم السبت ويوم الأحد لا يخرج وهوقوله تعالى ﴿**إذ تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم**﴾ فنهاهم علمائهم عن ذلك فلم ينتهوا فمسخوا قردة وخنازير وكان العلة في تحريم الصيد عليهم يوم السبت أن لهم عيد جمع فيه المسلمين وغيرهم وكان يوم الجمعة فخالف اليهود وقالوا عيدنا السبت فحرم الله عليهم الصيد يوم السبت فمسخوا قردة .

أصحاب السعير : هم أعداء علي وأولاده عليهم السلام وهم أصحاب النار وأصحاب الجحيم .

أصحاب السفياني : هم ثلاثمائة ألف رجل كما في البحار ج ١٣ ص ٢٠٣ وفي ج ١ ص ٣٤٩ .

أصحاب السفينة : هم نوح عليه السلام وأصحابه قال الله تعالى في سورة العنكبوت ﴿ فأنجيناه وأصحاب السفينة وجعلناها آية للعالمين ﴾ .

أصحاب الشمال : هم أعداء آل محمّد في سموم أي في حرّ النار ، وحميم أي في ماء منتن ، وظل من يحموم أي في ظلمة شديدة الحرّ لا بارد ولا كريم ليس بطيب إنهم كانوا منهمكين في الشهوات والذنوب العظام في الدنيا ذكره الله تعالى في سورة الواقعة .

أصحاب : الصادق جعفر بن محمد عليه السلام كانوا أربعة آلاف رجل وأكثرهم من أهل الكوفة وهم من الشيعة ذكرهم الطوسي في رجاله وكذا ابن عقده قال السيد محسن الأعرجي الكاظمي : في عمدة رجاله في الفائدة الأولى إن الذين رووا عن الصادق عليه السلام من الثقاة كانوا أربعة آلاف رجل وإن ابن عقدة ذكرهم في كتاب رجاله كما ذكرنا بتمام عبارته في ج ١ ص ٧ ومن أعيانهم بعض أصحاب الإجماع وهم ستة ومنهم : حمران بن أعين ، وقيس بن الماصر ، ومعاوية بن عمار ، والمعلى بن خنيس ، ومؤمن الطاق ، وهشام بن الحكم ، وهشام بن سالم ، ويونس بن يعقوب ، وأشرنا إلى بعضهم في ج ١ ص ٣١٩ بعنوان إحتجاج الصادق عليه السلام وفي ترجمة كل واحد منهم بعناوينهم .

أصحاب الصحاح الستة : هم أبو داود السجستاني سليمان بن الأشعث البصري المولود سنة ٢٠٢ والمتوفى بالبصرة سنة ٢٧٥ . كان من أصحاب ابن حنبل وأحمد بن شعيب المشهور بالنسائي من أصحاب السنن المائل إلى التشيع المولود سنة ٢١٥ ، والمتوفى بفلسطين سنة ٣٠٣ ، وعبدالله بن عبد الرحمٰن أبو محمد الدارمي السمرقندي المتوفى سنة ٢٥٥ ، ومحمد بن اسماعيل صاحب الصحيح المشهور بالبخاري وكان من أصحاب ابن حنبل المتوفى سنة ٢٥٦ ، ومحمد بن عيسى السلمي البخاري المتوفي سنة ٢٧٩ بترمذ ومحمد بن محمد بن يزيد القزويني الشهير بابن ماجة المتوفي سنة ٢٧٣ ، ومسلم بن الحجاج النيسابوري الحنبلي المتوفى سنة ٢٦١ وفي تاريخ

بغـداد ج ٩ ص ٥٧ . قال : كتبت من رسول الله ﷺ خمسمائة ألف حديث إنتخبت منهـا ما ضمنتـه هذا الكتاب يعني كتاباً لسنن جمعت فيه أربعـة آلاف وثمانمائة حديث ذكـرت الصحيح ومـا يشبهه ويقـاربه ويكفي لـدينه من ذلـك أربعة أحاديث . أحدهـا : قوله ﷺ الأعمال بالنيات الثاني : قوله من حسن إسلام المرء تـركه مـا لا يعنيه . الثـالث : قولـه لا يكـون المؤمن مؤمنـاً حتى يرضى لأخيه ما يرضـاه لنفسه . الـرابع : قـوله الحـلال بين والحرام بين وبين ذلك أمور مشتبهات .

أصحاب الصحيفة : هم الـذين تعاقـدوا وكتبـوا الصحيفـة فيمـا بينهم على منع الخلافـة عن أمير المؤمنين علي بن أبي طـالب عليه السلام وهم أبو الأعـور السلمي وأبو سفيان عكـرمة وبشـر بن سعد وحكيم بن حـزام وخالـد بن الوليـد وسعيـد بن العـاص وسهيـل بن عمـرو ، وصفـوان بن أميـة وصهيب بن سنـان وعياش بن أبي ربيعة ومطيع بن الأسود .

أصحاب الصراط السـوي : ويقـال لهم أصحـاب الـدين المستقيم ذكرهم الله تعالى في طه .

أصحـاب الصُفـة : التي كـانت ممـا يلي رجلي رسـول الله ﷺ في مسجـد المدينـة المنورة وكـانت الصفة مسقفـة بجـريـد النخـل يسكنهـا فقـراء المهـاجرين ، وهـم أربعمـائة رجـل لم يكن لهم بـالمـدينـة مسـاكن ولا عشـاء يدرسون القـرآن بالليـل ويرضخـون النوى بـالنهار ، ويحتـطبون على ظهـورهم ويغزون مع كل سرية وكان النبي ﷺ وكرام أصحابه يوانسونهم ويأكلون معهم ويتعاهدونهم بـالمبراة بحيث نقـل أنه ﷺ كـان إذا مشى قسم ناسـاً منهم بين أناس من أصحابـه وكان سعـد بن عبادة يـرجع كـل ليلة إلى أهله بثمانين منهم يتعشيهم وقـد وصل النبي ﷺ يـوماً إليهم وشـاهد منهم فقـرهم وطيب قلوبهم في الشدة التي كانت فيهم . فقال : أبشروا يا أصحاب الصفة إن من أُمتي من كان على حالهم ووصفهم ونعتهم التي أنتم عليه انكم وانهم رفقائي في الجنـة روى الكليني في مرآة العقول ج ٣ ص ٤٤٦ في باب أن المؤمن كفو لمؤمنة .

وعن أبي جعفر عليه السلام قال : إن رجلاً كان من أهل اليمامة يقال له جويبر أتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم منتجعاً للإسلام فأسلم وحسن إسلامه وكان رجلاً قصيراً ذميماً محتاجاً عارياً ، وكان من قباح السودان فضمه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حال غربته وعريه ، وكان يجري طعاماً صاعاً من تمر بالصاع الأول ، وكساه شملتين وأمره أن يلزم المسجد ، ويرقد فيه بالليل فمكث بذلك ما شاء الله حتى كثر الغرباء ممن يدخل في الإسلام من أهل الحاجة بالمدينة وضاق بهم المسجد فأوحى الله تعالى إلى نبيه صلى الله عليه وآله وسلم أن طهر مسجدك وأخرج من المسجد من يرقد فيه بالليل ، ومرّ بسد أبواب من كان له في مسجدك باب إلاّ باب علي عليه السلام ومسكن فاطمة عليها السلام ولا يمرن فيه جنب ولا يرقد فيه غريب فأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بسد أبوابهم إلاَّ باب علي عليه السلام واقرأ مسكن فاطمة عليها السلام على حاله ثم إن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أمر أن يتخذ بالمسلمين سقيفة فعملت لهم وهي الصفة . ثم أمر الغرباء والمساكين أن يظلوا فيها نهارهم وليلهم فنزلوها واجتمعوا فيها فكان النبي يتعاهدهم بالبر والتمر والشعير والزبيب إذا كان عنده وكان المسلمون يتعاهدونهم ويرقون عليهم لرقة النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويصرفون صدقاتهم إليهم فكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم نظر إلى جويبر ذات يوم ورحمة منهم له ورقة عليه فقال له : يا جويبر لو تزوجت إمرأة فعفت بها فرجك وأعانتك على دنياك وآخرتك ، فقال له جويبر : يا رسول الله بأبي أنت وأمي من يرغب فيَّ فوالله ما لي من حسب ، ولا نسب ، ولا مال ، ولا جمال فأية إمرأة ترغب فيَّ فقال له رسول الله : يا جويبر إن الله تعالى قد وضع بالإسلام من كان في الجاهلية شريفا ، وشرف بالإسلام من كان في الجاهلية شريفا ، وشرف بالإسلام من كان في الجاهلية وضعياً وأعز بالإسلام من كان في الجاهلية ذليلا ، وأذهب بالإسلام من كان بالنخوة الجاهلية وتفاخرها بمشاعرها ، وباسق أنسابها فالناس اليوم كلهم أبيضهم وأسودهم وقرشيهم وعربيهم وعجميهم من آدم . وان آدم خلقه الله تعالى من طين وإن أحب الناس إلى الله تعالى يوم القيامة اطوعهم له وأتقاهم وما أعلم يا جويبر لأحد من المسلمين عليك اليوم فضلاً إلاّ لمن كان اتقى لله منك وأطوع الحديث ذكرنا في كتاب النساء بتمامة وفي تاريخ بغداد

ج ١١ ص ٤٤٠ . قال أنس : وكان رجلاً من الأنصار إذا جنهم الليل آووا إلى معلم بالمدينة فيبيتون ويدرسون القرآن فإذا أصبحوا فمن كانت عنده قوة أصاب من الحطب واستعذب من الماء ، ومن كانت عنده سعة أصاب الشاة فأصلحوها فكانت تصبح معلقة بحُجَر رسول الله ﷺ . فلما أصيب خُبيبٌ بعثهم رسول الله ﷺ فكان فيهم خالي حرام بن ملحان فأتوا على حي من بني سليم فقال : حرام لأميرهم الا أخبر هؤلاء أنا لسنا إياهم نريد فيخلوا وجوهنا قال : نعم فأتاهم فقال لهم : ذلك فاستقبله رجل منهم برمح فأنفذه به فلما وجد حرام مسّ الرمح في جوفه فقال : الله أكبر فزت ورب الكعبة فانطووا عليهم فما بقي منهم مخبر فما رأيت رسول الله وجد على سرية وَجْدَه عليهم قال : أنس لقد رأيت رسول الله ﷺ كلما صلّى الغداة رفع يديه يدعو عليهم فلما كان بعد ذلك أتى أبو طلحة ، يقول هل لك في قاتل حرام فقلت : ما باله فعل الله به ، وفعل فقال أبو طلحة لا تفعل فقد أسلم وفي تاريخ بغداد ج ١٣ ص ٢٧٦ . وقف النبي ﷺ يوماً على أصحاب الصفة فرأى فقرهم وجهدهم وطيب قلوبهم فقال ابشروا فمن بقي من أُمتي على البعث الذي أنتم عليه اليوم راضياً بما فيه فانه من رفقائي يوم القيامة .

أصحاب العاهات : هم إبان بن عثمان بن عفان كان أصم أحول أبرص مفلوج ، والأبيض بن مجاشع كان أبرص وأبو الأسود الدؤلي كان أبخر أعرج مفلوج والأحنف بن قيس كان أعور متراكب الأسنان مائل الذقن خفيف الأعارضين والحسن بن قحطبة كان أبرص وأنس بن مالك كان أبرص وبلقاء بن قيس كان أبرص والسفاح التغلبي كان أبرص والحارث شاعر كان أبرص والربيع بن زياد كان أبرص وشمر بن ذا الجوشن كان أبرص ، وضمرة بن ضمرة كان أبرص وعبد الرحمٰن القشيري كان أبرص وعبدالله بن داود كان أبرص ، وعبد الوارث بن سعيد كان أبرص وعبيدة السلماني كان أصم أعور وعطاء بن رياه كان أعور أشل أعرج وعمرو بن الدارمي كان أبرص وقشير بن كعب كان أبرص والمغيرة الشاعر كان أبرص ومسروق بن الأجدع أشل أحدب ويربوع بن حنظلة كان أبرص ومعاذ بن جبل الأعرج وكذلك عبدالله بن جدعان

وعمرو بن الجموع ، وزياد بن حفصة والربيع بن مسعود وعبد الحميد بن عبد الرحمٰن ، وعلقمة بن قيس ، ورشيد الحجري وسعيد بن أبي عروبة وإبراهيم بن محمّد ، وأبو حازم المدني وعبد الله بن رجاء ، ومجالد بن مسعود وكميت بن زيد الشاعر الأصم ، وعبيدة السلماني ، ومحمّد بن سرين ، وعبدالله بن يزيد ، وعمار بن ياسر الأجدع ، والمرقش الأكبر الأجداع ، وأبو قلابة ومعيقب الجذاميان وأبو جهل بن هشام الأحول وكذلك أبو لهب ، وأبو حذيفة بن عتبة والعروة بن المغيرة ، وأبو بكر بن أبي موسى الأشعري ، وهشام بن عبد الملك ، وزياد بن أبي سفيان ، وعدي بن زيد الشاعر ، ويحيى بن سعيد المحدث ، والأرزق الحسن البصري ، وعبد الرحمٰن بن عباس ، والعباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان ، والزبير بن العوام ، والأصلع عتبة بن أبي سفيان ، وعمر بن الخطاب ، وعلي بن أبي طالب عليه السلام وعثمان بن عفان ، ومراون بن الحكم ، والبخر عمرو بن عمر ، وعبد الملك بن مروان ، وأبو الأسود الدؤلي .

أصحاب العدل والتوحيد : سمي المعتزلة أنفسهم لقولهم بوجوب ثواب المطيع وعقاب العاصي على الله وقولهم نفي الصفات القديمة يعني سموا أنفسهم أصحاب العدل بالقياس إلى القول الأوّل وأصحاب التوحيد بالنظر إلى القول الثاني ، ولا يخفى أنهم قد ضلوا .

أصحاب العقبة : بالتحريك هم أربعة عشر نفراً . تسعة من قريش أبو عبيدة ، وسعد بن أبي وقاص ، وطلحة بن عبيدالله أحد العشرة ، وعبد الرحمٰن بن عوف ، وعمرو بن العاص ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وخمسة من غيرهم أبو طلحة ، وأبو موسى الأشعري ، وأبو هريرة ، وأوس بن الحدثان والمغيرة بن شعبة روى الصدوق في الخصال ج ٢ ص ٩١ .

عن حذيفة بن اليمان أنه قال الذين نفروا برسول الله ناقته في منصرفه من تبوك أربعة عشر أبو الشرور وأبو الدواهي وأبو المعازف ، وأبوه طلحة ، وسعد بن أبي وقاص ، وأبو عبيدة ، وأبو الأعور المغيرة ، وسالم مولى أبي حذيفة ، وخالد بن الوليد ، وعمرو بن العاص ، وعبد الرحمٰن بن عوف ، وأبو

موسى ، وهم الذين أنزل الله فيهم وهموا بما لم ينالوا . قال الطريحي . التجمع : ليلة العقبة هي الليلة التي بايع رسول الله ﷺ الأنصار على الإسلام والنصرة وذلك أنه ﷺ كان يعرض نفسه على القبائل في كل موسم ليؤمنوا به فلقي رهطاً فأجابوه فجاء في العام المقبل اثني عشر إلى الموسم، وفيه فبايعوه عند العقبة الأولى فخرج في العام الآخر سبعون رجلاً إلى الحج ، واجتمعوا عند العقبة وأخرجوا من كل فرقة نقيباً فبايعوه وهي البيعة الثانية .

أصحاب علي بن أبي طالب عليه السلام : في يوم الجمل كانوا عشرين ألف مقاتل ، ويوم صفين أربعمائة نقل الطريحي في مجمع البحرين في مادة ربع عن ابن أبي الحديد في شرح خطبته عليه السلام عند توجهه إلى صفين قال: نفر ، فأجاب علياً جلّ من الناس ، إلاّ أن أصحاب عبدالله بن مسعود أتوه فيهم عبيدة السلماني ، وأصحابه فقالوا : إنا نخرج معكم ، ولا ننزل عسكركم ، ونعسكر على حدة حتى ننظر في أمركم ، وأمر أهل الشام ومن رأيناه أراد مالاً يحل له أو بدا لنا معه بغي كنّا عليه فقال لهم علي عليه السلام : مرحباً وأهلاً هذا هو الفقه في الدين والعلم بالسنة من لم يرض بهذا هو خائن جائر ، وأتاه آخرون من أصحاب ابن مسعود فيهم الربيع بن خثيم ، وهم يومئذ أربعمائة رجل فقالوا يا أمير المؤمنين : إنا قد شككنا في هذا القتال مع معرفتنا بفضلك ولا غنى بنا ولا بك ولا بالمسلمين عمن يقاتل العدو وقولنا : بعض هذه الثغور نكن . ثم نقاتل عن أهله فوجه علي بالربيع بن خثيم على ثغر الري وكان أول لواء عقده علي عليه السلام بالكوفة لواء الربيع بن خثيم فيكون الربيع والعياذ بالله داخلاً في جملة المشككين ، وذكرنا في الخوارج بعد أن قتلوا عبدالله بن خباب عسكروا بنهروان ، وإنتهى خبرهم إلى علي فسار إليهم في أربعة آلاف من أصحابه وبين يديه عدي بن حاتم الطائي قال :

نسير إذا كاع قوم وبلدوا   برآيات صدق كالنسور الخوافق
وفينا علي ذو المعالي يقودنا   إليهم جهاداً بالسيوف البوارق

فأتاهم علي عليه السلام في جيشه وبرزوا آلية مجمعهم فقال لهم : قبل القتال

ماذا نقمتم مني فقالوا : له أول ما نقمنا منك أنّا قاتلنا بين يديك يوم الجمل ، فلما انهزم أصحاب الجمل أبحت لنا ما وجدنا في عسكرهم من المال ، ومنعتنا من سبي نسائهم ، وذراريهم فكيف استحللت مالهم دون النساء والذرية . فقال عليه‌السلام : إنما أبحت لكم أموالهم بدلاً عما كانوا أغاروا عليه من بيت مال البصرة قبل قدومي عليهم ، والنساء والذرّية لم يقاتلونا ، وكان لهم حكم الإسلام بحكم دار الإسلام ، ويكن منهم ردّة عن الإسلام ، ولا يجوز إسترقاق من لم يكفر وبعد لو أبحت لكم النساء أيُّكم يأخذ عائشة في سهمه فخجل القوم من هذا . ثم قالوا له : نقمنا عليك نحو امرة أمير المؤمنين على اسمك في الكتاب بينك وبين معاوية لما نازعك معاوية في ذلك . فقال عليه‌السلام : فعلت مثل فعل النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم يوم الحديبية حين قال سهيل بن عمر : ولو علمت أنك النبي لما نازعتك ، ولكن أكتب ابسمك واسم أبيك فكتب إلى أن قالوا : إن كنت أهلاً للخلافة فاثبتاني ، وإن كنت في شك من خلافتك فغيرك بالشك فيك أولى . فقال : أردت بذلك الصفة لمعاوية إلى أن قال فسكت القوم ، وقال أكثرهم صدق والله وقالوا التوبة ، واستأمن إليه منهم يؤمئذ ثمانية آلاف . وانفرد منهم أربعة آلاف بقتاله وقال عليه‌السلام : للذين استأمنوا إليه اعتزلوني في هذا اليوم . وقال لأصحابه : قاتلوهم فوالذي نفسي بيده لا يقتل منّا عشرة ، ولا ينجو منهم عشرة : فقتل من أصحابه عليه‌السلام تسعة ، وهم ذويبة ، وبرة ، وسعد ، وعبدالله ، ورفاعة ، والفياض وكيسوم وعتبة ، وجميع ، وحبيب ، وبرز حرقوص من ذهير إلى علي عليه‌السلام وذو الثدية وغيرهم فحمل علي عليه‌السلام عليهم في أصحابه فقتلت الخوارج فلم يفلت منهم غير تسعة أنفس ، ثم خرج على علي عليه‌السلام بعد ذلك من الخوارج من الأنبار وماسبذان ، والمدائن ، وسواد الكوفة ، فأخرج علي عليه‌السلام إلى كل واحد جيشاً مع قائد حتى قتلوا أولئك .

أصحاب العور : أبو سفيان والأشعث بن قيس والمغيرة بن شعبة وحريز بن عبدالله البجلي وعدي بن حاتم ، وعتبة بن أبي سفيان ، وقبيصة بن زويب ومالك الأشتر النخعي ، وابنه إبراهيم ، والمختار بن أبي عبيد ،

ومالك بن مسمع ، وقيس بن مسكوح وعلي بن الهيثم ، وعبدالله بن عمير ، والأسود بن يزيد ، والحارث الأعور صاحب علي عليه السلام ، وحبيب بن أبي ثابت ، وجابر بن زيد .

أصحاب علي بن الحسين عليه السلام : هم أبو حمزة الثمالي ، وأبو خالد الكابلي ، وأبو حازم الأعرج وأبو الفضل الصيرفي وأبو محمد القرشي ، وأبو يحيى الأسدي ، وأيوب بن الحسن واسماعيل بن عبدالله بن جعفر ، وإبراهيم ، والحسن ابنا محمد بن الحنفية ، وجابر بن عبدالله الأنصاري ، وأبان بن تغلب ، وسعيد بن المسيب ، وطاووس بن كيسان اليماني والفرزدق الشاعر ، ومحمد بن جبير بن مطعم ، وغيرهم المذكورون في رجال الشيخ .

أصحاب الفيل : قال الطبرسي : في المجمع في سورة الفيل أجمعت الرواة على أن ملك اليمن الذي قصد هدم الكعبة هو أبرهة بن الصباح أبو يكسوم الأشرم . قال الواقدي : هو صاحب النجاشي جد النجاشي الذي كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقال محمد بن يساو : أقبل تبع حتى نزل على المدينة فنزل بوادي قبا فحفر بها بئراً يدعى اليوم بئر الملك القصة ذكرنا بعنوان أبرهة في ج ٣ ص ٦ ذكره الكليني رحمة الله عليه في مرآة العقول ج ١ ص ٣٦٥ في أبواب تاريخ مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم .

أصحاب القبور : قال الله في آخر سورة الممتحنة : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا لا تتولّو قوماً غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار من أصحاب القبور** ﴾[1]. قال المفسر : يعني أن اليهود بتكذيبهم محمداً صلى الله عليه وآله وسلم وهم يعرفون صدقه وأنه رسول قد يئسوا من أن يكون لهم في الآخرة حظ وخير كما يئس الكفار الذين ماتوا وصاروا في القبور من أن يكون لهم في الآخرة حظ لأنهم قد أيقنوا بعذاب الله ، وقيل كما يئس كفار العرب من أن يحيى أهل القبور أبداً وقيل كما : يئس الكفار من أن ينالهم خير من أصحاب القبور

---

(١) سورة الممتحنة ، الآية : ١٣ .

أصحاب القراءات: أبو جعفر المدني يزيد وأبو عبد الرحمٰن السلمي وشيبة المدني ونافع المدني وطلحة بن مصرف ، والأعمش ويحيى بن وثاب الكوفي ، وحمزة الزيات ، وعاصم بن أبي النجود ، وحميد الأعرج ، ويحيى بن الحارث ، وأبو عمرو بن العلاء والعلاء بن عبد الرحمٰن ، وخلف بن هشام البزار ، وأبو عبد الرحمٰن المقري وعبدالله بن موسى العبسي الظاهر هو عبيدالله ، وعبدالله بن أبي اسحاق وهارون الأعور وسلام بن سليمان القاري .

أصحاب القرية : قال الله تعالى في أوائل سورة يس روى القمي عن الباقر عليه السلام أنه سئل عن تفسير هذه الآية فقال عليه السلام بعث الله رجلين إلى أهل مدينة انطاكية فجاءهم بما لا يعرفون فغلظوا عليهما فأخذوهما وحبسوهما في بيت الأصنام فبعث الله بثالث فدخل المدينة . فقال : أرشدوني إلى باب الملك فأرشدوه فلما وقف على الباب قال : أنا رجل كنت أتعبد في فلاة من الأرض وقد أحببت أن أعبد إله الملك ، فابلغوا كلامه الملك . فقال : أدخلوه إلى بيت الآلهة ، وأدخلوه ومكث سنة مع صاحبيه . فقال لهما : بهذا ينقل قوم من دين إلى دين بالخرق أفلا رفقتما .

ثم قال لهما : لا تقران بمعرفتي ثم ادخل على الملك فقال له الملك : بلغني أنك كنت تعبد إلهي فلم أزل ، وأنت أخي فسلني حاجتك فقال : وما لي من حاجة أيها الملك ، ولكن رأيت رجلين في بيت الآلهة فما حالهما . قال الملك : هذان رجلان أتياني يبطلان ديني ويدعو لي إلى إلٰه سماوي فقال : أيها الملك فمناظرة جميلة فإن يكن الحق لهما اتبعناهما ، وإن يكن الحق لنا دخلا معنا في ديننا ، وكان لهما ما لنا وعليهما ما علينا فبعث الملك إليهما ، ولما دخلا إليه قال لهما : صاحبهما ما الذي جئتماني به قالا جئنا ندعوه إلى عبادة الله الذي خلق السماوات ، ويخلق في الأرحام ما يشاء ، ويصور كيف يشاء وأنبت الأشجار والثمار ، وأنزل القطر من السماء فقال لهما : الهكما هذا الذي تدعون إليه ، وإلى عبادته إن جئنا به بأعمى يقدر أن يرده صحيحاً قالا : أن سألنا أن يفعل فعل إن شاء قال : أيها الملك علي بأعمى لم يبصر شيئاً قط . فأتى به فقال لهما ادعوا إلٰهكما أن يرد بصر هذا

فقاما وصليا ركعتين فإذا عيناه مفتوحتان ، وهو ينظر إلى السماء فقال أيها الملك علي بأعمى آخر فأتى به فسجد سجدة ثم رفع رأسه فإذا الأعمى يبصر فقال : أيها الملك حجة بحجة علي بمقعد فأتى به فقال لهما : مثل ذلك فصليا ودعوا الله فإذا المقعد قد اطلعت رجلاه وقام يمشي . إلى أن قال : ثم قال أيها الملك بلغني أنه كان للملك ابن واحد ومات فإن أحياه إلههما دخلت معهما في دينهما فقال له الملك : وأنا أيضاً معك إلى أن قال آمن الملك وآمن أهل مملكته كلهم ذكره الفيض في الصافي بطريق آخر أيضاً أنظر هناك .

أصحاب الكهف : قال الله تعالى في سورة الكهف : يا محمد ﴿ **أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجباً** ـ وقال ـ **إذ آوى الفتية الى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيىء لنا من أمرنا رشدا فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً نحن نقص عليك نبأهم بالحق انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم إذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والأرض لن ندعوا من دونه إلهاً لقد قلنا إذا شططا هؤلاء قومنا اتخذوا من دونه آلهة لولا يأتون عليهم بسلطان بيِّن فمن أظلم ممن افترى على الله كذباً** ﴾ . (الآيات) قال : المفسر والمراد بالكهف كهف الجبل الذي آوى إليه القوم الذين قصّ الله تعالى أخبارهم واختلف في معنى الرقيم فقيل أنه إسم الوادي الذي كان في الكهف وقيل : لوح من حجارة كتبوا فيه قصة أصحاب الكهف ثم وضعوه على باب الكهف ، وفي تفسير الصافي عن القمي . قال : وهم فتية كانوا في الفترة بين عيسى ومحمد والرقيم فهما لوحان من نحاس مرقوم ومكتوب فيهما أمر الفتية وأمر إسلامهم وما أراد منهم دقيانوس الملك وكيف كان أمرهم وحالهم .

وعن الصادق عليه السلام قال : هم قوم فقدوا وكتب ملك ذلك الديار بأسمائهم وأسماء آبائهم وعشائرهم في صحف من رصاص ، وكانوا في زمن ملك الجبار الذي كان يدعو الناس إلى عبادة الأصنام فمن لم يجبه قتله ، وكانوا هؤلاء

قوماً مؤمنين يعبدون الله تعالى ووكل الملك بباب المدينة وكلاء ولم يدع أحداً يخرج حتى يسجد للأصنام فخرج هؤلاء بعلة الصيد وذلك أنهم مروا براع في طريقهم فدعوه إلى أمرهم فلم يجبهم ، وكان مع الراعي كلب فأجابهم الكلب وخرج معهم وعن الصادق عليه السلام أيضاً : قال : لا يدخل الجنة من البهائم إلاَّ ثلاثة حمار بلعم بن باعور ، وذئب يوسف ، وكلب أصحاب الكهف الذين خرجوا من المدينة هرباً من دين ذلك الملك فلما أمسوا دخلوا ذلك الكهف والكلب معهم فألقى الله تعالى عليهم النعاس فناموا حتى أهلك الله تعالى الملك وأهل مملكته وذهب الزمان وجاء زمانٌ آخر وقوم آخرون .

ثم انتبهوا فقال بعضهم لبعض : كم نمنا ها هنا فنظروا إلى الشمس قد إرتفعت فقالوا : نمنا يوماً أو بعض يوم ثم قالوا لواحدٍ منهم : خذ هذه الورقة وادخل المدينة متنكراً لا يعرفونك فاشتر لنا طعاماً فانهم إن علموا بنا وعرفونا قتلونا وأوردونا في دينهم فجاء ذلك الرجل فرأى المدينة بخلاف الذي عهدها ورأى قوماً بخلاف أولئك لم يعرفهم ولم يعرفوا لغته ولم يعرف لغتهم فقالوا : من أنت ومن أين جئت فأخبرهم فخرج ملك تلك المدينة مع أصحابه والرجل معهم حتى وقفوا على باب الكهف وأقبلوا يتطلعون فيه فقال بعضهم : هؤلاء ثلاثة ، وقال بعضهم : هم خمسة وقيل هم سبعة ثامنهم كلبهم وحجبهم الله بحجاب من الرعب فلم يكن أحد تقدم بالدخول عليهم غير صاحبهم ، فإنه لما دخل عليهم وجدهم خائفين أن يكونوا أصحاب دقيانوس فأخبرهم صاحبهم أنهم كانوا نائمين . فقال الملك : أن نبني ها هنا مسجداً فزوروه فإنهم قوم مؤمنون ثم قال عليه السلام : فلهم في كل سنة نقلتان ينامون ستة أشهر على جنبهم الأيمن وستة أشهر على جنبهم الأيسر ، والكلب معهم قد بسط ذراعيه بفناء الكهف .

وروى الصدوق في كمال الدين ص ١٣١ . أنهم كانوا في زمن سابور وأردشير ابنا سابور بن هرمز وهم ثلاثة عشر رجلاً وقيل سبعة مضطجعين على ظهورهم كأنهم رقود على كل واحد منهم جبة غبراء وكساء أغبر قد غطوا بهما رؤوسهم إلى أقدامهم فلم ندر ما ثيابهم صوف أو من وبر إنها أصلب من

الديباج ، وفي أرجلهم الخفاف إلى أنصاف سوقهم متنعلين بنعال مخصوفة ، وكانوا من وضائة الوجوه ، وصفاء الألوان وحسن التخطيط ، وبعضهم في نضارة الشباب وبعضهم شايب وهم على ذي المسلمين.

وروى ابن الوردي في خريدة العجائب عن عبادة بن الصامت قال : أرسلني أبو بكر إلى ملك الروم رسولاً لأدعوه إلى الإسلام فسرت حتى دخلت بلاد الروم فلاح لنا رجل يعرف بأهل الكوفة فوصلنا إلى دير فيه وسألني أهل الدير عنهم فأوقفونا على سرب في الجبل فوهبنا لهم شيئاً وقلنا نريد أن ننظر إليهم فدخلوا ودخلنا معهم وكان عليه باب من حديد ففتحوه ، فانتهينا إلى بيت محفور في الجبل فيه ثلاثة عشر رجلاً ينامون على جنوبهم وأجسامهم مطلية بالصبر والكافور ، وعند أرجلهم كلب راقد مستدير رأسه لذنبه ولم يبقَ منه إلّا رأسه وعجزه وفقار الظهر . وقيل : لقد رأيت القوم سنة ٥٠٥ . وقيل : إنهم يدخلون عليهم في كل عام يوماً ويجمع أهل تلك البلاد على الباب فيدخل عليهم من ينفض التراب عن وجوههم وأكسيتهم ، ويقلم أظفارهم ويقص شواربهم ويتركهم على هيئتهم هذه فعالهم . قيل لهم هل تعرفون منهم وكم لهم ها هنا فذكروا أنهم كانوا أنبياء بعثوا إلى هذه البلاد في زمان واحد قبل المسيح بأربعمائة سنة . وقيل : كانوا قوم آمنوا بالله ، وكانوا يخفون الإسلام خوفاً من ملكهم وكان اسم الملك دقيانوس واسم مدينتهم أقسوس ، وكان ملكهم يعبد الأصنام ويدعو إليها ويقتل كل من خالفه وقيل : أنه كان مجوسياً يدعو إلى دين المجوس والفتية كانوا على دين المسيح .

وقيل : كانوا من خواص الملك وكان يسر كل واحد منهم إيمانه عن صاحبه ثم اتفقوا أنهم اجتمعوا وأظهروا أمرهم فأووا إلى الكهف .

روى المجلسي (رحمه الله) في البحار قصتهم مفصلاً ج ٥ ص ٣٦٧ عن ابن عباس عن علي عليه‌السلام في جواب اليهود وأخبارهم بعد أن سأل عن قوم كانوا في أول الزمان فماتوا سنة ٣٩٠ ثم أحياهم الله ، وما كان قصتهم فإن كنت عالماً بهم أخبرنا بقصة هؤلاء وبأسمائهم وعددهم واسم كلبهم ، وكهفهم ، وملكهم ، ومدينتهم فقال عليه‌السلام : لا حول ولا قوة إلّا بالله

العلي العظيم يا أخا اليهود حدثني محمد ﷺ أنه كان بأرض الروم مدينة يقال لها أقسوس فذكر القصة بتمامها ونقله في قصص الأنبياء عن الصدوق ابن بابويه عن أبيه وعن محمد بن يوسف والثعلبي في تفسيره وابن بسران عن ابن عمر عن النبي ﷺ والعياشي في تفسيره وقال : عبيد بن عمير كانوا فتياناً مطوقين مسودين ذوي ذوائب ، وكان معهم كلب صيدهم فخرجوا في عيد لهم عظيم في موكب ، وأخرجوا معهم آلهتهم ، وقد قذف الله تعالى في قلوبهم الإيمان وكان أحدهم وزير الملك فآمنوا؛ ، وأخفى كل منهم إيمانه من أصحابه فتفرقوا ، وعزم كل منهم على أن يخرج من بين القوم فاجتمعوا تحت شجرة ، فاظهروا أمرهم فأذاهم على أمر واحد فانطلقوا إلى الكهف ففقدهم قومهم فطلبوهم ، فأعمى الله عليهم أخبارهم فكتبوا أسمائهم وأنسابهم في لوح فلان وفلان وفلان أبناء ملوكنا فقدناهم في شهر كذا من سنة كذا في مملكة فلان بن فلان ووضعوا في خزانة الملكْ وأسمائهم تمليخا ومكسلمينا ، ومنشيلينا أو مجسلينا ، ومرنوس ، وديرنوس ، وشاذرنوس ، ومرطونس ، وكشطونس ، وسارنوس . واسم كلبهم قمطر أو قمطير واسم كهفهم الوصيد ولون الكلب أبلق بسواد .

قال علي عليه السلام وكان بفناء الكهف عيون وأشجار مثمرة فأكلوا من الثمر وشربوا من الماء وإذا جنهم الليل فآووا إلى الكهف وربض الكلب على باب الكهف ومدَّ يديه عليه فأوحى الله تعالى إلى ملك الموت بقبض أرواحهم ، ووكّل الله بكل رجلين ملكين يقلبانهم من ذات اليمين إلى ذات الشمال . فلما أراد الله أن يحييهم أمر إسرافيل أن ينفخ فيهم الروح فنفخ فقاموا من مرقدهم قال بعضهم : قد غفلنا في هذه الليلة عن عبادة إله السماء الحديث وهو طويل .

أصحاب مدين : قيل هو مدين بن إبراهيم فنسبت القبياة إليه ومن أحفاده شعيب بن توبة بن مدين وقيل مدين اسم بلدة التي فيها قوم شعيب عليه السلام أهلكهم الله بعذاب يوم الظلة والمؤتفكات أي المنقلبات وهي ثلاث قرى : كان فيها قوم لوط أهلكهم الله بالخسف وقلب المدينة عليهم بعد

أن أتتهم رسلهم بالبينات أي بالحجج والمعجزات فما كان الله سبحانه وتعالى ليظلمهم أي ما يظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم يظلمون .

أصحاب المشأمة : هم الذين يعطون كتبهم بشمالهم ، وقيل : هم المشائم على أنفسهم .

أصحاب المصاحف : هم الزيدية روى المجلسي (رحمه الله) في البحار ج ١٠ ص ٢٣٤ عن الصادق عليه السلام قال يخرج الحسين في أيام المهدي فقال له : مُدَّ يدك يا بن رسول الله نبايعك ويمدًّ يده وبايعه ويبايعه سائر العسكر الذي معه إلّا أربعين ألفاً أصحاب المصاحف المعروفون بالزيدية فإنهم يقولون : ما هذا إلاَّ سحر عظيم فيختلط العسكران ويقبل المهدي عليه السلام على الطائفة المنحرفة فيعظهم ويدعوهم ثلاثة أيام فلا يزدادوا إلاَّ طغياناً وكفراً ويأمر بقتلهم فيقتلون جميعاً ثم يقول لأصحابه : لا تأخذوا المصاحف ودعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها وغيروها وحرفوها ولم يعملوا بما فيها (وفي ص ٢٠٩) .

قال خرج الحسين بن علي عليه السلام في زمان المهدي فقال له : مُدَّ يدك حتى أبايعك فيبايعه الحسين عليه السلام وسائر عسكره إلا أربعة آلاف من أصحاب المصاحف والمسوح الشعر المعروفون بالزيدية ، فإنهم يقولون : ما هذا إلاَّ سحر عظيم كما أشرنا إلى ذلك بتمام الحديث في آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم في إحتجاج الحجة عليه السلام .

أصحاب موسى عليه السلام : في يوم فرعون هم ستمائة رجل وأصحاب فرعون لا يحصى عددهم فلما تراءى الجمعان أي تقابلا بحيث يرى كل فريق صاحبه قال أصحاب موسى : إنَّا لمدركون أي سيدركنا جمع فرعون ، ولا طاقة لنا بهم قال موسى : ثقة بنصر الله كلاّ لن يدركونا ، ولا يكون ما تظنون ، فانتهوا عن هذا القول ان ربي معي ينصرني ويرشدني إلى طريق النجاة وسيكفيني . بعد أن أرسل فرعون الجيش ليقبضوا على موسى عليه السلام وقومه فلما حضروا عنده قال : لهم إن أصحاب موسى لشرذمة قليلون كما يأتي في فرعون وموسى مفصلاً .

أصحاب الميمنة : هم الـذين يؤخـذون ذات اليمين إلى الجنـة وهم أصحـاب اليمن والبركـة على أنفسهم والثـواب من الله تعـالى بمـا سـعـوا من الطاعة وهم التابعون بإحسان .

أصحاب النار: هم فيها خالدون هم الذين كفروا وجحدوا وكذبوا آيات الله من الأنبياء والأوصياء ومصرون على كفرهم غير تائبين منه وكذبـوا الدلائـل والكتب المنزلة على رسله يحلفـون لله كـذبـاً يـوم القيـامـة كمـا يحلفـون لكم استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله .

أصحاب يحيى بن معين : هم الحسين بن محمّد العجلي وصـالح بن محمـد جـزرة ، وعلي بن عبـد الصمـد عـلان ، محمـد بن إبـراهيم مـربـع ، محمّد بن صالح كيلجة كما في تاريخ بغداد ج ١ ص ٣٨٨ .

أصحاب : يدعـونه إلى الهـدى أي إلى طريق الـواضـح ، وهم الـذين يدعون إلى عبادة الأصنام قال الله تعالى لنبيه قل لهؤلاء الكفار أن هدى الله هو الهدى ، وهو الذي يجب أن يعمل عليه .

أصحاب اليمين : هم المؤمنون الذين يعطون كتبهم بأيمانهم ، وجعـل الله فيهم روح الإيمان فبه خافوا الله وجعل فيهم روح القوة فيه قووا على طاعة الله ، وجعـل فيهم روح الشهـوة ، وبـه اشتهـوا طـاعـة الله وجعـل فيهم روح المـدرج الذي بـه يذهب النـاس ، ويجيبون قـال الله تعالى : هم ﴿ **في سـدر مخضـود ، وطلح منضود ، وظـل ممدود ، ومـاء مسكوب ، وفـاكهة كثيـرة لا مقطوعة ، ولا ممنوعة وفرش مرفوعة . . . لأصحاب اليمين** ﴾ .

الاصدار : بالفتـح مواضـع بنعمان منهـا الأراك قـرب مكـة يجلب منهـا العسل وغيره « جم ».

الاصرار : بالكسـر كل عـزم شددت عليـه كذلـك كل عقـد وعهد وقـوله أخـذتم على ذلكم أصـري أي عهـدي وقيـل الإصـرار على القتـل والحبس والأعمال الشاقة والأحكام المغلظة ومنه الإصرار على الذنوب أي داومه وحكمه كالمعاصي الكبيرة عنونه فقهائنا في الكتب الفقهية يأتي في المعاصي والكبـائر ،

وقوله تعالى ولا تحمل علينا اصراً أي عقوبة ذنب يشق علينا ، ويضع عنهم آصرهم أي ما عقد من عقد ثقيل عليهم كقتل أنفسهم وما أشبه ذلك .

الأصرم : بن حوشب أبو هشام الكندي الهمداني الراوي عن مالك إمامي ثقة قدم بغداد وروى عنه جماعة ثم رجع إلى همدان فمات بها[١].

الأصرم : بن غياث أبو غياث النيسابوري عامي روى عن مقاتل « خ » .

الاصطخر : بالكسر ثم السكون وفتح الطاء بلدة بفارس سمي باسم بانيها اصطخر بن طهمورث ملك الفرس قيل أن سليمان بن داود عليه السلام كان يسير من طبرية إليها من غدوة إلى عشية وبها مسجد يعرف بمسجد سليمان عليه السلام منها أبو سعيد الحسن بن يزيد القاضي الشافعي المتوفى سنة ٣٢٨ ، وأبو سعيد عبد الكريم بن ثابت مولى بني أمية وأحمد بن الحسين بن داناج أبو العباس الزاهد المتوفى سنة ٣٣٦ .

الاصلاح : بالكسر إتفاق القوم على وضع الشيء وقيل إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد وإصطلاح التخاطب هو عرف اللغة مقابل الشرع ، وفي عرف الفقهاء واللغات كلها إصطلاحية عند بعض وتوقيفية عند بعض آخر .

الاصطفاء : بالكسر من الصفو والصفة يقال صفو الشيء خالصه من الكدر وخياره .

الاصعاد : من الصعود وهو الإرتفاع على الجبل والسطح والسير في مستوى الأرض .

الاصغاء : بالكسر الإستماع وقد يراد به السماع للإستلزام بينهما بناء على الغالب .

الأصغر : بالفتح في عرف أهل المنطق موضوع المطلوب ومحموله الأكبر لأن الموضوع في الأغلب أخص والمحمول أعم والأخص أقل افراد

(١) ذكره البغدادي في تاريخه ج ٧ ص ٣٠ ، وابن حجر في اللسان ج ١ ص ٤٦١ .

فيكـون أصغر من حيث افـراده والأعم أكثر آفـراد ويكون أكبـر من تلك الحيثية كذا في دستور العلماء ج ١ ص ١٢٤ ، والأصغر بن يوسف والد محمَّـد مهدي القزويني إمامي حسن (مل) وغيره من العلماء جماعة كثيرة .

أصفح : بن علي بن أصفـح أبـو معـاذ القيسي الـطالقـاني حنفي تفقـه بدامغان « ض » .

الأصفر : بالفتـح لـون من الألـوان وأصفـر سليم في إصـطلاح الأطبـاء معجـون اتخذه السليم لمـا فيه من الـزعفران وأصفـر بن عبـد الـرحمٰن الثعلبي الصفري عامي .

الأصفاد : بالكسـر من الصفد وبمعنى الـوثاق والقيـود والشدة والإعـطاء لأنه ارتباط للمنعم عليه .

إصلاح : ذات البين قال ﷺ : ألَا أخبركم بأفضـل من درجـة الصيـام والصلاة والصدقة قالوا : بلى يا رسول الله قال ﷺ : صلاح ذات البين ،وفساد ذات البين هي الحالقة .

الأصل : بالفتح أسفل الشيء يطلق على الراجـح بالنسبـة إلى المرجـوح وعلى القـانون ، والقـاعدة المنـاسبة المنـطبقة على الجـزئيات ، وعلى الـدليل بالنسبة إلى المدلول ، وعلى ما يبتني على غيره وعلى المحتـاج إليه كمـا يقال الأصل في الحيوان الغذا ، وعلى ما هو الأولى كما يقال : الأصل في الإنسان العلم أي بالعلم أولى وأحرى من الجهل ، وعلى المتفرع عليه كالأب بـالنسبة إلى الإبن وعلى الحالة القديمة كمـا في قولـك الأصل في الأشيـاء الإباحـة أو الـطهارة إلاَّ الجلود واللحـوم والأصـول من حيث أنهـا مبنى وأسـاس لفـروعهـا سميت قـواعد ، ومن حيث أنهـا مسالـك واضحة إليهـا سميت منـاهـج ، ومن حيث انهـا عـلامـات لهـا سميت إعــلامـاً والأصــول تتحمـل مـا لا تتحمـل الفروع . والأصول تراعى ويحافظ عليها والملزوم أصل ومتبوع من جهة أن منه الإنتقـال ، واللازم فـرع وتبع من جهـة أن إليه إنتقـال والكل أصـل يبتني عليه جزئي في الحصول من اللفظ بمعنى أنه إنما يفهم من اسم الكـل بواسـطة أن

فهم الكل موقوف على فهمه والجزء أصل باعتبار إحتياج كون القصد إليه والسبب أصل من جهة إحتياج المسبب إليه ، وابتنائه عليه والسبب المقصود أصل من جهة كونه بمنزلة العلة الغائية .

ثم اعلم أن الأصل نقل في إصطلاح أصول الفقه إلى المقيس عليه ، وفي العرف العام إلى معان أخرى مثل الراجح والقاعدة الكلية والدليل يقال أصل هذا الحكم كذا أي دليله وقد يذكر ويراد به الوضع ، وفي إصطلاح الأطباء أصل السوس يسكن العطش ، وينفع من حرقة البول وعسر الولادة ، قال الشيخ عبد الرحيم التستري (رحمه الله) في منظومته :

إن الأصول في العلوم الدائرة ... كقمر بين النجوم الزاهرة
وهذه عجالة مشتملة ... على إختلاف نخبة مفصلة
سميتها نتيجة الأنظار ... قطرتها تحكي عن البحار
وهي ملاذ الألمعي الأعلم ... من المحيط بالسطوح فاعلم
إن أصول الفقه في العرف علم ... له تعيناً وسبقه علم
لوضعه له وجل حدده ... بالعلم بالقواعد الممهدة
للعلم بالمسائل الشرعية ... أعني بها أحكامنا الفرعية
فالأصل ما عليه شيء يبتني ... وأسفل الشيء به لا تعتني
للعرف والتنصيص من أهل اللغة ... وبعد غور غير لمن تبلغه
وعلمها عن حجج مفصلة ... مدلول لفظ الفقه عند الكلمة
وأصله في العرف بل وفي اللغة ... مجرد الفهم فسل من بلغه
والقول بالجودة أو فهم الغرض ... من الكلام من وجوه يعترض
فما عدا العلم من العلم خرج ... إذ هو للتصديق من غير حرج
ويخرج التصديق بالقواعد ... لغيرها من سائر الموارد
والنحو والميزان بالتمهيد ... لن يخرجا قط عن التحديد
إذ مهدا جزماً وإنما قصد ... بذكره التمهيد فأصح واجتهد
وليحترز كما عن الإعلام ... من نوعي الموضوع بالأحكام
وأخرج العلمين بالشرعية ... في دين والأصول بالفرعية

وفي الأخيـر علق المجـاورة بـالعلم لـلسبق ولا تجـاوزه
يـخـرج علم الله والـرسـول وأوصيـائـه لـدى الفـحـول
ومن كجبـرائيـل وبـالأحكـام تعليقهـا مـن شبـه الأحـلام
والحكم بـالخطاب لا يحـدد إذ هـو مـع دلـيله يـتحـد
وجعله كـمـا عن الأشـاعـرة معنى قـديمـاً عنـدنـا مكـابـرة
وجعـل هـذا من كـلام النفس ظهـور منعـه كضـوء الشمس
ودعوى الإصطلاح في الـدليل من جهـة الكشف عن الدليـل
عـاديـة فـقـد يـرى أنيـا كـمـا حكـوا وتـارة لـميـا
فما من العلم به العلم حصـل بغيـره الدليـل لكن قـد وصـل
إطـلاقـه مشتهـراً على الـوسط لأنـه منـاط الإنتـاج فـقط
كذا إشتراط سبق علم المدعي بل هو مـوجود كمـا قد يـدعى
والـدفع بـالتفصيـل والإجمـال يـلوح منـه سمـة الإهمـال
والحق في تفسيرها مـا ينتسب لـجلة مـن خبـريـة الـنسـب
وعنـد بعض فسـرت بـالنسب من خبـريـة وهـذا مـذهبي
والقـول بـالتفسيـر بـالتصـديق ليس على التحقيق بـالحقيـق
وليس للتصـديق بـالتصـديق بنفسـه معنى عـلى التحقـيق
وما إلى الشرع أنتمي الشرعية ومـا عني الفعـل بـه الفـرعيـة
وقـول ما من شـأنه أن يؤخـذا إرجع إلى الذي مضى وقل بذا
وعنـدنا دعـوى إنتفاء الـواسطة في حدها إن لم تـول ساقـطة
وقـد عـنـوا بـلفـظة الأدلـة أربـعـة ذا ولـهـا الأجـلة
وتـدخـل الأصـول والقـواعـد فيمـا على إعتبـارهـا يسـاعـد
أو الـتي أثبـتهـا المجتـهـد تـزيـد أو تنقص وهـو الأجـود
وهي له المضوع إذ ما حدّ بـه على الجميـع صادق لا يشتبـه
ولـيس من مـذهبـاً قيـاس فـإن من أبـدعـه الخنـاس
ثم على التعـريف إشكـالان في العلم والأحكـام منقـولان
ونـزل الشـان لـدفـع الأول عـلى الأعم وارمـهِ بـمـعـزك

والعلم بعضهم على الظن حمل　　وفيه ما فيه كذا ما يحتمل
من كونه هنا بمعنى الملكة　　أو مطلق الرجحان عند المدركة

من مطلق الرجحان بل والملكة　　كما هنا بعضهم قد سلكه
والعلم بالمدلول ان العمل　　حتم به لا ينبغي أن يحتمل
يقول للنحوياس ربما يسن　　لكونه من كامل وجه حسن
عندنا العلم بالأحكام صدق　　عرفاً ، وبلا تكلف بما سبق
ويصدق العلم بالأحكام بلا　　تكلف عرفاً بما قد نقلا
وصدق ذا ليس منافياً لما　　من كون مبنى الفقه ظناً علما
فالعلم عادي كذا العموم في　　كلمة الأحكام بلا تكلف
وليس في ذلك تصويب كما　　بعض الأجلاء هنا توهما

وقال علي بن يحيىٰ التجيبي :

إذا تشاجر أهل العلم في خبر　　فليطلب البعض من بعض أصولهم
إخراجك الأصل فعل الصادقين فإن　　لم تخرج الأصل لم تسلك سبيلهم
فاصدع بعلم ولا تردد نصيحتهم　　واظهر أصولك إن الفرع متهم

أصالة : الإستحاضة بعد الحيض كذا عنونه المير فتاح في عناوينه ص ١٦٣ .

أصالة : إشتراك المكلفين في الخطابات الواردة من الشرع للإجماعات المحكية المتواترة ، ولتنقيح المناط القطعي نظراً إلى أن الأحكام التابعة للمفاسد ، والمصالح النفس الأمرية لا تختلف بحسب أفراد المكلفين للزوم دفع المضرة وجلب المنفعة اللازمة على الكل ، وللاستصحاب وتقريره إن الحكم إذا ثبت لواحد أو لجماعة في زمان وشك في زوال ذلك الحكم بزوال هؤلاء بإحتمال كونهم مورداً إذا لفرض عدم دليل على إختصاص مقتضى الإستصحاب بقاء الحكم المجعول ، ويلزم من ذلك تعلقه بمن يجيء بعدهم أيضاً إذ لا معنى لبقاء الشريعة والأحكام الأجر بأنها في المتجددين من أهل التكليف ، وعلى هذا مدار إستصحاب الأديان وللإستقراء فإنا وجدنا أغلب

التكاليف والأحكام مشتركة بين الكافة ولم نجد الفرق إلاّ في مقامات نادرة ولقوله صلى الله عليه وآله وسلم حكمي على الواحد حكمي على الجماعة وقوله : حكم الله في الأولين والآخرين وفرائضه عليهم سواء إلاّ من علة أو حادثة وقعت فيهم وغير ذلك من الأحاديث الواردة في هذا الموضوع انظر .

أصالة : الإشتغال يجري في الواجبات الواردة عن الشرع حتى يأتي الحكم برفعه .

أصالة : البراءة قال الشيخ علي في أوائل الجزء الثاني من در منثوره شبه أوردت في كون البراءة الأصلية لا تصلح للإستدلال بها وحاصلها أنه ورد في الحديث ما معناه أن في كل شيء حكماً حتى أرش الخدش ، والجلدة ونصف الجلدة وإذا كان لكل شيء حكم فكيف يقال ببراءة الذمة بعد أن ورد ما يقتضي إشغالها .

أقول قد أجبت عن ذلك من سألني بأنا مكلفون بما يصل إلينا حكمه على وجه يجوز لنا العمل به وقد نهينا عن قبول خبر الفاسق والمخالف لدين الحق .

وقد ورد عنهم عليهم السلام كل شيء مطلق حتى يرد فيه نهي والناس في سعة مما لم يعلموا ، ولا ينقض اليقين بالشك أبداً وما حجب عن العباد فهو مرفوع عنهم واليقين لا يرفعه إلاّ يقين مثله وانظروا علمكم هذا عمن تأخذونه فإن في كل خلف منّا عدولاً ينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين .

وفي حديث علي بن حبيب قال : كتب أبو الحسن الأول عليه السلام وهو في السجن ، وأما ما ذكرت يا علي ممن تأخذ معالم دينك لا تأخذن معالم دينك عن غير شيعتنا ، فإنك إن تعديتهم أخذت دينك عن الخائنين الذين خانوا الله ورسوله ، وخانوا أماناتهم إنهم ائتمنوا على كتاب الله تعالى فحرفوه ، وبدلوه فعليهم لعنة الله ولعنة رسوله ولعنة ملائكته ولعنة أبائي الكرام البررة ، ولعنتي ولعنة شيعتي إلى يوم القيامة (الحديث) وغير ذلك .

وقد ورد أيضاً كل شيء لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه وكل

شيء طاهر حتى تعلم أنه قذر ونحوه مما فيه تأييد لذلك ، وما ورد مما تضمن النهي عن تكذيب ما جاء عنهم عليهم السلام ، وإن أتى به قدري أو غيره ممن خالف دين الحق لا دلالة فيه لأن النهي فيه عن التكذيب ، وهو الجزم بكونه كذباً ، وهو لا يدل على العمل به كيف وقد نهوا عن الأخذ عن غير العدل وعدم التكذيب شيء آخر ، ووجهه ظاهر فإنه محتمل للصدق فكيف يحكم فيه بالكذب وهذا لا يدل على العمل به ، والعمل بخبر كل مخبر ودين الله وأمنائه ، يجل عن ذلك على أن العمل بذلك يلزم منه الرد على الله وعليهم ، وبمثل هذا يحصل التساهل في أمر الدين ، فإنه لا يحتاج إلى ما حققه العلماء بل ينظر إلى كل ما ورد ويعمل به حيث أنه ورد عنهم نعم إذا حصلت قرائن تدل على صدقه عمل به من حصلت له لذلك ولهذا كان المتقدمون رضوان الله عليهم يعمل الواحد منهم بخبر لا يعمل به الآخر ، ولا يعتمد على مجرد روايته له أو العمل به كما يظهر من عدم عمل الصدوق بكل ما يرويه الكليني مجرد نقله في كتابه ، وكما يرد الشيخ الطوسي أخباراً كثيرة يرويها الكليني والصدوق ، ويظهر منها الإعتماد عليها تارة بالضعف ، وتارة بكونها أخبار أحاد لا توجب علماً ولا عملاً وإن إختلف الإصطلاح في معنى الضعيف ، وكما يعمل به الصدوق مخالفاً لما يعمل به والده وكما يغلط الفضل بن شاذان في عدة مسائل في الميراث .

وبالجملة فمن تتبع كلام المتقدمين رأى مدارهم على ما ترجح عند كل واحد العمل به بقرائن حصلت له من غير إعتماد على مجرد نقل الآخر حتى أن المرتضى لم يجوز العمل بالأخبار من حيث هي لكونها أخبار آحاد كما صرح به في رسالة خبر الواحد ، وغيرها فالعجب من دعوى حصول علم لم يحصل لمتقدم ولا لمتأخر ، ولم يوافق عليه أحد . إذا تقرر ذلك فهب أن كل شيء ورد فيه حكم فنقول : إما أن يكون ذلك الحكم موافقاً لحكمه قبل ذلك أو مخالفاً وذلك إمَّا أن يكون التحريم أو الوجوب أو الإباحة أو الكراهة أو الإستحباب أو غير ذلك من أحكام الوضع ونحوها ، ومن العلوم عند كل عاقل أنا غير مكلفين بذلك الحكم ما لم يصل إلينا وقد نهينا عن أخذه ممن لا

يعتمد على قوله . فإذا لم ينقل إلينا أصلاً وكنّا مكلفين به لزم تكليف ما لا يطاق وهو باطل وإن وصل إلينا ممن نهينا الأخذ عنه لم نكن مكلفين بذلك بمقتضى قولهم عليهم السلام المتقدم ، ونحوه فمن لم يعمل بالخبر الضعيف عنده ويستند إلى البراءة الأصيلة مراده بها هذا وكذا من يستند إليها مع عدم ظهور خبر أصلاً فظهر أن مرادهم بالبراءة الأصلية عدم تحقق التكليف بذلك الحكم حتى يصل إليهم على وجه يقتضي التكليف به فما لم يصل حكمه مرفوع ومن عمل بخبر ضعيف حف بقرائن مثل شهرة العمل به ، وغير ذلك مما نقل به الحكم عن الأصل المذكور .

وهذه القرائن قد يحصل المكلف دون آخر فيعمل به من حصلت له دون غيره ، وعليه بناء المتقدمين والمتأخرين ، وهو من وجوه الإختلاف الذي وقع منهم فظهر أن ليس المراد الأصل الذي هو الإباحة قبل أن يحكم الله تعالى بشيء في هذه الشريعة على أنه إذا قيل بأن الأصل في الأشياء الإباحة بهذا المعنى ولم نعلم أن الحكم الذي وقع في نفس الأمر موافق لهذا أو مخالف له وقد أمرنا بالتثبيت في العمل به ونهينا عن العمل كانت ذمتنا بريئة من التكليف به إلى أن يحصل موجبه ومجرد إحتمال كون الحكم الوارد في الواقع هكذا ، وهو لا يفسد حتى لو فرض أن جميع ذلك قد نقل عن الرسول والأئمة عليهم السلام ولم يصل بعضه إلى المكلف على وجه يسوغ العمل به ، وكان الواجب عليه التفحص عن ذلك فقبل أن يصل إليه مع بذل جهده أي عاقل يكلفه بما في نفس الأمر وخصوصاً في مثل هذا الزمان وذهاب كثير من كتب الحديث بسبب الجور على أهل الحق ، وما تضمنه بعض الأخبار من أن الأحكام وردت عنهم عليهم السلام لئلا يضيع من في أصلاب الرجال وأرحام النساء لا ينافي ذلك . فإنه يمكن ورود ذلك عنهم لأجل ذلك ، ولكن بإهمال المكلفين أو عدم قدرتهم وتمكنهم ، ذهب بعض الأحكام ، وليس هذا أعظم من كونهم عليهم السلام مغصوبين لإقامة نظام الدين وإرشاد الحق مع عدم إنقيادهم جميعاً إليهم ، وعدم تمكنهم بذلك مما نصبوا له فقد نصب تعالى للمكلفين الدليل ، وأقام لهم الحجة وعدم تمام ذلك من تقصير المكلفين لا من المكلف ، ولو

أطاعوهم كما هو حقهم لانتشرت جميع الأحكام على وجه العلم واليقين .

وقد قال تعالى : ﴿ وما خلقت الجن والإنس إلَّا ليعبدون ﴾ فترك من ترك العبادة بإختياره كتضييع من ضيع نفسه بإختياره وتقصيره ، فكما لا ينافي ترك العبادة ما خلق لأجله لا ينافي تضييع المضيع ما كان لأجل عدمه ، وحيث لم يحصل ذلك بتمامه ، ولم يبق ما يلجأ إليه في كل شيء . على وجه اليقين والخصوص إلتجأ الخائفون من الله تعالى إلى المقدور من إستخراج الأحكام مما هو موجود ما أمكن مع التحفظ بتقوى الله ، ومراعاة الإحتياط في العمل وذلك قد يختلف بحسب فهم المكلفين ، وتفاوت أنظار الناظرين ، ولا يكلف الله نفساً إلَّا وسعها ومع هذا كله لم يحصل الضياع بحمد الله لمن بذل جهده ، ولم يضل عن الحق من اتبع أهل الحق .

وقد مهد العلماء ما يحصل به النظام أن اتبع الحق بحسب المقدور ونرى من نشاء في هذا الزمان ، ومن قاربه ممن يدعون أنا نعمل بالحديث لا يكاد يوافق واحد منهم الآخر ، ولم يسلكوا طريقة أحد من المتقدمين والمتأخرين فيظهر ذلك لمن عرف وتتبع مع دعواهم عدم الاختلاف في هذا الطريق ، ولا يعترف واحد منهم بما أفتى به الآخر إلَّا لأمر ولا يتحرج فيما يقوله أن هذا مراد الله تعالى ورسوله والأئمة عليهم السلام مع ظهور قدر بضاعتهم ، وفهمهم لمعاني الحديث وعدم إتفاقهم فكل من سلك طريقاً مع دعواه العمل بالحديث سلك الآخر خلافه وإذا أشهرت مسألة أفتى الواحد بما يخالف الآخر ، ولو أفتوا بجميع المسائل لقلَّ إتفاقهم على أمر واحد ومن انصف وتتبع ظهر له صحة ذلك ، وقد اغتر بهم العوام والجهلة والمائلون إلى التساهل في الدين ، وفي تحصيل العلوم التي لا يعرف كلام الله ورسوله إلَّا بإتقانها فضاعت كتب الحديث الموجودة لعدم ضبطها ممن لهم أهلية الضبط وموَّهوا على ضعيفي العقول بأنَّا نقول لكم كلام المعصوم ومراده والمجتهدون يتكلمون من عند أنفسهم وحيث لم يفرقوا بين الإجتهاد المذموم في الحديث ، وغير المذموم تمسكوا بالذم الوارد ووقعوا في إجتهاد غير معقول ورأي غير صواب ، وألقوا مثل ذلك إلى من لم يكن ذا نقد يعرف أن

كلام المجتهدين إنما صدر عنهم بعد الفحص عن كلام الله وأمنائه ، وتكلمهم بما ورد عنهم بحسب ما وصل إليه جهدهم ووسعهم وكان راجعاً إلى كلامهم عليهم السلام ، وهذا نظير إلقاء الصوفية إلى الجهلة ورعاع الناس وأشباه البهائم إنهم يلقون إليهم عن الله بغير واسطة وعلماء الشرع يتكلمون بوسائط يمكن عدم صدقها . فقد ضيعت هاتان الفرقتان أحكام الله عند الجهلة ، ومن ينقاد إليهم وسعوا على هدم الدين جهدهم وأوقعو الناس في التساهل في تحصيل ما يجب تحصيله وضبط ما يجب ضبطه وسهولة ذلك مع تصويره بصورة الحق أفضت إلى الكسل والتساهل . قد أسمعت لو ناديت حياً ، ولكن لا حياة لمن تنادي . نسأل الله الهداية لنا وللمؤمنين ، ونعوذ به من الإملاء والغوية وهذا قليل من كثير اقتضاه المقام ولتمامه محل آخر أفردته في رسالة برز منها والله الموفق لإتمامها وقد ذكرت طرفاً من هذا في شرح الروضة البهية وأنشأ عبد الرحيم التستري (رحمه الله) .

وبالبراءة أنف ما شك لما	بالعقل والنقل الصحيح علما
فكل شيء مطلق حتى يرد	فيه دليل وهو حكم مطرد
الشك إما هو في التكليف أو	فيما به علق والقوم رأوا

والشك أما في الحكم الكلي أو في الحكم الجزئي ومنشأ الشك في الأول . اما عدم النص أو إجماله أو تعارض النصين والحكم المشكوك في كل واحد من الصور الثلاث . اما الحظر وإما الوجوب ، وإما الوجوب والحرمة وكل من الحظر والوجوب يحصل منه ستة لأن الحظر إما أن يكون مع الندب أو الكراهة والإباحة والوجوب أيضاً إما مع الندب أو الكراهة أو الإباحة فهذه ستة ويحصل من ضرب الثلاثة في الستة ثمانية عشر صورة ، ومثله الوجوب والحرمة أيضاً ثلاثة عدم النص أو إجماله أو تعارض النصين فهذه أحد وعشرون فإذا زاحم ثلاثة أخرى يصير أربعة وعشرين وهي الندب مع الكراهة والندب مع الإباحة والإباحة مع الكراهة لكن لم يلاحظ في هذه الثلاثة تلك الثلاثة وإلا فتصير الصور ثلثين .

أصالة : تأخر الحادث حجة لكن الأصحاب لم يتمسكوا بها في صور

ترتب شيء على تقدم أحد الأمرين ، وتأخر الآخر لو علم تاريخ أحدهما وجهل تاريخ الآخر مطلقاً ولم يحكموا بتأخر مجهول التاريخ حتى يثبت مقتضاه في مقام وقد أشكل على جماعة من المتفقهة حتى زعموا أن أصحابنا لا يقولون بحجية أصالة التأخر والحق أن أصالة التأخر على ما يظهر من كلمتهم حجة عندهم وفرعوا عليه فروعاً كثيرة . **أقول** أصالة تأخر الحاث عند المحققين ليس أصلاً برأسه ، وإنما مرجعه إلى الإستصحاب ، ولذلك نقول بأنه لا يمكن إثبات وصف التقدم أو التأخر أو التقارن إلاّ على القول بالأصل المثبت الذي ليس حجة عند كثير من الفحول .

أصالة : الصحة في الإيقاعاد قيل هل في الإيفاعاد أصل يدل على ما يشك في حكم من جهة شرط أو مانع أم لا وقد يتمسك بالسيرة وفي العقود ، وقولهم : حمل فعل المسلم على الصحة كما لو صدر عنه عقد أو إيقاع وشككنا في أنه هل وقع على وجه صحيح أو فاسد أم لا فالأصل يقضي بالصحة ، وبعبارة أخرى أفعال المسلمين وأقوالهم محمولة على الصحة والصدق وعلى هذا نقل الإجماع عليه والظاهر أنه صار من الضروريات ، وليس مما يحتاج إلى إقامة الحجة والبيان أنشأ في هذا عبد الرحيم التستري (رحمه الله) ؛

وأصل حمل كل فعل وقعاً	على الصحيح وهو مما أجمعا
عليه بل جاء به الأخبار	والعسر والهرج والإعتبار
والقول كالفعل بلا أعضال	والنفس كالغير على أشكال
وجريه في فعل غير المسلم	قيل به لكن لنا لم يعلم
والجهل بالأحكام كالعلم هنا	لمن بالإطلاقات قد تفطنا
ويثبت الموصوف من حيث الصفة	لا مطلقاً ولا مجرد الصفة
والحمل غير واجب على الأصح	مردداً بين الصحيح والأصح

أصالة : الطهارة من الحدث والخبث كالمتيمم الواجد للماء في أثناء الصلاة الغير المتمكن من إستعماله، فإنه يشك في إرتفاع طهارته وطرآن حكم

الحدث عليه أم لا وعكس ذلك التيمم في ضيق الوقت مع وجود الماء ، فإنه محل شك في أنه رافع لحكم الحدث أم لا على القولين المعروفين .

فنقول : قد يقع الشك في الطهارة والحدث وقد يقع الشك في الطهارة والنجاسة وعلى التقديرين .

إما أن يكون الشبهة في الحكم ، أو في الموضوع الصرف والمصداق الخارجي الموجب للشك في حكمه أو في الموضوع المستنبط بمعنى الشك في مفهوم اللفظ وعلى التقادير الستة .

فاما أن يكون بين المشتبهات علم إجمالي بالخلاف أم لا وعلى التقادير .

إما أن يكون الشك إبتدائياً أي من دون سبق علم بأحد الطرفين أو مسبوقاً بالعلم بالطهارة أو مسبوقاً بالعلم بمقابلها من حدث ، أو خبث فهذه ستة وثلاثون صورة حاصلة من ضرب الإثنين في الثلاثة . ثم المجتمع في الإثنين . ثم المجتمع في الثلاثة .

أصالة : عدم تداخل الأسباب. تداخل الأسباب إشتراكها في التأثر في مسبب واحد بمعنى أن كل سبب مثلاً كان يؤثر في حكم لموضوع فيجتمع الكل على موضوع واحد وحكم واحد مثلاً أسباب الوضوء من نوم وبول وريح كان كل منها مؤثراً في وجوب الوضوء وكذا الغسل وبناء على عدم التداخل فالمكلف مأمور بإتيان ثلاث وضوءات وثلاث أغسال بثلاث نيات واما على القول بالتداخل فيكفي وضوء وغسل واحد ، وأما النيّة فكان المكلف مأموراً بنيات ثلاث على الأقوى .

أصالة : اللزوم في العقود والإيقاعاد والحق أن الأصل في كل عقد وإيقاع عدم جواز رفع آثاره وفسخه إلا بدليل .

وأما أصالة النجاسة في الدم فقواه بعض المتأخرين :

الأصل : في الإستثناء الإتصاك ، وفي إستعمال إذا كان للزمان ، وفي

الأسماء الأعراب والتنكير ، وأن لا يدخلها الهاء ، وفي الأسماء الإشارة أن يشار بها إلى محسوس ومشاهد قريب أو بعيد ، ودلالتها على الثبوت ولا يدخلها العوامل ، وفي أسماء التفضيل أن يكون المفضل عليه مختلفاً فيه ، وفي الإشتقاق أن يكون من المصادر ، وفي الأشياء الإباحة والحقيقة دون ، والمجاز التوقف عند الحنفية لا الإباحة حتى يرد فيه ، والشرع بالتقرير أو التغيير إلى غيره ، كما قال عامة المعتزلة : ولا الحظر إلى أن يرد الشرع مقرراً أو مغيرا ، كما قال بعض أصحاب الحديث : لأن العقل لا حظ له في الأحكام الشرعية وإليه ذهب عامة أصحاب الحديث وبعض المعتزلة . غير أنهم يقولون : لا حكم له فيها أصلاً لعدم دليل الثبوت وهو خبر أصحاب الشرع عن الله تعالى وأصحابنا قالوا : لا بد وأن يكون له حكم اما الحرمة بالتحريم الأزلي ، وإما الإباحة لكن لا يمكن الوقوف على ذلك بالعقل فيتوقف في الجواب فوقع الإختلاف بيننا وبينهم في كيفية التوقف والأصل في الأشياء العدم فيها مقدم على الوجود .

الأصل : في الاعراب أن تكون بالحركات وفي الألفاظ إستعمالها في معانيها الحقيقية بالنقل دون العقل ، والخالي من علامة التأنيث وأن تكون للمذكر ، وفي أن المخففة المسكورة دخولها على الأفعال ، وفي بقاء الأشياء على حالها حتى يرد في تغييرها شيء في البناء السكون ، وفي التعريف الألف واللام وتصوير ماهية المعرف ، وفي التقديم والتقدم المبتدأ على الخبر ثم الفاعل على المفعول ، وفي التوابع الصفات وعند إجتماعها تقديم النعت ثم التأكيد ثم البدل ثم البيان . وفي الجر بالحروف ثم بالإضافة ، وفي الجمل أن تكون الفعلية وأن لا تكون لها موضعاً للاعراب ، وفي الجواب أن يكون مطابقاً للسؤال في الحال أن تكون نكرة ، وفي الحروف أن لا تعمل رفعاً ولا نصباً ، وفي حروف النداء الياء وحذف حروف النداء في نداء الإعلام ، وفي الحروف العاطفة أن لا تحذف ، وفي حروف القسم الباء ، وفي الخبر الأفراد ، وأن يكون متأخراً عن المبتدأ ، وأن يكون نكرة ، في الدين التوحيد ، وفي ذكر التابع مع المتبوع ، وفي الرفع الفاعل وقيل المبتدأ ، وفي

روابط الجمل الضمير ، وفي الصافات الأصلية الوجود ، وفي الصافات العارضة العدم ، وأن تكون مجردة من التاء ، وفي صيغة مفعل بالفتح للمصدر والزمان والمكان ، وفي الظروف التصرف ، وفي الضمائر المرفوع ، وفي العامل التقديم على معموله ، وفي العمل الفعل ، وفي الفاعل التأخير عن الفعل لأنه كالجزء منه لشدة إحتياج الفعل إليه ، وفي فرض المحالات كلمة لو دون أن ، وفي الفعل الماضي البناء والتذكير وأن لا يدخل عليه شيء من الإعراب، وفي الكلام هو الحقيقة أي الكثير الراجح ، وإنما يعدل إلى المجاز لثقل الحقيقة أو لجهلها للمتكلم أو المخاطب أو شهرة المجاز وغير ذلك ، والأصل في كل معدول عن شيء أن لا يخرج عن النوع الذي ذلك الشيء منه ، وفي كل من جملتي الشرط والجزاء أن تكون فعلية الإستقبالية ، وفي كون الحال للأقرب فإذا قلت ضربت زيداً راكباً فراكباً حال من الضروب لا من الضارب ، وفي كلمة إذا القطع أي قطع المتكلم بوقوع الشرط ، وفي كلمة إلّا أن تكون للإستثناء ، وفي كلمة أو أن تسعمل للتصريح ولأحد الأمرين وللتخيير وفي كلمة غير أن تكون صفة كما تقول . جاءني رجل غير زيد ، وفي كلمة من لإبتداء الغاية ، وفي المباحث الألفاظ هو النقل لا العقل ، في المبتدأ أن يكون معرفة ، وفي المبهمات المقادير ، وفي المثنى أن يكون معرباً ، وفي المسائل الإعتقاد به أن يوقع صريحاً يقيناً ، وفي المشبه به أن يكون محسوساً ، وفي المضرات أن تكون على صيغة واحدة في الرفع والجر والنصب ، وفي المعرف باللام العهد الخارجي ، وفي النواصب للفعل كلمة أن ، وفي الواو أن تكون واو العطف ، وفيها معنى الجمع ، وفي الوصف هو التمييز ، وفي هاء السكت أن تكون ساكنة .

أصل : الإنسان وعقله ومروته حيث يجعل نفسه والناس إلى آدم شرع سواء .

الأصل في التقليد حظره كما　　جل المشاهير به قد حكما

من غير فرق بين المجتهد والمقلد لإطلاق ما دل على حرمة العمل بغير

العلم إلاّ أنّ تكون هناك أدلة أخرى تقيدها بأنها تشتمل على جواز ذلك .

الأصل : عدم التكليف وإن لم يلاحظ الحالة السابقة حتى يعلم ، ويتضمن نفي الوجوب والندب والبراءة عن حق الناس والمخالف فيها نادر وإباحة ما لا نص فيه إن لم يدرك العقل قبحه وعدم وجوب الممكنات التي لا توصف بكونها قديماً ولا حادثاً ولا غائباً ولا شاهداً .

الأصل : في نافلة كل عبادة أن تكون كفريضتها في الأحكام .

الأصل : في كل زيادة ونقيصة في العبادات أن تكون مبطلاً لها في أي باب كان .

لا يجوز في أصول الدين التقليد أنشأ التستري (رحمه الله) :

ولا يشك في أصول الدين	بل يجب البناء على اليقين
ولو على الإجمال بالدليل	ولم يجب ذلك بالتفصيل
والقول بالجواز بما سمع	وخطأ وللخطأ ليس وضع
فمن عدا الشيخ على هذا اتفق	ووجهه يظهر مما قد سبق
وهي لدى المشهور خمسة ، وفي	قول ثلاث وهو الذي إصطفى
عدل وتوحيد كذا الإمامة	نبوة والعود في القيامة
لكل واحد من العقلية	أدلة كذا من النقلية
ثم على الصحيح عند من نظر	بمقتضى العقل تحتم النظر
فإنه يدفع وصف الضرر	كدفعه الخوف لدى التدبر

ويسمى علم الكلام بأصول الدين لأن سائر العلوم الدينية من الفقه والحديث ، والتفسير موقوفة على صدق الرسول وصدقه متوقفة على وجود المرسل وعدله وحكمته وغير ذلك مما يبحث عنه في هذا العلم فلذلك سمي بهذا الإسم .

أصول : الفقه هو مركب إضافي ثم نقل من التركيب الإضافي وجعل علماً لهذا العلم .

أصول : الكفر ثلاثة الحرص ، والإستكبار ، والحسد . أما الحرص فإن آدم عليه السلام حين نهي عن الشجرة حمله الحرص على أن أكل منها . وأما الحسد فابن آدم حين قتل صاحبه . وأما الإستكبار فإبليس حين أمر بالسجود لآدم عليه السلام إستكبر .

الأصولي : نسبة إلى علم الأصول يطلق على جماعة من الفقهاء كالاسفرائني والحسن والشيرازي .

الأصلع : بفتح الهمزة هو الذي إنحسر مقدم رأسه من الشعر تقدم في أصحاب العاهات .

أصمت : بكسر الهمزة والميم بينهما المهملة ومثناة في آخره إسم علم للبرية بعينها « جم » .

الأصمعي : بفتح الهمزة وسكون الصاد نسبة إلى أصمع والمشهور به أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع اللغوي الباهلي المتوفى سنة ٢١٥ ، وقد يطلق على محمّد بن اسحاق الناصبي وجماعة أخرى .

الأصم : بالتحريم وشد الميم يقال الصمم لمن كان لا يسمع ويطلق أولاً على أبي عبد الرحمٰن حاتم بن عنوان الصوفي الزاهد البلخي فلم يكن أصم وإنما أتته إمرأة تسأل مسألة فخرج منها ريح لها صوت فتصامم لئلا تستحيي وقال لها : أسمعيني صوتك ، فإني لا أسمع ففرحت المرأة لذلك فغلب عليه اسم الصمم كان من كبار أصحاب المعرفة والوجدان والذوق والعرفان غزير الحديث ، وكان في زمن خلافة المعتصم العباسي وقد صحب شقيقاً البلخي وسمع منه وله كلمات وحكايات طريفة منها ما هو في بعض كتب السير أنّه قيل له : بم رزقت الحكمة قال بخلو البطن وسخاء النفس وسهر الليل ومنها ما هو في بعض المواضع المعتبرة أنه قيل له : وهو بالغ مبلغة العلم والتقى الاّ نجالس لنّا في الجامع فقال : لا تجلس في الجامع إلاّ جامع أو جاهل ولست بجامع ولا أحب أن أكون جاهلاً ، ومن كلماته الطريفة : إلزم بيتك فإن أردت الصاحب فالله يكفيك وإن أردت الرفيق فرفيقاك يكفيانك ،

والقرآن يؤنسك ، وذكر الموت يعظك قال الشاعر :

تـركـت الإنس بـالأنس فـمـا فـي الأنس مـن أنس
وأقـبـلت عـلى الـقـرآن درسـاً أيـمـا درس
عـسـى يـؤنـسـني ذاك إذا استـوحشـت مـن رمس

ومنها قوله : العجلة من الشيطان إلّا في خمس اطعـام الطعـام إذا حضر ضعيف وتجهيز الميت إذا مات وتزويج البكر إذا أدركت وقضاء الدين إذا وجد وجب والتوبة من الذنب تجب، وكل ذلك مأخوذ من الشريعة ويحكم العقل القاطع المتين بها وغير ذلك من كلماته المذكورة في الروضات ص ٢٠٣ مات في حدود سنة ٢٣٧ بخراسان وذكره الشيخ عباس القمي (رحمه الله) في ج ص٢ ص ٤٤ من ألقابه .

وقد يطلق الأصم على أبي العباس محمد بن يعقوب بن يوسف الذي سمع بمكة من أحمد بن سنان وبمصر من محمد بن الحكم ثم دخل الشام ودمياط والجزيرة وموصل والكوفة وبغداد وخراسان فسمع بها ومات سنة ٣٤٦ بنيسابور وربيع بن محمد السلمي وعبدالله بن عبد الرحمٰن المسمعي وعبدالله بن عيسى أبو علقمة المدني وعقبة بن عبدالله البصري وعلي بن عطية الحناط وكثير بن حمير ، ومالك بن جناب الكلبي الشاعر ، ومحمد بن إبراهيم أبو أحمد البستي ومحمد بن سيرين ومحمد بن عمر بن حسان ، وغيرهم من الرواة والعلماء العظام .

الأصنام : بالفتح جمع الصنم في أخبار الزمان ص ٥٦ قال : لما رفع الله تعالى إدريس عليه السلام كثر الإختلاف بعده وتنازع عليه إبليس انه هلك وانه كان كاهناً أراد الصعود إلى الفلك فأحرق وحزن عليه ولد آدم المتمسكون بدينه حزناً شديداً وأظهر أن صنمهم الأكبر أهلكه فزاد في عبادة الأصنام وتحليتها والذبائح لها وعملوا عيداً لم يبق أحداً إلّا حضره، وكانت لهم يومئذٍ سبعة أصنام يغوث ويعوق ونسر وود وسواع ومزية وضمر وانقطع الوحي بعد إدريس ومات بعد ذلك النقباء الذين كانوا في زمن إدريس فكل واحد منهم

صور بنوه وأهله صورته في بيت لهم يذكروه ويستغفروا له وكان متوشلخ أراد إفساد تلك الصور فامتنعوا عليه فلما حضرته الوفاة أوصى إلى إبنه لامك أو لمك وهو أبو نوح عليه‌السلام وقد كان رأى أن ناراً خرجت من فيه فأحرقت العالم ، ورأى وقت آخر نفسه على شجرةٍ في وسط بحر لا غير ولما ولد له نوح عليه‌السلام ذكر العلماء والكهان ذلك ليمحويل الملك وعرفوه أن العالم يهلك في زمانه ، وأنه يكون طويل العمر ، وقد كانوا رأوا أنه طوفان يغرق الأرض فأمر يمحويل أن يبني له المعاقل على رؤوس الجبال بنياناً عالياً ليتحصنوا بها فعملوا منها سبعة معاقل بعدة الأصنام التي كانت لهم وعلى أسمائها وزبروا عليها شيئاً من علومهم ، ويقال أن الملك عملها لنفسه خاصة .

وقال : في مناهل الضرب كان في أيام الياردود وسواع ويغوث ويعوق ونسر كانوا قوماً صالحين فماتوا في شهر واحد فحزن أقاربهم عليهم حزناً شديداً فقال لهم رجل : من ولد قابيل يا قوم هل أردتم أن أجعل لكم خمسة أصنام على صورهم إلّا أني لأقدر أن أجعل لها أرواحاً قالوا نعم : فنحت لهم خمسة أصنام على صورهم ونصبها لهم ، وكان الرجل يأتي أخاه وعمه وابن عمه فيقبله ويسعى حوله حتى ذهب ذلك القرن الأول ثم جاء قرن آخر بعدهم فازدادوا في تعظيمهم وتبجيلهم ثم جاء من بعدهم القرن الثالث . فقالوا : ما عظم أباؤنا وأسلافنا هؤلاء إلّا لعلو مقامهم وعظيم شأنهم وقد كانوا يرجون شفاعتهم عند الله فعبدوهم .

وكان إبتداء عبادة الأصنام ، ولم يزل أمرهم يشتد حتى بعث الله تعالى نوحاً فدعاهم إلى توحيد الله تعالى فعصوه ، وكذبوه فأمر الله تعالى أن يصنع الفلك فصنع فلما فرغ منها بعث الطوفان فأهبط تلك الأصنام إلى أرض جدة، وكان نوح قد ركب هو ومن آمن معه في السفينة وهلك جميع العاصين ، ولما نصب الماء بقيت الأصنام مطروحة على النفط ، وقد واراها التراب إلى زمن عمرو بن يحيى الخزاعي فاستخرجه ودعا العرب إلى عبادتها فأجابته .

وفي البحار ج ٩ ص ٢٧٨ . روي عن جابر قال : دخلنا مع النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله‌وسلم مكة ، وفي البيت وحوله ثلاثمائة وستون صنماً ضربها

النبي ﷺ فألقيت كلها لوجوهها وكان على البيت صنم طويل يقال له هبل فنظر النبي ﷺ إلى علي وقال له : يا علي تركب عليَّ أو أركب عليك لألقي هبل على ظهر الكعبة قال علي عليه السلام بل تركبني فلما جلس النبي ﷺ على ظهري لم أستطع حمله لثقل الرسالة قلت : يا رسول الله بل أركبك فضحك ونزل وطأطأ لي ظهره واستويت عليه فوالذي فلق الحية وبرأ النسمة لو أردت أن أمسك السماء لأمسكتها بيدي فألقيت هبل عن ظهر الكعبة فأنزل الله تعالى ﴿ **وقل جاء الحق وزهق الباطل** ﴾ (الآية) وفيه أخبار أخر مذكورة هناك انظر . قال : الجاحظ وجد بعض العرب ثعلبين يبولان على رأس صنمه فقال :

أربٌّ يبول الثعلبان برأسه   لقد ذلَّ مَنْ بالت عليه الثعالبُ

وقد عمد فتيان من قوم عمرو بن جموح كانوا قد أسلموا قبله إلى صنمه فكسروه وقرنوا به كلباً ميتاً وألقوه في بئر فقال : والله لو كنت إلهاً لم تكن أنت وكلب وسط بئر في قرن قيل الفرق بين الصنم والوثن أن الصنم ما عمل من حجر أو صفر أو غيره والوثن ما صور في كتاب أو حائط أو بساط .

الأصوات : من الصوت قال الله : ﴿ **إن أنكر الأصوات لصوت الحمير** ﴾ عن الصادق عليه السلام قال : هو العطسة القبيحة كما يأتي في باب العاطس في البحار ج ١٤ ص ٦٥٣ . عن ابن عباس أنه قال : في ذيل قوله ﴿**وما من دابة في الأرض**﴾ قال الله تعالىٰ : يعرفونني ويوحدونني ويسبحونني ويحمدونني ، وإلى هذا ذهبت طائفة عظيمة من المفسرين وقالوا : إن هذه الحيوانات تعرف الله وتحمده وتسبحه ، ﴿ **وإن من شيء إلّا يسبح بحمده** ﴾ وقوله تعالى : في سورة النور في صفة الحيوانات كل قد علم صلواته وتسبيحه والله ﴿ **عليم بما يفعلون** ﴾ .

أصهب : بن عوف بن كعب بن الحارث الجعفي عامي كان من ولد شراحيل بن شيطان « لبا » .

أصيل : الخزاعي والغفاري صحابيان وأصيل بن محمد المتوفي سنة ٧١٥ عامي واسم بلد .

الفهـرس

الموضوع | الصفحة

حرف الألف مع الخاء

الموضوع الصفحة

الموضوع الصفحة

حرف الألف مع الذال

الموضوع الصفحة

حرف الألف مع الراء

الموضوع	الصفحة

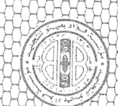
حرف الألف مع الزاي

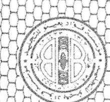
حرف الألف مع السين

الموضوع — الصفحة

الموضوع | الصفحة

الموضوع **الصفحة**





DAERAT - AL MAAREF

AL SHIEIA - AL AMMA

BY

MOHAMMAD HOUSEIN AL AALAMI

PUBLISHED BY

Est. Al. Aalami For Pr.

Beirut - LEBANON